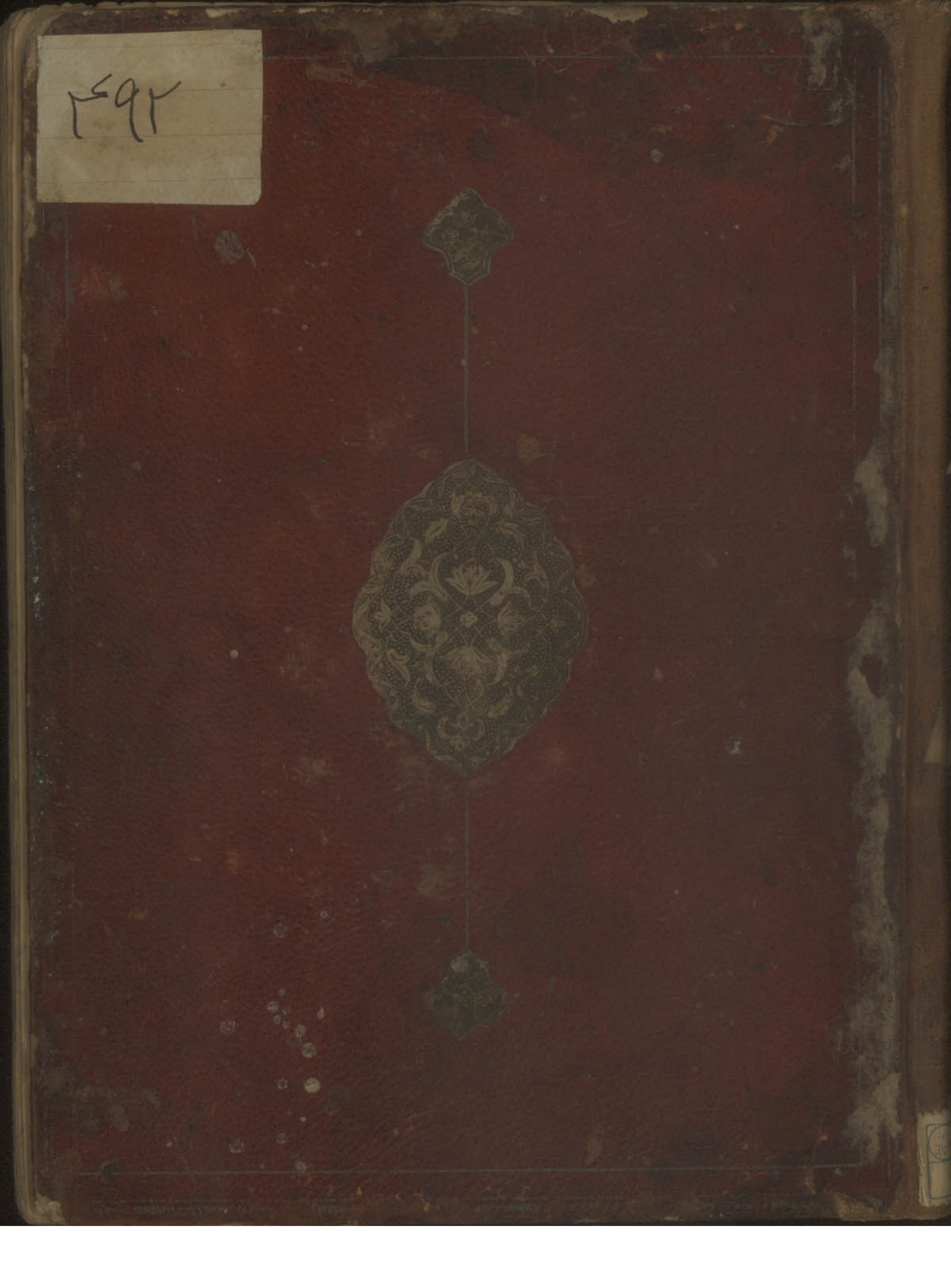
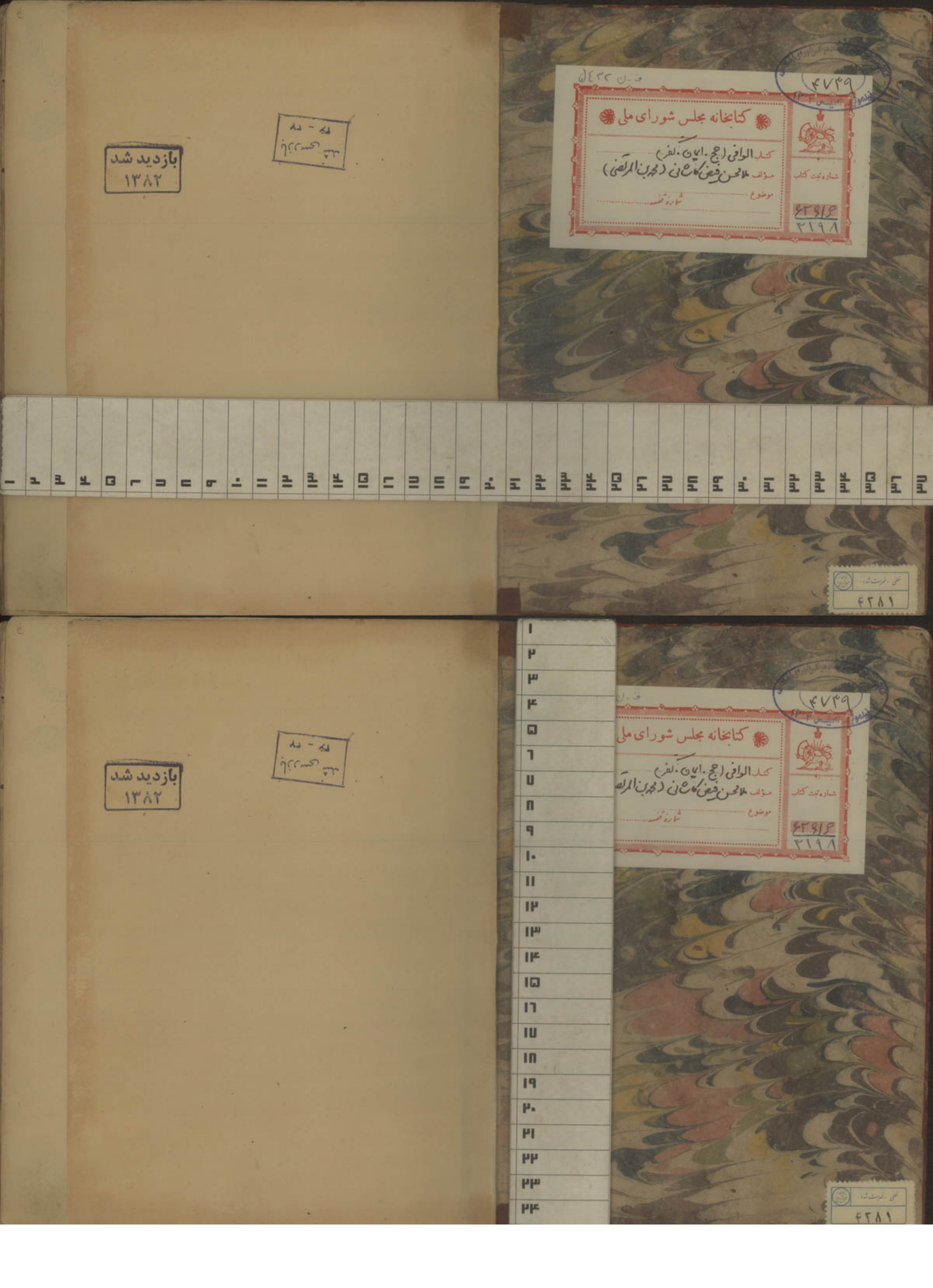
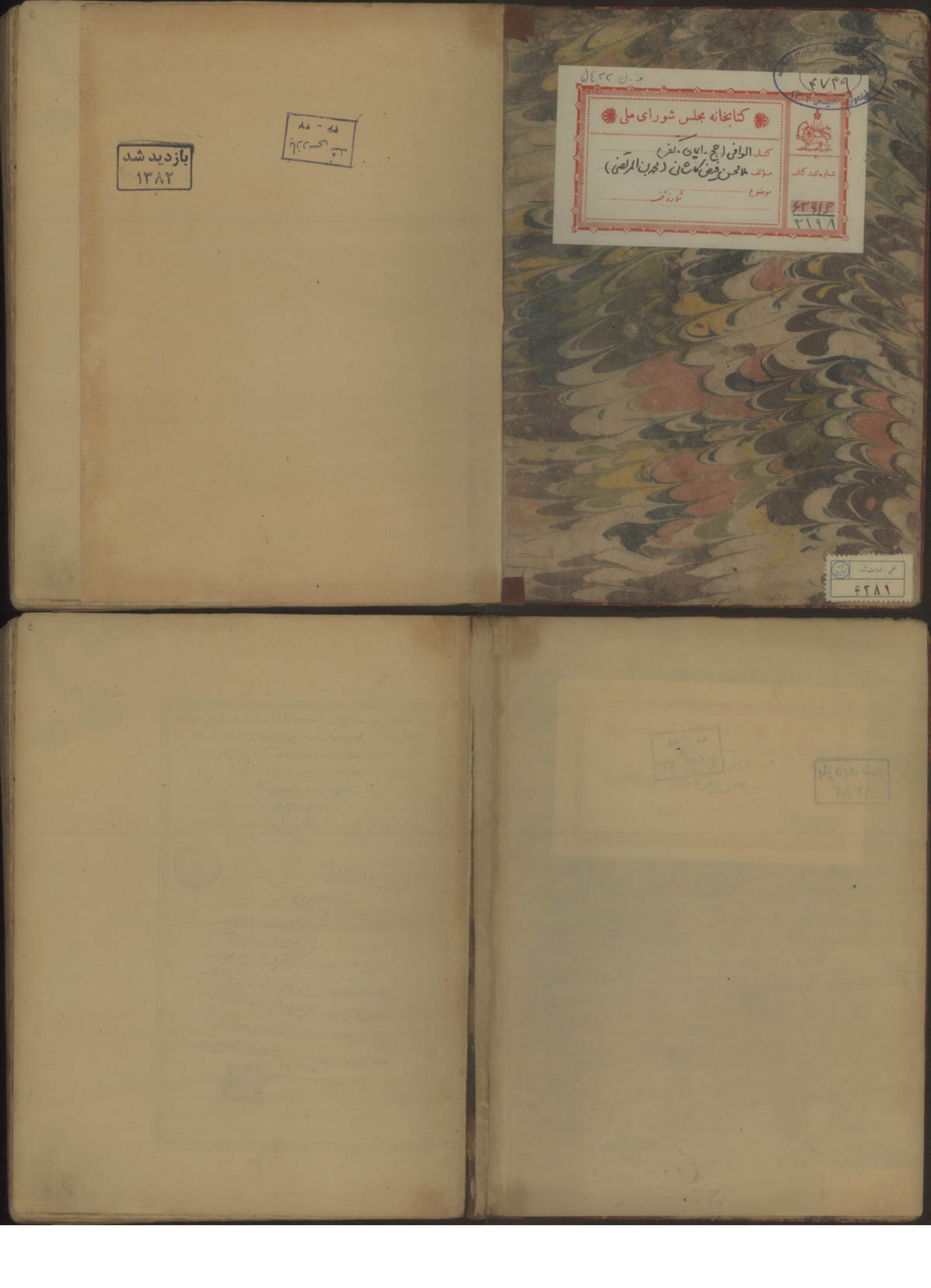

۴۹۲

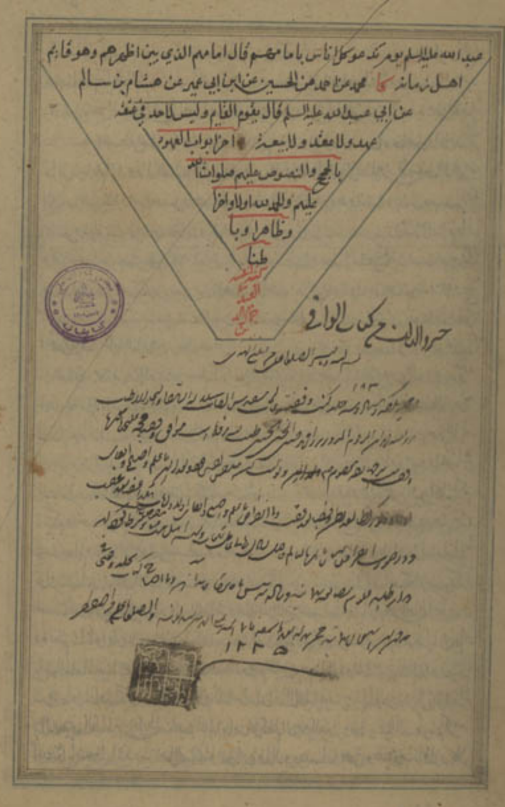


بازدید شد
۱۳۸۲
کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب الوافی (حج. ایمان. کفر)
مؤلف ملا محسن فیض کاشانی (محمد بن المرتضی)
موضوع
شماره ثبت کتاب
۴۳۱۶
۳۱۹۸
۴۷۴۹
۴۲۸۱



کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب الوافی (حج. ایمان. کفر)
مؤلف ملا محسن فیض کاشانی (محمد بن المرتضی)
موضوع
شماره وقف
شماره ثبت کتاب
۳۱۹۸
۴۷۳۹
بازدید شد
۱۳۸۲
۴۲۸۱




عبد الله عليه السلم يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال امامهم الذي بين اظهرهم وهو قائم
اهل زمانه كا محمد بن احمد عن محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم
عن ابي عبد الله عليه السلم قال يقوم القائم وليس لاحد في عنقه
عهد ولا عقد ولا بيعة تم ابواب العهود
بالحجج والنصوص عليهم صلوات الله
عليهم والحمد لله اولا واخرا
وظاهرا وباطنا

كتاب الوافي

١٢٢٥

بسم الله الرحمن الرحيم ابواب خصايص الحجج ع
وفضائلهم عليهم السلم الآيات قال الله سبحانه ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم
وال عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض الى غير ذلك من الآيات التي يأتي ذكرها في ضمن الاخبار
بيان اصطفى اختار في تفسير علي بن ابرهيم ان لفظ الاية عام ومعناه خاص وانما فضلهم على
عالمي زمانهم قال وقال العالم ع نزل وال ابرهيم وال عمران وال محمد على العالمين فاسقطوا ال محمد من
الكتاب اقول ال ابرهيم اسمعيل واسحق واولادهما وال عمران موسى وهرون ابنا عمران بن يصهر وقيل
عيسى ومريم بنت عمران بن ماثان وبين العمرانين الف وثمانمائة سنة ذرية بدل من ال ابرهيم وال
عمران بعضها من بعض يعني انهم ذرية واحدة متسلسلة بعضها متشعب من بعض موسى وهرون
من عمران وعمران من يصهر ويصهر من قاهث وقاهث من لاوي ولاوي من يعقوب ويعقوب من
اسحق وكذلك عيسى بن مريم بنت عمران بن ماثان بن سليمان بن داود بن ايشى بن يهودا بن يعقوب بن
اسحق وقد دخل في ال ابرهيم رسول الله صلعم باب فضل الامام وجملة صفاته كا ابو محمد القاسم
بن العلاء رفعه عن عبد العزيز بن مسلم قال كنا مع الرضا ع بمرو فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في بدو مقدمنا
فاداروا امر الامامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها فدخلت على سيدي ع فاعلمته خوض الناس فيه
فتبسم ع ثم قال يا عبد العزيز جهل القوم وخدعوا عن آرائهم ان الله تعالى لم يقبض نبيه ص حتى اكمل له
الدين وانزل عليه القران فيه تبيان كل شيء بين فيه الحلال والحرام والحدود والاحكام وجميع ما يحتاج
اليه الناس كملا فقال تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء وانزل في حجة الوداع وهي اخر عمره ص اليوم اكملت لكم
دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وامر الامامة من تمام الدين ولم يمض ص حتى بين
لامته معالم دينهم واوضح لهم سبيلهم وتركهم على قصد سبيل الحق واقام لهم عليا ع علما واماما وما
ترك شيئا يحتاج اليه الامة الا بينه فمن زعم ان الله تعالى لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله تعالى ومن رد كتاب
الله تعالى فهو كافر به هل يعرفون قدر الامامة ومحلها من الامة فيجوز فيها اختيارهم ان الامامة اجل قدرا
واعظم شانا واعلى مكانا وامنع جانبا وابعد غورا من ان يبلغها الناس بعقولهم او ينالوها بارائهم او
يقيموا اماما باختيارهم ان الامامة خص الله بها ابرهيم الخليل ع بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة وفضيلة
شرفه بها واشاد بها ذكره فقال اني جاعلك للناس اماما فقال الخليل ع سرورا بها ومن ذريتي قال الله
تبارك لا ينال عهدي الظالمين فابطلت هذه الاية امامة كل ظالم الى يوم القيمة وصارت في الصفوة ثم اكرمه
الله تعالى بان جعلها في ذريته اهل الصفوة والطهارة فقال ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة وكلا

جعلنا

جعلنا صالحين وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا
لنا عابدين فلم تزل في ذريته يرثها بعض عن بعض قرنا فقرنا حتى ورثها الله تعالى النبي ص فقال جل وتعالى
ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين فكانت له خاصة
فقلدها صلى الله عليه واله عليا ع بامر الله تعالى على رسم ما فرض الله فصارت في ذريته الاصفياء الذين
اتاهم الله العلم والايمان بقوله تعالى وقال الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم
البعث فهي في ولد علي ع خاصة الى يوم القيمة اذ لا نبي بعد محمد ص فمن اين يختار هؤلاء الجهال ان الامامة
هي منزلة الانبياء وارث الاوصياء ان الامامة خلافة الله وخلافة الرسول ص ومقام امير المؤمنين ع وميراث
الحسن والحسين عليهما السلم ان الامامة زمام الدين ونظام المسلمين وصلاح الدنيا وعز المؤمنين ان الامامة
اس الاسلام النامي وفرعه السامي بالامام تمام الصلوة والزكوة والصيام والحج والجهاد وتوفير الفيء والصدقات
وامضاء الحدود والاحكام ومنع الثغور والاطراف الامام يحل حلال الله ويحرم حرام الله ويقيم حدود الله
ويذب عن دين الله ويدعو الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة والحجة البالغة الامام كالشمس الطالعة المجللة
بنورها للعالم وهي في الافق بحيث لا تنالها الايدي والابصار الامام البدر المنير والسراج الزاهر والنور
الساطع والنجم الهادي في غياهب الدجى واجواز البلدان والقفار ولجج البحار الامام الماء العذب على
الظماء والدال على الهدى والمنجي من الردى الامام النار على اليفاع الحار لمن اصطلى به والدليل في المهالك
من فارقه فهالك الامام السحاب الماطر والغيث الهاطل والشمس المضيئة والسماء الظليلة والارض البسيطة
والعين الغزيرة والغدير والروضة الامام الانيس الرفيق والوالد الشفيق والاخ الشقيق والام البرة
بالولد الصغير ومفزع العباد في الداهية النآد الامام امين الله في خلقه وحجته على عباده وخليفته في
بلاده والداعي الى الله والذاب عن حرم الله الامام المطهر من الذنوب والمبرأ من العيوب المخصوص بالعلم
الموسوم بالحلم نظام الدين وعز المسلمين وغيظ المنافقين وبوار الكافرين الامام واحد دهره لا يدانيه
احد ولا يعادله عالم ولا يوجد منه بدل ولا له مثل ولا نظير مخصوص بالفضل كله من غير طلب منه له ولا
اكتساب بل اختصاص من المفضل الوهاب فمن ذا الذي يبلغ معرفة الامام او يمكنه اختياره هيهات
هيهات ضلت العقول وتاهت الحلوم وحارت الالباب وحسرت العيون وتصاغرت العظماء وتحيرت
الحكماء وتقاصرت الحلماء وحصرت الخطباء وجهلت الالباء وكلت الشعراء وعجزت الادباء وعييت البلغاء
عن وصف شان من شانه او فضيلة من فضائله واقرت بالعجز والتقصير وكيف يوصف بكله او ينعت
بكنهه او يفهم شيء من امره او يوجد من يقوم مقامه ويغني غناه لا كيف واني وهو بحيث النجم من يد المتناولين

ووصف الواصفين فاين الاختيار من هذا واين العقول عن هذا واين يوجد مثل هذا اتظنون ان ذلك
يوجد في غير آل محمد ص كذبتهم والله انفسهم ومنتهم الاباطيل فارتقوا مرتقا صعبا دحضا تزل عنه
الى الحضيض اقدامهم راموا اقامة الامام بعقول حائرة بائرة ناقصة واراء مضلة فلم يزدادوا منه الا بعدا
قاتلهم الله انى يؤفكون ولقد راموا صعبا وقالوا افكا وضلوا ضلالا بعيدا ووقعوا في الحيرة اذ
تركوا الامام عن بصيرة وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين رغبوا عن
اختيار الله واختيار الرسول ص واهل بيته الى اختيارهم والقرآن يناديهم وربك يخلق ما يشاء ويختار
ما كان لهم الخيرة من امرهم سبحان الله وتعالى عما يشركون وقال الله عز وجل وما كان لمؤمن ولا
مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم الاية وقال ما لكم كيف تحكمون ام لكم
كتاب فيه تدرسون ان لكم فيه لما تخيرون ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيمة ان لكم لما تحكمون
سلهم ايهم بذلك زعيم ام لهم شركاء فليأتوا بشركائهم ان كانوا صادقين وقال تعالى افلا
يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها ام طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون ام قالوا سمعنا وهم
لا يسمعون ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو
اسمعهم لتولوا وهم معرضون ام قالوا سمعنا وعصينا بل هو فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو
الفضل العظيم فكيف لهم باختيار الامام والامام عالم لا يجهل وراع لا ينكل معدن القدس والطهارة
والنسك والزهادة والعلم والعبادة مخصوص بدعوة الرسول ونسل المطهرة البتول لا مغمز فيه في
نسب ولا يدانيه ذو حسب في البيت من قريش والذروة من هاشم والعترة من الرسول ص والرضا
من الله تعالى شرف الاشراف والفرع من عبد مناف نامي العلم كامل الحلم مضطلع بالامامة عالم
بالسياسة مفروض الطاعة قائم بامر الله ناصح لعباد الله حافظ لدين الله ان الانبياء والائمة عليهم
يوفقهم الله تعالى ويؤتيهم من مخزون علمه وحكمه ما لا يؤتيه غيرهم فيكون علمهم فوق علم اهل زمانهم
في قوله تعالى افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وقوله
تعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وقوله في طالوت ان الله اصطفيه عليكم وزاده
بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم وقال لنبيه ص انزل عليك الكتاب
والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما وقال في الائمة من اهل بيت نبيه وعترته
وذريته صلوات الله عليهم ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابرهيم الكتاب
والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا وان العبد اذا

اختاره الله تعالى لامور عباده شرح صدره لذلك واودع قلبه ينابيع الحكمة والهمه العلم الهاما
فلم يعي بعده بجواب ولا يحير فيه عن الصواب فهو معصوم مؤيد موفق مسدد قد امن من الخطايا والزلل
والعثار يخصه الله بذلك ليكون حجته على عباده وشاهده على خلقه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
والله ذو الفضل العظيم فهل يقدرون على مثل هذا فيختارونه او يكون مختارهم بهذه الصفة فيقدمونه
تعدوا وبيت الله الحق ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون وفي كتاب الله الهدى
والشفاء فنبذوه واتبعوا اهواءهم فذمهم الله ومقتهم واتعسهم فقال جل وتعالى ومن اضل ممن
اتبع هواه بغير هدى من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين وقال فتعسا لهم واضل اعمالهم وقال كبر
مقتا عند الله وعند الذين آمنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار وصلى الله على محمد وآله وسلم
بيان اسناد هذا الخبر في كتاب اكمال الدين للشيخ الصدوق ره هكذا محمد بن موسى بن المتوكل
ره قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا ابو محمد القاسم بن العلا قال حدثنا القاسم بن مسلم عن
اخيه عبد العزيز بن مسلم ورواه ايضا عن ابي العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه عن
القاسم بن محمد بن علي المروزي عن ابي حامد عمران بن موسى بن عمر عن الحسن بن القسم الرقام عن القاسم بن مسلم
عن اخيه عبد العزيز بن مسلم عن الرضا ع بعد ذلك وفي بعض المجالس للشيخ الصدوق طاب ثراه وافق ما
في الكافي الا انه اسقط لفظة رفعه وبذلك رفعه ومقدمنا اي ابتداء قدومنا وندى معقد منا
بالنون كانه في بعض النسخ تصحيف وامر الامامة من تمام الدين وذلك لان الامام مضطلع باقامة احكام
الدين كما مضى بيانه في باب الاضطرار الى الحجة فصد سبيل الحق استقامته امنع جانبه اشد
منعا من ان تصل اليه يد احد اشاد رفع لا ينال عهدي الظالمين فمن كان ظالما من ذريته لا ينال
عهده اليه بالامامة وانما يمكن ان ينال من لم يكن ظالما منهم نافلة عطية وتعالى النافلة لولد الولد ايضا
والاقوام مصدر كالاقامة والقرن علة من السنين طويلة ومن الناس اهل زمان واحد اولى الناس
به واقربهم من الولي وهو القرب للذين اتبعوه في زمانه وبعده وهذا النبي خصوصا والذين آمنوا من امته
وان نصب النبي بمعناه اتبعوه واتبعوا هذا النبي والاس الاصل والسامي العالي والفئ الغنيمة والثغر
ما يلي دار الحرب وموضع المخافة من فروج البلدان والذب الدفع والمنع والتحليل بالجيم اللبس والساطع
المرتفع والغيهب الظلمة والدجى ظلمة الليل والجون وسط الشيء ومعظمه والقفار الخالي من الماء والكلأ والردى
الهلاك واليافع ما ارتفع من الارض والهاطل المطر المتتابع المتفرق العظيم القطر والغزير بالمعجمة
العين وتقديم المعجمة بعدها الكثير الدر والمريع المخصب والداهية الامر العظيم والنآد كسحاب بمعناها

والبوار الهلاك خسئت العيون كلت عييت عجزت منهم اضعفهم واعجزتهم دحضا بالتحريك والتسكين
زلقا يؤفكون يصرفون افكا كذبا لا ينكل لا يضعف ولا يجبن لا مغمز فيه اي لا مطعن او مطمع
مضطلع بالامامة قوي عليها يهدي يهتدي بادغام التاء في الدال وقال في الائمة يعني ان المراد بالناس
في قوله تعالى ام يحسدون الناس انما هو الائمة عليهم السلم من فضله يعني الخلافة بعد النبوة فقد آتينا آل ابرهيم
الكتاب يعني النبوة والحكمة يعني الفهم والقضاء وآتيناهم ملكا عظيما يعني الطاعة المفروضة كذا ورد عنهم
عليهم السلم كما يأتي وهو الزام لهم بما عرفوه من ايتاء الله الكتاب والحكمة آل ابرهيم الذين هم اسلاف محمد وانه
ليس ببدع ان يؤتيهم الله مثل ما اوتي اسلافهم عليهم السلم بل هم اولى بذلك لان محمدا افضل من ابرهيم ع
والتعس الهلاك والعثار والسقوط والشر والبعد والانحطاط كا محمد بن يحيى عن الحسن بن محمد عن اسحق
بن غالب عن ابي عبد الله ع في خطبة له يذكر فيها حال الائمة عليهم السلم وصفاتهم ان الله تعالى اوضح بائمة الهدى من
اهل بيت نبينا ص عن دينه وابلج بهم عن سبيل منهاجه وفتح بهم عن باطن ينابيع علمه فمن عرف من امة
محمد ص واجب حق امامه وجد طعم حلاوة ايمانه وعلم فضل طلاوة اسلامه لان الله تعالى نصب الامام
علما لخلقه وجعله حجة على اهل مواده وعالمه والبسه الله تعالى تاج الوقار وغشاه من نور الجبار يمد بسبب الى
السماء لا ينقطع عنه مواده ولا ينال ما عند الله الا بجهة اسبابه ولا يقبل الله اعمال العباد الا بمعرفته فهو
عالم بما يرد عليه من ملتبسات الدجى ومعميات السنن ومشبهات الفتن فلم يزل الله تعالى يختارهم لخلقه من ولد
الحسين ع من عقب كل امام يصطفيهم لذلك ويجتبيهم ويرضى بهم لخلقه ويرتضيهم كلما مضى منهم امام
نصب لخلقه من عقبه اماما علما بينا وهاديا نيرا واماما قيما وحجة عالما ائمة من الله يهدون بالحق وبه
يعدلون حجج الله ودعاته ورعاته على خلقه يدين بهديهم العباد ويستهل بنورهم البلاد وينمو ببركتهم التلاد
جعلهم الله حيوة للانام ومصابيح للظلام ومفاتيح للكلام ودعائم للاسلام جرت بذلك فيهم مقادير
الله على محتومها فالامام هو المنتجب المرتضى والهادي المنتجى والقائم المرتجى اصطفاه الله بذلك واصطنعه
على عينه في الذر حين ذرأه وفي البرية حين براه ظلا قبل خلق نسمة عن يمين عرشه محبوا بالحكمة في
علم الغيب عنده اختاره بعلمه وانتجبه لطهره بقية من آدم ع وخيرة من ذرية نوح ومصطفى من آل
ابرهيم وسلالة من اسمعيل وصفوة من عترة محمد صلى الله عليه وآله لم يزل مرعيا بعين الله يحفظه ويكلؤه
بستره مطرودا عنه حبائل ابليس وجنوده مدفوعا عنه وقوب الغواسق ونفوث كل فاسق مصروفا عنه
قوارف السوء مبرءا من العاهات محجوبا عن الآفات معصوما من الفواحش كلها معروفا بالحلم والبر في
يفاعه منسوبا الى العفاف والعلم والفضل عند انتهائه مسندا اليه امر والده صامتا عن المنطق في حيوته فاذا

انقضت مدة والده الى ان انتهت به مقادير الله الى مشيته وجاءت الارادة من الله فيه الى محبته وبلغ منتهى
مدة والده فمضى وصار امر الله اليه من بعده وقلده دينه وجعله الحجة على عباده وقيمه في بلاده وايده بروحه
وآتاه علمه وانباه فصل بيانه واستودعه سره وانتدبه لعظيم امره وانباه فضل بيان علمه ونصبه علما لخلقه
وجعله حجة على اهل عالمه وضياء لاهل دينه والقيم على عباده رضي الله به اماما لهم استودعه سره واستحفظه
علمه واستخباه حكمته واسترعاه لدينه وانتدبه لعظيم امره واحيى به مناهج سبيله وفرائضه وحدوده
فقام بالعدل عند تحير اهل الجهل وتحيير اهل الجدل بالنور الساطع والشفاء النافع بالحق الابلج والبيان
اللائح من كل مخرج على طريق المنهج الذي مضى عليه الصادقون من آبائه عليهم السلم فليس يجهل حق هذا العالم
الا شقي ولا يجحده الا غوي ولا يصد عنه الا جري على الله تعالى بيان ابلج اوضح وفي بعض النسخ
مكان فتح اي اعطى بوسيلتهم والطلاوة مثلثة الحسن والبهجة والقبول اهل مواده اهل زهاده اتم
المتصلة وتكلاته المتواترة الغير المنقطعة مطيعا كان او عاصيا والضمير لله او للامام وكذا في عالمه
بفتح اللام وهو عطف تفسيري للاهل وعطف للاعم على الاخص يمد على البناء للمفعول والضمير للامام
والبارز في مواده لله او للسبب وفي الكلام استعارات لطيفة لا تخفى والضمير في اسبابه ومعرفته
راجع الى الامام وكذا في يختارهم وما بعده باعتبار الائمة يدين بهم العباد اي ينقادون لله ويطيعونه
ويتعبدونه بحركتهم ويسيرون اليه بوسيلتهم وفي بعض النسخ بهداهم مكان بهم اي بهدايتهم ان
حنيفا الهاوقيمنا الدال وسيرتهم وطريقتهم ان فتحنا واسكنا ويستهل ينور والتلاد المال القديم
وهو نقيض الطارف والمنتجى صاحب السر اصطفاه على عينه اختاره على شهود منه بحاله في الذر في عالم
الذر وهو في الاصل صغار النمل كني به عن اولاد آدم حين استخرجوا من صلبه لاخذ الميثاق منهم
والحبا العطاء والسلالة بالضم الولد وما استخرج من شيء برفق والوقوب دخول الظلام والغاسق
الليل المظلم والنفوث كالنفخ والقرفة التهمة واليفاع في يفاعه اوائل سنه يقال ايفع الغلام اذا شارف
الاحتلام ولم يحتلم عند انتهائه اي بلوغه متعلق بمنسوبا الى محبته وفي بعض النسخ الى حيزته
وهو اوضح وجواب اذا انقضى وانتدبه اختاره واستخباه بالخاء المعجمة اودعه عنده وامره بالكتمان
واسترعاه اعتنى بشانه وفي بعض النسخ واستدعاه كا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي عن ابي الهيثم عن
ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليهم السلم قال للامام علامات يكون اعلم الناس واحكم الناس واتقى الناس
واحلم الناس واشجع الناس واعبد الناس واسخى الناس ويولد مختونا ويكون مطهرا ويرى من خلفه كما
يرى من بين يديه ولا يكون له ظل واذا وقع على الارض من بطن امه وقع على راحتيه رافعا صوته بالشهادتين

فر المد بمعنى الاكرام

ابي عمر

نين

ولا يحتلم وتنام عينه ولا ينام قلبه ويكون محدثاً ويستوي عليه درع رسول الله ص ولا يرى له بول ولا
غائط لان الله تعا وكل الارض بابتلاع ما يخرج منه ويكون رائحته اطيب من المسك ويكون اولى الناس
منهم بانفسهم واشفق عليهم من ابائهم وامهاتهم ويكون اشد الناس تواضعاً لله عز وجل ويكون اخذ الناس
بما يامرهم به واكف الناس عما ينهى عنه ويكون دعاؤه مستجاباً حتى انه لو دعا على صخرة لانشقت بنصفين
ويكون عنده سلاح رسول الله ص وسيفه ذو الفقار ويكون عنده صحيفة فيها اسماء شيعته الى يوم
القيمة وصحيفة فيها اسماء اعدائه الى يوم القيمة ويكون عنده الجامعة وهي صحيفة طولها سبعون ذراعاً
فيها جميع ما يحتاج اليه ولد ادم ويكون عنده الجفر الاكبر والاصغر اهاب ماعز واهاب كبش فيهما جميع
العلوم حتى ارش الخدش وحتى الجلدة ونصف الجلدة وثلث الجلدة ويكون عنده مصحف فاطمة عليها السلم

باب اخذ الميثاق بولايتهم كا محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل عن السراد عن ابن رئاب
عن بكير بن اعين قال كان ابو جعفر ع يقول ان الله تعا اخذ ميثاق شيعتنا بالولاية وهم ذر يوم اخذ
الميثاق على الذر والاقرار له بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه واله بالنبوة **بيان** انما اخذ الله المواثيق
الثلثة على الناس اجمعين الا انهم اقروا بالربوبية جميعاً وانكر النبوة والولاية بعضهم من كان ينكرهما بعد خلقهم
في هذا العالم وانما خص اخذ ميثاق الولاية بالشيعة لاختصاصهم بقبولهم وفي تفسير علي بن ابرهيم عن ابن
مسكان عن ابي عبد الله ع قال قلت له معاينة كان هذا قال نعم فثبتت المعرفة ونسوا الموقف وسيذكرونه
ولولا ذلك لم يدر احد من خالقه ورازقه فمنهم من اقر بلسانه في الذر ولم يؤمن بقلبه فقال الله فما كانوا
ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل كا الثلثة عن بعض اصحابنا عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع كيف اجابوا
وهم ذر قال جعل فيهم ما اذا سالهم اجابوه يعني في الميثاق **بيان** قد مضى تحقيق معنى عالم الذر
واخذ الميثاق في باب العرش والكرسي من كتاب التوحيد كا محمد عن احمد عن السراد عن ابن رئاب عن
بكير بن اعين قال كان ابو جعفر ع يقول ان الله تعالى اخذ ميثاق شيعتنا بالولاية لنا وهم ذر يوم اخذ
الميثاق على الذر بالاقرار له بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه واله بالنبوة وعرض الله عز وجل على محمد امته
في الطين وهم اظلة وخلقهم من الطينة التي خلق منها ادم وخلق الله ارواح شيعتنا قبل ابدانهم
بالفي عام وعرضهم عليه وعرفهم رسول الله ص وعرفهم علياً ونحن نعرفهم في لحن القول **بيان** لحن
القول فحواه ومعناه وكان المراد بالظلة الظلية بالرتبة والتعبير بالفي عام على التقدير والتمثيل يعني
لو قدر حصولها في الزمان وتمثلت لكانت الفي عام وتثنية الالف لعلها لتثنية عالمي العقل والخيال
المتقدمين على عالم الاجسام او يكون ذلك لكل واحد من مرتبتها التي في سلسلة البدو الى قرارها في



البدن في سلسلة العود في الفي عام زماني من حيث الذرية الابتدائية والعلم عند الله كا محمد عن محمد بن
الحسين عن ابن بزيع عن صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفي عن ابي جعفر ع وعن عقبة عن ابي جعفر
قال ان الله خلق الخلق فخلق من احب مما احب وكان ما احب ان خلقه من طينة الجنة وخلق من ابغض
مما ابغض وكان ما ابغض ان خلقه من طينة النار ثم بعثهم في الظلال فقلت واي شي الظلال قال الم
تر الى ظلك في الشمس شي وليس بشي ثم بعث الله فيهم النبيين فاقر بعضهم وانكر بعض ثم دعاهم الى ولايتنا
فاقر بها والله من احب وانكرها من ابغض وهو قوله وما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل ثم قال ابو جعفر
كان التكذيب ثم كا محمد عن سلمة بن الخطاب عن علي بن سيف عن العباس بن عامر عن احمد بن رزق
الغمشاني عن محمد بن عبد الرحمن عن ابي عبد الله ع قال ولايتنا ولاية الله التي لم يبعث نبياً قط الا بها
كا محمد عن بنان عن محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عن عبد الاعلى قال سمعت ابا عبد الله ع يقول
ما من نبي جاء قط الا بمعرفة حقنا وتفضيلنا على من سوانا كا محمد عن ابن عيسى عن الحجال عن الكناني
عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول والله ان في السماء لسبعين صفاً من الملائكة لو اجتمع اهل الارض كلهم
يحصون عدد كل صف منهم ما احصوهم وانهم ليدينون بولايتنا كا محمد عن احمد عن السراد عن محمد بن
الفضيل عن ابي الحسن قال ولاية علي مكتوبة في جميع صحف الانبياء ولن يبعث الله رسولاً الا بنبوة محمد
ووصية علي عليه السلم **باب** انهم شهداء الله على خلقه كا علي بن محمد عن سهل عن يعقوب بن
يزيد عن زياد القندي عن سماعة قال قال ابو عبد الله ع في قول الله تعا فكيف اذا جئنا من كل امة
بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً قال نزلت في امة محمد ص خاصة في كل قرن منهم امام منا شاهد
عليهم ومحمد صلى الله عليه واله شاهد علينا **بيان** لما كان الانبياء والاوصياء عليهم السلم معصومين من
الكذب وجاز الوثوق بشهادتهم لله سبحانه على الامم دون سائر الناس جعل الله تعا في كل امة منهم شهيداً
يشهد عليهم بان الله ارسل رسوله اليهم وانه جهد عليهم وبان منهم من اطاعه ومنهم من عصاه فلا ينكروا
غداً فالنبي صلى الله عليه واله وسلم يشهد لله على الائمة الاوصياء صلوات الله عليهم بان الله ارسله اليهم وانهم
اطاعوه وادوا ما عليهم من امر الخلافة في الامم من اطاع ومنهم من عصى والائمة عليهم السلم يشهدون لله سبحانه
على الامم بان الله ارسل النبي اليهم والنبي بلغهم وان منهم من اطاعه ومنهم من عصاه وكان نبينا ص شهيد
لله على اوصيائه كذلك يشهد له على سائر الانبياء وهذا الانبا في نزول الاية في هذه الامة خاصة لانه
انما روى ذلك الشيخ الطبرسي في كتاب الاحتجاج عن امير المؤمنين ع في حديث طويل يذكر فيه احوال
اهل الموقف قال فيقام الرسل فيسألون عن تادية الرسالات التي حملوها الى اممهم فاخبروا انهم قد ادوا ذلك

الى اممهم وتسال الامم فيجحدون كما قال الله تعالى فلنسالن الذين ارسل اليهم ولنسالن المرسلين فيقولون
ما جاءنا من بشير ولا نذير فتستشهد الرسل رسول الله ص فيشهد بصدق الرسل ويكذب من جحدها
من الامم فيقول لكل امة منهم بلى قد جاءكم بشير ونذير والله على كل شي قدير اي مقتدر على شهادة جوارحكم
عليكم بتبليغ الرسل اليكم رسالاتهم ولذلك قال الله تعا لنبيه فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك
على هؤلاء شهيداً فلا يستطيعون رد شهادته خوفاً من ان يختم الله على افواههم وان تشهد عليهم جوارحهم
بما كانوا يعملون ويشهد على منافقي قومه وامته وكفارهم بالحادهم وعنادهم ونقضهم عهده وتغييرهم
سنته واعتدائهم على اهل بيته وانقلابهم على اعقابهم وارتدادهم على ادبارهم واحتذائهم في ذلك سنة من
تقدمهم من الامم الظالمة الخائنة لانبيائها فيقولون باجمعهم ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوماً ضالين واما
ما روته العامة ان الامم ينكرون يوم القيمة تبليغ الانبياء فيطالب الله الانبياء بالبينة على انهم بلغوا وهو اعلم
فيؤتى عليهم بالشهداء فتاتي امة محمد صلى الله عليه واله فيشهدون للانبياء بانهم بلغوا فتقول الامم من اين
عرفتم فيقولون علمنا ذلك باخبار الله تعا في كتابه الناطق على لسان نبيه الصادق فيؤتى بمحمد ص فيسال
عن حال امته فيزكيهم ويشهد بعدالتهم وذلك قوله تعا فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك
على هؤلاء شهيداً فقد جاء عنهم عليهم السلم ما يشهد بعدم صحته روى محمد بن شهراشوب في مناقبه عن
الصادق ع قال انما انزل الله وكذلك جعلناكم ائمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول
شهيداً عليكم قال ولا يكون شهداء على الناس الا الائمة والرسل فاما الامة فانه غير جائز ان يستشهدها
الله وفيهم من لا تجوز شهادته في الدنيا على حزمة بقل ويأتي تمام الكلام في هذه الاية في هذا الباب
ان شاء الله تعا ولما كان الشهيد كالرقيب والمهيمن على المشهود له جيء بكلمة الاستعلاء ومنه قوله
تعا والله على كل شي شهيد كا الاثنان عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابن اذينة عن العجلي قال سالت ابا
عبد الله ع عن قول الله تعا وكذلك جعلناكم امة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس فقال نحن الامة
الوسطى ونحن شهداء الله على خلقه وحججه في ارضه قلت قول الله تعا ملة ابيكم ابرهيم قال ايانا عنى
خاصة هو سماكم المسلمين من قبل في الكتب التي مضت وفي هذا القران ليكون الرسول عليكم شهيداً
فرسول الله ص الشهيد علينا بما بلغنا عن الله تعا ونحن الشهداء على الناس فمن صدق صدقناه يوم القيمة
ومن كذب كذبناه يوم القيمة **بيان** وسطاً عدلاً خياراً او واسطة بين الرسول والامة اذ المراد
بالخطاب ليس الا الائمة عليهم السلم كما مر وكما ورد في اخبار كثيرة وكما فسر ع ههنا وفي تفسير علي بن
ابرهيم انما نزلت وكذلك جعلناكم ائمة وسطاً وروى العياشي في تفسيره عن الصادق ع قال ظننت

ابرهيم

ان الله عنى بهذه الاية جميع اهل القبلة من الموحدين افترى ان من لا تجوز شهادته في الدنيا على صاع من
تمر يطلب الله شهادته يوم القيمة ويقبلها منه بحضرة جميع الامم الماضية كلا لم يعن الله مثل هذا من خلقه
يعني الامة التي وجبت لها دعوة ابرهيم كنتم خير امة اخرجت للناس وهم الامة الوسطى وهم خير امة اخرجت
للناس وقد مضى في الباب الاول من هذا الكتاب في حديث ليلة القدر عن الباقر ع انه قال وايم الله لقد
قضى الامر ان لا يكون بين المؤمنين اختلاف ولذلك جعلهم شهداء على الناس ليشهد محمد ص علينا ولنشهد على
شيعتنا ولتشهد شيعتنا على الناس فرسول الله شاهد علينا ونحن شهداء الله على خلقه وحجته في ارضه
نحن الذين قال الله وكذلك جعلناكم امة وسطاً وصيغة المتكلم في بلغنا يحتمل الفاعل والمفعول كما سبق
فمن صدق اي صدق النبي ص في الدنيا فيما جاء به ولا سيما في تبليغ ما نزل عليه في علي واهل بيته عليهم السلم
صدقناه يوم القيمة ويحتمل تخفيف صدق وكذب وارادة صدقهم وكذبهم في الاخرة كما في الحديث الاتي
كا الاثنان عن الوشاء عن احمد بن عمر الحلال قال سالت ابا الحسن ع عن قول الله تعا افمن كان على بينة من ربه
ويتلوه شاهد منه فقال امير المؤمنين ع الشاهد على رسول الله ص ورسول الله ص على بينة من ربه كا
الثلثة عن ابن اذينة عن العجلي قال قلت لابي جعفر ع قول الله تبارك وتعا وكذلك جعلناكم امة وسطاً
لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً قال نحن الامة الوسطى ونحن شهداء الله تبارك وتعالى على
خلقه وحججه في ارضه قلت قوله تعا يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم
تفلحون وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم قال ايانا عنى ونحن المجتبون ولم يجعل الله تبارك
وتعا في الدين من ضيق فالحرج اشد من الضيق ملة ابيكم ابرهيم ايانا عنى خاصة هو سماكم المسلمين
الله تعا سمانا المسلمين من قبل في الكتب التي مضت وفي هذا القران ليكون الرسول عليكم شهيداً
وتكونوا شهداء على الناس فرسول الله ص الشهيد علينا بما بلغنا عن الله تعالى ونحن الشهداء على الناس
فمن صدق يوم القيمة صدقناه ومن كذب كذبناه كا علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن اليماني عن سليم بن
قيس الهلالي عن امير المؤمنين ع قال ان الله طهرنا وعصمنا وجعلنا شهداء على خلقه وحجته في ارضه
وجعلنا مع القران وجعل القران معنا لا نفارقه ولا يفارقنا **بيان** يعني لا نفارق علم القران
ولا يفارقنا علمه اي ليس علمه عند غيرنا وقد مضى بيان هذا مشروحاً **باب** انهم الهداة
كا العدة عن احمد عن الحسين عن النضر وفضالة عن موسى بن بكر عن الفضيل قال سالت ابا عبد الله ع
عن قول الله تعا ولكل قوم هاد فقال كل امام هاد للقرن الذي هو فيهم كا الثلثة عن ابن اذينة
عن العجلي عن ابي جعفر ع في قول الله تعا انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله ص المنذر ولكل

زمان منا هاد يهديهم الى ما جاء به نبي الله ص ثم الهداة من بعده علي ثم الاوصياء واحد بعد واحد
كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن محمد بن اسمعيل عن سعدان عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع انما
انت منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله ص المنذر وعلي الهادي يا ابا محمد هل من هاد اليوم قلت
بلى جعلت فداك ما زال منكم هاد من بعد هاد حتى دفعت اليك فقال رحمك الله يا ابا محمد لو كانت اذا
نزلت اية على رجل ثم مات ذلك الرجل ماتت الاية مات الكتاب ولكنه حي يجري فيمن بقي كما جرى فيمن مضى
بيان يعني ان كل اية من الكتاب لا بد ان يقوم بتفسيرها والعلم بتأويلها بقيم عالم راسخ في العلم حي
فلو لم يكن في كل زمان هاد عالم بالايات حي ماتت الايات لفقد المنتفعين بها فمات الكتاب ولكن الكتاب لا
يموت ابدا لانه الحجة على الناس كا محمد عن احمد عن الحسين عن صفوان عن منصور عن عبد الرحيم القصير عن
ابي جعفر ع في قول الله تع انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله ص المنذر وعلي الهادي
اما والله ما ذهبت منا وما زالت فينا الى الساعة

باب انهم ولاة امر الله وخزنة علمه

كا محمد عن احمد بن زاهر عن الحسن بن موسى عن علي عن عبد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول نحن ولاة امر الله
وخزنة علم الله وعيبة وحي الله بيان العيبة زبيل من ادم ومن الرجل موضع سره كا العدة عن
احمد عن الحسين عن ابن اسباط عن ابيه عن سورة بن كليب قال قال ابو جعفر ع والله انا لخزان الله في سمائه وارضه
لا على ذهب ولا فضة الا على علمه كا علي بن موسى عن احمد عن الحسين ومحمد بن خالد البرقي عن النضر بن سويد عن
سدير عن ابي جعفر ع قال قلت له جعلت فداك ما انتم قال نحن خزان علم الله ونحن تراجمة وحي الله نحن الحجة البالغة
على من دون السماء ومن فوق الارض كا محمد عن محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن محمد بن الفضيل عن ابي
حمزة قال سمعت ابا جعفر ع يقول قال رسول الله ص قال الله تبارك وتعالى استكمال حجتي على الاشقياء
من امتك من ترك ولاية علي والاوصياء من بعدك فان فيهم سنتك وسنة الانبياء من قبلك وهم خزاني
على علمي من بعدك ثم قال رسول الله ص لقد انبأني جبرئيل ع باسمائهم واسماء ابائهم بيان قد مضى هذا
الخبر في باب وجوب موالاتهم مع زيادة وبيان كا القميان عن محمد بن خالد عن فضالة عن ابن ابي يعفور
قال قال ابو عبد الله ع يا ابن ابي يعفور ان الله واحد متوحد بالوحدانية متفرد بامره فخلق خلقا فقدرهم
لذلك الامر فنحن هم يا ابن ابي يعفور فنحن حجج الله في عباده وخزانه على علمه والقائمون بذلك بيان
متوحد بالوحدانية اي في ذاته متفرد بامره اي بفعله فقدرهم من التقدير لذلك الامر اي لان يكونوا قائمين به
كا علي بن محمد عن سهل عن موسى بن القاسم بن معوية ومحمد عن العمركي جميعا عن علي بن جعفر عن ابي الحسن موسى ع
قال قال ابو عبد الله ان الله تعالى خلقنا فاحسن خلقنا وصورنا فاحسن صورنا وجعلنا خزانه

سمائه وارضه ولنا نطقت الشجرة وبعبادتنا عبد الله ولولانا ما عبد الله

باب انهم خلفاء الله في ارضه وابوابه

كا الاثنان عن احمد عن ابي مسعود عن الجعفري قال سمعت ابا الحسن ع يقول الائمة خلفاء الله تعالى
في ارضه كا الاثنان عن الوشا عن عبد الله بن سنان قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله تعالى وعد الله الذين
امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم قال هم الائمة صلوات الله
عليهم كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن سليمان بن سماعة عن عبد الله بن القاسم عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع
الاوصياء هم ابواب الله تعالى التي يؤتى منها ولولاهم ما عرف الله تعالى وبهم احتج الله على خلقه كا الاثنان
عن الوشا عن عبد الله بن سنان عن ابي حمزة قال سمعت ابا جعفر ع ان عليا صلوات الله عليه باب فتحه الله
فمن دخله كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا ومن لم يدخل فيه ولم يخرج منه كان في الطبقة الذين قال
تعالى فيهم لي فيهم المشية بيان يعني ان شاء عذبه وان شاء غفر له

باب انهم نور الله

كا الاثنان عن علي بن مرداس عن صفوان بن يحيى والسراد عن الخزاز عن ابي خالد الكابلي قال سألت ابا جعفر ع
عن قول الله تعالى فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا فقال يا ابا خالد النور والله الائمة من ال محمد ص
الى يوم القيمة وهم والله نور الله الذي انزل وهم والله نور الله في السموات والارض والله يا ابا خالد
لنور الامام في قلوب المؤمنين انور من الشمس المضيئة بالنهار وهم والله ينورون قلوب المؤمنين ويحجب الله
تعالى نورهم عمن يشاء فتظلم قلوبهم والله يا ابا خالد لا يحبنا عبد ويتولانا حتى يطهر الله قلبه ولا يطهر
الله قلب عبد حتى يسلم لنا ويكون سلما لنا فاذا كان سلما لنا سلمه الله من شديد الحساب وامنه من فزع
يوم القيمة الاكبر بيان حتى يسلم لنا اما من الاسلام بمعنى الانقياد او من التسليم والسلم بالكسر خلاف
الحرب كا احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن ابن اسباط والسراد عن الخزاز عن ابي خالد الكابلي
قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله تعالى فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا فقال يا ابا خالد النور
والله الائمة عليهم السلم يا ابا خالد لنور الامام في قلوب المؤمنين انور من الشمس المضيئة بالنهار وهم الذين ينورون
قلوب المؤمنين ويحجب الله نورهم عمن يشاء فتظلم قلوبهم ويغشيهم بها كا علي باسناده عن ابي
عبد الله ع في قول الله تعالى الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التورية
والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهيهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث الى قوله واتبعوا النور
الذي انزل معه اولئك هم المفلحون قال النور في هذا الموضع امير المؤمنين والائمة عليهم السلم كا القميان
عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن ابي الجارود قال قلت لابي جعفر ع لقد اتى الله اهل الكتاب خيرا
كثيرا قال وما ذاك قلت قول الله تعالى الذين اتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون الى قوله اولئك يؤتون

اجرهم مرتين بما صبروا قال فقال قد اتاكم الله كما اتاهم ثم تلا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله
يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به يعني اماما تأتمون به بيان الكفل بالكسر الضعف
والنصيب والحظ كا علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل عن ابن شمون عن الاصم عن عبد الله بن القاسم عن
صالح بن سهل الهمداني قال قال ابو عبد الله ع في قول الله تعالى الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة
فاطمة عليها السلم فيها مصباح الحسن المصباح في زجاجة الحسين الزجاجة كانها كوكب دري فاطمة
كوكب دري بين نساء اهل الدنيا يوقد من شجرة مباركة ابراهيم ع زيتونة لا شرقية ولا غربية لا يهودية
ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء يكاد العلم ينفجر بها ولو لم تمسسه نار نور على نور امام منها بعد امام
يهدي الله لنوره من يشاء يهدي الله للائمة عليهم السلم من يشاء ويضرب الله الامثال للناس قلت او
كظلمات قال الاول وصاحبه يغشاه موج الثالث من فوقه موج ظلمات الثاني بعضها فوق بعض معوية
وفتن بني امية اذا اخرج يده المؤمن في ظلمة فتنتهم لم يكد يريها ومن لم يجعل الله له نورا اماما من ولد
فاطمة عليها السلم فما له من نور امام يوم القيمة وقال في قوله يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم ائمة
المؤمنين يوم القيمة تسعى بين يدي المؤمنين وبايمانهم حتى ينزلوهم منازل اهل الجنة كا عنه عن
سهل عن موسى بن القاسم البجلي ومحمد عن العمركي جميعا عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر ع مثله
بيان يعني ان مصباحا مصباحا الاول المنكر كناية عن الحسن ع والثاني المعرف كناية عن الحسين ع
والزجاجة التي هي المشكوة كناية عن فاطمة عليها السلم زيتونة عند النور والنار العلم قال الاول وما
يغشاه موج يعني ان الظلمات الاول كناية عن الاول والموج الاول عن الثاني والموج الثانية عن الثالث
والظلمات الثانية التي بعضها فوق بعض عن معوية وفتن بني امية كا القمي عن الحسين بن عبيد الله عن محمد بن
الحسن وموسى بن عمر عن السراد عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن ع قال سألته عن قول الله تعالى يريدون
ليطفؤا نور الله بافواههم قال يريدون ليطفؤا ولاية امير المؤمنين ع بافواههم قلت قوله تعالى والله
متم نوره قال يقول والله متم الامامة والامامة هي النور وذلك قوله امنوا بالله ورسوله والنور الذي
انزلنا قال النور هو الامام

باب انهم اركان الارض وانه جرى لهم ما جرى للنبي ص

كا احمد بن مهران عن محمد بن علي ومحمد بن احمد جميعا عن محمد بن سنان كا الاثنان عن محمد بن جمهور القمي عن محمد بن
سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع قال ما جاء به علي ع اخذ به وما نهى عنه انتهى عنه جرى له من الفضل
مثل ما جرى لمحمد ص ولمحمد ص الفضل على جميع من خلق الله المتعقب عليه في شيء من احكامه كالمتعقب على الله
وعلى رسوله والراد عليه في صغيرة او كبيرة على حد الشرك بالله كان امير المؤمنين ع باب الله الذي لا يؤتى الا منه

وسبيله الذي من سلك بغيره هلك وكذلك يجري لائمة الهدى واحدا بعد واحد جعلهم الله اركان الارض
ان تميد باهلها وحجته البالغة على من فوق الارض ومن تحت الثرى وكان امير المؤمنين ع كثيرا ما
يقول انا قسيم الله بين الجنة والنار وانا الفاروق الاكبر وانا صاحب العصا والميسم ولقد اقرت لي
جميع الملائكة والروح والرسل بمثل ما اقروا به لمحمد ص ولقد حملت على مثل حمولته وهي حمولة الرب وان رسول
الله ص يدعى فيكسى وادعى فاكسى ويستنطق واستنطق فانطق على حد منطقه ولقد اعطيت خصالا
ما سبقني اليها احد قبلي علمت المنايا والبلايا والانساب وفصل الخطاب فلم يفتني ما سبقني ولم يعزب عني ما غاب
عني ابشر باذن الله واؤدي عنه كل ذلك من الله مكنني فيه بعلمه بيان اخذ وانتهى على البناء
للمفعول والمتعقب الطاعن والمعترض والضمير في عليه لعلي ع في صغيرة او كبيرة صفتان للكلمة او الخصلة
او المسئلة او نحو ذلك [illegible] انا قسيم الله قسيم من الله بين الجنة والنار اي اهليهما وذلك لان
حبه موجب للجنة وبغضه موجب للنار فبه يقسم الفريقان وبه يفرقان وانا الفاروق الاكبر اذ به يفرق بين
الحق والباطل واهليهما صاحب العصا اي عصى موسى التي صارت اليه من شعيب والى شعيب من ادم يعني هي
عندي اقدر بها على ما قدر عليه موسى كما يأتي ذكره والميسم بالكسر المكواة لما كان بحبه وبغضه ع تميز المؤمن
من المنافق فكانه كان يسم على جبين المنافق بكي النفاق حملت على البناء للمفعول والحمولة بالفتح
الاحمال يعني كلفني الله ربي مثل ما كلف محمدا من اعباء التبليغ والهداية وهي حمولة الرب اي الاحمال التي
وردت من الله سبحانه لتربية الناس [illegible] يدعى فيكسى يعني يوم القيمة وكان الدعوة كناية عن
الاقبال الذي مر بيانه في شرح حديث جنود العقل والجهل وهو السير الى الله في سلسلة العود
والكسوة كناية عن تغشيها بنور الجبار وغفران انيتها في الجليل الغفار واضمحلال وجودها في الواحد
القهار كما ورد في الحديث النبوي صلى الله عليه واله علي ممسوس في ذات الله كما قال العلامة
المحقق نصير الدين محمد الطوسي طاب ثراه اشارة الى هذا المعنى العارف اذا انقطع عن نفسه واتصل
بالحق راى كل قدرة مستغرقة في قدرته المتعلقة بجميع المقدورات وكل علم مستغرقا في علمه الذي لا يعزب
عنه شيء من الموجودات وكل ارادة مستغرقة في ارادته التي لا يتأبى عنها شيء من الممكنات بل كل وجود وكل كمال
وجود فهو صادر عنه فائض من لدنه فصار الحق حينئذ بصره الذي به يبصر وسمعه الذي به يسمع وقدرته
التي بها يفعل وعلمه الذي به يعلم ووجوده الذي به يوجد فصار العارف حينئذ متخلقا باخلاق الله
بالحقيقة واستنطاقهما ونطقهما عبارة عن شأنهما بجد ربهما وشفاعتهما لاولي الالباب كما مضى بيانه في
شرح حديث العقل المنايا والبلايا اجال الناس ومصائبهم وفصل الخطاب الخطاب المفصول الغير المشتبه

لم يفتني ما سبقني اي علم ما مضى ما غاب عني اي علم ما ياتي كا علي بن محمد و محمد بن الحسن عن سهل بن
الوليد شباب الصيرفي عن سعيد الاعرج قال دخلت انا وسليمان بن خالد على ابي عبد الله ع فابتدانا فقال
يا سليمان ما جاء عن امير المومنين ع يوخذ به وما نهى عنه ينتهى عنه الحديث بادنى تفاوت كا محمد واحمد ابنا محمد
بن الحسن عن علي بن حسان عن ابي عبد الله الرياحي عن ابي الصامت الحلواني عن ابي جعفر ع قال فضل امير المومنين ع
ما جاء به اخذ به وما نهى عنه انتهي عنه جرى له من الطاعة بعد رسول الله ص ما لرسول الله ص والفضل لمحمد ص المتقدم
بين يديه كالمتقدم بين يدي الله ورسوله والمتفضل عليه كالمتفضل على رسول الله ص والراد عليه في صغيرة او
كبيرة على حد الشرك بالله فان رسول الله ص باب الله الذي لا يوتى الا منه وسبيله الذي من سلكه وصل
الى الله تعالى وكذلك كان امير المومنين ع من بعده وجرى للائمة واحدا بعد واحد جعلهم الله اركان الارض
ان تميد باهلها وعمد الاسلام ورابطة على سبيل هداه لا يهتدي هاد الا بهداهم ولا يضل خارج من الهدى
الا بتقصير عن حقهم امناء الله على ما اهبط من علم او عذر او نذر والحجة البالغة على من في الارض يجري لاخرهم
من الله مثل الذي جرى لاولهم ولا يصل احد الى ذلك الا بعون الله تعالى وقال امير المومنين ع انا قسيم الله
بين الجنة والنار لا يدخلها داخل الا على حد قسمي وانا الفاروق الاكبر وانا الامام لمن بعدي والمودي عمن كان قبلي
لا يتقدمني احد الا احمد صلى الله عليه واله واني واياه لعلى سبيل واحد الا انه هو المدعو باسمه ولقد
اعطيت الست علم المنايا والبلايا والوصايا وفصل الخطاب واني لصاحب الكرات ودولة الدول واني
لصاحب العصا والميسم والدابة التي تكلم الناس بيان فضل امير المومنين ع على البناء للمفعول من
التفعيل يعني على سائر الخلق بعد النبي ص ويحتمل المصدر والفضل لمحمد يعني الفضل عليه لمحمد دون غيره
او ذلك الفضل هو بعينه فضل محمد لانهما نفس واحدة والثاني اوفق بالحديث الاول وعمد الاسلام
بضمتين جمع عمود لمناسبة جميع الاركان ويحتمل كونه بفتحتين على الافراد لمناسبة افراد الرابطة والرابطة
ما يمنع الشيء بشدة من الخروج والشق او عذر او نذر العذر محاء الاساءة والنذر التخويف على فعل هو
المدعو باسمه يعني انه سمي باسمه في كتاب الله مرتجا بالرسالة والنبوة دوني اعطيت الست اي
الخصال الست والوصايا اي وصايا الانبياء عليهم لصاحب الكرات اي الرجعات الى الدنيا ودولة الدول
اي غلبة الغلبات وكلتاهما عبارة عن الخصلة الخامسة والبواقي عن السادسة او ان العلوم الاربعة
عبارة عن الخصلة الاولى لاشتراكها في العلم او من الاولى والثانية لاشتمالها او لهما عن الاخيرين
بالجزئية والكلية وحينئذ تكون كلتا الكرات والدول عبارة عن الثالثة واشار بالدابة الى قوله
سبحانه واذا وقع عليهم القول اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون

قال علي

قال علي بن ابرهيم ره في تفسيره قال ابو عبد الله ع قال رجل لعمار بن ياسر يا ابا اليقظان اية في كتاب
الله قد افسدت قلبي وشككتني قال عمار واية اية هي قال قول الله واذا وقع القول عليهم اخرجنا
لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون فاية دابة هذه قال عمار والله ما اجلس ولا
اكل ولا اشرب حتى اريكها فجاء عمار مع الرجل الى امير المومنين ع وهو ياكل تمرا وزبدا فقال يا ابا اليقظان
هلم فجلس عمار واقبل ياكل معه فتعجب الرجل منه فلما قام عمار قال الرجل سبحان الله يا ابا اليقظان حلفت
انك لا تاكل ولا تشرب ولا تجلس حتى ترينيها قال عمار قد اريتكها ان كنت تعقل وقد مضى خبر اخر في
هذا المعنى في الابواب المتقدمة باب انهم المحسودون الذين ذكرهم الله تعالى كا الاثنان عن
الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابن اذينة عن العجلي قال سالت ابا جعفر ع عن قول الله تعالى اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فكان جوابه الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يومنون بالجبت
والطاغوت ويقولون للذين كفروا هولاء اهدى من الذين امنوا سبيلا يقولون لائمة الضلال
والدعاة الى النار هولاء اهدى من ال محمد سبيلا اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا
ام لهم نصيب من الملك يعني الامامة والخلافة فاذا لا يوتون الناس نقيرا نحن الناس الذين عنى الله
والنقير النقطة التي في وسط النواة ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله نحن الناس المحسودون
على ما اتانا الله من الامامة دون خلق الله اجمعين فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا
عظيما يقول جعلنا منهم الرسل والانبياء والائمة فكيف يقرون به في ال ابرهيم وينكرونه في ال محمد صلوات
الله عليهم فمنهم من امن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا ان الذين كفروا باياتنا سوف نصليهم نارا
كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب ان الله كان عزيزا حكيما بيان سئل
عن معنى اولي الامر فاجاب السائل جوابا اي اجزي ليفهم منه ما يريد مع الصلاح وتشييد والجبت اسم
صنم فاستعمل في كل ما عبد من دون الله والطاغوت الشيطان نزلت في اليهود حين سالهم مشركوا
العرب ادينا افضل ام دين محمد قالوا بل دينكم افضل وقيل انهم مع ذلك سجدوا للاصنام ليكونوا
انصارا لهم على محاربة رسول الله ص فاطاعوا ابليس فيما قالوا وفعلوا وصفهم بالبخل والحسد وانكر
ان يكون لهم نصيب من الملك ثم قال لو كان لهم نصيب من الملك فاذا لا يوتون الناس مقدار النقير
في ظهر النواة لفرط بخلهم ثم الزمهم بما عرفوه من ايتاء الله ال ابرهيم الرسالة والنبوة وانه ليس ببديع
ان يوتي ال محمد الخلافة والامامة كا العدة عن احمد عن الحسين عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن ع في
قول الله تعالى ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله قال نحن المحسودون كا الاثنان عن الوشا

من حماد بن عثمان عن الكناني قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل ام يحسدون الناس على ما
اتاهم الله من فضله فقال يا ابا الصباح نحن والله الناس المحسودون كا الثلاثة عن ابن اذينة عن
العجلي عن ابي جعفر ع في قول الله تعالى فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما
جعل منهم الرسل والانبياء والائمة عليهم السلم فكيف يقرون في ال ابرهيم ع وينكرونه في ال محمد ص قال قلت
قوله واتيناهم ملكا عظيما قال الملك العظيم ان جعل فيهم ائمة من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم
عصى الله فهو الملك العظيم كا محمد عن احمد عن الحسين عن النضر عن يحيى الحلبي عن مومن الطاق عن
حمران بن اعين قال قلت لابي عبد الله ع قول الله عز وجل فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب فقال النبوة قلت
الحكمة قال الفهم والقضاء قلت واتيناهم ملكا عظيما قال الطاعة باب انهم العلامات
والايات التي ذكرها الله تعالى كا الاثنان عن ابي داود المسترق عن داود الجصاص قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال النجم رسول الله ص والعلامات هم الائمة كا الاثنان
عن الوشا عن اسباط بن سالم قال سال الهيثم ابا عبد الله ع وانا عنده عن قول الله تعالى وعلامات
وبالنجم هم يهتدون فقال رسول الله ص النجم والعلامات الائمة عليهم السلم كا الاثنان عن الوشا قال
سالت الرضا ع عن قوله تعالى وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال نحن العلامات والنجم رسول الله صلى الله عليه
واله كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن يونس عن حماد بن عثمان عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر ع قال
ان الله عز وجل نصب عليا ع علما بينه وبين خلقه فمن عرفه كان مومنا ومن انكره كان كافرا ومن جهله
كان ضالا ومن نصب معه كان مشركا ومن جاء بولايته دخل الجنة بيان نصب معه يعني اشرك معه
غيره في منصبه كا الاثنان عن احمد بن محمد بن عبد الله عن احمد بن هلال عن امية بن علي عن داود الرقي
قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله تبارك وتعالى وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يومنون قال
الايات الائمة والنذر الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين كا احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن
موسى بن محمد العجلي عن يونس بن يعقوب رفعه عن ابي جعفر ع في قول الله تعالى كذبوا باياتنا كلها يعني
الاوصياء كلهم كا محمد عن احمد عن ابي زاهر او غيره عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال
قلت له جعلت فداك ان الشيعة يسالونك عن تفسير هذه الاية عم يتساءلون عن النبا العظيم قال ذلك
الي ان شئت اخبرتهم وان شئت لم اخبرهم ثم قال لكني اخبرك بتفسيرها قلت عم يتساءلون قال فقال هي
في امير المومنين ع كان يقول ما لله تعالى اية هي اكبر مني ولا لله من نبا اعظم مني باب انهم اهل
الامانات التي ذكرها الله تعالى كا الاثنان عن الوشا عن احمد بن عائذ عن ابن اذينة عن العجلي قال سالت

ابا جعفر ع عن قول

ابا جعفر ع عن قول الله تعالى ان الله يامركم ان تودوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا
بالعدل فقال ايانا عنى ان يودي الاول الى الامام الذي بعده الكتب والعلم والسلاح واذا حكمتم بينهم
ان تحكموا بالعدل الذي في ايديكم ثم قال للناس يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي
الامر منكم ايانا عنى خاصة امر جميع المومنين الى يوم القيمة بطاعتنا فان خفتم تنازعا في امر فردوه الى الله
تعالى والى الرسول والى اولي الامر منكم كذا انزلت وكيف يامرهم الله تعالى بطاعة ولاة الامر ويرخص في منازعتهم
انما قيل ذلك للمامورين الذين قيل لهم اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم بيان رد عليه السلم
بكلامه في اخر الحديث على المخالفين حيث قالوا معنى قوله سبحانه تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله
والرسول فان اختلفتم انتم واولوا الامر منكم في شيء من امور الدين فارجعوا فيه الى الكتاب والسنة
وجه الرد انه كيف يجوز الامر بطاعة قوم مع الرخصة في منازعتهم فقال ع ان المخاطبين بالتنازع
ليسوا الا المامورين بالطاعة خاصة وان اولي الامر داخلون في المردود اليهم كا الاثنان عن الوشا
عن احمد بن عمر قال سالت الرضا ع عن قول الله تعالى ان الله يامركم ان تودوا الامانات الى اهلها قال هم
الائمة من ال محمد صلوات الله عليهم ان يودي الامام الامامة الى من بعده ولا يخص بها غيره ولا يزويها
عنه كا محمد عن احمد عن الحسين عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا ع في قول الله تعالى ان الله يامركم
ان تودوا الامانات الى اهلها قال هم الائمة يودي الامام الى الامام من بعده ولا يخص بها غيره ولا يزويها
عنه كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن اسحق بن عمار عن ابن ابي يعفور عن المعلى بن خنيس قال سالت
ابا عبد الله ع عن قول الله تعالى ان الله يامركم ان تودوا الامانات الى اهلها قال امر الله الامام الاول ان يدفع الى
الامام الذي بعده كل شيء عنده باب انهم اهل الذكر المسئولون كا محمد عن محمد بن الحسين
عن صفوان بن يحيى عن العلاء عن محمد عن ابي جعفر ع قال ان من عندنا يزعمون ان قول الله تعالى فاسالوا
اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون انهم اليهود والنصارى قال اذا يدعونكم الى دينهم ثم قال بيده الى صدره نحن اهل
الذكر ونحن المسئولون بيان هذا المعنى مما رواه العامة ايضا روى الشهرستاني في تفسيره المسمى بمفاتيح
الاسرار عن جعفر بن محمد عليهما السلم ان رجلا ساله فقال من عندنا يقولون قوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر
ان كنتم لا تعلمون ان الذكر هو التورية واهل الذكر هم علماء اليهود فقال ع اذا والله يدعوننا الى دينهم بل نحن
والله اهل الذكر الذين امر الله تعالى برد المسئلة الينا قال وكذا نقل عن علي ع انه قال نحن اهل الذكر
كا الاثنان عن الوشا عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر ع في قول الله تعالى فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا
تعلمون قال رسول الله ص الذكر انا والائمة اهل الذكر وقوله تعالى وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسالون قال

ابو جعفر عم نحن قومه ونحن المسئولون بيان في قول الله تعالى يعني قال في قول الله تعالى وانه لذكر
لك يعني القرآن كا الاثنان عن محمد بن اورمة عن علي عن عمر قال قلت لابي عبد الله عم فاسألوا اهل الذكر
ان كنتم لا تعلمون قال الذكر محمد صلى الله عليه وآله ونحن اهله المسئولون قال قلت قوله وانه لذكر لك ولقومك وسوف
تسألون قال ايانا عنى ونحن اهل الذكر ونحن المسئولون كا الاثنان عن الوشا قال سألت الرضا عم فقلت
له جعلت فداك فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فقال نحن اهل الذكر ونحن المسئولون قلت فانتم المسئولون
ونحن السائلون قال نعم قلت حقا علينا ان نسألكم قال نعم قلت حقا عليكم ان تجيبونا قال لا ذاك الينا ان
شئنا فعلنا وان شئنا لم نفعل اما تسمع قول الله تعالى هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب بيان قال
لا وذلك لان كل سؤال ليس مستحق الجواب ولا كل سائل بالجري ان يجاب ورب جوهر علم ينبغي ان يكون مكنونا
ورب حكم ينبغي ان يكون مكتوما هذا عطاؤنا مورده وان كان سليمان عم الا انه يجري في سائر اولياء الله والائمة
عليهم السلم فامنن من المنة وهي العطاء اي فاعط منه ما شئت او امسك مفوضا اليك التصرف فيه لا حساب
عليك في ذلك كا العدة عن احمد عن الحسين عن النضر عن عاصم بن حميد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عم في
قول الله تعالى وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون رسول الله صلى الله عليه وآله الذكر واهل بيته عليهم السلم المسئولون
وهم اهل الذكر بيان كان في الحديث اسقاطا او تبديلا لاحدى الايتين بالاخرى سهوا من الراوي او
الناسخ والعلم عند الله كا احمد عن الحسين عن حماد عن ربعي عن الفضيل عن ابي عبد الله عم في قول الله تعالى
وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون قال الذكر القرآن ونحن قومه ونحن المسئولون كا محمد عن
محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن بزيع عن الحضرمي قال كنت عند ابي جعفر عم ودخل عليه الورد
اخو الكميت فقال جعلني الله فداك اخترت لك سبعين مسئلة ما تحضرني منها مسئلة واحدة
قال ولا واحدة يا ورد قال بلى قد حضرتني منها واحدة قال وما هي قال قول الله تعالى فاسألوا اهل
الذكر ان كنتم لا تعلمون من هم قال نحن قال قلت علينا ان نسألكم قال نعم قلت عليكم ان تجيبونا قال ذاك
الينا كا العدة عن احمد عن الوشا عن ابي الحسن الرضا عم قال سمعته يقول قال علي بن الحسين عليهما السلم
على الائمة من الفرض ما ليس على شيعتهم وعلى شيعتنا ما ليس علينا امرهم الله تعالى ان يسألونا قال فاسألوا
اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فامرهم ان يسألونا وليس علينا الجواب ان شئنا اجبنا وان شئنا امسكنا
كا احمد عن البزنطي قال كتبت الى الرضا عم كتابا فكان في بعض ما كتب قال الله تعالى فاسألوا اهل
الذكر ان كنتم لا تعلمون وقال الله تعالى وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة
ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون فقد فرضت عليكم المسألة

ولم يرض

ولم يفرض عليكم الجواب قال قال الله تعالى فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون اهواءهم ومن اضل
ممن اتبع هواه بغير هدى من الله بيان ولم يفرض عليكم الجواب استفهام استبعاد كانه استفهم السرفية فاجابه الامام عليه السلم
بقول الله سبحانه ولعل المراد انه لو كنا نجيبكم عن كل ما سألتم فربما يكون في بعض ذلك ما لا تستجيبونا
فيه فتكونون من اهل هذه الاية فالاولى بحالكم ان لا نجيبكم الا فيما نعلم انكم تستجيبونا فيه او ان
المراد ان عليكم ان تستجيبوا لنا في كل ما نقول وليس لكم السؤال بلم وكيف باب انهم اهل العلم
والراسخون فيه كا علي عن ابيه عن ابن المغيرة عن عبد المؤمن بن القاسم الانصاري عن سعد عن جابر
كا العدة عن احمد عن الحسين عن النضر عن جابر عن ابي جعفر عم في قول الله تعالى هل يستوي الذين يعلمون
والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب قال ابو جعفر عم انما نحن الذين يعلمون وعدونا الذين لا يعلمون
وشيعتنا اولوا الالباب كا العدة عن احمد عن الحسين عن النضر عن ايوب بن الحر وعمران بن علي عن ابي
بصير عن ابي عبد الله عم قال نحن الراسخون في العلم ونحن نعلم تأويله كا علي بن محمد عن عبد الله بن علي عن
ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن العجلي عن احدهما عليهما السلم في قول الله تعالى وما يعلم تأويله
الا الله والراسخون في العلم فرسول الله صلى الله عليه وآله افضل الراسخين في العلم قد علمه الله جميع ما
انزل عليه من التنزيل والتأويل وما كان الله لينزل عليه شيئا لم يعلمه تأويله واوصياؤه من بعده يعلمونه
كله والذين لا يعلمون تأويله اذا قال العالم فيهم بعلم فاجابهم الله عز وجل بقوله يقولون آمنا به كل من
عند ربنا والقرآن خاص وعام ومحكم ومتشابه وناسخ ومنسوخ فالراسخون في العلم يعلمونه
بيان والذين لا يعلمون تأويله اراد بهم الشيعة اذا قال العالم فيهم يعني به الراسخ في العلم الذي
اظهرهم وفي بعض النسخ فيأتي في القرآن او التأويل بعلم اي بمحكم او تأويل متشابه كل من المحكم
فاجابهم الله يعني اجاب الله الراسخين من قبل الشيعة بقوله يقولون يعني الشيعة آمنا به كل من
المحكم والمتشابه من عند ربنا كا الاثنان عن محمد بن اورمة عن علي بن حسان عن عبد الرحمن عن ابي عبد الله عم قال الراسخون في
العلم امير المؤمنين والائمة من بعده عليهم السلم باب ان الايات البينات في صدورهم كا
احمد بن مهران عن محمد بن علي عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عم
يقول في هذه الاية بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم فاوما بيده الى صدره كا عنه عن
محمد بن علي عن السراد عن عبد العزيز العبدي عن ابي عبد الله عم في قول الله تعالى بل هو آيات بينات
في صدور الذين اوتوا العلم قال هم الائمة عليهم السلم كا العدة عن احمد عن الحسين عن محمد بن الفضيل قال
سألته عن قول الله عز وجل بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال هم الائمة عليهم السلم

خاصة كا محمد عن محمد بن الحسين عن شعيب العقرقوفي عن ابي عبد الله عم مثله كا احمد بن مهران عن محمد بن
علي عن عثمان عن سماعة عن ابي بصير قال قال ابو جعفر عم هذه الاية بل هو آيات بينات في صدور الذين
اوتوا العلم ثم قال اما والله يا ابا محمد ما قال بين دفتي المصحف قلت من هم جعلت فداك قال من
عسى ان يكونوا غيرنا بيان قال ابو جعفر عم هذه الاية يعني تلاها وما في ما قال نافية يعني ما قال
آيات بينات بين دفتي المصحف بل قال آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم باب انهم السابقون
من المصطفين كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن عبد المؤمن عن سالم قال سألت
ابا جعفر عم عن قول الله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم
مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله قال السابق بالخيرات الامام والمقتصد العارف للامام والظالم
لنفسه الذي لا يعرف الامام بيان المشهور بين العامة ان المراد بالمصطفين في هذه الاية كل الامة
المرحومة ورووا عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور
وهذا الخبر مع خبر الاصل وان كانا لا يأبيان ذلك الا انه لا ينبغي توفيقهما مع الخبرين الاتيين وسائر
الاخبار عن الائمة الاطهار بتخصيصها بآل محمد عليهم السلم الا من دعاهم الى الضلال وروي عن ابي عبد الله عم
انه قال الظالم يحوم حول نفسه والمقتصد يحوم حول قلبه والسابق يحوم حول ربه كا الاثنان عن الوشا
عن عبد الكريم عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عم قال سألته عن قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا
من عبادنا فقال اي شيء تقولون انتم قلت نقول انها في الفاطميين قال ليس حيث تذهب ليس يدخل في
هذا من اشار بسيفه ودعا الناس الى ضلال فقلت فاي شيء الظالم لنفسه قال الجالس في بيته لا يعرف حق
الامام والمقتصد العارف بحق الامام والسابق بالخيرات الامام كا الاثنان عن الوشا عن احمد بن عمر قال
سألت ابا الحسن الرضا عم عن قول الله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الاية قال فقال
ولد فاطمة والسابق بالخيرات الامام والمقتصد العارف بالامام والظالم لنفسه الذي لا يعرف الامام
بيان ينبغي تخصيص ولد فاطمة ههنا بمن لا يدعو الناس بسيفه الى ضلال ليوافق الحديث السابق
باب انهم النعمة التي ذكرها الله تعالى كا الاثنان عن بسطام بن مرة عن اسحق بن حسان عن
الهيثم بن واقد عن علي بن الحسين العبدي عن سعد الاسكاف عن الاصبغ قال قال امير المؤمنين عم ما بال
اقوام غيروا سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وعدلوا عن وصيه لا يتخوفون ان ينزل بهم العذاب ثم تلا
هذه الاية الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار جهنم ثم قال نحن النعمة التي انعم
الله بها على عباده وبنا يفوز من فاز يوم القيمة كا الاثنان عن محمد بن اورمة عن علي عن عمر

فسألت

قال سألت ابا عبد الله عم عن قول الله تعالى الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا الاية قال عنى بها قريشا
قاطبة الذين عادوا رسول الله ونصبوا له الحرب وجحدوا وصية وصيه كا الاثنان رفعه في قول
الله عز وجل فبأي آلاء ربكما تكذبان ابالنبي ام بالوصي تكذبان نزلت في الرحمن كا الاثنان عن محمد بن جمهور
عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الهيثم بن واقد عن ابي يوسف البزاز قال تلا ابو عبد الله عم هذه الاية واذكروا
آلاء الله قلت قال اتدري ما آلاء الله قلت لا قال هي اعظم نعم الله على خلقه وهي ولايتنا باب
انهم المتوسمون كا احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن ابن ابي عمير عن اسباط بياع
الزطي قال كنت عند ابي عبد الله عم فسأله رجل عن قول الله تعالى ان في ذلك لآيات للمتوسمين وانها
لبسبيل مقيم قال فقال نحن المتوسمون والسبيل فينا مقيم بيان الزط بالضم جيل من الناس الهنود
جت بالفتح والقياس يقتضي فتح معربه ايضا الواحد الزطي والتوسم التفرس ومعرفة سمة الشيء يقال
توسمت في فلان كذا اي عرفت وسمه فيه والمقيم الثابت يعني ان آيات الفراسة لبسبيل ثابت لا يخلف
عنه والسبيل فينا مقيم يعني لا يخرج منا وفي تفسير علي بن ابرهيم والسبيل طريق الجنة يعني سالكه
الينا كا محمد عن سلمة بن الخطاب عن يحيى بن ابرهيم عن اسباط بن سالم قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلم
فدخل عليه رجل من اهل هيت فقال له اصلحك الله ما تقول في قول الله تعالى الحديث بيان الهيت
بالكسر اسم بلد على شاطئ الفرات كا النيسابوريان عن حماد بن عيسى عن ربعي عن محمد عن ابي جعفر عم في قول
الله عز وجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين قال هم الائمة عليهم السلم قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتقوا فراسة المؤمن
فانه ينظر بنور الله في قول الله تعالى ان في ذلك لآيات للمتوسمين بيان قوله في قول الله تعالى
متعلق بقوله قال رسول الله صلى الله عليه وآله كا محمد عن الكوفي عن عيسى بن هشام عن عبد الله بن سليمان
عن ابي عبد الله عم في قول الله ان في ذلك لآيات للمتوسمين فقال هم الائمة عليهم السلم وانها لبسبيل مقيم
قال لا يخرج منا ابدا كا محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسلم عن ابرهيم بن ايوب عن عمرو بن شمر عن جابر عن
ابي جعفر عم قال قال امير المؤمنين عم في قوله ان في ذلك لآيات للمتوسمين قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله
المتوسم وانا من بعده والائمة من ذريتي المتوسمون كا وفي نسخة الصفواني عن احمد بن مهران عن محمد بن علي
عن محمد بن اسلم عن ابرهيم بن ايوب باسناده مثله باب انهم يعرفون اولياءهم واعداءهم
كا محمد عن احمد عن السراد عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله عم ان رجلا جاء الى امير المؤمنين عم وهو مع
اصحابه فسلم عليه ثم قال له انا والله احبك واتولاك فقال له امير المؤمنين عم كذبت قال بلى والله اني
احبك واتولاك فقال له امير المؤمنين عم كذبت ما انت كما قلت ان الله خلق الارواح قبل الابدان

بالتي عليها عرضكم علينا الحبة أما والله ما رأيت روحك فيمن عرض فاني كنت فتكت الرجل عند ذلك ثم
لم يزد احد كا وفي رواية اخرى قال ابو عبد الله ع كان في الناس كا محمد عن احمد بن الحسين عن عمرو
بن ميمون عن عمار بن مروان عن جابر عن ابي جعفر ع قال انا لنعرف الرجل اذا رأيناه بحقيقة الايمان وحقيقة
النفاق كا القمي و محمد عن الكوفي عن عيسى بن هشام عن عبد الله بن سليمان عن ابي عبد الله ع قال سألته عن
الامام فوض الله اليه كما فوض الى سليمان بن داود فقال نعم وذلك ان رجلا سأله عن مسألة فاجابه فيها
وسأله آخر عن تلك المسألة فاجابه بغير جواب الاول ثم سأله آخر فاجابه بغير جواب الاولين ثم سأله آخر فا
فاجابه بغير جواب الاولين ثم قال هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وهكذا هي في قراءة علي عليه السلم
قال قلت اصلحك الله فحين اجابهم بهذا الجواب يعرفهم الامام قال سبحان الله اما تسمع الله يقول
ان في ذلك لآيات للمتوسمين وهم الائمة وانها لبسبيل مقيم لا يخرج منا ابدا ثم قال لي نعم ان الامام اذا ابصر
الرجل عرفه وعرف لونه وان سمع كلامه من خلف حائط عرفه وعرف ما هو ان الله يقول ومن آياته
خلق السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم ان في ذلك لآيات للعالمين وهم العلماء فليس يسمع
شيئا من الامر ينطق به الا عرفه ناج او هالك فلذلك يجيبهم بالذي يجيبهم بيان يأتي بالتفويض فيما
بعد ان شاء الله والبارز في سأله يرجع الى الامام في المواضع الثلثة ثم قال هذا عطاؤنا اي مثلا
هذه الآية النازلة في سليمان بن داود فامنن اي انعم به على من شئت بقدر معلوم او اعط بغير
حساب وهكذا اي اعط مكان امسك باب عرض الاعمال عليهم كا محمد عن احمد بن الحسين عن
القاسم بن محمد عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال تعرض الاعمال على رسول الله ص اعمال العباد كل
صباح ابرارها وفجارها فاحذروها وهو قول الله تعالى اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله وسكت
بيان قوله وسكت يعني لم يقل والمؤمنون كان الوقت يأبى عن ذكر عرض الاعمال على الائمة عليهم السلم
أو الحديث مرسلا سقطوها وزادوا الائمة بعد رسول الله ص وقال والمؤمنون مكان وسكت كا
العدة عن احمد بن الحسين عن النضر عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي عن يعقوب بن شعيب قال
سألت ابا عبد الله ع عن قول الله تعالى اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال هم الائمة
عليهم السلم كا علي عن ابيه عن عثمان عن سماعة عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ما لكم تسوؤن رسول
الله ص فقال له رجل كيف نسوؤه فقال اما تعلمون ان اعمالكم تعرض عليه فاذا رأى فيها معصية
ساءه ذلك فلا تسوؤا رسول الله ص وسروه كا علي عن ابيه عن القاسم بن محمد الزيات عن عبد الله
بن ابان الزيات وكان مكينا عند الرضا ع قال قلت للرضا ع ادع الله لي ولاهل بيتي فقال

او لست افعل والله ان اعمالكم لتعرض علي في كل يوم وليلة قال فاستعظمت ذلك فقال لي اما تقرأ
كتاب الله تعالى وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال هو والله علي بن ابي طالب ع
بيان يعني عليا واولاده الائمة عليهم السلم وانما خص عليا بالذكر لانه كان خاصة الموجود في زمان
المأمورين بالعمل مشافهة والمعروف بينهم كا احمد بن مهران عن محمد بن علي عن ابي عبد الله الصامت عن
يحيى بن مساور عن ابي جعفر ع انه ذكر هذه الآية فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال هو والله
علي بن ابي طالب ع كا العدة عن احمد عن الوشا قال سمعت الرضا ع يقول ان الاعمال تعرض على رسول
الله ص ابرارها وفجارها كا الثلثة عن محمد بن ابي حمزة وغير واحد عن ابي عبد الله ع قال قال
رسول الله ص ان لكم في حيوتي خيرا وفي مماتي خيرا قال فقيل يا رسول الله اما حيوتك فقد علمنا فما
لنا في مماتك فقال اما في حيوتي فان الله تعالى قال وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم واما في مماتي
فتعرض علي اعمالكم فاستغفر لكم يه قال النبي صلى الله عليه وآله حيوتي خير لكم ومماتي خير لكم قالوا يا رسول
الله فكيف ذلك فقال اما حيوتي فان الله جل ذكره يقول وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم واما
مفارقتي اياكم فان اعمالكم تعرض علي كل يوم فما كان من حسن استزدت الله لكم وما كان من
قبيح استغفرت الله لكم قالوا وقد رممت يا رسول الله يعنون صرت رميما فقال كلا ان الله تبارك
وتعالى حرم لحومنا على الارض ان تطعم منها شيئا بيان يأتي معنى تحريم لحومهم عليهم السلم على الارض في
ابواب المزار من كتاب الحج ان شاء الله فهو باب انهم معدن العلم وشجرة النبوة ومختلف
الملئكة كا احمد بن مهران عن محمد بن علي عن غير واحد عن حماد عن ربعي قال قال علي بن الحسين عليهما السلم ما
ينقم الناس منا فنحن والله شجرة النبوة وبيت الرحمة ومعدن العلم ومختلف الملائكة بيان ينقم
ينكر كا محمد عن بنان عن ابيه عن ابن المغيرة عن السكوني عن جعفر عن ابيه عليهما السلم قال قال امير المؤمنين
عليه السلم انا اهل البيت شجرة النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وبيت الرحمة ومعدن العلم كا
احمد عن محمد بن الحسين عن عبد الله بن محمد عن الخشاب عن بعض اصحابنا عن خيثمة قال قال لي ابو عبد الله ع
يا خيثمة نحن شجرة النبوة وبيت الرحمة ومفاتيح الحكمة ومعدن العلم وموضع الرسالة ومختلف الملائكة
وموضع سر الله ونحن وديعة الله في عباده ونحن حرم الله الاكبر ونحن ذمة الله ونحن عهد الله فمن وفى
بعهدنا فقد وفى بعهد الله ومن خفرها فقد خفر ذمة الله وعهده بيان الخفر بالخاء المعجمة والفاء
نقض العهد باب ان الائمة ورثوا العلم بعضهم من بعض وانهم ورثوا علم جميع الانبياء كا
العدة عن احمد عن الحسين عن النضر عن يحيى الحلبي عن المعلى عن محمد عن ابي عبد الله ع قال ان علياء كان

عالما والعلم يتوارث ولن يهلك عالم الا بقي من بعده من يعلم علمه او ما شاء الله بيان يعني من يعلم مثل
علمه او ما شاء الله من العلم ويحتمل ان يكون ما شاء الله كناية عما بعد زمان الصاحب ع يعني او لم يبق
والاول اظهر كا الاربعة عن زرارة والفضيل عن ابي جعفر ع قال ان العلم الذي نزل مع آدم ع لم يرفع
والعلم يتوارث وكان علي ع عالم هذه الامة وانه لم يهلك منا عالم قط الا خلفه من اهله من علم مثل علمه
او ما شاء الله كا القميان عن صفوان عن موسى بن بكر عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا جعفر ع
يقول ان في علي ع سنة الف نبي من الانبياء وان العلم الذي نزل مع آدم ع لم يرفع وما مات عالم فذهب
علمه والعلم يتوارث كا محمد عن احمد عن الحسين عن فضالة عن عمر بن ابان قال سمعت ابا جعفر ع يقول
ان العلم الذي نزل مع آدم ع لم يرفع وما مات عالم فذهب علمه كا محمد بن احمد عن علي بن النعمان رفعه
عن ابي جعفر ع قال قال يمصون الثماد ويدعون النهر العظيم قيل له وما النهر العظيم قال رسول الله ص
والعلم الذي اعطاه الله تعالى ان الله جمع لمحمد ص سنن الاولين من آدم ع وهلم جرا الى محمد ص قيل له وما
تلك السنن قال علم النبيين باسره وان رسول الله ص صير ذلك كله عند امير المؤمنين ع فقال له رجل يا
ابن رسول الله فامير المؤمنين ع اعلم ام بعض النبيين فقال ابو جعفر ع اسمعوا ما يقول ان الله يفتح
مسامع من يشاء اني حدثته ان الله جمع لمحمد ص علم النبيين وانه جمع ذلك كله عند امير المؤمنين ع وهو
يسألني اهو اعلم ام بعض النبيين بيان الثماد الماء القليل كانه ع اراد ان يبين ان العلم الذي
اعطاه الله نبيه ص ثم امير المؤمنين ع هو اليوم عندنا وهو نهر عظيم يجري اليوم من بين ايديهم وقد عوضوا
ويمصون الثماد وهو كناية عن الاجتهادات والاهواء وتقليد الآباء والآراء فلما رأى ان السائل
كان ممن ينادى من مكان بعيد وممن لم يفتح الله مسامع قلبه اعرض عن التصريح بما اراد ولم يتم
كلامه واكتفى بما افاد صلوات الله عليه كا محمد عن احمد عن البرقي عن النضر عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد
الطائي عن محمد قال قال ابو جعفر ع ان العلم يتوارث فلا يموت عالم الا ترك علمه من يعلم مثل علمه او ما شاء
الله كا علي عن العبيدي عن يونس عن الحارث بن المغيرة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان العلم
الذي نزل مع آدم ع لم يرفع وما مات عالم الا وقد ورث علمه ان الارض لا تبقى بغير عالم كا علي عن
ابيه عن عبد العزيز بن المهتدي عن ابن جندب انه كتب اليه الرضا ع اما بعد فان محمدا ص كان امين الله
في خلقه فلما قبض عليه السلم كنا اهل البيت ورثته فنحن امناء الله في ارضه عندنا علم البلايا والمنايا وانساب
العرب ومولد الاسلام وانا لنعرف الرجل اذا رأيناه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق وان
شيعتنا لمكتوبون باسمائهم واسماء آبائهم اخذ الله علينا وعليهم الميثاق يردون موردنا ويدخلون

مدخلنا ليس على ملة الاسلام غيرنا وغيرهم نحن النجباء النجاة ونحن افراط الانبياء ونحن ابناء الا
ونحن المخصوصون في كتاب الله تعالى ونحن اولى الناس بكتاب الله ونحن اولى الناس برسول الله
ونحن الذين شرع الله لنا دينه فقال في كتابه شرع لكم يا آل محمد من الدين ما وصى به نوحا قد وصانا
بما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك يا محمد وما وصينا به ابرهيم وموسى وعيسى فقد علمنا وبلغنا
علم ما علمنا واستودعنا علمهم نحن ورثة اولي العزم من الرسل ان اقيموا الدين يا آل محمد ولا تتفرقوا فيه
وكونوا على جماعتكم كبر على المشركين من اشرك بولاية علي ما تدعوهم اليه من ولاية علي ان الله يا محمد يهدي اليه من
ينيب من يجيبك الى ولاية علي ع بيان الفرط بالتحريك المتقدم الى الماء والسكينة العلم المستقيم يهتدى
كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص ان اول وصي كان
على وجه الارض هبة الله بن آدم وما من نبي مضى الا وله وصي وكان جميع الانبياء مائة الف نبي وعشرين الف نبي منهم
خمسة اولوا العزم نوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليهم وان علي بن ابي طالب كان هبة الله
لمحمد وورث علم الاوصياء وعلم من كان قبله اما ان محمدا ورث علم من كان قبله من الانبياء والمرسلين على قائمة
العرش مكتوب حمزة اسد الله واسد رسوله وسيد الشهداء وفي ذوابة العرش علي امير المؤمنين فهذه
حجتنا على من انكر حقنا وجحد ميراثنا وما منعنا من الكلام وامامنا اليقين فاي حجة تكون ابلغ من
هذا بيان ذوابة العرش اعلاه كا محمد عن سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن القاسم
عن زرعة عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله ع ان سليمان ورث داود وان محمدا ورث سليمان وانا ورثنا
محمدا وان عندنا علم التورية والانجيل والزبور وتبيان ما في الالواح قال قلت ان هذا لهو العلم قال
ليس هذا هو العلم ان العلم الذي يحدث يوما بعد يوم وساعة بعد ساعة بيان ما في الالواح
اي الواح موسى كما في الخبر الآتي ويأتي تفسير آخر الحديث كا القميان عن صفوان عن شعيب الحداد عن
ضريس الكناسي قال كنت عند ابي عبد الله ع وعنده ابو بصير فقال ابو عبد الله ع ان داود ورث علم
الانبياء وان سليمان ورث داود وان محمدا ص ورث سليمان وانا ورثنا محمدا ص وان عندنا صحف
ابرهيم والواح موسى فقال ابو بصير ان هذا لهو العلم فقال يا ابا محمد ليس هذا هو العلم انما العلم ما يحدث
بالليل والنهار يوما بيوم وساعة بساعة بيان لعل المراد والعلم عند الله ان العلم ليس ما يحصل
بالسماع وقراءة الكتب وحفظها فان ذلك تقليد وانما العلم ما يفيض من عند الله سبحانه على قلب
المؤمن يوما فيوما وساعة فساعة فينكشف به من الحقائق ما تطمئن به النفس وينشرح له الصدر
ويتنور به القلب ويتحقق به العالم كانه ينظر اليه ويشاهده كا محمد عن الصهباني عن محمد بن اسمعيل عن

علي بن النعمان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قال لي يا ابا محمد ان الله تعالى لم يعط الانبياء
شيئا الا وقد اعطى محمدا ص جميع ما اعطى الانبياء وعندنا الصحف التي قال الله صحف ابرهيم وموسى قلت
جعلت فداك هي الالواح قال نعم كا محمد عن احمد بن ابي زاهر او غيره عن محمد بن حماد عن اخيه احمد عن ابرهيم
عن ابيه عن ابي الحسن الاول ع قال قلت له جعلت فداك اخبرني عن النبي ص ورث النبيين كلهم قال نعم
قلت من لدن ادم حتى انتهى الى نفسه قال ما بعث الله نبيا الا ومحمد ص اعلم منه قال قلت ان عيسى بن
مريم كان يحيي الموتى باذن الله فقال صدقت وسليمان بن داود كان يفهم منطق الطير وكان
رسول الله ص يقدر على هذه المنازل قال فقال ان سليمان بن داود قال للهدهد حين فقده
وشك في امره فقال ما لي لا ارى الهدهد ام كان من الغائبين حين فقده فغضب عليه فقال
لاعذبنه عذابا شديدا او لاذبحنه او لياتيني بسلطان مبين وانما غضب لانه كان يدله على الماء فهذا
وهو طائر قد اعطي ما لم يعط سليمان وقد كانت الريح والنمل والجن والانس والشياطين والمردة له
طائعين ولم يكن يعرف الماء تحت الهواء وكان الطير يعرفه وان الله يقول في كتابه ولو ان قرانا
سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى وقد ورثنا نحن هذا القران الذي فيه ما تسير به
الجبال وتقطع به البلدان ويحيى به الموتى ونحن نعرف الماء تحت الهواء وان في كتاب الله لايات
ما يراد بها امر الا ان ياذن الله به مع ما قد ياذن الله مما كتبه الماضون جعله الله لنا في ام الكتاب
ان الله يقول وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين ثم قال ثم اورثنا الكتاب الذين
اصطفينا من عبادنا فنحن الذين اصطفانا الله واورثنا هذا الذي فيه تبيان كل شيء بيان
ولو ان قرانا سيرت به الجبال يعني لو كان شيء من القران كذلك لكان هذا القران كذا في تفسير علي بن
ابرهيم ره وتقطيع الارض قطعها بالسير والطي الا ان ياذن الله به اي يسهل الله سببها مع ما
يسهله مما في الكتب السالفة في ام الكتاب اي اللوح المحفوظ باب ان جميع الكتب
المنزلة عندهم كا محمد عن احمد عن الحسين عن النضر عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال
سالته عن قول الله تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ما الزبور وما الذكر قال الذكر
عند الله والزبور الذي انزل على داود وكل كتاب منزل فهو عند اهل العلم ونحن هم بيان
كان الذكر كناية عن اللوح المحفوظ ولهذا قال الذكر عند الله قال الله تعالى وعنده ام الكتاب اي
اللوح المحفوظ كا علي عن ابيه عن الحسن بن ابرهيم عن يونس عن هشام بن الحكم في حديث بريه
انه لما جاء معه الى ابي عبد الله ع فلقي ابا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام فحكى له هشام الحكاية

فلما فرغ

فلما فرغ قال ابو الحسن ع لبريه يا بريه كيف علمك بكتابك قال انا به عالم قال كيف ثقتك بتاويله
قال ما اوثقني بعلمي فيه قال فابتدا ابو الحسن ع يقرا الانجيل فقال بريه اياك كنت اطلب منذ
خمسين سنة او مثلك قال فامن بريه وحسن اسلامه وامنت المراة التي كانت معه فدخل
هشام وبريه والمراة على ابي عبد الله ع فحكى له هشام الكلام الذي جرى بين ابي الحسن موسى ع وبين بريه فقال
ابو عبد الله ع ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فقال بريه انى لكم التورية والانجيل وكتب الانبياء
قال هي عندنا وراثة من عندهم نقراها كما قراوها ونقولها كما قالوا ان الله لا يجعل حجة في ارضه
يسال عن شيء فيقول لا ادري بيان في بعض النسخ بريهة مكان بريه في جميع المواضع كا
علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل عن بكر بن صالح عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال اتينا باب
ابي عبد الله ع ونحن نريد الاذن عليه فسمعناه يتكلم بكلام ليس بالعربية فتوهمنا انه بالسريانية ثم بكى
فبكينا لبكائه ثم خرج الينا الغلام فاذن لنا فدخلنا عليه فقلنا اصلحك الله اتيناك نريد الاذن
عليك فسمعناك تتكلم بكلام ليس بالعربية فتوهمنا انه بالسريانية ثم بكيت فبكينا لبكائك فقال نعم
ذكرت الياس النبي وكان من عباد انبياء بني اسرائيل فقلت كما كان يقول في سجوده ثم اندفع فيه
بالسريانية فلا والله ما راينا قسا ولا جاثليقا افصح لهجة منه به ثم فسره لنا بالعربية فقال كان يقول
في سجوده اتراك معذبي وقد اظمات لك هواجري اتراك معذبي وقد عفرت لك في التراب وجهي
اتراك معذبي وقد اجتنبت لك المعاصي اتراك معذبي وقد اسهرت لك ليلي قال فاوحى الله اليه ان
ارفع راسك فاني غير معذبك قال فقال ان قلت لا اعذبك ثم عذبتني ماذا الست عبدك وانت ربي
قال فاوحى الله اليه ان ارفع راسك فاني غير معذبك فاني اذا وعدت وعدا وفيت به بيان
اندفع شرع والقس العالم رئيس النصارى في العلم كالقسيس والجاثليق يكون فوقه ويطلق على
قاضيهم والهاجرة نصف النهار حين يسكن الناس في بيوتهم كانهم قد تهاجروا واشتداد الحر باب
انه لم يجمع القران وعلمه الا هم كا محمد عن احمد عن السراد عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر قال سمعت
ابا جعفر ع يقول ما ادعى احد من الناس انه جمع القران كله كما انزل الا كذاب وما جمعه وحفظه
كما نزله الله تعالى الا علي بن ابي طالب والائمة من بعده عليهم السلام كا محمد بن الحسين عن محمد بن الحسن عن
محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر عن ابي جعفر ع انه قال ما يستطيع احد ان يدعي ان عنده
جميع القران كله ظاهره وباطنه غير الاوصياء كا علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل عن القاسم بن الربيع
عن عبيد بن عبد الله بن ابي هاشم الصيرفي عن عمرو بن مصعب عن سلمة بن محرز قال سمعت ابا جعفر ع

يقول ان من علم ما اوتينا تفسير القران واحكامه وعلم تغير الزمان وحدثانه اذا اراد الله بقوم خيرا
اسمعهم ولو اسمع من لم يسمع لولى معرضا كان لم يسمع ثم امسك هنيئة ثم قال لو وجدنا اوعية او مستراحا
لقلنا والله المستعان بيان اسمعهم اي بسامعهم الباطنية ولو اسمع ظاهرا من لم يسمع باطنا
لولى معرضا كان لم يسمع ظاهرا اوعية حفظة لاسرارنا او مستراحا من كتمان السر بايداع شيء من
اسرارنا كا محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن يحيى عن ابي عبد الله المؤمن عن عبد الاعلى مولى ال سام قال
سمعت ابا عبد الله ع يقول والله اني لاعلم كتاب الله من اوله الى اخره كانه في كفي فيه خبر السماء وخبر
الارض وخبر ما كان وخبر ما هو كائن قال الله تعالى فيه تبيان كل شيء كا محمد عن احمد بن ابي زاهر عن
الخشاب عن علي بن حسان عن ابي عبد الله ع قال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد
اليك طرفك قال ففرج ابو عبد الله ع بين اصابعه فوضعها في صدره ثم قال وعندنا والله علم الكتاب
كله بيان علم الكتاب شيء من علم الكتاب وهو اصف بن برخيا وزير سليمان بن داود على نبينا
وآله وعليه السلم انا اتيك به اي بعرش بلقيس كا الثلثة ومحمد عن محمد بن الحسن عمن ذكره عن ابن ابي عمير عن
ابن اذينة عن بريد بن معوية قال قلت لابي جعفر ع قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال
ايانا عنى وعلي اولنا وافضلنا وخيرنا بعد النبي ص باب ما اعطوا من الاسم الله
الاعظم كا محمد وغيره عن احمد عن علي بن الحكم عن محمد بن الفضيل عن شريس الوابشي عن جابر عن ابي
جعفر ع قال ان اسم الله الاعظم على ثلثة وسبعين حرفا وانما كان عند اصف منها حرف واحد فتكلم به فخسف
بالارض ما بينه وبين سرير بلقيس حتى تناول السرير بيده ثم عادت الارض كما كانت اسرع من طرفة
عين وعندنا نحن من الاسم الاعظم اثنان وسبعون حرفا وحرف عند الله تعالى استاثر به في علم
الغيب عنده ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم كا الاثنان عن احمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن
محمد النوفلي عن ابي الحسن صاحب العسكر صلوات الله عليه قال سمعته يقول اسم الله الاعظم ثلثة و
سبعون حرفا وانما كان عند اصف حرف فتكلم به فانخرقت له الارض فيما بينه وبين سبا فتناول عرش
بلقيس حتى صيره الى سليمان ثم انبسطت الارض في اقل من طرفة عين وعندنا منه اثنان وسبعون
حرفا وحرف عند الله استاثر به في علم الغيب كا محمد عن احمد عن الحسين ومحمد بن خالد عن زكريا بن عمران
القمي عن هرون بن الجهم عن رجل من اصحاب ابي عبد الله ع لم احفظ اسمه قال سمعت ابا عبد الله ع يقول
ان عيسى بن مريم ع اعطي حرفين كان يعمل بهما واعطي موسى اربعة احرف واعطي ابرهيم ثمانية احرف
واعطي نوح خمسة عشر حرفا واعطي ادم خمسة وعشرين حرفا وان الله تعالى جمع ذلك لمحمد ص وان اسم الله

الاعظم

الاعظم ثلثة وسبعون حرفا اعطى محمدا صلى الله عليه وآله اثنين وسبعين حرفا وحجب عنه حرف واحد
باب ما عندهم من آيات الانبياء كا محمد عن سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن
منيع بن الحجاج البصري عن مجاشع عن معلى عن محمد بن الفيض عن ابي جعفر ع قال كانت عصا موسى لادم
فصارت الى شعيب ثم صارت الى موسى بن عمران وانها لعندنا وان عهدي بها انفا وهي خضراء كهيئتها
حين انتزعت من شجرتها وانها لتنطق اذا استنطقت اعدت لقائمنا ع يصنع بها ما كان يصنع موسى ع
وانها لتروع وتلقف ما يافكون وتصنع ما تؤمر به وانها حيث اقبلت تلقف ما يافكون يفتح لها
شعبتان احداهما في الارض والاخرى في السقف وبينهما اربعون ذراعا تلقف ما يافكون بلسانها
بيان انفا قريبا لتروع لتخوف وتلقف تلتقم كا القمي عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر
البغدادي عن علي بن اسباط عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول الواح موسى عندنا
وعصا موسى عندنا ونحن ورثة النبيين كا محمد عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله
بن القاسم عن ابي سعيد الخراساني عن ابي عبد الله ع قال قال ابو جعفر ع ان القائم اذا قام بمكة واراد
ان يتوجه الى الكوفة نادى مناديه الا لا يحمل احد منكم طعاما ولا شرابا ويحمل حجر موسى بن عمران وهو وقر
بعير فلا ينزل منزلا الا انبعث عين منه فمن كان جائعا شبع ومن كان ظاميا روي فهو زادهم حتى
ينزلوا النجف من ظهر الكوفة كا عنه عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن ابي الحسن الاسدي عن
ابي بصير عن ابي جعفر ع قال خرج امير المؤمنين ع ذات ليلة بعد عتمة وهو يقول همهمة همهمة
وليلة مظلمة خرج عليكم الامام عليه قميص ادم وفي يده خاتم سليمان وعصا موسى بيان العتمة
محركة الثلث الاول من الليل بعد غيبوبة الشفق والهمهمة الكلام الخفي كا محمد عن محمد بن الحسين
عن محمد بن اسمعيل عن ابي اسمعيل السراج عن بشر بن جعفر عن مفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع قال
سمعته يقول اتدري ما كان قميص يوسف ع قال قلت لا قال ان ابرهيم ع لما اوقدت له النار
اتاه جبرئيل ع بثوب من ثياب الجنة فالبسه اياه فلم يضره معه حر ولا برد فلما حضر ابرهيم الموت جعله
في تميمة وعلقه على اسحق وعلقه اسحق على يعقوب فلما ولد يوسف ع علقه عليه فكان في عضده حتى
كان من امره ما كان فلما اخرجه يوسف بمصر من التميمة وجد يعقوب ريحه وهو قوله تعالى اني
لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون فهو ذلك القميص الذي انزله الله من الجنة قلت جعلت فداك
فالى من صار ذلك القميص قال الى اهله ثم قال كل نبي ورث علما او غيره فقد انتهى الى ال محمد صلوات
الله عليهم بيان التميمة الخرزة التي تعلق على الانسان وغيره من الحيوانات وتقال لكل عوذة تعلق

عليه تعقدون تكسبوني الى الغش وهو نقصان عقل يحدث من الهرم باب ما عندهم
من سلاح رسول الله ص ومتاعه كا العدة عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن ابان عن سعيد
السمان قال كنت عند ابي عبد الله ع اذ دخل عليه رجلان من الزيدية فقالا له افيكم امام مفترض الطاعة
قال فقال لا قال فقالا له قد اخبرنا عنك الثقات انك تفتي وتقر وتقول به ونسميهم لك فلان وفلان
وهم اصحاب ورع وتشمير وهم ممن لا يكذب فغضب ابو عبد الله ع وقال ما امرتهم بهذا فلما رايا
الغضب في وجهه خرجا فقال لي اتعرف هذين قلت نعم هما من اهل سوقنا وهما من الزيدية وهما يزعمان
ان سيف رسول الله ص عند عبد الله بن الحسن فقال كذبا لعنهما الله والله ما راه عبد الله بن الحسن بعينيه
ولا بواحدة من عينيه ولا راه ابوه اللهم الا ان يكون راه عند علي بن الحسين عليهما السلم فان كانا صادقين
فما علامة في مقبضه وما اثر في موضع مضربه وان عندي لسيف رسول الله ص وان عندي لراية
رسول الله ص ودرعه ولامته ومغفره فان كانا صادقين فما علامة في درع رسول الله وان
عندي لراية رسول الله ص المغلبة وان عندي الواح موسى وعصاه وان عندي لخاتم سليمان بن
داود وان عندي الطست الذي كان موسى يقرب بها القربان وان عندي الاسم الذي كان رسول الله
صلى الله عليه واله اذا وضعه بين المسلمين والمشركين لم يصل من المشركين الى المسلمين نشابة وان
عندي لمثل الذي جاءت به الملائكة ومثل السلاح فينا كمثل التابوت في بني اسرائيل كانت بنوا اسرائيل
في اي اهل بيت وجد التابوت على ابوابهم اوتوا النبوة ومن صار اليه السلاح منا اوتي الامامة
ولقد لبس ابي درع رسول الله ص فخطت على الارض خطيطا ولبستها انا فكانت وكانت وقائمنا
من اذا لبسها ملاها ان شاء الله بيان تفتي وتقر وتقول به اي بانه فيكم امام مفترض الطاعة
والتشمير رفع الثوب والنهوض للامر ويكنى به عن التقوى والطهارة واللامة ضرب من الدروع
والمغفر نسج الدرع يلبس تحت القلنسوة او حلق يتقنع بها المتسلح والمغلبة كان اسم احدى رايات
النبي صلى الله عليه واله كان يسمي [illegible] ودوابه وامتعته والنشابة بالتشديد السهم العربي لمثل الذي
جاءت به الملائكة يعني ما يشبه ذلك وما هو نظير له لعله عليه السلم اشار بذلك الى ما اخبر الله عز شانه في
القران بقوله عز وجل فقال لهم نبيهم ان اية ملكه ان ياتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية
مما ترك ال موسى وال هرون تحمله الملائكة قيل ان التابوت رفع عنهم بعد موسى ع ثم جاءت
به الملائكة وهم ينظرون اليه قال علي بن ابرهيم في تفسيره ان ذلك هو التابوت الذي
انزل الله على موسى فوضعته فيه امه والقته في اليم فكان في بني اسرائيل يتبركون به فلما حضر موسى

الوفاة وضع فيه الالواح ودرعه وما كان عنده من ايات النبوة واودعه يوشع وصيه فلم يزل التابوت
بينهم حتى استخفوا به وكان الصبيان يلعبون به في الطرقات فلم يزل بنوا اسرائيل في عز وشرف ما دام
التابوت عندهم فلما عملوا بالمعاصي واستخفوا بالتابوت رفعه الله منهم فلما سالوا النبي وبعث الله
اليهم طالوت ملكا يقاتل معهم رد الله عليهم التابوت كما قال الله ان اية ملكه ان ياتيكم التابوت فيه سكينة
من ربكم وبقية مما ترك ال موسى وال هرون تحمله الملائكة قال البقية ذرية الانبياء قوله فيه سكينة من
ربكم فان التابوت كان يوضع بين يدي العدو وبين المسلمين فتخرج منه ريح طيبة لها وجه كوجه
الانسان قال حدثني ابي عن الحسن بن خالد عن الرضا ع انه قال السكينة ريح من الجنة لها وجه كوجه الانسان
وكان اذا وضع التابوت بين يدي المسلمين والكفار فان تقدم التابوت رجل لا يرجع حتى يقتل او يغلب ومن
رجع عن التابوت كفر وقتله الامام فاوحى الله اليهم ان جالوت يقتله من يستوي عليه درع موسى ع
وهو رجل من ولد لاوي بن يعقوب ع اسمه داود بن اسى الحديث بطوله فكانت وكانت يعني قد
تصل الى الارض وقد لا تصل يعني لم يختلف علي وعلى ابي اختلافا محسوسا والله اعلم كا الاثنان عن الوشا
عن ابان عن الفضيل بن يسار عن ابي عبد الله ع قال لبس ابي درع رسول الله ص ذات الفضول فخطت
ولبستها انا ففضلت بيان ذات الفضول لقب لدرعه ص وربما يقال ذو الفضول سميت بذلك
لفضلة كانت فيها وسعة ففضلت بصيغة المتكلم اي كنت افضل منها ليطابق الخبر السابق كا الاثنان عن
الوشا عن حماد بن عثمان عن عبد الاعلى بن اعين قال سمعت ابا عبد الله ع يقول عندي سلاح رسول الله
لا انازع فيه ثم قال ان السلاح مدفوع عنه لو وضع عند شر خلق الله لكان خيرهم ثم قال ان هذا الامر يصير
الى من يلوى له الحنك فاذا كانت من الله فيه المشية خرج فيقول الناس ما هذا الذي كان ويضع الله
يدا على راس رعيته بيان مدفوع عنه اي يدفع عنه الافات مثل ان يسرق او يغصب او يكسر او يستعمله
غير اهله من يلوى له الحنك كنى به عن الانقياد والاطاعة والمراد به القائم ع ما هذا الذي كان اي يتعجبون
من سيرته وعدله ووضع يده على الرعية كناية عن لطفه بهم واشفاقه عليهم كا محمد عن ابن عيسى عن الحسين
عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ترك رسول الله ص في المتاع
سيفا ودرعا وعنزة ورحلا وبغلته الشهباء فورث ذلك كله علي بن ابي طالب ع بيان العنزة رميح بين
العصا والرمح والرحل مركب البعير والشهباء الاغلب بياضها على سوادها كا علي عن العبيدي عن يونس عن
محمد بن حكيم عن ابي ابرهيم ع قال السلاح موضوع عندنا مدفوع عنه لو وضع عند شر خلق الله
كان خيرهم لقد حدثني ابي انه حيث بنى بالثقفية وقد كان شق له في الجدار فنجد البيت فلما كانت صبيحة

عرسه رمى ببصره فراى حذوه خمسة عشر مسمارا ففزع لذلك وقال لها تحولي فاني اريد ان ادعو موالي
لي في حاجة فكشطه فما منها مسمار الا وجده مصرفا طرفه عن السيف وما وصل اليه منها شي بيان بنى
بالثقفية اي تزوج بها والاصل فيه ان الرجل اذا تزوج امراة بنى عليها قبة ليدخل بها فيها فيقال بنى الرجل
على اهله وباهله وقد كان شق له اي السلاح فنجد اي زين ظاهر جدران بعد اخفاء السلاح فيه ففزع
لذلك خاف ان يكون السيف قد انكسر بالمسامير وقال لها اي المراة الثقفية فكشطه كشف عن السيف و
استشهد بذكر القصة على كونه مدفوعا عنه كا محمد واحمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن عيسى عن احمد بن ابي عبد الله
عن ابي الحسن الرضا ع قال سالته عن ذي الفقار سيف رسول الله ص من اين هو قال هبط به جبرئيل ع من
السماء وكانت حليته فضة وهو عندي كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن محمد بن اشيم عن صفوان بن يحيى قال
سالت ابا الحسن الرضا ع عن ذي الفقار سيف رسول الله ص فقال نزل به جبرئيل ع من السماء وكانت حلقته
من فضة كا محمد عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن حجر عن حمران عن ابي جعفر ع
قال سالته عما يتحدث الناس انه دفعت الى ام سلمة صحيفة مختومة فقال ان رسول الله ص لما قبض ورث
علي ع علمه وسلاحه وما هناك ثم صار الى الحسن ع ثم صار الى الحسين عليه السلم فلما خشينا ان نغشى استودعها
ام سلمة ثم قبضها بعد ذلك علي بن الحسين عليهما السلم قال فقلت نعم ثم صار الى ابيك ثم انتهى اليك وصار بعد
ذلك اليك قال نعم بيان سالته عما يتحدث الناس كانه سالة عن المكتوب في الصحيفة المستودعة
فاجابه ع بانها كانت مشتملة على علم وكان معها اشياء اخر وهذه الصحيفة غير الكتاب الملفوف والوصية
الظاهرة اللذين استودعهما الحسين عليه السلم عند ابنته الكبرى فاطمة بكربلاء كما ياتي في باب النص على علي بن
الحسين عليه السلم ان نغشى اي يوتى علينا فنذهب ونفوت استودعها يعني الحسين ع حين اراد التوجه
الى العراق كا محمد عن احمد عن الحسين عن فضالة عن عمر بن ابان قال سالت ابا عبد الله ع عما يتحدث
الناس انه دفع الى ام سلمة صحيفة مختومة فقال ان رسول الله ص لما قبض ورث علي ع علمه وسلاحه وما
هناك ثم صار الى الحسن ثم صار الى الحسين قال قلت ثم صار الى علي بن الحسين ثم صار الى ابنه ثم انتهى
اليك فقال نعم كا محمد بن الحسين وعلي بن محمد عن سهل عن محمد بن الوليد شباب الصيرفي عن ابان بن عثمان عن ابي
عبد الله ع قال لما حضرت رسول الله ص الوفاة دعا العباس بن عبد المطلب وامير المؤمنين ع فقال للعباس
يا عم محمد تاخذ تراث محمد وتقضي دينه وتنجز عداته فرد عليه فقال يا رسول الله شيخ كثير العيال قليل
المال من يطيقك وانت تباري الريح قال فاطرق رسول الله ص هنيئة ثم قال يا عباس اتاخذ تراث محمد
وتنجز عداته وتقضي دينه فقال بابي انت وامي شيخ كثير العيال قليل المال وانت تباري الريح قال اما

اني ساعطيها من ياخذها بحقها ثم قال يا علي يا اخا محمد اتنجز عدات محمد وتقضي دينه وتقبض تراثه فقال
نعم بابي انت وامي ذاك علي ولي قال فنظرت اليه حتى نزع خاتمه من اصبعه فقال تختم بهذا في حياتي
قال فنظرت الى الخاتم حين وضعته في اصبعي فتمنيت من جميع ما ترك الخاتم ثم صاح يا بلال علي بالمغفر والدرع
والراية والقميص وذي الفقار والسحاب والبرد والابرقة والقضيب قال فوالله ما رايتها قبل ساعتي تلك يعني
الابرقة فجيء بشقة كادت تخطف الابصار فاذا هي من ابرق الجنة فقال يا علي ان جبرئيل اتاني بها
وقال يا محمد اجعلها في حلقة الدرع واستذفر بها مكان المنطقة ثم دعا بزوجي نعال عربيين جميعا احدهما
مخصوف والاخر غير مخصوف والقميصين القميص الذي اسري به فيه والقميص الذي خرج فيه يوم احد
والقلانس الثلاث قلنسوة السفر وقلنسوة العيدين والجمع وقلنسوة كان يلبسها ويقعد مع اصحابه
ثم قال يا بلال علي بالبغلتين الشهباء والدلدل والناقتين العضباء والقصواء والفرسين الجناح
كانت توقف بباب المسجد لحوائج رسول الله ص يبعث الرجل في حاجته فيركبه فيركضه في حاجة رسول الله ص
وحيزوم وهو الذي كان يقول اقدم يا حيزوم والحمار عفير فقال اقبضها في حياتي فذكر امير المؤمنين
ان اول شيء من الدواب توفي عفير ساعة قبض رسول الله ص قطع خطامه ثم مر يركض حتى اتى بئر بني
خطمة بقبا فرمى بنفسه فيها فكانت قبره كا وروي ان امير المؤمنين ع قال ان ذلك الحمار كلم رسول الله
فقال بابي انت وامي ان ابي حدثني عن ابيه عن جده عن ابيه انه كان مع نوح في السفينة فقام اليه نوح فمسح
على كفله ثم قال يخرج من صلب هذا الحمار حمار يركبه سيد النبيين وخاتمهم فالحمد لله الذي جعلني ذلك
الحمار بيان في تقديم ذكر اخذ التراث على قضاء الدين وانجاز العدات في مخاطبة العباس والعكس
في مخاطبة امير المومنين صلوات الله عليه لطف لا يخفى تباري الريح اي تسابقها كني به عن علو همته
ثم قال للعباس لعل القاء هذا القول على عمه اولا مع علمه ص بانه لا يقبل ذلك انما هو لاتمام الحجة عليه واظهار
للناس انه ليس غيره احق في اهليته الوصية قال فنظرت الضمير لعلي ع وفي الكلام التفات في حكاية
حاله فتمنيت من جميع ما ترك الخاتم كانه اراد بذلك انه قلت في نفسي لو لم يكن فيما ترك غير هذا
الخاتم لكفاني شرفا وفخرا وعزا ويمنا وبركة والسحاب هو اسم عمامته والابرقة كانها ثوب مستطيل
يصلح لان يشد بها الوسط وهي الشقة بالكسر والضم كما فسرها بها وفي الكلام تقديم وتاخير والتقدير
فجيء بشقة فوالله ما رايتها والاستذفار شد الوسط بالمنطقة ونحوها والشهباء والدلدل اسمان
للبغلتين والعضباء بالعين المهملة والضاد المعجمة الناقة المشقوقة الاذن والقصوى بالقاف والصاد
المهملة المقطوع طرف اذنها ولم تكن ناقته ص كذلك ولكنها لقبتا بذلك اقدم يا حيزوم كلمة كان

بها جلبة الاقدام فيحبسه وحيزوم اسم فرس جبرئيل ع ايضا قال ابن الاثير في نهايته في حديث بدر اقدم
حيزوم وهو امر بالاقدام وهو التقدم في الحرب والاقدام الشجاعة وقد تكسر همزة اقدم ويكون امرا بالتقدم
لا غير والصحيح الفتح من اقدم وعفير كزبير بالمهملة اسم لحمار ص والخطام بالخاء المعجمة والطاء المهملة الزمام
كا ابان عن يحيى بن ابي العلاء قال سمعت ابا عبد الله ع يقول درع رسول الله ص ذات الفضول لها حلقتان
من ورق في مقدمها وحلقتان من ورق في مؤخرها وقال لبسها علي ع يوم الجمل كا ابان عن يعقوب
بن شعيب عن ابي عبد الله ع قال شد علي ع على بطنه يوم الجمل بعقال ابرق نزل به جبرئيل ع من السماء وكان
رسول الله ص يشد به على بطنه اذا لبس الدرع يب يونس بن عبد الرحمن عن عاصم عن محمد بن قيس عن ابي
جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلم قال ان اسم النبي ص في صحف ابرهيم ع الماحي وفي توراة موسى ع الحاد وفي انجيل
عيسى ع احمد وفي الفرقان محمد قيل فما تأويل الماحي فقال الماحي صورة الاصنام وماحي الاوثان والازلام
وكل معبود دون الرحمن قيل فما تأويل الحاد قال يحاد من حاد الله ودينه قريبا كان او بعيدا قيل فما تأ
ويل احمد قال حسن ثناء الله عز وجل عليه في الكتب بما حمد من افعاله قيل فما تأويل محمد قال ان الله تعالى
وملائكته وجميع انبيائه ورسله وجميع اممهم يحمدونه ويصلون عليه وان اسمه المكتوب على العرش
محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وكان يلبس من القلانس اليمنية والبيضاء والمضربة ذات
الاذنين في الحرب وكانت له عنزة يتكئ عليها ويخرجها في العيدين فيخطب بها وكان له قضيب يقال له
الممشوق وكان له فسطاط يسمى الكن وكانت له قصعة تسمى المنبعة وكان له قعب يسمى الري وكان له
فرسان يقال لاحدهما المرتجز وللآخر السكب وكانت له بغلتان يقال لاحدهما الدلدل وللأخرى الشهباء
وكان له ناقتان يقال لاحدهما العضباء وللأخرى الجدعاء وكان له سيفان يقال لاحدهما ذو الفقار
وللآخر العون ويقال له سيفان آخران يقال لاحدهما المخذم وللآخر الرسوم وكان له حمار يسمى يعفور
وكانت له عمامة تسمى السحاب وكان له درع تسمى ذات الفضول لها ثلث حلقات فضة حلقة بين يديها
وحلقتان خلفها وكانت له راية تسمى العقاب وكان له بعير يحمل عليه يقال له الديباج وكان له لواء
يسمى المعلوم وكان له مغفر يقال له الاسعد فسلم ذلك كله الى علي ع عند موته واخرج خاتمه وجعله
في اصبعه فذكر علي ع انه وجد في قائم سيف من سيوفه صحيفة فيها ثلثة احرف صل من قطعك وقل الحق
ولو على نفسك واحسن الى من اساء اليك بيان الممشوق يقال للقضيب الطويل الدقيق والكن بالكسر
الوقاء والستر والقعب القدح الضخم الغليظ او الذي يروي والري بالكسر والمرتجز من الرجز سمي لحسن صهيله
والسكب بالتسكين والتحريك يقال للجواد من الخيل قيل هو اول فرس ملكه النبي ص وكان كميتا اغر محجلا

مطلق

مطلق اليمين والجدعاء بالجيم والمهملتين المقطوعة الانف او الاذن او اليد او الشفة ولم يكن ناقته ص كذلك وانما
لقب به والمخذم كمنبر بالمعجمتين من الخذم بمعنى القطع ويقال خذم ككتف للسيف القاطع والرسوم كانه
بالفتح من الرسم بمعنى التأثير والغيبوبة في الشيء والعقاب بالضم ويقال للكل من ينفع له بطل جيدا والديباج ما
ثم المنقاة المنقشة ثم الموحد يقال للنافذ الشاير باب ان عندهم الجفر والجامعة ومصحف
فاطمة عليها السلم كا العدة عن احمد عن الحجال عن احمد بن عمر الحلبي عن ابي بصير قال دخلت على ابي عبد الله ع فقلت
جعلت فداك اني اسالك عن مسألة ههنا احد يسمع كلامي قال فرفع ابو عبد الله ع سترا بينه وبين بيت آخر
فاطلع فيه ثم قال يا ابا محمد سل عما بدا لك قال قلت جعلت فداك ان شيعتك يتحدثون ان رسول الله ص
علم عليا ع بابا يفتح له منه الف باب قال فقال يا ابا محمد علم رسول الله ص عليا ع الف باب يفتح من كل باب الف
باب قال قلت هذا والله العلم قال فنكت ساعة في الارض ثم قال انه لعلم وما هو بذاك قال ثم قال
يا ابا محمد وان عندنا الجامعة وما يدريهم ما الجامعة قال قلت جعلت فداك وما الجامعة قال صحيفة طولها
سبعون ذراعا بذراع رسول الله ص واملائه من فلق فيه وخط علي بيمينه فيها كل حلال وحرام وكل شيء
يحتاج اليه الناس حتى الارش في الخدش وضرب بيده الي فقال تأذن لي يا ابا محمد قال قلت جعلت فداك
انما انا لك فاصنع ما شئت قال فغمزني بيده وقال حتى ارش هذا كانه مغضب قال قلت هذا والله العلم قال
انه لعلم وليس بذاك ثم سكت ساعة ثم قال وان عندنا الجفر وما يدريهم ما الجفر قال قلت وما الجفر قال
وعاء من ادم فيه علم النبيين والوصيين وعلم العلماء الذين مضوا من بني اسرائيل قال قلت ان هذا
هو العلم قال انه لعلم وليس بذاك ثم سكت ساعة ثم قال وان عندنا لمصحف فاطمة عليها السلم وما يدريهم ما
مصحف فاطمة قال قلت وما مصحف فاطمة قال مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ثلث مرات والله ما فيه
من قرآنكم حرف واحد قال قلت هذا والله العلم قال انه لعلم وما هو بذاك ثم سكت ساعة ثم قال ان عندنا
علم ما كان وعلم ما هو كائن الى ان تقوم الساعة قال قلت جعلت فداك هذا هو والله العلم قال
انه لعلم وليس بذاك قال قلت جعلت فداك فاي شيء العلم قال ما يحدث بالليل والنهار الامر بعد الامر
والشيء بعد الشيء الى يوم القيمة بيان ههنا احد يسمع كلامي استفهام تنبيه على ان مسؤله امر ينبغي
صونه من الاجنبي هذا والله العلم يحتمل الاستفهام والحكم وليس بذاك اي ليس العلم الخاص الذي
هو اشرف علومنا وقد مضى شرح لهذا الكلام فيما سبق واملائه على المصدر والاضافة والضمير للرسول
عطف على الظرف مسامحة او في الكلام حذف اي كتبت باملائه من فلق فيه اي شقه تأذن لي اي في
غمزي اياك بيدي حتى هذا الوجع في بدنك حتى ارش هذا اي بسبب الجناية والارش الدية كانه مغضب كان

ما يشبه الغضب منه عند هذا القول انما هو على من انكر علمهم عليهم السلم بامثال ذلك او المراد ان غمزه كان شبيها
بغمز المغضب وعاء من ادم اي جلد فيه علم النبيين اي كتب مشتملة على علمهم ما يحدث بالليل والنهار قد
مضى معناه كا العدة عن احمد عن عمر بن عبد العزيز عن حماد بن عثمان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول تظهر
الزنادقة في سنة ثمان وعشرين ومائة وذلك اني نظرت في مصحف فاطمة عليها السلم قال قلت وما مصحف فاطمة
عليها السلم قال ان الله لما قبض نبيه ص دخل على فاطمة عليها السلم من وفاته من الحزن ما لا يعلمه الا الله عز وجل فارسل
اليها ملكا يسلي غمها ويحدثها فشكت ذلك الى امير المؤمنين ع فقال لها اذا احسست بذلك وسمعت الصوت قولي
لي فاعلمته بذلك فجعل امير المؤمنين ع يكتب كلما سمع حتى اثبت من ذلك مصحفا قال ثم قال اما انه ليس فيه شيء
من الحلال والحرام ولكن فيه علم ما يكون بيان فشكت ذلك اي شكت اليه عليه السلم من الملك حال وحدتها به والفراد بها
بصحبته كا محمد عن احمد عن ابن السراج عن ابن رئاب عن الحذاء قال سال ابا عبد الله ع بعض اصحابنا عن الجفر فقال
جلد ثور مملو علما قال له فالجامعة قال تلك صحيفة طولها سبعون ذراعا في عرض الاديم مثل فخذ الفالج
فيها كل ما يحتاج الناس اليه وليس من قضية الا وهي فيها حتى ارش الخدش قال فمصحف فاطمة عليها السلم قال فسكت
طويلا ثم قال انكم لتبحثون عما تريدون وعما لا تريدون ان فاطمة عليها السلم مكثت بعد رسول الله ص خمسة
وسبعين يوما وكان دخلها حزن شديد على ابيها وكان جبرئيل ع يأتيها فيحسن عزاها على ابيها ويطيب
نفسها ويخبرها عن ابيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها وكان علي ع يكتب ذلك فهذا
مصحف فاطمة عليها السلم بيان الاديم الجلد والفالج الجمل العظيم ذو السنامين كا العدة عن احمد
عن صالح بن سعيد عن احمد بن ابي بشر عن بكر بن كرب الصيرفي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان عندنا
ما لا نحتاج معه الى الناس وان الناس ليحتاجون الينا وان عندنا كتابا املاء رسول الله ص وخط
علي ع صحيفة فيها كل حلال وحرام وانكم لتأتونا بالامر فنعرف اذا اخذتم به ونعرف اذا تركتموه بيان
نعرف اذا اخذتم به يعني نعلم ما يجيئكم منه كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلاء قال
سمعت ابا عبد الله ع يقول ان عندي الجفر الابيض قال قلت واي شيء فيه قال زبور داود وتورية موسى
وانجيل عيسى وصحف ابرهيم والحلال والحرام ومصحف فاطمة عليها السلم ما ازعم ان فيه قرآنا وفيه ما
يحتاج الناس الينا ولا نحتاج الى احد حتى فيه الجلدة ونصف الجلدة وربع الجلدة وارش الخدش وعندي
الجفر الاحمر قال قلت واي شيء في الجفر الاحمر قال السلاح وذلك انما يفتح للدم يفتحه صاحب السيف للقتل
فقال له عبد الله بن ابي يعفور اصلحك الله ايعرف هذا بنو الحسن فقال اي والله كما يعرفون الليل انه
ليل والنهار انه نهار ولكنهم يحملهم الحسد وطلب الدنيا على الجحود والانكار ولو طلبوا الحق بالحق لكان خيرا

لهم

لهم بيان ما يحتاج الناس الينا العائد فيه محذوف اي فيه او في علمه وربما يوجد في بعض النسخ اليه
بدل الينا صاحب السيف يعني المهدي الموعود صلوات الله عليه ايعرف هذا ابو الحسن يعني ايعرفون ان
ذلك عندكم ولو طلبوا الحق اي العلم الحق او حقهم من الدنيا بالحق اي بالاقرار بحقنا وفضلنا كا
علي عن العبيدي عن يونس عمن ذكره عن سليمان بن خالد قال قال ابو عبد الله ع ان في الجفر الذي يذكرونه
لما يسوؤهم لانهم لا يقولون الحق والحق فيه فليخرجوا قضايا علي وفرائضه ان كانوا صادقين وسلوهم عن الخالات
والعمات وليخرجوا مصحف فاطمة عليها السلم فان فيه وصية فاطمة عليها السلم ومعه سلاح رسول الله ص ان الله تعالى
يقول فأتوا بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين بيان يذكرونه يعني بني الحسن لا يقولون
الحق يعني في المسائل اذا سالوا عنها والحق فيه يعني في الجفر وهو خلاف ما يقولون فليخرجوا يعني ليس ذلك عندهم
ولا يدرون ما فيه من ذلك من الخالات والعمات يعني مواريثهن ومعه اي مع الجفر او مع مصحف فاطمة عليها السلم
او اثارة اي بقية بقيت عليكم من علوم الاولين كا الثلثة عن ابن اذينة عن فضيل بن يسار وبريد العجلي وزرارة عن
عبد الملك بن اعين قال قال لي ابو عبد الله ع ان الزيدية والمعتزلة قد اطافوا بمحمد بن عبد الله فهل له سلطان
فقال والله ان عندي لكتابين فيهما اسم كل نبي وكل ملك يملك الارض لا والله ما محمد بن عبد الله في واحد
منهما بيان محمد بن عبد الله هو محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ع المسمى بالمهدي الذي مرت
قصته كا محمد عن احمد عن الحسين عن القاسم بن محمد عن عبد الصمد بن بشير عن فضيل بن سكرة قال دخلت
على ابي عبد الله ع فقال يا فضيل اتدري في اي شيء كنت انظر قبيل قال قلت لا قال كنت انظر في كتاب
فاطمة عليها السلم ليس من ملك يملك الا وهو مكتوب فيه باسمه واسم ابيه وما وجدت لولد الحسن ع فيه شيئا
باب انهم يزدادون في ليلة الجمعة علما ولولا ذلك لنفد ما عندهم كا محمد والقمي عن الكوفي
عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن ايوب عن ابي يحيى الصنعاني عن ابي عبد الله ع قال قال لي يا ابا يحيى ان
لنا في ليالي الجمعة لشأنا من الشأن قال قلت جعلت فداك وما ذاك الشأن قال يؤذن لارواح
الانبياء الموتى عليهم السلم وارواح الاوصياء الموتى وروح الوصي الذي بين ظهرانيكم يعرج بها الى السماء حتى
توافي عرش ربها فتطوف به اسبوعا وتصلي عند كل قائمة من قوائم العرش ركعتين ثم ترد الى الابدان
التي كانت فيها فتصبح الانبياء والاوصياء قد ملئوا سرورا ويصبح الوصي الذي بين ظهرانيكم وقد زيد
في علمه مثل جم الغفير بيان ظهرانيكم بفتح النون وسطكم جم الغفير الجمع الكثير وقد مر اخبار في انهم
يزدادون في ليالي القدر ايضا مع كلمات مبسوطة في شأن سورة القدر في باب الاضطرار الى الحجة كا محمد
عن احمد بن محمد بن زاهر عن جعفر بن محمد الكوفي عن يوسف الابزاري عن المفضل قال قال ابو عبد الله ع ذات

يوم وكان لا يكلمني قبل ذلك يا ابا عبد الله قلت لبيك قال ان لنا في كل ليلة جمعة سرورا قلت زادك
الله وما ذاك قال اذا كان ليلة الجمعة وافى رسول الله صلى الله عليه وآله العرش و وافى الائمة عليهم السلام معه و وافينا
معهم فلا ترد ارواحنا الى ابداننا الا بعلم مستفاد ولولا ذلك لانفدنا كا محمد عن سلمة بن الخطاب
عن عبد الله بن محمد عن الحسين بن احمد المنقري عن يونس او المفضل عن ابي عبد الله ع قال ما من ليلة
جمعة الا ولاولياء الله فيها سرور قلت كيف ذلك جعلت فداك قال اذا كانت ليلة الجمعة وافى رسول الله ص
العرش و وافى الائمة و وافيت معهم فما ارجع الا بعلم مستفاد ولولا ذلك لنفد ما عندي كا علي بن محمد بن
الحسن عن سهل عن البزنطي عن صفوان بن يحيى كا محمد عن احمد عن محمد بن خالد عن صفوان قال سمعت ابا
الحسن ع يقول كان جعفر بن محمد عليهما السلام يقول لولا انا نزداد لانفدنا كا محمد عن احمد عن الحسين عن النضر عن
يحيى الحلبي عن ذريح قال قال لي ابو عبد الله ع يا ذريح لولا انا نزداد لانفدنا كا محمد عن احمد عن البزنطي
عن ثعلبة عن زرارة قال سمعت ابا جعفر ع يقول لولا انا نزداد لانفدنا قال قلت تزدادون شيئا لا يعلمه
رسول الله ص قال اما انه اذا كان ذلك عرض على رسول الله ص ثم على الائمة ثم انتهى الامر الينا كا علي عن
العبيدي عن يونس عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال ليس يخرج شيء من عند الله تعالى حتى يبدأ برسول
الله ص ثم بامير المؤمنين ع ثم بواحد بعد واحد لكيلا يكون آخرنا اعلم من اولنا

باب انهم يعلمون جميع العلوم التي خرجت الى الملائكة والانبياء والرسل عليهم السلام

كا علي بن محمد و محمد بن الحسن عن سهل عن ابن شمون
عن الاصم عن عبد الله بن القاسم عن سماعة عن ابي عبد الله ع قال ان لله تعالى علمين علما اظهر عليه ملائكته
وانبياءه ورسله فما اظهر عليه ملائكته ورسله وانبياءه فقد علمناه وعلما استأثر به فاذا بدا لله تعالى في
شيء منه اعلمنا ذلك وعرض على الائمة الذين كانوا من قبلنا كا منهما عن سهل عن موسى بن القاسم ومحمد
بن العمركي جميعا عن علي بن جعفر عن اخيه موسى ع مثله كا العدة عن احمد عن الحسين عن القاسم بن
محمد عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان لله علمين علما عنده لم يطلع عليه احدا من خلقه وعلما نبذه
الى ملائكته ورسله فما نبذه الى ملائكته ورسله فقد انتهى الينا كا علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير
عن ضريس قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان لله علمين علم مبذول وعلم مكفوف فاما المبذول فانه
ليس من شيء تعلمه الملائكة والرسل الا نحن نعلمه واما المكفوف فهو الذي عند الله تعالى في ام الكتاب
اذا خرج نفذ كا القمي عن محمد بن اسماعيل عن علي بن النعمان عن سويد القلاء عن الخزاز عن ابي
بصير عن ابي جعفر ع قال ان لله تعالى علمين علما لا يعلمه الا هو وعلما علمه ملائكته ورسله فما علمه ملائكته
ورسله عليهم السلام فنحن نعلمه بيان قد مضى اخبار اخر في هذا المعنى في كتاب التوحيد

باب انهم

لا يعلمون

لا يعلمون الغيب الا انهم متى شاؤوا ان يعلموا علموا كا احمد عن محمد بن الحسن عن القطني قال سألت ابا
عبد الله ع عن الامام يعلم الغيب فقال لا ولكن اذا اراد ان يعلم الشيء اعلمه الله ذلك كا العدة عن ابن
عيسى عن معمر بن خلاد قال سأل ابا الحسن ع رجل من اهل فارس فقال له اتعلمون الغيب فقال قال
ابو جعفر ع يبسط لنا العلم فنعلم ويقبض عنا فلا نعلم وقال سر الله اسره الى جبرئيل ع واسره جبرئيل
الى محمد ص واسره محمد ص الى من شاء الله بيان اراد بمن شاء الله امير المؤمنين ع قال علي بن ابراهيم
ره في تفسير قوله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول يعني علي المرتضى من الرسول
صلى الله عليه وآله وهو منه قال الله فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا قال في قلبه العلم ومن خلفه
الرصد يعلمه علمه ويزقه العلم زقا ويعلمه الله الهاما والرصد التعليم من النبي ص ليعلم النبي ان قد ابلغ رسالات
ربه واحاط علي بما لدى الرسول من العلم واحصى كل شيء عددا ما كان ويكون منذ يوم خلق الله آدم الى
ان تقوم الساعة من فتنة او زلزلة او خسف او قذف او امة هلكت فيما مضى او تهلك فيما بقي وكم من
امام جائر او عادل يعرفه باسمه ونسبه ومن يموت موتا او يقتل قتلا وكم من امام مخذول لا يضره
خذلان من خذله وكم من امام منصور لا ينفعه نصر من نصره كا علي بن محمد وغيره عن سهل عن النخعي عن
صفوان بن يحيى كا القميان عن صفوان عن ابن مسكان عن بدر بن الوليد عن ابي الربيع الشامي عن ابي
عبد الله ع قال ان الامام اذا شاء ان يعلم علم كا محمد عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن عمرو بن
سعيد المدائني عن ابي عبيدة المدائني عن ابي عبد الله ع قال اذا اراد الامام ان يعلم شيئا اعلمه الله عز وجل كا
احمد عن محمد بن الحسن عن عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان عن ابيه عن سدير قال كنت انا وابو بصير ويحيى
البزاز وداود بن كثير في مجلس ابي عبد الله ع اذ خرج الينا وهو مغضب فلما اخذ مجلسه قال يا عجبا لاقوام
يزعمون انا نعلم الغيب ما يعلم الغيب الا الله لقد هممت بضرب جاريتي فلانة فهربت مني فما علمت في اي بيوت
الدار هي قال سدير فلما ان قام من مجلسه وصار في منزله دخلت انا وابو بصير وميسر وقلنا له جعلنا فداك
سمعناك وانت تقول كذا وكذا في امر جاريتك ونحن نعلم انك تعلم علما كثيرا ولا ننسبك الى علم الغيب قال
فقال يا سدير الم تقرأ القرآن قلت بلى قال فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله قال الذي عنده علم من الكتاب
انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قال قلت جعلت فداك قد قرأته قال فهل عرفت الرجل وهل علمت ما كان
عنده من علم الكتاب قال قلت اخبرني به قال قدر قطرة من الماء في البحر الاخضر فما يكون ذلك من علم الكتاب
قال قلت جعلت فداك ما اقل هذا فقال يا سدير ما اكثر هذا ان ينسبه الله تعالى الى العلم الذي اخبرك به
يا سدير فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله تعالى قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب

قال

قال قلت قد قرأته جعلت فداك قال افمن عنده علم الكتاب كله افهم ام من عنده علم الكتاب بعضه قلت لا
بل من عنده علم الكتاب كله قال فاومأ بيده الى صدره وقال علم الكتاب والله كله عندنا علم الكتاب والله
كله عندنا بيان ولا ننسبك الى علم الغيب اما اخبار او استفهام انكاري ويحصل جوابه ع لهم عدم
المنافاة بين عدم علمهم عليهم السلام بامثال هذه الامور الجزئية الخسيسة احيانا وبين ان يكونوا ذوي علم
كثير كلي اما بل وان يكون عندهم علم الكتاب كله فاخبرهم بان علمه عليه السلام اكثر من علم آصف بن برخيا
وزير سليمان الذي احضر له عرش بلقيس باسرع من طرفة عين اضعافا مضاعفة ومع ذلك ذهب
عنه امر جاريته في تلك الحال ولا عجب في ذلك

باب انهم يعلمون متى يموتون وانهم لا يموتون الا باختيار منهم

كا محمد عن سلمة بن الخطاب عن سليمان بن سماعة و عبد الله بن محمد عن عبد الله بن
القاسم البطل عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع اي امام لا يعلم ما يصيبه والى ما يصير فليس ذلك بحجة لله
على خلقه كا علي بن محمد عن سهل عن محمد بن عبد الحميد عن الحسن بن الجهم قال قلت للرضا ع ان امير المؤ
منين ع قد عرف قاتله والليلة التي يقتل فيها والموضع الذي يقتل فيه وقوله لما سمع صياح الاوز
في الدار صوائح تتبعها نوائح وقول ام كلثوم لو صليت الليلة داخل الدار وامرت غيرك يصلي
بالناس فابى عليها وكثر دخوله وخروجه تلك الليلة بلا سلاح وقد عرف ع ان ابن ملجم لعنه الله
قاتله بالسيف كان هذا مما لم يجز تعرضه فقال ذلك كان ولكنه خير في تلك الليلة لتمضي مقادير الله
تعالى بيان الاوز البط اراد السائل انه صلوات الله عليه كان عارفا بقتله في هذا الوقت وقد
قال عند سماع صياح الاوز صوائح تتبعها نوائح وقد منعته ام كلثوم من الخروج من الدار في ذلك
الوقت وهذه دلائل واضحة على انه لم يشك في قتله حينئذ ومع ذلك فابى الا الخروج وهذا مما
لم يجز تعرضه في الشرع او لم يحل او لم يحسن على اختلاف النسخ فقد قال الله ولا تلقوا بايديكم
الى التهلكة فاجابه ع بانه صلوات الله عليه خير في تلك الليلة اي جعل اليه الامر بان يختار لقاء الله
والبقاء في الدنيا فاختار لقاء الله فيسقط عنه وجوب حفظ النفس وربما يوجد في بعض
النسخ باهمال الحاء فان صحت فينبغي حملها على الحيرة في الامر التي هي حيرة اهل الالباب دون الحيرة
في الامر التي هي حيرة اهل النظر والاعجام للخاء اوفق بما يأتي في الاخبار المتظافرة وبما عقد عليه الباب
في الكافي كما اورده كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن عبد الملك بن اعين
عن ابي جعفر ع قال انزل الله تعالى النصر على الحسين ع حتى كان ما بين السماء والارض ثم
خير النصر او لقاء الله فاختار لقاء الله تعالى بيان انزل الله تعالى النصر يعني انزل الله من السماء

ملكا

ملكا ينصره ع على الاعداء حتى اذا صار ما بين السماء والارض خير بين الامرين كا محمد عن احمد
عن ابن فضال عن ابي جميلة عن عبد الله بن ابي جعفر قال حدثني اخي عن جعفر عن ابيه انه اتى علي
بن الحسين ع ليلة قبض فيها بشراب فقال يا ابه اشرب هذا فقال يا بني ان هذه الليلة التي اقبض فيها
رسول الله ص كا عدة عن احمد عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة عن ابي عبد الله ع قال كنت عند ابي في
اليوم الذي قبض فيه فاوصاني باشياء في غسله وفي كفنه وفي دخوله قبره فقلت يا ابه والله ما رأيتك
منذ اشتكيت احسن منك اليوم ما رأيت عليك اثر الموت فقال يا بني اما سمعت علي بن الحسين عليهما السلام
ينادي من وراء الجدار يا محمد تعال عجل بيان اشتكى مرض كا علي عن محمد بن عيسى عن الحسن بن محمد بن
بشار قال حدثني شيخ من اهل قطيعة الربيع من العامة ببغداد ممن كان ينقل عنه قال قال لي قد رأيت بعض
من يقولون بفضله من اهل هذا البيت فما رأيت مثله قط في فضله ونسكه فقلت له من وكيف رأيته قال
جمعنا ايام السندي بن شاهك ثمانين رجلا من الوجوه المنسوبين الى الخير فادخلنا على موسى بن جعفر ع
فقال لنا السندي يا هؤلاء انظروا الى هذا الرجل هل حدث به حدث فان الناس يزعمون انه قد فعل به
ويكثرون في ذلك وهذا منزله وفرشه موسع عليه غير مضيق ولم يرد به امير المؤمنين سوءا وانما
ينتظر به ان يقدم فيناظر امير المؤمنين وهذا هو صحيح موسع عليه في جميع اموره فسلوه قال ونحن
ليس لنا هم الا النظر الى الرجل والى فضله وسمته فقال موسى بن جعفر عليهما السلام اما ما ذكر من التوسعة وما
اشبهها فهو على ما ذكر غير اني اخبركم ايها النفر اني قد سقيت السم في سبع تمرات وانا غدا اخضر وبعد
غد اموت قال فنظرت الى السندي بن شاهك يضطرب ويرتعد مثل السعفة بيان ينقل عنه يعني
الحديث وفي رواية الشيخ الصدوق ره يقبل قوله وقال في آخره قال الحسن وكان الشيخ من خيار العامة
شيخ صدوق مقبول القول ثقة جدا عند الناس ايام السندي اي ايام دولته ووزارته لهرون الرشيد
قد فعل به يعني ما يوجب هلاكه من سقي السم ونحوه وفي رواية الصدوق انه قد فعل مكروه في ذلك
والمراد بامير المؤمنين هرون عليه اللعنة فانه كان حبسه عند هذا السندي تلك الايام ليسقيه السم والسمت
الطريق وهيئة اهل الخير وانا غدا اخضر المعجمتين من الاخضرار يعني يصير لوني الى الخضرة والسعفة ورق
النخل الذي يتخذ منه المكنسة روى الشيخ الصدوق ره في كتاب عرض المجالس عن ابيه عن علي بن ابراهيم
عن العبيدي عن احمد بن عبد الله القزويني عن ابيه قال دخلت على الفضل بن الربيع وهو جالس على سطح
فقال لي ادن فدنوت حتى حاذيته ثم قال لي اشرف الى البيت في الدار فاشرفت فقال ما ترى في البيت قلت ثوبا
مطروحا فقال انظر حسنا فتأملت ونظرت فتيقنت فقلت رجل ساجد فقال لي تعرفه قلت لا قال هذا مولاك

وهي الليلة التي اقبض فيها

قلت ومن مولاي فقال تجاهل علي فقلت ما التجاهل ولكني لا اعرف لي مولى فقال هذا ابو الحسن موسى بن جعفر
اني اتفقدته بالليل والنهار فلم اجده في وقت من الاوقات الا على الحال التي اخبرك بها انه يصلي الفجر فيعقب ساعة
في دبر صلوته الى ان تطلع الشمس ثم يسجد سجدة فلا يزال ساجدا حتى تزول الشمس وقد وكل من يرصد له الزوال
فلست ادري متى يقول الغلام قد زالت الشمس اذ يثب فيبتدي بالصلوة من غير ان يجدد وضوءا فاعلم انه لم ينم
في سجوده ولا اغفى فلا يزال كذلك الى ان يفرغ من صلوة العصر فاذا صلى العصر سجد سجدة فلا يزال ساجدا الى ان
تغيب الشمس فاذا غابت الشمس وثب من سجدته فصلى المغرب من غير ان يحدث حدثا ولا يزال في صلوته وتعقيبه الى
ان يصلي العتمة فاذا صلى العتمة افطر على شوي يؤتى به ثم يجدد الوضوء ثم يسجد ثم يرفع رأسه فينام نومة خفيفة
ثم يقوم فيجدد الوضوء ثم يقوم فلا يزال يصلي في جوف الليل حتى يطلع الفجر فلست ادري متى يقول الغلام ان الفجر
قد طلع اذ قد وثب هو لصلوة الفجر فهذا دابه منذ حول الي فقلت اتق الله ولا تحدثن في امره حدثا يكون منه
زوال النعمة فقد تعلم انه لم يفعل احد باحد منهم سوءا الا كانت نعمته زائلة فقال قد ارسلوا الي في غير مرة يأمروني
بقتله فلم اجبهم الى ذلك واعلمتهم اني لا افعل ذلك ولو قتلوني ما اجبتهم الى ما سألوني فلما كان بعد ذلك
حول الى الفضل بن يحيى البرمكي فحبس عنده اياما فكان الفضل بن الربيع يبعث اليه في كل ليلة مائدة ومنع ان يدخل
اليه من عند غيره فكان لا ياكل ولا يفطر الا على المائدة التي يؤتى بها حتى مضى على تلك الحال ثلثة ايام ولياليها
فلما كانت الليلة الرابعة قدمت اليه مائدة للفضل بن يحيى قال فرفع يده الى السماء فقال يا رب انك تعلم اني لو
اكلت قبل اليوم كنت قد اعنت على نفسي قال فاكل فمرض فلما كان من غد بعث اليه بالطبيب ليسأله عن العلة فقال
له الطبيب ما حالك فتغافل عنه فلما اكثر عليه اخرج اليه راحته فاراها الطبيب ثم قال هذه علتي وكانت خضرة
وسط راحته تدل على انه سم فاجتمع في ذلك الموضع قال فانصرف الطبيب اليهم وقال والله لهو اعلم بما فعلتم به منكم
ثم توفي عليه السلام ك علي بن محمد بن عيسى عن بعض اصحابنا عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال ان الله تعالى غضب على الشيعة
فخيرني نفسي او هم فوقيتهم والله بنفسي بيان خيرني نفسي او هم يعني خيرني الله في ان اوطن النفس على
الهلاك والموت او ارضى بهلاك الشيعة فوقيتهم والله بنفسي يعني فاخترت هلاكي دونهم ك محمد بن احمد
عن الوشاء عن مسافر ان ابا الحسن الرضا عليه السلام قال له يا مسافر هذه القناة فيها حيتان قال نعم جعلت فداك قال
اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله البارحة وهو يقول يا علي ما عندنا خير لك بيان كانه عليه السلام كان يتعهد القناة
التي كانت في داره وحيتانها باب انهم يعلمون علم ما كان وما يكون وانهم لا يخفى
عليهم شيء ك احمد ومحمد عن محمد بن الحسين عن ابرهيم بن اسحق الاحمر عن عبد الله بن حماد عن سيف التمار
قال كنا مع ابي عبد الله عليه السلام جماعة من الشيعة في الحجر فقال علينا عين فالتفتنا يمنة ويسرة فلم نر احدا فقلنا

ليس علينا عين فقال ورب الكعبة ورب البنية ثلث مرات لو كنت بين موسى والخضر لاخبرتهما اني اعلم منهما
ولانبأتهما بما ليس في ايديهما لان موسى والخضر عليهما السلام اعطيا علم ما كان ولم يعطيا علم ما يكون وما هو كائن
حتى تقوم الساعة وقد ورثناه من رسول الله صلى الله عليه وآله وراثة بيان العين الجاسوس والبنية بالباء الموحدة
ثم النون ثم المثناة التحتانية المشددة الكعبة ك العدة عن احمد عن محمد بن سنان عن يونس بن يعقوب عن الحارث
بن المغيرة وعدة من اصحابنا منهم عبد الاعلى وابو عبيدة وعبد الله بن بشر الخثعمي سمعوا ابا عبد الله عليه السلام يقول اني
لاعلم ما في السموات وما في الارض واعلم ما في الجنة واعلم ما في النار واعلم ما كان وما يكون قال ثم مكث هنيئة
فرأى ان ذلك كبر على من سمعه منه فقال علمت ذلك من كتاب الله تعالى ان الله تعالى يقول فيه تبيان كل شيء
ك علي بن محمد عن سهل عن البرقي عن عبد الكريم عن جماعة بن سعد الخثعمي انه قال كان المفضل عند ابي عبد
الله عليه السلام فقال له المفضل جعلت فداك يفرض الله طاعة عبد على العباد ويحجب عنه خبر السماء قال لا الله اكرم
وارحم وارأف بعباده من ان يفرض طاعة عبد على العباد ثم يحجب عنه خبر السماء صباحا ومساء ك محمد عن احمد عن
عمرو بن عبد العزيز عن محمد بن الفضيل عن الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول لا والله لا يكون عالم جاهلا ابدا
عالما بشيء جاهلا بشيء ثم قال الله اجل واعز واكرم من ان يفرض طاعة عبد يحجب عنه علم سمائه وارضه ثم قال
لا يحجب ذلك عنه بيان لا يكون عالم جاهلا يعني لا يكون العالم عالما على الحقيقة حتى يكون عالما بكل شيء
ربما يحتاج اليه الناس والا فليس احد الا وهو عالم بشيء فلا يكون في الارض جاهل ابدا ك علي عن
ابيه عن علي بن معبد عن هشام بن الحكم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام بمنى عن خمسمائة حرف من الكلام فاقبلت
اقول يقولون كذا وكذا قال فيقول قل كذا وكذا قلت جعلت فداك هذا الحلال وهذا الحرام اعلم انك
صاحبهم وانك اعلم الناس بهم وهذا هو الكلام فقال لي ويحك يا هشام يحتج الله تعالى على خلقه بحجة
لا يكون عنده كل ما يحتاجون اليه بيان خمسمائة حرف من الكلام اي خمسمائة مسألة من علم الكلام وويح
كلمة تستعمل في موضع رافة واستملاح وليست هذه الكلمة في بعض النسخ يحتج الله استفهام انكار و
يوجد في بعض النسخ لا يحتج الله ك محمد عن احمد عن السراد عن ابن رئاب عن ضريس الكناسي قال سمعت ابا
جعفر عليه السلام يقول وعنده اناس من اصحابه عجبت من قوم يتولونا ويجعلونا ائمة ويصفون ان طاعتنا
مفترضة عليهم كطاعة رسول الله صلى الله عليه وآله ثم يكسرون حجتهم ويخصمون انفسهم بضعف قلوبهم فينقصونا
حقنا ويعيبون ذلك على من اعطاه الله تعالى برهان حق معرفتنا والتسليم لامرنا اترون ان الله تبارك وتعالى
افترض طاعة اوليائه على عباده ثم يخفي عنهم اخبار السموات والارض ويقطع عنهم مواد العلم فيما
يرد عليهم مما فيه قوام دينهم فقال له حمران جعلت فداك ارأيت ما كان من امر قيام علي بن ابي طالب

والحسن والحسين عليهم السلام وخروجهم وقيامهم بدين الله تعالى وما اصيبوا من قتل الطواغيت اياهم والظفر
بهم حتى قتلوا وغلبوا فقال ابو جعفر عليه السلام يا حمران ان الله تعالى قد كان قدر ذلك عليهم وقضاه وامضاه
وحتمه على سبيل الاختيار ثم اجراه فبتقدم علم اليهم من رسول الله صلى الله عليه وآله قام علي والحسن والحسين عليهم السلام وبعلم صمت
من صمت منا ولو انهم يا حمران حيث نزل بهم ما نزل من امر الله تعالى واظهار الطواغيت عليهم سألوا الله تعالى
ان يدفع عنهم ذلك والحوا عليه في طلب ازالة ملك الطواغيت وذهاب ملكهم اسرع من سلك منظوم انقطع
فتبدد وما كان ذلك الذي اصابهم يا حمران لذنب اقترفوه ولا لعقوبة معصية خالفوا الله فيها ولكن
لمنازل وكرامة من الله اراد ان يبلغوها فلا تذهبن بك المذاهب فيهم باب ان الله تعالى
لم يعلم نبيه علما الا امره ان يعلمه امير المؤمنين عليه السلام وانه كان شريكه في العلم ثم انتهى اليهم صلوات الله عليهم
ك الثلثة عن ابن اذينة عن عبد الله بن سليمان عن حمران بن اعين عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان جبرئيل عليه السلام اتى
رسول الله صلى الله عليه وآله برمانتين فاكل رسول الله صلى الله عليه وآله احديهما وكسر الاخرى بنصفين فاكل نصفا واطعم عليا نصفا
ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وآله يا اخي هل تدري ما هاتان الرمانتان قال لا قال اما الاولى فالنبوة ليس لك فيها
نصيب واما الاخرى فالعلم انت شريكي فيه فقلت اصلحك الله كيف كان يكون شريكه فيه قال لم يعلم الله
محمدا صلى الله عليه وآله علما الا وامره ان يعلمه عليا عليه السلام ك الثلثة عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام
قال نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله برمانتين من الجنة فاعطاه اياهما فاكل واحدة وكسر الاخرى بنصفين
فاعطى عليا عليه السلام نصفها فاكلها فقال يا علي اما الرمانة الاولى التي اكلتها فالنبوة ليس لك فيها شيء واما
الاخرى فهو العلم فانت شريكي فيه ك محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الحميد عن [illegible] عن ابن اذينة
عن محمد قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول نزل جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله برمانتين من الجنة فلقيه
علي عليه السلام فقال ما هاتان الرمانتان اللتان في يدك فقال اما هذه فالنبوة ليس لك فيها نصيب واما
هذه فالعلم ثم فلقها رسول الله صلى الله عليه وآله بنصفين فاعطاه نصفها واخذ رسول الله صلى الله عليه وآله نصفها ثم قال انت
شريكي فيه وانا شريكك فيه قال فلم يعلم والله رسول الله صلى الله عليه وآله حرفا مما علمه الله تعالى الا وقد علمه عليا عليه السلام ثم
انتهى العلم الينا ثم وضع يده على صدره باب جهات علومهم عليهم السلام ك محمد عن احمد
عن ابن بزيع عن عمه حمزة بن بزيع عن علي السائي عن ابي الحسن الاول موسى عليه السلام قال مبلغ علمنا على ثلثة وجوه
ماض وغابر وحادث فاما الماضي فمفسر واما الغابر فمزبور واما الحادث فقذف في القلوب ونقر
في الاسماع وهو افضل علمنا ولا نبي بعد نبينا صلى الله عليه وآله بيان السائي بالسين المهملة والمثناة التحتانية
بعد الالف منسوب الى قرية قريبة من المدينة يقال لها السايه الغابر هنا بمعنى الآتي بقرينة مقابلته

بالماضي وفي الحديث الآتي بعض الماضي وقد جاء بالمعنيين فسر اي فسر لنا مزبور اي مكتوب عندنا فقذف في
القلوب يعني من طريق الالهام ونقر في الاسماع اي ضرب عليها من طريق تحديث الملك كما ياتي بيانه ولما
كان هذا القول مما يوهم ادعاء النبوة فان الاخبار عن الملك عند الناس مخصوص بالانبياء رد ذلك الوهم
بقوله ولا نبي بعد نبينا وذلك لان الفرق بين النبي والمحدث انما هو برؤية الملك وعدم رؤيته لا السماع منه
ك علي عن ابيه عمن حدثه عن المفضل بن عمر قال قلت لابي الحسن عليه السلام روينا عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان علمنا غابر
ومزبور ونكت في القلوب ونقر في الاسماع فقال اما الغابر فما تقدم من علمنا واما المزبور فما ياتينا
واما النكت في القلوب فالهام واما النقر في الاسماع فامر الملك ك محمد عن احمد بن ابي زاهر عن علي بن موسى عن
صفوان بن يحيى عن الحارث بن المغيرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت اخبرني عن علم عالمكم قال وراثة من
رسول الله صلى الله عليه وآله ومن علي عليه السلام قال قلت انا نتحدث انه يقذف في قلوبكم وينكت في آذانكم قال او ذاك بيان
او ذاك يعني قد يكون ذا وقد يكون ذاك باب ان مستقى العلم من عندهم وان لا حق الا
ما خرج من بيتهم عليهم السلام ك علي بن محمد عن ابرهيم بن اسحق الاحمر عن عبد الله بن حماد عن صباح المزني عن
الحارث بن حصيرة عن الحكم بن عتيبة قال لقي رجل الحسين بن علي عليهما السلام بالثعلبية وهو يريد كربلا فدخل
عليه فسلم عليه فقال له الحسين عليه السلام من اي البلدان انت قال من اهل الكوفة قال اما والله يا اخا اهل الكوفة لو
لقيتك بالمدينة لاريتك اثر جبرئيل عليه السلام من دارنا ونزوله بالوحي على جدي يا اخا اهل الكوفة افمستقى الناس
العلم من عندنا فعلموا وجهلنا هذا ما لا يكون ك العدة عن احمد عن السراد قال حدثنا يحيى بن عبد
الله ابي الحسن صاحب الديلم قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول وعنده اناس من اهل الكوفة عجبا
للناس انهم اخذوا علمهم كله عن رسول الله صلى الله عليه وآله فعملوا به واهتدوا ويرون ان اهل بيته لم ياخذوا علمه ونحن
اهل بيته وذريته في منازلنا نزل الوحي ومن عندنا خرج العلم اليهم افيرون انهم علموا واهتدوا وجهلنا
نحن وضللنا ان هذا المحال ك علي عن العبيدي عن يونس عن ابن مسكان عن محمد قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقول ليس عند احد من الناس حق ولا صواب ولا احد من الناس يقضي بقضاء حق الا ما خرج
منا اهل البيت واذا تشعبت بهم الامور كان الخطاء منهم والصواب من علي عليه السلام ك العدة عن احمد عن
الوشاء عن ثعلبة بن ميمون عن ابي مريم قال قال ابو جعفر عليه السلام لسلمة بن كهيل والحكم بن عتيبة شرقا وغربا
فلا تجدان علما صحيحا الا شيئا خرج من عندنا اهل البيت بيان سلمة هذا من رؤساء البترية والحكم
وقد ورد ذمهما ولعنهما من المعصومين صلوات الله عليهم ك علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن
بشير عن ابان عن ابي بصير قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن شهادة ولد الزنا تجوز فقال لا فقلت ان الحكم بن عتيبة

يزعم انما نحن نحوه فقال اللهم لا تغفر له ما قال الله للحكم انه لذكر لك ولقومك فليذهب الحكم يمينا وشمالا
فوالله لا يؤخذ العلم الا من اهل بيت نزل عليهم جبرئيل ع كا العدة عن احمد عن البزنطي عن المثنى عن زرارة
قال كنت عند ابي جعفر ع فقال له رجل من اهل الكوفة يسأله عن قول امير المؤمنين ع سلوني عما شئتم
فلا تسألوني عن شيء الا انبأتكم به قال انه ليس احد عنده علم شيء الا خرج من عند امير المؤمنين ع فليذهب
الناس حيث شاؤوا فوالله ليس الامر الا من ههنا واشار بيده الى بيته كا محمد عن احمد عن الحسين عن النضر عن
يحيى الحلبي عن معلى بن عثمان عن ابي بصير قال قال لي ان الحكم بن عتيبة ممن قال الله ومن الناس من يقول
آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين فليشرق الحكم وليغرب اما والله لا يصيب العلم الا من اهل بيت نزل
عليهم جبرئيل ع كا العدة عن الحسين بن الحسن بن يزيد عن بدر عن ابيه قال حدثني سلام ابو علي الخراساني
عن سلام بن سعيد المخزومي قال بينا انا جالس عند ابي عبد الله ع اذ دخل عليه عباد بن كثير عابد اهل
البصرة وابن شريح فقيه اهل مكة وعند ابي عبد الله ع ميمون القداح مولى ابي جعفر ع فسأله عباد بن كثير
فقال يا ابا عبد الله في كم ثوب كفن رسول الله ص قال في ثلاثة اثواب ثوبين صحاريين وثوب حبرة وكان
في البرد قلة فكأنما ازور عباد بن كثير من ذلك فقال ابو عبد الله ع ان نخلة مريم انما كانت عجوة ونزلت من
السماء فما نبت من اصلها كان عجوة وما كان من لقاط فهو لون فلما خرجوا من عنده قال عباد بن كثير لابن
شريح والله ما ادري ما هذا المثل الذي ضربه لي ابو عبد الله ع فقال ابن شريح هذا الغلام يخبرك فانه
منهم يعني ميمون فسأله فقال ميمون اما تعلم ما قال لك قال لا والله قال انه ضرب لك مثل نفسه فاخبرك
انه ولد من ولد رسول الله ص وعلم رسول الله ص عندهم فما جاء من عندهم فهو صواب وما جاء من عند
غيرهم فهو لقاط بيان الحبرة كعنبة برد يماني وكان في البرد قلة اي كان البرد يومئذ عزيزا كانه ع
اعتذر عن جعل تمام الثلاثة بردا ازور عدل وانحرف والعجوة اجود تمر بالمدينة اكبر من الصيحاني يضرب
الى السواد وفي الحديث العجوة من الجنة واللقاط بالضم ما كان ساقطا مما لا قيمة له واللون اخس التمر
باب انهم لو ستر عليهم لاخبروا كل امرئ بما له وعليه كا العدة عن احمد عن الحسين عن فضالة
عن ابان عن عبد الواحد بن المختار قال قال ابو جعفر ع لو كان لالسنتكم اوكية لحدثت كل امرئ بما له
وعليه بيان الوكاء ككساء رباط القربة ونحوها كا بهذا الاسناد عن احمد عن ابن سنان عن ابن مسكان قال
سمعت ابا بصير يقول قلت لابي عبد الله ع من اين اصاب اصحاب علي ما اصابهم مع علمهم بمناياهم
وبلاياهم قال فاجابني شبه المغضب ممن ذلك الا منهم قلت ما يمنعك جعلت فداك قال ذاك باب اغلق
الا ان الحسين بن علي عليهما السلام فتح منه شيئا يسيرا ثم قال يا ابا محمد ان اولئك كانت على افواههم اوكية بيان

كان في البلا

يعني الغنا بالمال ان الله قسم ارادته انه لا يمكن الغنا عن الخلق مطلقا وانما يمكن الغنا عن لئامهم
وهو الذي تقدمه بصريح الدين باب ان الله تع لم يأذن للمؤمن ان يذل نفسه كا محمد بن
الحسين عن ابراهيم بن اسحق الاحمر يب محمد بن الحسن عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد الانصاري
عن عبد الله بن سنان عن ابي الحسن الاحمسي عن ابي عبد الله ع قال ان الله عز وجل فوض الى المؤمن اموره
كلها ولم يفوض اليه ان يكون ذليلا اما تسمع الله تعالى يقول ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين فالمؤمن
يكون عزيزا ولا يكون ذليلا ثم قال ان المؤمن اعز من الجبل الجبل يستقل منه بالمعاول والمؤمن لا
يستقل من دينه شيء بيان الفل بالفاء الثلم كا العدة عن احمد عن عثمان عن سماعة قال قال
ابو عبد الله ع ان الله عز وجل فوض الى المؤمن اموره كلها ولم يفوض اليه ان يذل نفسه الم تسمع لقول
الله جل وعز ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين فالمؤمن ينبغي ان يكون عزيزا ولا يكون ذليلا يعزه
الله بالايمان والاسلام كا محمد بن احمد عن عبد الله بن الصلت عن يونس عن سعدان عن سماعة
عن ابي عبد الله ع قال ان الله مثله الى قوله ذليلا كا علي عن ابيه عن عثمان عن ابن مسكان عن
ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك وتع فوض الى المؤمن كل شيء الا اذلال نفسه كا محمد عن
ابن عيسى عن يب السراد عن داود الرقي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لا ينبغي للمؤمن ان يذل
نفسه قيل له كيف يذل نفسه قال يتعرض لما لا يطيق كا العدة عن يب البرقي عن ابيه عن محمد
ابن سنان عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله ع لا ينبغي للمؤمن ان يذل نفسه قلت بما يذل
نفسه قال يدخل فيما يعتذر منه باب ان المؤمن مؤمنان شافع ومشفوع له كا
محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن نصير بن الحكم الخثعمي عن ابي عبد الله ع قال المؤمن مؤمنان
مؤمن صدق بعهد الله ووفى بشرطه وذلك قول الله تع رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فذلك
الذي لا تصيبه اهوال الدنيا ولا اهوال الآخرة وذلك ممن يشفع ولا يشفع له ومؤمن كخامة
الزرع تعوج احيانا وتقوم احيانا فذلك ممن تصيبه اهوال الدنيا واهوال الآخرة وذلك
ممن يشفع له ولا يشفع بيان الخامة من الزرع اول ما ينبت على ساق كا العدة عن سهل عن
محمد بن عبد الله عن خالد العمي عن خضر بن عمرو عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول المؤمن
مؤمنان مؤمن وفى لله بشروطه التي شرطها عليه فذلك مع النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين وحسن اولئك رفيقا وذلك ممن يشفع ولا يشفع له وذلك ممن لا تصيبه اهوال
الدنيا ولا اهوال الآخرة ومؤمن زلت به قدم فذلك كخامة الزرع كيفما كفأته الريح انكفأ

وذلك ممن تصيبه اهوال الدنيا واهوال الآخرة ويشفع له وهو على خير بيان كفأته صرفته
باب ما يدفع الله بالمؤمن كا محمد عن علي بن الحسن التيمي عن ابن اسباط عن محمد بن
الفضيل عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال ان الله ليدفع بالمؤمن الواحد عن القرية الفناء كا محمد عن
احمد عن السراد عن عبد الله بن سنان عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال لا يصيب قرية عذاب وفيها
سبعة من المؤمنين كا علي عن ابيه عن علي بن معبد عن عبد الله بن القسم عن يونس بن ظبيان
عن ابي عبد الله ع قال ان الله تع ليدفع بمن يصلي من شيعتنا عمن لا يصلي من شيعتنا فلو اجتمعوا
على ترك الصلوة لهلكوا وان الله تع ليدفع بمن يزكي من شيعتنا عمن لا يزكي ولو اجتمعوا على
ترك الزكوة لهلكوا وان الله ليدفع بمن يحج من شيعتنا عمن لا يحج ولو اجتمعوا على ترك الحج لهلكوا
وهو قول الله تع ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل
على العالمين فوالله ما نزلت الا فيكم ولا عنى بها غيركم باب اخذ ميثاق المؤمن على
البلاء كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن النعمان عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله ع قال
اخذ الله ميثاق المؤمن على ان لا يصدق في مقالته ولا ينتصف من عدوه وما من مؤمن يشفي
نفسه الا بفضيحتها لان كل مؤمن ملجم بيان يعني اذا اراد المؤمن ان يشفي غيظه بالانتقام
من عدوه افتضح وذلك لانه ليس مطلق العنان خليع العذار يقول ما يشاء ويفعل ما يريد اذ
هو مأمور بالتقية والكتمان والخوف من العصيان والخشية من الرحمن ولان زمام امره بيد الله
سبحانه لانه فوض امره اليه فيفعل به ما يشاء مما فيه مصلحته كا العدة عن سهل ومحمد عن احمد
جميعا عن السراد عن الثمالي عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص ان الله اخذ ميثاق
المؤمن على بلايا اربع اشدها عليه مؤمن يقول بقوله يحسده او منافق يقفو اثره او شيطان
يغويه او كافر يرى جهاده فما بقاء المؤمن بعد هذا كا العدة عن البرقي عن عثمان عن ابن مسكان
عن ابي عبد الله ع قال ما افلت المؤمن من واحدة من ثلث ولربما اجتمعت الثلث عليه
اما بغض من يكون معه في الدار يغلق عليه بابه او جار يؤذيه او من في طريقه الى حوائجه
يؤذيه ولو ان مؤمنا على قلة جبل لبعث الله تع اليه شيطانا يؤذيه ويجعل الله له من ايمانه
انسا لا يستوحش معه الى احد كا العدة عن سهل عن البزنطي عن داود بن سرحان قال
سمعت ابا عبد الله ع يقول اربع لا يخلو منهن المؤمن او واحدة منهن مؤمن يحسده وهو اشد
عليه ومنافق يقفو اثره او عدو يجاهده او شيطان يغويه كا الثلثة عن عبد الله بن سنان

عن ابي

عن ابي عبد الله ع قال ما من مؤمن الا وقد وكل الله به اربعة شيطانا يغويه يريد ان يضله وكافرا
يغتاله ومؤمنا يحسده وهو اشدهم عليه ومنافقا يتبع عثراته كا العدة عن سهل عن السراد
عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول اذا مات المؤمن خلي على جيرانه من الشياطين
عدد ربيعة ومضر كانوا مشتغلين به بيان خلي من التخلية بمعنى الاستيلاء فعدي بعلى
يعني خلي بين الشياطين المشتغلين به ايام حيوته وبين جيرانه وربيعة ومضر قبيلتان صارتا
مثلا في الكثرة كا سهل عن يحيى بن المبارك عن ابن جبلة عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع قال ما
كان ولا يكون وليس بكائن مؤمن الا وله جار يؤذيه ولو ان مؤمنا في جزيرة من جزائر البحر لابتعث الله له
من يؤذيه كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن الخزاز عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع قال
ما كان فيما مضى ولا فيما بقي ولا فيما انتم فيه مؤمن الا وله جار يؤذيه كا الثلثة عن ابن اسحق
عمار عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ما كان ولا يكون الى ان تقوم الساعة مؤمن الا وله جار يؤذيه
كا محمد عن ابن عيسى عن ابن سنان عن عمار بن مروان عن سماعة عن ابي عبد الله ع قال ان
الله جعل وليه في الدنيا غرضا لعدوه كا العدة عن البرقي عن عثمان عن محمد بن عجلان قال كنت
عند ابي عبد الله ع فشكى اليه رجل الحاجة فقال اصبر فان الله سيجعل لك فرجا ثم سكت ساعة ثم
اقبل على الرجل فقال اخبرني عن سجن الكوفة كيف هو فقال اصلحك الله ضيق منتن واهله باسوء
حال قال فانما انت في السجن فتريد ان تكون فيه في سعة اما علمت ان الدنيا سجن المؤمن كا عنه عن
محمد بن علي عن ابرهيم الحذاء عن محمد بن صغير عن جده شعيب قال سمعت ابا عبد الله ع يقول الدنيا
سجن المؤمن فاي سجن جاء منه خير كا محمد عن ابن عيسى عن الحجال عن داود بن فرقد عن ابي يزيد
عن ابي عبد الله ع قال المؤمن مكفر كا وفي رواية اخرى وذلك ان معروفه يصعد الى الله فلا
ينتشر في الناس والكافر مشكور بيان المكفر كمعظم المجحود النعمة مع احسانه وهو ضد المشكور رواه
الشيخ الصدوق ره في علل الشرائع باسناده عن الحسين بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن
ابيه عن جده علي بن الحسين عليهما السلام قال كان رسول الله ص مكفرا لا يشكر معروفه ولقد كان معروفه
على القرشي والعربي والعجمي ومن كان اعظم معروفا من رسول الله ص على هذا الخلق وكذلك نحن
اهل البيت مكفرون لا يشكر معروفنا وخيار المؤمنين مكفرون لا يشكر معروفهم كا الثلثة عن
الخزاز عن محمد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول المؤمن لا يمضي عليه اربعون ليلة الا عرض له امر يحزنه
يذكر به كا العدة عن البرقي عن ابيه عن ابرهيم بن محمد الاشعري عن عبيد بن زرارة قال سمعت ابا

عبد الله ع يقول ان المومن من الله تع لبافضل مكان ان المومن من الله تع لبافضل مكان ثلثا
ليبتليه بالبلاء ثم ينزع نفسه عضوا عضوا من جسده وهو يحمد الله على ذلك كا محمد بن احمد
عن محمد بن سنان عن يونس بن رباط قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان اهل الحق لم يزالوا منذ كانوا
في شدة اما ان ذلك الى مدة قليلة وعافية طويلة كا الحسين بن محمد عن محمد بن مسلم عن سالم بن
سلمة عن الحسين بن شاذان الواسطي قال كتبت الى ابي الحسن الرضا ع اشكو جفاء اهل واسط وحملهم
علي وكانت عصابة من العثمانية تؤذيني فوقع بخطه ع ان الله تع ذكره اخذ ميثاق اوليائنا على
الصبر في دولة الباطل فاصبر لحكم ربك فلو قد قام سيد الخلق لقالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا
هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون باب ان البلاء المومن على قدر ايمانه كا الثلثة عن
هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال ان اشد الناس بلاء الانبياء ثم الذين يلونهم ثم الامثل فالامثل
بيان الامثل الافضل والادنى الى الخير كا علي عن ابيه والنيسابوريان جميعا عن حماد عن ربعي
عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر ع قال اشد الناس بلاء الانبياء ثم الاوصياء ثم الاماثل فالاماثل
محمد عن ابن عيسى عن السراد عن البجلي قال ذكر عند ابي عبد الله ع البلاء وما يخص الله به المومن فقال
سئل رسول الله ص من اشد الناس بلاء في الدنيا فقال النبيون ثم الامثل فالامثل ويبتلى
المومن بعد على قدر ايمانه وحسن اعماله فمن صح ايمانه وحسن عمله اشتد بلاؤه ومن سخف ايمانه
وضعف عمله قل بلاؤه كا علي عن ابيه عن السراد عن حماد عن ابي عبد الله ع قال ان في كتاب علي ع
ان اشد الناس بلاء النبيون ثم الوصيون ثم الامثل فالامثل وانما يبتلى المومن على قدر اعماله
الحسنة فمن صح دينه وحسن عمله اشتد بلاؤه وذلك ان الله تع لم يجعل الدنيا ثوابا لمومن ولا
عقوبة لكافر ومن سخف دينه وضعف عمله قل بلاؤه وان البلاء اسرع الى المومن التقي من المطر الى
قرار الارض بيان قوله ع وذلك ان الله تع دفع لما يتوهم ان المومن لكرامته على الله كان ينبغي
ان لا يبتلى او يكون بلاؤه اقل من غيره وتوجيهه ان المومن لما كان محل ثواب الآخرة دون الدنيا
ينبغي ان لا يكون له في الدنيا الا ما يوجب الثواب في الآخرة وكلما كان البلاء في الدنيا اعظم كان
الثواب في الآخرة اعظم فينبغي ان يكون بلاؤه في الدنيا اشد كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن زكريا
ابن الحر عن جابر عن ابي جعفر ع قال انما يبتلى المومن في الدنيا على قدر دينه او قال على حسب دينه
كا العدة عن البرقي عن بعض اصحابه عن محمد بن المثنى الحضرمي عن محمد بن بهلول بن مسلم العبدي
عن ابي عبد الله ع قال انما المومن بمنزلة كفة الميزان كلما زيد في ايمانه زيد في بلائه باب ان

اجر

احبه الله ابتلاه كا محمد عن احمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن الشحام عن ابي
عبد الله ع قال ان عظيم الاجر لمع عظيم البلاء وما احب الله قوما الا ابتلاهم كا محمد عن
ابن عيسى عن محمد بن سنان عن الوليد بن العلاء عن حماد عن ابيه عن ابي جعفر ع قال ان الله
تع اذا احب عبدا غته بالبلاء غتا وثجه بالبلاء ثجا فاذا دعاه قال لبيك عبدي لئن عجلت لك
ما سالت اني على ذلك لقادر ولئن ادخرت لك فما ادخرت لك خير لك بيان غته بالبلاء غمسه فيه
ثجه بالبلاء صبه عليه واسال كا العدة عن البرقي عن احمد بن عبيد عن الحسين بن علوان عن ابي عبد الله ع
انه قال وعنده سدير ان الله اذا احب عبدا غته بالبلاء غتا وانا واياكم يا سدير لنصبح به ونمسي
كا محمد عن احمد عن السراد عن زيد الزراد عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص ان عظيم
البلاء يكافى به عظيم الجزاء فاذا احب الله تع عبدا ابتلاه بعظيم البلاء فمن رضي فله عند الله الرضا
ومن سخط البلاء فله السخط كا العدة عن سهل عن السراد عن ابن رئاب عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع
قال ان لله تع عبادا في الارض من خالص عباده ما ينزل من السماء تحفة الى الارض الا صرفها
عنهم الى غيرهم ولا بلية الا صرفها اليهم باب انه لا خير فيمن لا يبتلى كا الثلثة
عن الصحاف عن ذريح عن ابي عبد الله ع قال كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول اني لاكره للرجل ان يعافى
في الدنيا فلا يصيبه شيء من المصائب كا العدة عن البرقي عن نوح بن شعيب عن ابي داود المسترق
رفعه قال قال ابو عبد الله ع دعي النبي ص الى طعام فلما دخل منزل الرجل نظر الى دجاجة فوق
حائط قد باضت فوقعت البيضة على وتد في حائط فثبتت عليه ولم تسقط ولم تنكسر فتعجب النبي ص
منها فقال له الرجل اعجبت من هذه البيضة فو الذي بعثك بالحق ما رزئت شيئا قط فنهض
رسول الله ص ولم ياكل من طعامه شيئا وقال من لم يرزا فما لله فيه من حاجة بيان الرزء
بتقديم المهملة المصيبة كا عنه عن علي بن الحكم عن ابان عن البصري وابي بصير عن ابي عبد الله ع قال
قال رسول الله ص لا حاجة لله فيمن ليس له في ماله وبدنه نصيب بيان نصيب الله سبحانه
في مال عبده وبدنه ما يأخذه منهما ليبلوه فيهما وهو كونهما كما في بيانه قال الله تعالى
لتبلون في اموالكم وانفسكم ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى
كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور كا علي عن الاثنين عن ابي عبد الله ع قال
قال النبي ص يوما لاصحابه ملعون كل مال لا يزكى ملعون كل جسد لا يزكى ولو في كل اربعين
يوما مرة فقيل يا رسول الله اما زكوة المال فقد عرفناها فما زكوة الاجساد فقال لهم ان

يصاب بآفة قال فتغيرت وجوه الذين سمعوا ذلك منه فلما راهم قد تغيرت الوانهم قال لهم
هل تدرون ما عنيت بقولي قالوا لا يا رسول الله قال بلى الرجل يخدش الخدشة و
ينكب النكبة ويعثر العثرة ويمرض المرضة ويشاك الشوكة وما اشبه هذا حتى ذكر في
حديثه اختلاج العين باب ان الكرامة على الله انما هي للابتلاء كا الثلثة عن
عمن رواه عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال ان المومن ليكرم على الله حتى لو ساله الجنة بما
فيها اعطاه ذلك من غير ان ينقص من ملكه شيئا وان الكافر ليهون على الله حتى لو ساله
الدنيا بما فيها اعطاه ذلك من غير ان ينقص من ملكه شيئا وان الله ليتعاهد عبده
المومن بالبلاء كما يتعاهد الغائب اهله بالطرف وانه ليحميه الدنيا كما يحمي الطبيب المريض
بيان الطرف جمع الطرفة وهي ما يستطرف اي يستملح كا علي عن ابيه عن بعض اصحابه
عن الحسين بن المختار عن الشحام عن حمران عن ابي جعفر ع قال ان الله تع ليتعاهد
المومن بالبلاء كما يتعاهد الرجل اهله بالهدية من الغيبة ويحميه الدنيا كما يحمي الطبيب المريض
كا محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله ع
قال انه ليكون للعبد منزلة عند الله فما ينالها الا باحدى خصلتين اما بذهاب ماله او ببلية
في جسده كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن الفضيل بن عثمان عن ابي عبد الله ع
قال ان في الجنة منزلة لا يبلغها عبد الا بالابتلاء في جسده كا العدة عن البرقي عن
ابيه عن ابراهيم بن محمد الاشعري عن ابي يحيى الحناط عن ابن ابي يعفور قال شكوت
الى ابي عبد الله ع ما القى من الاوجاع وكان مسقاما فقال لي يا عبد الله لو يعلم
المومن ما له من الاجر في المصائب لتمنى انه قرض بالمقاريض كا الثلثة عن حسين عن
ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص مثل المومن كمثل
خامة الزرع تكفاها الرياح كذا وكذا وكذلك المومن تكفاه الاوجاع والامراض
ومثل المنافق كمثل الارزبة المستقيمة التي لا يصيبها شيء حتى ياتيه الموت فيقصفه
قصفا بيان الارزبة بتقديم المهملة وتشديد الباء الموحدة العصا من حديد والقصف
الكسر كا محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن مثنى الحناط عن الشحام عن ابي عبد الله ع
قال قال الله تع لولا ان يجد عبدي المومن في قلبه لعصبت راس الكافر بعصابة حديد
لا يصدع راسه ابدا بيان يعني لولا مخافة انكسار قلب المومن بوجده على ما يراه على

الكافر

الكافر من العافية المستمرة لهو لعصبت راس الكافر حتى لا يصدع ابدا باب المعافين من
البلاء كا علي عن ابيه والعدة عن سهل جميعا عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله ع قال
ان الله تع ضنائن من خلقه يغذوهم بنعمته ويحبيهم في عافيته ويدخلهم الجنة برحمته
تمر بهم البلايا والفتن لا تضرهم شيئا بيان الضنائن الخصائص واحدها ضنينة فعيلة بمعنى
مفعولة من الضن وهو ما تختصه وتضن به اي تبخل به لمكانه منك وموقعه عندك يقال
فلان ضنتي من بين اخواني وضنيني اي اختص به واضن بمودته ورواه الجوهري ان لله ضنائن من خلقه
مغذوة واحياؤهم في عافيته يشمل عدم تاذيهم بالبلاء لفرط محبتهم لله وكونهم بحيث
يلتذون ببلائه كما يلتذون بنعمائه فيعدونه عافية وفي آخر الحديث اشارة الى ذلك كا العدة
عن البرقي عن عثمن عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله ع قال ان الله تع خلق خلقا ضن
بهم عن البلاء خلقهم في عافية واحياهم في عافية واماتهم في عافية وادخلهم الجنة
في عافيته كا العدة عن سهل وعلي عن ابيه عن السراد وغيره عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال ان
لله تع ضنائن يضن بهم عن البلاء فيحييهم في عافية ويرزقهم في عافية ويميتهم في عافية
ويبعثهم في عافية ويسكنهم الجنة في عافية بيان صدر الحديث في بعض النسخ هكذا ان لله
عبادا بعدهم من البلاء باب ما يبتلى به المومن وما لا يبتلى به كا محمد عن محمد بن الحسين
عن صفوان عن ابن عمار عن ناجية قال قلت لابي جعفر ع ان المغيرة يقول ان المومن لا
يبتلى بالجذام ولا بالبرص ولا بكذا ولا بكذا فقال ان كان لغافلا عن صاحب ياسين انه كان
مكنعا ثم رد اصابعه فقال كاني انظر الى تكنعه اتاهم فانذرهم ثم عاد اليهم من الغد
فقتلوه ثم قال ان المومن يبتلى بكل بلية ويموت بكل ميتة الا انه لا يقتل نفسه بيان صاحب
ياسين هو حبيب بن اسرائيل النجار وهو الذي جاء من اقصى المدينة يسعى وكان ممن امن بنبينا
وبينهما ستمائة سنة وعن النبي ص سباق الامم ثلثة لم يكفروا بالله طرفة عين علي بن ابي طالب ع
وصاحب ياسين ومومن آل فرعون وفي رواية هم الصديقون وعلي افضلهم والمكنع بتشديد
النون المفتوحة اشل اليد ومقطوعها وفي بعض النسخ بالتاء المثناة من فوق وهو من رجعت
اصابعه الى كفه وظهرت مفاصل اصول الاصابع ورد اصابعه ع مويد النسخة الثانية اذ لا رد
في الاشل والمقطوع كا محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن يونس بن عمار قال
قلت لابي عبد الله ع ان هذا الذي ظهر بوجهي يزعم الناس ان الله لم يبتل به عبدا له فيه حاجة

قال فقال لي قد كان مومن آل فرعون مكنع الاصابع فكان يقول هكذا ويمد يديه ويقول يا قوم اتبعوا
المرسلين بيان مومن آل فرعون اسمه شمعان او حبيب او حزبيل بتقديم المهملة او حزبيل بتقديم المعجمة
ولا منافاة بين هذا الحديث والحديث السابق لجواز كونهما معا مكنعين او كان احدهما مكنعا والاخر
مكنعا الا ان قوله في هذا الحديث يا قوم اتبعوا المرسلين يبعد ان المكنع او المكنع صاحب يس لان
هذا القول من كلامه على ما حكى الله عنه وكان المرسلون يوسف كما قال عز وجل اذ ارسلنا اليهم
اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث واما مومن آل فرعون فانما كان قوله يا قوم اتبعون اهدكم
سبيل الرشاد في جملة كلمات اخر وفي تفسير علي بن ابراهيم انه كان يجد دما مكنعا وهو الذي قد قطعت
اصابعه وكان يشير بيديه المقطوعتين ويقول يا قوم اتبعون اهدكم سبيل الرشاد والعقيف
بالمهملة والقاف العطف ولهذا الحديث ذيل ياتي في ابواب الذكر والدعا من كتاب الصلوة ان شاء الله تعالى
علي عن ابيه عن ابن المغيرة عن محمد بن يحيى الخثعمي عن محمد بن بهلول العبدي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول
لم يؤمن الله المومن من هزاهز الدنيا ولكنه آمنه من العمى فيها والشقا في الآخرة بيان الهزاهز تحريك
البلايا والحروب الناس والمراد بالعمى عمى القلب كما قال الله تعالى انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب
التي في الصدور واما عمى البصر فهو مكرمة روى الصدوق ره في الخصال باسناده عن ابي
جعفر ع انه قال اذا احب الله عبدا نظر اليه فاذا نظر اليه اتحفه بواحدة من ثلث اما صداع
واما حمى واما رمد كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن ابي عثمان النواء عمن ذكره عن ابي عبد الله ع
قال ان الله تعالى يبتلي المومن بكل بلية ويميته بكل ميتة ولا يبتليه بذهاب عقله اما ترى ايوب
كيف سلط ابليس على ماله وعلى ولده وعلى اهله وعلى كل شي منه ولم يسلط على عقله ترك له ليوحد
الله به. العياشي عن ابن فضال عن ابن بكير قال سالت ابا عبد الله ع ايبتلي المومن بالجذام
والبرص واشباه هذا قال فقال وهل كتب البلاء الا على المومن كا الثلثة عن عمر بن ابي حمزة [?] عن ابي
عبد الله ع قال قيل له في العذاب اذا نزل بقوم يصيب المومنين قال نعم ولكن يخلصون بعده باب
ابتلاء المومن بابليس كا محمد عن احمد عن السراد عن حنان وابن رئاب عن زرارة قال قلت له قوله
تعالى لاقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم
وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين قال فقال ابو جعفر ع يا زرارة انما صمد لك ولاصحابك
فاما الاخرون فقد فرغ منهم بيان الصمد القصد يعني ليس مقصود ابليس الا اغواك واغواء
اصحابك واما الاخرون يعني الشيعة واما الاخرون فقد فرغ منهم حيث اغواهم في اصل

الدين

اخبار هذا الباب واردة في الروضة منه

الدين وحملهم على اعتقاد الباطل فلا عليه لو عملوا الصالحات وتركوا المعاصي اذ لا يقبل منهم كا
الاثنان عن صفوان عن يعقوب بن شعيب قال قال لي ابو عبد الله ع من اشد الناس عليكم قال قلت
جعلت فداك كل قال اتدري مما ذاك يا يعقوب قال قلت لا ادري جعلت فداك قال ان ابليس دعاهم
فاجابوه وامرهم فاطاعوه ودعاكم فلم تجيبوه وامركم فلم تطيعوه فاغرى بكم الناس كا علي بن محمد عن
علي بن العباس عن ... عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قلت له فاذا قرات القران فاستعذ بالله من
الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون فقال يا ابا محمد تسلط والله من
المومن على بدنه ولا يسلط على دينه وقد سلط على ايوب ع فشوه خلقه ولم يسلط على دينه وقد
يسلط من المومنين على ابدانهم ولا يسلط على دينهم قلت قوله تعالى انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم
به مشركون قال الذين هم بالله مشركون يسلط على ابدانهم وعلى اديانهم كا عنه عن صالح عن علي بن الحكم
عن ابان عن ابي عبد الله ع قال ان لابليس عونا يقال له تمريج اذا جاء الليل ملا ما بين الخافقين
بيان لعل التمريج من المرج وهو الفساد والاختلاط والاضطراب ومنه الهرج والمرج ومنه قوله
سبحانه وخلق الجان من مارج من نار اي لهيبها المختلط بالسواد وانما خص الليل بالتمريج لان ظلمته
ساترة للقبائح ولهذا يكون اكثر المعاصي بالليل اذ بالنهار يستحيي بعضهم من بعض وقيل
ملا ما بين الخافقين اشارة الى الخيالات الموحشة المستولية على الانسان في الليل المالية ما بين
طلعها مع انه ليس معنى بها باب ابتلاء المومن بالحدة والشح وغيرهما يه مسعدة بن صدقة عن
الربعي عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلم قال قيل له ما بال المومن احد شي قال لان عز القرآن في
قلبه ومحض الايمان في صدره وهو عبد مطيع لله ولرسوله مصدق قيل له فما بال المومن قد يكون
اشح شي قال لانه يكسب الرزق من حله وطلب الحلال عزيز فلا يحب ان يفارقه شيه لما يعلم
من عسر طلبه وان هو سمحت نفسه لم يضعه الا في موضعه قيل له فما بال المومن قد يكون انكح شي
قال لحفظه فرجه عن فروج لا تحل له ولكيلا تميل به شهوته هكذا او لا ليكون فاذا ظفر بالحلال
اكتفى به واستغنى به عن غيره وقال ع ان قوة المومن في قلبه الا ترون انكم تجدونه ضعيف البدن
نحيف الجسم وهو يقوم الليل ويصوم النهار باب ابتلاء المومن بالفقر كا العدة
عن البرقي عن محمد بن علي عن داود الحذاء عن محمد بن صغير عن جده شعيب عن مفضل قال قال ابو
عبد الله ع كلما ازداد العبد ايمانا ازداد ضيقا في معيشته يه باسناده قال قال ابو عبد الله ع لولا
الحاح المومنين على الله في طلب الرزق لنقلهم من الحال التي هم فيها الى حال اضيق منها كا محمد عن احمد

اورده في نوادر النكاح منه

عيسى عن ابراهيم الحذاء عن محمد بن صغير مثله الا انه قال لولا الحاح هذه الشيعة كا العدة عن البرقي عن
بعض اصحابه رفعه قال قال ابو عبد الله ع ما اعطى الله عبده من الدنيا الا اعتبارا ولا زوى عنه الا
اختبارا كا عنه عن نوح بن شعيب عن ابي اسحق الخفاف عن رجل عن ابي عبد الله ع قال ليس لمصاص
شيعتنا في دولة الباطل الا القوت شرقوا ان شئتم او غربوا لن ترزقوا الا القوت بيان المصاص
خالص كل شي كا العدة عن سهل عن ابراهيم بن عقبة عن اسمعيل بن سهل واسمعيل بن عباد جميعا رفعاه
الى ابي عبد الله ع قال ما كان من ولد آدم مومن الا فقيرا ولا كافر الا غنيا حتى جاء ابراهيم ع فقال
ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا فصير الله في هولاء اموالا وحاجة وفي هولاء اموالا وحاجة كا
العدة عن سهل عن السراد عن عبد الله بن غالب عن ابيه عن سعيد بن المسيب قال سالت علي بن الحسين عليهما السلام
عن قول الله تعالى ولولا ان يكون الناس امة واحدة قال عنى بذلك امة محمد ص ان يكونوا على دين واحد
كفارا كلهم لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ولو فعل الله ذلك بامة محمد ص لحزن
المومنون وغمهم ذلك ولم يناكحوهم ولم يوارثوهم بيان يعني الآية لولا كراهة ان يجتمع الناس
على الكفر لجعلنا للكفار سقوفا من فضة الى آخرها ومعنى الحديث انها نزلت في هذه الامة خاصة
يعني لولا كراهة ان يجتمع هذه الامة يعني عامتهم وجمهورهم على الكفر فيلحقوا بسائر الكفار ويكونوا
جميعا امة واحدة ولا يبقى الا قليل ممن محض الايمان محضا فغير الناس عن الاكثرين الغلبة ...
فكانهم ليسوا منهم كا العدة عن سهل عن البرقي عن محمد بن علي عن عبيد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن
علي بن الحسين عن ابيه عن جده قال قال امير المومنين ع وكل الرزق بالحمق ووكل الحرمان بالعقل ووكل
البلاء بالصبر كا الاربعة عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص ما اشد حزن النساء وابعد فراق
الموت واشد من ذلك كله فقر يتملق صاحبه ثم لا يعطى شيئا باب فضل الفقر وشرفه
كا علي عن العبيدي عن يونس عن محمد بن سنان عن العلاء عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله ع قال
ان فقراء المومنين يتقلبون في رياض الجنة قبل اغنيائهم باربعين خريفا قال ساضرب لك مثل
ذلك انما مثل ذلك مثل سفينتين مر بهما على عاشر فنظر في احديهما فلم ير فيها شيئا فقال
اسربوها ونظر في الاخرى فاذا هي موقرة فقال احبسوها بيان الخريف الزمان المعروف
من فصول السنة ما بين الصيف والشتاء قال في النهاية ... اربعين سنة لان الخريف لا
يكون في السنة الا مرة واحدة فاذا انقضى اربعون خريفا فقد مضت اربعون سنة انتهى وفي
بعض الاخبار ان الخريف الف عام والعام الف سنة اسربوها يعني خلوها تذهب من السرب

بمعنى

هذان الخبران اوردهما في الروضة منه

بمعنى الوجه للامر والذهاب اليه كا العدة عن البرقي عن ابيه عن سعدان قال قال ابو عبد الله ع
المصائب منح من الله والفقر مخزون عند الله كا عنه رفعه عن ابي عبد الله ع مثله بيان لعل المراد
ان المصائب عطايا من الله عز وجل يعطيها من يشاء من عباده والفقر من جملتها مخزون عنده عزيز
لا يعطيه الا من خصه بمزيد العناية ولا يعترض احد بكثرة الفقراء وذلك لان الفقير هنا من لا يجد
الا القوت من التعفف ولا يوجد من هذه صفته في الف الف واحد كا عنه رفعه عن ابي عبد الله ع
قال قال رسول الله ص يا علي ان الله جعل الفقر امانة عند خلقه فمن ستره اعطاه الله مثل اجر الصائم
القائم ومن افشاه الى من يقدر على قضاء حاجته فلم يفعل فقد قتله اما انه ما قتله بسيف ولا رمح
ولكنه قتله بما نكى من قلبه بيان نكى جرح ويأتي ما يناسب هذا المعنى في باب كراهية السؤال من كتاب
الزكوة ان شاء الله تعالى كا محمد عن احمد عن محمد بن الحسن الاشعري عن بعض مشايخه عن ادريس بن عبد
الله عن ابي عبد الله ع قال قال النبي ص يا علي الحاجة امانة الله عند خلقه فمن كتمها على نفسه اعطاه
الله ثواب من صلى ومن كشفها الى من يقدر ان يفرج عنه ولم يفعل فقد قتله اما انه لم يقتله بسيف
ولا سنان ولا سهم ولكنه قتله بما نكى من قلبه كا عنه عن احمد عن علي بن الحكم عن سعدان قال قال ابو عبد
الله ع ان الله تعالى يلتفت يوم القيمة الى فقراء المومنين شبيها بالمعتذر اليهم فيقول وعزتي ما افقرتكم
في الدنيا من هوان بكم علي ولترون ما اصنع بكم اليوم فمن زود احدا منكم في دار الدنيا معروفا
فخذوا بيده فادخلوه الجنة قال فيقول رجل منهم يا رب ان اهل الدنيا تنافسوا في دنياهم فنكحوا
النساء ولبسوا الثياب اللينة واكلوا الطعام وسكنوا الدور وركبوا المشهور من الدواب فاعطني مثل
ما اعطيتهم فيقول الله تبارك وتعالى لك ولكل عبد منكم مثل ما اعطيت اهل الدنيا منذ كانت
الدنيا الى ان انقضت الدنيا سبعون ضعفا كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن علي بن ...
عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع قال ان الله تعالى ليعتذر الى عبده المومن المحوج في الدنيا كما
يعتذر الاخ الى اخيه فيقول وعزتي ما احوجتك في الدنيا من هوان كان بك علي فارفع هذا السجف
فانظر الى ما عوضتك من الدنيا قال فيرفع فيقول ما ضرني ما منعتني مع ما عوضتني بيان
السجف بالمهملة والجيم الستر كا العدة عن احمد عن البزنطي عن عيسى الفراء عن محمد عن ابي جعفر ع
قال اذا كان يوم القيمة امر الله تعالى مناديا ينادي بين يديه اين الفقراء فيقوم عنق من الناس كثير
فيقول يا عبادي فيقولون لبيك ربنا فيقول اني لم افقركم لهوان بكم علي ولكن انما اخترتكم لمثل
هذا اليوم تصفحوا وجوه الناس فمن صنع اليكم معروفا لم يصنعه الا فيّ فكافوه عني بالجنة. العدة

من البرقي عن عثمن عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال جاء رجل موسر الى رسول الله ص نقي الثوب فجلس
الى رسول الله ص فجاء رجل معسر درن الثوب فجلس الى جنب الموسر فقبض الموسر ثيابه
من تحت فخذيه فقال له رسول الله ص اخفت ان يمسك من فقره شيء قال لا قال فخفت ان يصيبه
من غناك شيء قال لا قال فخفت ان يوسخ ثيابك قال لا قال فما حملك على ما صنعت فقال يا رسول
الله ان لي قرينا يزين لي كل قبيح ويقبح لي كل حسن وقد جعلت له نصف مالي فقال رسول الله ص
للمعسر اتقبل قال لا فقال له الرجل ولم قال اخاف ان يدخلني ما دخلك بيان ان لي قرينا اي شيطانا
يغويني ويجعل القبيح حسنا في نظري والحسن قبيحا وهذا الصادر مني من جملة اغوائه كا علي عن
القاساني عن القسم بن محمد عن المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله ع قال في مناجاة
موسى ع يا موسى اذا رايت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين واذا رايت الغنى مقبلا فقل
ذنب عجلت عقوبته كا الاربعة عن ابي عبد الله ع قال قال النبي ص طوبى للمساكين بالصبر وهم الذين
يرون ملكوت السموات والارض كا باسناده قال قال النبي ص يا معشر المساكين طيبوا نفسا واعطوا
الله الرضا من قلوبكم يثبكم الله تع على فقركم فان لم تفعلوا فلا ثواب لكم كا القميان عن ابن فضال
عن محمد بن الحسين بن كثير الخزاز عن ابي عبد الله ع قال قال لي اما تدخل السوق اما ترى الفاكهة تباع
والشيء مما تشتهيه فقلت بلى فقال اما ان لك بكل ما تراه فلا تقدر على شرائه حسنة كا الثلاثة عن
هشام بن الحكم عن ابي عبد الله ع قال اذا كان يوم القيمة قام عنق من الناس حتى ياتوا باب الجنة
فيضربوا باب الجنة فيقال من انتم فيقولون نحن الفقراء فيقال لهم اقبل الحساب فيقولون ما اعطيتمونا
شيئا تحاسبونا عليه فيقول الله تع صدقوا ادخلوا الجنة كا الثلاثة عن هشام بن سالم عن ابي
عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع الفقر ازين للمؤمن من العذار على خد الفرس بيان العذار
من اللجام ما سال على خد الفرس كا العدة عن البرقي عن عثمن عن مبارك غلام شعيب قال سمعت ابا الحسن
موسى ع يقول ان الله تع يقول اني لم اغن الغني لكرامة به علي ولم افقر الفقير لهوان به علي وهو مما ابتليت
به الاغنياء بالفقراء ولولا الفقراء لم يستوجب الاغنياء الجنة كا علي عن العبيدي عن يونس عن اسحق
ابن عيسى عن اسحق بن عمار والمفضل بن عمر قالا قال ابو عبد الله ع مياسير شيعتنا امناؤنا على محاويجهم
فاحفظونا فيهم يحفظكم الله

باب البشارات للمؤمن

كا العدة عن سهل عن محمد بن
سليمان عن ابيه قال كنت عند ابي عبد الله ع اذ دخل عليه ابو بصير وقد حفزه النفس فلما اخذ مجلسه
قال له ابو عبد الله ع يا ابا محمد ما هذا النفس العالي فقال جعلت فداك يا بن رسول الله كبر سني ودق
عظمي

عظمي واقترب اجلي مع انني لست ادري ما ارد عليه من امر اخرتي فقال ابو عبد الله ع يا ابا محمد وانك
لتقول هذا قال جعلت فداك وكيف لا اقول فقال يا ابا محمد اما علمت ان الله تع يكرم الشباب منكم
ويستحيي من الكهول قال قلت جعلت فداك فكيف يكرم الشباب ويستحيي من الكهول فقال يكرم
والله الشباب ان يعذبهم ويستحيي من الكهول ان يحاسبهم قال قلت جعلت فداك هذا
لنا خاصة ام لاهل التوحيد قال فقال لا والله الا لكم خاصة دون العالم قال قلت جعلت
فداك فانا قد نبزنا نبزا انكسرت له ظهورنا وماتت له افئدتنا واستحلت له الولاة دماءنا في
حديث رواه لهم فقهاؤهم قال فقال ابو عبد الله ع الرافضة قال قلت نعم قال لا والله ما هم
سموكم ولكن الله سماكم به اما علمت يا ابا محمد ان سبعين رجلا من بني اسرائيل رفضوا فرعون وقومه
لما استبان لهم ضلالهم فلحقوا بموسى ع لما استبان لهم هداه فسموا في عسكر موسى ع الرافضة
لانهم رفضوا فرعون وكانوا اشد اهل ذلك العسكر عبادة واشدهم حبا لموسى وهرون وذريتهما عليهما السلام
فاوحى الله تع الى موسى ع ان اثبت لهم هذا الاسم في التورية فاني قد سميتهم به ونحلتهم اياه فاثبت
موسى ع الاسم لهم ثم ذخر الله تع لكم هذا الاسم حتى نحلكموه يا ابا محمد رفضوا الخير ورفضتم الشر افترق
الناس كل فرقة وتشعبوا كل شعبة فانشعبتم مع اهل بيت نبيكم عليهم السلم وذهبتم حيث ذهبوا
واخترتم من اختار الله لكم واردتم من اراد الله فابشروا ثم ابشروا فانتم والله المرحومون المتقبل
من محسنكم والمتجاوز عن مسيئكم من لم يات الله تع بما انتم عليه يوم القيمة لم يتقبل منه حسنة
ولم يتجاوز له عن سيئة يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني فقال يا ابا محمد ان لله
ملائكة يسقطون الذنوب من ظهور شيعتنا كما تسقط الريح الورق في اوان سقوطه وذلك
قوله تع الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين امنوا استغفارهم
والله لكم دون هذا الخلق يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني قال يا ابا محمد لقد ذكركم
الله في كتابه فقال من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم
من ينتظر وما بدلوا تبديلا انكم وفيتم بما اخذ الله عليه ميثاقكم من ولايتنا وانكم لم تبدلوا بنا غيرنا
ولو لم تفعلوا لعيركم الله كما عيرهم حيث يقول جل ذكره وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا
اكثرهم لفاسقين يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني فقال يا ابا محمد لقد ذكركم الله في
كتابه فقال اخوانا على سرر متقابلين والله ما اراد بهذا غيركم يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت
فداك زدني فقال يا ابا محمد الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين والله ما اراد بهذا غيركم

يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني فقال يا ابا محمد لقد ذكرنا الله تع وشيعتنا وعدونا
في اية من كتابه فقال تع هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب فنحن
الذين يعلمون وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا اولوا الالباب يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت
فداك زدني فقال يا ابا محمد والله ما استثنى الله عز ذكره باحد من اوصياء الانبياء ولا اتباعهم ما خلا
امير المؤمنين ع وشيعته فقال في كتابه وقوله الحق يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون
الا من رحم الله يعني بذلك عليا ع وشيعته يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني
قال يا ابا محمد لقد ذكركم الله تع في كتابه اذ يقول يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من
رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم والله ما اراد بهذا غيركم فهل سررتك
يا ابا محمد قال قلت جعلت فداك زدني فقال يا ابا محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال ان عبادي ليس
لك عليهم سلطان والله ما اراد بهذا الا الائمة عليهم السلم وشيعتهم فهل سررتك يا ابا محمد قال قلت
جعلت فداك زدني قال يا ابا محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من
النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فرسول الله ص في الاية النبيون
ونحن في هذا الموضع الصديقون والشهداء وانتم الصالحون فتسموا بالصلاح كما سماكم الله تع يا ابا محمد
فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني قال يا ابا محمد لقد ذكركم الله اذ حكى عن عدوكم في
النار بقوله وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم
الابصار والله ما عنى الله ولا اراد بهذا غيركم صرتم عند هذا العالم اشرار الناس وانتم والله في
الجنة تحبرون وفي النار تطلبون يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني قال
يا ابا محمد ما من اية نزلت تقود الى الجنة ولا تذكر اهلها بخير الا وهي فينا وفي شيعتنا وما من اية
والله نزلت تذكر اهلها بشر ولا تسوق الى النار الا وهي في عدونا ومن خالفنا فهل سررتك
يا ابا محمد قال قلت جعلت فداك زدني قال يا ابا محمد ليس على ملة ابرهيم الا نحن وشيعتنا وسائر
الناس منه ذلك براء يا ابا محمد فهل سررتك كا وفي رواية اخرى فقال حسبي بيان حفزه
النفس بالمهملة والفاء والزاي اي حثه واعجله قال في النهاية الحفز الحث والاعجال ومنه حديث ابي بكرة
انه دب الى الصف راكعا وقد حفزه النفس وقد تكرر في الحديث والشباب بالفتح جمع شاب كما
انه بمعنى الحداثة والنبز اللقب السوء قضى نحبه اي مات على الوفاء بالعهد والنحب جاء بمعنى
النذر ايضا وبمعنى الاجل والمدة والكل محتمل هنا ومنهم من ينتظر يعني ينتظر الموت على الوفاء
بالميثاق

بالميثاق ويحبرون اي يسرون سرورا يظهر حباره اي اثره في وجوههم كقوله تعرف في وجوههم
نضرة النعيم كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن اسحق بن عمار قال حدثني رجل من اصحابنا
عن الحكم بن عتيبة قال بينا انا مع ابي جعفر ع والبيت غاص باهله اذ اقبل شيخ يتوكا على عنزة
له حتى وقف على باب البيت فقال السلام عليك يا ابن رسول الله ورحمة الله وبركاته ثم سكت
فقال ابو جعفر ع وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ثم اقبل الشيخ بوجهه على اهل البيت وقال
السلام عليكم ثم سكت حتى اجابه القوم جميعا وردوا عليه السلم ثم اقبل بوجهه على ابي جعفر ع ثم قال
يا ابن رسول الله ادنني منك جعلني الله فداك فوالله اني لاحبكم واحب من يحبكم ووالله
ما احبكم واحب من يحبكم لطمع في دنيا واني لابغض عدوكم وابرا منه ووالله ما ابغضه
وابرا منه لوتر كان بيني وبينه والله اني لاحل حلالكم واحرم حرامكم وانتظر امركم فهل ترجو لي جعلني
الله فداك فقال ابو جعفر ع الي الي حتى اقعده الى جنبه ثم قال ايها الشيخ ان علي بن
الحسين عليهما السلم اتاه رجل فسأله عن مثل الذي سالتني عنه فقال له ابي ان تمت ترد على رسول الله ص وعلى علي
والحسن والحسين وعلي بن الحسين عليهم السلم ويثلج قلبك ويبرد فؤادك وتقر عينك وتستقبل بالروح
والريحان مع الكرام الكاتبين لو قد بلغت نفسك ههنا واهوى بيده الى حلقه وان تعش ترى ما يقر
الله به عينك وتكون معنا في السنام الاعلى فقال الشيخ كيف قلت يا ابا جعفر فاعاد عليه الكلام
فقال الشيخ الله اكبر يا ابا جعفر ان انا مت ارد على رسول الله وعلى علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين
عليهم السلم وتقر عيني ويثلج قلبي ويبرد فؤادي واستقبل بالروح والريحان مع الكرام الكاتبين
لو قد بلغت نفسي ههنا وان اعش ارى ما يقر الله به عيني فاكون معهم في السنام الاعلى ثم اقبل
الشيخ ينتحب ينشج ها ها ها حتى لصق بالارض واقبل اهل البيت ينتحبون وينشجون لما
يرون من حال الشيخ واقبل ابو جعفر ع يمسح باصبعه الدموع من حماليق عينيه وينفضها
ثم رفع الشيخ راسه فقال لابي جعفر ع يا ابن رسول الله ناولني يدك جعلني الله فداك فناوله
يده فقبلها ووضعها على عينيه وخده ثم حسر عن بطنه وصدره فوضع يده على بطنه وصدره
ثم قام فقال السلام عليكم واقبل ابو جعفر ع ينظر في قفاه وهو مدبر ثم اقبل بوجهه على القوم
فقال من احب ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا فقال الحكم بن عتيبة لم ار ماتما قط
يشبه ذلك المجلس بيان العنزة بالمهملة والنون والزاي العصا في اسفله حديدة وثلج القلب
اطمينانه والانتحاب البكاء بصوت طويل ومد والنشيج بالنون والمعجمة والجيم صوت معه توجع

وبكاء كما يرد الصبي بكاءه في صدره وحملاق العين بالكسر والضم باطن اجفانها الذي يسود بالـ
والحسر الكشف كا العدة من سهل عن ابن فضال عن عبد الله بن الوليد الكندي قال دخلنا على
ابي عبد الله ع في زمن مروان فقال ممن انتم قلنا من اهل الكوفة فقال ما من بلدة من البلدان
اكثر محبا لنا من اهل الكوفة ولا سيما هذه العصابة ان الله تع هداكم لامر جهله الناس واحببتمونا
وابغضنا الناس واتبعتمونا وخالفنا الناس وصدقتمونا وكذبنا الناس فاحياكم الله محيانا
واماتكم مماتنا فاشهد على ابي انه كان يقول ما بين احدكم وبين ان يرى ما يقر الله به عينه وان
يغتبط الا ان تبلغ نفسه هذه واهوى بيده الى حلقه وقد قال الله في كتابه ولقد ارسلنا
رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية فنحن ذرية رسول الله ص كا محمد عن احمد عن محمد بن
خالد والحسين جميعا عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن بدر بن الوليد الخثعمي قال دخل يحيى
ابن سابور على ابي عبد الله ع ليودعه فقال له ابو عبد الله ع اما والله انكم لعلى الحق وان من
خالفكم لعلى غير الحق والله ما اشك لكم في الجنة واني لارجو ان يقر الله باعينكم الى قريب كا محمد
الحلبي عن ابن مسكان عن ابي بصير قال قلت له جعلت فداك ارايت الراد على هذا الامر فهو كالراد
عليكم فقال يا ابا محمد من رد عليك هذا الامر كالراد على رسول الله ص وعلى الله تع يا ابا محمد ان الميت
منكم على هذا الامر شهيد قال قلت وان مات على فراشه فقال اي والله على فراشه حي عند
ربه يرزق بيان تصديق ذلك قوله تع والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون
والشهداء لهم اجرهم ونورهم روى البرقي في المحاسن مسندا باسناده عن زيد بن ارقم
عن الحسين بن علي عليهما السلم قال ما من شيعتنا الا صديق شهيد قال قلت جعلت فداك انى يكون
ذلك وعامتهم يموتون على فرشهم فقال اما تتلوا كتاب الله في الحديد والذين آمنوا بالله
ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء قال فقلت كاني لم اقرأ هذه الآية من كتاب الله
عز وجل قط قال لو كان الشهداء ليس الا كما تقول كان الشهداء قليلا اقول كان
الوجه في ذلك ان المومن انما يقبض روحه على حضور من قلبه وتمني منه للموت كما ان الشهيد
يتهيأ للشهادة بحضور قلبه للرحل ولذا سمي شهيدا ووجه آخر وهو ان الاعمال انما هي بالنيات
والمومن يود دائما ان لو كان مع امامه القائم في دولة الحق يجاهد مع عدوه ويستشهد في
سبيل الله فيعامل معه على حسب نيته ويثاب ثواب الشهيد ويأتي في ابواب النوادر ما
يؤيد هذا ووجه ثالث وهو ان من رضي امرا فقد دخل فيه ومن سخط فقد خرج منه

كا روي

كما روي عن امير المومنين ع والمومن قد رضي وسلم لامام الحق الجهاد مع عدوه فهو كمن هو معه وفي
هذا المعنى بعينه البرقي في محاسنه باسناده عن الحكم بن عيينة قال لما قتل امير المومنين ع
الخوارج يوم النهروان قام اليه رجل فقال يا امير المومنين طوبى لنا اذ شهدنا معك هذا الموقف
وقتلنا معك هؤلاء الخوارج فقال امير المومنين ع والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لقد شهدنا في
هذا الموقف اناس لم يخلق الله آباءهم ولا اجدادهم بعد فقال الرجل وكيف شهدنا قوم لم يخلقوا
قال بلى قوم يكونون في آخر الزمان يشركونا فيما نحن فيه ويسلمون لنا فاولئك شركاؤنا فيه حقا حقا
كا عنه عن ابن مسكان عن مالك الجهني قال قال لي ابو عبد الله ع يا مالك اما ترضون ان تقيموا الصلوة
وتؤتوا الزكوة وتكفوا وتدخلوا الجنة يا مالك انه ليس من قوم ائتموا بامام في الدنيا الا جاء يوم القيمة
يلعنهم ويلعنونه الا انتم ومن كان على مثل حالكم يا مالك ان الميت والله منكم على هذا
الامر لشهيد بمنزلة الضارب بسيفه في سبيل الله بيان وتكفوا يحتمل معان احدها الكف من
[المعاصي والثاني كف اللسان عن الناس بترك جدالهم ودعوتهم الى الحق والثالث الكف عن]
اظهار الدين الحق ومراعاة التقية فيه واوسطها اظهرها كا علي عن ابيه عن السراد عن الحارث بن محمد
النعمان عن العجلي قال سالت ابا جعفر ع عن قول الله تع ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم
الا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال هم والله شيعتنا حين صارت ارواحهم في الجنة واستقبلوا
الكرامة من الله تع علموا واستيقنوا انهم كانوا على الحق وعلى دين الله تع فاستبشروا بمن لم يلحق بهم
من اخوانهم من خلفهم من المومنين الا خوف عليهم ولا هم يحزنون كا محمد عن احمد عن محمد بن
خالد والحسين جميعا عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن حبيب الخثعمي قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول اما والله ما احد من الناس احب الي منكم وان الناس سلكوا سبلا شتى فمنهم من اخذ برايه
ومنهم من اتبع هواه ومنهم من اتبع الرواية وانكم اخذتم بامر له اصل فعليكم بالورع والاجتهاد
الحديث وقد مضى كا علي عن ابيه عن السراد عن الخزاز عن الحلبي قال سالت ابا عبد الله ع عن قول
الله تع فيهن خيرات حسان قال هن صوالح المومنات العارفات قال قلت حور مقصورات في
الخيام قال الحور هن البيض المضمومات المخدرات في خيام الدر والياقوت والمرجان لكل خيمة اربعة
ابواب على كل باب سبعون كاعبا حجابا لهن ويأتيهن في كل يوم كرامة من الله تع ليبشر الله تع بهن
المومنين بيان الكاعب الجارية حين يبدو ثديها للنهود كا الثلاثة عن عمرو بن ابي المقدام
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول خرجت انا وابي ع حتى اذا كنا بين القبر والمنبر اذا هو باناس من الشيعة فسلم
عليهم ثم قال اني والله لاحب رياحكم وارواحكم فاعينوا على ذلك بورع واجتهاد واعلموا ان ولايتنا

لا تنال الا بالورع والاجتهاد ومن ائتم منكم بعبد فليعمل بعمله انتم شيعة الله وانتم انصار الله وانتم
السابقون الاولون والسابقون الآخرون والسابقون في الدنيا الى ولايتنا والسابقون في الآخرة
الى الجنة قد ضمنا لكم الجنة بضمان الله وضمان رسول الله والله ما على درجة الجنة اكثر ارواحا منكم
فتنافسوا في فضائل الدرجات وانتم الطيبون ونساؤكم الطيبات كل مومنة حوراء عيناء وكل مومن
صديق ولقد قال امير المومنين ع لقنبر يا قنبر ابشر وبشر واستبشر فوالله لقد مات رسول الله ص
وهو على امته ساخط الا الشيعة الا وان لكل شيء عزا وعز الاسلام الشيعة الا وان لكل شيء دعامة ودعامة
الاسلام الشيعة الا وان لكل شيء ذروة وذروة الاسلام الشيعة الا وان لكل شيء شرفا وشرف الاسلام
الشيعة الا وان لكل شيء سيدا وسيد المجالس مجالس الشيعة الا وان لكل شيء اماما وامام الارض ارض
تسكنها الشيعة والله لولا ما في الارض منكم ما رأيت بعين عشبا ابدا والله لولا ما في الارض منكم ما
انعم الله على اهل خلافكم ولا اصابوا الطيبات ما لهم في الدنيا ولا لهم في الآخرة من نصيب كل ناصب
وان تعبد واجتهد منسوب الى هذه الآية عاملة ناصبة تصلى نارا حامية كل ناصب مجتهد فعمله
هباء شيعتنا ينطقون بنور الله ومن خالفهم ينطقون بتفلت والله ما من عبد من شيعتنا ينام
الا اصعد الله روحه الى السماء فيبارك عليها فان كان قد اتى عليها اجلها جعلها في كنوز رحمته
وفي رياض جنته وفي ظل عرشه وان كان اجلها متأخرا بعث بها مع امنته من الملائكة ليردوها الى
الجسد الذي خرجت منه لتسكن فيه والله ان حاجكم وعماركم لخاصة الله تع وان فقراءكم لاهل
الغنى وان اغنياءكم لاهل القناعة وانكم كلكم لاهل دعوته واهل اجابته بيان وانتم السابقون
الاولون اشارة بذلك الى قوله سبحانه والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم
باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه الآية قيل هم من المهاجرين من صلى الى القبلتين او شهد بدرا
ومن الانصار اهل العقبتين الاولى والثانية واهل السابقين الآخرين من تأخر منهم من اهل السبق
نبه عليه السلم على ان شيعته بمنزلة كل السابقين وان لهم السبق في الدنيا والسبق في الآخرة ومعنى
ما مر في تفسير حديث من مات على هذا الامر مات شهيدا وفي بعض المجالس السابقون في الآية
بدون الواو وعلى هذا يكون الجملتان الاخيرتان تفسيرا للاولين على الاظهر والعسب الكلاء والتفل
شبيه بالبزق وهو اقل منه اوله التفل ثم البزق ثم النفث ثم النفخ كا العدة عن سهل عن ابن شمون
عن الاصم عن عبد الله بن القاسم عن عمرو بن ابي المقدام عن ابي عبد الله ع مثله وزاد فيه الا وان لكل
جوهر جوهرا وجوهر ولد آدم محمد ونحن وشيعتنا بعدنا حبذا شيعتنا ما اقربهم من عرش الله تع واحسن

صنع

صنع الله اليهم يوم القيمة والله لولا ان يتعاظم الناس ذلك او يدخلهم زهو لسلمت عليهم الملائكة قبلا والله
ما من عبد من شيعتنا يتلو القرآن في صلوته قائما الا وله بكل حرف مائة حسنة ولا قرأ في صلوته جالسا
الا وله بكل حرف خمسون حسنة ولا في غير صلوة الا وله بكل حرف عشر حسنات وان للصامت من شيعتنا
لاجر من قرأ القرآن ممن خالفه انتم والله على فرشكم نيام لكم اجر المجاهدين وانتم والله في صلوتكم لكم اجر
الصافين في سبيله انتم والله الذين قال الله تع ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على
سرر متقابلين انما شيعتنا اصحاب الاربعة الاعين عينان في الرأس وعينان في القلب الا والخلائق
كلهم كذلك الا ان الله تع فتح ابصاركم واعمى ابصارهم بيان الزهو الكبر والفخر يعني لولا كراهة تعظم
الناس ذلك او كراهة ان يدخل الشيعة كبر وفخر لسلمت الملائكة على الشيعة مقابلة وعيانا كا احمد بن
ابن محمد بن احمد عن علي بن الحسن التيمي عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال
سمعت ابا عبد الله ع يقول اذا قال المومن لاخيه اف خرج من ولايته واذا قال انت عدوي كفر احدهما
لانه لا يقبل الله تع من احد عملا في تثريب على مومن نصيحة ولا يقبل من مومن عملا وهو يضمر في
قلبه على المومن سوءا ولو كشف الغطاء عن الناس فنظروا الى وصل ما بين الله وبين المومن خضعت
للمومنين رقابهم وتسهلت لهم امورهم ولانت لهم طاعتهم ولو نظروا الى مردود الاعمال من الله تعالى
لقالوا ما يتقبل الله تعالى من احد عملا وسمعته يقول لرجل من الشيعة انتم الطيبون ونساؤكم الطيبات
كل مومنة حوراء عيناء وكل مومن صديق قال وسمعته يقول شيعتنا اقرب الخلق من عرش الله يوم
القيمة بعدنا وما من شيعتنا احد يقوم الى الصلوة الا اكتنفته فيها عدد من خالفه من الملائكة يصلون
عليه جماعة حتى يفرغ من صلوته وان الصائم منكم ليرتع في رياض الجنة تدعو له الملائكة حتى
يفطر وسمعته يقول انتم اهل تحية الله بسلامه واهل اثرة الله برحمته واهل توفيق الله بعصمته
واهل دعوة الله بطاعته لا حساب عليكم ولا خوف ولا حزن انتم للجنة والجنة لكم اسماؤكم عندنا الصالحون
والمصلحون وانتم اهل الرضا من الله تع برضاه عنكم والملائكة اخوانكم في الخير فاذا اجتهدتم ادعوا
واذا غفلتم اجتهدوا وانتم خير البرية دياركم لكم جنة وقبوركم لكم جنة للجنة خلقتم وفي الجنة نعيمكم
والى الجنة تصيرون بيان اسناد هذا الخبر في نسخ الكافي التي رأيناها هكذا والظاهر ان فيه اغلاطا
نشأت من عدم ضبط النساخ والصحيح على وفق اصطلاحنا في ذكر الرواة هكذا احمد بن محمد
احمد عن التيمي عن ابن زرارة فان لفظ ابن ابدلت بعن في الاخير وبالعكس في الاول والتثريب اللوم
يعني لا يقبل الله من احد عملا اشتمل على تعيير مومن وتفضيحه او لا يقبل الله طاعة من مثرب كما

يقال لا يقبل الله تع طاعة في الكفر يعني من الكافر وهذا اوفق بما بعده من نظيره كا محمد بن احمد عن
علي بن الحكم عن بزرج عن عنبسة عن ابي عبد الله ع قال اذا استقر اهل النار في النار يفتقدونكم فلا
يرون منكم احدا فيقول بعضهم لبعض ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم
سخريا ام زاغت عنهم الابصار قال وذلك قول الله تع ان ذلك لحق تخاصم اهل النار يتخاصمون فيكم
كما كانوا يقولون في الدنيا كا علي بن محمد عن البرقي عن عثمن عن بسر قال دخلت على ابي عبد الله ع فقال
كيف اصحابك فقلت جعلت فداك لنحن عندهم شر من اليهود والنصارى والمجوس قال وكان متكيا فاستوى
جالسا ثم قال كيف قلت قلت والله لنحن عندهم شر من اليهود والنصارى والمجوس والذين اشركوا فقال
اما والله لا يدخل النار منكم اثنان لا والله ولا واحد والله انكم الذين قال الله تع وقالوا ما لنا لا نرى
رجالا كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار ان ذلك لحق تخاصم اهل النار ثم
قال طلبوكم والله في النار والله فما وجدوا منكم احدا كا محمد بن احمد عن عبد الله بن الصلت عن يونس
عمن ذكره عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع يا ابا محمد ان لله تع ملئكة يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا
كما تسقط الريح الورق من الشجر في اوان سقوطه وذلك قوله تع يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون
للذين امنوا والله ما اراد بهذا غيركم كا العثمان عن علي بن حديد عن بزرج عن فضيل الصائغ
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول انتم والله نور في ظلمات الارض والله ان اهل السماء لينظرون اليكم
في ظلمات الارض كما تنظرون انتم الى الكوكب الدري في السماء وان بعضهم ليقول لبعض يا فلان
عجبا لفلان كيف اصاب هذا الامر وهو قول ابي ع والله ما اعجب ممن هلك كيف هلك ولكن
اعجب ممن نجى كيف نجى كا علي عن ابيه عن ابن اسباط عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر ع قال قال ابو جعفر ع
يا ابن مسلم الناس اهل رياء غيركم وذلك انكم اخفيتم ما يحب الله واظهرتم ما يحب الناس والناس
اظهروا ما يسخط الله تع واخفوا ما يحبه الله يا ابن مسلم ان الله تع رأف بكم فجعل المتعة عوضا
لكم من الاشربة بيان انما كان اهل رياء لانهم كانوا يراؤن الناس بدينهم حيث كانوا يدينون بما
دان به الناس ولا يدينون دين الحق كما يصلي الناس ولا يصلي به انكم اخفيتم ما يحب الله يعني الاعتقاد
بامامتنا وافتراض طاعتنا سمعا وطاعة لله واظهرتم ما يحب الناس يعني الاعتقاد بائمتهم الزور وتعبئة
وحواسيم والناس اظهروا ما يسخط الله يعني الاعتقاد بامامة ائمة الزور سمعا وطاعة لهم واخفوا
ما يحبه الله يعني الاعتقاد بامامتنا وفضلنا حسدا ابانا ومداهنة مع الناس والاشربة جمع شربة
وهي الامة النفيسة المتخذه للنكاح اراد انكم وان كنتم محرومين من الاماء النفائس لان الغنائم انما هي

بيد اعدائكم الا ان الله سبحانه لرأفته بكم احل لكم المتعة عوضا عنهن وهم محرومون منها لتحريم عمر اياها عليهم
وربما يوجد في بعض النسخ الاشربة بالشين المعجمة والباء الموحدة فان صح فالمراد بها الابنية التي احلو
وجهها الاشربة الثلثة ويؤيده ما يأتي في كتاب النكاح في باب اثبات المتعة وثوابها من الفقيه
كا العدة عن احمد عن الحسين بن محمد بن القسم عن علي بن المغيرة عن ابي عبد الله ع قال ان العبد اذا بلغ
المؤمن اربعين سنة امنه الله من الادواء الثلثة البرص والجذام والجنون فاذا بلغ الخمسين خفف الله
حسابه فاذا بلغ الستين رزقه الله الانابة اليه فاذا بلغ السبعين احبه اهل السماء فاذا بلغ الثمانين
امر الله تع باثبات حسناته والقاء سيئاته فاذا بلغ التسعين غفر الله تع له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وكتب
اسير الله في ارضه كا وفي رواية اخرى فاذا بلغ المائة فذلك ارذل العمر كا العدة عن سهل عن محمد بن عبد الحميد
عن العلاء عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص يا علي من احبك ثم مات فقد قضى نحبه ومن احبك ولم
يمت فهو ينتظر وما طلعت شمس ولا غربت الا طلعت عليه برزق وايمان كا وفي نسخة نور بيان في
هذا الحديث اشارة الى قوله عز وجل من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه
ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا وفيه تنبيه على ان العهد المشار اليه في الاية الكريمة هو حب علي ع و
بغضه وقد مضى تأويلها في الحديث الاول من هذا الباب كا الاثنان عن الوشاء عن محمد بن الفضيل
عن ابي حمزة قال سمعت ابا جعفر ع يقول لكل مؤمن حافظ وسائب قلت وما الحافظ وما السائب
يا ابا جعفر قال الحافظ من الله تع حافظ من الولاية يحفظ به المؤمن اينما كان واما السائب
فبشارة محمد صلى الله عليه واله يبشر الله تع حافظ من الولاية به المؤمن اينما كان وحيثما كان
بيان السيب العطاء يعني لم يزل للمؤمن حافظ من الله سبحانه يحفظه وهو ولايته لاهل البيت
عليهم السلم ولم يزل له عطية من محمد ص وهي بشارته له بنعيم الاخرة بشرع الله تلك البشارة قال
الله تع الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك
الفوز العظيم باب انه لا يقبل الله الا من المؤمن كا العثمان عن ابن فضال
العدة عن سهل عن ابن فضال عن ابرهيم بن اخي ابي شبل عن ابي شبل قال قال لي ابو عبد الله ع ابتداء
منه احببتمونا وابغضنا الناس وصدقتمونا وكذبنا الناس ووصلتمونا وجفانا الناس فجعل
الله محياكم محيانا ومماتكم مماتنا اما والله ما بين الرجل وبين ان يقر الله عينه الا ان تبلغ نفسه هذا
المكان واومى بيده الى حلقه فمد الجلدة ثم اعاد ذلك فوالله ما رضي حتى حلف لي فقال والله الذي
لا اله الا هو لحدثني ابي محمد بن علي عليهما السلم بذلك يا ابا شبل اما ترضون ان تصلوا ويصلوا فيقبل منكم

والا يقبل منهم اما ترضون ان تزكوا ويزكوا فتقبل منكم ولا تقبل منهم اما ترضون ان تحجوا ويحجوا فيقبل
الله تع منكم ولا يقبل منهم والله ما يقبل الصلوة الا منكم ولا الزكوة الا منكم ولا الحج الا منكم فاتقوا الله
تع فانكم في هدنة وادوا الامانة فاذا تميز الناس فعند ذلك ذهب كل قوم بهواهم وذهبتم بالحق ما
اطعتمونا اليس القضاة والامراء واصحاب المسائل منهم قلت بلى قال فاتقوا الله تع فانكم لا
تطيقون الناس كلهم ان الناس اخذوا هيهنا وهيهنا وانكم اخذتم حيث اخذ الله تع انه اختار من عباده
محمدا ص فاخترتم خيرة الله فاتقوا الله وادوا الامانات الى الاسود والابيض وان كان حروريا وان
كان شاميا بيان فانكم في هدنة اي مسالمة ومصالحة يعني مع العرب بينكم وبينهم ولا قتال ولا عند التميز
يظهر انهم صنيعة الهوى وانتم صنيعة الحق اليس القضاة والامراء واصحاب المسائل يعني الفقهاء والمفتين منهم
هذا تمهيد لبيان انهم لا يطيقونهم ولا يقاومونهم اخذوا هيهنا وهيهنا يعني من ابواب اهل بيت النبوة
والرسالة حيث اخذ الله يعني اهل بيت النبي ص فانهم خيرة الله من عباده كا العدة عن سهل عن محمد بن
سنان عن حماد بن ابي طلحة عن معاذ بن كثير قال نظرت الى الموقف والناس فيه كثير فدنوت الى ابي عبد
الله ع فقلت ان اهل الموقف لكثير قال فصرف بصره فادارها فيهم ثم قال ادن مني يا ابا عبد
الله غثاء يأتي به الموج من كل مكان لا والله ما الحج الا لكم لا والله ما يتقبل الله الا منكم كا علي عن
العبيدي عن يونس عن يعقوب بن شعيب قال قلت لابي عبد الله ع هل لاحد على ما عمل ثواب على
الله تع موجب الا المؤمنين قال لا كا احمد عن الحسين عمن ذكره عن عبيد بن زرارة عن محمد بن مارد
قال قلت لابي عبد الله ع حديث روي لنا انك قلت اذا عرفت فاعمل ما شئت فقال قد قلت ذلك
قال قلت وان زنوا او سرقوا او شربوا الخمر فقال لي انا لله وانا اليه راجعون والله ما انصفونا
ان نكون اخذنا بالعمل ووضع عنهم انما قلت اذا عرفت فاعمل ما شئت من قليل الخير وكثيره
فانه يقبل منك كا علي عن محمد بن الريان بن الصلت رفعه عن ابي عبد الله ع قال كان امير المؤمنين
كثيرا ما يقول في خطبته يا ايها الناس دينكم دينكم فان السيئة فيه خير من الحسنة في غيره والسيئة
فيه تغفر والحسنة في غيره لا تقبل باب صلابة المؤمن في دينه كا محمد عن ابن عيسى
عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر ع قال المؤمن اصلب من الجبل الجبل يستقل
منه والمؤمن لا يستقل من دينه شيء بيان الفل بالقاف الثلم وقد مضى هذا الحديث بعبارة
اخرى مع صدر له في باب ان المؤمن لا يذل نفسه كا محمد بن احمد والعدة عن سهل جميعا عن السراد عن
يحيى كوكب الدم عن ابي عبد الله ع قال ان حواري عيسى ع كانوا شيعته وان شيعتنا حواريونا وما

هذه الاخبار الثلثة اوردها في باب من الايمان والكفر مسندا

اوردها في الروضة الى اخر الباب مسندا

كان حواري عيسى ع باطوع له من حوارينا لنا وانما قال عيسى للحواريين من انصاري الى الله
قال الحواريون نحن انصار الله فلا والله ما نصروه من اليهود ولا قاتلوهم دونه وشيعتنا والله
لم يزالوا منذ قبض الله تع رسوله ص ينصرونا ويقاتلون دوننا ويحرقون ويعذبون ويشردون في
البلدان جزاهم الله عنا خيرا وقد قال امير المؤمنين ع والله لو ضربت خيشوم محبينا بالسيف ما
ابغضونا ووالله لو ادنيت الى مبغضينا وحثوت لهم المال ما احبونا بيان الخيشوم اقصى الحلق
حثوت لهم اي اعطيتهم كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن قتيبة الاعشى قال سمعت ابا عبد الله ع يقول
عادينا فيكم الاباء والابناء والازواج وثوابكم على الله اما ان احوج ما تكونون اذا بلغت الانفس الى هذه
واومى بيده الى حلقه بيان احوج ما تكونون يعني الى ذلك الثواب كا محمد عن محمد بن الحسين عن محمد
ابن يزيد عن مهران عن ابان بن تغلب وعدة قالوا كنا عند ابي عبد الله ع جلوسا فقال لا يستكمل عبد
حقيقة الايمان حتى يكون الموت احب اليه من الحيوة والمرض احب اليه من الصحة ويكون الفقر
احب اليه من الغنى فانتم كذا فقالوا لا والله جعلنا الله فداك وسقط في ايديهم ووقع الياس في
قلوبهم فلما راى ما داخلهم من ذلك قال ايسر احدكم انه عمر ما عمر ثم يموت على غير هذا الامر او يموت
على ما هو عليه الساعة قالوا بل يموت على ما هو عليه الساعة قال فارى الموت احب اليكم من الحيوة
ثم قال ايسر احدكم ان بقي ما بقي لا يصيبه شيء من هذه الامراض والاوجاع حتى يموت على غير هذا الامر
قالوا لا يا ابن رسول الله قال فارى المرض احب اليكم من الصحة ثم قال ايسر احدكم ان له ما طلعت عليه
الشمس وهو على غير هذا الامر قالوا لا يا ابن رسول الله قال فارى الفقر احب اليكم من الغنى بيان سقط
في ايديهم اي ندموا لان من شان من اشتد ندمه وحسرته ان يعض يده غما فيصير مسقوطا فيها
لان فاه قد وقع فيها باب ان المؤمن هو الانسان وانه ناج على ما كان كا العدة
عن سهل عن ابن فضال عن علي بن عقبة وابن بكير عن سعيد بن يسار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول
الحمد لله صارت فرقة مرجئة وصارت فرقة حرورية وصارت فرقة قدرية وسميتم الترابية
وشيعة علي اما والله ما هو الا الله وحده لا شريك له ورسوله ص وال رسول الله وشيعة ال رسول
الله صلى الله عليه واله وعليهم وما الناس الا هم كان علي افضل الناس بعد رسول الله ص واولى
الناس بالناس حتى قالها ثلثا بيان قد مضى تفسير المرجئة والحرورية والترابية منسوبة
الى ابي تراب وهو كنية امير المؤمنين ع كناه به رسول الله ص حين راه نائما لاصقا بالتراب
فنفض عنه التراب وقال له قم قم فصارت كنية له ع وكان ع يحب ان يكنى به كا محمد عن احمد عن

هذه الاخبار الثلثة اوردها في الروضة مسندا

الحسن بن علي عن داود بن سليمان الحمار عن سعيد بن يسار قال استأذنا على ابي عبد الله ع انا والحارث
ابن المغيرة النصري ومنصور الصيقل فواعدنا دار طاهر مولاه فصلينا العصر ثم رحنا اليه فوجدناه
متكئا على سرير قريب من الارض فجلسنا حوله ثم استوى جالسا ثم ارسل رجليه حتى وضع قدميه
على الارض ثم قال الحمد لله ذهب الناس يمينا وشمالا فرقة مرجئة وفرقة خوارج وفرقة قدرية
وسميتم انتم الترابية ثم قال بيمين منه اما والله ما هو الا الله وحده لا شريك له ورسوله وآل رسوله ع
وشيعتهم كرم الله وجوههم وما كان سوى ذلك فلا كان علي والله اولى الناس بالناس
بعد رسول الله صلى الله عليه وآله يقولها ثلاثا كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن ابن سلام عن الجعفي عن جرح
مرثم الثقفي عن عمار بن ياسر قال بينا انا عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الشيعة الخاصة
الخالصة منا اهل البيت فقال عمر يا رسول الله عرفناهم حتى نعرفهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما قلت لكم الا
وانا اريد ان اخبركم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا الدليل على الله تعالى وعلي نصر الدين ومناره اهل البيت
وهم المصابيح الذين يستضاء بهم فقال عمر يا رسول الله فمن لم يكن قلبه موافقا لهذا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
ما وضع القلب في ذلك الموضع الا ليوافق او ليخالف فمن كان قلبه موافقا لنا اهل البيت كان ناجيا
ومن كان قلبه مخالفا لنا اهل البيت كان هالكا كا محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن بعض
اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال كان رجل يبيع الزيت وكان يحب رسول الله صلى الله عليه وآله حبا شديدا
كان اذا اراد ان يذهب في حاجته لم يمض حتى ينظر الى رسول الله صلى الله عليه وآله قد عرف ذلك منه فاذا جاء طأطأ
له حتى ينظر اليه حتى اذا كان ذات يوم دخل فتطاول له رسول الله صلى الله عليه وآله حتى نظر اليه ثم مضى في حاجته
فلم يكن بأسرع من ان رجع فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وآله قد فعل ذلك اشار اليه بيده اجلس فجلس بين
يديه فقال ما لك فعلت اليوم شيئا لم تكن تفعله قبل ذلك فقال يا رسول الله والذي بعثك
بالحق نبيا لغشي قلبي شيء من ذكرك حتى ما استطعت ان امضي في حاجتي حتى رجعت اليك
فدعا له وقال له خيرا ثم مكث رسول الله صلى الله عليه وآله اياما لا يراه فلما فقده سأل عنه فقيل له يا رسول الله
ما رأيناه منذ ايام فانتعل رسول الله صلى الله عليه وآله وانتعل معه اصحابه فانطلقوا حتى اتوا سوق الزيت
فاذا دكان الرجل ليس فيه احد فسأل عنه جيرته فقالوا يا رسول الله مات ولقد كان عندنا
امينا صدوقا الا انه قد كان فيه خصلة قال وما هي قالوا كان يرهق يعنون يتبع النساء
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله رحمه الله لقد كان يحبني حبا لو كان نخاسا لغفر الله له بيان فتطاول
له اي مد عنقه لينظر اليه والرهق غشيان المحارم والبخس النقص في الكيال والميزان كا العدة

عن سهل عن ابن فضال عن علي بن عقبة وثعلبة بن ميمون وغالب بن عثمن وهرون بن مسلم عن بريد العجلي
قال كنت عند ابي جعفر ع في فسطاط له بمنى فنظر الى زياد الاسود منقلع الرجلين فرثى له فقال
له ما لرجليك هكذا قال جئت على بكر لي نضو فكنت امشي عنه عامة الطريق فرثى له وقال له عند
ذلك زياد اني الم بالذنوب حتى اذا ظننت اني قد هلكت ذكرت حبكم فرجوت النجاة وتجلى عني
فقال ابو جعفر ع وهل الدين الا الحب وهل الدين الا الحب قال الله تعالى حبب اليكم الايمان وزينه
في قلوبكم وقال ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وقال يحبون من هاجر اليهم ان رجلا اتى النبي
فقال يا رسول الله احب المصلين ولا اصلي واحب الصوامين ولا اصوم فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله
انت مع من احببت ولك ما اكتسبت وقال ما تبغون وما تريدون اما انها لو كانت فزعة من السماء
فزع كل قوم الى مأمنهم وفزعنا الى نبينا وفزعتم الينا بيان منقلع الرجلين اي لم يثبت قدماه
على الارض فرثى له اي رحمه ورق له والبكر الفتي من الابل والنضو المهزول والالمام بالشيء النزول به
ولا اصلي يعني زيادة على الفرائض وكذا قوله لا اصوم والفزعة بالضم ما يخاف منه فزع كل قوم استغاثوا
ولجأوا فان الفزع جاء بمعنى الخوف ويعدى بمن وبمعنى الاستغاثة ويعدى بالى كا القميان عن ابن
فضال عن ثعلبة بن ميمون عن ابي امية يوسف بن ثابت بن ابي سعيدة عن ابي عبد الله ع انهم
قالوا حين دخلوا عليه انا احببناكم لقرابتكم من رسول الله صلى الله عليه وآله ولما اوجب الله تعالى من حقكم ما
احببناكم لدنيا نصيبها منكم الا لوجه الله والدار الآخرة ليصلح لامرء منا دينه فقال ابو عبد الله ع
صدقتم صدقتم ثم قال من احبنا كان معنا او جاء معنا يوم القيمة هكذا ثم جمع بين السبابتين
ثم قال والله لو ان رجلا صام النهار وقام الليل ثم لقي الله بغير ولايتنا اهل البيت للقيه وهو عنه
غير راض او ساخط عليه ثم قال وذلك قول الله تعالى وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم
كفروا بالله وبرسوله ولا يأتون الصلوة الا وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون ولا
تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الحيوة الدنيا وتزهق انفسهم وهم
كافرون ثم قال وكذلك الايمان لا يضر معه العمل وكذا الكفر لا ينفع معه العمل ثم قال ان تكونوا
وحدانيين فقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وحدانيا يدعو الناس فلا يستجيبون له وكان اول من
استجاب له علي بن ابي طالب ع وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا
نبي بعدي كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابن بكير عن ابي امية يوسف بن ثابت قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول لا يضر مع الايمان عمل ولا ينفع مع الكفر عمل الا ترى انه قال وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم

الا انهم كفروا بالله وبرسوله وماتوا وهم كافرون كا محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ثعلبة بن
ميمون عن ابي امية يوسف بن ثابت بن ابي سعيدة عن ابي عبد الله ع قال قال الايمان لا يضر معه عمل
وكذلك الكفر لا ينفع معه عمل كا علي عن العبيدي عن يونس عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال ان
موسى الخضر عليهما السلام قد عرفت بصحبتك فاوصني فقال له الزم ما لا يضرك معه شيء كما لا ينفعك مع
غيره شيء بيان للمراد ما لا يخل بشأنك عرفت بصحبتك اي صرت بها ذا حرمة بلى ان المؤمن
لا يقاس بالناس كا العدة عن سهل عن يحيى بن المبارك عن ابن جبلة عن اسحق بن عمار وغيره قال قال
ابو عبد الله ع نحن بنو هاشم وشيعتنا العرب وسائر الناس الاعراب بيان العرب بين لاهل الامصار
والاعراب لسكان البادية والمراد بالعرب هاهنا العارف بمراسم الشرع والدين لان الغالب على اهل
الامصار ذلك وبالاعراب الجاهل بها لان الغالب في سكان البوادي ذلك كا سهل عن السراد عن حماد عن
زرارة قال قال ابو عبد الله ع نحن قريش وشيعتنا العرب وسائر الناس علوج كا محمد عن احمد عن
السراد عن جهم بن ابي جهيمة عن بعض موالي ابي الحسن موسى ع قال كان عند ابي الحسن موسى ع رجل
من قريش فجعل يذكر قريشا والعرب فقال له ابو الحسن ع عند ذلك دع هذا الناس ثلثة عرب ومولى
وعلج فنحن العرب وشيعتنا الموالي ومن لم يكن على مثل ما نحن عليه فهو علج فقال القرشي تقول هذا
يا ابا الحسن فاين افخاذ قريش والعرب فقال ابو الحسن ع هو ما قلت لك كا العدة عن سهل عن يعقوب
ابن يزيد عن عبد ربه بن رافع عن الحباب بن موسى عن ابي جعفر ع قال من ولد في الاسلام فهو
عربي ومن كان له عهد فخفر في عهده فهو مولى رسول الله صلى الله عليه وآله ومن دخل في الاسلام طوعا فهو
مهاجر بيان خفر في عهده اي اجير وصار مأمونا كا العدة عن سهل عن السراد عن عبد الله بن
غالب عن ابيه عن سعيد بن المسيب قال سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول ان رجلا جاء الى امير
المؤمنين ع فقال اخبرني ان كنت عالما عن الناس وعن اشباه الناس وعن النسناس فقال له
امير المؤمنين ع يا حسين اجب الرجل فقال له الحسين ع اما قولك اخبرني عن الناس فنحن الناس
ولذلك قال الله تعالى ذكره في كتابه ثم افيضوا من حيث افاض الناس فرسول الله صلى الله عليه وآله الذي افاض
بالناس واما قولك اشباه الناس فهم شيعتنا وهم موالينا وهم منا ولذلك قال ابراهيم ع فمن
تبعني فانه مني واما قولك النسناس فهم السواد الاعظم واشار بيده الى جماعة الناس ثم قال
ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا كا علي عن ابيه عن حماد عن ربعي عن ابي عبد الله ع قال
والله لا يحبنا من العرب والعجم الا اهل البيوتات والشرف والمعدن ولا يبغضنا من هو لا

وهولاء الا كل دنس ملصق بيان الملصق كمعظم المتهم في نسبه باب النوادر كا العدة
عن سهل عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن عمر بن ابان الكلبي عن عبد الحميد الواسطي عن ابي جعفر ع
قال قلت له اصلحك الله لقد تركنا اسواقنا انتظارا لهذا الامر حتى ليوشك الرجل منا ان يسأل في
يده فقال يا عبد الحميد اترى من حبس نفسه على الله لا يجعل الله له مخرجا بلى والله ليجعلن الله له مخرجا رحم الله
عبدا حبس نفسه علينا رحم الله عبدا احيى امرنا قلنا اصلحك الله ان هؤلاء المرجئة يقولون ما علينا
ان نكون على الذي نحن عليه حتى اذا جاء ما تقولون كنا نحن وانتم سواء فقال يا عبد الحميد صدقوا من
تاب تاب الله عليه ومن اسر نفاقا فلا يرغم الله الا بانفه ومن اظهر امرنا اهراق الله دمه يذبحهم الله
على الاسلام كما يذبح القصاب شاته قال قلت فنحن يومئذ والناس فيه سواء قال لا انتم يومئذ
سنام الارض وحكامها لا يسعنا في ديننا الا ذلك قال قلت فان مت قبل ان ادرك القائم قال ان القائل
منكم اذا قال ان ادركت قائم آل محمد نصرته كالمقارع معه بسيفه والشهادة معه شهادتان بيان
حتى اذا جاء ما يقولون يعني به ظهور دولة الحق وقيام القائم صدقوا يعني اذ كانوا طالبين للحق
فاذا عرفوه اخذوا به وتابوا عما هم عليه تاب الله عليهم ومن اسر نفاقا يعني يومئذ فهو ليس
يرغم الله بانفه ومن اظهر امرا يخالف الحق قتل على ايدي اهل الحق فقتلاهم على الاسلام والشهادة
معهم شهادتان يعني لهذا القائل احدهما لقوله هذا والاخرى لوقوعها آخر
ابواب خصائص المؤمن ومكارمه والحمد لله اولا وآخرا وظاهرا
وباطنا وصلى الله على محمد وآله
الطاهرين

ابواب جنود الكفر من الرذائل والمهلكات الآيات قال الله تعالى تلك الدار الآخرة
نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين وقال سبحانه ولا
تمش في الارض مرحا انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا وقال عز وجل ام يحسدون
الناس على ما آتاهم الله من فضله الى قوله وكفى بجهنم سعيرا وقال جل جلاله يراؤن الناس
ولا يذكرون الله الا قليلا الى غير ذلك من الآيات من هذا القبيل وهي كثيرة جدا بيان المرح
الاختيال لن تخرق الارض لن تجعل فيها خرقا بشدة وطأتك ولن تبلغ الجبال طولا بتطاولك
وهو تهكم بالمختال وتعليل للنهي بان الاختيال حماقة مجردة لا تعود بجدوى باب جوامع الرذائل

الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن بكر بن محمد عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع اصول الكفر ثلثة الحرص
والاستكبار والحسد الحديث وقد مضى كا علي عن ابيه عن محمد بن حفص عن اسمعيل بن جبيش
عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال اذا خلق الله تع العبد في اصل الخلق كافرا لم يمت حتى يحبب الله اليه
الشر فيقرب منه فابتلاه بالكبر والجبرية فقسى قلبه وساء خلقه وغلظ وجهه وظهر فحشه وقل
حياؤه وكشف الله ستره وركب المحارم ولم ينزع عنها ثم ركب معاصي الله تع وابغض طاعته
ووثب على الناس لا يشبع من الخصومات فسلوا الله العافية واطلبوها منه كا العدة عن احمد
عن عمرو بن عثمن عن علي بن عيسى رفعه قال فيما ناجى الله تع به موسى يا موسى لا تطول في الدنيا املك
فيقسو قلبك والقاسي القلب مني بعيد كا الاربعة عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص من علامات
الشقاء جمود العين وقسوة القلب وشدة الحرص في طلب الدنيا والاصرار على الذنب كا علي عن العبيدي
عن يونس عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص الا اخبركم بابعدكم مني شبها
قالوا بلى يا رسول الله قال الفاحش المتفحش البذي البخيل المختال الحقود الحسود القاسي القلب
البعيد من كل خير يرجى غير المأمون من كل شر يتقى بيان البذا الكلام القبيح والبذي فعيل
منه كا الاثنان عن منصور بن العباس عن ابن اسباط رفعه الى سلمان قال اذا اراد الله عز وجل
هلاك عبد نزع منه الحياء فاذا نزع منه الحياء لم تلقه الا خائنا مخونا فاذا كان خائنا مخونا نزعت
منه الامانة فاذا نزعت منه الامانة لم تلقه الا فظا غليظا فاذا كان فظا غليظا نزعت منه ربقة
الايمان فاذا نزعت منه ربقة الايمان لم تلقه الا شيطانا ملعونا بيان مخونا على صيغة الفاعل
او المفعول من خونه تخوينا اذا نسبه الى الخيانة ونقصه كا العدة عن سهل وعلي عن
ابيه جميعا عن السراد عن ابن رئاب عن ابي حمزة عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ص الا
اخبركم بشرار رجالكم قلنا بلى يا رسول الله فقال ان من شرار رجالكم البهات الجري الفاحش
الآكل وحده المانع رفده والضارب عبده والملجي عياله الى غيره بيان البهات المفتري
والقائل على الرجل ما ليس فيه وبهت على الرجل ما ليس فيه ويقال الجاه الى الغير المسكن باب طلب
الرياسة كا محمد عن ابن عيسى عن معمر بن خلاد عن ابي الحسن الرضا ع انه ذكر رجلا فقال انه يحب
الرياسة فقال ما ذئبان ضاريان في غنم قد تفرق رعاؤها باضر في دين المسلم من الرياسة بيان
الضراوة شدة الحرص وفي الكلام تقديم وتاخير والمعنى ليسا باضر في الغنم من الرياسة في دين المسلم
كا منه عن احمد بن سعيد بن جناح عن اخيه ابي عامر عن رجل عن ابي عبد الله ع قال من طلب الرياسة

هلك

هلك كا العدة عن سهل عن منصور بن العباس عن ابن سياه عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله ع يقول
من اراد الرياسة هلك كا العدة عن البرقي عن ابيه عن ابن المغيرة عن ابن مسكان قال سمعت ابا عبد الله
يقول اياكم وهؤلاء الرؤساء الذين يترأسون فوالله ما خفقت النعال خلف رجل الا هلك واهلك
كا منه عن ابن ربيع وغيره رفعه قال قال ابو عبد الله ع ملعون من ترأس ملعون من هم بها ملعون
من حدث بها نفسه كا محمد عن ابن عيسى عن الحسن بن ايوب عن ابي عقيل الصيرفي قال حدثنا كرام عن ابي حمزة الثمالي
قال قال ابو عبد الله ع اياك والرياسة واياك ان تطأ اعقاب الرجال قال قلت جعلت فداك اما
الرياسة فقد عرفتها واما ان اطأ اعقاب الرجال فما ثلثا ما في يدي الا مما وطئت اعقاب الرجال
فقال ليس حيث تذهب اياك ان تنصب رجلا دون الحجة فتصدقه في كل ما قال بيان وطء
العقب كناية من الاتباع في الفعال وتصديق المقال والكون في تفسيره باحدهما لاستلزامه الآخر غالبا
كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابي الربيع الشامي عن ابي جعفر ع قال قال لي ويحك يا ابا الربيع
لا تطلبن الرياسة ولا تكن ذنبا ولا تأكل بنا الناس فيفقرك الله ولا تقل فينا ما لا نقول في انفسنا
فانك موقوف ومسؤول لا محالة فان كنت صادقا صدقناك وان كنت كاذبا كذبناك بيان ولا
تكن ذنبا اي لا تأكل اموال الناس بسبب رياستك عليهم وتعليمك اياهم العلم الذي استفدته
منا كما تفسره ما بعده فيفقرك الله اي يعاملك بضد مرادك عقوبة لك وفي بعض النسخ ولا
تك ذنبا بالنون والموحدة اي للمترأسين فتكون عونا لهم على طلبهم فتكون موافقا للحديث
السابق ويكون ما بعده مستأنفا او ادبر ماذكرناه وياتي ما يؤيد هذا في باب الكذب ولا تقل
فينا يعني من الغلو فيهم فانك موقوف ومسؤول ناظر الى قوله عز وجل وقفوهم انهم مسؤولون
كا بهذا الاسناد عن يونس عن العلاء عن محمد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اترى لا اعرف خياركم
من شراركم بلى والله وان شراركم من احب ان يوطأ عقبه انه لا بد من كذاب او عاجز الرأي
بيان آخر الحديث يحتمل معنيين احدهما ان من احب ان يوطأ عقبه لا بد ان يكون كذابا او
عاجز الرأي لانه لا يعلم جميع ما يسأل عنه فان اجاب عن كل ما يسأل فلا بد من الكذب وان
لم يجب عما لا يعلم فهو عاجز الرأي والثاني انه لا بد في الارض من كذاب يطلب الرياسة ومن عاجز
الرأي يتبعه باب طلب الدنيا بالدين كا يه هشام بن الحكم وابو بصير عن ابي عبد الله ع
قال كان رجل في الزمن الاول طلب الدنيا من حلال فلم يقدر عليها وطلبها من حرام فلم يقدر
عليها فاتاه الشيطان فقال له يا هذا انك قد طلبت الدنيا من حلال فلم تقدر عليها وطلبتها من

حرام فلم تقدر عليها افلا ادلك على شيء يكثر به دنياك ويكثر به تبعك فقال بلى قال تبتدع دينا
وتدعو اليه الناس ففعل فاستجاب له الناس فاطاعوه فاصاب من الدنيا ثم انه فكر فقال ما صنعت
ابتدعت دينا ودعوت الناس اليه وما ارى لي توبة الا ان آتي من دعوته فارده عنه فجعل ياتي
اصحابه الذين اجابوه فيقول ان الذي دعوتكم اليه باطل وانما ابتدعته فجعلوا يقولون كذبت هو
الحق ولكنك شككت في دينك فرجعت عنه فلما راى ذلك عمد الى سلسلة فوتد لها وتدا ثم جعلها في
عنقه وقال لا احلها حتى يتوب الله علي فاوحى الله تع الى نبي من الانبياء قل لفلان وعزتي وجلالي
لو دعوتني حتى تنقطع اوصالك ما استجبت لك حتى ترد من مات على ما دعوته اليه فيرجع عنه كا محمد عن
احمد عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر عن يونس بن ظبيان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول قال
رسول الله ص ان الله تع يقول ويل للذين يختلون الدنيا بالدين وويل للذين يقتلون الذين يأمرون
بالقسط من الناس وويل للذين يسير المؤمن فيهم بالتقية ابي يغترون ام علي يجترئون فبي حلفت
لاتيحن لهم فتنة تترك الحليم منهم حيرانا بيان الختل الخداع بالمعجمة والتاء الفوقانية قال
في النهاية فيه من اشراط الساعة ان تعطل السيوف من الجهاد وان تختل الدنيا بالدين اي يطلب الدنيا
بعمل الآخرة يقال ختله يختله اذا خدعه وراوغه والاتاحة بالمثناة الفوقانية والمهملة التقدير
والانزال والحليم يقال للعاقل ولذي الاناة وانما خص بالذكر لانه يكون مظنة البعد من الحيرة وذلك
لانه اصبر على الفتن والنوازل باب وصف العدل والعمل بغيره كا الثلثة عن ابي
البزاز عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله ع قال ان اشد الناس حسرة يوم القيمة من وصف عدلا
ثم عمل بغيره بيان العدل الوسط الغير المائل الى افراط او تفريط يعني من علم غيره طريقا وسطا
في الاخلاق والاعمال ثم لم يعمل به ولم يحمل نفسه عليه يكون حسرته يوم القيمة اشد من كل حسرة
وذلك لانه يرى ذلك الغير قد سعد بما تعلم منه وبقي هو بعمله شقيا قال الله تع يا ايها الذين
آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون وقال عز وجل اتأمرون
الناس بالبر وتنسون انفسكم كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن قتيبة الاعشى عن
ابي عبد الله ع انه قال من اشد الناس عذابا يوم القيمة من وصف عدلا وعمل بغيره كا الثلثة
عن هشام بن سالم عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله ع قال ان من اعظم الناس حسرة يوم القيمة
من وصف عدلا ثم خالفه الى غيره كا محمد عن الحسين بن اسحق عن علي بن مهزيار عن عبد الله بن يحيى
عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله تع فكبكبوا فيها هم والغاوون قال يا ابا بصير هم

قوم

قوم وصفوا عدلا بالسنتهم ثم خالفوه الى غيره كا محمد عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن علي بن عطية عن خيثمة
قال قال لي ابو جعفر ع ابلغ شيعتنا انه لن ينال ما عند الله الا بالعمل وابلغ شيعتنا ان اعظم الناس
حسرة يوم القيمة من وصف عدلا ثم خالفه الى غيره كا الحسين بن محمد عن علي بن محمد بن سعيد عن
محمد بن مسلم عن ابي سلمة عن محمد بن سعيد بن غزوان عن محمد بن سنان عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع
قال قال لي يوما وعنده اصحابه من فيكم تطيب نفسه ان يأخذ جمرة في كفه فيمسكها حتى تطفى قال فكاع
الناس كلهم ونكلوا فقمت فقلت يا ابه أتأمر ان افعل فقال ليس اياك عنيت انما انت منا وانا
منك بل اياهم اردت قال وكررها ثلثا ثم قال ما اكثر الوصف واقل الفعل ان اهل الفعل قليل ان اهل
الفعل قليل الا وانا لنعرف اهل الفعل والوصف معا وما كان هذا منا تعاميا عليكم بل لنبلو اخباركم
ونكتب آثاركم فقال والله لكانما مادت بهم الارض حياء مما قال حتى اني لانظر الى الرجل منهم يتصبب
عرقا لا يرفع عينيه من الارض فلما راى ذلك منهم قال رحمكم الله فما اردت الا خيرا ان الجنة درجات
فدرجة اهل الفعل لا يدركها احد من اهل القول ودرجة اهل القول لا يدركها غيرهم قال فوالله لكانما
نشطوا من عقال بيان كاع الناس هابوا وجبنوا ونكلوا بالنون ضعفوا وما كان هذا يعني
هذا التكليف منا تعاميا عليكم اظهار العمى عن احوالكم بل لنبلو اخباركم لنختبر ما تخرج من اعمالكم
فيظهر حسنها وقبيحها معتلها وصحيحها او اخباركم عن سوالاتكم لنا اصادقة ام كاذبة ونكتب آثاركم
اي فيما تكتب مادت تزلزلت نشطوا من عقال اطلقوا من قيد كا بهذا الاسناد عن محمد بن
سليمان عن ابرهيم بن عبد الله الصوفي عن موسى بن بكر الواسطي قال قال لي ابو الحسن ع لو ميزت
شيعتي لم اجدهم الا واصفة ولو امتحنتهم لما وجدتهم الا مرتدين ولو تمحصتهم لما خلص
من الالف واحد ولو غربلتهم غربلة لم يبق منهم الا ما كان لي انهم طال ما اتكوا على الارائك فقالوا
نحن شيعة علي انما شيعة علي من صدق قوله فعله كا محمد عن احمد عن الحسن بن علي عن حماد اللحام
عن ابي عبد الله ع ان اباه قال يا بني انك ان خالفتني في العمل لم تنزل معي غدا في المنزل ثم قال ابى
الله تع ان يتولى قوم قوما يخالفونهم في اعمالهم ينزلون معهم يوم القيمة كلا ورب الكعبة
باب الرياء كا العدة عن سهل عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله ع انه قال لعباد
ابن كثير البصري في المسجد ويلك يا عباد اياك والرياء فانه من عمل لغير الله وكله الله الى من عمل له
كا محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اجعلوا
امركم هذا لله ولا تجعلوه للناس فانه ما كان لله فهو لله وما كان للناس فلا يصعد الى الله كا

الثلاثة عن ابي المغرا عن يزيد بن خليفة قال قال ابو عبد الله ع كل رياء شرك انه من عمل للناس كان
ثوابه على الناس ومن عمل لله كان ثوابه على الله كا محمد عن ابن عيسى عن الحسين عن النضر عن القسم
ابن سليمن عن جراح المدائني عن ابي عبد الله ع في قول الله تع فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل
عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا قال الرجل يعمل شيئا من الثواب لا يطلب به وجه الله
انما يطلب تزكية الناس يشتهي ان يسمع به الناس فهذا الذي اشرك بعبادة ربه ثم قال ما من عبد
اسر خيرا فذهبت الايام ابدا حتى يظهر الله له خيرا وما من عبد يسر شرا فذهبت الايام حتى يظهر الله
له شرا كا علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن علي عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع ما من
عبد يسر خيرا الا لم تذهب الايام حتى يظهر الله له خيرا وما من عبد يسر شرا الا لم تذهب الايام حتى
يظهر الله له شرا كا علي عن العبيدي عن محمد بن عرفة قال قال لي الرضا ع ويحك يا ابن عرفة اعملوا لغير رياء
ولا سمعة فانه من عمل لغير الله وكله الله الى ما عمل ويحك ما عمل احد عملا الا رداه الله به ان خيرا
فخير وان شرا فشر بيان السمعة بالفتح والضم وبالتحريك ما نوه بذكره رداه الله اي جعله له
مشتملا كالرداء كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن عمر بن يزيد قال اني لا تعشى مع ابي عبد الله ع اذ
تلا هذه الاية بل الانسان على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره يا ابا حفص ما يصنع الانسان ان يتقرب
الى الله تعالى بخلاف ما يعلم الله تعالى ان رسول الله ص كان يقول من اسر سريرة رداه الله
رداءها ان خيرا فخير وان شرا فشر بيان ان يتقرب الى الله تع يعني يفعل ما يفعله المتقرب ويرائي
بما يتقرب به وان كان ينوي به امرا اخر وهذا الخبر اورده مرة اخرى بهذا السند الا ان فيها ما
يصنع الانسان ان يتقرب الى الناس بخلاف ما يعلم الله منه وقال البس الله رداءها وهو اوضح
كا القميان عن صفوان عن ابي العباس ق كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن فضالة عن معوية عن ابي العباس
عن ابي عبد الله ع قال ما يصنع احدكم ان يظهر حسنا ويسر سيئا اليس يرجع الى نفسه فيعلم
ان ذلك ليس كذلك والله تع يقول بل الانسان على نفسه بصيرة ان السريرة اذا صحت قويت
العلانية كا العدة عن سهل عن ابن اسباط عن يحيى بن بشير عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال ما اراد
الله تع بالقليل من عمله الا اظهر الله له اكثر مما اراد ومن اراد الناس بالكثير من عمله في تعب من بدنه
وسهر من ليله ابى الله تع الا ان يقلله في عين من سمعه كا العدة عن البرقي عن عثمن عن علي بن
سالم قال سمعت ابا عبد الله ع يقول قال الله تع انا خير شريك من اشرك معي غيري في عمل
عمله لم اقبله الا ما كان لي خالصا كا علي عن ابيه عن السراد عن داود عن ابي عبد الله ع قال من اظهر

للناس ما يحب الله وبارز الله تع بما كرهه لقي الله وهو ماقت له كا الاربعة عن ابي عبد الله ع
قال قال رسول الله ص سيأتي على الناس زمان تخبث فيه سرائرهم وتحسن فيه علانيتهم طمعا في
الدنيا لا يريدون به ما عند ربهم يكون دينهم رياء لا يخالطهم خوف يعمهم الله بعقاب فيدعونه دعاء
الغريق فلا يستجيب لهم كا بهذا الاسناد قال قال النبي ص ان الملك ليصعد بعمل العبد مبتهجا به
فاذا صعد بحسناته يقول الله تع اجعلوها في سجين انه ليس اياي اراد بها كا باسناده قال قال
امير المؤمنين ع ثلث علامات للمرائي ينشط اذا راى الناس ويكسل اذا كان وحده ويحب ان يحمد في
جميع اموره كا العدة عن سهل عن ابن اسباط عن بعض اصحابه عن ابي جعفر ع انه قال الابقاء على العمل
اشد من العمل قال وما الابقاء على العمل قال يصل الرجل بصلة وينفق نفقة لله وحده لا شريك له
فكتب له سرا ثم يذكرها فتمحى فتكتب له علانية ثم يذكرها فتمحى وتكتب له رياء كا العدة عن سهل عن الاشعري
عن القداح عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع اخشوا الله خشية ليست بتعذير واعملوا لله في
غير رياء ولا سمعة فانه من عمل لغير الله وكله الله الى عمله بيان بتعذير بحذف المضاف اي ذات تعذير
وهو بالعين المهملة والذال المعجمة بمعنى التقصير يه ابن ابي عمير عن عيسى الفراء عن ابن ابي يعفور قال
سمعت ابا عبد الله ع يقول قال ابو جعفر ع من كان ظاهره ارجح من باطنه خف ميزانه كا الثلثة
عن جميل بن دراج عن زرارة عن ابي جعفر ع قال سالته عن الرجل يعمل الشيء من الخير فيراه انسان
فيسره ذلك فقال لا باس ما من احد الا وهو يحب ان يظهر الله له في الناس الخير اذا لم يكن صنع ذلك
لذلك باب الحسد كا محمد عن احمد عن محمد بن خالد والحسين عن النضر عن القسم بن سليمن
عن جراح المدائني عن ابي عبد الله ع قال ان الحسد ياكل الايمان كما تاكل النار الحطب كا محمد عن احمد عن
السراد عن العلا عن محمد قال قال ابو جعفر ع ان الرجل ليأتي باي بادرة فيكفر وان الحسد لياكل
الايمان كما تاكل النار الحطب بيان البادرة ما يبدو من حدتك في الغضب من قول او فعل
كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابن وهب قال قال ابو عبد الله ع افة الدين الحسد والعجب والفخر
كا يونس عن داود الرقي عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص قال الله تع لموسى بن عمران
يا ابن عمران لا تحسدن الناس على ما اتيتهم من فضلي ولا تمدن عينيك الى ذلك ولا تتبعه نفسك فان
الحاسد ساخط لنعمي صاد لقسمي الذي قسمت بين عبادي ومن يك كذلك فلست منه وليس مني كا
الاربعة عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص كاد الفقر ان يكون كفرا وكاد الحسد ان يغلب
القدر بيان لعل المراد بغلبة القدر صعوبة دفعه عن الحاسد من الخير كا العدة عن البرقي عن السراد

من داود الرقي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اتقوا الله ولا يحسد بعضكم بعضا ان عيسى بن مريم
كان من شرايعه السيح في البلاد فخرج في بعض سيحه ومعه رجل من اصحابه قصير وكان كثير اللزوم
لعيسى ع فلما انتهى عيسى الى البحر قال بسم الله بصحة يقين منه فمشى على ظهر الماء فقال الرجل القصير حين
راى عيسى جازه بسم الله بصحة يقين منه فمشى على الماء ولحق بعيسى ع فدخله العجب بنفسه فقال
هذا عيسى روح الله يمشي على الماء وانا امشي على الماء فما فضله علي قال فرمس في الماء فاستغاث بعيسى فتناوله
من الماء فاخرجه ثم قال له ما قلت يا قصير قال قلت هذا روح الله يمشي على الماء وانا امشي فدخلني
من ذلك عجب فقال له عيسى لقد وضعت نفسك في غير الموضع الذي وضعك الله فيه فمقتك
الله على ما قلت فتب الى الله تع مما قلت قال فتاب الرجل وعاد الى مرتبته التي وضعه الله فيها
فاتقوا الله ولا يحسدن بعضكم بعضا كا علي عن ابيه عن القسم بن محمد عن المنقري عن فضيل بن عياض
عن ابي عبد الله ع قال ان المؤمن يغبط ولا يحسد والمنافق يحسد ولا يغبط بيان الفرق
بين الحسد والاغتباط ان الحاسد يريد زوال النعمة عن المحسود والمغتبط انما يريد لنفسه
مثلها من دون ان تزول عن المحسود باب الغضب كا الاربعة عن ابي عبد الله ع قال
قال رسول الله ص الغضب يفسد الايمان كما يفسد الخل العسل كا علي عن العبيدي عن يونس
عن داود بن فرقد قال قال ابو عبد الله ع قال سمعت ابي يقول ان رسول الله ص رجل بدوي
فقال اني اسكن البادية فعلمني جوامع الكلم فقال امرك ان لا تغضب فاعاد الاعرابي عليه المسئلة
ثلث مرات حتى رجع الرجل الى نفسه فقال لا اسأل عن شيء بعد هذا ما امرني رسول الله ص الا
بالخير قال وكان ابي يقول اي شيء اشد من الغضب ان الرجل يغضب فيقتل النفس التي حرم الله
ويقذف المحصنة كا عنه عن ابن فضال عن ابرهيم بن محمد الاشعري عن عبد الاعلى قال قلت
لابي عبد الله ع علمني عظة اتعظ بها فقال ان رسول الله ص اتاه رجل فقال يا رسول الله
علمني عظة اتعظ بها فقال له انطلق فلا تغضب ثم عاد اليه فقال له انطلق ولا تغضب ثلاث
مرات كا عنه عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عمن سمع ابا عبد الله ع يقول من
كف غضبه ستر الله عورته بيان وذلك لان عند الغضب تبدو المساوي وتظهر العيوب
كا عنه عن السراد عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر ع قال مكتوب في
التورية فيما ناجى الله تع به موسى يا موسى امسك غضبك عمن ملكتك عليه اكف عنك غضبي
كا العدة عن سهل عن محمد بن عبد الحميد عن يحيى بن عمرو عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله ع

الكلام

اوحى الله تع الى بعض انبيائه ابن ادم اذكرني في غضبك اذكرك في غضبي لا امحقك فيمن امحق
وارض بي منتصرا فان انتصاري لك خير من انتصارك لنفسك كا القميان عن ابن فضال
عن علي بن عقبة عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع مثله وزاد فيه واذا ظلمت بمظلمة فارض
بانتصاري لك فان انتصاري لك خير من انتصارك لنفسك كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن
اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان في التورية مكتوبا اذكرني حين تغضب اذ
كرك عند غضبي ولا امحقك فيمن امحق واذا ظلمت بمظلمة فارض بانتصاري لك فان انتصاري
لك خير من انتصارك لنفسك كا الاثنان وعلي بن محمد عن صالح بن ابي حماد جميعا عن الوشاء عن
احمد بن عائذ عن ابي خديجة عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله ع قال قال رجل للنبي ص يا رسول الله
علمني قال اذهب ولا تغضب فقال الرجل قد اكتفيت بذلك فمضى الى اهله فاذا بين قومه حرب
قد قاموا صفوفا ولبسوا السلاح فلما راى ذلك لبس سلاحه ثم قام معهم ثم ذكر قول رسول
الله ص لا تغضب فرمى السلاح ثم جاء يمشي الى القوم الذين هم عدو قومه فقال يا هؤلاء ما كانت
لكم من جراحة او قتل او ضرب ليس فيه اثر فعلي في مالي انا اوفيكموه فقال القوم فما كان فهو لكم نحن
اولى بذلك منكم قال فاصطلح القوم وذهب الغضب كا العدة عن البرقي عن بعض اصحابه رفعه قال
قال ابو عبد الله ع الغضب ممحقة لقلب الحكيم وقال من لم يملك غضبه لم يملك عقله كا الاثنان
عن الوشاء عن عاصم بن حكيم عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص من كف نفسه
عن اعراض الناس اقال الله نفسه يوم القيمة ومن كف غضبه عن الناس كف الله تعالى عنه عذاب
يوم القيمة كا العدة عن سهل عن السراد عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال من كف غضبه عن
الناس كف الله تع عنه عذاب يوم القيمة كا العدة عن سهل وعلي عن ابيه جميعا عن السراد عن ابن
رئاب عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال ان هذا الغضب جمرة من الشيطان توقد في قلب
ابن ادم وان احدكم اذا غضب احمرت عيناه وانتفخت اوداجه ودخل الشيطان فيه فاذا خاف احدكم
ذلك من نفسه فليلزم الارض فان رجز الشيطان يذهب عنه عند ذلك كا القميان عن ابن
فضال عن علي بن عقبة عن ابيه عن ميسر قال ذكر الغضب عند ابي جعفر ع فقال ان الرجل ليغضب
فما يرضى ابدا حتى يدخل النار فايما رجل غضب على قوم وهو قائم فليجلس من فوره ذلك
فانه سيذهب عنه رجز الشيطان وايما رجل غضب على ذي رحم فليدن منه فليمسه فان الرحم اذا
مست سكنت باب العصبية كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن داود بن النعمن عن

منصور بن حازم عن ابي عبد الله ع قال من تعصب او تعصب له فقد خلع ربق الايمان من عنقه كا
الثلاثة عن هشام بن سالم ودرست عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص مثله . كا الاربعة عن
ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص من كان في قلبه حبة من خردل من عصبية بعثه الله تع يوم
القيمة مع اعراب الجاهلية كا القميان عن صفوان عن حفص عن محمد عن ابي عبد الله ع قال من تعصب
عصبه الله بعصابة من نار كا العدة عن البرقي عن ابيه عن فضالة عن داود بن فرقد عن ابي عبد
الله ع قال ان الملائكة كانوا يحسبون ان ابليس منهم وكان في علم الله انه ليس منهم فاستخرج
ما في نفسه بالحمية والغضب فقال خلقتني من نار وخلقته من طين كا علي عن ابيه والقاسم بن
محمد عن المنقري عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال سئل علي بن الحسين عليهما السلام عن العصبية
فقال العصبية التي ياثم عليها صاحبها ان يرى الرجل شرار قومه خيرا من خيار قوم آخرين وليس من
العصبية ان يحب الرجل قومه ولكن من العصبية ان يعين قومه على الظلم كا العدة عن البرقي عن
البزنطي عن صفوان ابن مهران عن عامر بن السمط عن حبيب بن ابي ثابت عن علي بن الحسين عليهما السلام قال
لم يدخل الجنة حمية غير حمية حمزة بن عبد المطلب وذلك حين اسلم غضبا للنبي ص في حديث السلا
الذي القي على النبي ص بيان السلا مقصورا الجلدة التي فيها الولد القاها المشركون لعنهم الله على
راسه ص حين وجدوه في السجود فاخذت حمزة الحمية له فاسلم باب الكبر كا العدة
عن البرقي عن محسن عن العلا بن الفضيل عن ابي عبد الله ع قال قال ابو جعفر ع العز رداء الله
والكبرياء ازاره فمن تناول شيئا منه اكبه الله في جهنم بيان الرداء والازار مثلان في
القرابة بمعنى العز والكبرياء ليستا كسائر الصفات التي قد يتصف بها الخلق مجازا كالرحمة
والكرم شبههما بالرداء والازار لان المتصف بهما يشملانه كما يشمل الرداء الانسان ولانه لا يشاركه
في رداءه وازاره احد فكذلك الله لا ينبغي ان يشركه فيهما احد كذا في النهاية الاثيرية كا العدة عن
البرقي عن محمد بن علي عن ابي جميلة عن ليث المرادي عن ابي عبد الله ع قال الكبر رداء الله فمن نازع
الله شيئا من ذلك اكبه الله في النار كا القميان عن ابن فضال عن ثعلبة عن معمر بن عمر بن عطاء
عن ابي جعفر ع قال الكبر رداء الله والمتكبر ينازع الله رداءه كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن
الحكم عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول الكبر قد يكون في شرار الناس من كل
جنس والكبر رداء الله فمن نازع الله تع رداءه لم يزده الله الا سفالا ان رسول الله ص مر في
بعض طرق المدينة وسوداء تلقط السرقين فقيل لها تنحي عن طريق رسول الله ص فقالت ان الطريق
لمعرض

لمعرض فهم بها بعض القوم ان يتناولها فقال رسول الله ص دعوها فانها جبارة بيان لمعرض
لعله من التعريض وهو جعل الشيء عرضا كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابان بن حكيم قال سالت
ابا عبد الله ع عن ادنى الالحاد قال ان الكبر ادناه كا الثلاثة عن ابن بكير عن ابي عبد الله ع قال ان في
جهنم لواديا للمتكبرين يقال له سقر شكا الى الله شدة حره وساله ان ياذن له ان يتنفس فتنفس فاحرق
جهنم كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن داود بن فرقد عن اخيه قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول ان المتكبرين يجعلون في صور الذر يتوطاهم الناس حتى يفرغ الله من الحساب كا علي عن
ابيه عن القسم بن عروة عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر ع وابي عبد الله ع قالا لا يدخل
الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر كا علي عن العبيدي عن يونس عن الخزاز عن محمد عن احدهما ع
قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من الكبر قال فاسترجعت فقال ما لك
تسترجع قلت لما سمعت منك فقال ليس حيث تذهب انما اعني الجحود انما هو الجحود كا القميان عن ابن
فضال عن علي بن عقبة عن ايوب بن الحر عن عبد الاعلى عن ابي عبد الله ع قال الكبر ان تغمص الناس
وتسفه الحق بيان الغمص بالمعجمة ثم المهملة الاحتقار والاستصغار والسفه الجهل واصله الخفة
والطيش ومعنى سفه الحق الاستخفاف به وان لا يراه على ما هو عليه من الرجحان والرزانة كا محمد
عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن عبد الاعلى بن اعين قال قال ابو عبد الله ع
قال قال رسول الله ص ان اعظم الكبر غمص الخلق وسفه الحق قال قلت ما غمص الخلق وسفه الحق قال
يجهل الحق ويطعن على اهله فمن فعل ذلك فقد نازع الله رداءه كا العدة عن البرقي عن محمد بن
واحد عن ابن اسباط عن عمر عن عبد الاعلى عن ابي عبد الله ع قال قلت له ما الكبر فقال اعظم
الكبر ان تسفه الحق وتغمص الناس قلت وما تسفه الحق قال تجهل الحق وتطعن على اهله كا عنه
عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن عمر بن يزيد عن ابيه قال قلت لابي عبد الله ع اني آكل الطعام
الطيب واشم الريح الطيبة واركب الدابة الفارهة ويتبعني الغلام فترى في هذا شيئا من التجبر فلا
افعله فاطرق ابو عبد الله ع ثم قال انما الجبار الملعون من غمص الناس وجهل الحق قال عمر فقلت
اما الحق فلا اجهله والغمص لا ادري ما هو قال من حقر الناس وتجبر عليهم فذلك الجبار كا
علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن يحيى بن المبارك عن ابن جبلة عن اسحق بن عمار عن ابي عبد
الله ع قال من خصف نعله ورقع ثوبه وحمل سلعته فقد برئ من الكبر كا محمد بن جعفر عن
محمد بن عبد الحميد عن عاصم عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص ثلثة لا يكلمهم الله ولا

ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم شيخ زان وملك جبار ومقل مختال بيان
المقل الفقير كا العدة عن احمد عن مروك بن عبيد عمن حدثه عن ابي عبد الله ع قال ان يوسف ع لما
قدم عليه الشيخ يعقوب ع دخله عز الملك فلم ينزل اليه فهبط عليه جبرئيل ع فقال يا يوسف ابسط راحتك
فخرج منها نور ساطع فصار في جو السماء فقال يوسف يا جبرئيل ما هذا النور الذي خرج من راحتي
فقال نزعت النبوة من عقبك عقوبة لما لم تنزل الى الشيخ يعقوب فلا يكون من عقبك نبي بيان
المراد بالنزول النزول من السرير والمركب وكلاهما مرويان كا الثلاثة عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع
قال ما من عبد الا وفي راسه حكمة وملك يمسكها فاذا تكبر قال له اتضع وضعك الله فلا يزال
اعظم الناس في نفسه وهو اصغر الناس في اعين الناس واذا تواضع رفعها الله ثم قال له انتعش
نعشك الله فلا يزال اصغر الناس في نفسه وارفع الناس في اعين الناس بيان الحكمة محركة ما
احاط بحنكي الفرس من لجامه وفيها العذار انتعش نعشك الله اي ارتفع رفعك الله كا محمد عن
محمد بن احمد عن بعض اصحابه عن النهدي عن يزيد بن اسحق شعر عن عبد الله بن المنذر عن ابن بكير قال قال ابو عبد
الله ع ما من احد يتيه الا من ذلة يجدها في نفسه بيان يتيه يتكبر كا وفي حديث آخر عن ابي
عبد الله ع قال ما من رجل تكبر او تجبر الا لذلة وجدها في نفسه باب الافتخار كا الاثنان عن
ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص آفة الحسب الافتخار والعجب بيان حسب الرجل مآثر آبائه
لانه يحسب من المناقب والفضائل له واما النسب فهو مجرد النسبة الى الآباء سواء كان لهم مآثر تعد
او لا وهذا الحديث اورده في الكافي مرة اخرى في هذا الباب ايضا بهذا السند بدون قوله والعجب كا
العدة عن البرقي عن محسن عن الضحاك قال قال ابو جعفر ع عجبا للمختال الفخور وانما
خلق من نطفة ثم يعود جيفة وهو فيما بين ذلك لا يدري ما يصنع به بيان المختال ذو الخيلاء
اي الكبر كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن هشام بن سالم عن الثمالي قال قال علي بن الحسين عليهما السلام
عجبا للمتكبر الفخور الذي كان بالامس نطفة ثم هو غدا جيفة كا القميان عن محمد بن اسمعيل عن
حنان عن عقبة بن بشير الاسدي قال قلت لابي جعفر ع انا عقبة بن بشير الاسدي وانا
في الحسب الضخم من عزيز في قومي قال فقال ما تمن علينا بحسبك ان الله تع رفع بالايمان من كان
الناس يسمونه وضيعا اذا كان مؤمنا ووضع بالكفر من كان الناس يسمونه شريفا اذا كان
كافرا فليس لاحد فضل على احد الا بتقوى الله كا الاربعة عن ابي عبد الله ع قال اتى رسول الله ص
رجل فقال له يا رسول الله انا فلان بن فلان حتى عد تسعة فقال له رسول الله ص اما انك عاشرهم
في النار

في النار كا علي عن ابيه عن حنان ومحمد عن احمد عن محمد بن اسمعيل عن حنان عن ابيه عن ابي جعفر ع قال
صعد رسول الله ص المنبر يوم فتح مكة فقال ايها الناس ان الله تع قد اذهب عنكم نخوة الجاهلية
وتفاخرها بآبائها الا انكم من آدم ع وآدم من طين الا ان خير عباد الله عبد اتقاه ان العربية ليست
باب والد ولكنها لسان ناطق فمن قصر به عمله لم يبلغه حسبه الا ان كل دم كان في الجاهلية او احنة
والاحنة الشحناء فهي تحت قدمي هذه الى يوم القيمة بيان اريد بالعربية النبالة والعلم بالآداب ليست باب
والد يعني ليست نسبة الى اب بل انما هي هو يعني في نفس الرجل ينطق عنه لسانه وفي هذا
المعنى قيل ان الفتى من يقول ها انا ذا ليس الفتى من يقول كان ابي والاحنة بالكسر الحقد والغضب
والمواحنة المعاداة والشحناء العداوة وجعلها او الدم تحت القدم كناية عن ابطالهما وعدم المؤاخذة
عليهما باب العجب كا محمد عن ابن عيسى عن ابن اسباط عن رجل من اصحابنا من اهل
خراسان من ولد ابرهيم بن سيار رفعه عن ابي عبد الله ع قال ان الله تع علم ان الذنب خير للمؤمن من
العجب ولولا ذلك ما ابتلي مؤمن بذنب ابدا كا عنه عن سعيد بن جناح عن اخيه ابي عامر عن رجل
عن ابي عبد الله ع قال من دخله العجب هلك كا علي عن ابيه عن ابن اسباط عن احمد بن عمر الحلال
عن علي بن سويد عن ابي الحسن ع قال سالته عن العجب الذي يفسد العمل فقال العجب درجات منها
ان يزين للعبد سوء عمله فيراه حسنا فيعجبه ويحسب انه يحسن صنعا ومنها ان يؤمن العبد
بربه فيمن على الله ولله عليه فيه المن كا الثلاثة عن العلي عن ابي عبد الله ع قال ان الرجل ليذنب
الذنب فيندم عليه ويعمل العمل فيسره ذلك فيتراخى عن حاله تلك فلان يكون على حاله تلك خير له
مما دخل فيه كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن النضر بن قرواش عن اسحق بن عمار عن ابي عبد
الله ع قال اتى عالم عابدا فقال له كيف صلوتك فقال مثلي يسال عن صلوته وانا اعبد الله تعالى
منذ كذا وكذا قال فكيف بكاؤك قال ابكي حتى تجري دموعي فقال له العالم فان ضحكك وانت
خائف خير من بكائك وانت مدل ان المدل لا يصعد من عمله شيء بيان الادلال الغنج
والانبساط كا عنه عن احمد بن ابي داود عن بعض اصحابنا عن احدهما عليهما السلام قال دخل رجلان
المسجد احدهما عابد والآخر فاسق فخرجا من المسجد والفاسق صديق والعابد فاسق وذلك انه يدخل
العابد المسجد مدلا بعبادته يدل بها فتكون فكرته في ذلك وتكون فكرة الفاسق في التندم
على فسقه ويستغفر الله مما صنع من الذنوب كا علي عن العبيدي عن يونس عن العلي قال
قلت لابي عبد الله ع الرجل يعمل العمل وهو خائف مشفق ثم يعمل شيئا من البر فيدخله شبه

العجب فقال في حاله الاول وهو خايف احسن حالا منه في حال عجبه كا بهذا الاسناد عن
عن بعض اصحابه رفعه قال قال رسول الله ص بينا موسى ع جالس اذ اقبل ابليس وعليه
برنس ذو الوان فلما دنا من موسى خلع البرنس وقام الى موسى ع فسلم عليه فقال له موسى ع من
انت فقال انا ابليس قال انت فلا قرب الله دارك قال اني انما جئت لاسلم عليك لمكانك من الله
قال فقال له موسى ع فما هذا البرنس قال به اختطف قلوب بني ادم فقال له موسى فاخبرني بالذنب
الذي اذا اذنبه ابن ادم استحوذت عليه قال اذا اعجبته نفسه واستكثر عمله وصغر في عينه ذنبه
وقال قال الله عز وجل لداود ع يا داود بشر المذنبين وانذر الصديقين قال كيف ابشر المذنبين وانذر
الصديقين قال يا داود بشر المذنبين اني اقبل التوبة واعفو عن الذنب وانذر الصديقين الا
يعجبوا باعمالهم فانه ليس عبد انصبه للحساب الا هلك بيان البرنس قلنسوة طويلة واستحوذ
الشيطان عليه واستماله الى ما يريد منه وقد مر حديث اخر منه في هذا الباب في باب
الحسد باب البغي كا العدة عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله ع قال قال رسول
الله ص ان اعجل الشر عقوبة البغي بيان البغي العلو والاستطالة كا الاربعة عن مسمع ان ابا عبد الله ع
كتب اليه في كتاب انظر ان لا تكلمن بكلمة بغي ابدا وان اعجبتك نفسك وعشيرتك كا علي عن ابيه عن السراد
عن ابن رئاب ويعقوب السراج جميعا عن ابي عبد الله ع قال قال امير المومنين ع ايها الناس ان
البغي يقود اصحابه الى النار وان اول من بغى على الله عناق بنت ادم واول قتيل قتل الله عناق
وكان مجلسها جريبا في جريب وكان لها عشرون اصبعا في كل اصبع ظفران مثل المنجلين فسلط
الله عليها اسدا كالفيل وذئبا كالبعير ونسرا مثل البغل فقتلوها وقد قتل الله الجبابرة على
افضل احوالهم وامن ما كانوا كا الاربعة عن ابي عبد الله ع قال يقول ابليس لجنوده القوا
بينهم الحسد والبغي فانهما يعدلان عند الله الشرك بيان قد سابق رسول الله ص اسامة بن
زيد واجرى الخيل وروي ان ناقة النبي ص سبقت فقال ص انها بغت وقالت فوق رسول الله ص
وحق على الله عز وجل ان لا يبغي شي على شي الا اذله الله ولو ان جبلا بغى على جبل لهد الله الباغي منهما
كا علي عن العبيدي عن يونس عن عبد الرحمن الاعرج وعمر بن ابان عن الثمالي عن ابي جعفر
وعلي بن الحسين عليهما السلام قالا ان اسرع الخير ثوابا البر واسرع الشر عقوبة البغي وكفى بالمرء عيبا ان
ينظر في عيوب غيره ما يعمى عليه من عيوب نفسه او يوذي جليسه بما لا يعنيه او ينهى الناس عما
لا يستطيع تركه كا علي عن ابيه والعدة عن سهل عن التميمي عن عاصم عن الثمالي عن ابي جعفر ع

قال ان اسرع

قال ان اسرع الخير ثوابا البر وان اسرع الشر عقوبة البغي وكفى بالمرء عيبا ان يبصر من الناس ما يعمى عنه
من نفسه او يعير الناس بما لا يستطيع تركه او يوذي جليسه بما لا يعنيه كا محمد عن الحسين بن اسحق عن
علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن بعض اصحابه عن ابي جعفر ع قال كفى بالمرء
عيبا ان يتعرف من عيوب الناس ما يعمى عليه من امر نفسه او يعيب على الناس امرا هو فيه لا يستطيع
التحول عنه الى غيره او يوذي جليسه بما لا يعنيه كا محمد بن عيسى عن علي بن النعمان عن ابن مسكان
عن الثمالي قال سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول قال رسول الله ص كفى بالمرء عيبا ان يبصر من الناس
ما يعمى عليه من نفسه وان يوذي جليسه بما لا يعنيه بيان في هذه الاخبار تفسير وبيان لمعنى البغي
وجزئياته وهو معرفات كل واحد من هذه الامور جزء من افراد البغي او جزء من فروعه باب الخرق
وسوء الخلق كا العدة عن البرقي عن ابيه عمن حدثه عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابي جعفر ع
قال من قسم له الخرق حجب عنه الايمان بيان الخرق بالضم وبالتحريك ضد الرفق كا محمد بن
عيسى عن علي بن النعمان عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص لو كان الخرق
خلقا يرى ما كان شي مما خلق الله عز وجل اقبح منه كا الثلثة عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع
قال ان سوء الخلق ليفسد العمل كما يفسد الخل العسل كا العدة عن البرقي عن اسمعيل بن مهران عن
سيف بن عميرة عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال ان سوء الخلق ليفسد الايمان كما يفسد الخل العسل
كا العدة عن سهل عن محمد بن عبد الحميد عن يحيى بن عمرو عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله ع
اوحى الله عز وجل الى بعض انبيائه الخلق السيء يفسد العمل كما يفسد الخل العسل كا العدة عن البرقي
عن ابن محبوب عن عبد الله بن عثمان عن الحسين بن مهران عن اسحق بن غالب عن ابي عبد الله ع قال
من ساء خلقه عذب نفسه كا الاربعة عن ابي عبد الله ع قال قال النبي ص ابى الله لصاحب الخلق
السيء بالتوبة قيل فكيف ذلك يا رسول الله قال لانه اذا تاب من ذنب وقع في ذنب اعظم منه
باب حب الدنيا والحرص عليها كا الثلثة عن درست عن رجل عن ابي عبد الله ع
وهشام عن ابي عبد الله ع قال راس كل خطيئة حب الدنيا كا علي عن ابيه عن ابن فضال عن ابن بكير
عن حماد بن بشير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ما ذئبان ضاريان في غنم قد فارقها رعاؤها
احدهما في اولها والاخر في اخرها بافسد فيها من حب الدنيا والشرف في دين المسلم كا محمد عن
احمد عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله ع مثله كا علي عن ابيه عن عثمان
عن الخزاز عن محمد عن ابي جعفر ع قال ما ذئبان ضاريان في غنم ليس لها راع هذا في اولها

بشر
المال

المال المومن

وهذا في اخرها باسرع فيهما من حب الدنيا والشرف في دين المسلم كا محمد بن عيسى عن محمد بن
يحيى الخزاز عن غياث بن ابرهيم عن ابي عبد الله ع قال ان الشيطان يدير ابن ادم في كل شي فاذا
اعياه جثم له عند المال فاخذ برقبته بيان ربما يوجد في بعض النسخ تكرار اسناد هذا الحديث
مع متنه معناه الا بتكلف بعيد من الحديث السابق ويشبه ان يكون من زيادات النساخ وفاذا
اعياه اي اعجزه من كل شهوة ولذة وذلك بان يشيب كما ورد في حديث اخر يشيب ابن ادم ويشب
فيه خصلتان الحرص وطول الامل جثم له جثوم الطائر مكانه ولم يبرح كا عنه عن احمد عن علي بن
النعمان عن الحجال عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص من لم يتعز بعزاء الله تقطعت نفسه حسرات
على الدنيا ومن اتبع بصره ما في ايدي الناس كثر همه ولم يشف غيظه ومن لم ير لله عز وجل عليه نعمة
الا في مطعم او مشرب او ملبس فقد قصر عمله ودنى عذابه بيان العزاء الصبر والسلوة او حسن الصبر
عزيته تعزية فتعزى ومعنى الحديث ان من لم يصبر ولم يسل او لم يحسن الصبر والسلوة على ما رزقه
الله من الدنيا بل اراد الزيادة في المال او الجاه مما لم يرزقه اياه تقطعت نفسه متحسرا حسرة بعد حسرة
على ما يراه في يدي غيره ممن فاق عليه في العيش فهو لم يزل يتبع بصره ما في ايدي الناس ومن اتبع
بصره ما في ايدي الناس كثر همه ولم يشف غيظه فهو لم ير ان لله عليه نعمة الا نعم الدنيا وانما يكون
كذلك من لا يوقن بالاخرة ومن لم يوقن بالاخرة فقد هلك واذ ليس له من الدنيا الا القليل مع
شدة طمعه في الدنيا وزينتها فقد دنى عذابه نعوذ بالله من ذلك ومنشأ ذلك كله الجهل وضعف
الايمان وايضا لما كان عمل اكثر الناس على قدر ما يرون من نعم الله عليهم عاجلا او اجلا اجرا
من لم ير من النعم عليه الا القليل فلا يصدر عنه من العمل الا القليل وهذا يوجب قصور العمل ودنو العذاب
كا العدة عن البرقي عن يعقوب بن يزيد عن زياد القندي عن ابي وكيع عن ابي اسحق السبيعي عن
الحارث الاعور عن امير المومنين ع قال قال رسول الله ص ان الدينار والدرهم اهلكا من كان
قبلكم وهما مهلكاكم كا علي عن العبيدي عن يحيى بن عقبة الازدي عن ابي عبد الله ع قال قال ابو جعفر ع
مثل الحريص على الدنيا مثل دودة القز كلما ازدادت من القز على نفسها لفا كان ابعد لها من
الخروج حتى تموت غما وقال ابو عبد الله ع اغنى الغنى من لم يكن للحرص اسيرا وقال لا تشعروا قلوبكم
الاشتغال بما قد فات فتشغلوا اذهانكم من الاستعداد لما لم يات بيان قد انشد بعضهم
هذا التمثيل الم تر ان المرء طول حياته حريص على ما لا يزال يناسجه كدود كدود القز ينسج
دائما فيهلك غما وسط ما هو ناسجه كا العدة عن البرقي عن نوح بن شعيب عن الدهقان عن عبيد

الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص ان اول ما عصي الله عز وجل به ست خصال حب
الدنيا وحب الرياسة وحب الطعام وحب النوم وحب الراحة وحب النساء كا علي عن ابيه وعلي بن
محمد جميعا عن القسم بن محمد عن المنقري عن عبد الرزاق بن همام عن معمر بن راشد عن الزهري محمد بن
مسلم بن عبيد الله قال سئل علي بن الحسين عليهما السلام اي الاعمال افضل عند الله عز وجل قال ما من عمل بعد
معرفة الله عز وجل ومعرفة رسوله ص افضل من بغض الدنيا فان لذلك لشعبا كثيرة وللمعاصي شعبا فاول
ما عصي الله عز وجل به الكبر معصية ابليس حين ابى واستكبر وكان من الكافرين ثم الحرص وهي معصية
ادم وحوا حين قال الله عز وجل لهما فكلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين فاخذا
بما لا حاجة بهما اليه فدخل ذلك على ذريتهما الى يوم القيمة فلذلك ان اكثر ما يطلب ابن ادم ما لا حاجة
به اليه ثم الحسد وهي معصية ابن ادم حيث حسد اخاه فقتله فتشعب من ذلك حب النساء وحب
الدنيا وحب الرياسة وحب الراحة وحب الكلام وحب العلو والثروة فصرن سبع خصال
فاجتمعن كلهن في حب الدنيا فقالت الانبياء والعلماء بعد معرفة ذلك حب الدنيا راس كل خطيئة
والدنيا دنياءان دنيا بلاغ ودنيا ملعونة بيان المشار اليه في قوله ع فان لذلك لشعبا العمل
ان للاعمال الصالحة لشعبا ترجع كلها الى بغض الدنيا وللمعاصي شعبا ترجع كلها الى حب الدنيا
ثم اكتفى ببيان احدهما عن الاخر او اراد بحب الدنيا اولا حب المال وثانيا حب كل ما لا حاجة به
تحصيل الاخرة والبلاغ بالفتح الكفاية كا بهذا الاسناد عن المنقري عن حفص بن غياث
عن ابي عبد الله ع قال في مناجاة موسى ع يا موسى ان الدنيا دار عقوبة عاقبت فيها ادم ع عند
خطيئته وجعلتها ملعونة ملعون ما فيها الا ما كان فيها لي يا موسى ان عبادي الصالحين زهدوا
في الدنيا بقدر علمهم وسائر الخلق رغبوا فيها بقدر جهلهم وما من احد عظمها فقرت
عيناه فيها ولم يحقرها احد الا انتفع بها كا العدة عن البرقي عن منصور بن العباس عن سعيد بن
جناح عن عثمان بن سعيد عن عبد الحميد بن علي الكوفي عن مهاجر الاسدي عن ابي عبد الله ع قال
مر عيسى بن مريم عليهما السلام على قرية قد مات اهلها وطيرها ودوابها فقال اما انهم لم يموتوا الا
بسخطة ولو ماتوا متفرقين لتدافنوا فقال الحواريون يا روح الله وكلمته ادع الله ان يحييهم لنا
فيخبرونا ما كانت اعمالهم فنجتنبها فدعا عيسى ع ربه فنودي من الجو ان نادهم فقام عيسى ع
بالليل على شرف من الارض فقال يا اهل هذه القرية فاجابه منهم مجيب لبيك يا روح الله
وكلمته فقال ويحكم ما كانت اعمالكم قال عبادة الطاغوت وحب الدنيا مع خوف قليل وامل

بعيد وغفلة في لهو ولعب فقال كيف كان حبكم للدنيا قال كحب الصبي لامه اذا اقبلت علينا فرحنا
وسررنا واذا ادبرت عنا بكينا وحزنا قال فكيف كانت عبادتكم للطاغوت قال الطاعة لاهل
المعاصي قال كيف كان عاقبة امركم قال بتنا ليلة في عافية واصبحنا في الهاوية فقال وما الهاوية
قال سجين قال وما سجين قال جبال من جمر توقد علينا الى يوم القيمة قال فما قلتم وما قيل لكم
قال قلنا ردنا الى الدنيا فنزهد فيها قيل لنا كذبتم قال ويحك كيف لم يكلمني غيرك من بينهم قال
يا روح الله وكلمته انهم ملجمون بلجم من نار بايدي ملائكة غلاظ شداد واني كنت
فيهم ولم اكن منهم فلما نزل العذاب عمني معهم فانا معلق بشعرة على شفير جهنم لا ادري
اكبكب فيها ام انجو منها فالتفت عيسى الى الحواريين فقال يا اولياء الله اكل الخبز اليابس بالملح الجريش
والنوم على المزابل خير كثير مع عافية الدنيا والاخرة بيان [illegible] المشدد [illegible] والا[illegible]
والشرف المكان العالي والطاغوت الشيطان وكل رئيس في الضلال وكل ما يعبد من دون الله
او عبد من دون الله انما سمي الطاعة لاهل المعاصي عبادة لان العبادة عبارة عن الخضوع
والتذلل والانقياد كما سمي تحقيقه في باب وجوه الكفر والشرك وما ذكره الرجل وصف
اصحاب تلك القرية هو بعينه حالنا وحال ابناء زماننا بل اكثرهم خال عن ذلك الخوف القليل
ايضا نعوذ بالله من الغفلة وسوء المنقلب حكى الشيخ الصدوق طاب ثراه في كتاب اكمال الدين
واتمام النعمة عن بعض الحكماء انه شبه حال الانسان واغتراره بالدنيا وغفلته عن الموت وما بعده
من الاهوال وانهماكه في اللذات العاجلة الفانية الممتزجة بالكدورات بشخص مدلى في بئر
مشدود وسطه بحبل وفي اسفل ذلك البئر ثعبان عظيم متوجه اليه منتظر سقوطه فاتح فاه
لالتقامه وفي اعلى ذلك البئر جرذان ابيض واسود لا يزالان يقرضان ذلك الحبل شيئا فشيئا
ولا يفتران عن قرضه انا من الانات وذلك الشخص مع انه يرى ذلك الثعبان ويشاهد انقراض
الحبل انا فانا قد اقبل على قليل عسل قد لطخ به جدار ذلك البئر وامتزج بترابه واجتمع عليه
زنابير كثيرة وهو مشغول بلطعه منهمك فيه متلذذ بما اصاب منه مخاصم لتلك الزنابير عليه قد
صرف باله باجمعه الى ذلك غير ملتفت الى ما فوقه والى ما تحته فالبئر هو الدنيا والحبل هو
العمر والثعبان الفاتح فاه هو الموت والجرذان الليل والنهار القارضان للاعمار والعسل
المختلط بالتراب هو لذات الدنيا الممتزجة بالكدورات والالام والزنابير هم ابناء الدنيا المتزاحمون
عليها بتقديس الله متعلق بروح الله وكلمته يعني ايها الذي صار روح الله وكلمة بتقديس

الله اكبكب على صيغة المجهول اي اطرح فيها على وجهي والملح الجريش الذي لم ينعم دقه كا علي
عن ابيه عن القسم بن محمد عن المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله ع قال قال
عيسى بن مريم عليه السلم تعملون للدنيا وانتم ترزقون فيها بغير عمل ولا تعملون للاخرة وانتم لا ترزقون
فيها الا بالعمل ويلكم علماء سوء الاجر تاخذون والعمل تضيعون يوشك رب العمل ان يقبل عمله
ويوشك ان تخرجوا من ضيق الدنيا الى ظلمة القبر كيف يكون من اهل العلم من هو في مسيره الى
اخرته وهو مقبل على دنياه وما يضره احب اليه مما ينفعه بيان اريد برب العمل العابد
الذي يتعلم اهل العلم في عبادته اي يعمل بما ياخذ عنهم وفيه توبيخ لاهل العلم الغير العاملين
كا علي عن ابيه عن محمد بن عمير عمن اعلم عن ابي علي الحذاء عن حريز عن زرارة ومحمد بن مسلم عن ابي عبد الله
قال ابعد ما يكون العبد من الله تع اذا لم يهمه الا بطنه وفرجه كا الثلثة عن هشام بن سالم
عن ابي عبد الله ع قال ما فتح الله على عبد بابا من امر الدنيا الا فتح عليه من الحرص مثله كا
محمد عن احمد عن السراد عن عبد الله بن سنان وعبد العزيز العبدي عن ابن ابي يعفور عن ابي
عبد الله ع قال من اصبح وامسى والدنيا اكبر همه جعل الله تع الفقر بين عينيه وشتت
امره ولم ينل من الدنيا الا ما قسم له ومن اصبح وامسى والاخرة اكبر همه جعل الله تع الغنى في
قلبه وجمع له امره كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابن سنان عن حفص بن قرط عن ابي عبد الله
قال من كثر اشتباكه بالدنيا كان اشد لحسرته عند فراقها بيان الاشتباك الاختلاط
يقال شبكته فاشتبك اي اعلق بعضه في بعض كا علي عن ابيه عن السراد عن عبد العزيز العبدي
عن ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من تعلق قلبه بالدنيا تعلق قلبه بثلث
خصال هم لا يفنى وامل لا يدرك ورجاء لا ينال يه ابن فضال عن يونس قال قال الصادق
جعفر بن محمد عليهما السلم ان فيما نزل به الوحي من السماء لو ان لابن ادم واديين يسيلان ذهبا
وفضة لابتغى لهما ثالثا يا ابن ادم انما بطنك بحر من البحور وواد من الاودية لا يملاه شيء الا
التراب باب الطمع كا العدة عن البرقي عن علي بن حسان عمن حدثه عن
ابي عبد الله ع قال ما اقبح بالمؤمن ان يكون له رغبة تذله كا عنه عن ابيه عمن ذكره رفعه الى
ابي جعفر ع قال بئس العبد عبد له طمع يقوده وبئس العبد عبد له رغبة تذله كا
علي عن ابيه عن القسم بن محمد عن المنقري عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال قال علي
ابن الحسين عليهما السلم رايت الخير كله قد اجتمع في قطع الطمع عما في ايدي الناس كا محمد عن محمد

بن احمد عن بعض اصحابه عن علي بن سليمان بن رشيد عن موسى بن سلام عن سعدان عن ابي
عبد الله ع قال قلت له الذي يثبت الايمان في العبد قال الورع والذي يخرجه منه
قال الطمع باب اتباع الهوى كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن ابي محمد الوابشي
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول احذروا اهواءكم كما تحذرون اعداءكم فليس شيء اعدى للرجال
من اتباع اهوائهم وحصائد السنتهم بيان الدليل على ذلك من كتاب الله عز وجل قوله تعالى
افرايت من اتخذ الهه هويه وقوله تع واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان
الجنة هي الماوى الى غير ذلك وحصد الزرع قطعه وحصائد السنتهم ما يقطعونه من الكلام
الذي لا خير فيه كا العدة عن البرقي عن ابيه عن عبد الله بن القسم عن الثمالي عن ابي جعفر ع
قال قال رسول الله ص يقول الله تع وعزتي وجلالي وكبريائي ونوري وعظمتي وعلوي
وارتفاع مكاني لا يؤثر عبد هواه على هواي الا شتت عليه امره ولبست عليه دنياه وشغلت
قلبه بها ولم اعطه منها الا ما قدرت له وعزتي وجلالي وعظمتي ونوري وعلوي وارتفاع
مكاني لا يؤثر عبد هواي على هواه الا استحفظته ملائكتي وكفلت السموات والارضين رزقه
وكنت له من وراء تجارة كل تاجر واتته الدنيا وهي راغمة كا الاثنان عن الوشاء عن عاصم بن
حميد عن ابي جعفر ع قال ان الله تع يقول وعزتي وعظمتي وعلوي وارتفاع مكاني لا
يؤثر عبد هواي على هوى نفسه الا كففت عليه ضيعته وضمنت السموات والارض رزقه
وكنت له من وراء تجارة كل تاجر بيان الضيعة العقار والارض المغلة وحرفة الرجل كففت
عليه ضيعته اي جعلتها عليه كفافا وقد مضى حديث اخر في هذا المعنى في باب الزهد في الدنيا
كا بهذا الاسناد عن عاصم عن ابي حمزة عن يحيى بن عقيل قال قال امير المؤمنين ع
صلوات الله عليه انما اخاف عليكم اثنتين اتباع الهوى وطول الامل اما اتباع الهوى فانه
يصد عن الحق واما طول الامل فانه ينسي الاخرة كا العدة عن سهل عن ابن شمون عن
الاصم عن البجلي قال قال ابو الحسن ع اتق المرتقى السهل اذا كان منحدره وعرا قال وكان
ابو عبد الله ع يقول لا تدع النفس وهواها فان هواها في رداها وترك النفس وما تهوى داؤها
وكف النفس عما تهوى دواؤها بيان الوعر ضد السهل ولعل المراد بصدر الحديث النهي عن
طلب الجاه والرياسة وساير شهوات الدنيا ومرتفعاتها فانها وان كانت موافقة لمشتهى النفس
والحق الان عاقبتها عاقبة سوء والتخلص من غوائلها وتبعاتها في غاية الصعوبة اعاذنا

الله وساير المؤمنين من شرور الدنيا وغرورها باب النوادر كا العدة عن سهل عن
ابرهيم بن عقبة عن سيابة بن ايوب ومحمد بن الوليد وابن اسباط يرفعونه الى امير المؤمنين ع قال ان
الله تع يعذب الستة بالستة العرب بالعصبية والدهاقين بالكبر والامراء بالجور والفقهاء بالحسد
والتجار بالخيانة واهل الرساتيق بالجهل بيان وذلك لان هذه الاخلاق انما توجد في الاغلب في هذه
الاقوام كما ذكره والدهقان بالكسر والضم يق للقوي على التصرف مع حدة وللتاجر
وللزعيم فلاحي العجم ولرئيس الاقليم معرب واكثر ما يستعمل في زعماء
الفلاحين ولعلهم المرادون ههنا او رؤساء الاقاليم
لانهما اللذان فيهما الكبر اخر ابواب جنود
الكفر من الرذائل والمهلكات والحمد
لله اولا واخرا وظاهرا
وباطنا

ابواب ما يجب على المؤمن اجتنابه في المعاشرة الايات قال الله تع ولا تقل

لهما اف وقال عز وجل والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان
يوصل ويفسدون في الارض اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار وقال عز وجل واعتصموا
بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وقال سبحانه فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما
اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون وقال جل اسمه يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم
وقال عز وجل ان الذين يجادلون في ايات الله بغير سلطان اتاهم ان في صدورهم الا كبر ما هم
ببالغيه وقال تع واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به وقال سبحانه والذين يرمون
المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم وقال عز اسمه ان الذين
يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا وقال سبحانه انما السبيل
على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم وقال تبارك وتع
ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة وقال تع
ذكره يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء
عسى ان يكن خيرا منهن ولا تلمزوا انفسكم ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان

ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا
تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله ان الله
تواب رحيم بيان من بعد ميثاقه من بعد ما اوثقوه به من الاعتراف والقبول عبل الله الايمان
والطاعة كما قيل او القران واهل البيت عليهم السلم كما ورد ولا تفرقوا لا تتفرقوا من الحق بالاختلاف بينكم
فاعقبهم اي الله تعالى اي تخذ لهم حتى نافقوا وتمكن النفاق في قلوبهم فلا ينفك عنها حتى يموتوا
بسبب اخلافهم الوعد وبكونهم كاذبين الاكبر اي تكبروا وهوا ارادة التقدم والرياسة ماهم بالغيه
اي بالغي موجب الكبر ومقتضيه وهو متعلق ارادتهم من الرياسة جاءهم امر من الامن او الخوف لعلهم
خبر من سرايا رسول الله صم من امن وسلامة او خوف وضرر اذاعوا به وكانت اذاعتهم مفسدة
يرمون المحصنات يقذفون العفايف من النساء بالزنا والفجور قوم من قوم القوم الرجال خاصة لانهم
القوام بامور النساء ولا تلمزوا انفسكم لا يطعن بعضكم على بعض واللمز الطعن والعيب في المشهد
والهمز في المغيب وقيل ان اللمز ما يكون باللسان وبالعين وبالاشارة والهمز لا يكون الا باللسان
ولا تنابزوا بالالقاب اي لا تداعوا بها والملقب المنهي عنه هو ما يدخل المدعو به كراهة لكونه
ذما له وشينا بئس الاثم اي الذكر يعني بئس الاسم المرتفع للمومنين بسبب ارتكاب هذه الجرائم
ان يذكروا بالفسق بعد ايمانهم كثيرا من الظن وهو ان يظن باهل الخير سوءا والاغتياب ذكر
السوء في الغيبة وقد قربا الحديث بان تذكرا خاك مما يكره ايحب احدكم تمثيل وتصوير لما يناله
المغتاب من عرض المغتاب على افظع وجه باب العقوق كا علي عن ابيه عن ابن المغيرة عن
ابي الحسن ع قال قال رسول الله صم كن بارا واقتصر على الجنة وان كنت عاقا فظا فاقتصر على النار
كا العدة عن البرقي عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن ابي عبد الله ع قال من نظر الى
ابويه نظر ماقت وهما ظالمان له لم يقبل الله تع له صلوة كا عنه عن محمد بن علي عن محمد بن
فرات عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله صم في كلام له اياكم وعقوق الوالدين فان ريح الجنة
يوجد من مسيرة الف عام ولا يجدها عاق ولا قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جار ازاره خيلاء
انما الكبرياء لله رب العالمين كا العلي عن الكوفي عن عبيس بن هشام عن صالح الحذاء
عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله ع قال اذا كان يوم القيمة كشف غطاء من اغطية الجنة
فوجد ريحها من كانت له روح من مسيرة خمسمائة عام الا صنفا واحدا قلت من هم قال العاق
لوالديه كا الاربعة عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صم فوق كل ذي بر بر حتى يقتل الرجل

في سبيل

في سبيل الله فاذا قتل في سبيل الله فليس فوقه بر وان فوق كل عقوق عقوقا حتى يقتل الرجل احد
والديه فاذا فعل ذلك فليس فوقه عقوق كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن حديد بن
حكيم كا العلي عن احمد عن محسن بن احمد عن ابان عن حديد عن ابي عبد الله ع قال ادنى العقوق اف
ولو علم الله تع شيئا اهون منه لنهى عنه كا البرقي عن يحيى بن ابرهيم بن ابي البلاد عن ابيه عن
جده عن ابي عبد الله ع قال لو علم الله شيئا هو ادنى من اف لنهى عنه وهو من ادنى العقوق
ومن العقوق ان ينظر الرجل الى والديه فيحد النظر اليهما كا العدة عن البرقي عن ابيه عن
هرون بن الجهم عن عبد الله بن سليمان عن ابي جعفر ع قال ان ابي ع نظر الى رجل ومعه ابنه يمشي
والابن متكئ على ذراع الاب قال فما كلمه ابي ع مقتا له حتى فارق الدنيا يه سئل ابو الحسن موسى
ابن جعفر عليهما السلم عن الرجل يقول لابنه او لابنته بابي انت وامي او بابوي انت اترى بذلك
باسا فقال ان كان ابواه حيين فارى ذلك عقوقا وان كان قد ماتا فلا باس بيان بابي انت
وامي يعني فديتك بابوي وانما كان عقوقا لان اساءة ادب معهما وقلة مبالاة بحياتهما
باب قطيعة الرحم كا العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن حذيفة
بن منصور قال قال ابو عبد الله ع اتقوا الحالقة فانها تميت الرجال قلت وما الحالقة قال قطيعة
الرحم . الثلثة عن ابن اذينة عمن سمع عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صم في حديث الا ان
في التباغض الحالقة لا اعني حالقة الشعر ولكن حالقة الدين بيان قال في النهاية وفيه
دب اليكم داء الامم البغضاء وهي الحالقة الحالقة الخصلة التي من شانها ان تحلق اي تهلك
وتستاصل الدين كما يستاصل الموسى الشعر وقيل هي قطيعة الرحم والتظالم انتهى كا محمد
احمد عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله ع قال ان رجلا من خثعم جاء الى
النبي صم فقال اي الاعمال ابغض الى الله تع فقال الشرك بالله قال ثم ماذا قال قطيعة الرحم
قال ثم ماذا قال الامر بالمنكر والنهي عن المعروف كا الاربعة عن ابي عبد الله ع قال قال رسول
الله صم لا تقطع رحمك وان قطعتك كا علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن
عنبسة العابد قال جاء رجل فشكى الى ابي عبد الله ع اقاربه فقال له اكظم غيظك وافعل فقال
انهم يفعلون ويفعلون فقال اتريد ان تكون مثلهم فلا ينظر الله اليكم كا محمد عن ابن عيسى عن
عثمن عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال قلت له ان اخوتي وبني عمي قد ضيقوا علي الدار
والجاوني منها الى بيت ولو تكلمت اخذت ما في ايديهم قال فقال لي اصبر فان الله سيجعل لك

لك

فرجا قال فانصرفت ووقع الوباء سنة احدى وثلثين فماتوا والله كلهم فما بقي منهم احد قال فخرجت
فلما دخلت عليه قال ما حال اهل بيتك قال قلت قد ماتوا والله كلهم فما بقي منهم احد فقال
هو بما صنعوا بك وبعقوقهم اياك وقطع رحمهم بتروا اتحب انهم بقوا وانهم ضيقوا عليك قال
قلت اي والله بيان احدى وثلثين يعني بعد المائة والبتر بعدم الموحدة وبالمثناة الفوقانية القطع
والاستيصال كا عنه عن احمد عن السراد عن مالك بن عطية عن الحذاء عن ابي جعفر ع قال في كتاب
علي ع ثلث خصال لا يموت صاحبهن ابدا حتى يرى وبالهن البغي وقطيعة الرحم واليمين الكاذبة
يبارز الله بها وان اعجل الطاعات ثوابا لصلة الرحم وان القوم ليكونون فجارا فيتواصلون فتنمو
اموالهم ويثرون وان اليمين الكاذبة وقطيعة الرحم لتذران الديار بلاقع من اهلها وتثقل الرحم
وان ثقل الرحم انقطاع النسل بيان بلاقع جمع بلقع الارض القفر التي لا شئ بها وفي القاموس البلاقع
ومفاد هذه الكلمة تفريق الشمل وتغيير النعم كا العدة عن البرقي عن ابيه رفعه عن الثمالي قال قال
امير المومنين ع في خطبته اعوذ بالله من الذنوب التي تعجل الفناء فقام اليه عبد الله بن الكوا اليشكري
فقال يا امير المومنين او يكون ذنوب تعجل الفناء فقال نعم ويلك قطيعة الرحم ان اهل البيت ليجتمعون
ويتواسون وهم فجرة فيرزقهم الله عز وجل وان اهل البيت ليتفرقون ويقطع بعضهم بعضا
فيحرمهم الله وهم اتقياء كا عنه عن السراد عن مالك بن عطية عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال قال
امير المومنين ع اذا قطعوا الارحام جعلت الاموال في ايدي الاشرار باب الهجرة كا الحسين
ابن محمد عن جعفر بن محمد عن القسم بن الربيع والعدة عن البرقي رفعه قال في وصية المفضل سمعت ابا
عبد الله ع يقول لا يفترق رجلان على الهجران الا استوجب احدهما البراءة واللعنة وربما
استوجب ذلك كلاهما فقال معتب جعلني الله فداك هذا الظالم فما بال المظلوم قال لانه لا يدعو
اخاه الى صلته ولا يتعامس له عن كلامه سمعت ابي ع يقول اذا تنازع اثنان فعاز احدهما الاخر
فليرجع المظلوم الى صاحبه حتى يقول لصاحبه اي اخي انا الظالم حتى يقطع الهجران بينه وبين
صاحبه فان الله تع حكم عدل ياخذ للمظلوم من الظالم بيان التعامس بالمهملتين التغافل واخذه
بالعين المهملة والراي المشددة غالبه كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن ابي سعيد القماط عن داود بن
كثير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول قال ابي ع قال رسول الله صم ايما مسلمين تهاجرا فمكثا ثلثا لا
يصطلحان الا كانا خارجين من الاسلام ولم يكن بينهما ولاية فايهما سبق الى كلام صاحبه كان
السابق الى الجنة يوم الحساب كا الخمسة عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صم لا هجرة فوق

ثلث كا

ثلث كا حميد بن سماعة عن وهيب بن حفص قال سالت ابا عبد الله ع عن الرجل يصرم ذا قرابته ممن لا
يعرف الحق قال لا ينبغي له ان يصرمه بيان الصرم القطع كا العدة عن احمد عن علي بن حديد عن
عمه مرازم بن حكيم قال كان عند ابي عبد الله ع رجل من اصحابنا يلقب شلقان وكان قد صيره في
نفقته وكان سيئ الخلق فهجره فقال لي يوما يا مرازم تكلم عيسى فقلت نعم قال اصبت لا خير في المهاجرة
بيان شلقان اسمه عيسى قد صيره في نفقته اي جعله فيما عليها منصرفا فيها او جعله من جملة عياله
فهجره اي فهجر عيسى ابا عبد الله ع وخرج من عنده بسبب سوء خلقه مع اصحاب ابي عبد الله الذين
كان مرازم منهم كا الثلثة عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر ع قال ان الشيطان يغري بين
المومنين ما لم يرجع احدهم عن دينه فاذا فعلوا ذلك استلقى على قفاه وتمدد ثم قال فزت فرحم الله
امرا الف بين وليين لنا يا معاشر المومنين تالفوا وتعاطفوا كا الحسين بن محمد عن علي بن محمد بن سعيد
عن محمد بن مسلم عن محمد بن محفوظ عن علي بن النعمن عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال
لا يزال ابليس فرحا ما تهاجر المسلمان فاذا التقيا اصطكت ركبتاه وتخلعت اوصاله ونادى يا ويله
ما لقي من الثبور بيان اصطكاك الركبتين اضطرابهما والاوصال المفاصل او مجتمع العظام وانما
النكت في حكاية قول ابليس عن التكلم الى الغيبة في قوله ويله ولقي تنزيها لنفسه المقدسة عن نسبة
الشر اليه في اللفظ وان كان في المعنى منسوبا اليه ونظيره شايع في الكلام والثبور الهلاك باب
المكر والغدر والخديعة وخلف الوعد كا الثلثة عن هشام بن سالم رفعه قال قال امير المومنين ع لولا ان المكر
والخديعة في النار لكنت امكر الناس كا علي عن ابيه عن ابن اسباط عن عمه ابي الحسن العبدي عن سعد
طريف عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المومنين ع ذات يوم وهو يخطب على المنبر بالكوفة يا ايها
الناس لولا كراهية الغدر لكنت من ادهى الناس الا ان لكل غدرة فجرة ولكل فجرة كفرة الا وان الغدر
والفجور والخيانة في النار بيان الغدر ضد الوفاء والدها جودة الراي والفجور الفسق الانبعاث في
المعاصي والزنا والكفر بالفتح الكفر والثانية الالفاظ الثلثة للوحدة كا الاربعة عن ابي عبد الله ع قال
قال رسول الله صم ليس منا من ماكر مسلما كا العدة عن البرقي عن ابن ميمون عن ابي عبد الله بن عمرو بن
الاشعث عن عبد الله بن حماد الانصاري عن يحيى بن عبد الله بن الحسن عن ابي عبد الله ع قال قال رسول
الله صم يجي كل غادر بامام يوم القيمة مايل شدقه حتى يدخل النار . الاربعة عن ابي عبد الله ع
قال قال رسول الله صم يجي كل غادر يوم القيمة بامام مايل شدقه حتى يدخل النار ويجي كل ناكث
بيعة امام اجذم حتى يدخل النار بيان يجي كل غادر يعني من اصناف الغادرين على اختلافهم في

انواع الغدر بامام يعني مع امام يكون تحت لوائه كما قال سبحانه يوم ندعو كل اناس بامامهم وامام كل صنف من الغادرين من كان كاملا في ذلك الصنف من الغدر او باديا به ويحتمل ان يكون المراد بالغادر بامام من غدر بعقد امام في الحديث الاول خاصة واما الثاني فلا لاختصاص النكر والفصل فيه بيوم القيمة والاول اظهر لانهما في الحقيقة حديث واحد بين احدهما الاخر فينبغي ان يكون معناهما واحدا والشدق بالكسر جانب الفم والاجذم المقطوع اليد او الذاهب الانامل كا الثلثة عن هشام بن سالم قال سمعت اباعبدالله ع يقول عدة المومن اخاه نذر لا كفارة له فمن اخلف فبخلف الله تع بدا ولمقته تعرض وذلك قوله تع يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون كا الثلثة عن العزرمي عن ابي عبدالله ع قال قال رسول الله ص من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليف اذا وعد

باب الكذب

كا العدة عن البرقي عن ابيه عن القسم بن عروة عن عبد الحميد الطائي عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المومنين ع لا يجد عبد طعم الايمان حتى يترك الكذب هزله وجده كا عنه عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عمن حدثه عن ابي جعفر ع قال كان علي بن الحسين عليهما السلم يقول لولده اتقوا الكذب الصغير منه والكبير في كل جد وهزل فان الرجل اذا كذب في الصغير اجترأ على الكبير اما علمتم ان رسول الله ص قال ما يزال العبد يصدق حتى يكتبه الله صديقا وما يزال العبد يكذب حتى يكتبه الله كذابا كا عنه عن عثمن عن ابن مسكان عن محمد عن ابي جعفر ع قال ان الله تع جعل للشر اقفالا وجعل مفاتيح تلك الاقفال الشراب والكذب شر من الشراب كا عنه عن ابيه عمن ذكره عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه عن ابي جعفر ع قال ان الكذب هو خراب الايمان كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن ابان الاحمر عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر ع قال ان اول من يكذب الكذاب الله ثم الملكان اللذان معه ثم هو يعلم انه كذاب كا علي بن الحكم عن ابان عن عمر بن يزيد قال سمعت اباعبدالله ع يقول ان الكذاب يهلك بالبينات ويهلك اتباعه بالشبهات بيان اريد بالكذاب في هذا الحديث مدعي الرياسة وسبب هلاكه بالبينات افتاؤه بغير علم مع علمه بجهله وسبب هلاك اتباعه بالشبهات تجويزهم كونه عالما وعدم قطعهم بجهله فهم في شبهة من امره كا محمد بن عيسى عن التميمي عن ابن وهب قال سمعت اباعبدالله ع يقول ان اية الكذاب بان يخبرك خبر السماء والارض والمشرق والمغرب فاذا سألته عن حرام الله تع وحلاله لم يكن عنده شي بيان وذلك لان العلم بحقايق الاشياء على ما هي عليه لا يحصل بالتقوى الا بالاقتصار وتنبيها للسر عن رذايل الاخلاق قال الله تع واتقوا الله ويعلمكم الله ولا يحصل التقوى الا بالاقتصار على الحلال

والاجتناب

والاجتناب من الحرام ولا يتيسر ذلك الا بالعلم بالحلال والحرام فمن اخبر عن شي من حقايق الاشياء ولم يكن عنده معرفة بالحلال والحرام فهو لا محالة كذاب يدعي ما ليس له كا الثلثة عن ذريح عن ابي بصير قال سمعت اباعبدالله ع يقول ان الكذبة لتفطر الصايم قلت وايّنا لا يكون ذلك منه قال ليس حيث تذهب انما ذلك الكذب على الله تع وعلى رسوله ص وعلى الائمة عليهم السلم كا الاثنان وعلي عن محمد بن صالح بن ابي حماد جميعا عن الوشاء عن احمد بن عايذ عن ابي خديجة عن ابي عبدالله ع قال الكذب على الله تع وعلى رسوله من الكباير كا محمد عن ابن عيسى عن بعض اصحابه رفعه الى ابي عبدالله ع قال ذكر الحايك لابي عبدالله ع انه ملعون فقال انما ذاك الذي يحوك الكذب على الله وعلى رسوله ص كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن اسحق بن عمار عن ابي النعمان قال قال ابو جعفر ع يا ابا النعمان لا تكذب علينا كذبة فتسلب الحنيفية ولا تطلبن ان تكون راسا فتكون ذنبا ولا تستاكل الناس بنا فتفتقر فانك موقوف لا محالة ومسؤل وان صدقت صدقناك وان كذبت كذبناك كا العدة عن سهل عن ابن اسباط عن ابي اسحق الخراساني قال كان امير المومنين ع يقول اياكم والكذب فان كل راج طالب وكل خايف هارب بيان اراد ع ان المكذبوا في ادعائكم الرجاء والخوف من الله سبحانه وذلك لان كل راج طالب لما يرجوه ساع في اسبابه وانتم لستم كذلك وكل خايف هارب مما يخاف منه مجتنب ما يقربه منه وانتم لستم كذلك وهذا مثل قوله ع كذب والله العظيم ما باله لا يتبين رجاؤه في عمله وكل من رجى عرف رجاؤه الا رجاء الله فانه مدخول وكل خوف محقق الا خوف الله فانه معلول الحديث بطوله وقد مضى ذكر بعضه كا الثلثة عن البجلي قال قلت لابي عبدالله ع الكذاب هو الذي يكذب في الشي قال لا ما من احد الا يكون ذلك منه ولكن المطبوع على الكذب كا العدة من البرقي عن الحسن بن ظريف عن ابيه عمن ذكره عن ابي عبدالله ع قال قال عيسى بن مريم عليهما السلم من كثر كذبه ذهب بهاؤه كا الثلثة عن هشام بن سالم قال قال ابو عبدالله ع ان ممن ينتحل هذا الامر ليكذب حتى ان الشيطان ليحتاج الى كذبه كا العدة عن البرقي عن ابن فضال عن ابرهيم بن محمد الاشعري عن عبيد بن زرارة قال سمعت اباعبدالله ع يقول ان مما اعان الله به على الكذابين النسيان بيان يعني ان النسيان سبب فضيحتهم وذلك لانهم ربما قالوا شيئا فنسوا انهم قالوه فيقولون خلاف ما قالوه اولا فيفتضحون كا محمد بن ابن عيسى عن ابي يحيى الواسطي عن بعض اصحابه عن ابي عبدالله ع قال الكلام ثلثة صدق وكذب واصلاح بين الناس قال قيل له جعلت فداك ما الاصلاح بين الناس قال تسمع من الرجل كلاما يبلغه فتخبث نفسه فتلقاه فتقول قد سمعت من

فلان فيك من الخير كذا وكذا خلاف ما سمعت منه بيان من الرجل اي منه فان حروف الصفات تقوم بعضها مقام بعض والخبث خلاف الطيب والمراد من الحديث ان الكذب في الاصلاح بين الناس جايز واته ليس بكذب محرم ولا صدق بل هو قسم ثالث من الكلام كا القميان عن الجمال عن ثعلبة عن محمد بن عجلان عن عطا عن ابي عبدالله ع قال قال رسول الله ص لا كذب على مصلح ثم تلا ايتها العير انكم لسارقون قال والله ما سرقوا وما كذب ثم تلا بل فعله كبيرهم هذا فسئلوهم ان كانوا ينطقون ثم قال والله ما فعلوه وما كذب كا الاثنان عن الوشاء عن ابان عن ابي بصير قال قيل لابي جعفر ع وانا عنده ان سالم بن حفصة واصحابه يروون عنك انك تكلم على سبعين وجها لك منها المخرج فقال ما يريد سالم مني يريد ان اجيئ بالملائكة والله ما جاءت بها النبيون ولقد قال ابرهيم ع اني سقيم وما كان سقيما وما كذب ولقد قال ابرهيم ع بل فعله كبيرهم هذا وما فعله وما كذب ولقد قال يوسف ايتها العير انكم لسارقون والله ما كانوا سارقين وما كذب بيان كان سالما عاب الامام ع بانه ربما يتكلم بكلام فيبلغ من لم يرتض بلوغه اليه فيأخذ في التكلم فيما ولم يحمل على محمل اخر غير ما اراده اولا وهذا كذب منه فاجاب ع بان اقتداره على ذلك دليل على وفور علمه وكونه حجة من الله سبحانه وانه لا يحتاج في ذلك الى المجيئ بالملائكة كيف والانبياء لم ياتوا بذلك ثم بين ع ان المصلحة اذا اقتضت تاويل الكلام على خلاف ما يستفاد من ظاهره جاز ذلك وليس بكذب وقد صدر مثله من الانبياء عليهم السلم روى في الاحتجاج انه سئل الصادق ع عن قول الله عز وجل في قصة ابرهيم ع قال بل فعله كبيرهم هذا فاسئلوهم ان كانوا ينطقون قال ما فعله كبيرهم وما كذب ابرهيم قيل وكيف ذلك فقال انما قال ابرهيم فاسئلوهم ان كانوا ينطقون ان نطقوا فكبيرهم فعل وان لم ينطقوا فلم يفعل كبيرهم شيئا فما نطقوا وما كذب ابرهيم وسئل عن قوله في يوسف ايتها العير انكم لسارقون قال انهم سرقوا يوسف من ابيه الا ترى انه قال لهم حين قالوا ماذا تفقدون قالوا نفقد صواع الملك ولم يقل سرقتم صواع الملك انما سرقوا يوسف من ابيه وسئل عن قول ابرهيم ع فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم قال ما كان ابرهيم سقيما وما كذب انما عنى سقيما في دينه اي مرتادا كا علي عن ابيه عن ابن ابي نجران عن حماد بن عثمن عن الصيقل قال قلت لابي عبدالله ع انا قد روينا عن ابي جعفر ع في قول يوسف ع ايتها العير انكم لسارقون فقال والله ما سرقوا وما كذب وقال ابرهيم ع بل فعله كبيرهم هذا فاسئلوهم ان كانوا ينطقون فقال والله ما فعلوا وما كذب قال فقال ابو عبدالله ع ما عندكم فيها يا صيقل قال قلت ما عندنا فيها الا التسليم قال

فقال ان ابرهيم



ثم قال ان الله تع احب اثنين وابغض اثنين احب الخطر فيما بين الصفين واحب الكذب في الاصلاح وابغض الخطر في الطرقات وابغض الكذب في غير اصلاح ان ابرهيم ع انما قال بل فعله كبيرهم هذا ارادة الاصلاح ودلالة على انهم لا يفعلون وقال يوسف ع ارادة الاصلاح بيان الخطر بالمعجمة ثم المهملتين التبختر في المشي كا عنه عن ابيه عن صفوان عن ابي مخلد السراج عن عيسى بن حسان قال سمعت اباعبدالله ع يقول كل كذب مسؤل عنه صاحبه يوما الا في ثلثة رجل كايد في حربه فهو موضوع عنه او رجل اصلح بين اثنين يلقى هذا بغير ما يلقى به هذا يريد بذلك الاصلاح فيما بينهما او رجل وعد اهله شيئا وهو لا يريد ان يتم لهم كا العدة عن البرقي عن ابيه عن ابن المغيرة عن ابن عمار عن ابي عبدالله ع قال المصلح ليس بكذاب كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن الكاهلي عن محمد بن مالك عن عبد الاعلى مولى آل سام قال حدثني ابو عبدالله ع بحديث فقلت له جعلت فداك اليس زعمت لي الساعة كذا وكذا فقال لا فعظم ذلك علي فقلت بلى والله زعمت فقال لا والله ما زعمته قال فعظم علي فقلت بلى والله قد قلته قال نعم قد قلته اما علمت ان كل زعم في القران كذب بيان الزعم مثلثة القول بالحق والباطل واكثر ما يقال فيما يشك فيه لما عبر عبد الاعلى عما قال له الامام ع بما زعم انكره ثم لما عبر عنه بالقول صدقه ثم ذكر ان الوجه في ذلك ان كل زعم جاء في القران جاء في الكذب ير احمد عن محمد بن عيسى عن ابن بدر عن عبيد بن زرارة عن ابي عبدالله ع قال الرجل يكون صايما فيقال له اصايم انت فيقول لا فقال ابو عبدالله ع هذا كذب

باب ذي اللسانين

كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن عون القلانسي عن ابن ابي يعفور عن ابي عبدالله ع قال من لقي المسلمين بوجهين ولسانين جاء يوم القيمة وله لسانان من نار كا العدة عن البرقي عن عثمن عن ابن مسكان عن ابي شيبة عن الزهري عن ابي جعفر ع قال بئس العبد عبد يكون ذا وجهين وذا لسانين يطري اخاه شاهدا وياكله غايبا ان اعطي حسده وان ابتلي خذله بيان يطري اخاه يحسن الثناء عليه كا علي عن ابيه عن ابن اسباط عن عبد الرحمن بن حماد رفعه قال قال الله تع لعيسى بن مريم عليهما السلم يا عيسى ليكن لسانك في السر والعلانية لسانا واحدا وكذلك قلبك اني احذرك نفسك وكفى بي خبيرا لا يصلح لسانان في فم واحد ولا سيفان في غمد واحد ولا قلبان في صدر واحد وكذلك الاذهان بيان انما حذره نفسه لان هوى النفس وخدعها مردية لولا عصمة الله وكذلك الاذهان يعني كما ان الظاهر من هذه الاجسام لا يصلح تعددها في محل واحد كذلك باطن الانسان الذي هو ذهنه وحقيقته لا يصلح ان يكون ذا قولين مختلفين او عقيدتين

متضادين باب المراء والخصومة ومعاداة الرجال كا علي عن الاثنين عن ابي عبد الله ع
قال قال امير المومنين ع اياكم والمراء والخصومة فانهما يمرضان القلوب على الاخوان وينبت عليهما
النفاق بيان المراء الجدال والاعتراض على كلام الغير من غير غرض ديني كا باسناده قال قال النبي ص
ثلث من لقي الله بهن دخل الجنة من اي باب شاء من حسن خلقه وخشي الله في المغيب والمحضر وترك
المراء وان كان محقا كا باسناده قال من نصب الله غرضا للخصومات اوشك ان يكثر الانتقال
من الحق الى الباطل بيان وذلك لان الجدال في الله والخوض في ايات الله يورثان الشكوك والشبه
كا نرى ممن يتكلم فيهما في زماننا ممن يزعم انه من طلبة العلم قال الله تعالى ومن الناس من يجادل في
الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير وقال جل شانه واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا
فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره الى ذلك اذا مثالهم الى غير ذلك من الايات في
ذم الجدال وهي كثيرة كا علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن عمار بن مروان قال قال
ابو عبد الله ع لا تمارين حليما ولا سفيها فان الحليم يقليك والسفيه يوذيك بيان القلا البغض
كا الثلثة عن الحسن بن عطية عن عمر بن يزيد عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص ما كان جبرئيل
ياتيني الا قال يا محمد اتق شحناء الرجال وعداوتهم بيان الشحناء البغضاء كا الخمسة عن
ابرهيم بن عبد الحميد عن الوليد بن صبيح قال سمعت ابا عبد الله ع يقول قال رسول الله ص
ما عهد الي جبرئيل ع قط في شيء ما عهد الي في معاداة الرجال كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم
عن الحسن بن الحسين الكندي عن ابي عبد الله ع قال قال جبرئيل ع للنبي ص اياك وملاحاة الرجال
بيان الملاحاة المنازعة كا عنه عن عثمن عن عبد الرحمن بن سيابة عن ابي عبد الله ع قال
اياكم والمماراة فانها تورث المرض وتظهر العورة بيان في بعض النسخ اياكم والمشارة وهي
بتشديد الراء بمعنى المخاصمة والمرض الاثم كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن عنبسة العابد عن ابي
عبد الله ع قال اياكم والخصومة فانها تشغل القلب وتورث النفاق وتكسب الضغائن بيان
الضغينة الحقد كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن مهران عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال
قال رسول الله ص ما اتاني جبرئيل قط الا وعظني فاخر قوله لي اياك ومشارة الناس فانها
تكشف العورة وتذهب بالعز كا العدة عن البرقي عن بعض اصحابه رفعه قال قال ابو عبد
الله ع من زرع العداوة حصد ما بذر كا العدة عن سهل عن عمرو بن علي عن عم محمد بن عمر عن
ابن اذينة عن عمر بن يزيد عن معروف بن خربوذ عن علي بن الحسين عليهما السلم انه كان يقول ويل

امه فاسقا من لا يزال مماريا ويل امه فاجرا من لا يزال مخاصما ويل امه اثما من كثر كلامه في غير ذات
الله بيان ويل امه بالاضافة قد ونصب فاسقا على التمييز لرفع ابهام النسبة وكذا في اختيها
في غير ذات الله اي في غير الله فان لفظة الذات في مثله مقحم ولا بد من تقدير مضاف سواء قيل
في الله او في ذات الله فان المعنى في حق الله او طاعة الله او عبادة الله وهذا كقوله سبحانه على
الحكاية يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله باب الاذاعة كا علي عن العبيدي عن
يونس عن محمد الخزاز عن ابي عبد الله ع قال من اذاع علينا حديثنا فهو بمنزلة من جحدنا حقنا قال
وقال المعلى بن خنيس المذيع حديثنا كالجاحد له كا يونس عن ابن مسكان عن ابن ابي يعفور
قال قال ابو عبد الله ع من اذاع علينا حديثنا سلبه الله الايمان كا يونس بن يعقوب عن بعض
اصحابه عن ابي عبد الله ع قال ما قتلنا من اذاع علينا حديثنا قتل خطا ولكن قتلنا قتل عمد
كا الثلثة عن حسين عمن اخبره عن ابي عبد الله ع قال من اذاع علينا شيئا من امرنا فهو كمن
قتلنا عمدا ولم يقتلنا خطا كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابن مسكان عن اسحق بن عمار عن
ابي عبد الله ع وتلا هذه الاية ذلك بانهم كانوا يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير الحق
ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون قال والله ما قتلوهم بايديهم ولا ضربوهم باسيافهم ولكنهم
سمعوا احاديثهم فاذاعوها فاخذوا عليها فقتلوا فصار قتلا واعتداء ومعصية كا العدة عن البرقي
عن عثمان عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى ويقتلون الانبياء بغير حق فقال
اما والله ما قتلوهم بالسيوف ولكن اذاعوا سرهم وافشوا عليهم فقتلوا كا عنه عن عثمن عن محمد
بن عجلان عن ابي عبد الله ع قال ان الله عير قوما بالاذاعة فقال واذا جاءهم امر من الامن او الخوف
اذاعوا به فاياكم والاذاعة كا القميان عن صفوان عن البجلي عن ابي عبد الله ع قال من استفتح
نهاره باذاعة سرنا سلط الله تعالى عليه حر الحديد وضيق المحابس كا علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن رجل
من الكوفيين عن ابي خالد الكابلي عن ابي عبد الله ع انه قال ان الله تعالى جعل الدين دولتين دولة
ادم وهي دولة الله تعالى ودولة ابليس فاذا اراد الله تعالى ان يعبد علانية كانت دولة ادم واذا
اراد ان يعبد على السر كانت دولة ابليس والمذيع لما اراد الله ستره مارق من الدين بيان قد
مضى هذا الحديث باسناد اخر في كتاب الحجة مع اخبار في هذا المعنى كا الاثنان عن احمد بن
نصر بن طاهر مولى ابي عبد الله عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله ع يقول مذيع السر شاك وقائله
عند غير اهله كافر ومن تمسك بالعروة الوثقى فهو ناج قلت وما هو قال التسليم بيان انما

كان المذيع شاكا لانه في الاغلب انما يذيع السر ليستعلم حقيته ويستفهم ولو كان صاحب يقين
لما احتاج الى الاذاعة باب السفه والبذاء كا العدة عن البرقي عن شريف بن
سابق عن الفضل بن ابي قرة عن ابي عبد الله ع قال ان السفه خلق لئيم يستطيل على من هو
دونه ويخضع لمن هو فوقه بيان السفه ضد الحلم واصله الخفة والحركة كا محمد عن ابن عيسى عن
بعض اصحابه عن ابي المغرا عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال لا تسفهوا فان ائمتكم ليسوا بسفهاء وقال
ابو عبد الله ع من كافى السفيه بالسفه فقد رضي بما اتى اليه حيث احتذى مثاله كا العدة عن
ابن عيسى عن السراد عن البجلي عن ابي الحسن موسى ع في رجلين يتسابان فقال البادي منهما
اظلم ووزره ووزر صاحبه عليه ما لم يعتذر الى المظلوم كا علي عن ابيه عن السراد عن البجلي عن ابي
الحسن موسى ع في رجلين يتسابان فقال البادي منهما اظلم ووزره ووزر صاحبه عليه ما لم يتعد
المظلوم كا العدة عن ابن عيسى عن السراد عن هشام بن سالم عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال
ان رجلا من بني تميم اتى رسول الله ص فقال له اوصني فكان مما اوصاه ان قال لا تسبوا
الناس فتكتسبوا العداوة منهم كا القمي عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر
عن جابر عن ابي جعفر ع قال ما شهد رجل على رجل بكفر قط الا باء به احدهما ان كان شهد
على كافر صدق وان كان مومنا رجع الكفر عليه فاياكم والطعن على المومنين كا الاثنان
عن الوشاء عن علي بن ابي حمزة عن احدهما عليهما السلم قال سمعته يقول ان اللعنة اذا خرجت من في
صاحبها ترددت فان وجدت مساغا والا رجعت الى صاحبها كا محمد عن ابن عيسى عن الحسن بن
علي عن علي بن عقبة عن عبد الله بن سنان عن الثمالي قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان اللعنة
اذا خرجت من في صاحبها ترددت بينهما فان وجدت مساغا والا رجعت على صاحبها بيان
مساغا اي مدخلا كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن حماد عن ربعي عن الفضيل عن ابي جعفر ع
قال ما من انسان يطعن في عين مومن الا مات بشر ميتة وكان قمنا الا يرجع الى خير بيان في
عين مومن يعني حين ينظر اليه ويراه والقمن كالخليق الجدير كا العدة عن ابن عيسى عن
الحسين عن فضالة عن ابن بكير عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص سباب المومن
فسوق وقتاله كفر واكل لحمه معصية وحرمة ماله كحرمة دمه كا الاربعة عن ابي عبد الله ع قال قال رسول
الله ص سباب المومن كالمشرف على الهلكة باب البذاء والسلاطة كا العدة عن البرقي
عن عثمن عن ابن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس عن امير المومنين ع قال قال رسول

الله ص ان الله تعالى حرم الجنة على كل فحاش بذي قليل الحياء لا يبالي ما قال ولا ما قيل له فانك ان
فتشته لم تجده الا لغية او شرك شيطان فقيل يا رسول الله وفي الناس شرك شيطان فقال
رسول الله ص اما تقرا قول الله تعالى وشاركهم في الاموال والاولاد قال وسئل رجل فقيها
في الناس من لا يبالي ما قيل له قال من تعرض للناس يشتمهم وهو يعلم انهم لا يتركونه فذلك
الذي لا يبالي ما قال ولا ما قيل له بيان الغية بكسر المعجمة وتشديد المثناة التحتانية الزنا
يقال فلان لغية في مقابلة في فلان لرشدة بكسر الراء ومعنى مشاركة الشيطان للانسان في الاموال
حمله اياه على تحصيلها من الحرام وانفاقها فيما لا يجوز وعلى ما لا يجوز من الاسراف والتقتير
والبخل والتبذير ومشاركته له في الاولاد ادخاله معه في النكاح اذا لم يسم الله والنطفة
واحدة كما يا قد ذكر في كتاب النكاح ان شاء الله تعالى كا الثلثة عن عبد الله بن سنان عن ابي
عبد الله ع قال قال رسول الله ص اذا رايتم الرجل لا يبالي ما قال ولا ما قيل فيه فانه لغية
او شرك شيطان كا محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابي المغرا عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع
قال من علامات شرك الشيطان الذي لا شك فيه ان يكون فحاشا لا يبالي ما قال ولا ما
قيل فيه كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن ابي جميلة عن محمد عن ابي جعفر ع قال ان الله تعالى
يبغض الفاحش المتفحش كا محمد عن احمد عن علي بن النعمن عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال
قال رسول الله ص ان الله يبغض الفاحش البذي والسائل الملحف كا محمد عن احمد عن محمد بن
سنان عن ابن مسكان عن الصيقل قال قال ابو عبد الله ع ان الفحش والبذاء والسلاطة من النفاق
بيان السلاطة شدة اللسان كا العدة عن سهل عن السراد عن ابن رباب عن الحذاء عن ابي عبد
الله ع قال البذاء من الجفاء والجفاء في النار بيان الجفاء الغلظة في العشرة والخرق في المعاملة
وترك الرفق كا العدة عن البرقي عن عثمن عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال
ان النبي ص بينا هو ذات يوم عند عائشة اذ استاذن عليه رجل فقال رسول الله ص بئس
اخو العشيرة فقامت عائشة فدخلت البيت واذن له رسول الله ص فلما دخل اقبل رسول
بوجهه وبشره اليه يحدثه حتى اذا فرغ وخرج من عنده قالت عائشة يا رسول الله بينا انت
تذكر هذا الرجل بما ذكرته به اذ اقبلت عليه بوجهك وبشرك فقال رسول الله ص عند ذلك ان
من شر عباد الله من تكره مجالسته لفحشه بيان يعني ان هذا الرجل كان ممن تكره مجالسته
لفحشه ولهذا اقبلت عليه ما قلت وانما فعلت معه ما فعلت لاني لو لم افعل معه ذلك لم امن شره

وفحشه كا بهذا الاسناد عن سماعة عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص ان من شرار
عباد الله من تكره مجالسته لفحشه كا علي عن العبيدي عن يونس عن عبد الله بن سنان
قال قال ابو عبد الله ع من خاف الناس من لسانه فهو في النار كا العدة عن سهل عن صفوان
ابن يحيى عن عيص بن القسم عن ابي عبد الله ع قال ان ابغض خلق الله عبد اتقى الناس لسانه
كا الاشعري عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص شر الناس عند الله تع يوم القيمة الذين
يكرمون اتقاء شرهم كا العدة عن سهل عن السراد عن ابن رئاب عن ابي حمزة عن جابر بن عبد الله
قال قال رسول الله ص الحديث كا علي عن ابيه عن ابن اسباط عن داود بن النعمان عن الثمالي
عن ابي جعفر ع قال خطب رسول الله ص الناس فقال الا اخبركم بشراركم قالوا بلى يا رسول
الله قال الذي يمنع رفده ويضرب عبده ويتزود وحده فظنوا ان الله تع لم يخلق خلقا هو
شر من هذا ثم قال الا اخبركم بمن هو شر من ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال الذي لا يرجى خيره
ولا يؤمن شره فظنوا ان الله لم يخلق خلقا هو شر من هذا ثم قال الا اخبركم بمن هو شر من ذلك
قالوا بلى يا رسول الله قال المتفحش اللعان الذي اذا ذكر عنده المؤمنون لعنهم واذا ذكروه لعنوه
كا الاثنان عن احمد بن محمد عن بعض رجاله قال قال من فحش على اخيه المسلم نزع الله منه بركة
رزقه ووكله الى نفسه وافسد عليه معيشته كا الاثنان عن احمد بن محمد بن حسان عن سماعة
قال دخلت على ابي عبد الله ع فقال لي مبتدئا يا سماعة ما هذا الذي كان بينك وبين جمالك
اياك ان تكون فحاشا او سخابا او لعانا فقلت والله لقد كان ذلك انه ظلمني فقال ان كان
ظلمك لقد اربيت عليه ان هذا ليس من فعالي ولا آمر به شيعتي استغفر ربك ولا تعد
قلت استغفر الله ولا اعود بيان السخاب بالسين والصاد الشديد الصوت اربيت زدت
كا القمي عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر عن عمرو بن نعمان الجعفي قال كان لابي عبد الله ع
صديق لا يكاد يفارقه اذا ذهب مكانا فبينا هو يمشي معه في الحذائين ومعه غلام له سندي
يمشي خلفهما اذا التفت الرجل يريد غلامه ثلث مرات فلم يره فلما نظر في الرابعة قال يا ابن الفاعلة
اين كنت قال فرفع ابو عبد الله ع يده فصك بها جبهة نفسه ثم قال سبحان الله تقذف امه
قد كنت ارى ان لك ورعا فاذا ليس لك ورع فقال جعلت فداك ان امه سندية مشركة فقال
اما علمت ان لكل امة نكاحا تنح عني قال فما رايته يمشي معه حتى فرق بينهما الموت كا وفي رواية
اخرى ان لكل امة نكاحا يحتجزون به من الزنا كا الثلثة عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر ع

قال

قال قال رسول الله ص لعائشة يا عائشة ان الفحش لو كان ممثلا لكان مثال سوء بيان هذا
الخبر اورده مرة اخرى في هذا الباب بهذا الاسناد بعينه ولم يذكر عائشة باب اذى
المؤمن واحتقاره كا محمد عن احمد عن السراد عن هشام بن سالم قال سمعت ابا عبد الله ع يقول قال
الله تع ليأذن بحرب مني من اذى عبدي المؤمن وليأمن من غضبي من اكرم عبدي المؤمن
الحديث وقد مضى تمامه بيان ليأذن ليعلم فان اذن بمعنى علم قاله الجوهري قال ومنه قوله
سبحانه فأذنوا بحرب من الله كا عنه عن احمد عن ابن سنان عن منذر بن يزيد عن المفضل بن عمر
قال قال ابو عبد الله ع اذا كان يوم القيمة نادى مناد اين المؤذون لاوليائي فيقوم قوم
ليس على وجوههم لحم فيقال هؤلاء الذين آذوا المؤمنين ونصبوا لهم وعاندوهم وعنفوهم
في دينهم ثم يؤمر بهم الى جهنم بيان انما سقط لحم وجوههم لانهم كاشحوهم بوجوههم
الشديدة من غير استحياء من الله ومنهم ونصبوا لهم يعني العداوة والتعنيف والتعيير واللوم
كا القميان عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن حماد بن بشير عن ابي عبد الله ع قال قال رسول
الله ص قال الله تع من اهان لي وليا فقد ارصد لمحاربتي بيان الارصاد المراقبة والاعداد
للشيء كا محمد عن احمد عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن معلى بن خنيس قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول ان الله تع يقول من اهان لي وليا فقد ارصد لمحاربتي وانا اسرع شيء الى نصرة اوليائي
كا العدة عن سهل عن السراد عن هشام بن سالم عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله ع قال قال
رسول الله ص قال الله تع قد نابذني من اذل عبدي المؤمن بيان المنابذة المعاداة جهارا
كا الثلثة عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال من استذل مؤمنا واحتقره لقلة ذات
يده ولفقره شهره الله يوم القيمة على رؤس الخلائق بيان الشهرة ظهور الشيء يقال شهره
كمنعه وشهّره واشتهره شهرة وتشهيرا واشتهارا كا الثلثة عن حسين عن محمد بن ابي حمزة عمن ذكره
عن ابي عبد الله ع قال من حقر مؤمنا مسكينا او غير مسكين لم يزل الله تع له حاقرا ماقتا
حتى يرجع عن محقرته اياه بيان قد مضت اخبار اخر في هذا الباب في باب عزة المؤمن وصحبتها
باب اخافة المؤمن وضربه كا العدة عن البرقي عن محمد بن عيسى عن الانصاري عن عبد
الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص من نظر الى مؤمن نظرة ليخيفه بها اخافه
الله تع يوم لا ظل الا ظله كا علي عن ابيه عن ابي اسحق الخفاف عن بعض الكوفيين عن ابي عبد
الله ع قال من روع مؤمنا بسلطان ليصيبه منه مكروه فلم يصبه فهو في النار ومن روع مؤمنا

بسلطان ليصيبه منه مكروه فاصابه فهو مع فرعون وآل فرعون في النار كا الثلثة عن ابن
عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال من اعان على مؤمن بشطر كلمة لقى الله تع يوم القيمة
مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله بيان الشطر النصف والجزء وفي الفقيه عن غير واحد بدل
عن بعض اصحابه وجاء يوم القيمة مكان لقى الله يه العلاء عن الثمالي قال لو ان رجلا ضرب رجلا
سوطا لضربه الله سوطا من نار يه عبد الله بن سنان عن الثمالي عن سعيد بن المسيب عن جابر بن
عبد الله مثله باب الظلم كا العدة عن البرقي عن ابيه عن هرون بن الجهم عن المفضل
ابن صالح عن سعد بن طريف عن ابي جعفر ع قال الظلم ثلثة ظلم يغفره الله تع وظلم
لا يغفره الله وظلم لا يدعه فاما الظلم الذي لا يغفره الله فالشرك واما الظلم الذي يغفره الله
تع فظلم الرجل نفسه فيما بينه وبين الله تع واما الظلم الذي لا يدعه فالمداينة بين العباد كا
عنه عن الحجال عن غالب بن محمد عمن ذكره عن ابي عبد الله ع في قول الله تع ان ربك لبالمرصاد
قال قنطرة على الصراط لا يجوزها عبد بمظلمة كا الثلثة عن وهب بن عبد ربه وعبيد الله
الطويل عن شيخ من النخع قال قلت لابي جعفر ع اني لم ازل واليا منذ زمن الحجاج الى يومي
هذا فهل لي من توبة قال فسكت ثم اعدت عليه فقال لا حتى تؤدي الى كل ذي حق حقه كا محمد
ابن الحسين عن ابرهيم بن عبد الوليد عن الوليد بن صبيح عن ابي عبد الله ع قال ما من مظلمة اشد من
مظلمة لا يجد صاحبها عليها عونا الا الله تع كا العدة عن البرقي عن اسمعيل بن مهران عن درست
عن عيسى بن بشير عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال لما حضر علي بن الحسين ع الوفاة ضمني الى صدره
ثم قال يا بني اوصيك بما اوصاني به ابي ع حين حضرته الوفاة وبما ذكر ان اباه ع اوصاه به قال
يا بني اياك وظلم من لا يجد عليك ناصرا الا الله كا عنه عن ابيه عن هرون بن الجهم عن حفص بن
عمر عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه من خاف القصاص كف عن ظلم الناس
كا العدة عن سهل عن ابن اسباط عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص مثله كا الاربعة
عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص من اصبح لا يهم بظلم احد غفر الله تع له ما اجترم بيان في
بعض النسخ لا ينوي ظلم احد ما اجترم اي في ذلك اليوم ما بينه وبين الله ع في بعض النسخ ما اجرم
كا احمد بن محمد الكوفي عن ابرهيم بن الحسين عن محمد بن خلف عن موسى بن ابرهيم المروزي عن ابي الحسن موسى ع
قال قال رسول الله ص مثله كا القميان عن صفوان عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله ع من
اصبح لا ينوي ظلم احد غفر الله تع له ذنب ذلك اليوم ما لم يسفك دما او يأكل مال يتيم حراما كا محمد بن

ابن عيسى

ابن عيسى عن منصور عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع مثله كا ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي
عبد الله ع قال قال رسول الله ص اتقوا الظلم فانه ظلمات يوم القيمة كا الاثنان عن الوشاء عن علي عن
ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من اكل مال اخيه ظلما ولم يرده اليه اكل جذوة من النار يوم القيمة
كا الثلثة عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال من ظلم مظلمة اخذ بها في نفسه او ماله او ولده كا
الثلثة عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر ع قال ما من احد يظلم بمظلمة الا اخذه الله تع بها في
نفسه او ماله واما الظلم الذي بينه وبين الله عز وجل فاذا تاب غفر له كا العدة عن البرقي عن اليمني عن
عمار بن حكيم عن عبد الاعلى مولى آل سام قال قال ابو عبد الله ع مبتدئا من ظلم سلط الله عليه من يظلمه
او على عقبه او على عقب عقبه قال قلت يظلم هو فيسلط على عقبه او على عقب عقبه فقال ان
الله يقول وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا
قولا سديدا بيان الوجه في ذلك ان الدنيا دار مكافاة وانتقام وان كان بعض ذلك مما يؤخر الى
الآخرة وفائدة ذلك اما بالنسبة الى الظالم فانه يردعه عن الظلم اذا سمع به واما بالنسبة الى المظلوم فانه
يستبشر بنيل الانتقام في الدنيا مع نيله ثواب الظلم الواقع عليه في الآخرة فانه ما ظفر احد بخير ما ظفر
المظلوم لانه يأخذ من دين الظالم اكثر مما اخذ الظالم من ماله كما في حديث آخر الباب وما يصيب الا
من عقب الظالم او عقب عقبه فانه وان كان في صورة الظلم لانه انتقام من غير اهله مع انه لا تزر وازرة
وزر اخرى الا انه نعم من الله عليه في المعنى من جهة ثوابه في الدارين فان ثواب المظلوم في الآخرة اكثر
مما جرى عليه من الظلم في الدنيا كا عنه عن السراد عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع قال ان الله تع اوحى الى
نبي من الانبياء في مملكة جبار من الجبابرة ان ائت هذا الجبار فقل له اني لم استعملك على سفك الدماء
واتخاذ الاموال وانما استعملتك لتكف عني اصوات المظلومين فاني لم ادع ظلامتهم وان كانوا
كفارا كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله ع قال العامل بالظلم والمعين
له والراضي به شركاء ثلثتهم كا عنه عن احمد عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عمن قال سمعنا ابا عبد
الله ع يقول ان العبد ليكون مظلوما فما يزال يدعو حتى يكون ظالما بيان في بعض النسخ العبد من
احدهما فما يزال يدعو على ظالمه حتى يربو عليه ويزيد فيصير الظالم مظلوما والمظلوم ظالما
كا العدة عن البرقي عن ابيه عن ابي نهشل عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال من عذر
ظالما بظلمه سلط الله عليه من يظلمه فان دعا لم يستجب له ولم يأجره الله على ظلامته كا عنه عن محمد بن علي
عن ابرهيم بن عبد الحميد عن علي عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال ما انتصر الله من ظالم الا بظالم وذلك

لك

قوله تعالى وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا كا الاربعة عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص من
ظلم احدا ففاته فليستغفر الله له فانه كفارة له كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن علي عن ابي بصير قال
دخل رجلان على ابي عبد الله ع في مداراة بينهما ومعاملة فلما ان سمع كلامهما قال اما انه ما ظفر احد
بخير من ظفر بالظلم اما ان المظلوم ياخذ من دين الظالم اكثر مما ياخذ الظالم من مال المظلوم ثم قال
من يفعل الشر بالناس فلا ينكر الشر اذا فعل به اما انه انما يحصد ابن آدم ما يزرع وليس يحصد احد من
المر حلوا ولا من الحلو مرا فاصطلح الرجلان قبل ان يقوما بيان من ظفر بالظلم خبره متعلق بخير
ليس بالموصول كما توهم والمراد بالظلم المظلومية كما مر تفسيره باب طلب عثرات المؤمن و
عوراته وتعييره كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن ابراهيم والفضل ابني يزيد الاشعري عن ابن
بكير عن زرارة عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قال اقرب ما يكون العبد الى الكفر ان يواخي الرجل
على الدين فيحصي عليه عثراته وزلاته ليعنفه بها يوما ما كا العدة عن البرقي عن علي بن الحكم عن ابن
بكير عن زرارة عن ابي جعفر ع مثله كا العدة عن البرقي عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن ابي
جعفر ع قال اقرب ما يكون العبد الى الكفر ان يواخي الرجل الرجل على الدين فيحصي عليه زلاته ليعيره
بها يوما ما كا بهذا الاسناد عن ابن بكير عن ابي عبد الله ع قال ابعد ما يكون العبد من الله ع
ان يكون الرجل يواخي الرجل وهو يحفظ عليه زلاته ليعيره بها يوما ما كا محمد عن احمد عن علي بن النعمن
عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول قال رسول الله ص يا معشر من اسلم بلسانه
ولم يخلص الايمان الى قلبه لا تذموا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فانه من تتبع عوراتهم تتبع الله عورته
ومن تتبع الله عورته يفضحه ولو في بيته بيان خلص اليه وصل كا منه عن علي بن النعمن عن ابي
الجارود عن ابي جعفر ع مثله كا العدة عن البرقي عن الحجال عن عاصم بن حميد عن ابي بصير عن ابي
جعفر ع قال قال رسول الله ص يا معشر من اسلم بلسانه ولم يسلم بقلبه لا تتبعوا عثرات المسلمين
فانه من تتبع عثرات المسلمين تتبع الله عثرته ومن تتبع الله عثرته يفضحه كا الثلاثة عن علي بن اسمعيل
عن ابن مسكان عن محمد او الحلبي عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص لا تطلبوا عثرات المؤمنين
فانه من تتبع عثرات المؤمنين تتبع الله عثرته ومن تتبع الله عثرته يفضحه ولو في جوف بيته كا
احمد عن البرقي عن ابن سنان عن حذيفة بن منصور قال قلت لابي عبد الله ع شيء يقوله الناس عورة
المؤمن على المؤمن حرام فقال ليس حيث تذهبون انما عنى عورة المؤمن ان يزل زلة او يتكلم
بشيء يعاب عليه فيحفظ عليه ليعيره به يوما ما كا الثلاثة عن اسمعيل بن عمار عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع

قال قال رسول الله ص من اذاع فاحشة كان كمبتدئها ومن عير مؤمنا بشيء لم يمت حتى يركبه
كا الثلاثة عن حسين عن رجل عن ابي عبد الله ع قال من انب مؤمنا انبه الله في الدنيا والآخرة . العدة
عن البرقي عن ابن فضال عن الحسين بن عمر بن سليمان عن ابن عمار عن ابي عبد الله ع قال من لقي اخاه بما
يؤنبه انبه الله تعالى في الدنيا والآخرة بيان التأنيب والتعيير والتعنيف والتثريب والتوبيخ
والملامة والعذل متقاربات باب الرواية على المؤمن والشماتة به كا محمد عن احمد عن السراد
عن عبد الله بن سنان يب ابن محبوب عن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي عن عبد الله بن سنان عن ابي
عبد الله ع ش قال قلت له عورة المؤمن على المؤمن حرام قال نعم قلت يعني سفليه قال ليس حيث
تذهب انما هو اذاعة سره بيان سفليه يوجد في النسخ تارة بالفوقانية واخرى بالتحتانية كا علي عن العبيدي
عن يونس عن الحسين بن المختار يب ابن محبوب عن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن الحسين بن المختار
عن الشحام عن ابي عبد الله ع فيما جاء في الحديث عورة المؤمن على المؤمن حرام قال ما هو ان ينكشف
فترى منه شيئا انما هو ان تروي عليه او تعيبه كا العدة عن البرقي عن ابن فضال عن ابرهيم بن
محمد الاشعري عن ابان بن عبد الملك عن ابي عبد الله ع انه قال لا تبد الشماتة لاخيك فيرحمه الله
ويحلها بك وقال من شمت بمصيبة نزلت باخيه لم يخرج من الدنيا حتى يفتتن كا العدة عن سهل
عن يحيى بن المبارك عن ابن جبلة عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الاول ع قال قلت له جعلت فداك
الرجل من اخواني يبلغني عنه الشيء الذي اكرهه فاساله عن ذلك فينكر ذلك وقد اخبرني عنه قوم
ثقات فقال لي يا محمد كذب سمعك وبصرك عن اخيك فان شهد عندك خمسون قسامة وقال
لك قولا فصدقه وكذبهم لا تذيعن عليه شيئا تشينه به وتهدم به مروته فتكون من الذين
قال الله في كتابه ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم كا محمد
عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال لي ابو عبد الله ع من روى على مؤمن
رواية يريد بها شينه وهدم مروته ليسقط من اعين الناس اخرجه الله من ولايته الى ولاية
الشيطان فلا يقبله الشيطان باب الغيبة والبهت كا الاربعة عن ابي عبد الله ع قال
قال رسول الله ص الغيبة اسرع في دين الرجل المسلم من الاكلة في جوفه قال وقال رسول الله ص
الجلوس في المسجد انتظار الصلوة عبادة ما لم يحدث قيل يا رسول الله وما يحدث قال الاغتياب بيان
الاكلة بالفتح اللقمة وكفرحة داء في العضو ياكل منه وكلاهما محتملان الا ان ذكر الجوف يؤيد الاول
وارادة الافناء والاذهاب يؤيد الثاني والاول اقرب واصوب وتشبيه الغيبة باكل اللقمة انسب

لان الله سبحانه شبهها باكل اللحم كا الثلاثة عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال من قال في مؤمن
ما رأته عيناه وسمعته اذناه فهو من الذين قال الله تعالى ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين
آمنوا لهم عذاب اليم كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن مالك بن عطية عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد
الله ع قال من بهت مؤمنا او مؤمنة بما ليس فيه بعثه الله في طينة خبال حتى يخرج مما قال قلت وما
طينة خبال قال صديد يخرج من فروج المومسات بيان المومسة الفاجرة كا محمد عن احمد عن محمد بن
ابي مروان عن ابان عن رجل لا يعلمه الا يحيى الازرق قال قال لي ابو الحسن ع من ذكر رجلا من خلفه بما
هو فيه مما عرفه الناس لم يغتبه ومن ذكره من خلفه بما هو فيه مما لا يعرفه الناس اغتابه ومن ذكره
بما ليس فيه فقد بهته كا علي عن العبيدي عن يونس عن عبد الرحمن بن سيابة قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول الغيبة ان تقول في اخيك ما ستره الله عليه واما الامر الظاهر فيه مثل الحدة والعجلة فلا
والبهتان ان تقول فيه ما ليس فيه كا الاثنان عن الوشاء عن داود بن سرحان قال سألت ابا عبد الله ع
عن الغيبة قال هو ان تقول لاخيك في دينه ما لم يفعل وتبث عليه امرا قد ستره الله تعالى عليه لم يقم
عليه فيه حد كا العدة عن البرقي عن ابيه عن هرون بن الجهم عن حفص بن عمر عن ابي عبد الله ع
قال سئل النبي ص ما كفارة الاغتياب قال تستغفر الله لمن اغتبته كلما ذكرته بيان يأتي حديث
آخر في ذم الغيبة في باب فضل اللحم من كتاب المطاعم سوى ما يأتي في اواخر هذا الكتاب ان شاء الله
تعالى باب النميمة كا العدة عن احمد عن السراد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع
قال قال رسول الله ص الا انبئكم بشراركم قالوا بلى يا رسول الله قال المشاؤون بالنميمة المفرقون
بين الاحبة الباغون للبراء العيب كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابي الحسن الاصبهاني عمن ذكره عن
ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص شراركم المشاؤون بالنميمة المفرقون بين الاحبة المبتغون
للبراء العيب بيان نم الرجل الحديث سعى به ليوقع فتنة او وحشة والبغي والابتغاء الطلب وفي
بعض النسخ المعايب بدل العيب في الحديثين كا علي عن العبيدي عن يونس عن العلا عن محمد قال سمعت
جعفر ع يقول يحشر القتات يوم القيمة ومن ذا دما فيدفع اليه شبه المحجمة او فوق ذلك فيقال
له هذا سهمك من دم فلان فيقول يا رب انك لتعلم انك قبضتني وما سفكت دما فيقال بلى سمعت
من فلان رواية كذا وكذا فرويتها عليه فنقلت حتى صارت الى فلان الجبار فقتله عليها وهذا سهمك
من دمه بيان القت بالقاف والتاء المشددة المثناة الفوقانية نم الحديث ما نداما اي ما اشتمل
بدم شبه المحجمة او فوق ذلك يعني بقدر الدم الذي يكون في المحجمة او ازيد من ذلك على وفق مجمد وسعه

باخيه

باخيه كا محمد عن محمد بن احمد عن محمد بن عيسى عن يوسف بن عقيل عن محمد بن قيس عن ابي جعفر ع
قال محرمة الجنة على العيابين المشائين بالنميمة بيان في بعض النسخ القتاتين بدل العيابين باب
التهمة وسوء الظن كا علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن اليماني عن ابي عبد الله ع قال
اذا اتهم المؤمن اخاه انماث الايمان من قلبه كما ينماث الملح في الماء بيان التهمة الشك والريبة
والانمياث بالنون والثاء المثلثة الذوبان كا العدة عن البرقي عن بعض اصحابه عن الحسن عن الحسين
ابن عمر بن يزيد عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من اتهم اخاه في دينه فلا حرمة بينهما ومن عامل
اخاه بمثل ما عامل به الناس فهو بريء مما ينتحل بيان في دينه اما متعلق باتهم او باخاه والتهمة في
الدين تشمل تهمته بترك شيء من الفرائض او ارتكاب شيء من المحارم لان الاتيان بالفرائض
والاجتناب عن المحارم من الدين كما ان القول الحق والتصديق به من الدين والانتحال ادعاء ما ليس
له والمراد بما ينتحل هاهنا اما التشيع او الاخوة كا عنه عن ابيه عمن حدثه عن الحسين بن المختار عن ابي
عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع في كلام له ضع امر اخيك على احسنه حتى ياتيك ما يغلبك منه
ولا تظنن بكلمة خرجت من اخيك سوءا وانت تجد لها في الخير محملا كا الاربعة عن ابي عبد الله ع قال
قال امير المؤمنين ع من عرض نفسه للتهمة فلا يلومن من اساء به الظن ومن كتم سره كانت الخيرة
بيده باب ترك مناصحة المؤمن كا محمد عن احمد عن الحسن بن علي بن النعمن عن ابي حفص الاعشى
عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول قال رسول الله ص من سعى في حاجة لاخيه المؤمن فلم يناصحه
فقد خان الله ورسوله بيان قد مضى معنى المناصحة وان مناصحة المؤمن ارشاده الى ما
فيه مصلحته وحفظ غبطته في اموره كا علي عن العبيدي عن يونس عن سماعة قال سمعت ابا عبد
الله ع يقول ايما مؤمن مشى مع اخيه المؤمن في حاجة فلم يناصحه فقد خان الله تعالى ورسوله
كا العدة عن البرقي عن عثمن عن سماعة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من سعى في حاجة
لاخيه فلم يناصحه فقد خان الله ورسوله كا العدة عن البرقي والكوفي عن محمد بن حسان جميعا عن
محمد بن علي عن ابي جميلة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من مشى في حاجة اخيه ثم لم يناصحه فيها كان
كمن خان الله تعالى ورسوله ص وكان الله تعالى خصمه كا العدة عن البرقي والكوفي عن محمد بن حسان جميعا
عن ادريس بن الحسن عن مصبح بن هلقام عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ايما رجل من
اصحابنا استعان به رجل من اخوانه في حاجة فلم يبالغ فيها بكل جهده فقد خان الله ورسوله
والمؤمنين قال ابو بصير قلت لابي عبد الله ع ما تعني بقولك والمؤمنين قال من لدن امير المؤمنين

الا حزم كا العدة عن البرقي عن بعض اصحابه عن الحسين بن حازم عن الحسين بن عمر بن يزيد عن ابي عبد الله ع قال من استشار اخيه فلم يمحضه الراي سلبه الله تع رايه باب ترك اعانة المؤمن كا العدة عن البرقي والقمي عن محمد بن حسان عن محمد بن علي عن سعدان عن الحسين بن امين عن ابي جعفر ع قال من بخل بمعونة اخيه المسلم والقيام له في حاجته ابتلي بالقيام بمعونة من ياثم عليه ولا يوجر كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ايما رجل من شيعتنا اتاه رجل من اخوانه فاستعان به في حاجته فلم يعنه وهو يقدر ابتلاه الله تع بان يقضي حوائج غيره من اعدائنا يعذبه الله عليها يوم القيمة كا القمي عن محمد بن حسان عن محمد بن اسلم عن الخطاب بن مصعب عن سدير عن ابي عبد الله ع قال لم يدع رجل معونة اخيه المسلم حتى يسعى فيها ويواسيه الا ابتلي بمعونة من ياثم ولا يوجر كا الاثنان عن احمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن جعفر عن ابي الحسن ع قال سمعته يقول من قصد اليه رجل من اخوانه مستجيرا به في بعض احواله فلم يجره بعد ان يقدر عليه فقد قطع ولاية الله تع كا العدة عن احمد والقمي عن محمد بن حسان جميعا عن محمد بن علي عن محمد بن سنان عن فرات بن احنف عن ابي عبد الله ع قال ايما مؤمن منع مؤمنا شيئا مما يحتاج اليه وهو يقدر عليه من عنده او من عند غيره اقامه الله تع يوم القيمة مسودا وجهه مزرقة عيناه مغلولة يداه الى عنقه فيقال هذا الخائن الذي خان الله تع ورسوله ثم يومر به الى النار كا محمد عن محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن صالح بن عقبة عن ابي هرون عن ابي عبد الله ع قال قال لنفر عنده وانا حاضر ما لكم تستخفون بنا قال فقام اليه رجل من خراسان فقال معاذ الله ان نستخف بك او بشي من امرك فقال بلى انك احد من استخف بي فقال معاذ لوجه الله ان استخف بك فقال له ويحك الم تسمع فلانا ونحن بقرب الجحفة وهو يقول احملني قدر ميل فقد والله اعييت والله ما رفعت به راسا لقد استخففت به ومن استخف بمؤمن فبنا استخف وضيع حرمة الله عز وجل كا محمد عن ابن سنان عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله ع من كانت له دار فاحتاج مؤمن الى سكناها فمنعه اياها قال الله تع يا ملائكتي ابخل عبدي على عبدي بسكنى الدنيا وعزتي وجلالي لا يسكن جناني ابدا بيان لعل المراد بالدار الدار الزائدة على ضرورة سكناها وبالمنع ان لا يسكنه اعارة ولا اجارة باب الاحتجاب عن المؤمن كا القمي عن محمد بن حسان والعدة عن البرقي جميعا عن محمد بن علي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله ع ايما مؤمن كان بينه وبين مؤمن حجاب ضرب الله تع بينه وبين الجنة سبعين الف سور ما بين السور الى السور مسيرة الف عام كا العدة عن سهل عن بكر بن صالح عن محمد بن سنان عن المفضل عن ابي عبد الله ع قال ايما مؤمن

قال ايما مؤمن كان بينه وبين مؤمن حجاب ضرب الله تع بينه وبين الجنة سبعين الف سور غلظ كل سور مسيرة الف عام ما بين السور الى السور مسيرة الف عام كا علي عن ابيه عن يحيى بن المبارك عن ابي جبلة عن عاصم بن حميد عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال قلت جعلت فداك ما تقول في مسلم اتى مسلما زائرا وهو في منزله فاستاذن عليه فلم ياذن له ولم يخرج اليه قال يا ابا حمزة ايما مسلم اتى مسلما زائرا او طالب حاجة وهو في منزله فاستاذن عليه فلم ياذن له ولم يخرج اليه لم يزل في لعنة الله تع حتى يلتقيا فقلت جعلت فداك في لعنة الله حتى يلتقيا قال نعم يا ابا حمزة كا علي عن ابن جمهور عن احمد بن الحسين عن ابيه عن اسمعيل بن محمد عن محمد بن سنان قال كنت عند الرضا ع فقال لي يا محمد انه كان في زمن بني اسرائيل اربعة نفر من المؤمنين فاتى واحد منهم الثلثة وهم مجتمعون في منزل احدهم في مناظرة بينهم فقرع الباب فخرج اليه الغلام فقال اين مولاك فقال ليس هو في البيت فرجع الرجل ودخل الغلام الى مولاه فقال له من كان الذي قرع الباب فقال كان فلان فقلت له لست في المنزل فسكت ولم يكترث ولم يلم غلامه ولا اغتم احدهم لرجوعه عن الباب واقبلوا في حديثهم فلما كان من الغد بكر اليهم الرجل فاصابهم وقد خرجوا يريدون ضيعة لاحدهم فسلم عليهم وقال انا معكم فقالوا نعم ولم يعتذروا اليه وكان الرجل محتاجا ضعيف الحال فلما كانوا في بعض الطريق اذا غمامة قد اظلتهم فظنوا انه مطر فبادروا فلما استوت الغمامة على رؤسهم اذا مناد ينادي من جوف الغمامة ايتها النار خذيهم وانا جبرئيل رسول الله فاذا نار من جوف الغمامة قد اختطفت الثلثة نفر وبقي الرجل مرعوبا يعجب مما نزل بالقوم ولا يدري ما السبب فرجع الى المدينة فلقي يوشع بن نون فاخبره الخبر وما راى وما سمع فقال يوشع بن نون اما علمت ان الله تع سخط عليهم بعد ان كان عنهم راضيا وذلك بفعلهم بك قال وما فعلهم بي فحدثه يوشع فقال الرجل فانا اجعلهم في حل واعفو عنهم فقال لو كان هذا قبل لنفعهم واما الساعة فلا وعسى ان ينفعهم من بعد باب طاعة المخلوق في معصية الخالق كا الاربعة عن ابي عبد الله قال قال رسول الله ص من طلب رضا الناس بسخط الله تع جعل الله حامده من الناس ذاما كا العدة عن البرقي عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص من طلب مرضاة الناس بما يسخط الله تع كان حامده من الناس ذاما ومن اثر طاعة الله تع بما يغضب الناس كفاه الله تع عداوة كل عدو وحسد كل حاسد وبغي كل باغ وكان الله تعالى له ناصرا وظهيرا . الاربعة عن ابي عبد الله ع عن ابي بصير عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ص من ارضى سلطانا بسخط الله تع خرج من دين الله تع كا الاربعة عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص

من ارضى سلطانا بسخط الله خرج من دين الاسلام كا القميان عن صفوان عن العلا عن محمد قال ابو جعفر ع لا دين لمن دان بطاعة من عصى الله تع ولا دين لمن دان بفرية باطل على الله ولا دين لمن دان بجحود شي من ايات الله تع بيان وقد يمثل لمن دان بطاعة الاولين اللذين عصيا الله في نكثهما البيعة التي اخذها رسول الله ص في امير المؤمنين ع يوم غدير خم ومثل من دان بان الخلافة تثبت باختيار الناس وهذه فرية باطل على الله عز وجل لان الله تع يقول وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة من امرهم سبحان الله وتع عما يشركون ويقول وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان تكون لهم الخيرة من امرهم ومثل من دان بجحود الايات التي وردت في امير المؤمنين ع وفي خلافته وما قلناه امثلة في تنزيل الحديث للتوضيح وهو عام يشمل كل من دان لصاحب معصية او فرية او جحود كا العدة عن البرقي عن شريف بن سابق عن الفضل بن ابي قرة عن ابي عبد الله ع قال كتب رجل الى الحسين ع عظني بحرفين فكتب اليه من حاول امرا بمعصية الله تع كان افوت لما يرجو واسرع لمجي ما يحذر باب النوادر يه محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي عبد الله الصادق ع قال ان احوج الناس بان يتمنى للناس الغنى البخلاء لان الناس اذا استغنوا كفوا عن اموالهم وان احوج الناس بان يتمنى للناس الصلاح اهل العيوب لان الناس اذا اصلحوا كفوا عن تتبع عيوبهم وان احوج الناس بان يتمنى للناس الحلم اهل السفه الذين يحتاجون ان يعفى عن سفههم فاصبح اهل البخل يتمنون فقر الناس واصبح اهل العيوب يتمنون معايب الناس واصبح اهل السفه يتمنون سفه الناس وفي الفقر الحاجة الى البخيل وفي الفساد طلب عورة اهل العيوب وفي السفه المكافاة بالذنوب كا الاثنان رفعه عن بعض الحكماء قال ان احق الناس ان يتمنى للناس الحديث بادنى تفاوت يه قال الصادق ع خمس هن كما اقول ليست لبخيل راحة ولا لحسود لذة ولا لملوك وفاء ولا لكذوب مروة ولا يسود سفيه

اخر ابواب ما يجب على المؤمن في اجتنابه في المعاشرات والحمد لله اولا واخرا

ابواب الذنوب وتداركها الايات قال الله تع قل تعالوا اتل ما حرم

ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقكم واياهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ذلكم وصكم به لعلكم تعقلون ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشده واوفوا الكيل

والميزان بالقسط لا يكلف الله نفسا الا وسعها واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى وبعهد الله اوفوا ذلكم وصكم به لعلكم تذكرون وفي سورة بني اسرائيل ما يقرب من ذلك وقال عز وجل والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما ومن تاب وعمل صالحا فانه يتوب الى الله متابا والذين لا يشهدون الزور واذا مروا باللغو مروا كراما والذين اذا ذكروا بايات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا الى اخر الايات وقال جل ذكره واجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور وقال عز اسمه ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا اولئك لهم عذاب مهين وقال سبحانه ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما وقال جل ذكره ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما وقال جل جلاله انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فاولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليما حكيما وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان ولا الذين يموتون وهم كفار اولئك اعتدنا لهم عذابا اليما الى غير ذلك من الايات الواردة في الذنوب والمعاصي والتوبة منها فانها كثيرة وفيما ذكرناه منها وما نذكر في الاخبار كفاية ان شاء الله بيان قد مضى تفسير الاية الاولى في بيان حديث هشام من كتاب العقل والايام جزء الاية ثم وفسر الرجس من الاوثان بالشطرنج وقول الزور ولهو الحديث بالغنا كما ياتي في ابواب وجوه المكاسب من كتاب المعايش ويأتي تفاسير سائر الالفاظ في خلال بيان احاديث هذه الابواب ان شاء الله تع باب عوايل الذنوب وتبعاتها كا محمد عن ابن عيسى عن محمد ابن سنان عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله ع قال كان ابي يقول ما من شي افسد للقلب من خطيئة ان القلب ليواقع الخطيئة فما تزال به حتى تغلب عليه فيصير اعلاه اسفله بيان يعني فما تزال تفعل تلك الخطيئة بالقلب تؤثر فيه بحلاوتها حتى تجعل وجهه الذي الى جانب الحق والاخرة الى جانب الباطل والدنيا كا العدة عن البرقي عن عثمن عن ابن مسكان عمن ذكره عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل فما اصبرهم على النار فقال ما اصبرهم على فعل ما يعلمون انه يصيرهم الى النار كا عنه عن ابيه عن النضر بن سويد عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال اما انه ليس من عرق يضرب ولا نكبة ولا صداع ولا مرض الا بذنب وذلك قول الله تع في كتابه وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم

ويعفو عن كثير قال ثم قال وما يعفو الله اكثر مما يواخذ به كا الاربعة عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر ع
قال ما من نكبة تصيب العبد الا بذنب وما يعفو الله عنه اكثر كا الثلثة عن ابرهيم بن عبد الحميد عن الشحام
عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول نعوذ بالله من سطوات الله بالليل والنهار قال قلت له وما
سطوات الله قال الاخذ على المعاصي كا الاثنان عن الوشاء عن ابان عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر ع
قال ان العبد ليذنب الذنب فيزوي عنه الرزق بيان اي فيصرف عنه كا القميان عن ابن فضال
عن ثعلبة عن سليمان بن طريف عن محمد عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ان الذنب يحرم العبد الرزق
كا محمد عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان عن الفضيل عن ابي جعفر ع قال ان الرجل ليذنب
الذنب فيدرأ عنه الرزق وتلا هذه الاية اذ اقسموا ليصرمنها مصبحين ولا يستثنون فطاف
عليها طايف من ربك وهم نايمون بيان الاية نزلت في قوم كانت لابيهم جنة فكان ياخذ منها
قوت سنته ويتصدق بالباقي فلما مات قال بنوه ان فعلنا ما كان يفعل ابونا ضاق علينا الامر فحلفوا
ان يقطعوها وقد بقي من الليل ظلمة داخلين في الصبح مبكرين ولم يستثنوا في يمينهم اي لم يقولوا
ان شاء الله فطاف عليها بلاء او هلاك طايف اي محيط بها وهذا كقوله سبحانه واحيط بثمره
قيل احرقت جنتهم فاسودت وقيل يبست وذهبت خضرتها ولم يبق منها شي كا عنه عن محمد بن
السراد عن الخزاز عن محمد عن ابي جعفر ع قال ان العبد يسال الله الحاجة فيكون من شانه قضاؤها
الى اجل قريب والى وقت بطي فيذنب العبد ذنبا فيقول الله تبارك وتع للملك لا تقض حاجته
واحرمه اياها فانه تعرض لسخطي واستوجب الحرمان مني كا السراد عن مالك بن عطية عن
الثمالي عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول انه ما من سنة اقل مطرا من سنة ولكن الله يضعه حيث
يشاء ان الله جل وعز اذا عمل قوم بالمعاصي صرف عنهم ما كان قدر لهم من المطر في تلك السنة
الى غيرهم والى الفيافي والبحار والجبال وان الله ليعذب الجعل في جحرها بحبس المطر عن الارض التي
هي بمحلتها بخطايا من بحضرتها وقد جعل الله لها السبيل في مسلك سوى محلة اهل المعاصي
قال ثم قال ابو جعفر ع فاعتبروا يا اولي الابصار كا علي عن ابيه عن حنان بن سدير عن ابي
الخطاب عن عبد صالح ع قال ان الناس اصابهم قحط شديد على عهد سليمان بن داود عليهما السلم فشكوا
ذلك اليه وطلبوا اليه ان يستسقي لهم قال فقال لهم اذا صليت الغداة مضيت فلما صلى الغداة
مضى ومضوا فلما ان كان في بعض الطريق اذا هو بنملة رافعة يدها الى السماء واضعة قدميها
في الارض وهي تقول اللهم انا خلق من خلقك ولا غنى لنا عن رزقك فلا تهلكنا بذنوب

بني ادم

بني ادم قال فقال سليمان ع ارجعوا فقد سقيتم بغيركم قال فسقوا في ذلك العام ما لم يسقوا
قط بي حفص بن غياث عن ابي عبد الله ع انه قال ان سليمان بن داود عليهما السلم خرج ذات يوم مع
اصحابه ليستسقي فوجد نملة قد رفعت قائمة من قوايمها الى السماء وهي تقول اللهم انا خلق من خلقك
لا غنى بنا عن رزقك فلا تهلكنا بذنوب بني ادم فقال سليمان ع لاصحابه ارجعوا فقد سقيتم بغيركم
كا القميان عن ابن فضال عن ابن بكير عن ابي عبد الله ع قال ان الرجل يذنب الذنب فيحرم صلوة الليل
وان العمل السي اسرع في صاحبه من السكين في اللحم كا عنه عن ابن فضال عن ابن بكير عن ابي عبد
الله ع قال من هم بسيئة فلا يعملها فانه ربما عمل العبد فيراه الرب تبارك وتع فيقول وعزتي
وجلالي لا اغفر لك بعد ذلك ابدا كا القمي عن عيسى بن ايوب عن علي بن مهزيار عن القسم بن عروة
عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر ع قال ما من عبد الا وفي قلبه نكتة بيضاء فاذا اذنب ذنبا
خرج في النكتة نكتة سوداء فان تاب ذهب ذلك السواد وان تمادى في الذنوب زاد ذلك
السواد حتى يغطي البياض فاذا غطى البياض لم يرجع صاحبه الى خير ابدا وهو قول الله تع كلا
بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون بيان تمادى لج ودام على فعله كا محمد عن احمد عن ابن فضال
عن ابن بكير عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اذا اذنب الرجل خرج في قلبه نكتة سوداء
فان تاب انمحت وان زاد زادت حتى تغلب على قلبه فلا يفلح بعدها ابدا . الحسين بن محمد عن محمد
ابن احمد النهدي عن عمرو بن عثمن عن رجل عن ابي الحسن ع قال حق على الله ان لا يعصى في دار الا
اضحاها للشمس حتى تطهرها بيان اضحاها اظهرها كناية عن تخريبها وهدمها كا العدة عن سهل
عن الشاشي عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص ان المؤمن ليحبس على ذنب من ذنوبه ماية
عام وانه لينظر الى ازواجه في الجنة يتنعمن كا العدة عن سهل عن ابن اسباط عن ابي الحسن الرضا ع
قال قال امير المؤمنين ع لا تبدين عن واضحة وقد عملت الاعمال الفاضحة ولا تامن البيات وقد عملت
السيات . الاربعة عن ابي عبد الله ع قال كان امير المؤمنين ع يقول لا تبدين عن واضحة وقد
عملت الاعمال الفاضحة ولا يامن البيات من عمل السيات بيان قد مضى تفسير هذا الحديث في باب الضحك
كا محمد والقمي عن الحسين بن اسحق عن علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن ابي عمرو المدايني عن ابي عبد
الله ع قال سمعته يقول كان ابي ع يقول ان الله قضى قضاء حتما الا ينعم على العبد بنعمة فيسلبها
اياه حتى يحدث العبد ذنبا يستحق بذلك النقمة كا علي عن ابيه عن السراد عن هيثم بن صالح
عن سدير قال سال رجل ابا عبد الله ع عن قول الله تع قالوا ربنا باعد بين اسفارنا وظلموا انفسهم

الاية فقال هولاء قوم كانت لهم قرى متصلة ينظر بعضهم الى بعض وانهار جارية واموال ظاهرة فكفروا
نعم الله عز وجل وغيروا ما بانفسهم من عافية الله فغير الله ما بهم من نعمه وان الله لا يغير ما بقوم حتى
يغيروا ما بانفسهم فارسل الله عليهم سيل العرم فغرق قراهم وخرب ديارهم وذهب باموالهم وابدلهم
مكان جناتهم جنتين ذواتي اكل خمط واثل وشي من سدر قليل ثم قال ذلك جزيناهم بما كفروا وهل
نجازي الا الكفور بيان فكفروا انعم الله عز وجل حيث قالوا ربنا باعد بين اسفارنا بطروا النعمة
العافية وطلبوا الكد والتعب وشكوا بعد سفرهم افراطا منهم في الرفاهية وعدم الاعتداد بما انعم الله
عليهم اختلاف على الخزاين سيل العرم سيل الامر العرم اي الصعب والمطر الشديد او الجرذ اضاف
اليه السيل لانه نقب عليهم سدا ضرب به الماء او المجارة للركومة التي عقد به السد فيكون جمع عرمة وقيل
اسم وادي جاء السيل من قبله وكان ذلك بين عيسى ومحمد عليهما السلم الخمط مر بشع والاثل هو الطرفا كا محمد عن
احمد عن ابن سنان عن سماعة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ما انعم الله على عبد نعمة فسلبها اياه حتى
يذنب ذنبا يستحق بذلك السلب كا محمد عن احمد وعلي عن ابيه جميعا عن السراد عن الهيثم بن واقد الجزري
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله تع بعث نبيا من انبيائه الى قومه واوحى اليه ان قل لقومك انه
ليس من اهل قرية ولا ناس كانوا على طاعتي فاصابهم فيها سراء فتحولوا عما احب الى ما اكره الا تحولت لهم
عما يحبون الى ما يكرهون وليس من اهل قرية ولا اهل بيت كانوا على معصيتي فاصابهم فيها ضراء
فتحولوا عما اكره الى ما احب الا تحولت لهم عما يكرهون الى ما يحبون وقل لهم ان رحمتي سبقت غضبي
فلا تقنطوا من رحمتي فانه لا يتعاظم عندي ذنب اغفره وقل لهم لا يتعرضوا معاندين لسخطي ولا
يستخفوا باوليائي فان لي سطوات عند غضبي لا يقوم لها شي من خلقي كا علي بن ابرهيم الهاشمي
عن جده محمد بن الحسن بن محمد بن عبيد الله عن الجعفري عن الرضا ع قال اوحى الله عز وجل الى نبي من الانبيا
اذا اطعت رضيت واذا رضيت باركت وليس لبركتي نهاية واذا عصيت غضبت واذا
غضبت لعنت ولعنتي تبلغ السابع من الولد كا محمد عن علي بن الحسن بن علي عن محمد بن الوليد عن يونس
ابن يعقوب عن ابي عبد الله ع قال ان احدكم ليكثر به الخوف من السلطان وما ذلك الا بالذنوب فتوقوها
ما استطعتم ولا تمادوا فيها كا علي عن العبيدي عن يونس رفعه قال قال امير المؤمنين ع لا وجع
اوجع للقلوب من الذنوب ولا خوف اشد من الموت وكفى بما سلف تفكرا وكفى بالموت واعظا
كا احمد بن محمد الكوفي عن النهيكي عن العباس بن هلال الشامي مولى لابي الحسن موسى ع قال سمعت الرضا ع
يقول كلما احدث العباد من الذنوب ما لم يكونوا يعملون احدث الله لهم من البلاء ما لم يكونوا يعرفون كا

علي عن ابيه

علي عن ابيه عن السراد عن عباد بن صهيب عن ابي عبد الله ع قال يقول الله عز وجل اذا عصاني من عرفني
سلطت عليه من لا يعرفني كا العدة عن سهل عن ابن اسباط عن ابن عرفة عن ابي الحسن ع قال ان لله عز وجل
في كل يوم وليلة مناديا ينادي مهلا مهلا عباد الله عن معاصي الله فلولا بهايم رتع وصبية رضع
وشيوخ ركع لصب عليكم العذاب صبا ترضون به رضا باب استصغار الذنب
والاصرار عليه كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن محمد بن حكيم عمن حدثه عن ابي عبد الله ع قال قال
امير المؤمنين ع لا تصغروا ما ينفع يوم القيمة ولا تصغروا ما يضر يوم القيمة فكونوا فيما اخبركم الله عز وجل
كمن عاين كا العدة عن احمد عن عثمن عن سماعة قال سمعت ابا الحسن ع يقول لا تستكثروا كثير الخير
ولا تستقلوا قليل الذنوب فان قليل الذنوب يجتمع حتى يكون كثيرا وخافوا الله عز وجل في السر حتى
تعطوا من انفسكم النصف وسارعوا الى طاعة الله واصدقوا الحديث وادوا الامانة فانما ذلك لكم
ولا تدخلوا فيما لا يحل لكم فانما ذلك عليكم كا الخمسة عن ابرهيم بن عبد الحميد عن الشحام قال قال
ابو عبد الله ع اتقوا المحقرات من الذنوب فانها لا تغفر قلت وما المحقرات قال الرجل يذنب الذنب
فيقول طوبى لي لو لم يكن لي غير ذلك . القميان عن ابن فضال والحجال جميعا عن ثعلبة عن زياد قال
قال ابو عبد الله ع ان رسول الله ص نزل بارض قرعاء فقال لاصحابه ائتونا بحطب فقالوا يا
رسول الله نحن بارض قرعاء ما بها من حطب قال فليات كل انسان بما قدر عليه فجاؤا به حتى رموا
بين يديه بعضه على بعض فقال رسول الله ص هكذا تجتمع الذنوب ثم قال اياكم والمحقرات من الذنوب
فان لكل شي طالبا الا وان طالبها يكتب ما قدموا واثارهم وكل شي احصيناه في امام مبين بيان
القرعاء الصلبة والتي رعيها الماشية والطالب للذنوب هو الله سبحانه ما قدموا اي اسلفوا في
حيوتهم واثارهم ما بقي عنهم بعد مماتهم يصل اليهم ثمرته اما حسنة كعلم علموه او حبس وقفوه
او سيئة كاشاعة باطل او تاسيس ظلم او نحو ذلك والامام المبين اللوح المحفوظ كا الاثنان عن
الوشاء عن علي عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول اتقوا المحقرات من الذنوب فان
لها طالبا يقول احدكم اذنب واستغفر ان الله عز وجل يقول سنكتب ما قدموا واثارهم وكل
شي احصيناه في امام مبين وقال عز وجل انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في
السموات او في الارض يات بها الله ان الله لطيف خبير بيان يستفاد من الحديث ان الجراة
على الذنب اتكالا على الاستغفار بعده تحقير له وهو كذلك كيف لا وهذا المحقق بمحل نقد وذاك
موهوم موجل نسية انها اي الخصلة من الاساءة او الاحسان ان تك مثلا في الصغر كحبة الخردل فتكن

في احقى مكان واحرزه كجوف الصخرة او اعلى مكان كمحدب السموات او اسفل مكان كمركز الارض . العدة
عن البرقي عن عبد الله بن محمد النهيكي عن عمار بن مروان القندي عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع
قال لا صغيرة مع الاصرار ولا كبيرة مع الاستغفار كا الثلثة عن ابن محبوب عن ابي بصير قال سمعت ابا
عبد الله ع يقول لا والله لا يقبل الله شيئا من طاعته على الاصرار على شيء من معاصيه كا القمي عن
محمد بن سالم عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل ولم يصروا على ما
فعلوا وهم يعلمون قال الاصرار ان يذنب الذنب فلا يستغفر الله ولا يحدث نفسه بتوبة فذلك الاصرار
كا العدة عن البرقي عن محمد بن حبيب عن الاصم عن ابن مسكان كا ابن فضال عن ابن مسكان عن ابي عبد
الله ع قال قال امير المومنين ع ما من عبد الا وعليه اربعون جنة حتى يعمل اربعين كبيرة فاذا عمل اربعين
كبيرة انكشف عنه الجنن فيوحي الله اليهم ان استروا عبدي باجنحتكم فتستره الملائكة باجنحتها قال فما يدع
شيئا من القبيح الا قارفه حتى يمتدح الى الناس بفعله القبيح فيقول الملائكة يا رب هذا عبدك ما يدع
شيئا الا ركبه وانا لنستحيي مما يصنع فيوحي الله عز وجل اليهم ان ارفعوا اجنحتكم عنه فاذا فعل ذلك اخذ
في بغضنا اهل البيت فعند ذلك ينهتك ستره في السماء وستره في الارض فيقول الملائكة يا رب هذا عبدك
قد بقي مهتوك الستر فيوحي الله عز وجل اليهم لو كانت لله فيه حاجة ما امركم ان ترفعوا اجنحتكم عنه
بيان الجنة بالضم ما يستر ويقي وكانها هنا كناية عن نتائج اخلاقه الحسنة وثمرات اعماله الصالحة التي
تخلق منها الملئكة واجنحة الملئكة كناية عن معارفه الحقة التي بها يرتقي في الدرجات وذلك لان العمل
اسرع زوالا من المعرفة وانما ياخذ في بغض اهل البيت عليهم السلم لانهم الحائلون بينه وبين الذنوب التي
صارت محبوبة له ومعشوقة لنفسه الخبيثة بمواعظهم ووصاياهم عليهم السلم

باب تأييد المومن بروح الايمان وانه يفارقه عند الذنب

كا محمد والحسين بن محمد جميعا عن علي بن محمد بن سعيد عن محمد بن
مسلم بن ابي سلمة عن محمد بن سعيد بن غزوان عن ابن نجيح عن محمد بن سنان عن ابي خديجة قال دخلت على ابي
الحسن ع فقال لي ان الله تبارك وتعالى ايد المومن بروح منه تحضره في كل وقت يحسن فيه ويتقي وتغيب عنه
في كل وقت يذنب فيه ويعتدي فهي معه تهتز سرورا عند احسانه وتسيخ في الثرى عند اساءته فتعاهدوا
عباد الله نعمه باصلاحكم انفسكم تزدادوا يقينا وتربحوا نفيسا ثمينا رحم الله امرءا هم بخير فعمله او هم
بشر فارتدع عنه ثم قال نحن نؤيد الروح بالطاعة لله والعمل له كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف
ابن عميرة عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله ع قال ما من مومن الا ولقلبه اذنان في جوفه اذن ينفث
فيها الوسواس الخناس واذن ينفث فيها الملك فيؤيد الله المومن بالملك وذلك قوله وايدهم

بروح

بروح منه كا الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن سعدان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان للقلب
اذنين فاذا هم العبد بذنب قال له روح الايمان لا تفعل وقال له الشيطان افعل واذا كان
على بطنها نزع منه روح الايمان بيان البارز في بطنها يعود الى المزني بها كما وقع التصريح به في
الاخبار الاتية كا الثلثة عن حماد عن ابي عبد الله ع قال ما من قلب الا وله اذنان على احدهما ملك
مرشد وعلى الاخرى شيطان مفتن هذا يامره وهذا يزجره الشيطان يامره بالمعاصي والملك يزجره
عنها وهو قول الله عز وجل عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد بيان
المستفاد من حد هذا الحديث ان صاحب الشمال شيطان والمشهور انهما جميعا ملكان كما ياتي في
باب الهم بالسيئة او الحسنة الا ان يقال ان المرشد والمفتن غير الكاتبين الرقيبين كا العدة عن
البرقي عن ابيه رفعه عن محمد بن داود الغنوي عن الاصبغ بن نباتة قال جاء رجل الى امير المومنين ع
فقال يا امير المومنين ان ناسا زعموا ان العبد لا يزني وهو مومن ولا يسرق وهو مومن ولا يشرب
الخمر وهو مومن ولا ياكل الربا وهو مومن ولا يسفك الدم الحرام وهو مومن فقد ثقل علي هذا وحرج منه
صدري حين ازعم ان هذا العبد يصلي صلوتي ويدعو دعائي ويناكحني واناكحه ويوارثني واوارثه
وقد خرج من الايمان من اجل ذنب يسير اصابه فقال امير المومنين ع صدقت سمعت رسول الله ص يقول
والدليل عليه كتاب الله خلق الله الناس على ثلث طبقات وانزلهم ثلث منازل وذلك قول الله عز وجل
في الكتاب اصحاب الميمنة واصحاب المشأمة والسابقون فاما ما ذكر من امر السابقين فانهم انبياء
مرسلون وغير مرسلين جعل الله فيهم خمسة ارواح روح القدس وروح الايمان وروح القوة وروح الشهوة
وروح البدن فبروح القدس بعثوا انبياء مرسلين وغير مرسلين وبها علموا الاشياء وبروح الايمان
عبدوا الله ولم يشركوا به شيئا وبروح القوة جاهدوا عدوهم وعالجوا معاشهم وبروح الشهوة اصابوا
لذيذ الطعام ونكحوا الحلال من شباب النساء وبروح البدن دبوا ودرجوا فهؤلاء مغفور لهم مصفوح
عن ذنوبهم ثم قال قال الله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات
واتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح القدس ثم قال في جماعتهم وايدهم بروح منه يقول
اكرمهم بها ففضلهم على من سواهم فهؤلاء مغفور لهم مصفوح عن ذنوبهم ثم ذكر اصحاب
الميمنة وهم المومنون حقا باعيانهم جعل الله فيهم اربعة ارواح روح الايمان وروح القوة وروح
الشهوة وروح البدن فلا يزال العبد يستكمل هذه الارواح الاربعة حتى تاتي عليه حالات فقال الرجل
يا امير المومنين ما هذه الحالات فقال اما اولهن فهو كما قال الله عز وجل ومنكم من يرد الى ارذل العمر

لكيلا يعلم بعد علم شيئا فهذا ينتقص منه جميع الارواح وليس بالذي يخرج من دين الله لان الفاعل به رده
الى ارذل العمر فهو لا يعرف للصلوة وقتا ولا يستطيع التهجد بالليل ولا بالنهار ولا القيام في الصف مع
الناس فهذا نقصان من روح الايمان وليس يضره شيئا ومنهم من ينتقص منه روح القوة ولا يستطيع
جهاد عدوه ولا يستطيع طلب المعيشة ومنهم من ينتقص منه روح الشهوة فلو مرت به اصبح بنات ادم
لم يحن اليها ولم يقم وتبقى روح البدن فيه فهو يدب ويدرج حتى ياتيه ملك الموت فهذا بحال خير لان الله عز
وجل هو الفاعل به وقد تاتي عليه حالات في قوته وشبابه فيهم بالخطيئة فيشجعه روح القوة ويزين له
روح الشهوة ويقوده روح البدن حتى يوقعه في الخطيئة فاذا لامسها نقص من الايمان وتفصى منه فليس
يعود فيه حتى يتوب فاذا تاب تاب الله عليه وان عاد ادخله الله نار جهنم فاما اصحاب المشأمة فهم اليهود
والنصارى يقول الله عز وجل الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون محمدا والولاية في التورية والانجيل
كما يعرفون ابناءهم في منازلهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون الحق من ربك انك الرسول اليهم
فلا تكونن من الممترين فلما جحدوا ما عرفوا ابتلاهم بذلك فسلبهم روح الايمان واسكن ابدانهم ثلثة ارواح
روح القوة وروح الشهوة وروح البدن ثم اضافهم الى الانعام فقال ان هم الا كالانعام لان الدابة
انما تحمل بروح القوة وتعتلف بروح الشهوة وتسير بروح البدن فقال السائل احييت قلبي باذن الله
يا امير المومنين بيان صدقت على البناء للمفعول اي صدقوك فيما زعموا وليس بالذي يخرج من دين
الله ان قيل قد ثبت ان الانسان انما يبعث على ما مات عليه فاذا مات الكبير على غير معرفة فكيف يبعث عارفا
قلنا المالكات ما فقد من الالتفات الى معارفه امارها رضا فلما زال ذلك بالموت برزت له معارفه التي
كانت كامنة في ذاته بخلاف من لم يحصل المعرفة اصلا فانه ليس في ذاته شيء ليبرز له كا علي عن العبيدي
عن يونس عن داود قال سالت ابا عبد الله ع عن قول رسول الله ص اذا زنى الرجل فارقه روح الايمان
قال فقال هو مثل قول الله تعالى وايدهم بروح منه هو الذي فارقه كا محمد عن احمد عن ابن فضال عن ابن
بكير قال قلت لابي جعفر ع في قول رسول الله ص اذا زنى الرجل فارقه روح الايمان قال هو قوله وايدهم
بروح منه ذاك الذي يفارقه كا علي عن العبيدي عن يونس عن محمد بن عبدة قال قلت لابي عبد الله ع
لا يزني الزاني وهو مومن قال لا اذا كان على بطنها سلب الايمان فاذا قام رد اليه فان عاد سلب قلت
فانه يريد ان يعود فقال ما اكثر من يريد ان يعود فلا يعود اليه ابدا كا الثلثة عن ابن عمار عن صباح
بن سيابة قال كنت عند ابي عبد الله ع فقال له محمد بن عبدة يزني الزاني وهو مومن قال لا اذا كان
على بطنها سلب الايمان منه فاذا قام رد عليه قلت فانه اراد ان يعود قال ما اكثر ما يهم ان يعود ثم لا

يعود

يعود كا علي عن ابيه عن حماد عن ربعي عن الفضيل عن ابي عبد الله ع قال يسلب منه روح الايمان ما دام
على بطنها فاذا نزل عاد الايمان قال قلت ارايت ان هم قال لا ارايت ان هم ان يسرق اتقطع يده
بيان قد مضى اخبار اخر في هذا المعنى في باب مجمل القول في الايمان ومفصله من هذا الجزء من
الكتاب

باب تاجيل المذنب الى ان يستغفر

كا الثلثة عن محمد بن حمران عن زرارة قال
سمعت ابا عبد الله ع يقول ان العبد اذا اذنب ذنبا اجل من غدوة الى الليل فان استغفر الله لم يكتب عليه
كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن الخزاز كا الثلثة والعثمان عن صفوان عن الخزاز عن ابي بصير عن
ابي عبد الله ع قال من عمل سيئة اجل فيها سبع ساعات من النهار فان قال استغفر الله الذي لا اله الا هو
الحي القيوم واتوب اليه ثلث مرات لم يكتب عليه كا القمي ومحمد جميعا عن الحسين بن اسحق وعلي عن ابيه جميعا
عن علي بن مهزيار عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن حفص قال سمعت ابا عبد الله ع يقول
ما من مومن يذنب ذنبا الا اجله الله عز وجل سبع ساعات من النهار فان هو تاب لم يكتب عليه شيء وان
هو لم يفعل كتب عليه سيئة فاتاه عباد البصري فقال له بلغنا انك قلت ما من عبد يذنب ذنبا الا
اجله الله عز وجل سبع ساعات من النهار فقال ليس هكذا قلت ولكني قلت ما من مومن وكذلك
كان قولي كا علي عن ابيه والقمي ومحمد عن الحسين بن اسحق عن علي بن مهزيار عن فضالة عن عبد الصمد
بن بشير عن ابي عبد الله ع قال العبد المومن اذا اذنب ذنبا اجله الله تعالى سبع ساعات فان استغفر لم
يكتب عليه شيء وان مضت الساعات ولم يستغفر كتبت عليه سيئة وان المومن ليذكر ذنبه بعد عشرين
سنة حتى يستغفر ربه فيغفر له وان الكافر لينساه من ساعته

باب الهم بالسيئة والحسنة والاتيان بهما

كا محمد عن احمد عن علي بن حديد عن جميل بن دراج عن زرارة عن احدهما
عليهما السلم قال ان الله تعالى جعل لادم في ذريته من هم بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة ومن هم بحسنة
وعملها كتبت له عشرا ومن هم بسيئة ولم يعملها لم تكتب عليه ومن عمل بها كتبت عليه سيئة بيان لعل
السر في كون الحسنة بعشر امثالها والسيئة بمثلها ان الجوهر الانساني بطبعه مائل الى العالم العلوي
لانه مقتبس منه وهبوطه الى القالب الجسماني غريب من طبيعته والحسنة انما ترتقي الى ما يوافق
طبيعة ذلك الجوهر لانها من جنسه والقوة التي تحرك الجسم الى ما فوق ذراعا واحدا هي بعينها
ان استعملت في تحريكه الى السفل حركته عشرة اذرع وزيادة فلذلك كانت الحسنة بعشر امثالها
الى سبعمائة ضعف ومنها ما يوفى اجرها بغير حساب والحسنة التي لا يدفع تأثيرها سمعة او رياء
او عجب كالحجر الذي يدحرج من شاهق لا يصادفه دافع فانه لا يتقدر مقداره [illegible]

يبلغ الغاية كا العدة من البرقي عن عثمن عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان المؤمن ليهم بالحسنة
ولا يعمل بها فتكتب له حسنة فان هو عملها كتبت له عشر حسنات وان المؤمن ليهم بالسيئة ان يعملها
فلا يعملها فلا تكتب عليه كا عنه عن علي بن حفص العوسي عن علي بن السايح عن عبد الله بن موسى بن جعفر
عن ابيه عليهم السلام قال سألته عن الملكين هل يعلمان بالذنب اذا اراد العبد ان يعمله او الحسنة فقال ريح
الكنيف وريح الطيب سواء فقلت لا قال ان العبد اذا هم بالحسنة خرج نفسه طيب الريح فقال صاحب
اليمين لصاحب الشمال قف فانه قد هم بالحسنة فاذا هو عملها كان لسانه قلمه وريقه مداده فاثبتها له واذا
هم بالسيئة خرج نفسه منتن الريح فيقول صاحب الشمال لصاحب اليمين قف فانه قد هم بالسيئة فاذا هو
فعلها كان ريقه مداده ولسانه قلمه فاثبتها عليه بيان انما جعل الريق واللسان الة لاثبات الحسنة
والسيئة لان بناء الاعمال انما هو على ما عقد في القلب ثم التكلم بها واليه الاشارة بقوله سبحانه اليه يصعد
الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وهذا الريق واللسان الظاهر صورة لذلك المعنى كما قيل ان الكلام
لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن الفضيل بن
عثمن المرادي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول قال رسول الله ص اربع من كن فيه لم يهلك على الله عز وجل
بعدهن الا هالك يهم العبد بالحسنة فيعملها فان هو لم يعملها كتب الله له حسنة بحسن نيته وان هو عملها
كتب الله عز وجل له عشرا ويهم بالسيئة ان يعملها فان لم يعملها لم يكتب عليه وان هو عملها اجل سبع ساعات
وقال صاحب الحسنات لصاحب السيئات وهو صاحب الشمال لا تعجل عسى ان يتبعها بحسنة تمحوها فان
الله تع يقول ان الحسنات يذهبن السيئات والاستغفار فان هو قال استغفر الله الذي لا اله الا
هو عالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم الغفور الرحيم ذو الجلال والاكرام واتوب اليه لم يكتب عليه شيء
وان مضت سبع ساعات ولم يتبعها بحسنة واستغفار قال صاحب الحسنات لصاحب السيئات
اكتب على الشقي المحروم بيان قد مضى تفسير الهلاك على الله ولما تعداد الخصال الاربع فالوضيع
فبيان تع اولها ان يهم بالحسنة من دون عمل والثانية ان يعمل بها والثالثة ان يهم بالسيئة من
دون عمل والرابع ان يعمل بها ولكن يتبعها بحسنة تمحوها او يستغفر منها قبل مضي سبع ساعات

باب اللمم كا الثلاثة عن الخراز عن محمد عن ابي عبد الله ع قال قلت له ارايت قول الله تع
الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم قال هو الذنب يلم به الرجل فيمكث ما شاء الله ثم يلم به
بعد بيان يلم به اي يقاربه وينزل به فيفعله كا الثلاثة عن صفوان عن العلاء عن محمد عن احدهما
عليهما السلام قال قلت له الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم قال الهنة بعد الهنة اي الذنب

بعد الذنب

بعد الذنب يلم به العبد بيان الهنة كلمة كناية ومعناها الشيء وفي الحديث هنية مصغرة هنة اي
يسير وربما تقلب هنيهة بابدال الياء هاء كا علي عن العبيدي عن يونس عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد
الله ع ما من مؤمن الا وله ذنب يهجره زمانا ثم يلم به وذلك قول الله تع الا اللمم وسألته عن قول الله تع
الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم قال الفواحش الزنا والسرقة واللمم الرجل يلم بالذنب
فيستغفر الله تع منه كا الاربعة عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع قال ما من ذنب الا وقد طبع
عليه عبد مؤمن يهجره الزمان ثم يلم به وهو قول الله تع الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا
اللمم قال اللمام العبد الذي يلم بالذنب بعد الذنب ليس من سليقته اي من طبيعته بيان وقد طبع
عليه يعني لعارض له عرض لم يمكن زواله عنه لهذا امكنه الهجر عنه ولو كان مطبوعا عليه في اصل
الخلقة وكان من سجيته وسليقته لما امكنه الهجر عنه زمانا فلا تنافي بين اول الحديث واخره كا
علي عن ابيه والعدة عن سهل جميعا عن السراد عن ابن رئاب قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان المؤمن لا
يكون سجيته الكذب والبخل والفجور وربما الم من ذلك شيئا لا يدوم عليه قيل فيزني قال نعم ولكن لا يولد
له من تلك النطفة كا الاربعة عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع لمتان لمة من الملك
ولمة من الشيطان فلمة الملك الرقة والفهم ولمة الشيطان السهو والقسوة بيان اللمة من الملك و
والشيطان بمعنى المس

باب ما يغفر من الذنوب وما لا يغفر كا علي عن ابيه عن عبد
الرحمن بن حماد عن بعض اصحابه رفعه قال صعد امير المؤمنين ع بالكوفة المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم
قال ايها الناس ان الذنوب ثلثة ثم امسك فقال له حبة العرني يا امير المؤمنين قلت الذنوب ثلثة
ثم امسكت فقال ما ذكرتها الا وانا اريد ان افسرها ولكن عرض لي بهر حال بيني وبين الكلام نعم
الذنوب ثلثة فذنب مغفور وذنب غير مغفور وذنب نرجو لصاحبه ونخاف عليه قال يا امير
المؤمنين فبينها لنا قال نعم اما الذنب المغفور فعبد عاقبه الله تع على ذنبه في الدنيا والله تع
احلم واكرم من ان يعاقب عبده مرتين واما الذنب الذي لا يغفره الله فظلم العباد بعضهم لبعض
ان الله تع اذا برز للخليقة اقسم قسما على نفسه فقال وعزتي وجلالي لا يجوزني ظلم ظالم ولو كف
بكف ولو مسحة بكف ولو نطحة ما بين القرناء الى الجماء فيقتص للعباد بعضهم من بعض حتى لا يبقى
لاحد على احد مظلمة ثم يبعثهم الله للحساب واما الذنب الثالث فذنب ستره الله تع على خلقه
ورزقه التوبة منه فاصبح خائفا من ذنبه راجيا لربه فنحن له كما هو لنفسه نرجو له الرحمة
ونخاف عليه العقاب بيان البهر بضم الباء يعني الموحدة انقطاع النفس من الاعياء ولو كف

بكف اي ضربة كف بكف والنطحة الاصابة بالقرن والجماء ما لا قرن له من الدواب كا علي عن العبيدي
عن يونس عن ابن بكير عن زرارة عن حمران قال سألت ابا جعفر ع عن رجل اقيم عليه الحد في الرجم
ايعاقب عليه في الاخرة فقال ان الله اكرم من ذلك كا العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن العباس مولى
الرضا ع قال سمعته يقول المستتر بالحسنة تعدل سبعين حسنة والمذيع بالسيئة مخذول والمستتر
بالسيئة مغفور له كا محمد عن محمد بن صندل عن ياسر عن اليسع بن حمزة عن الرضا ع قال قال رسول
مثله كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابن بكير عن سليمن بن خالد عن ابي عبد الله ع قال ان الله لا يغفر ان
يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء الكبائر فما سواها قال قلت دخلت الكبائر في الاستثناء قال
نعم بيان اراد بالاستثناء استثناء المشية يعني هل يغفر الكبائر لمن يشاء كما يغفر الصغائر وانما
كما قلت كا يونس عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله ع الكبائر فيها استثناء ان يغفر لمن يشاء
قال نعم يه سئل الصادق ع عن قول الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك
لمن يشاء هل تدخل الكبائر في مشية الله تع قال نعم ذاك اليه عز وجل ان شاء عذب وان شاء عفى
قال الصادق ع من اجتنب الكبائر كفر الله عنه جميع ذنوبه وذلك قوله عز وجل ان تجتنبوا كبائر ما
تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما

باب تعجيل عقوبة الذنب بالمصائب وان
مصائب الاولياء لزيادة الاجر كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن عبد الله بن سنان عن حمزة بن حمران
عن ابيه عن ابي جعفر ع قال ان الله تع اذا كان من امره ان يكرم عبدا وله ذنب ابتلاه بالسقم فان لم
يفعل ذلك به ابتلاه بالحاجة فان لم يفعل ذلك به شدد عليه الموت ليكافيه بذلك الذنب قال واذا
كان من امره ان يهين عبدا وله عنده حسنة صحح بدنه فان لم يفعل ذلك به وسع عليه في رزقه فان
لم يفعل ذلك به هون عليه الموت ليكافيه بتلك الحسنة كا الثلاثة عن اسمعيل بن ابرهيم عن الحكم بن
عتيبة قال قال ابو عبد الله ع ان العبد اذا كثرت ذنوبه ولم يكن عنده من العمل ما يكفرها ابتلاه بالحزن
ليكفرها كا العدة عن سهل عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص قال
الله تع وعزتي وجلالي لا اخرج عبدا من الدنيا وانا اريد ان ارحمه حتى استوفي منه كل خطيئة
عملها اما بسقم في جسده واما بضيق في رزقه واما بخوف في دنياه فان بقيت عليه بقية شددت
عليه عند الموت وعزتي وجلالي لا اخرج عبدا من الدنيا وانا اريد ان اعذبه حتى اوفيه كل
حسنة عملها اما بسعة في رزقه واما بصحة في جسده واما بامن في دنياه فان بقيت عليه بقية
هونت بها عليه الموت كا العدة عن البرقي عن السراد عن هشام بن سالم عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله ع ان المؤمن

ليهول

ليهول عليه في نومه فيغفر له ذنوبه وان ليمتهن في بدنه فيغفر له ذنوبه كا الثلاثة عن السراد عن ابن خالد عن ابي
عبد الله ع قال اذا اراد الله بعبد خيرا عجل عقوبته في الدنيا واذا اراد بعبد سوءا امسك عليه ذنوبه
حتى يوافي بها يوم القيمة كا العدة عن سهل عن الثلاثة عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع في قول
الله تع وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير ليس من التواء عرق ولا نكبة حجر ولا
عثرة قدم ولا خدش عود الا بذنب وما يعفو الله تع اكثر فمن عجل الله عقوبة ذنبه في الدنيا فان
الله اجل واكرم من ان يعود في عقوبته في الاخرة كا محمد عن احمد عن العباس بن موسى الوراق
عن علي الاحمسي عن رجل عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص ما يزال الغم والهم بالمؤمن حتى
ما يدع له ذنبا كا الثلاثة عن علي الاحمسي عن رجل عن ابي جعفر ع قال لا يزال الغم والهم بالمؤمن حتى لا
يدع له ذنبا كا الثلاثة ومحمد عن احمد عن ابن ابي عمير عن الحارث بن بهرام عن عمرو بن جميع قال سمعت ابا عبد الله
يقول ان العبد المؤمن ليهتم في الدنيا حتى يخرج منها ولا ذنب عليه كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن رفاعة
عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص قال الله تع ما من عبد اريد ان ادخله الجنة الا ابتليته في جسده فان
كان ذلك كفارة لذنوبه والا شددت عليه موته حتى ياتيني ولا ذنب له ثم ادخله الجنة وما من عبد اريد ان
ادخله النار الا صححت له جسمه فان كان ذلك تماما لطلبته عندي والا امنت خوفه من سلطانه فان كان
ذلك تماما لطلبته عندي والا وسعت عليه رزقه فان كان ذلك تماما لطلبته عندي والا هونت
عليه موته حتى ياتيني ولا حسنة عندي له ثم ادخله النار كا العدة عن سهل عن محمد بن اورمة عن
النضر بن سويد عن درست عن ابن مسكان عن بعض اصحابه عن ابي جعفر ع قال مر نبي من انبياء
بني اسرائيل برجل بعضه تحت حائط وبعضه خارج منه قد شعثته الطير ومزقته الكلاب ثم مضى
فرفعت له مدينة فدخلها فاذا هو بعظيم من عظمائها ميت على سرير مسجى بالديباج حوله المجامر
فقال يا رب اشهد انك حكم عدل لا تجور هذا عبدك لم يشرك بك طرفة عين امته بتلك الميتة وهذا
عبدك لم يؤمن بك طرفة عين امته بهذه الميتة فقال عبدي انا كما قلت حكم عدل لا اجور ذلك
عبدي كانت له عندي سيئة او ذنب امته بتلك الميتة لكي يلقاني ولم يبق عليه شيء وهذا عبدي كانت
له حسنة فامته بهذه الميتة لكي يلقاني وليس له عندي حسنة بيان الشعيث التفريق والتمزيق
التخريق كا العدة عن احمد عن السراد عن الكناني قال كنت عند ابي عبد الله ع فدخل عليه شيخ فقال يا ابا
عبد الله اشكو اليك ولدي وعقوقهم واخواني وجفاهم عند كبر سني فقال ابو عبد الله ع يا هذا ان للحق
دولة وللباطل دولة وكل واحد منهما في دولة صاحبه ذليل وان ادنى ما يصيب المؤمن في دولة

الباطل العقوق من ولده والجفاء من اخوانه وما من مؤمن يصيب شيئا من الرفاهية في دولة الباطل
الا ابتلي قبل موته اما في بدنه واما في ولده واما في ماله حتى يخلصه الله تع مما اكتسب في دولة الباطل
ويوفر له حظه في دولة الحق فاصبروا وابشروا كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن عبد العزيز العبدي عن ابن
يعفور قال سمعت ابا عبد الله ع يقول قال الله تع ان العبد من عبيدي المؤمنين ليذنب الذنب العظيم
مما يستوجب به عقوبتي في الدنيا والآخرة فانظر له بما فيه صلاحه في آخرته فاعجل له العقوبة عليه في الدنيا
لاجازيه بذلك الذنب واقدر عقوبة ذلك الذنب واقضيه واتركه عليه موقوفا غير ممضى ولي في امضائه
المشية وما يعلم عبدي به فاتردد في ذلك مرارا على امضائه ثم امسك عليه فلا امضيه كراهة لمساءته وحيدا
عن ادخال المكروه عليه فاتطول عليه بالعفو عنه والصفح محبة لمكافاته لكثير نوافله التي يتقرب بها الي في
ليله ونهاره فاصرف ذلك البلاء عنه وقد قدرته وقضيته وتركته موقوفا ولي في امضائه المشية ثم
اكتب له عظيم اجر نزول ذلك البلاء وادخره واوفر له اجره ولم يشعر به ولم يصل اليه اذاه وانا الله الكريم
الرؤوف الرحيم بيان واقدر عقوبة ذلك الذنب يعني ربما اعجل وربما اقدر فالواو بمعنى او والحيد
الميل عن الشيء والعدول محبة لمكافاته يعني انما اتطول عليه بالعفو والصفح لمحبتي ان اكافيه بنوافله الكثيرة
المتقرب بها الي ثم لا اكتفي بذلك العفو والصفح في مكافاته لك حتى اكتب له اجر ذلك البلاء مضافا الى
العفو والصفح كا العدة عن سهل وعلي عن ابيه جميعا عن السراد عن ابن رئاب قال سالت ابا عبد الله ع عن قول
الله تع وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير ارأيت ما اصاب عليا واهل بيته ع
من بعده هو بما كسبت ايديهم وهم اهل بيت طهارة معصومون فقال ان رسول الله ص كان
يتوب الى الله تع ويستغفره في كل يوم وليلة مائة مرة من غير ذنب ان الله يخص اولياءه بالمصائب
ليأجرهم عليها من غير ذنب كا علي رفعه قال لما حمل علي بن الحسين عليهما السلم الى يزيد بن معاوية واوقف بين
يديه فقال يزيد وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم فقال علي بن الحسين عليهما السلم ليس هذه
الآية فينا ان فينا قول الله تع ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها
ان ذلك على الله يسير كا محمد عن احمد عن ابن فضال عن ابن بكير قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله تع
وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم فقال هو ويعفو عن كثير قال قلت ليس هذا اردت ارأيت
ما اصاب عليا واشباهه من اهل بيته عليهم السلم من ذلك فقال ان رسول الله ص كان يتوب الى
الله تع في كل يوم سبعين مرة من غير ذنب باب اصناف عقوبات الذنوب وتفسيرها
كا الاثنان عن احمد عن العباس بن العلاء عن مجاهد عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال الذنوب التي تغير النعم

البغي والذنوب

البغي والذنوب التي تورث الندم القتل والذنوب التي تنزل النقم الظلم والتي تهتك الستور شرب
الخمر والتي تحبس الرزق الزنا والتي تعجل الفناء قطيعة الرحم والتي ترد الدعاء وتظلم الهواء عقوق الوالدين
كا علي عن ابيه عن السراد عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول كان ابي ع يقول نعوذ بالله من الذنوب
التي تعجل الفناء وتقرب الآجال وتخلي الديار وهي قطيعة الرحم والعقوق وترك البر كا علي عن النخعي او
بعض اصحابه عن النخعي عن صفوان بن يحيى عن بعض اصحابنا قال قال ابو عبد الله ع اذا فشا اربعة
ظهرت اربعة اذا فشا الزنا ظهرت الزلزلة واذا فشا الجور في الحكم احتبس المطر واذا خفرت الذمة
اديل لاهل الشرك من اهل الايمان واذا منعوا الزكوة ظهرت الحاجة بيان خفر الذمة نقضها والادالة
لاهل الشرك من اهل الايمان نصرة اهل الشرك وجعل الدولة لهم على اهل الايمان يه يب عبد الرحمن
ابن كثير عن الصادق ع قال اذا فشت اربعة ظهرت اربعة اذا فشا الزنا ظهرت الزلازل واذا امسكت
الزكوة هلكت الماشية واذا جار الحكام في القضاء امسك القطر من السماء واذا خفرت الذمة نصر المشركون
على المسلمين كا علي عن ابيه والعدة جميعا عن احمد عن البزنطي عن ابان عن رجل عن ابي جعفر ع قال
قال رسول الله ص خمس ان ادركتموهن فتعوذوا بالله منهن لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوها
الا ظهر فيهم الطاعون والاوجاع التي لم تكن في اسلافهم الذين مضوا ولم ينقصوا المكيال والميزان
الا اخذوا بالسنين وشدة المؤنة وجور السلطان ولم يمنعوا الزكوة الا منعوا القطر من السماء ولولا
البهائم لم يمطروا ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله الا سلط الله عليهم عدوهم واخذ بعض ما
في ايديهم ولم يحكموا بغير ما انزل الله تع الا جعل الله باسهم بينهم كا بالاسنادين عن السراد عن مالك
بن عطية عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال وجدنا في كتاب رسول الله اذا ظهر الزنا من بعدي كثر
موت الفجاءة واذا طفف المكيال والميزان اخذهم الله بالسنين والنقص واذا منعوا الزكوة منعت
الارض بركتها من الزرع والثمار والمعادن كلها واذا جاروا في الاحكام تعاونوا على الظلم والعدوان
واذا نقضوا العهد سلط الله عليهم عدوهم واذا قطعوا الارحام جعلت الاموال في ايدي
الاشرار واذا لم يامروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر ولم يتبعوا الاخيار من اهل بيتي سلط الله
عليهم شرارهم فيدعو خيارهم فلا يستجاب لهم كا القمي عن الكوفي عن العباس بن معروف عن
رجل عن مندل بن علي العنزي عن محمد بن مطرف عن مسمع عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين ع
يب قال قال رسول الله ص اذا غضب الله عز وجل على امة ولم ينزل بها العذاب غلت اسعارها
وقصرت اعمارها ولم تربح تجارها ولم تزك ثمارها ولم تغزر انهارها وحبس عنها امطارها

وسلط عليها شرارها بيان الزكاء النمو والازدياد والغزارة الكثرة وفي التهذيب ولم تعذب انهارها
ويأتي تفسير عقوبات الذنوب بنحو ابسط في ابواب الزكوة والذكر والدعاء من كتاب الصلوة ان شاء الله
تع باب الاستدراج كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن ابن جندب عن سفيان بن السمط
قال قال ابو عبد الله ع اذا اراد الله بعبد خيرا فاذنب ذنبا اتبعه بنقمة ويذكره الاستغفار واذا
اراد بعبد شرا فاذنب ذنبا اتبعه بنعمة لينسيه الاستغفار ويتمادى بها وهو قول الله سنستدرجهم
من حيث لا يعلمون بالنعم عند المعاصي كا العدة عن سهل وعلي عن ابيه جميعا عن السراد عن ابن رئاب
عن بعض اصحابه قال سئل ابو عبد الله ع عن الاستدراج قال هو العبد يذنب الذنب فيملى له ويجدد
له عندها النعم فيلهيه عن الاستغفار من الذنوب فهو مستدرج من حيث لا يعلم بيان الاملاء
الامهال كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن سماعة قال سالت ابا عبد الله ع
عن قول الله تع سنستدرجهم من حيث لا يعلمون قال هو العبد يذنب الذنب فتجدد له النعمة معه
تلهيه تلك النعمة عن الاستغفار من ذلك الذنب كا علي عن ابيه عن القسم بن محمد عن المنقري عن حفص
ابن غياث عن ابي عبد الله ع قال كم من مغرور بما انعم الله تع عليه وكم من مستدرج يستر الله تع
عليه وكم من مفتون بثناء الناس عليه كا الثلثة عن الحسن بن عطية عن عمر بن يزيد قال قلت لابي
عبد الله ع اني سالت الله ان يرزقني مالا فرزقني واني سالت الله ان يرزقني ولدا فرزقني ولدا و
سالته ان يرزقني دارا فرزقني وقد خفت ان يكون استدراجا فقال اما مع الحمد فلا باب مجالسة
اهل المعاصي كا الثلثة عن ابي زياد النهدي عن عبد الله بن صالح عن ابي عبد الله ع قال لا ينبغي للمؤمن
ان يجلس مجلسا يعصى الله تع فيه ولا يقدر على تغييره كا العدة عن احمد عن بكر بن محمد عن الجعفري
قال سمعت ابا الحسن ع يقول مالي رايتك عند عبد الرحمن بن يعقوب فقال انه خالي فقال
انه يقول في الله قولا عظيما يصف الله تع ولا يوصف فاما جلست معه وتركتنا واما جلست
معنا وتركته فقلت هو يقول ما شاء اي شيء علي منه اذا لم اقل ما يقول فقال ابو الحسن ع اما تخاف
ان تنزل به نقمة فتصيبكم جميعا اما علمت بالذي كان من اصحاب موسى ع وكان ابوه من اصحاب
فرعون فلما لحقت خيل فرعون موسى تخلف عنه ليعظ اباه فيلحقه بموسى ع فمضى ابوه وهو يراغمه
حتى بلغا طرفا من البحر فغرقا جميعا فاتى موسى ع الخبر فقال هو في رحمة الله ولكن النقمة اذا
نزلت لم يكن لها عمن قارب المذنب دفاع بيان كان المراد بوصف الله تع وصفه بصفات زائدة
على ذاته سبحانه كما يقال انه عالم بعلم وقادر بقدرة الى غير ذلك او وصفه بما لا يليق به سبحانه

كالمكان

كالمكان والرؤية ونحوهما وهو اي اغماء يغاضبه وبها جره ويتباعد منه كا العدة عن سهل عن
الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع من كان يؤمن بالله واليوم الآخر
فلا يقوم مكان ريبة كا القميان عن التميمي عن عمر بن يزيد عن ابي عبد الله ع انه قال لا تصحبوا
اهل البدع ولا تجالسوهم فتصيروا عند الله كواحد منهم قال رسول الله ص المرء على دين خليله وقرينه
كا العدة عن احمد عن السراد عن الجعفري قال سالت ابا عبد الله ع عن قوله تع وقد نزل عليكم في
الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها الى آخر الآية فقال انما عنى بهذا اذا سمعتم الرجل يجحد الحق ويكذب
به ويقع في الائمة عليهم السلم فقوموا من عنده ولا تقاعدوه كائنا من كان بيان اما قوله اذا سمعتم الى قوله
الآية عليهم السلم مفعول عنى وقوله اما اذا سمعتم بدل هذا والرجل وما بعده مفعول عنى وعلى التقديرين
قوله فقوموا كلام مستانف يعني اذا كان ذلك كذلك فقوموا ويحتمل ان يكون اذا سمعتم الى الحديث مفعول
عنى ويكون تفسير تمام الآية كا الحسين بن محمد عن علي بن محمد بن سعيد عن محمد بن مسلم عن اسحق بن
موسى قال حدثني اخي وعمي عن ابي عبد الله ع قال ثلثة مجالس يمقتها الله تع ويرسل نقمته على
اهلها فلا تقاعدوهم ولا تجالسوهم مجلس فيه من يصف لسانه كذبا في فتياه ومجلس ذكر اعدائنا
فيه جديد وذكرنا فيه رث ومجلس فيه من يصد عنا وانت تعلم قال ثم تلا ابو عبد الله ع ثلث آيات
من كتاب الله تع كانما كن في فيه او قال في كفه ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله
عدوا بغير علم واذا رايت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث
غيره ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب بيان الآية
الاخيرة استشهاد لمقت المجلس الاول وهو ظ والآية الثانية استشهاد لمقت المجلس الثاني اذ اهل
رثاثة الذكر كانوا من الخوض فيهم والثالثة استشهاد لمقت الثالث لاستلزام سب الصاحب
الائمة عليهم السلم والسكوت عليه تعرض للمقت ويحتمل تعاكس الاستشهادين بان يكون الصد
منهم والخوض فيهم كنايتين عن امر واحد وتجديد ذكر الاعداء يفضي بعضه الى سب
الشيخين لعنهم وسبهم يفضي الى سب الائمة عليهم السلم كا علي عن ابيه عن ابن اسباط عن سيف بن
عميرة عن عبد الاعلى بن اعين عن ابي عبد الله ع قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس
مجلسا ينتقص فيه امام او يعاب فيه مؤمن بيان قد مضى هذا الخبر باسناد آخر مع اخبار اخر
معناه في كتاب الحجة باب تفسير الكبائر كا العدة عن احمد عن ابن فضال عن ابي جميلة
عن الحلبي عن ابي عبد الله ع في قول الله تع ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم

وندخلكم مدخلا كريما قال الكباير التي اوجب الله عليها النار كا عنه عن السراد قال كنت مع بعض اصحابنا
الى ابي الحسن ع يسال عن الكباير كم هي وما هي فكتب الكباير من اجتنب ما اوعد الله عليه النار كفر
عنه سيئاته اذا كان مومنا والسبع الموجبات قتل النفس الحرام وعقوق الوالدين واكل الربا
والتعرب بعد الهجرة وقذف المحصنة واكل مال اليتيم والفرار من الزحف بيان فكتب الكباير
يعني هذا بيان الكباير المسول عنها المذكورة في الاية الكريمة ومن اجتنب ابتداء الكلام المبين
لها النفس للاية الموجبات بفتح الجيم اي التي اوجب الله عليها النار ويحتمل كسرها اي التي توجب النار
والتعرب بعد الهجرة هو ان يعود الى البادية ويقيم مع الاعراب بعد ان كان مهاجرا وكان من رجع
الهجرة الى موضعه من غير عذر يعد مرتدا كذا قال ابن الاثير في نهايته ولا يبعد تعميمه
لكل من تعلم اداب الشرع وسننه ثم تركها واعرض عنها ولم يعمل بها ويؤيده ما رواه الصدوق في
طاب ثراه في معاني الاخبار باسناده الى الصادق ع انه قال المتعرب بعد الهجرة التارك لهذا
الامر بعد معرفته والمحصنة بفتح الصاد المعروفة بالعفة والزحف المشي الى العدو والمحاربة كا
علي عن العبيدي عن يونس عن ابن مسكان عن محمد عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول الكباير سبع
قتل المومن متعمدا وقذف المحصنة والفرار من الزحف والتعرب بعد الهجرة واكل مال اليتيم ظلما
واكل الربا بعد البينة وكلما اوجب الله عليه النار بيان بعد البينة بعد ان يتبين له تحريمه
كما يستفاد من بعض الاخبار ولما كان ما سوى هذه الست من الكباير ليس في مرتبة هذه
الست في الكبر ولا في عدادها لم يعد معها مفصلا كانها مجموعها كواحد منها كا يونس عن عبد
الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان من الكباير عقوق الوالدين واليأس من روح
الله والامن لمكر الله كا وقد روي اكبر الكباير الشرك بالله كا الثلثة عن البجلي عن عبيد بن
زرارة قال سالت ابا عبد الله ع عن الكباير فقال هن في كتاب الله على سبع الكفر بالله وقتل
النفس وعقوق الوالدين واكل الربا بعد البينة واكل مال اليتيم ظلما والفرار من الزحف والتعرب
بعد الهجرة قال قلت فهذا اكبر المعاصي قال نعم قلت فاكل درهم من مال اليتيم ظلما اكبر ام ترك
الصلوة قال ترك الصلوة قال قلت فما عددت ترك الصلوة في الكباير فقال اي شي اول
ما قلت لك قال قلت الكفر قال فان تارك الصلوة كافر يعني من غير علة كا علي عن الاثنين قال
سمعت ابا عبد الله ع يقول الكباير القنوط من رحمة الله واليأس من روح الله والامن لمكر
الله وقتل النفس التي حرم الله وعقوق الوالدين واكل مال اليتيم ظلما واكل الربا بعد البينة

والتعرب بعد الهجرة وقذف المحصنة والفرار من الزحف بيان لعل الثانية عطف بيان للاولى لعدم
التغاير بينهما في المعنى اذ لا فرق بين اليأس والقنوط ولا بين الروح والرحمة وربما يخص اليأس
بالامور الدنيوية والقنوط بالامور الاخروية كما سبق بيانه في حديث جنود العقل والجهل
كا الاثنان عن الوشاء عن ابان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول الكباير سبعة منها قتل
النفس متعمدا والشرك بالله العظيم وقذف المحصنة واكل الربا بعد البينة والفرار من الزحف والتعرب
بعد الهجرة وعقوق الوالدين واكل مال اليتيم ظلما قال والتعرب والشرك واحد بيان امر الحديث ابعد
مما مر لما مر من المخالفة بين مقامي الاجمال والتفصيل في العدد كا ابان عن زياد الكناسي قال قال
ابو عبد الله ع والذي اذا دعاه ابوه لعن اباه والذي اذا اجابه ابنه يضربه بيان لعل ابان روى الرواية
السابقة تارة اخرى عن الكناسي وزاد في اخرها هذه الزيادة والامران من افراد العقوق وفيه تنبيه
على ان العقوق قد يكون من جانب الوالد ايضا كا العدة عن البرقي عن يه عبد العظيم بن عبد الله
الحسني قال حدثني ابو جعفر الثاني ع قال سمعت ابي ع يقول سمعت ابي موسى بن جعفر عليهما السلم
يقول دخل عمرو بن عبيد على ابي عبد الله ع فلما سلم وجلس تلا هذه الاية الذين يجتنبون
كباير الاثم والفواحش ثم امسك فقال ابو عبد الله ع ما اسكتك قال احب ان اعرف الكباير من كتاب
الله تع فقال نعم يا عمرو اكبر الكباير الاشراك بالله يقول الله ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة
وبعده اليأس من روح الله لان الله تع يقول انه لا يياس من روح الله الا القوم الكافرون ثم
الامن لمكر الله لان الله تع يقول فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون ومنها عقوق الوالدين لان
الله جعل العاق جبارا شقيا وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق لان الله تع يقول فجزاؤه جهنم
خالدا فيها الى اخر الاية وقذف المحصنة لان الله تع يقول لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب
عظيم واكل مال اليتيم لان الله تع يقول انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا والفرار
من الزحف لان الله تع يقول ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء
بغضب من الله وماواه جهنم وبئس المصير واكل الربا لان الله تع يقول الذين ياكلون الربا لا يقومون
الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس والسحر لان الله تع يقول ولقد علموا لمن اشتراه ما له
في الاخرة من خلاق والزنا لان الله تع يقول ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب
يوم القيمة ويخلد فيه مهانا واليمين الغموس الفاجرة لان الله تع يقول الذين يشترون بعهد الله
وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الاخرة والغلول لان الله تع يقول ومن يغلل يات

مون

اورده في باب منع الزكوة

بما غل يوم القيمة ومنع الزكوة المفروضة لان الله تع يقول فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم
وشهادة الزور وكتمان الشهادة لان الله تع يقول ومن يكتمها فانه اثم قلبه وشرب الخمر لان الله
نهى عنها كما نهى عن عبادة الاوثان وترك الصلوة متعمدا او شيئا مما فرض الله تع لان رسول الله
قال من ترك الصلوة متعمدا فقد برئ من ذمة الله وذمة رسوله ص ونقض العهد وقطيعة الرحم لان
الله تع يقول اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار قال فخرج عمرو وله صراخ من بكائه وهو يقول هلك
من قال برايه ونازعكم في الفضل والعلم بيان جعل العاق جبارا شقيا حيث قال سبحانه عن عيسى على
نبينا واله وعليه السلم برا بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا اي عاقا لها الا متحرفا لقتال مثل الكر بعد
الفر يخيل عدوه انه منهزم ثم ينعطف عليه وهو نوع من مكايد الحرب او متحيزا الى فئة اي منحازا منضما
الى فئة اي جماعة اخرى من المسلمين سوى الفئة التي هو فيها لا يقومون اذا بعثوا من قبورهم الا كما
يقوم الذي يتخبطه الشيطان اي المصروع من المس وهو الجنون يقال رجل ممسوس اي مجنون يعني
انهم يقومون يوم القيمة مخبلين كالمصروعين يعرفون بتلك السيماء عند اهل الموقف والاثام جزاء الاثم
كالوبال والنكال والغموس الفاجرة اي الكاذبة سميت غموسا لانها تغمس صاحبها في الاثم
والغلول الخيانة في المغنم والسرقة من الغنيمة قبل القسمة سميت غلولا لان الايدي فيها مغلولة
اي ممنوعة كذا في النهاية الاثيرية ومن يكتمها فانه اثم قلبه انما استشهد بها للامرين لاتحاد كما
الكتمان بهذه المثابة فشهادة الزور احرى لانها اقبح كما نهى عن عبادة الاوثان اشارة الى قوله سبحانه
انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه يه وفي خبر اخر الحيف
في الوصية من الكباير بيان الحيف بالمهملة الجور والظلم يه ابو خديجة سالم بن مكرم الجمال عن ابي
عبد الله ع قال الكذب على الله وعلى رسوله وعلى الاوصياء عليهم السلم من الكباير وقال رسول الله ص من
قال علي ما لم اقل فليتبوأ مقعده من النار يه احمد بن النضر عن عباد بن كثير النوا قال سالت ابا جعفر ع
من الكباير فقال كلما اوعد الله عليه النار يه زرعة عن سماعة قال سمعته يقول ان الله تع اوعد في
اكل مال اليتيم عقوبتين اما احدهما فعقوبة الاخرة بالنار واما عقوبة الدنيا فهو قوله تع وليخش الذين
لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا يعني بذلك
ليخش ان اخلفه في ذريته كما صنع بهولاء اليتامى بيان اخلفه من الاخلاف اي اخلف الاكل الجور
او اخلف الله الجور وفي بعض النسخ خلفه اما من التخليف بمعنى الاخلاف واما من الخلف لازما اي
اي اخلفه الجور يه ابن عقدة عن محمد بن المفضل عن الوشاء عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن ابن ابي

اورده في باب الذنوب منه

يعفور ومعلى بن خنيس عن ابي الصامت عن ابي عبد الله ع قال اكبر الكباير سبع الشرك بالله العظيم
وقتل النفس التي حرم الله عز وجل الا بالحق واكل مال اليتيم وعقوق الوالدين وقذف المحصنات
والفرار من الزحف وانكار ما انزل الله عز وجل الحديث وقد مضى تمامه في باب ابتلاء اهل البيت ع
بالناس من الابواب الاول من كتاب الحجة كا العدة عن البرقي عن ابيه عن الجعفري عن ابن بكير عن زرارة
عن ابي جعفر ع قال الذنوب كلها شديدة واشدها ما نبت عليه اللحم والدم لانه اما مرحوم واما معذب
والجنة لا يدخلها الا طيب بيان يعني ان صاحب الذي نبت عليه اللحم والدم امره في مشية الله لانه
ليس بطيب ولا يدخل الجنة قطعا وحتما الا طيب كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابن مسكان عن ابي بصير
عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ومن يوت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا قال معرفة الامام واجتناب الكباير
التي اوجب الله عليها النار بيان يعني ان الحكمة عبارة عن اعتقاد وعمل الا ان الوصف بالتي اوجب الله
عليها النار وصف تفسيري ولهذا اوردنا الحديث في هذا الباب اذ لو كان تقييديا لكانت الكباير صنفين
وليس كذلك الا ان يقال ان الذنوب كلها كباير وقد مضى بيان السر في هذا الحديث في باب معرفة الامام
من الابواب الاول من كتاب الحجة باب علل تحريم الكباير يه كتب علي بن موسى الرضا ع الى
محمد بن سنان فيما كتب من جواب مسائله حرم الله قتل النفس لعلة فساد الخلق في تحليله لو احل وفنائهم
وفساد التدبير وحرم الله عقوق الوالدين لما فيه من الخروج من التوقير لله تع والتوقير للوالدين
والعرفان بحقهما وقطع الارحام والزهد من الوالدين في الولد وترك التربية لعلة ترك الولد برهما
وحرم الله الزنا لما فيه من الفساد من قتل الانفس وذهاب الانساب وترك التربية للاطفال
وفساد المواريث وما اشبه ذلك من وجوه الفساد وحرم الله عز وجل قذف المحصنات لما فيه من فساد
الانساب ونفي الولد وابطال المواريث وترك التربية وذهاب المعارف وما فيه من الكباير والعلل
التي تودي الى فساد الخلق وحرم اكل مال اليتيم ظلما لعلل كثيرة من وجوه الفساد اول ذلك
اذا اكل الانسان مال اليتيم ظلما فقد اعان على قتله اذ اليتيم غير مستغن ولا محتمل لنفسه ولا قائم
بشانه ولا له من يقوم عليه ويكفيه كقيام والديه فاذا اكل ماله فكانه قد قتله وصيره الى الفقر والفاقة
مع ما حرم الله عليه وجعل له من العقوبة في قوله تع وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا
خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا ولقول ابي جعفر ع ان الله اوعد في اكل
مال اليتيم عقوبتين عقوبة في الدنيا وعقوبة في الاخرة ففي تحريم مال اليتيم استغناء اليتيم
واستقلاله لنفسه والسلامة للعقب ان يصيبهم ما اصابه لما اوعد الله عز وجل فيه من العقوبة مع

ما فيه ذلك من طلب اليتيم بثاره اذا ادرك وقوع الشحناء والعداوة والبغضاء حتى يتفانوا وحرم الله الفرار من الزحف لما فيه من الوهن في الدين والاستخفاف بالرسل والائمة العادلة عليهم السلام وترك نصرتهم على الاعداء والعقوبة لهم على انكار ما دعوا اليه من الاقرار بالربوبية واظهار العدل وترك الجور واماتة الفساد ولما في ذلك من جراة العدو على المسلمين وما يكون في ذلك من السبي والقتل وابطال حق الله تع وغيره من الفساد وحرم الله تع التعرب بعد الهجرة للرجوع عن الدين وترك الموازرة للانبياء والحجج عليهم السلم افضل الصلوات وما في ذلك من الفساد وابطال حق كل ذي حق لا لعلة سكنى البدو ولذلك لو عرف الرجل الدين كاملا لم يجز له مساكنة اهل الجهل والخوف عليه لانه لا يؤمن ان يقع منه ترك العلم والدخول مع اهل الجهل والتمادي في ذلك وعلة تحريم الربا لما نهى الله تع عنه ولما فيه من فساد الاموال لان الانسان اذا اشترى الدرهم بالدرهمين كان ثمن الدرهم درهما وثمن الآخر باطلا فبيع الربا وشراؤه وكس على كل حال على المشتري وعلى البائع فحظر الله تع على العباد الربا لعلة فساد الاموال كما حظر على السفيه ان يدفع اليه ماله لما يخاف عليه من افساده حتى يونس منه رشدا فلهذه العلة حرم الله تع الربا وبيع الربا بيع الدرهم بالدرهمين وعلة تحريم الربا بعد البينة لما فيه من الاستخفاف بالحرام المحرم وهي كبيرة بعد البيان وتحريم الله تع لها لم يكن ذلك منه الا استخفافا بالحرام الحرام والاستخفاف بذلك دخول في الكفر وعلة تحريم الربا بالنسيئة لعلة ذهاب المعروف وتلف المال الاموال ورغبة الناس في الربح وتركهم للقرض والقرض صنايع المعروف ولما في ذلك من الفساد والظلم وفناء الاموال بيان وذهاب المعارف اي المعرفة بالانساب من طلب اليتيم بثاره الثار الدم وقاتل الحميم ولعل اطلاقه على المال من باب الاتساع او لان اكل مال اليتيم قد يكون قاتلا ابيه وفي بعض النسخ ووقوع الشحناء بالعطف وهو اوضح لا لعلة سكنى البدو وفي بعض النسخ لعلة سكنى البدو بدون لا وهو اوضح والوفي بما بعده والخوف عليه عطف على الفساد والابطال والوكس النقص بيع الدرهم بالدرهمين بدل من بيع الربا وبيع الربا عطف بيان للربا يعني حرم الله هذا النوع من الربا لهذه العلة واما ربا النسيئة فعلة تحريمه امر آخر وهو ما يأتي ويحتمل ان يكون بدلا او خبرا معترضة لتخصيص العلة به والاول اوضح لم يكن ذلك منه في بعض النسخ لم يكن وهو اوضح اقول ولتحريم الربا علة اخرى ذكرها بعض اهل المعرفة حيث قال آكل الربا اسوأ حالا من جميع مرتكبي الكباير فان كل مكتسب له توكل ما في كسبه قليلا كان او كثيرا كالتاجر والزارع والمحترف لم يعينوا ارزاقهم بعقولهم ولم تتعين لهم قبل الاكتساب فهم على غير معلوم

في الحقيقة

في الحقيقة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابى الله الا ان يرزق المؤمن الا من حيث لا يعلم واما آكل الربا فقد عين مكسبه ورزقه فهو محجوب عن ربه بنفسه وعن رزقه بتعيينه لا توكل له اصلا فوكله الله الى نفسه وعقله واخرجه من حفظه وكلاءه فاختطفته الجن وخلته فيقوم يوم القيمة ولا رابطة بينه وبين الله عز وجل كساير الناس المرتبطين به بالتوكل فيكون كالمصروع الذي مسه الشيطان فيتخبطه لا يهتدي الى مقصد ـه هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع انه قال انما حرم الربا كيلا يمتنعوا من صنايع المعروف ـه وفي رواية محمد بن عطية عن زرارة عن ابي جعفر ع قال انما حرم الله عز وجل الربا لئلا يذهب المعروف ـه سال هشام بن الحكم ابا عبد الله ع عن علة تحريم الربا فقال انه لو كان الربا حلالا لترك الناس التجارات وما يحتاجون اليه فحرم الله الربا لتنفر الناس من الحرام الى الحلال والى التجارات والى البيع والشرى فيبقى ذلك بينهم في القرض ـه السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلم قال قال رسول الله صم ساحر المسلمين يقتل وساحر الكفار لا يقتل قيل يا رسول الله لم لا يقتل ساحر الكفار قال لان الشرك اعظم من السحر ولان السحر والشرك مقرونان بيان قوله لان الشرك اعظم تعليل لعدم قتل ساحر الكفار فانه لما لم يقتل لكفره فبالحري ان لا يقتل لسحره وقوله لان السحر والشرك مقرونان تعليل لقتل ساحر المسلمين ومعناه ان السحر قرين الشرك لانه يستلزمه واذا اشرك المسلم ارتد واذا ارتد وجب قتله ـه قال ابو جعفر ع حرم الله الخمر لفعلها وفسادها ـه اسمعيل بن مهران عن احمد بن محمد بن جابر عن زينب بنت علي قالت قالت فاطمة عليها السلم في خطبتها في معنى فدك لله بينكم عهد قدمه اليكم وبقية استخلفها عليكم كتاب الله بينة بصائره وآي منكشفة سرائره وبرهان متجلية ظواهره مديم للبرية استماعه وقائد الى الرضوان اتباعه مؤديا الى النجاة اشياعه فيه تبيان حجج الله المنورة ومحارمه المحدودة وفضائله المندوبة وجمله الكافية ورخصه الموهوبة وشرايعه المكتوبة وبيناته الجالية ففرض الله الايمان تطهيرا من الشرك والصلوة تنزيها عن الكبر والزكوة زيادة في الرزق والصيام تثبيتا للاخلاص والحج تشييدا للدين والعدل تسكينا للقلوب والطاعة نظاما للملة والامامة لما من الفرقة والجهاد عزا للاسلام والصبر معونة على الاستيجاب والامر بالمعروف مصلحة للعامة وبر الوالدين وقاية عن السخط وصلة الارحام منماة للعدد والقصاص حقنا للدماء والوفاء بالنذر تعريضا للمغفرة وتوفية المكاييل والموازين تغييرا للبخسة وقذف المحصنات حجابا عن اللعنة والسرقة ايجابا للعفة واكل اموال اليتامى اجارة من الظلم والعدل في الاحكام ايناسا للرعية وحرم الله الشرك اخلاصا له بالربوبية فاتقوا الله حق تقاته فيما امركم الله وانتهوا عما

نهيكم والخطبة طويلة اخذنا منه موضع الحاجة بيان في معنى فدك اي في امر وشانه والمثبتة الرفع واللم الجمع على الاستيجاب اي استيجاب الاجر كما قال الله تع انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب تغيير البخسة اي تغييرها ونفيها على ان مبناها على العدل وهدم الجور وهذه الخطبة اوردها في كتاب الاحتجاج بتمامها مع صدرها وذيل على تفاوت في الفاظها وما فيه اصح مما في الفقيه بل هو الصواب وهو هكذا لله فيكم عهد قدمه لكم وبقية استخلفها عليكم كتاب الله الناطق والقرآن الصادق والنور الساطع والضياء اللامع بينة بصايره منكشفة سرايره متجلية ظواهره مغتبط به اشياعه قائد الى الرضوان اتباعه مود الى النجاة استماعه به تنال حجج الله المنورة وعزائمه المفسرة ومحارمه المحذرة وبيناته الجالية وبراهينه الكافية وفضائله المندوبة ورخصه الموهوبة وشرايعه المكتوبة فجعل الله الايمان تطهيرا لكم من الشرك والصلوة تنزيها لكم من الكبر والزكوة تزكية للنفس ونماء في الرزق والصيام تثبيتا للاخلاص والحج تشييدا للدين والعدل تنسيقا للقلوب وطاعتنا نظاما للملة وامامتنا امانا من الفرقة والجهاد عزا للاسلام والصبر معونة على الاستيجاب الاجر والامر بالمعروف مصلحة للعامة وبر الوالدين وقاية من السخط وصلة الارحام منماة للعدد والقصاص حقنا للدماء والوفاء بالنذر تعريضا للمغفرة وتوفية المكاييل والموازين تغييرا للبخس والنهي عن شرب الخمر تنزيها عن الرجس واجتناب القذف حجابا من اللعنة وترك السرقة ايجابا للعفة وحرم الله الشرك اخلاصا له بالربوبية فاتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون واطيعوا الله فيما امركم به وانهوا عما نهاكم عنه وقد وجدت بعض الفاظ هذه الخطبة في كتاب عتيق نسب الى امير المؤمنين ع هكذا فرض الله الايمان تطهيرا من الشرك والصلوة تنزيها عن الكبر والزكوة تسبيبا للرزق والصيام ابتلاء لاخلاص الخلق والحج تقوية للدين والجهاد عزا للاسلام والامر بالمعروف مصلحة للعوام والنهي عن المنكر ردعا للسفهاء وصلة الارحام منماة للعدد والقصاص حقنا للدماء واقامة الحدود اعظاما للمحارم وترك شرب الخمر تحصينا للعقل ومجانبة السرقة ايجابا للعفة وترك الزنا تحصينا للنسب وترك اللواط تكثيرا للنسل والسلام امانا من المخاوف والامانة نظاما للامة باب علل المعاصي والمناهي كا علي بن محمد بن عبد الله عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن ابن مسكان عن ابي عبد الله ع قال نحن اصل كل خير ومن فروعنا كل بر فمن البر التوحيد والصلوة والصيام وكظم الغيظ والعفو عن المسيء ورحمة الفقير وتعهد الجار والاقرار بالفضل لاهله وعدونا اصل كل شر ومن فروعهم كل قبيح وفاحشة فمنهم الكذب والبخل والنميمة والقطيعة واكل الربا واكل مال اليتيم بغير حقه وتعدي الحدود التي امر الله وركوب

الفواحش

الفواحش ما ظهر منها وما بطن والزنا والسرقة وكل ما وافق ذلك من القبيح فكذب من زعم انه معنا وهو متعلق بفروع غيرنا كا الثلاثة عن ابي بصير كا العدة عن احمد بن محمد بن فضال عن ابي المغرا عن طلحة عن ابي عبد الله ع قال الكفر بالله من تبرأ من نسب وان دق كا علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن ابن ابي عمير وابن فضال عن رجال شتى عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلم انهما قالا كفر بالله العظيم الانتفاء من حسب وان دق كا علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن محمد بن ابرهيم النوفلي عن الحسين بن المختار عن رجل عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صم ملعون ملعون من عبد الدينار والدرهم ملعون ملعون من كمه اعمى ملعون ملعون من نكح بهيمة بيان من كمه كناية عن الجهل كا بهذا الاسناد عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صم ملعون من نكح بهيمة كا محمد عن محمد بن احمد عن الفطحية عن ابي عبد الله ع في الرجل ينكح بهيمة او يدلك فقال كلما انزل به الرجل ماءه من هذا وشبهه فهو زنا ـه في خبر لعن رسول الله صم الواصلة والمواصلة يعني الزانية والقوادة ـه شعيب بن واقد عن الحسين بن زيد عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلم قال نهى رسول الله صم عن الاكل على الجنابة وقال انه يورث الفقر ونهى عن تقليم الاظفار بالاسنان وعن السواك في الحمام والتنخع في المساجد ونهى عن اكل سور الفار وقال لا تجعلوا المساجد طرقا حتى تصلوا فيها ركعتين ونهى ان يبول احد تحت شجرة مثمرة او على قارعة الطريق ونهى ان ياكل الانسان بشماله وان ياكل وهو متكى ونهى ان تجصص المقابر ويصلى فيها وقال اذا اغتسل احدكم في فضاء من الارض فليحاذر على عورته ولا يشرب احدكم الماء عند عرق الاناء فانه مجمع الوسخ ونهى ان يبول احد في الماء الراكد فانه يكون منه ذهاب العقل ونهى ان يمشي الرجل في فرد نعل وان يتنعل وهو قايم ونهى ان يبول الرجل وفرجه باد للشمس او للقمر وقال اذا دخلتم الغايط فتجنبوا القبلة ونهى عن الرنة عند المصيبة ونهى عن النياحة والاستماع اليها ونهى عن اتباع النساء الجنايز ونهى ان يمحى شيء من كتاب الله بالبصاق او يكتب به ونهى ان يكذب الرجل في رؤياه متعمدا وقال يكلفه الله يوم القيمة ان يعقد شعيرة وما هو بعاقدها ونهى عن التصاوير وقال من صور صورة كلفه الله يوم القيمة ان ينفخ فيها وليس بنافخ فيها ونهى عن ان يحرق شيء من الحيوان بالنار ونهى عن سب الديك وقال انه يوقظ للصلوة ونهى ان يدخل الرجل في سوم اخيه المسلم ونهى ان يكثر الكلام عند المجامعة وقال منه يكون خرس الولد وقال لا تبيتوا القمامة في بيوتكم واخرجوها نهارا فانها مقعد الشيطان وقال لا يبيتن احدكم ويده غمرة فان فعل فاصابه لمم من الشيطان فلا يلومن الا نفسه ونهى ان يستنجي الرجل بالروث

والعظام ونهى ان تخرج المرأة من بيتها بغير اذن زوجها فان خرجت لعنها كل ملك في السماء وكل شيء تمر عليه
من الجن والانس حتى ترجع الى بيتها ونهى ان تتزين لغير زوجها فان فعلت كان حقا على الله عز وجل
ان يحرقها بالنار ونهى ان تتكلم المرأة عند غير زوجها او غير ذي محرم منها اكثر من خمس كلمات مما لا بد لها منه
ونهى ان تباشر المرأة المرأة ليس بينهما ثوب ونهى ان تحدث المرأة المرأة بما تخلو به مع زوجها ونهى ان
يجامع الرجل اهله مستقبل القبلة وعلى ظهر طريق عامر فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين ونهى ان يقول الرجل للرجل زوجني اختك حتى ازوجك اختي ونهى عن اتيان العراف وقال
من اتاه وصدقه فقد برئ مما انزل الله على محمد صلى الله عليه وآله ونهى عن اللعب بالشطرنج والنرد والكوبة والعرطبة
وهي الطنبور والعود ونهى عن الغيبة والاستماع اليها ونهى عن النميمة والاستماع اليها وقال لا يدخل
الجنة قتات يعني نماما ونهى عن اجابة الفاسقين الى طعامهم ونهى عن اليمين الكاذبة وقال انها تترك
الديار بلاقع من اهلها وقال من حلف بيمين كاذبة صبرا ليقطع بها مال امرئ مسلم لقي الله عز وجل وهو
عليه غضبان الا ان يتوب ويرجع ونهى عن الجلوس على مائدة يشرب عليها الخمر ونهى ان يدخل الرجل حليلته الى
الحمام وقال لا يدخلن احدكم الحمام الا بمئزر ونهى عن المحادثة التي تدعو الى غير الله عز وجل ونهى عن
تصفيق الوجه ونهى عن الشرب في آنية الذهب والفضة ونهى عن لبس الحرير والديباج والقز للرجال
واما للنساء فلا بأس ونهى عن بيع الثمار حتى تزهو يعني تصفر او تحمر ونهى عن المحاقلة يعني بيع التمر
بالرطب والزبيب بالعنب وما اشبه ذلك ونهى عن بيع النرد وان يشترى الخمر وان يسقى الخمر وقال
لعن الله الخمر وغارسها وعاصرها وشاربها وساقيها وبايعها ومشتريها وآكل ثمنها وحاملها والمحمولة اليه
وقال من شربها لم تقبل له صلاة اربعين يوما فان مات وفي بطنه شيء من ذلك كان حقا
على الله تعالى ان يسقيه من طينة خبال وهو صديد اهل النار وما يخرج من فروج الزناة فيجتمع ذلك
في قدور جهنم فيشربه اهل النار فيصهر به ما في بطونهم والجلود ونهى عن اكل الربا وشهادة
الزور وكتابة الربا وقال ان الله عز وجل لعن آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه ونهى عن بيع
وسلف ونهى عن بيعين في بيع ونهى عن بيع ما ليس عندك ونهى عن بيع ما لم يضمن ونهى عن مصافحة
الذمي ونهى ان ينشد الشعر او تنشد الضالة في المسجد ونهى عن ضرب وجوه البهائم ونهى ان يسل
السيف في المسجد ونهى ان ينظر الرجل الى عورة اخيه المسلم وقال من تأمل عورة اخيه المسلم لعنه
سبعون الف ملك ونهى ان تنظر المرأة الى عورة المرأة ونهى ان ينفخ في طعام او شراب او ينفخ في
موضع السجود ونهى ان يصلي الرجل في المقابر والطرق والارحية والاودية ومرابط الابل وعلى ظهر

الكعبة

الكعبة ونهى عن قتل النحل ونهى عن الوسم في وجوه البهائم ونهى ان يحلف الرجل بغير الله وقال من حلف
بغير الله فليس من الله في شيء ونهى ان يحلف الرجل بسورة من كتاب الله وقال من حلف
بسورة من كتاب الله فعليه بكل آية منها كفارة يمين فمن شاء بر ومن شاء فجر ونهى ان يقول الرجل
للرجل لا وحياتك وحياة فلان ونهى ان يقعد الرجل في المسجد وهو جنب ونهى عن التعري بالليل
والنهار ونهى عن الحجامة يوم الاربعاء ونهى عن الكلام يوم الجمعة والامام يخطب فمن فعل ذلك فقد لغى
ومن لغى فلا جمعة له ونهى عن التختم بخاتم صفر او حديد ونهى ان ينقش شيء من الحيوان على الخاتم ونهى عن
الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها وعند استوائها ونهى عن صيام ستة ايام يوم الفطر
ويوم الشك ويوم النحر وايام التشريق ونهى ان يشرب الماء كما تشرب البهائم وقال اشربوا بايديكم
فانها افضل آنيتكم ونهى عن البصاق في البئر التي يشرب منها الماء ونهى ان يستعمل اجير حتى يعلم ما اجره
ونهى عن الهجران فمن كان لابد فاعلا فلا يهجر اخاه اكثر من ثلاثة ايام فمن كان مهاجرا لاخيه اكثر
من ذلك كانت النار اولى به ونهى عن بيع الذهب بالذهب زيادة الا وزنا بوزن ونهى عن
المدح وقال احثوا في وجوه المداحين التراب وقال صلى الله عليه وآله من تولى خصومة ظالم او اعان عليها
ثم نزل به ملك الموت قال له ابشر بلعنة الله ونار جهنم وبئس المصير وقال صلى الله عليه وآله من مدح
سلطانا جائرا او تخفف وتضعضع له طمعا فيه كان قرينه في النار وقال صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل
ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وقال صلى الله عليه وآله من ولي جائرا على جور كان قرين هامان في
جهنم ومن بنى بنيانا رياء وسمعة حمله الله يوم القيامة من الارض السابعة وهو نار تشتعل
ثم يطوق في عنقه ويلقى في النار فلا يحبسه شيء منها دون قعرها الا ان يتوب قيل يا رسول الله
كيف يبني رياء وسمعة قال يبني فضلا على ما يكفيه استطالة منه على جيرانه ومباهاة لاخوانه وقال
من ظلم اجيرا اجره احبط الله عمله وحرم عليه ريح الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة خمسمائة عام
ومن خان جاره شبرا من الارض جعله الله طوقا في عنقه من تخوم الارض السابعة حتى يلقى الله
يوم القيامة مطوقا الا ان يتوب الى الله ويرجع ويؤدي حقه الا ومن تعلم القرآن ثم نسيه لقي الله
يوم القيامة مغلولا يسلط الله عز وجل بكل آية منه حية تكون قرينه الى النار الا ان يغفر له وقال
من قرأ القرآن ثم شرب عليه حراما او آثر عليه حب الدنيا وزينتها استوجب عليه سخط الله الا ان يتوب
الا وانه ان مات على غير توبة حاجه يوم القيامة فلا يزايله الا مدحوضا الا ومن زنى بامرأة مسلمة
او يهودية او نصرانية او مجوسية حرة او امة ثم لم يتب منه ومات مصرا عليه فتح الله في قبره ثلثمائة

باب يخرج منها عقارب وحيات وثعبان النار فهو يحرق الى يوم القيامة فاذا بعث من قبره تأذى
الناس من نتن ريحه فيعرف بذلك وبما كان يعمل في دار الدنيا حتى يؤمر به الى النار الا وان الله حرم
الحرام وحد الحدود وما احد اغير من الله ومن غيرته حرم الفواحش ونهى ان يطلع الرجل في بيت جاره
وقال من نظر الى عورة اخيه المسلم او عورة غير اهله متعمدا ادخله الله النار مع المنافقين الذين كانوا يبحثون
عن عورات الناس ولم يخرج من الدنيا حتى يفضحه الله الا ان يتوب وقال عليه السلام من لم يرض بما قسم الله
له من الرزق وبث شكواه ولم يصبر ولم يحتسب لم ترفع له حسنة ويلقى الله عز وجل وهو عليه غضبان الا
ان يتوب ونهى ان يختال الرجل في مشيته وقال من لبس ثوبا فاختال فيه خسف الله به من شفير جهنم
وكان قرين قارون لانه اول من اختال فخسف الله به وبداره الارض ومن اختال فقد نازع الله
في جبروته وقال عليه السلام من ظلم امرأة مهرها فهو عند الله زان يقول الله عز وجل له يوم القيامة عبدي زوجتك
امتي على عهدي فلم توف بعهدي وظلمت امتي فيؤخذ من حسناته فيدفع اليها بقدر حقها فاذا لم
تبق له حسنة امر به الى النار بنكثه العهد ان العهد كان مسئولا ونهى عن كتمان الشهادة وقال من
كتمها اطعمه الله لحمه على رؤوس الخلائق وهو قول الله تعالى ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فانه آثم قلبه
وقال عليه السلام من آذى جاره حرم الله عليه ريح الجنة ومأواه جهنم وبئس المصير ومن ضيع
حق جاره فليس منا وما زال جبرئيل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه وما زال يوصيني
بالمماليك حتى ظننت انه سيجعل لهم وقتا اذا بلغوا ذلك الوقت اعتقوا وما زال يوصيني
بالسواك حتى ظننت انه سيجعله فريضة وما زال يوصيني بقيام الليل حتى ظننت ان خيار امتي
لن يناموا الا ومن استخف بفقير مسلم فقد استخف بحق الله والله يستخف به يوم القيامة الا ان يتوب
وقال عليه السلام من اكرم فقيرا مسلما لقي الله يوم القيامة وهو عنه راض وقال عليه السلام من عرضت له فاحشة او شهوة
فاجتنبها من مخافة الله عز وجل حرم الله عليه النار وآمنه من الفزع الاكبر وانجز له ما وعده في كتابه
في قوله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان الا ومن عرضت له دنيا وآخرة فاختار الدنيا على الآخرة لقي الله
تعالى يوم القيامة وليست له حسنة يتقي بها النار ومن اختار الآخرة وترك الدنيا رضي الله عنه وغفر له
مساوي عمله ومن ملأ عينيه من حرام ملأ الله عينيه يوم القيامة من النار الا ان يتوب ويرجع وقال عليه السلام من صافح
امرأة تحرم عليه فقد باء بغضب من الله عز وجل ومن التزم امرأة حراما قرن في سلسلة من نار مع شيطان
فيقذفان في النار ومن غش مسلما في شراء او بيع فليس منا ويحشر يوم القيامة مع اليهود لانهم
اغش الخلق للمسلمين ونهى رسول الله صلى الله عليه وآله ان يمنع احد الماعون جاره وقال من منع الماعون جاره

منعه

كان السائل استبعد اصابة العالم بمناياه وبلاياه ما يصيبه ولا استبعاد في ذلك لما مر تحقيقه
في باب العلة من ابواب كتاب التوحيد ولهذا رده عليه السلام بشبه المغضب وقال ما اصابهم الا ... وقال
الله سبحانه ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم فقال السائل ما يمنعك من ان تخبر اصحابك بمناياهم
وبلاياهم كما اخبر علي عليه السلام اصحابه فاجابه عليه السلام باصحابه منذ ذلك ثم بين عليه السلام السبب في اغلاق الباب عليهم دون
جده صلوات الله عليهم وهو ان اولئك كانوا كاتمين لاسرارهم وهم لا يذيعون ... باب التفويض
اليهم في امر الدين مت محمد عن احمد بن ابي زاهر عن علي بن اسمعيل عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن
ابي اسحق النحوي قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فسمعته يقول ان الله تعالى ادب نبيه صلى الله عليه وآله على محبته فقال
وانك لعلى خلق عظيم ثم فوض اليه فقال تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال
تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله قال ثم قال وان نبي الله فوض الى علي وائتمنه فسلمتم وجحد الناس
فوالله لنحبكم ان تقولوا اذا قلنا وان تصمتوا اذا صمتنا ونحن فيما بينكم وبين الله تعالى ما جعل الله لاحد
خيرا في خلاف امرنا بيان ادب نبيه على محبته يعني علمه وفهمه ما يوجب تأدبه بادب الله وتخلقه با
الله لحبه اياه او حال كونه محبا له وهذا مثل قوله سبحانه ويطعمون الطعام على حبه او علمه ما يوجب
محبة الله له او محبته لله النبي عليه السلام بسبب سعة الخلق وعظم الحلم وفي قوله ان تقولوا اذا قلنا وان
تصمتوا اذا صمتنا دلالة واضحة على نفي الاجتهاد والقول بالرأي مت العدة عن احمد عن ... عن عاصم
عن ابي اسحق عن ابي جعفر عليه السلام نحوه مت العدة عن احمد مت محمد عن احمد عن الحجال عن ثعلبة مت ...
عن ابن فضال عن ثعلبة عن زرارة انه سمع ابا جعفر وابا عبد الله عليهما السلام يقولان ان الله تعالى
فوض الى نبيه صلى الله عليه وآله امر خلقه لينظر كيف طاعتهم ثم تلا هذه الآية ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه
فانتهوا بيان لينظر كيف طاعتهم يعني طاعتهم للرسول صلى الله عليه وآله كما في خبر زرارة وانما اختبرهم بذلك
لان الطاعة بين نوع واحد بعضهم لبعض مما يكره في الصدور وتشمئز منه النفوس واذا تحقق ذلك
كان يتوقف على اخلاص النية في الطاعة لله عز وجل مت محمد عن علي بن محمد بن الحسن قال وجدت في
نوادر محمد بن سنان عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا والله ما فوض الله الى احد
من خلقه الا الى رسول الله صلى الله عليه وآله والى الائمة عليهم السلام قال تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم
بين الناس بما اراك الله وهي جارية في الاوصياء عليهم السلام مت الثلاثة عن ابن اذينة عن الفضيل
بن يسار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لبعض اصحاب قيس الماصر ان الله تعالى ادب نبيه صلى الله عليه وآله
فاحسن ادبه فلما اكمل له الادب قال انك لعلى خلق عظيم ثم فوض اليه امر الدين والامة ليسوس

عبادة فقال تعالى ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وان رسول الله ص كان مسددا
موفقا مويدا بروح القدس لا يزل ولا يخطي في شي مما يسوس به الخلق فتادب باداب الله ثم ان الله تعالى
فرض الصلوة ركعتين ركعتين عشر ركعات فاضاف رسول الله ص الى الركعتين ركعتين والى المغرب ركعة
فصارت عديل الفريضة لا يجوز تركهن الا في سفر وافرد الركعة في المغرب فتركها قائمة
في السفر والحضر فاجاز الله له ذلك كله فصارت الفريضة سبع عشرة ركعة ثم سن رسول الله ص النوافل
اربعا وثلثين ركعة مثلي الفريضة فاجاز الله تعالى له ذلك والفريضة والنافلة احدى وخمسون ركعة منها
ركعتان بعد العتمة جالسا تعدان بركعة مكان الوتر وفرض الله في السنة صوم شهر رمضان وسن رسول
الله ص صوم شعبان وثلثة ايام في كل شهر مثلي الفريضة فاجاز الله تعالى له ذلك وحرم الله تعالى الخمر بعينها
وحرم رسول الله ص المسكر من كل شراب فاجاز الله تعالى له ذلك وعاف رسول الله ص اشياء وكرهها ولم ينه عنها
نهي حرام انما نهى عنها نهي اعافة وكراهة ثم رخص فيها فصار الاخذ برخصه واجبا على العباد كوجوب ما
ياخذون بنهيه وعزائمه ولم يرخص لهم رسول الله ص فيما نهاهم عنه نهي حرام ولا فيما امر به امر فرض لازم
فكثير المسكر من الاشربة نهاهم عنه نهي حرام لم يرخص فيه لاحد ولم يرخص رسول الله ص لاحد تقصير
الركعتين اللتين ضمهما الى ما فرض الله تعالى بل الزمهم ذلك الزاما واجبا لم يرخص لاحد في شي من ذلك الا للمسافر
وليس لاحد ان يرخص شيئا ما لم يرخصه رسول الله ص فوافق امر رسول الله ص امر الله تعالى ونهيه نهي
الله تعالى ووجب على العباد التسليم له كالتسليم لله تعالى **بيان** قيس الماصر هو من المتكلمين تعلم
الكلام من علي بن الحسين ع وصحب الصادق ع وهو من اصحاب مجلس الشامي وعاف رسول الله ص
اشياء وكرهها اه ذلك مثل لحوم الحمر الاهلية وطائفة من الحيوانات كما ياتي في كتاب المطاعم واستشعر
من نحوي قوله ع فكثير الاشربة نهاهم عنه نهي حرام ان القليل منه ليس بحرام وانما حرم القليل لحفظ الحمى
بينهما وفيه اشكال لما ياتي في كتاب المطاعم من ان قليله وكثيره حرام كالخمر لعله ع اكتفى بذكر الكثير
لان المخاطب كان لا يحتمل حرمة القليل لانه كان من المخالفين الذين يحلون القليل منه الذي لا يسكر
كا علي عن ابيه عن يحيى بن ابي عمران عن يونس عن بكار بن بكر عن موسى بن اشيم قال كنت عند
ابي عبد الله ع فساله رجل عن اية من كتاب الله فاخبره بها ثم دخل عليه داخل فساله عن تلك الاية فاخبره
بخلاف ما اخبر به الاول فدخلني من ذلك ما شاء الله حتى كان قلبي يشرح بالسكاكين فقلت في
نفسي تركت ابا قتادة بالشام لا يخطي في الواو وشبهه وجئت الى هذا يخطي هذا الخطأ كله فبينا انا كذلك
اذ دخل عليه اخر فساله عن تلك الاية فاخبره بخلاف ما اخبرني واخبر صاحبي فسكنت نفسي فعلمت ان ذلك

المسكر م

منه تقية قال ثم التفت الي فقال يا ابن اشيم ان الله تعالى فوض الى سليمان بن داود عليهما السلم فقال
هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وفوض الى نبيه ص فقال ما آتاكم الرسول فخذوه وما
نهاكم عنه فانتهوا فما فوض الى رسول الله ص فقد فوضه الينا **بيان** السكاكين جمع سكين ما اخبرني
كانه كان شريكا للسائل الاول فيما اخبر به في الاستماع والتوجه ولهذا نسبه الى نفسه فامنن او امسك
اعط من شئت وامنع من شئت **كا** محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع
قال ان الله تعالى ادب نبيه ص فلما انتهى به الى ما اراد قال له انك لعلى خلق عظيم ففوض اليه دينه فقال
وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وان الله تعالى فرض الفرائض ولم يقسم للجد شيئا وان رسول
الله ص اطعمه السدس فاجاز الله تعالى له ذلك وذلك قول الله تعالى هذا عطاؤنا فامنن او امسك
بغير حساب **سن** الاثنان عن الوشا عن حماد بن عثمان عن زرارة عن ابي جعفر ع قال وضع رسول
الله ص من غير ان يكون جاء فيه شي فقال نعم ليعلم من يطيع الرسول ممن يعصيه ص **كا** محمد عن محمد بن الحسن
عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن زياد عن محمد بن الحسن الميثمي عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ان الله
تعالى ادب رسوله حتى قومه على ما اراد ثم فوض اليه فقال تعالى ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم
عنه فانتهوا فما فوض الله الى رسوله فقد فوضه الينا **كا** علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن الحسين بن عبد الرحمن
عن صندل الخياط عن زيد الشحام قال سالت ابا عبد الله ع عن قوله تعالى هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير
حساب قال اعطى سليمان ملكا عظيما ثم جرت هذه الاية في رسول الله ص فكان له ان يعطي ما شاء من
شاء ويمنع من شاء واعطاه افضل مما اعطى سليمان ع لقوله ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه
فانتهوا **كا** السراد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول اللهم صل على محمد صفيك
وخليلك ونجيك المدبر لامرك **بيان** ياتي في باب بدو خلقهم عليهم السلم ما يناسب هذا الباب
باب انهم ليسوا بانبياء ولكنهم محدثون **كا** العدة عن احمد عن الحسين عن عبد الله بن بحر
عن ابن مسكان عن البصري عن محمد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول الائمة بمنزلة رسول الله ص الا انهم
ليسوا بانبياء ولا يحل لهم من النساء ما يحل للنبي فاما ما خلا ذلك فهم بمنزلة رسول الله ص **كا** القميان
عن صفوان عن حمران بن اعين قال قلت لابي جعفر ع ما موضع العلماء قال مثل ذي القرنين وصاحب
سليمان وصاحب موسى ع **بيان** اريد بالعلماء الائمة المعصومون صلوات الله عليهم وبذي القرنين
اسكندر الرومي وبصاحب سليمان آصف بن برخيا وبصاحب موسى يوشع بن نون روى علي بن
ابراهيم في تفسيره عن امير المؤمنين ع انه سئل عن ذي القرنين انبيا كان ام ملكا فقال لا نبيا

وضع رسول الله ص دية العين ودية النفس وحرم النبيذ وكل مسكر فقال له رجل

ولا ملكا عبد احب الله فاحبه الله ونصح لله فنصح له فبعثه الى قومه فضربوه على قرنه الايمن فغاب
عنهم ما شاء الله ان يغيب ثم بعثه الثانية فضربوه على قرنه الايسر فغاب عنهم ما شاء الله ان يغيب
ثم بعثه الثالثة فمكن الله له في الارض وفيكم مثله يعني نفسه الحديث **كا** الثلثة عن ابن اذينة عن
الاحول عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلم قال قلت له ما منزلتكم ومن تشبهون ممن مضى قال صاحب موسى
وذو القرنين كانا عالمين ولم يكونا نبيين **كا** الثلثة عن الحسين بن ابي العلا قال قال ابو عبد الله ع انما
الوقوف علينا في الحلال والحرام فاما النبوة فلا **بيان** يعني انما عليكم ان تقفوا علينا في اثبات علم
الحلال والحرام لنا وليس لكم ان تجاوزوا بنا الى اثبات النبوة لنا **كا** محمد عن احمد عن البرقي عن النضر بن
سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن ايوب بن الحر قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله تعالى ختم بنبيكم
النبيين فلا نبي بعده ابدا وختم بكتابكم الكتب فلا كتاب بعده ابدا وانزل فيه تبيان كل شي وخلقكم
وخلق السموات والارض ونبأ ما قبلكم وفصل ما بينكم وخبر ما بعدكم وامر الجنة والنار وما انتم صائرون
اليه **كا** محمد عن احمد عن البرقي عن ابي طالب عن سدير قال قلت لابي عبد الله ع ان قوما يزعمون انكم
آلهة يتلون علينا بذلك قرآنا وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله فقال يا سدير سمعي وبصري وبشري
ولحمي ودمي وشعري من هولاء بري وبري الله منهم ما هولاء على ديني ولا على دين ابائي والله لا يجمعني
الله واياهم يوم القيمة الا وهو ساخط عليهم قال قلت وعندنا قوم يزعمون انكم رسل يقرؤن علينا
بذلك قرآنا يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم فقال يا سدير سمعي وبصري
وشعري وبشري ولحمي ودمي من هولاء بري وبري الله منهم ورسوله ما هولاء على ديني ولا على
دين ابائي والله لا يجمعني الله واياهم يوم القيمة الا وهو ساخط عليهم قال قلت فما انتم قال نحن خزان
علم الله نحن تراجمة امر الله نحن قوم معصومون امر الله تعالى بطاعتنا ونهى عن معصيتنا نحن الحجة البالغة
على من دون السماء وفوق الارض **بيان** تراجمة جمع ترجمان وهو المفسر للسان **كا** محمد عن احمد عن
الحجال عن القسم بن محمد عمن ذكره عن عبيد بن زرارة قال ارسل ابو جعفر ع الى زرارة ان يعلم الحكم بن عتيبة ان
اوصياء محمد عليهم السلم محدثون **بيان** المحدث بفتح الدال وتشديده هو الذي يحدثه الملك في باطن
قلبه ويلهمه معرفة الاشياء ويفهمه وربما يسمع صوت الملك والاظهر يخصه روى سعد بن عبد الله في
كتاب مختصر البصائر عن ابن عيسى واحمد بن اسحق بن سعيد عن الحسن بن العباس بن الحريش عن ابي جعفر الثاني ع
قال قال ابو جعفر الباقر ع ان الاوصياء محدثون يحدثهم روح القدس ولا يرونه وكان علي ع يعرض
على روح القدس ما يسال عنه فيوجس في نفسه ان قد اصبت بالجواب فيخبر به فيكون كما قال وقد رجح

اخر في معنى المحدث **كا** احمد ومحمد عن محمد بن الحسن عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن اسمعيل قال
سمعت ابا الحسن ع يقول الائمة علماء صادقون مفهمون محدثون **كا** محمد عن احمد عن السراد عن
جميل بن صالح عن زياد بن سوقة عن الحكم بن عتيبة قال دخلت على علي بن الحسين عليهما السلم يوما فقال
يا حكم هل تدري الاية التي كان علي بن ابي طالب ع يعرف قاتله بها ويعرف بها الامور العظام التي كان
يحدث بها الناس قال الحكم فقلت في نفسي قد وقعت على علم من علم علي بن الحسين عليهما السلم اعلم بذلك
تلك الامور العظام قال فقلت لا والله لا اعلم قال ثم قلت الاية تخبرني بها يا ابن رسول الله قال هو والله
قول الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث وكان علي بن ابي طالب ع محدثا
فقال له رجل يقال له عبد الله بن زيد كان اخا علي لامه سبحان الله محدثا كانه ينكر ذلك فاقبل علينا ابو
جعفر ع فقال اما والله ان ابن امك بعد قد كان يعرف ذلك قال فلما قال ذلك سكت الرجل فقال
هي التي هلك فيها ابو الخطاب فلم يدر ما تاويل المحدث والنبي **بيان** ابو الخطاب هو محمد بن مقلاص
الاسدي الكوفي كان غاليا ملعونا **كا** محمد عن احمد عن الحسين عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن
الحرث بن المغيرة عن حمران بن اعين قال قال ابو جعفر ع ان عليا ع كان محدثا فخرجت الى اصحابي فقلت
جئتكم بعجيبة فقالوا وما هي قلت سمعت ابا جعفر ع يقول كان علي ع محدثا فقالوا ما صنعت شيئا
الا سالته من كان يحدثه فرجعت اليه فقلت اني حدثت اصحابي بما حدثتني فقالوا ما صنعت شيئا
الا سالته من كان يحدثه فقال لي يحدثه ملك قلت تقول انه نبي قال فحرك يده هكذا او كصاحب سليمان
او كصاحب موسى او كذي القرنين او ما بلغكم انه قال وفيكم مثله **كا** العدة عن احمد عن الحسين عن حماد
بن عيسى عن الحسين بن المختار عن الحرث بن المغيرة قال قال ابو جعفر ع ان عليا ع كان محدثا قلت فتقول
نبي قال فحرك يده هكذا ثم قال او كصاحب سليمان او كصاحب موسى او كذي القرنين او ما بلغكم
انه قال وفيكم مثله **بيان** تحريك يده هكذا كانه دفع يده مواشارا برفع يده الى نفي النبوة وابهام لفظة او
التي بمعنى بل الى ان تحديث الملك كما يكون للنبي كذلك قد يكون للوصي كما كان لهولاء قال في الصحاح
قد تكون او بمعنى بل في توسع الكلام واشار بقوله او ما بلغكم الى ما نقلنا من تفسير علي بن ابراهيم من
قوله ع بعد قصة ذي القرنين وفيكم مثله **باب** ما خصوا عليهم السلم به من الارواح **كا** محمد عن
احمد عن الحسين عن حماد بن عيسى عن اليماني عن جابر الجعفي قال قال ابو عبد الله ع يا جابر ان الله تعالى
خلق الخلق ثلثة اصناف وهو قول الله تعالى وكنتم ازواجا ثلثة فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة
واصحاب المشئمة ما اصحاب المشئمة والسابقون السابقون اولئك المقربون فالسابقون هم رسل الله ع

وخاصته الله من خلقه جعل فيهم خمسة ارواح ايدهم بروح القدس فبه عرفوا الاشياء وايدهم بروح
الايمان فبه خافوا الله تعالى وايدهم بروح القوة فبه قدروا على طاعة الله وايدهم بروح
الشهوة فبه اشتهوا طاعة الله وكرهوا معصيته وجعل فيهم روح المدرج الذي به يذهب الناس
ويجيئون وجعل في المؤمنين اصحاب الميمنة روح الايمان فبه خافوا الله وجعل فيهم روح القوة فبه قدروا
على طاعة الله وجعل فيهم روح الشهوة فبه اشتهوا طاعة الله وجعل فيهم روح المدرج الذي به يذهب
الناس ويجيئون بيان انما خلقهم ثلثة اصناف لان اصول العوالم والنشات ثلثة عالم الجبروت وهو
عالم العقل المجرد عن المادة والصورة واصحابه السابقون وفيهم روح القدس وعالم الملكوت وهو عالم المثال
والخيال المجرد عن المادة دون الصورة واصحابه اصحاب الميمنة وفيهم روح الايمان وعالم الملك وهو عالم
الشهادة المحسوس المادي واصحابه اصحاب المشئمة وفيهم روح المدرج من درج دروجا اذا مشى وعالم
الغيب يشمل الاولين وكذا عالم الارواح وربما يطلق الملكوت ايضا على ما يعمهما كا محمد عن محمد بن احمد عن
موسى بن عمر عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر عن ابي جعفر ع قال سالته عن علم
العالم فقال لي يا جابر ان في الانبياء والاوصياء خمسة ارواح روح القدس وروح الايمان وروح
الحيوة وروح القوة وروح الشهوة فبروح القدس يا جابر عرفوا ما تحت العرش الى ما تحت الثرى
ثم قال يا جابر ان هذه الاربعة ارواح يصيبها الحدثان الا روح القدس فانها لا تلهو ولا تلعب كا
الاثنان عن عبد الله بن ادريس عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع قال سالته عن علم الامام
بما في اقطار الارض وهو في بيته مرخى عليه ستره فقال يا مفضل ان الله تعالى جعل في النبي ص خمسة ارواح
روح الحيوة فبه دب ودرج وروح القوة فبه نهض وجاهد وروح الشهوة فبه اكل وشرب واتى
النساء من الحلال وروح الايمان فبه امن وعدل وروح القدس فبه حمل النبوة فاذا قبض النبي ص انتقل
روح القدس فصار الى الامام وروح القدس لا ينام ولا يغفل ولا يلهو ولا يزهو والاربعة ارواح
تنام وتغفل وتلهو وتزهو وروح القدس كان يرى به بيان الزهو الباطل والكذب والاستخفاف
كان يرى به يعني ما غاب عنه في اقطار الارض وما في عنان السماء وبالجملة ما دون العرش الى ما
تحت الثرى باب الروح التي يسدد الله تعالى بها كا العدة عن احمد عن الحسين بن سعيد
عن يحيى الحلبي عن الكناني عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله تعالى وكذلك اوحينا اليك
روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان قال خلق من خلق الله تعالى اعظم من جبرئيل وميكائيل
كان مع رسول الله ص يخبره ويسدده وهو مع الائمة من بعده صلوات الله عليهم بيان كان

المراد

المراد بهذا الروح غير روح القدس وليسا امرا واحدا لان روح القدس لا يفارقهم كما لا تفارقهم
الارواح الاربعة التي دونه وهذا الروح قد يفارقهم كما يأتي انه ليس كلما طلب وجد الا ان يقال
ان روح القدس فيهم كان يبلغ الى مقام هذا الروح ويصير متحدا معه في بعض الاحيان فيقوم مقامه
كا محمد عن محمد بن الحسين عن ابن اسباط عن اسباط بن سالم قال سأله رجل من اهل هيت وانا حاضر
عن قول الله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا فقال منذ انزل الله عز وجل ذلك الروح على محمد ص
ما صعد الى السماء وانه لفينا بيان الهيت بالكسر بلد بالعراق وانما لم يصعد ذلك الروح الى السماء
لعدم خلو الارض من الحجة ولا بد ان يكون معه من يسدده كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابن مسكان
عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله تعالى يسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي قال خلق
اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله ص وهو مع الائمة وهو من الملكوت بيان المراد بالملكوت
ههنا ما يقابل الملك فيشمل الجبروت ايضا وهذا الروح من عالم الجبروت كا الثلثة عن الخزاز عن ابي
بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول يسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي قال خلق اعظم
من جبرئيل وميكائيل لم يكن مع احد ممن مضى غير محمد ص وهو مع الائمة يسددهم وليس كلما طلب وجد
بيان انما لم يكن مع غير نبينا ص من الانبياء ع لاختصاصه به كما قال اول ما خلق الله روحي
فاضافه الى نفسه كا محمد عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن ابن اسباط عن محمد بن الفضيل
عن الثمالي قال سالت ابا عبد الله ع عن العلم اهو علم يتعلمه العالم من افواه الرجال ام في الكتاب عندكم
تقرؤنه فتعلمون منه قال الامر اعظم من ذلك واوجب اما سمعت قول الله تعالى وكذلك اوحينا
اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ثم قال اي شيء يقول اصحابكم في هذه
الاية ايقرون انه كان في حال لا يدري ما الكتاب ولا الايمان فقلت لا ادري جعلت فداك ما يقولون
فقال لي بلى قد كان في حال لا يدري ما الكتاب ولا الايمان حتى بعث الله تعالى الروح التي ذكر في
الكتاب فلما اوحاها اليه علم بها العلم والفهم وهي الروح التي يعطيها الله تعالى من شاء فاذا اعطاها
عبدا علمه الفهم بيان انما كان الامر اوجب من ذلك لان الامرين المذكورين مما يشترك فيه سائر
الناس فلا بد في الحجة من امر يمتاز به عن سائر الناس لئلا يحتمل الخطا والشك كا محمد عن محمد بن الحسين
عن ابن اسباط عن الحسين بن ابي العلاء عن سعد الاسكاف قال اتى رجل امير المؤمنين ع يسأله عن
الروح أليس هو جبرئيل ع فقال له امير المؤمنين ع جبرئيل من الملائكة والروح غير جبرئيل فقال له
امير المؤمنين ع انك ضال تروي عن اهل الضلال يقول الله تعالى لنبيه ص اتى امر الله فلا

تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون ينزل الملائكة بالروح والروح غير الملائكة ع باب ان
الملائكة تدخل بيوتهم وتطأ بسطهم وتأتيهم بالاخبار كا العدة عن محمد بن سنان عن مسمع
قال كنت لا ازيد على اكلة بالليل والنهار فربما استاذنت على ابي عبد الله ع واجد المائدة قد رفعت
لعلي لا اراها بين يديه فاذا دخلت دعا بها فاصيب معه من الطعام ولا اتاذى بذلك واذا عقبت بالطعام
عند غيره لم اقدر على ان اقر ولم انم من النفخة فشكوت ذلك اليه واخبرته باني اذا اكلت عنده لم اتاذ
فقال يا ابا سيار انك تأكل طعام قوم صالحين تصافحهم الملائكة على فرشهم قال قلت ويظهرون لكم قال فمسح
يده على بعض صبيانه فقال هم الطف بصبياننا منا بهم بيان واجد المائدة قد رفعت يعني اجدها
ارتفعت عليه والحال اني احب ان المائدة قد رفعت وانما فعلت ذلك لكي لا ارى المائدة بين
يديه ص والمعنى كنت اتعمد الاستيذان عليه بعد رفع المائدة لئلا يلزمني الاكل كا محمد
عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن القسم عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله ع قال قال يا حسين وضرب
بيده الى مساور في البيت مساور طال ما اتكت عليها الملائكة وربما التقطنا من زغبها بيان
المساور الوسادة التي تكون للتكأة والزغب بالزاي والغين المعجمة محركة الشعيرات الصفر على ريش
الفراخ كا محمد بن احمد عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية الاحمسي عن الثمالي قال دخلت على علي بن الحسين ع
فاحتبست في الدار ساعة ثم دخلت البيت وهو يلتقط شيئا وادخل يده من وراء الستر فناوله من كان في
البيت فقلت جعلت فداك هذا الذي اراك تلتقطه اي شيء هو فقال فضلة من زغب الملائكة نجمعه
اذا خلونا نجعله سيحا لاولادنا فقلت جعلت فداك وانهم ليأتونكم فقال يا ابا حمزة انهم ليزاحمونا على تكأتنا
بيان خلونا من التخلية بمعنى الترك يعني اذا تركونا وانصرفوا عنا والسيحة بالضم خرزات يسبح بها
ولعله ع اراد بذلك جعلها منظومة في خيط كالخرزات التي يسبح بها وتعليقها على الاولاد للعوذة ع
وذلك لان اتخاذ التمائم والعوذات من الخرزات على هيئة السبحة كان متعارفا في سوالف الازمنة
كما هو اليوم وربما يسمى سبحة وان لم يسبح بها كا محمد عن محمد بن الحسن عن محمد بن اسلم عن علي بن ابي حمزة عن
ابي الحسن ع قال سمعته يقول ما من ملك يهبطه الله في امر ما يهبطه الا بدأ بالامام فعرض ذلك عليه
وان مختلف الملائكة من عند الله تبارك وتعالى الى صاحب هذا الامر بيان انما كرر ما يهبطه لتاكيد
النفي وتعميم الحكم كل ملك وكل اهباط لملك باب ان الجن يأتيهم فيسالونهم عن معالم دينهم و
يتوجهون في امورهم كا بعض اصحابنا عن محمد بن علي بن يحيى بن مساور عن سعد الاسكاف قال
اتيت ابا جعفر ع في بعض ما اتيته فجعل يقول لا تعجل حتى حميت الشمس علي وجعلت اتتبع الافياء فما لبثت

ان خرج

ان خرج علي قوم كانهم الجراد الصفر عليهم البتوت قد انتهكتهم العبادة قال فوالله لانساني ما كنت
فيه من حسن هيئة القوم فلما دخلت عليه قال لي اراني قد شققت عليك قلت اجل والله لقد انساني
ما كنت فيه قوم مروا بي لم ار قوما احسن هيئة منهم في زي رجل واحد كان الوانهم الجراد الصفر قد
انتهكتهم العبادة فقال يا سعد رايتهم قلت نعم قال اولئك اخوانك من الجن قال فقلت يأتونك قال
نعم يأتونا يسالونا عن معالم دينهم وحلالهم وحرامهم بيان فجعل يقول لا تعجل اي كلما استاذنت
للدخول عليه يقول لي لا تعجل فلبثت على الباب حتى حميت الشمس اي اشتد حرها اتتبع الافياء جمع الفيء
اي اتمايل الى ظلال الجدران لاستريح من الحر والبت [illegible] للوحدة انتهكتهم هزلتهم واجهدتهم
ما كنت فيه يعني مشقة الانتظار شققت عليك بالتشديد او ثقلت في المشقة يعني بها الانتظار
في زي رجل واحد يعني كان جميعهم على هيئة واحدة او كانوا لاجتماعهم على طريقة واحدة كانهم رجل
واحد كا القمي عن محمد بن الكوفي عن ابن فضال عن بعض اصحابنا عن سعد الاسكاف قال اتيت ابا
جعفر ع اريد الاذن عليه فاذا رحال ابل على الباب مصفوفة واذا الاصوات قد ارتفعت ثم خرج
قوم معتمين بالعمائم يشبهون الزط قال فدخلت على ابي جعفر ع فقلت جعلت فداك ابطا اذنك علي
اليوم ورايت قوما خرجوا علي معتمين بالعمائم فانكرتهم فقال وتدري من اولئك يا سعد قال قلت
لا قال فقال اولئك اخوانكم من الجن يأتونا فيسالونا عن حلالهم وحرامهم ومعالم دينهم بيان الرحل
مركب البعير كانه اراد برحال الابل الابل التي عليها رحالها والزط بالضم صنف من السودان معرب جت كا علي
بن محمد عن سهل عن علي بن حسان عن ابراهيم بن اسماعيل عن ابن جبل عن ابي عبد الله ع قال كنا ببابه فخرج
علينا قوم اشباه الزط عليهم ازر واكسية فسالنا ابا عبد الله ع عنهم فقال هؤلاء اخوانكم من الجن
بيان الازر جمع ازار والاكسية جمع كساء وهو العباء كا محمد عن محمد بن الحسين عن ابراهيم بن ابي البلاد
عن سدير الصيرفي قال اوصاني ابو جعفر ع بحوائج له بالمدينة فخرجت فبينا انا بين فج الروحاء
على راحلتي اذا انسان يلوي بثوبه قال فملت اليه وظننت انه عطشان فناولته الاداوة فقال لي لا حاجة
لي بها وناولني كتابا طينه رطب قال فلما نظرت الى الخاتم اذا خاتم ابي جعفر ع فقلت متى عهدك
بصاحب الكتاب قال الساعة واذا في الكتاب اشياء يامرني بها ثم التفت فاذا ليس عندي احد قال
ثم قدم ابو جعفر ع فلقيته فقلت جعلت فداك رجل اتاني بكتابك وطينه رطب فقال يا سدير ان لنا خدما
من الجن فاذا اردنا السرعة بعثناهم كا وفي رواية اخرى قال ان لنا اتباعا من الجن كما ان لنا
اتباعا من الانس فاذا اردنا امرا بعثناهم به بيان بالمدينة متعلق بحوائج كانه كان بمكة والفج الطريق

الواسع بين جبلين والروحا موضع بين الحرمين على ثلثين او اربعين ميلا من المدينة بلوى بنو حرام بشيء والاداوة الاناء الذي يستقى منه كا علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل عمن ذكره عن محمد بن جرش عن حكيمة بنت موسى قالت رأيت الرضا ع واقفا على باب بيت الحطب وهو يناجي ولست ارى احدا فقلت يا سيدي لمن تناجي فقال هذا عامر الزهرائي اتاني يسألني ويشكو الي فقلت يا سيدي احب ان اسمع كلامه فقال لي انك ان سمعت به حممت سنة فقلت يا سيدي احب ان اسمعه فقال لي اسمع فاستمعت شبه الصفير وركبتني الحمى فحممت سنة كا محمد واحمد عن محمد بن الحسن عن ابراهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان عن ابراهيم بن ايوب عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال بينا امير المؤمنين ع على المنبر اذ اقبل ثعبان من ناحية باب من ابواب المسجد فهم الناس ان يقتلوه فارسل امير المؤمنين ع ان كفوا فكفوا واقبل الثعبان ينساب حتى انتهى الى المنبر فتطاول فسلم على امير المؤمنين ع فاشار امير المؤمنين ع اليه ان يقف حتى يفرغ من خطبته ولما فرغ من خطبته اقبل عليه فقال من انت فقال انا عمرو بن عثمان خليفتك على الجن وان ابي مات واوصاني ان آتيك فاستطلع رأيك وقد اتيتك يا امير المؤمنين فما تأمرني به وما ترى فقال له امير المؤمنين ع اوصيك بتقوى الله وان تنصرف فتقوم مقام ابيك في الجن فانك خليفتي عليهم قال فودع عمرو امير المؤمنين ع وانصرف وهو خليفته على الجن فقلت له جعلت فداك فيأتيك عمرو وذاك الواجب عليه قال نعم بيان الانسياب مشي الحية وما يشبهها وذاك الواجب عليه اي اتيانه اليك امر واجب عليه كا علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن محمد بن اورمة عن احمد بن النضر عن النعمان بن بشير قال كنت مزاملا لجابر بن يزيد الجعفي فلما ان كنا بالمدينة دخل على ابي جعفر ع فودعه وخرج من عنده وهو مسرور حتى وردنا الاخيرجة اول منزل نعدل من فيد الى المدينة يوم جمعة فصلينا الزوال فلما نهض بنا البعير اذا انا برجل طوال آدم معه كتاب فناوله جابرا فتناوله فقبله ووضعه على عينيه واذا هو من محمد بن علي الى جابر بن يزيد وعليه طين اسود رطب فقال له متى عهدك بسيدي فقال الساعة فقال له قبل الصلاة او بعد الصلاة فقال بعد الصلاة ففك الخاتم واقبل يقرؤه ويقبض وجهه حتى اتى على آخره ثم امسك الكتاب فما رأيته ضاحكا ولا مسرورا حتى وافى الكوفة فلما وافينا الكوفة ليلا بت ليلتي فلما اصبحت اتيته اعظاما له فوجدته قد خرج علي وفي عنقه كعاب قد علقها وقد ركب قصبة وهو يقول اجد منصور بن جمهور اميرا غير مأمور وابياتا من نحو هذا فنظر في وجهي

ونظرت

ونظرت في وجهه فلم يقل لي شيئا ولم اقل له واقبلت ابكي لما رأيته واجتمع علي وعليه الصبيان والناس وجاء حتى دخل الرحبة واقبل يدور مع الصبيان والناس يقولون جن جابر بن يزيد جن جابر بن يزيد فوالله ما مضت الايام حتى ورد كتاب هشام بن عبد الملك الى واليه ان انظر رجلا يقال له جابر بن يزيد الجعفي فاضرب عنقه وابعث الي برأسه فالتفت الى جلسائه فقال لهم من جابر بن يزيد الجعفي قالوا اصلحك الله كان رجلا له فضل وعلم وحديث وحج فجن وهو ذا في الرحبة مع الصبيان على القصب يلعب معهم قال فاشرف عليه فاذا هو مع الصبيان يلعب على القصب فقال الحمد لله الذي عافاني من قتله قال ولم تمض الايام حتى دخل منصور بن جمهور الكوفة وصنع ما كان يقول جابر بيان الزميل كامير الرديف ورحله اداته او عادله والاخيرجة وفيد موضعان اول منزل يعني هي اول منزل نعدل من فيد الى المدينة كانه اراد ان المسافة بين الاخيرجة وبين المدينة كالمسافة بين فيد والمدينة يوم جمعة متعلق بوردنا باب ان حديثهم صعب مستصعب كا محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن جابر قال قال ابو جعفر ع قال رسول الله ص ان حديث آل محمد صعب مستصعب لا يؤمن به الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان فما ورد عليكم من حديث آل محمد فلانت له قلوبكم وعرفتموه فاقبلوه وما اشمأزت منه قلوبكم وانكرتموه فردوه الى الله والى الرسول والى العالم من آل محمد وانما الهالك ان يحدث احدكم بشيء منه لا يحتمله فيقول والله ما كان هذا والله ما كان هذا والانكار هو الكفر بيان اشمأزت نفرت وكرهت وردوه الى الله والى الرسول والى العالم من آل محمد اي قولوا الله ورسوله والعالم من آل محمد يعلمون معناه وما اراد واياه ولا يبلغ فهمنا اليه قال الله سبحانه وان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول وقال ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ان يحدث على البنا للمفعول كا القمي عن عمران بن موسى عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله ع قال ذكرت التقية يوما عند علي بن الحسين عليهما السلم فقال والله لو علم ابو ذر ما في قلب سلمان لقتله ولقد آخى رسول الله ص بينهما فما ظنكم بسائر الخلق ان علم العلماء صعب مستصعب لا يحتمله الا نبي مرسل او ملك مقرب او عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان فقال وانما صار سلمان من العلماء لانه امرؤ منا اهل البيت فلذلك نسبته الى العلماء بيان لقتله وفي رواية لكفره وذلك لان مكنون العلم عزيز المنال دقيق المدرك صعب الوصول تقصر عن بلوغه الفحول من العلماء فضلا

من الضعفاء ولهذا انما يخاطب الجمهور بظواهر الشرع ومجملاته دون اسراره واغواره لقصور افهامهم عن ادراكها وضيق حواصلهم عن احتمالها اذ لا يسعهم الجمع بين الظاهر والباطن فيظنون تخالفهما وتنافيهما فينكرون ويكفرون فيقتلون امر وسائر الخاصة بنا وانقطاعه الينا واقتباسه من انوارنا ونعما قيل لمارات الحديدة الحامية تتشبه بالنار فتفعل فعلها فلا تتعجب من نفس استشرقت بنور الله واستضاءت واستنارت فاطاعتها الاكوان كا علي عن ابيه عن البرقي عن ابن سنان او غيره رفعه الى ابي عبد الله ع قال ان حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله الا صدور منيرة او قلوب سليمة او اخلاق حسنة ان الله اخذ من شيعتنا الميثاق كما اخذ على بني آدم الست بربكم فمن وفى لنا وفى الله له بالجنة ومن ابغضنا ولم يؤد حقنا ففي النار خالدا مخلدا بيان يعني اخذ من شيعتنا الميثاق بولايتنا واحتمال حديثنا بالقبول والكتمان كما اخذ على سائر بني آدم الميثاق بربوبيته فمن وفى لنا بذلك وفى الله له بالجنة يدل على هذا قوله ع في حديث آخر ان امرنا سر مستور في سر مقنع بالميثاق من هتكه اذله الله فان المستفاد منه ان وجوب كتمان امرهم من توابع الميثاق بالولاية فان السر المقنع بالميثاق هو الولاية كا محمد وغيره عن محمد بن احمد عن بعض اصحابنا قال كتبت الى ابي الحسن صاحب العسكر ع جعلت فداك ما معنى قول الصادق ع حديثنا لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان فجاء الجواب انما معنى قول الصادق ع اي لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي ولا مؤمن ان الملك لا يحتمله حتى يخرجه الى ملك غيره والنبي لا يحتمله حتى يخرجه الى نبي غيره والمؤمن لا يحتمله حتى يخرجه الى مؤمن غيره فهذا معنى قول جدي ع كا احمد عن محمد بن الحسين عن منصور بن العباس عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن محمد بن عبد الخالق وابي بصير قال قال ابو عبد الله ع يا ابا محمد ان عندنا والله سرا من سر الله وعلما من علم الله والله ما يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان والله ما كلف الله ذلك احدا غيرنا ولا استعبد بذلك احدا غيرنا وان عندنا سرا من سر الله وعلما من علم الله امرنا الله بتبليغه فبلغنا عن الله عز وجل ما امرنا بتبليغه فلم نجد له موضعا ولا اهلا ولا حمالة يحملونه حتى خلق الله لذلك اقواما خلقوا من طينة خلق منها محمد وآله وذريته عليهم السلم ومن نور خلق الله منه محمدا وذريته وصنعهم بفضل صنع رحمته التي صنع منها محمدا وذريته فبلغنا عن الله ما امرنا بتبليغه فقبلوه واحتملوا

ذلك

ذلك فبلغهم ذلك عنا فقبلوه واحتملوه وبلغهم ذكرنا فمالت قلوبهم الى معرفتنا وحديثنا فلولا انهم خلقوا من هذا لما كانوا كذلك لا والله ما احتملوه ثم قال ان الله خلق اقواما لجهنم والنار فامرنا ان نبلغهم كما بلغناهم واشمأزوا من ذلك ونفرت قلوبهم وردوه علينا ولم يحتملوه وكذبوا به وقالوا ساحر كذاب فطبع الله على قلوبهم وانساهم ذلك ثم اطلق الله لسانهم ببعض الحق فهم ينطقون به وقلوبهم منكرة ليكون ذلك دفعا عن اوليائه واهل طاعته ولولا ذلك ما عبد الله في ارضه فامرنا بالكف عنهم والستر والكتمان فاكتموا عمن امر الله بالكف عنه واستروا عمن امر الله بالستر والكتمان عنه قال ثم رفع يده وبكى وقال اللهم ان هؤلاء لشرذمة قليلون فاجعل محيانا محياهم ومماتنا مماتهم ولا تسلط عليهم عدوا لك فتفجعنا بهم فانك ان افجعتنا بهم لم تعبد ابدا في ارضك وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما بيان ما يحتمله ملك مقرب نفي لاحتماله اما على اطلاقه او بتخصيص الخبر السابق ما امرنا بتبليغه بدل من السر الثاني فبلغناه فلم نجد له موضعا يعني حين اردنا تبليغه فبلغهم ذلك اما مطاوع بلغناه ذكر للتأكيد واما اشارة الى الصبر بلغه عنهم بوساطة غيرهم من غير مشافهة لهم معه لا والله ما احتملوه هذه الجملة بدل لقوله ما كانوا كذلك كما بلغناهم يعني كما بلغنا الآخرين الاولين وفي الكلام حذف يعني فبلغناهم فما قبلوه واشمأزوا ونفرت قلوبهم عطف تفسير لاشمأزوا وردوه علينا ولو كانوا ردوه اليهم لكان خيرا لهم ولكنهم لسوء طينتهم ردوه عليهم وكذبوا به وانساهم ذلك تنبيه بذلك على انهم لو كانوا ذاكرين لما سمعوه منهم عليهم السلم لما نطقوا به ابدا لفرط عنادهم لهم عليهم السلم وبغضهم اياهم ولكنهم لما انساهم الله ذلك نطقوا ببعضه من طريق آخر بانطاق الله اياهم له واطلاقه لسانهم به لحكمة له سبحانه في ذلك وهو الدفع عن اوليائه فانهم اذا كانوا شركاء لهم في النطق به فلا يسعهم الاذى لهم بسببه فقوله ليكون ذلك اي ليكون نطقهم ببعض الحق لا انكار قلوبهم فانها جملة معترضة وانما كانت قلوبهم منكرة لا لاجل هذا العلم والسر بل لانهم حسدا منهم عليهم وعداوة لهم ولست منكرة للعلم نفسه ولهذا ينطقون ببعضه وهذا امثل لطائفة من اهل الخلاف الناطقين ببعض الاسرار الالهية المنكرين لفضل اهل البيت الجاهلين لعلومهم ورتبتهم وربما يوجد فيهم من يظن بنفسه انه خير منهم واعلم واكمل فامرنا عليهم السلم بالكف عنهم وسترنا وامرهم ان هؤلاء اشارة الى العارفين بهذا العلم والسر كما هو حقه فتفجعنا بهم اي بسببهم والافجاع الايجاع والفجع ان يوجع الانسان بشيء يكرم عليه فيعدمه باب انهم اذا ظهر امرهم حكموا بحكم داود ع لا يسألون البينة كا الثلثة عن منصور عن فضل الاعور عن ابي عبيدة الحذاء قال كنا زمان ابي جعفر ع حين قبض نتردد كالغنم لا راعي لها فلقينا سالم

بن ابي حفصة قال لي ابا عبيدة من امامك فقلت اعني آل محمد فقال هلكت واهلكت اما سمعت انا وانت
ابا جعفر يقول من مات وليس له عليه امام مات ميتة جاهلية فقلت بلى لعمري ولقد كان قبل ذلك بثلاث
او نحوها دخلنا على ابي عبد الله عم فرزق الله المعرفة فقلت لابي عبد الله عم ان سالما قال لي كذا وكذا
قال فقال لي يا ابا عبيدة انه لا يموت منا ميت حتى يخلف من بعده من يعمل بمثل عمله ويسير بسيرته و
يدعو الى ما دعا اليه يا ابا عبيدة انه لم يمنع ما اعطي داود ان اعطي سليمان ثم قال يا ابا عبيدة اذا قام
قائم آل محمد عليهم السلم حكم بحكم داود وسليمان لا يسال بينة بيان دخلنا على ابي عبد الله عم كلام
مستانف ويحتمل ان يكون قد سقط من صدره كلمة ثم وان يكون متعلقا بكنا زمان ابي جعفر حين
قبض ويكون ما بينهما معترضا وان يكون ذلك في قوله وقد كان قبل ذلك اشارة الى الحديث ابي عبيدة
ضلالا الامور فيكون معنى هذا وان قيل ان تبديل لفظة بعد بقبل من سهو الناسخ استرحنا من هذه
التكلفات وما في ما اعطي داود اما مصدرية اي لم يمنع اعطاء الاب اعطاء الابن بل اجتمعا معا
واما موصولة اي لم يمنع تلك الفضائل التي اعطيت داود ان اعطي مثلها سليمان والمراد نفي الاستبعاد
من اعطاء الامامة لهم بعد ان اعطيت اباؤهم عليهم السلم كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن ابان قال
سمعت ابا عبد الله عم يقول لا تذهب الدنيا حتى يخرج رجل مني يحكم بحكومة آل داود ولا يسال بينة
يعطي كل نفس حقها بيان رجل مني اراد به القائم عم كا محمد عن احمد عن السراد عن هشام بن سالم عن
الساباطي قال قلت لابي عبد الله عم بما تحكمون اذا حكمتم قال بحكم الله وحكم داود فاذا ورد علينا
الشيء الذي ليس عندنا تلقانا به روح القدس بيان اذا حكمتم اي اذا صار الحكم اليكم كا محمد بن
احمد عن محمد بن خالد عن النضر عن يحيى الحلبي عن عمران بن اعين عن جعيد الهمداني عن علي بن الحسين عم
قال سالته باي حكم تحكمون قال حكم آل داود فان اعيانا شيء تلقانا به روح القدس كا احمد بن مهران
عن محمد بن علي عن السراد عن هشام بن سالم عن الساباطي قال قلت لابي عبد الله عم ما منزلة الائمة عم
قال كمنزلة ذي القرنين وكمنزلة يوشع وكمنزلة آصف صاحب سليمان قال فبما تحكمون قال بحكم
الله وحكم آل داود وحكم محمد ويتلقانا به روح القدس باب سيرتهم مع الناس اذا ظهر امرهم
كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن حماد بن عثمان عن الثمالي قال سالت ابا جعفر عم ما حق الامام
على الناس قال حقه عليهم ان يسمعوا له ويطيعوه قلت فما حقهم عليه قال يقسم بينهم بالسوية ويعدل
في الرعية فاذا كان ذلك في الناس فلا يبالي من اخذ ههنا وههنا كا محمد عن محمد بن الحسين عن ابن
بزيع عن منصور عن الثمالي عن ابي جعفر عم مثله الا انه قال هكذا وهكذا وهكذا يعني من بين يديه وخلفه

ومن يمينه

ومن يمينه ومن شماله بيان القسمة بالسوية ان يعطي الشريف والوضيع سواء على عدد الرؤس وهذه
كانت سنة رسول الله صلعم وقد غيرها بعده من غيرها معللا بانه كيف يسوى الشريف بالوضيع
فلما ولي امير المؤمنين عم الناس جدد سنة رسول الله صلعم وقام فيها على سيرته صلى الله عليه فاستعتبوا
عليه فاعتذر بان الشرف انما هو بحسب الدين والتقوى ويعطي الشريف بحسبها اجره في الآخرة وهو
والوضيع بحسب الدنيا في الحاجة سواء وياتي بيان ذلك مفصلا من كلامهم عليهم السلم في ابواب الخطب من
كتاب الروضة ان شاء الله تعالى فاذا كان ذلك في الناس يعني اذا تحقق قضاء الحق من الطرفين فلا
يبالي من اخذ ههنا وههنا اي ذهب ايما شاء وفعل ما شاء كا العدة عن احمد عن عبد الرحمن بن
حماد وغيره عن حنان بن سدير الصيرفي قال سمعت ابا عبد الله عم يقول نعيت الى النبي صلعم نفسه وهو
صحيح ليس به وجع قال نزل به الروح الامين قال فنادى عم الصلوة جامعة وامر المهاجرين والانصار
بالسلاح واجتمع الناس فصعد النبي صلعم المنبر فنعى اليهم نفسه فقال اذكر الله الوالي من بعدي على امتي
الا رحم على جماعة المسلمين فاجل كبيرهم ورحم ضعيفهم ووقر عالمهم ولم يضر بهم فيذلهم ولم يفقرهم
فيكفرهم ولم يغلق بابه دونهم فياكل قويهم ضعيفهم ولم يخزهم في بعوثهم فيقطع نسل امتي ثم قال
قد بلغت ونصحت فاشهدوا وقال ابو عبد الله عم هذا آخر كلام تكلم به رسول الله صلعم على منبره بيان
النعي خبر الموت الصلوة جامعة منصوب على الاغراء اي الزموا الصلوة اذكر الله من التذكير والاستثناء
مفعول له الا رحم استثناء من مقدر وهو فيما يفعل ونحوه يعني ان الامر اليه في كل ما يفعل الا في
الرحم فانه لا يجوز له تركه واهماله ولم يفقرهم لم يجعلهم فقراء بترك اعطائه اياهم ما يكفيهم فانهم ربما
لم يصبروا على الفقر فيكفروا فصار هو سبب كفرهم وفي الحديث النبوي صلعم كاد الفقر ان يكون كفرا
وفي بعض النسخ ولم يفرقهم اي لم يصر سبب تفرقهم واختلاف كلمتهم ولم يغلق بابه دونهم كناية
عن ترك الاهتمام بامورهم وعدم المبالاة بقضاء حوائجهم ولم يخزهم في بعوثهم بالخاء المعجمة والزاء
الموحدة والزاي لم يبعثهم سوقا شديدا ولم يجمعهم كلهم في بعثهم الى جهاد الاعداء وفي بعض
النسخ بالجيم من الاجمار كا علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن حنان عن ابيه عن ابي
جعفر عم قال قال رسول الله صلعم لا تصلح الامامة الا لرجل فيه ثلث خصال ورع يحجزه عن معاصي الله
وحلم يملك به غضبه وحسن الولاية على من يلي حتى يكون لهم كالوالد الرحيم كا وفي رواية اخرى
حتى يكون للرعية كالاب الرحيم كا محمد بن علي وغيره عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن رجل عن حبيب
بن ابي ثابت قال جاء الى امير المؤمنين عم عسل وتين من همدان وحلوان فامر العرفاء ان ياتوا باليتامى

فامكنهم من رؤس الازقاق يلعقونها وهو يقسمها للناس قدحا قدحا فقيل له يا امير المؤمنين
ما لهم يلعقونها فقال ان الامام ابو اليتامى وانما العقتهم هذا برعاية الاباء بيان العرفاء هم
الذين يعرفون الناس ويعرفونهم برعاية الاباء يعني بالنيابة عنهم في الرعاية كا العدة عن
البرقي وعلي عن ابيه جميعا عن القسم بن محمد الاصبهاني عن المنقري عن سفيان بن عيينة عن ابي عبد الله عم
ان النبي صلعم قال انا اولى بكل مؤمن من نفسه وعلي اولى به من بعدي فقيل له ما معنى ذلك فقال
قول النبي صلعم من ترك دينا او ضياعا فعلي ومن ترك مالا فلورثته فالرجل ليست له على نفسه ولاية
اذا لم يكن له مال وليس له على عياله امر ولا نهي اذا لم يجر عليهم النفقة والنبي وامير المؤمنين عم ومن بعدهما
الزمهم هذا فمن هناك صارا اولى بهم من انفسهم وما كان سبب اسلام عامة اليهود الا من
بعد هذا القول من رسول الله صلعم وانهم امنوا على انفسهم وعلى عيالاتهم بيان الضياع بالفتح العيال
وانما لم يكن لعديم المال على نفسه ولاية لعدم انفاقه على نفسه وانما الولاية لولي النعمة يه النضر بن سويد
عن يحيى الحلبي عن ايوب بن عطية الحذاء قال سمعت ابا عبد الله عم يقول انا اولى بكل مؤمن من نفسه
ومن ترك مالا فللوارث ومن ترك دينا او ضياعا فالي وعلي كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن
ابان عن صباح بن سيابة عن ابي عبد الله عم قال قال رسول الله صلعم ايما مؤمن او مسلم مات وترك
دينا لم يكن في فساد ولا في اسراف فعلى الامام ان يقضيه فان لم يقضه فعليه اثم ذلك ان الله تبارك
وتعالى يقول انما الصدقات للفقراء والمساكين الاية فهو من الغارمين وله سهم عند الامام فان حبسه
فاثمه عليه كا علي بن محمد عن سهل عن معاوية بن حكيم عن محمد بن اسلم عن رجل من طبرستان يقال له محمد
قال قال معاوية ولقيت الطبري محمدا بعد ذلك فاخبرني قال سمعت علي بن موسى عليه السلم يقول المغرم
اذا تدين او استدان في حق الوهم من معاوية اجل سنة فان اتسع والا قضى عنه الامام من بيت
المال بيان المغرم كمكرم اسير الدين والذي ان ركبه الدين بالغرم تمن شارح ونحوهم الوهم
من معاوية اي الشك في احد اللفظين منه باب سيرتهم في انفسهم اذا ظهر امرهم
كا محمد بن عيسى عن السراد عن حماد بن عيسى وجابر العبدي قال قال امير المؤمنين عم ان الله جعلني اماما
لخلقه ففرض علي التقدير في نفسي ومطعمي ومشربي وملبسي كضعفاء الناس كي يقتدي الفقير بفقري
ولا يطغي الغني غناه بيان التقدير التضييق اراد عم ان الفقير اذا راه فقيرا لم يطغه غناه وعلم انه
لو كان في الغنى خير لكان الامام اولى به كا الثلثة عن حماد بن عثمان عن معلى بن خنيس قال قلت لابي
عبد الله عم يوما جعلت فداك ذكرت آل فلان وما هم فيه من النعيم فقلت لو كان هذا اليكم لعشنا

معكم

معكم فقال هيهات هيهات يا معلى اما والله ان لو كان ذلك ما كان الا سياسة الليل وسياحة
النهار ولبس الخشن واكل الجشب فزوي ذلك عنا فهل رايت ظلامة قط صيرها الله نعمة الا هذه
بيان فلان كناية عن عباس وهذا اشارة الى امر الخلافة والامامة سياسة الليل رياضة النفس فيه بالاهتمام
لامور الانام وتدبير معاشهم ومعادهم معا فالى العبادات البدنية لله وسياحة النهار رياضتها فيه
بالدعوة والجهاد والسعي في قضاء حوائج الناس ابتغاء مرضات الله والجشب الغليظ او بلا ادم فزوي
هل رايت يعني منه عم في صيرورة الظلم عليهم نعمة لهم وحصر لمثله فيه كا علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد
والعدة عن احمد وغيرهما باسانيد مختلفة في احتجاج امير المؤمنين عم على عاصم بن زياد حين لبس
العباء وترك الملاء وشكاه اخوه الربيع بن زياد الى امير المؤمنين عم انه قد غم اهله واحزن ولده بذلك
فقال امير المؤمنين عم علي بعاصم بن زياد فجي به فلما رآه عبس في وجهه فقال له اما استحييت من اهلك اما
رحمت ولدك اترى الله احل لك الطيبات وهو يكره اخذك منها انت اهون على الله من ذلك او ليس
والارض وضعها للانام فيها فاكهة والنخل ذات الاكمام او ليس الله يقول مرج البحرين يلتقيان بينهما
فاكهة بينهما برزخ لا يبغيان الى قوله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان فبالله لابتذال نعم الله بالفعال احب
اليه من ابتذاله لها بالمقال وقد قال الله عز وجل واما بنعمة ربك فحدث فقال عاصم يا امير المؤمنين فعلى
ما اقتصرت في مطعمك على الجشوبة وفي ملبسك على الخشونة فقال ويحك ان الله عز وجل فرض على ائمة
العدل ان يقدروا انفسهم بضعفة الناس كيلا يتبيغ بالفقير فقره فالقى عاصم بن زياد العباء ولبس
الملاء بيان الملاء ثوب لين رقيق والاكمام جمع الكم بالكسر وهو وعاء الطلع مرج البحرين خلاهما
لا يلتبس حد حدا الآخر والبرزخ الحاجز بين الشيئين ابتذال النعمة بالفعال ان يصرفها فيما ينبغي مترسعا
من غير ضيق وبالمقال ان يدعي الغنا ويظهر بلسانه الاستغناء بها والتحديث بها يتحقق بكلا الامرين
ان يقدروا انفسهم يقيسوها والتبيغ الهيجان والغلبة باب انهم في العلم والشجاعة والطاعة
سواء كا محمد بن احمد بن ابي زاهر عن الخشاب عن علي عن عمر عن ابي عبد الله عم قال قال والذين امنوا واتبعتهم
ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء قال الذين آمنوا النبي صلعم وامير المؤمنين عم
وذريته الائمة والاوصياء صلوات الله عليهم الحقنا بهم ولم ننقص ذريتهم الحجة التي جاء بها محمد صلعم
علي عم وحجتهم واحدة وطاعتهم واحدة بيان ما التناهم ما نقصناهم قوله ولم ننقص ذريتهم
الحجة تفسير لقوله تعالى وما التناهم من عملهم من شيء عبر عن العلم بما كانوا يحتجون به على الناس من
النص عليهم او من العلم والفهم والشجاعة وغير ذلك فيهم وذلك لانها من الاعمال والعبادات المختصة

بهم كا علي بن محمد بن عبد الله عن ابيه عن محمد بن عيسى عن داود الهندي عن علي بن جعفر عن اخيه ابي الحسن
قال قال ابي نحن في العلم والشجاعة سواء وفي العطاء على قدر ما نؤمر كا احمد بن محمد بن الحسن عن علي بن اسمعيل
عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن الحرث بن المغيرة عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول قال
رسول الله صم نحن في الامر والفهم والحلال والحرام نجري مجرى واحد فاما رسول الله صم وعلي فلهما فضلهما
بيان هذا الحديث النبوي منقول مضمونه ومعناه دون الفاظه كما يدل عليه السياق وفي مختصر البصائر
لسعد بن عبد الله عن ابن عيسى عن الحسين ومحمد بن خالد البرقي عن النضر عن يحيى الحلبي عن ايوب بن الحر عن
ابي عبد الله ع او عمن رواه عن ابي عبد الله ع قال قلنا له الائمة بعضهم اعلم من بعض فقال نعم وعلمهم
بالحلال والحرام وتفسير القرآن واحد باب وقت ما يعلم الامام جميع علم الامام الذي قبله كا محمد
بن محمد بن الحسين عن ابن اسباط عن الحكم بن مسكين عن بعض اصحابنا قال قلت لابي عبد الله ع متى
يعرف الاخير ما عند الاول قال في آخر دقيقة تبقى من روحه بيان وذلك لان العالم لا بد ان يكون
فيه عالم يكون الحجة على الناس ويكون عنده علم ما يحتاج اليه الناس فاذا انقرض ذلك العالم فلا بد من
وجود من يصلح ان ينوب منابه ويكون في درجته في ذلك ويحتمل ان يكون الباء رد في روحه عائد الى الاخير
ويكون الوجه فيه ان ما عند الاول هو نهاية الكمال المكرر في حقهم عليهم السلم واذا المعني الاخير كل امر فيقبض
وهذا المعنى اوضح ولا يأباه الحديث الاول من الباب الثاني لهذا الباب وان يأباه ايراد صاحب الكافي
له في هذا الباب مشيرا الى تفسيره لهذا الحديث بما يوافق ذلك وذلك لان السؤال في ذلك امر آخر يجانب
افترقهما في المعنى كا محمد عن محمد بن الحسين عن ابن اسباط عن الحكم بن مسكين عن عبيد بن زرارة وجماعة
معه قالوا سمعنا ابا عبد الله ع يقول يعرف الذي بعد الامام علم من كان قبله في آخر دقيقة تبقى من روحه
باب ان الامام متى يعلم ان الامر قد صار اليه كا محمد عن محمد بن الحسين عن يعقوب بن يزيد
عن ابن اسباط عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال قلت له الامام متى يعرف امامته وينتهي الامر اليه
قال في آخر دقيقة تبقى من حيوة الاول كا عنه عن محمد بن الحسين عن صفوان قال قلت للرضا ع اخبرني
عن الامام متى يعلم انه امام حين يبلغه ان صاحبه قد مضى او حين يمضي مثل ابي الحسن ع قبض
ببغداد وانت ههنا قال يعلم ذلك حين يمضي صاحبه قلت باي شيء قال يلهمه الله كا الاثنان عن الوشاء
قال قلت لابي الحسن ع انهم رووا عنك في موت ابي الحسن ع ان رجلا قال لك علمت ذلك بقول سعيد
فقال جاء سعيد بعد ما علمت به قبل مجيئه قال وسمعته يقول طلقت ام فروة بنت اسحق في رجب بعد موت
ابي الحسن ع بيوم قلت طلقتها وقد علمت بموت ابي الحسن ع قال نعم قلت قبل ان يقدم عليك سعيد قال نعم بيان

لابي الحسن

لابي الحسن يعني به الرضا ع في موت ابي الحسن يعني به الكاظم ع سعيد هذا هو الناعي بموته الى المدينة من
بغداد وام فروة يحتمل احدى نساء الكاظم ع ولعل الرضا ع كان وكيلا في طلاقهن قبل ابيه ع وقد
بعثه ابوه ع فوضه امرهن اليه صلوات الله عليه وانما جاز له ع طلاقهن بعد موت ابيه لان احكام
الشريعة انما تجري على ظاهر الامر دون باطنه وموت ابيه ع كان لم يتحقق بعد للناس في ظاهر الامر
هناك وانما علمه ع بجواز من غير السبيل المعهود ان قيل ما فائدة مثل هذا الطلاق الذي يجئ بعده ما
يكشف عن عدمه محضه قلنا امرهم عليهم السلم ارفع من ان تناله عقولنا فلعلهم راوا فيه مصلحة لا نعلمها
كا علي عن محمد بن عيسى عن مسافر قال امر ابو ابرهيم ع حين اخرج به ابا الحسن ع ان ينام على بابه في كل ليلة
ابدا ما كان حيا الى ان يأتيه خبره قال فكنا في كل ليلة نفرش لابي الحسن ع في الدهليز ثم يأتي بعد العشاء
فينام فاذا اصبح انصرف الى منزله قال فمكث على هذه الحال اربع سنين فلما كان ليلة من الليالي ابطا
عنا وفرش له فلم يأت كما كان يأتي فاستوحش العيال وذعروا ودخلنا امر عظيم من ابطائه فلما كان من
الغد اتى الدار ودخل الى العيال وقصد الى ام احمد فقال لها هات الذي اودعك ابي فصرخت ولطمت
وجهها وشقت جيبها وقالت مات والله سيدي فكفها وقال لها لا تكلمي بشيء ولا تظهريه حتى يجئ
الخبر الى الوالي فاخرجت اليه سفطا والفي دينار او اربعة الاف دينار فدفعت ذلك اجمع اليه دون غيره
وقالت انه قال لي فيما بيني وبينه وكانت اثيرة عنده احتفظي بهذه الوديعة عندك لا تطلعي عليها
احدا حتى اموت فاذا مضيت فمن اتاك من ولدي فطلبها منك فادفعيها اليه واعلمي اني قد مت وقد
جاءني والله علامة سيدي فقبض ذلك منها وامرهم بالامساك جميعا الى ان ورد الخبر وانصرف فلم
يعد لشيء من المبيت كما كان يفعل فما لبثنا الا ايام يسيرة حتى جاءت الخريطة بنعيه فعددنا الايام و
تفقدنا الوقت فاذا هو قد مات في الوقت الذي فعل ابو الحسن ع ما فعل من تخلفه عن المبيت
وقبضه لما قبض بيان الذعر الخوف والسفط معرب سبد وكانت اثيرة بالثاء المثلثة ثم الياء المثناة
التحتانية اي مكرمة عظيمة عنده اي عند الكاظم ع وكانت من ازواجه والجملة معترضة ومقول
القول احتفظي والعلامة طلب الامام ع تلك الوديعة والخريطة شدة البكاء كا علي عن محمد بن عيسى عن
ابي الفضل الشهابي عن هرون بن الفضل قال رايت ابا الحسن علي بن محمد عليه السلم في اليوم الذي توفي
فيه ابو جعفر ع فقال انا لله وانا اليه راجعون مضى ابو جعفر ع فقيل له وكيف عرفت قال لانه
تداخلني ذلة لله عز وجل لم اكن اعرفها باب ان الامام لا يغسله الا امام كا الاثنان
عن الوشاء عن احمد بن عمر الحلال او غيره عن الرضا ع قال قلت له انهم يحاجونا يقولون ان الامام لا

بنعيه

بغسله

الامام قال فقال ما يدريهم من غسله فما قلت لهم قال قلت جعلت فداك قلت لهم ان قال مولاي
انه غسله تحت عرش ربي فقد صدق وان قال غسله في تخوم الارض فقد صدق قال لا هكذا فقلت
فما اقول لهم قال قل لهم اني غسلته فقلت اقول لهم انك غسلته فقال نعم بيان التخوم بالفتح الفصل
بين الارضين من المعالم والحدود وتقرير حجتهم انه قد ثبت وتحقق عندكم معاشر الشيعة ان الامام
لا يغسله الا الامام وابو الحسن الكاظم ع امامته ببغداد وكان الرضا ع يومئذ بالمدينة ولم يكن
ببغداد امام يغسله فقد انتقض قولكم فاجاب ع بانه هو الذي غسله وسر ذلك ما مضى في باب
الاشارة والنص على الرضا ع ان الكاظم ع قبل ان اراد الخروج من المدينة متوجها الى بغداد في
سفره الذي لم يرجع منه راى النبي صم واوصاه بوصايا من جملتها انه قال له فاذا اردت فادع
عليا يعني الرضا ع فليغسلك وليكفنك فانه طهرك ولا يستقيم الا ذلك وذلك سنة قد مضت
فاضطجع بين يديه وصف اخوته خلفه وعمومته ومره فليكبر عليك تسعا فانه قد استقامت
وصيته ووليك وانت حي الحديث كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن يونس عن طلحة قال قلت
للرضا ع ان الامام لا يغسله الا الامام فقال اما تدرون من حضر لعله قد حضره خير ممن غاب عنه
الذين حضروا يوسف في الجب حين غاب عنه ابواه واهل بيته بيان يعني يظهر من هذا الحديث
ان غاسله ع كان جبرئيل مع الملائكة لما ورد انه الذي حضر يوسف في الجب ولا ينافي هذا
الخبر الخبر السابق لامكان وقوع الغسل مرتين في الحيوة وبعد الممات على انه لا دلالة في الحديث
على وقوع غسل آخر لعله ع وربما يرى بذلك لعدم ارادته الافصاح من الامر كما هو كا الاثنان
عن محمد بن جمهور عن ابي معمر قال سالت الرضا ع عن الامام يغسله الامام قال سنة موسى بن عمران ع
بيان يستفاد من هذا الخبر مع ما روي ان موسى ع انما غسله وصيه يوشع في حيوته او ملك
من الملائكة بعد مماته او كلاهما وذلك لانه ع امامات في التيه ولم يكن معه احد الا الملك
في صورة بشر كان قد حفر قبرا فدخله موسى ع فتمنى الموت فسال الله عز وجل الموت فقبض ملك
الموت روحه هنالك روى ذلك الشيخ الصدوق ره في كتاب عرض المجالس باسناده عن عمارة
ابي عمارة عن ابيه قال قلت للصادق ع اخبرني بوفاة موسى بن عمران ع فقال انه لما اتاه
اجله واستوفى مدته وانقطع اكله اتاه ملك الموت فقال له السلام عليك يا كليم الله فقال موسى
وعليك السلام من انت فقال انا ملك الموت قال ما الذي جاء بك قال جئت لاقبض روحك فقال
له موسى ع من اين تقبض روحي قال من فمك قال له موسى كيف وقد كلمت ربي جل جلاله

وفقتنيه بن صنفه

فارقني

قال فمن يديك قال كيف وقد حملت بهما التورية قال فمن رجليك قال كيف وقد وطئت بهما
الى طور سيناء قال فمن عينيك قال كيف ولم تزل الى ربي بالرجاء ممدودة قال فمن اذنيك
قال كيف وقد سمعت بهما كلام ربي نعم قال فاوحى الله الى ملك الموت ان لا تقبض روحه حتى
يكون هو الذي يريد ذلك وخرج ملك الموت فمكث موسى ع ما شاء الله ان يمكث بعد ذلك و دعا
يوشع بن نون فاوصى اليه وامره بكتمان امره وبان يوصي بعده الى من يقوم بالامر وغاب موسى
عن قومه فمر في غيبته برجل وهو يحفر قبرا فقال له الا اعينك على حفر هذا القبر فقال له
الرجل بلى فاعانه حتى حفر القبر وسوى اللحد ثم اضطجع فيه موسى بن عمران لينظر كيف هو
فكشف له عن الغطاء فراى مكانه من الجنة فقال يا رب اقبضني اليك فقبض ملك الموت روحه
مكانه ودفنه في القبر وسوى عليه التراب وكان الذي يحفر القبر ملك في صورة بشر وكان ذلك في
التيه فصاح صائح من السماء مات موسى بن عمران كليم الله فاي نفس لا تموت باب تسمية امير
المومنين عليه السلم كا علي عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابي الربيع القزاز عن جابر عن ابي جعفر ع
قال قلت له لم سمي امير المومنين قال الله سماه وهكذا انزل في كتابه واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم
ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم وان محمدا رسولي وان عليا امير المومنين بيان انما كان الاشهاد
بالنبوة والولاية منزلا في كتاب الله عز وجل مع الاشهاد بالربوبية لانهما منفيتان بالربوبية اذ هما
من صنو ورائها اللازمة كا محمد بن جعفر عن محمد عن اسحق بن ابرهيم الدينوري عن عمر بن زاهر عن ابي عبد الله
قال سال رجل عن القائم ع يسلم عليه بامرة المومنين قال لا ذاك اسم سمى الله به امير المومنين ع لم يسم
احد قبله ولا يتسمى به بعده الا كافر قلت كيف يسلم عليه قال يقولون السلام عليك يا بقية الله ثم
قرا بقية الله خير لكم ان كنتم مومنين كا الاثنان عن الوشاء عن احمد بن عمر قال سالت ابا الحسن ع لم
سمي امير المومنين قال لانه يميرهم العلم اما سمعت في كتاب الله ونمير اهلنا كا وفي رواية اخرى قال
لان ميرة المومنين من عنده يميرهم العلم بيان الميرة الطعام باب نفي الربوبية
عنهم عليهم السلم كا العدة عن احمد عن السراد عن مالك بن عطية عن بعض اصحاب ابي عبد الله
قال خرج الينا ابو عبد الله ع وهو مغضب فقال اني خرجت انفا في حاجة فتعرض لي بعض سودان
المدينة فهتف بي لبيك يا جعفر بن محمد لبيك فرجعت عودي على بدئي الى منزلي خائفا ذعرا مما قال
حتى سجدت في مسجدي لربي وعفرت له وجهي وذللت له نفسي وبرئت اليه مما هتف بي ولو ان
عيسى بن مريم عدا ما قال الله فيه اذا لصم صما لا يسمع بعده ابدا وعمي عمى لا يبصر بعده ابدا وخرس خرسا

القبر

لعنته

لايتكلم بعده ابدا ثم قال لعن الله ابا الخطاب وقتله بالحديد بيان عودي على بدئي اي عودا على بدء واصله وثبتها على بدئ اي عدت الى منزلي من غير مكث يقال رجع عودا على بدء وعوده على بدئه اي لم يقطع ذهابه حتى وصله برجوعه خايفا اعرابي استولى على الخوف من الله سبحانه والدموع غلب عليه المصوغ له تعالى وانما خاف الله عز وجل من قول الاسود لبيك لما لانه قوله لانه على انه اعتقد فيه الربوبية عند عدم حاجته بما قاله الله فيه وهو قوله عز وجل كلمته القاها الى مريم وروح منه واما لعن ابي الخطاب ودعاؤه عليه بالقتل لانه كان سببا لمثل هذا الاعتقاد فيه عليه السلام من الناس كا علي بن محمد عن صالح بن حماد عن محمد بن اورمة عن ابن سنان عن المفضل قال كنت انا والقاسم شريكي ونجم بن حطيم وصالح بن سهل بالمدينة فتناظرنا في الربوبية قال فقال بعضنا لبعض ما تصنعون بهذا نحن بالقرب منه وليس منا في تقية فقوموا بنا اليه قال فقمنا فوالله ما بلغنا الباب الا وقد خرج علينا بلا حذاء ولا رداء قد قام كل شعرة من رأسه منه وهو يقول لا لا يا مفضل ويا قاسم ويا نجم لا لا بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون بيان كانهم كانوا يتناظرون في ان الائمة عليهم السلام هل بلغوا في كمالهم مرتبة الربوبية ام لا وضماير الغيبة تعود الى ابي عبد الله عليه السلام

باب النوادر

كا الاثنان عن ابن اسباط عن محمد بن الحسين بن يزيد قال سمعت الرضا عليه السلام بخراسان وهو يقول انا اهل بيت ورثنا العفو من آل يعقوب وورثنا الشكر من آل داود وزعم انه كان كلمة اخرى ونسيها محمد فقلت له لعله قال وورثنا الصبر من آل ايوب فقال ينبغي قال علي بن اسباط وانما قلت ذلك لاني سمعت يعقوب بن يقطين يحدث عن بعض رجاله قال لما قدم ابو جعفر المنصور المدينة سنة قتل محمد وابرهيم ابني عبد الله بن الحسن التفت الى عمه عيسى بن علي فقال يا ابا العباس ان امير المؤمنين قد رأى ان يعضد شجر المدينة وان يعور عيونها وان يجعل اعلاها اسفلها فقال له يا امير المؤمنين ان داود عليه السلام اعطي فشكر هذا ابن عمك جعفر بن محمد بالحضرة فابعث اليه فاسئله عن هذا الراي قال فبعث اليه فاعلمه عيسى فاقبل عليه فقال له يا امير المؤمنين ان داود عليه السلام اعطي فشكر وان ايوب ابتلي فصبر وان يوسف عفا بعد ما قدر فاعف فانك من نسل اولئك بيان في بعض النسخ ورثنا الحسد من آل يعقوب يعني انا المحسودون كما كان يوسف محسودا والعضد بالمهملة ثم المعجمة القطع والتعوير بالمهملة الطم وحبس ماء العين وغورها كا الاثنان عن ابن اسباط قال قلت للرضا عليه السلام ان رجلا عنى اخاك ابرهيم فذكر له ان اباك في الحيوة وانك تعلم من ذلك ما يعلم فقال سبحان الله يموت رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يموت موسى قد والله مضى كما مضى رسول الله

ولكن

ولكن الله تبارك وتعالى لم يزل منذ قبض نبيه صلى الله عليه وآله هلم جرا يمن بهذا الدين على اولاد الاعاجم ويصرفه عن قرابة نبيه صلى الله عليه وآله هلم جرا فيعطي هؤلاء ويمنع هؤلاء لقد قضيت عنه في هلال ذي الحجة الف دينار بعد ان اشفى على طلاق نسائه وعتق مماليكه ولكن قد سمعت ما لقي يوسف من اخوته عنى اخاك اوقعه في العناء والتعب بتلبيس الامر عليه في امراحيه وفي بعض النسخ عنى اخاك بالعين المعجمة والراو وهو اوضح وكان الرجل قد لبس وكان واقفيا يقول بحيوة الكاظم وانه الذي يملاها عدلا كما ملئت جورا واشار عليه السلام بقوله ويصرفه عن قرابة نبيه الى ان القائل بذلك خارج من الدين وفي هذا الحديث دلالة على فضل العجم على العرب ولا سيما في القرون المتاخرة عن قرن النبي صلى الله عليه وآله وما يقرب منه ومما يدل على ذلك ما رواه علي بن ابرهيم في تفسيره عند قوله عز وجل ولو نزلناه على بعض الاعجمين فقراه عليهم ما كانوا به مؤمنين عن الصادق عليه السلام انه قال لو نزل القرآن على العجم ما آمنت به العرب وقد نزل على العرب فامنت به العجم وفي كتاب الغيبة للشيخ الطوسي ره باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتق العرب فان لهم خبر سوء اما انه لم يخرج مع القائم منهم واحد ومن طريق العامة عن النبي صلى الله عليه وآله لو كان الدين بالثريا لناله رجال من فارس وفي المجمع لما نزل قوله تعالى وآخرين منهم لما يلحقوا بهم قيل يا رسول الله فلم يجب حتى سئل ثلثا ثم وضع يده على كتف سلمان وقال لو كان الايمان عند الثريا لناله رجال او رجل من هؤلاء لقد كفيت عنه يعني من الذي عنى ابرهيم اعطاهم بطلاق نسائه ولا ياخذوا مماليكه كا القميان عن صفوان عن الحسين بن الحكم قال قلت لابي الحسن جعلت فداك قد عرفت انقطاعي اليك ثم اليك ثم حلفت له وحق رسول الله صلى الله عليه وآله وحق فلان وفلان حتى انتهيت اليه بانه لا يخرج مني ما تخبرني به الى احد من الناس وسالته عن ابيه احي هو ام ميت فقال قد والله مات قلت جعلت فداك ان شيعتك يروون ان فيه سنة اربعة انبياء قال قد والله الذي لا اله الا هو هلك قلت هلاك غيبة او هلاك موت قال هلاك موت فقلت لعلك مني في تقية فقال سبحان الله قلت فاوصى اليك قال نعم قلت فاشرك معك فيها احدا قال لا قلت فعليك من اخوتك امام قال لا قلت فانت الامام قال نعم بيان سنة اربعة انبياء يعني احدها الغيبة ووجه الغلط فيه ان ذلك مروي في القائم اعني الثاني عشر من الائمة عليهم السلام لا الكاظم كما مضى في بابه الا ان رؤسا الواقفية لبسوا الامر على اصحابهم ومن بعدهم وحذوهم بامثال هذه التحريفات لاغراضهم الدنيوية خذلهم الله ولعنهم

آخر ابواب خصايص الحجج وفضايلهم عليهم السلام والحمد لله اولا واخرا وكتبه بيده لنفسه العبد جمال الدين بن محمد قاسم غفر الله له ولوالديه ولمن نظر فيه وترحم عليهما والحمد وكان ذلك في المشهد الرضوي سنة ١١٠٦

ابواب بدو خلق الحجج ومواليدهم

ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وقال عز وجل ذرية بعضها من بعض بيان في الاية الاولى رد على من كان يدعو زيدا يا ابن محمد قال الله تعالى ادعوهم لابائهم هو اقسط عند الله وفي اضافة الرجال الى ضمير المخاطبين اشارة الى ما خصه الله تعالى واهل بيته بشرف المولد وروحانية المنشا ونورانية المبدأ كما سنبين من الاخبار في باب بدو خلقهم عليهم السلام كا القميان عن الحسين بن عبد الله عن محمد بن عيسى ومحمد بن عبد الله عن علي بن حديد عن مرازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله تبارك وتعالى يا محمد اني خلقتك وعليا نورا يعني روحا بلا بدن قبل ان اخلق سمواتي وارضي وعرشي وبحري فلم تزل تهللني وتمجدني ثم جمعت روحيكما فجعلتهما واحدة فكانت تمجدني وتقدسني وتهللني ثم قسمتها ثنتين وقسمت الثنتين ثنتين فصارت اربعة محمد واحد وعلي واحد والحسن والحسين ثنتان ثم خلق الله فاطمة من نور ابتداها روحا بلا بدن ثم مسحنا بيمينه فافضى نوره فينا بيان ثم في قوله ثم جمعت

روحيكما

روحيكما ليس للتراخي في الزمان بل في المرتبة كقوله تعالى كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون وقوله وكانت تمجدني وتقدسني وتهللني تكرير لقوله فلم تزل تهللني وتمجدني ليس لافادة امر آخر والمعنى اني خلقتكما جميعا روحا واحدا تمجدني تلك الروح ثم قسمتها ثنتين ثم خلق الله من كلام ابي عبد الله فافضى نوره اشبع وفي بعض النسخ فاضاء كا عدة عن الحسين عن محمد بن عبد الله عن محمد بن الفضيل عن الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول اوحى الله الى محمد صلى الله عليه وآله يا محمد اني خلقتك ولم تك شيئا ونفخت فيك من روحي كرامة مني اكرمتك بها حين اوجبت لك الطاعة على خلقي جميعا فمن اطاعك فقد اطاعني ومن عصاك فقد عصاني واوجبت ذلك في علي وفي نسله ممن اختصصته منهم لنفسي بيان يعني كان نفخ الروح وايجاب الطاعة لك معين في حين واحد كا عدة عن الحسين بن عبد الله الصغير عن محمد بن ابرهيم الجعفري عن احمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن عمر بن علي بن ابي طالب عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله كان اذ لا كان فخلق الكان والمكان وخلق نور الانوار الذي نورت منه الانوار واجرى فيه من نوره الذي نورت منه الانوار وهو النور الذي خلق منه محمدا صلى الله عليه وآله وعليا فلم يزالا نورين اولين اذ لا شيء كون قبلهما فلم يزالا يجريان طاهرين مطهرين في الاصلاب الطاهرة حتى افترقا في اطهر طاهرين في عبد الله وابي طالب بيان قد مضى في باب العقل والجهل ما يصلح لان يكون شرحا لهذا الحديث كا الحسين عن محمد بن عبد الله عن محمد بن سنان عن المفضل عن جابر بن يزيد قال قال ابو جعفر عليه السلام يا جابر ان الله اول ما خلق خلق محمدا وعترته الهداة المهتدين فكانوا اشباح نور بين يدي الله قلت وما الاشباح قال ظل النور ابدان نورانية بلا ارواح وكان مؤيدا بروح واحدة وهي روح القدس فبه كان يعبد الله وعترته ولذلك خلقهم حلماء علماء بررة اصفياء يعبدون الله بالصلوة والصوم والسجود والتسبيح والتهليل ويصلون الصلوات ويحجون ويصومون بيان ولذلك اي ولاجل ذلك كونهم مؤيدين بروح القدس خلقهم يعني في هذا العالم كا الا عن ابي الفضل عبد الله بن ادريس عن محمد بن سنان قال كنت عند ابي جعفر الثاني عليه السلام فاجريت اختلاف الشيعة فقال يا محمد ان الله تبارك وتعالى لم يزل متفردا بوحدانيته ثم خلق محمدا وعليا وفاطمة فمكثوا الف دهر ثم خلق جميع الاشياء فاشهدهم خلقها واجرى طاعتهم عليها وفوض امورها اليهم فهم يحلون ما يشاؤن ويحرمون ما يشاؤن ولن يشاؤا الا ان يشاء الله تعالى ثم قال يا محمد هذه الديانة التي من تقدمها مرق ومن تخلف عنها محق ومن لزمها لحق خذها اليك يا محمد بيان مرق

خرج من الدين كا علي بن محمد عن سهل عن محمد بن علي بن ابرهيم عن علي بن حماد عن المفضل قال
قلت لابي عبد الله ع كيف كنتم حيث كنتم في الاظلة فقال يا مفضل كنا عند ربنا ليس عنده
احد غيرنا في ظلة خضراء نسبحه ونقدسه ونهلله ونمجده وما من ملك مقرب ولا ذي روح
غيرنا حتى بدا له في خلق الاشيا فخلق ما شاء كيف شاء من الملائكة وغيرهم ثم انهى علم ذلك
الينا كا سهل عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب عن سنان بن طريف عن ابي عبد الله ع
قال انا اول اهل بيت نوه الله تعالى باسمائنا انه لما خلق السموات والارض امر مناديا فنادى
اشهد ان لا اله الا الله ثلثا اشهد ان محمدا رسول الله ثلثا اشهد ان عليا امير المؤمنين حقا
ثلثا بيان التنويه بالاسم عبارة عن رفع الذكر باب طينتهم وارواحهم واجسادهم
كا العدة عن احمد عن ابي يحيى الواسطي عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال ان الله خلقنا
من عليين وخلق ارواحنا من فوق ذلك وخلق ارواح شيعتنا من عليين وخلق اجسادهم
من دون ذلك فمن اجل ذلك القرابة بيننا وبينهم وقلوبهم تحن الينا بيان كان المراد به
بالعليين عالم الملكوت وبما فوقه عالم الجبروت وبما دونه عالم الشهادة فمن اجل ذلك يعني من اجل
ان اصل اجسادنا وارواحهم واحد وانما نسب اجسادهم الى عليين لعدم علاقتهم عليهم السلم
الى هذه الابدان الحسية فكانهم وهم بعد في هذه الجلابيب قد نفضوها وتجردوا عنها كا
احمد عن محمد بن الحسن عن العبيدي عن محمد بن شعيب عن عمران بن اسحق الزعفراني عن محمد
بن مروان عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ان الله خلقنا من نور عظمته ثم صور خلقنا
من طينة مخزونة مكنونة من تحت العرش فاسكن ذلك النور فيه فكنا نحن خلقا وبشرا نورانيين
لم يجعل لاحد في مثل الذي خلقنا منه نصيبا الا للانبياء ولذلك صرنا نحن وهم الناس وصار
ساير الناس همجا للنار والى النار بيان اراد بالناس او لا الناس بحقيقة الانسانية و
ثانيا ما يطلق عليه الانسان في العرف العام والهمج جمع همجة ذباب صغير كالبعوض يسقط على وجوه
الغنم والحمير شبههم به لان دحامهم دفعة على كل ناعق وتراحمهم عند بادى سبب كا علي عن علي
بن حسان ومحمد عن سلمة بن الخطاب وغيره عن علي بن حسان عن علي بن عطية عن ابن رياب
رفعه الى امير المؤمنين ع انه قال ان لله نهرا من دون عرشه ودون النهر الذي دون عرشه
نور نوره وان في حافتي النهر روحين مخلوقين روح القدس وروح من امره ان لله عشر
طينات خمسة من الجنة وخمسة من الارض ففسر الجنان وفسر الارض ثم قال ما من نبي ولا ملك

من بعده جبله الا نفخ فيه من احدى الروحين وجعل النبي من احدى الطينتين قلت لابي الحسن الاول
ما الجبل قال الخلق غيرنا اهل البيت فان الله عز وجل خلقنا من العشر طينات ونفخ فينا من الروحين
جميعا فاطيب بها طيبا كا وروى غيره عن ابي الصامت قال طين الجنان جنة عدن وجنة المأوى
والنعيم والفردوس والخلد وطين الارض مكة والمدينة والكوفة وبيت المقدس والحاير بيان كانه
شبه علم الانبياء بالنهر لمناسبة ما بينهما في كون احدهما مادة حيوة الروح والاخر مادة حيوة الجسم
وعبر عنه بالنور لاضاءته وعبر عن علم من دونهم من العلماء بنور النور لانه من شعاع ذلك النور وكما
ان حافتي النهر يحفظان الماء في النهر ويحيطان به ليجري الى مستقره كذلك الروحان يحفظان العلم
ويحيطان به ليجري الى مستقره وهو قلب النبي او الوصي والطينات الجنانية كانها من الملكوت والا
من الملك فان من مزجهما خلق ابدان نبينا والاوصياء عليهم السلم من اهل البيت بخلاف ساير
الانبياء والملئكة فانهم خلقوا من احدى الطينتين كما ان لهم احد الروحين خاصة من بعده جبله
اي خلقه دون من بعثه فاطيب بها طيبا على صيغة فعل التعجب للمبالغة في الطيب وباقي اخبار كتاب
الايمان والكفر بما يناسب هذا الباب والباب الاتي ان شاء الله باب مولدهم وولادتهم و
فيما بهم بالامر كا محمد عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن الحسن
بن راشد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله تبارك وتعالى اذا احب ان يخلق الامام امر ملكا
فاخذ شربة من ماء تحت العرش فيسقيها اباه فمن ذلك يخلق الامام فيمكث اربعين يوما وليلة
في بطن امه لا يسمع الصوت ثم يسمع بعد ذلك الكلام فاذا ولد بعث ذلك الملك فيكتب بين عينيه
وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلمات الله وهو السميع العليم فاذا مضى الامام الذي كان قبله رفع
لهذا منار من نور ينظر به الى اعمال الخلايق فبهذا يحتج الله على خلقه بيان لعل الماء اشارة الى
مادة الغذا التي تكون منه النطفة وانما نسبه الى ما تحت العرش لكونه ملكوتيا عذبا طيبا من طيب
طيب والملك هو الموكل بالغذاء المبلغ له الى كماله اللايق بحاله وانما لم يسمع الصوت قبل كمال الاربعين
ليلة لانه بعد في مقام النبات لم يتحيوة الحيوان ثم يسمع بعد ذلك الكلام اي الكلام النفساني
الالهامي ويحتمل اختصاص الامام باستماع الكلام الحسي ايضا في بطن امه قبل بلوغه الاوان
الذي يحصل فيه السمع لساير الناس والكتابة بين العينين كانها كناية عن ظهور نور العلم
والولاية من ناصيته بل من جميع جهاته وفي كل حركاته وسكناته يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم
فلا تناقض بين هذا الحديث والحديثين الاتيين واطلاق الكلمة على ارواح الكمل امر شايع في عرف

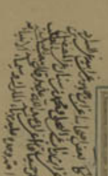
الكتب المنزلة والانبياء عليهم السلم كما ورد في شان المسيح ع ومنار النور عبارة عن حد يستقر
ويتوسمه كما قال عز وجل ان في ذلك لايات للمتوسمين كا عنه عن احمد عن علي بن حديد عن مرزم
عن يونس بن ظبيان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله عز وجل اذا اراد ان يخلق الامام
من الامام بعث ملكا فاخذ شربة من تحت العرش ثم اوقعها او دفعها الى الامام فشربها فيمكث
في الرحم اربعين يوما لا يسمع الكلام ثم يسمع الكلام بعد ذلك واذا وضعته امه بعث الله اليه ذلك
الملك الذي اخذ الشربة فكتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته فاذا قام
بهذا الامر رفع الله له في كل بلدة منارا ينظر به الى اعمال العباد بيان اوقعها او دفعها كان الترديد
من الراوي شك في انه باي اللفظين عبر عن هذا المعنى كا العدة عن احمد عن السراد عن
الربيع بن محمد المسلي عن محمد بن مروان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الامام يسمع في بطن امه فاذا
ولد خط بين كتفيه وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا صار
الامر اليه جعل الله له عمودا من نور يبصر به ما يعمل اهل كل بلدة كا العدة عن احمد عن علي بن حديد
عن جميل بن دراج قال روى غير واحد من اصحابنا انه قال لا تتكلموا في الامام فان الامام يسمع
الكلام وهو في بطن امه فاذا وضعته كتب الملك بين عينيه وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا
مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا قام بالامر رفع له في كل بلدة منار ينظر منه الى اعمال العباد
كا علي عن العبيدي قال كنت انا وابن فضال جلوسا اذ اقبل يونس فقال دخلت على ابي الحسن الرضا ع
فقلت له جعلت فداك قد اكثر الناس في العمود قال فقال لي يا يونس ما تراه اتراه عمودا من حديد
يرفع لصاحبك قال قلت ما ادري قال لكنه ملك موكل بكل بلدة يرفع الله به اعمال تلك البلدة
قال فقام ابن فضال فقبل راسه وقال رحمك الله يا ابا محمد لا تزال تجي بالحديث الذي يفرج به
عنا بيان كان اختصاص الامام ع بالعمود كان شايعا بينهم ولكنهم لم يفهموا معناه وكانوا
يتفاوضون فيما بينهم في ذلك كا الاثنان عن احمد بن محمد بن عبد الله عن ابن
مسعود عن عبد الله بن ابرهيم الجعفري قال سمعت اسحق بن جعفر يقول سمعت ابي يقول الاوصيا
اذا حملت بهم امهاتهم اصابها فترة شبه الغشية فاقامت في ذلك يومها ذلك ان كان نهارا او
ليلتها ان كان ليلا ثم ترى في منامها رجلا يبشرها بغلام حليم عليم فتفرح لذلك ثم تنتبه من
نومها فتسمع من جانبها الايمن في جانب البيت صوتا يقول حملت بخير وتصيرين الى خير
وجئت بخير ابشري بغلام حليم عليم وتجد خفة في بدنها لم تجد بعد ذلك امتناعا من جنبيها
وبطنها

وبطنها فاذا كان لتسع من شهرها سمعت في البيت حسا شديدا فاذا كانت الليلة التي تلد فيها
ظهر لها في البيت نور تراه لا يراه غيرها الا ابوه فاذا ولدته قاعدا وتفتحت له حتى يخرج متربعا
ثم يستدير بعد وقوعه الى الارض فلا يخطي القبلة حتى كانت بوجهه ثم يعطس ثلثا يشير باصبعه
بالتحميد ويقع مسرورا مختونا ورباعيتاه من فوق واسفل وناباه وضاحكاه ومن بين يديه
مثل سبيكة الذهب نور ويقيم يومه وليلته تسيل يداه ذهبا وكذلك الانبياء اذا ولدوا وانما
الاوصياء اعلاق من الانبياء بيان لم تجد بعد ذلك امتناعا في بعض النسخ ثم تجد بعد ذلك
اتساعا والحس بالكسر الحركة والصوت وان يمر بك الشي قريبا فتسمعه ولا تراه والتفتح الاتساع والسرور
المقطوع سرته وسيلان الذهب من يديه لعله كناية عن ضيائهما ولمعانهما وبريقهما كا علي بن محمد
عن عبد الله بن اسحق العلوي عن محمد بن زيد الرازي عن الديلمي عن علي عن ابي بصير كا محمد عن احمد عن محمد بن
الحسين عن احمد بن الحسن عن المختار بن زياد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير قال حججنا مع ابي
عبد الله ع في السنة التي ولد فيها ابنه موسى ع فلما نزلنا الابواء وضع لنا الغداء وكان اذا وضع
الطعام لاصحابه اكثر واطاب قال فبينا نحن ناكل اذ اتاه رسول حميدة فقال له ان حميدة تقول قد
انكرت نفسي وقد وجدت ما كنت اجد اذا حضرت ولادتي وقد امرتني ان لا استبقك بابنك هذا
فقام ابو عبد الله ع فانطلق مع الرسول فلما انصرف قال له اصحابه سرك الله وجعلنا فداك فما انت
صنعت من حميدة قال سلمها الله وقد وهب لي غلاما وهو خير من برا الله في خلقه ولقد اخبرتني حميدة عنه بامر ظنت اني لا اعرفه ولقد كنت اعلم به منها فقلت جعلت فداك
فما الذي اخبرتك به حميدة عنه قال ذكرت انه سقط من بطنها حين سقط واضعا يديه
على الارض رافعا راسه الى السماء فاخبرتها ان ذلك امارة رسول الله ص وامارة الوصي من بعده
فقلت جعلت فداك وما هذا من امارة رسول الله ص وامارة الوصي من بعده فقال لي انه لما كانت
الليلة التي علق فيها بجدي اتى آت جد ابي بكاس فيه شربة ارق من الماء والين من الزبد واحلى
من الشهد وابرد من الثلج وابيض من اللبن فسقاه اياه وامره بالجماع فقام فجامع فعلق بجدي
ولما ان كانت الليلة التي علق فيها بابي اتى آت جدي فسقاه كما سقى جد ابي وامره بمثل الذي
امره فقام فجامع فعلق بابي ولما ان كانت الليلة التي علق فيها بي اتى آت ابي فسقاه بما سقاهم
وامره بالذي امرهم به فقام فجامع فعلق بي ولما ان كانت الليلة التي علق فيها بابني اتاني آت كما اتاهم ففعل
بي كما فعل بهم فقمت بعلم الله واني مسرور بما يهب الله لي فجامعت فعلق بابني هذا المولود فدونكموه فهو والله صاحبكم من بعدي وان نطفة الامام مما اخبرتك واذا سكنت النطفة في الرحم اربعة اشهر

وانشا فيه الروح بعث الله تبارك وتعالى ملكا يقال له حيوان فكتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم واذا وقع من بطن امه وقع واضعا يديه على الارض رافعا راسه الى السماء فاما وضعه يديه على الارض فانه يقبض كل علم لله انزله من السماء الى الارض واما رفعه راسه الى السماء فان مناديا ينادي به من بطنان العرش من قبل رب العزة من الافق الاعلى باسمه واسم ابيه يقول يا فلان بن فلان اثبت تثبت فلعظيم ما خلقتك انت صفوتي من خلقي وموضع سري وعيبة علمي واميني على وحيي وخليفتي في ارضي لك ولمن تولاك اوجبت رحمتي ومنحت جناني واحللت جواري ثم وعزتي وجلالي لاصلين من عاداك اشد عذابي وان وسعت عليه في دنياي من سعة رزقي فاذا انقضى الصوت صوت المنادي اجابه هو واضعا يديه رافعا راسه الى السماء يقول شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم قال فاذا قال ذلك اعطاه الله العلم الاول والعلم الاخر واستحق زيارة الروح في ليلة القدر قلت جعلت فداك الروح ليس هو جبرئيل قال الروح اعظم من جبرئيل ان جبرئيل من الملائكة وان الروح هو خلق اعظم من الملائكة اليس يقول الله تبارك وتعالى تنزل الملائكة والروح بيان الابوا موضع معروف في طريق مكة وقد اكربت نفسي اي غمتني حدثت نفسي بحال فيهما من العلوق بعدي اراد بالجد السجاد اثبت تثبت كان الاول من الثبوت والثاني من الاثبات او التثبيت اي اثبت انت على الصراط المستقيم اثبت غيرك عليه او تثبت ويحتمل ان يكون كلاهما من الاثبات اي اثبت نفسك تثبت غيرك واستحق زيادة الروح في بعض النسخ زيادة الروح ولا يلائمه تفسير الروح بما فسر كا علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابن ابي عمير عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال للامام عشر علامات يولد مطهرا مختونا واذا وقع على الارض وقع على راحته رافعا صوته بالشهادتين ولا يجنب وتنام عينه ولا ينام قلبه ولا يتثاءب ولا يتمطى ويرى من خلفه كما يرى من امامه ونجوه كرائحة المسك والارض موكلة بستره وابتلاعه واذا لبس درع رسول الله صلى الله عليه وآله كانت عليه وفقا واذا لبسها غيره من الناس طويلهم وقصيرهم زادت عليه شبرا وهو محدث الى ان تنقضي ايامه بيان ياتي في باب بدو خلق الانسان من ابواب الولادات من كتاب النكاح حديث يناسب هذا الباب ان شاء الله

باب ما جاء في عبد المطلب وابي طالب رضي الله عنهما

كا محمد عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال يحشر عبد المطلب يوم



القيمة امة واحدة عليه سيماء الانبياء وهيبة الملوك كا علي عن ابيه عن الاصم عن الهيثم بن واقد عن مقرن عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان عبد المطلب اول من قال بالبداء يبعث يوم القيمة امة وحده عليه بهاء الملوك وسيماء الانبياء وذلك انه اول من قال بالبداء قال وكان عبد المطلب ارسل رسول الله صلى الله عليه وآله الى رعاته في ابل قد ندت له يجمعها فابطا عليه فاخذ بحلقة باب الكعبة وجعل يقول يا رب اتهلك آلك ان تفعل فامر ما بدا لك فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله بالابل وقد وجه عبد المطلب في كل طريق وفي كل شعب في طلبه وجعل يصيح يا رب اتهلك آلك ان تفعل فامر ما بدا لك فلما راى رسول الله صلى الله عليه وآله اخذه فقبله وقال يا بني لا وجهتك بعد هذا في شيء فاني اخاف ان تغتال فتقتل بيان وذلك انه تعليل لقوله عليه سيماء الانبياء وما بعده تفصيل لهذا الاجمال وقد مضى تحقيق معنى البداء في كتاب التوحيد والرعاء بالكسر جمع الراعي كالرعاة قال الله سبحانه حتى يصدر الرعاء قد ندت له اما بتشديد الدال من الند بمعنى الشرود والنفور يقال ند البعير اذا شرد ونفر واما بتخفيف الدال من الندى او الندي بمعنى تفرق الشيء وخروج الابل من مرعاها والاخير انسب اتهلك حذف المفعول للعموم آلك ان تفعل تعجب من اهلاكه لما ثبت عنده انه سيصير نبيا يملك المشارق والمغارب ثم تفطن بامكان البداء والمحو بعد الاثبات فقال فامر ما بدا لك فليس للام الا لك ويحتمل ان يكون آلك مفعول اتهلك اذ يقال آل الله لاوليائه فيكسر الهمزة في ان تفعل وعلى التقديرين فامر اما صيغة امر او اسم وما ابهامية اي فامر ما من الامور بدا لك والاحتمال الاهلاك والاخذ من حيث لم يدر كا العدة عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن محمد بن حمران عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله عليه السلام لما ان وجه صاحب الحبشة بالخيل ومعهم الفيل ليهدم البيت مروا بابل لعبد المطلب فساقوها فبلغ ذلك عبد المطلب فاتى صاحب الحبشة فدخل الاذن فقال هذا عبد المطلب بن هاشم قال وما يشاء قال الترجمان جاء في ابل له ساقوها يسالك ردها فقال ملك الحبشة لاصحابه هذا رئيس قوم وزعيمهم جئت الى بيته الذي يعبده لاهدمه وهو يسالني اطلاق ابله اما لو سالني الامساك عن هدمه لفعلت ردوا عليه ابله فقال عبد المطلب لترجمانه ما قال الملك فاخبره فقال عبد المطلب انا رب الابل ولهذا البيت رب يمنعه فردت عليه ابله وانصرف عبد المطلب نحو منزله فمر بالفيل في منصرفه فقال للفيل يا محمود فحرك الفيل راسه فقال له اتدري لم جاؤوا بك فقال الفيل براسه لا فقال عبد المطلب جاؤوا بك لتهدم بيت ربك افتراك فاعل ذلك فقال براسه لا فانصرف عبد المطلب الى منزله فلما

اصبحوا غدوا به لدخول الحرم فابى وامتنع عليهم فقال عبد المطلب لبعض مواليه عند ذلك اعل الجبل فانظر ترى شيئا فصعد فقال ارى سوادا من قبل البحر فقال له يصيبه بصرك اجمع فقال له لا ولاوشك ان يصيب فلما ان قرب قال هو طير كثير ولا اعرفه يحمل كل طير في منقاره حصاة مثل حصاة الحذف او دون حصاة الحذف فقال عبد المطلب ورب عبد المطلب ما تريد الا القوم حتى لما صاروا فوق رؤوسهم اجمع القت الحصاة فوقعت كل حصاة على هامة رجل فخرجت من دبره فقتلته فما انفلت منهم الا رجل واحد يخبر الناس فلما ان اخبرهم القت عليه حصاة فقتلته بيان زعيم القوم سيدهم والمتكلم عنهم غدوا به اي بالفيل والحذف بالمعجمتين الرمي بحصاة او نواة او نحوهما تاخذ بين السبابتين ترمي بها وسياتي هذا الخبر في كتاب الحج ايضا بادنى تفاوت في اسناده والفاظه ان شاء الله تعالى كا علي عن ابيه عن البزنطي عن رفاعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان عبد المطلب يفرش له بفناء الكعبة لا يفرش لاحد غيره وكان له ولد يقومون على راسه فيمنعون من دنا منه فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وهو طفل يدرج حتى جلس على فخذيه فاهوى بعضهم اليه لينحيه عنه فقال له عبد المطلب دع ابني فان الملك قد اتاه بيان قد اتاه اي قد اتاه من الله تعالى يعني انه لم يات الينا بنفسه بل انما اتى به الملك او الايمان يعني انه قد اتى اليه الملك فله شان من الشان ولعله اشار باتيان الملك اليه الى ما روي انه صلى الله عليه وآله سئل ما اول ما رايت من النبوة فاستوى جالسا وقال بينا انا في صحراء واذا بكلام فوق راسي واذا رجل من فوق راسي يقول لآخر اهو هو فاستقبلاني بوجوه لم ارها على احد فانطلقا يمشيان حتى اخذ كل واحد منهما بعضدي لا اجد لاحدهما مسا فاضجعاني بلا قسر ولا هصر فقال احدهما افلق الصدر ففلقه فيما ارى بلا دم ولا وجع فقال له اخرج الغل والحسد فاخرج شيئا كهيئة العلقة فطرحها فقال له ادخل الرافة والرحمة واذا مثل الذي اخرج شبيه بالفضة ثم هز ابهام رجلي اليمنى وقال اغد واسلم فرجعت بها اغدو رافة على الصغير ورحمة على الكبير وفي رواية بينا انا مع اخ لي من بني سعد بن بكر خلف بيوتنا نرعى بهما لنا اذ جاءني رجلان وفي رواية ثلثة رجال بطست من ذهب مملوة ثلجا فشقا بطني امرى الى مراق بطني قال في غير هذه الرواية فاستخرجا قلبي فشقاه واستخرجا منه علقة سوداء هذا حظ الشيطان منك ثم غسلا قلبي وبطني بذلك الثلج حتى انقياه ثم تناول احدهما شيئا فاذا بخاتم في يده من نور يحار الناظر فيه دونه فختم به على قلبي فامتلأ ايمانا وحكمة واعاده مكانه وامر الآخر يده على مفرق صدري فالتام وفي رواية لا اجد برد الخاتم في عروقي وفي رواية فقال جبرئيل قلب وكيع اي شديد فيه عينان بصيرتان

واذنان سميعتان ثم قال لاحدهما زنه بالف من امته فوزنني فرجحتهم فقال دعه لو وزنته بامته لرجحهم ثم ضموني الى صدورهم وقبلوا راسي وبين عيني وقالوا يا حبيب الله لن تراع انك لو تدري ماذا اريد بك لقرت عيناك ما اكرمك على الله ان الله وملائكته معك قيل هذا كان لطفوليته صلى الله عليه وآله حين كان ابن اربع سنين ثم ورد مثلها في حال نبوته كما روي عن ابي ذر رحمه الله انه قال فرج سقف بيتي وانا بمكة فنزل جبرئيل ففرج صدري ثم غسله من ماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتل حكمة وايمانا فافرغه في صدري ثم اطبقه ثم اخذ بيدي فعرج بنا الى السماء كا محمد بن سعد عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن علي بن المعلى عن اخيه محمد عن درست عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما ولد النبي صلى الله عليه وآله مكث اياما ليس له لبن فالقاه ابو طالب على ثدي نفسه فانزل الله فيه لبنا فرضع منه اياما حتى وقع ابو طالب على حليمة السعدية فدفعه اليها كا الثلثة عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان مثل ابي طالب مثل اصحاب الكهف اسروا الايمان واظهروا الشرك فآتاهم الله اجرهم مرتين بيان انما اسر الايمان واظهر الشرك ليكون اقدر على اعانة النبي صلى الله عليه وآله كا محمد والحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن الاذري عن اسحق بن جعفر عن ابيه عليه السلام قال قيل له انهم يزعمون ان ابا طالب كان كافرا فقال كذبوا كيف يكون كافرا وهو يقول الم تعلموا انا وجدنا محمدا نبيا كموسى خط في اول الكتب وفي حديث آخر كيف يكون ابو طالب كافرا وهو يقول لقد علموا ان ابننا لا مكذب لدينا ولا يعبا بقول الاباطل وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل بيان خط في اول الكتب اي هذا الحكم مثبت في الكتاب الاول اي اللوح المحفوظ والابيض الرجل النقي العرض والثمال ككتاب الغياث الذي يقوم بامر قومه والارملة من لا زوج لها من النساء كا الثلثة عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام قال بينا النبي صلى الله عليه وآله في المسجد الحرام وعليه ثياب له جدد فالقى المشركون عليه سلا ناقة فملؤوا ثيابه بها فدخله من ذلك ما شاء الله فذهب الى ابي طالب فقال له يا عم كيف ترى حسبي فيكم فقال له وما ذاك يا ابن اخي فاخبره الخبر فدعا ابو طالب حمزة واخذ السيف وقال لحمزة خذ السلا ثم توجه الى القوم والنبي صلى الله عليه وآله معه فاتى قريشا وهم حول الكعبة فلما راوه عرفوا الشر في وجهه ثم قال لحمزة امر السلا على سبالهم ففعل ذلك حتى اتى على آخرهم ثم التفت ابو طالب الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا ابن اخي هذا حسبك فينا بيان السلا الجلدة التي يكون فيها الولد من الناس والمواشي والسبال جمع سبلة محركة وهي ما على الشارب من الشعر او مجتمع الشاربين او ما على الذقن الى طرف اللحية

كلها كا علي عن ابيه عن البزنطي عن ابرهيم بن محمد الاشعري عن عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله ع قال
لما توفي ابو طالب نزل جبرئيل على رسول الله ص فقال يا محمد اخرج من مكة فليس لك بها ناصر وثارت
قريش بالنبي ص فخرج هاربا حتى جاء الى جبل بمكة يقال له الحجون فصار اليه بيان الثور الهيجان
والوثوب و الحجون بتقديم الحاء المهملة على الجيم كا علي بن محمد بن عبد الله و محمد عن محمد بن عبد الله
عن ابي عبد الله ع قال ان ابا طالب اسلم بحساب الجمل قال بكل لسان كا محمد بن عيسى واخيه بنان عن
ابيهما عن ابن المغيرة عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال اسلم ابو طالب بحساب الجمل و عقد بيده
ثلثا وستين بيان قال في معاني الاخبار سئل ابو القسم الحسين بن روح رض عن معنى هذا الخبر فقال
يعني بذلك اله احد جواد قال وتفسير ذلك ان الالف واحد واللام ثلثون والهاء خمسة والالف
واحد والحاء ثمانية والدال اربعة والجيم ثلثة والواو ستة والالف واحد والدال اربعة فذلك ثلثة
وستون اقول لعل المراد انه اظهر اسلامه بكلمات كان عددها بحساب الجمل ثلثة وستين
ففسر ابن روح تلك الكلمات وعددها كا محمد بن سعد عن جماعة من اصحابنا عن احمد بن هلال عن
امية بن علي القيسي عن درست انه سال ابا الحسن الاول ع اكان رسول الله ص محجوجا بابي طالب
فقال لا ولكنه كان مستودعا للوصايا فدفعها اليه ص قال قلت فدفع اليه الوصايا على انه محجوج
به فقال لو كان محجوجا به ما دفع اليه الوصية قال قلت فما كان حال ابي طالب قال اقر بالنبي ص
وبما جاء به ودفع اليه الوصايا ومات من يومه بيان محجوجا بابي طالب يعني ان ابا طالب كان حجة
عليه قبل ان يبعث كان مستودعا يعني ابا طالب للوصايا اي وصايا الانبياء عليهم السلم على انه
محجوج به يعني على ان يكون النبي ص حجة عليه ما دفع اليه الوصية وذلك لان الوصية انما تنتقل
من اله المتقدم كا الحسين بن الحسين بن عبيد الله عن ابي عبد الله الحسين الصغير عن محمد بن ابرهيم
الجعفري عن احمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن عمر بن علي بن ابي طالب عن ابي عبد الله ع و محمد بن
سعد عن يعقوب بن يزيد عن ابن فضال عن بعض رجاله عن ابي عبد الله ع قال نزل جبرئيل
على النبي ص فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلم ويقول اني قد حرمت النار على صلب انزلك
وبطن حملك وحجر كفلك فالصلب صلب ابيه عبد الله بن عبد المطلب والبطن الذي حملك فآمنة
بنت وهب واما حجر كفلك فحجر ابي طالب كا وفي رواية ابن فضال وفاطمة بنت اسد
باب ما جاء في رسول الله ص كا العدة عن احمد عن علي بن سيف عن عمرو بن شمر
قال قلت لابي جعفر ع صف لي نبي الله ص ابيض مشرب بالحمرة ادعج العينين مقرون

الحاجبين

الحاجبين شثن الاطراف كان الذهب افرغ على براثنه عظيم مشاشة المنكبين اذا التفت
يلتفت جميعا من شدة استرساله سربته سائلة من لبته الى سرته كانها وسط الفضة المصفاة
وكان عنقه الى كاهله ابريق فضة يكاد انفه اذا شرب ان يرد الماء واذا مشى تكفا كانه ينزل في
صبب لم ير مثل نبي الله ص قبله ولا بعده بيان مشرب ممزوج ادعج العينين اسودهما مع
سعة شثن الاطراف خشنها والعرب تمدح الرجال بخشونة الكف والنساء بنعومتها افرغ صب
كفه مع الاصابع المشاشة راس العظم الممكن المضغ استرساله استيناسه بالناس وطمانينته
اليهم سربته بضم المهملة والراء الموحدة الشعر وسط الصدر الى البطن اي له سربة سائلة بالموحدة ممتدة
واللبة المنحر وموضع القلادة من الصدر شبه صدره وبطنه بالفضة المصفاة الوضي وسطها خط
اخضر والكاهل مقدم اعلى الظهر مما يلي العنق وهو الثلث الاعلى وهو ست فقر او ما بين الكتفين او موصل
العنق في الصلب وكنى باشراف انفه وورود الماء عند شربه عن شرافة المنخرين وميله الى قدام واذا
مشى تكفا اي تمايل الى قدام في صبب انحدار من الارض وهذا مما يدل على تواضعه وخضوعه لله سبحانه
وفي معاني الاخبار في حديث ابي هالة التميمي في وصفه ص ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخط
عاري الثديين والبطن مما سوى ذلك اشعر الذراعين والمنكبين واعلى الصدر طويل الزندين رحب
الراحة اي واسعها او كناية عن كثرة العطاء شثن الكفين والقدمين سائل الاطراف اي تامها غير
طويلة ولا قصيرة قال ويمشي هونا ذريع المشية اي واسعها من غير ان يظهر منه استعجال وبدار
وبدا انا اذا مشى كانه ينحط في صبب واذا التفت التفت جميعا خافض الطرف نظره الى الارض اطول
من نظره الى السماء جل نظره الملاحظة يبدر من لقيه بالسلام كا العدة عن احمد عن الحسين عن
محمد بن سنان عن ابن مسكان عن اسمعيل بن عمار عن ابي عبد الله ع قال كان رسول الله ص اذا
رئي في الليلة الظلماء رئي له نور كانه شقة قمر بيان الشقة بالكسر القطعة المشقوقة ونصف
الشيء اذا شق ولعله شبهه ص بالبدر دون الهلال او ما فوقه لان القمر على هيئة الكرة فما سل
كا علي بن محمد وغيره عن سهل عن محمد بن الوليد شباب الصيرفي عن مالك بن اسمعيل النهدي عن عبد
السلام بن حارث عن سالم بن ابي حفصة العجلي عن ابي جعفر ع قال كان في رسول الله ص ثلثة لم تكن في
احد غيره لم يكن له فيء وكان لا يمر في طريق فيمر فيه بعد يومين او ثلثة الا عرف انه قد مر فيه لطيب
عرفه وكان لا يمر بحجر ولا بشجر الا سجد له بيان فيمر فيه على صيغة المجهول والعرف الريح كا محمد
عن ابن عيسى عن السراد عن اسحق بن غالب عن ابي عبد الله ع في خطبة له خاصة يذكر فيها حال النبي ص

والائمة عليهم السلم وصفاتهم فلم يمنع ربنا لحلمه واناته وعطفه ما كان من عظيم جرمهم وقبيح
افعالهم ان انتجب لهم احب انبيائه اليه واكرمهم عليه محمد بن عبد الله ص في حومة العز مولده
وفي دومة الكرم محتده غير مشوب حسبه ولا ممزوج نسبه ولا مجهول عند اهل العلم صفته بشرت
به الانبياء في كتبها ونطقت به العلماء بنعتها وتاملته الحكماء بوصفها مهذب لا يدانى هاشمي لا يوازى
ابطحي لا يسامى شيمته الحياء وطبيعته السخاء مجبول على وقار النبوة واخلاقها مطبوع على اوصاف الرسالة واحلامها
الى ان انتهت به اسباب مقادير الله الى اوقاتها وجرى بامر الله القضاء فيه الى نهاياتها اداه محتوم
قضاء الله الى غاياتها تبشر به كل امة من بعدها ويدفعه كل اب الى اب من ظهر الى ظهر لم يخلطه في عنصره
سفاح ولم ينجسه في ولادته نكاح من لدن ادم الى ابيه عبد الله في خير فرقة واكرم سبط وامنع
رهط واكلاء حمل واودع حجر اصطفاه الله وارتضاه واجتباه واتاه من العلم مفاتيحه ومن الحكم
ينابيعه ابتعثه رحمة للعباد وربيعا للبلاد وانزل الله اليه الكتاب فيه البيان والتبيان قرانا عربيا
غير ذي عوج لعلهم يتقون قد بينه للناس ونهجه بعلم قد فصله ودين قد اوضحه وفرائض
قد اوجبها وحدود حدها للناس وبينها وامور قد كشفها لخلقه واعلنها فيها دلالة الى النجاة ومعالم
تدعو الى هداه فبلغ رسول الله ص ما ارسل به وصدع بما امر وادى ما حمل من اثقال النبوة وصبر لربه
وجاهد في سبيله ونصح لامته ودعاهم الى النجاة وحثهم على الذكر ودلهم على سبيل الهدى بمناهج
ودواع اسس للعباد اساسها ومنار رفع لهم اعلامها كي لا يضلوا من بعده وكان بهم رؤفا
رحيما بيان حومة العز معظمه ودومة الشيء اصله والمحتد المقام والمسكن لا يدانى على صيغة المجهول
يعني لا يدانيه احد وكذا الموازاة والمساماة وهي بمعنى الارتفاع والعلو يعني ليس في ارتفاعه وعلوه احد
والشيمة بالكسر الطبيعة والحلم بالكسر العقل والسبط ولد الولد وامنع رهط يعني اعزهم
في عز ومنعة محركة ويسكن يعني معدن يمنعه من عشيرته واكلاء حمل يعني احفظه واحرسه والحجر المعروف
وقد يكنى به عن الاصل ومنه الحديث تزوجوا في الحجر الصالح فان العرق دساس اي في الاصل يقال
فلان من حجر صدق وسنخ صدق والحكم بالضم الحكمة كا محمد بن موسى بن جعفر البغدادي
عن عبيد الله بن عبد الله عن واصل بن سليمان عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال كان
للنبي ص خليط في الجاهلية فلما بعث ع لقيه خليطه فقال للنبي ص جزاك الله من خليط خيرا فقد
كنت تواتي ولا تماري فقال له النبي ص وانت جزاك الله من خليط خيرا فانك لم ترد ربحا ولم تمسك
ضرسا بيان الموافاة المطاوعة والموافقة والمماراة المجادلة ورد الربح كانه كناية عن رد الكلام

وامساك

وامساك الضرس عن كتمان السر يعني انك كنت تقبل قولي ولا تكتم سرا لي عني فان الريح عند العرب
يطلق على النفس والتكلم يقال سكت الله ريحك وامساك الضرس على السكوت مع التكلف كا ابن
مسكان عن ابي عبد الله ع قال ان الله تع خص رسول الله ص بمكارم الاخلاق فان كانت فيكم
فاحمدوا الله عز وجل وارغبوا اليه في الزيادة منها فذكرها عشرة اليقين والقناعة والصبر والشكر
والحلم وحسن الخلق والسخاء والغيرة والشجاعة والمروة كا محمد عن احمد عن عمرو بن عبد العزيز عن جميل
عن ابي عبد الله ع قال كان رسول الله ص يقسم لحظاته بين اصحابه ينظر الى ذا وينظر الى ذا بالسوية
كا العدة عن سهل والعليان جميعا عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن سعيد بن عمرو الجعفي عن
محمد قال دخلت على ابي جعفر ع ذات يوم وهو ياكل متكئا قال وقد كان يبلغنا ان ذلك يكره
فجعلت انظر اليه فدعاني الى طعامه فلما فرغ قال يا محمد لعلك ترى ان رسول الله ص ما راته
عين ياكل وهو متكئ منذ ان بعثه الله الى ان قبضه ثم رد على نفسه فقال لا والله ما راته عين ياكل
وهو متكئ من ان بعثه الله الى ان قبضه ثم قال يا محمد لعلك ترى انه شبع من خبز البر ثلثة ايام متوالية
منذ بعثه الله الى ان قبضه اما اني لا اقول انه كان لا يجد لقد كان يجيز الرجل الواحد بالمائة
من الابل فلو اراد ان ياكل لاكل ولقد اتاه جبرئيل ع بمفاتيح خزائن الارض ثلث مرات يخيره من
غير ان ينقصه الله تع مما اعد له يوم القيمة شيئا فيختار التواضع لربه تع وما سئل شيئا قط
فيقول لا ان كان اعطى وان لم يكن قال يكون وما اعطى على الله شيئا قط الا سلم ذلك اليه حتى ان
كان ليعطي الرجل الجنة فيسلم الله ذلك له ثم تناولني بيده وقال وان كان صاحبكم ليجلس جلسة
العبد وياكل اكلة العبد ويطعم الناس خبز البر واللحم ويرجع الى اهله فياكل الخبز والزيت وان كان
ليشتري القميص السنبلاني ثم يخير غلامه خيرهما ثم يلبس الباقي فاذا جاز اصابعه قطعه واذا جاز
كعبه حذفه وما ورد عليه امران قط كلاهما لله رضا الا اخذ باشدهما على بدنه ولقد ولي الناس
خمس سنين فما وضع اجرة على اجرة ولا لبنة على لبنة ولا اقطع قطيعة ولا اورث بيضاء ولا حمراء الا
سبعمائة درهم فضلت من عطاياه اراد ان يبتاع بها لاهله خادما وما اطاق احد عمله وان كان
علي بن الحسين ع لينظر في الكتاب من كتب علي ع فيضرب به الارض ويقول من يطيق هذا
بيان اراد بالاتكاء معناه المتعارف اعني الميل في القعود معتمدا على احد الشقين وفي النهاية الا
فسر المتكي هنا بالمتمكن المطمئن الذي يريد الاستكثار من الاكل ويابى تمام الكلام فيه في كتاب
المطاعم انشاء الله كان يجيز الرجل من الجائزة بمعنى العطية يخيره يعني في القبول من غير نقص مما

اعد الله له وبين الزهد فيختار التواضع يعني الزهد فان ترك الدنيا والزهد فيها تواضع لله سبحانه
ما اعطى الله شيئا ان يعطيه احدا الا بسلمة ذلك البادي اي مرضه البدي ثم ناولني احدهي وان كان
صاحبكم ان هي المخففة للتاكيد بحذف اللام اراد بصاحبكم امير المومنين ع سماه صاحب الشيعة
لنسبتهم اليه والقميص السبلاني سابغ الطول او منسوب الى بلد بالروم كانه كان خشنا غليظا فطبقه
اي ارضا لنفسه من كتب على ما اي كتب ادعيته واوراده ويحتمل كتب عطاياه وجوائزه وسائر معاملاته
مع الله ومع الناس كا العدة عن سهل عن البزنطي عن حماد بن عثمان عن علي بن المغيرة قال
سمعت اباعبد الله ع يقول ان جبرئيل اتى رسول الله ص فخيره واشار عليه بالتواضع وكان له ناصحا
فكان رسول الله ص ياكل اكلة العبد ويجلس جلسة العبد تواضعا لله تعالى ثم اتاه عند الموت بمفاتيح
خزائن الدنيا بعث بها اليك ربك ليكون لك ما اقلت الارض من غير ان ينقصك شيئا فقال رسول
الله ص في الرفيق الاعلى بيان اتى رسول الله ص يعني بمفاتيح خزائن الارض كما في الحديث السابق
وفي آخر هذا الحديث واشار عليه بالتواضع اي امره به من المشورة ولذا يعدى بعلى وكان له ناصحا
يعني مطلقا او في هذا الامر فان الامر بترك الدنيا مما يقتضيه النصيحة ما اقلت الارض حملته في
الرفيق الاعلى قال في النهاية في حديث الدعاء والحقني بالرفيق الاعلى جماعة الانبياء الذين
يسكنون اعلى عليين وهو اسم جاء على فعيل ومعناه الجماعة كالصديق والخليط ومنه قوله تعالى
وحسن اولئك رفيقا كا سهل عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن عبد المومن الانصاري عن ابي عبد
الله ع قال قال رسول الله ص عرضت علي بطحاء مكة ذهبا فقلت يا رب لا ولكن اشبع يوما
واجوع يوما فاذا شبعت حمدتك وشكرتك واذا جعت دعوتك وذكرتك كا الثلاثة عن
هشام بن سالم وغيره عن ابي عبد الله ع قال ما كان شيء احب الى رسول الله ص من ان يظل جائعا
خائفا في الله كا القميان عن علي بن حديد عن مرازم عن ابي عبد الله ع ان رجلا اتى رسول الله
فقال يا رسول الله اني اصلي فاجعل بعض صلوتي لك فقال ذلك خير لك فقال يا رسول الله
فاجعل نصف صلوتي لك فقال ذلك افضل لك فقال يا رسول الله فاني اصلي فاجعل كل صلوتي
لك فقال رسول الله ص اذا يكفيك الله ما اهمك من امر دنياك وآخرتك ثم قال ابو عبد الله ع ان الله
كلف رسوله ص ما لم يكلف احدا من خلقه كلفه ان يخرج على الناس كلهم وحده بنفسه وان لم يجد
فئة تقاتل معه ولم يكلف هذا احدا من خلقه قبله ولا بعده ثم تلا هذه الآية فقاتل في سبيل
الله لا تكلف الا نفسك ثم قال وجعل الله له ان يأخذ ما اخذ لنفسه فقال تعالى من جاء بالحسنة فله

عشر امثالها وجعلت الصلوة على رسول الله ص بعشر حسنات كا ابان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع
قال نزل رسول الله ص في غزوة ذات الرقاع تحت شجرة على شفير واد فاقبل سيل فحال بينه وبين
اصحابه فرآه رجل من المشركين والمسلمون قيام على شفير الوادي ينتظرون متى ينقطع السيل فقال
رجل من المشركين لقومه انا اقتل محمدا فجاء وشد على رسول الله ص بالسيف ثم قال من ينجيك مني يا محمد
فقال ربي وربك فنسفه جبرئيل ع عن فرسه فسقط على ظهره فقام رسول الله ص واخذ السيف
وجلس على صدره وقال من ينجيك مني يا غورث فقال جودك وكرمك يا محمد فتركه فقام وهو يقول
والله لانت خير مني واكرم بيان فنسفه بالمهملة ثم النون والفاء اي قلعه واستخرجه يا غورث
كانه اسمه قال في القاموس غورث بن الحارث سل سيف النبي ص ليفتك به فرماه الله بزلخة بين كتفيه
يقال فتك به اذا انتهز الفرصة ليقتله والزلخة كقبرة بالزاء ثم المعجمة بعد اللام وجع في الظهر كا محمد بن
احمد عن ابن فضال عن عبد الله بن محمد ابن اخي حماد الكاتب عن الحسين بن عبد الله قال قلت لابي عبد الله ع
كان رسول الله ص سيد ولد آدم فقال كان والله سيد من خلق الله وما برأ الله برية خيرا من محمد ص
كا عنه عن محمد بن الحجال عن حماد عن ابي عبد الله ع وذكر رسول الله ص فقال قال امير المومنين ع
ما برأ الله نسمة خيرا من محمد ص كا عنه عن محمد بن ابن فضال عن الحسين بن علوان الكلبي عن علي بن
الحزور الغنوي عن اصبغ بن نباتة الحنظلي قال رأيت امير المومنين ع يوم افتتح البصرة وركب
بغلة رسول الله ص ثم قال ايها الناس الا اخبركم بخير الخلق يوم يجمعهم الله فقام اليه ابو ايوب
الانصاري فقال بلى يا امير المومنين حدثنا فانك كنت تشهد ونغيب فقال ان خير الخلق
يوم يجمعهم الله سبعة من ولد عبد المطلب لا ينكر فضلهم الا كافر ولا يجحد به الا جاحد فقام
عمار بن ياسر فقال سمهم لنا يا امير المومنين لنعرفهم فقال ان خير الخلق يوم يجمعهم الله الرسل
وان افضل الرسل محمد ص وان افضل كل امة بعد نبيها وصي نبيها حتى يدركه نبي الا وان افضل
الاوصياء وصي محمد ص الا وان افضل الخلق بعد الاوصياء الشهداء الا وان افضل الشهداء
حمزة بن عبد المطلب وجعفر بن ابي طالب له جناحان خضيبان يطير بهما في الجنة لم ينحل احد
من هذه الامة جناحان غيره شيء كرم الله به محمدا ص وشرفه والسبطان الحسن والحسين ع
والمهدي عليهم السلم يجعله الله من شاء منا اهل البيت ثم تلا هذه الآية ومن يطع الله والرسول
فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن
اولئك رفيقا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما بيان كنت تشهد ونغيب يعني انك

حد

لم تزل كنت شاهدا مع رسول الله ص تسمع الحديث منه ونحن كنا نغيب عنه احيانا لم نسمع كثيرا
مما كنت تسمع كا علي عن ابيه عن البزنطي عن حماد بن عثمان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال لما عرج
برسول الله ص انتهى به جبرئيل ع الى مكان فخلى عنه فقال له يا جبرئيل تخليني على هذه الحال فقال امضه
امضه فوالله لقد وطئت مكانا ما وطئه بشر وما مشى فيه بشر قبلك بيان الهاء في امضه
للسكت كا العدة عن احمد عن الحسين عن الجوهري عن علي قال سأل ابو بصير ابا عبد الله ع وانا
حاضر فقال جعلت فداك كم عرج برسول الله ص فقال مرتين فاوقفه جبرئيل موقفا فقال له مكانك
يا محمد فلقد وقفت موقفا ما وقفه ملك قط ولا نبي ان ربك يصلي فقال يا جبرئيل وكيف يصلي قال
يقول سبوح قدوس انا رب الملائكة والروح سبقت رحمتي غضبي فقال اللهم عفوك عفوك
قال وكان كما قال الله قاب قوسين او ادنى فقال له ابو بصير جعلت فداك ما قاب قوسين
او ادنى قال ما بين سيتها الى رأسها قال فكان بينهما حجاب يتلألأ يخفق ولا اعلمه الا وقد
قال زبرجد فنظر في مثل سم الابرة الى ما شاء الله من نور العظمة فقال الله تبارك وتعالى يا محمد قال
لبيك ربي قال من لامتك من بعدك قال الله اعلم قال علي بن ابي طالب امير المومنين وسيد
المسلمين وقائد الغر المحجلين قال ثم قال ابو عبد الله لابي بصير يا ابا محمد والله ما جاءت ولاية علي
من الارض ولكن جاءت من السماء مشافهة بيان في هذا الحديث اسرار غامضة لا تنال
اليها ايدي افهامنا القاصرة وان نظرنا في مثل سم الابرة الى ما شاء الله منها لما ولنا كشفه فكلما
جهدنا في ابانته زدنا في اخفائه ومع ذلك فلا بأس ان نشير الى بعض منها لعل الله يفتح بيانها
لمن كان له اهلا فان اصبت فمن الله وان اخطأت فمن نفسي والله المستعان فاقول
وبالله التوفيق انما اوقفه جبرئيل ص ذلك الموقف الذي بلغه لانه لم يكن له ان يرتقي الى ما فوقه
كما اشار اليه بقوله وقفت موقفا ما وقفه ملك قط ولا نبي ثم نبهه على امتناع الجواز عنه بقوله
ان ربك يصلي يعني ان الاسم الذي يربيك من الاسماء الربوبية يصلي للذات المقدسة الالهية
بتنزيهه عما لا يليق بجنابه ابلغ تسبيح وتقديسه اشد تقديس ويقول كأني ربك يا محمد
واني رب الملائكة الذين من يأتيك بالوحي من عندي ورب الروح الذي يسددك باذني
وانك كنت تحتاج الى ربوبيتي هذه في بلوغك هذا المقام الذي لن يبلغه قدامي بك ان
لا تقصد ما فوقه ولا تتمناه ويقول ايضا لولا ما كان من سبق رحمتي غضبي وغلبة الاسماء
الجمالية الاسماء الجلالية لما كان لك ان تصل الى ما وصلت وتنال الى ما نلت فلما تنبه ص لذلك

واستشعر قصده ذلك طلب العفو من الله سبحانه عما كان يقع منه مما ليس له وما الحالة الاليق صلى الله
عليه وآله الموقف الذي صار فيه غير كان يجب ان يخطر بالبال ما فيه صريح بان يذهل عن البشرية
بما كان قد بقي فيه من البقية فكان بالحري ان يخشيه دون ونحو من في ذلك على ان يتوقف ماهو منزه
عما هنالك فقيل له ما قيل فطلب العفو من الله الجليل قال وكان كما قال الله يعني وكان ذلك
الموقف الذي اوقف ما قال الله ولا ينافي هذا ما روي ان جبرئيل ع تأخر عنه واعتذر بانه لو دنا
انملة من مقامه الذي وصل الاحترق لان ايقافه للنبي ص لا يستلزم ان يكون معه في مقامه والقاب
المقدار وسية القوس بكسر المهملة قبل المثناة التحتانية المخففة ما عطف من طرفيها وهو
تمثيل للمقدار المعنوي الروحاني بالمقدار الصوري الجسماني والقرب المكانتي بالدنو المكاني فسر الامام
عليه السلم مقدار القوسين بمقدار طرفي القوس الواحد المنعطفين كانه جعل كل منهما قوسا على حدة
فيكون مقدار مجموع القوسين مقدار قوس واحد وهي المسماة بقوس الحلقة وهي قبل ان يهيا
للرمي فانها ح تكون شبه دائرة والدائرة تنقسم بما يسمى القوس وفي التعبير عن هذا المعنى بمثل
هذه العبارة اشارة لطيفة الى ان السائر بهذا السير منه سبحانه نزل واليه صعد وان الحركة
الصعودية كانت انعطافية وانها لم تقع على نفس المسافة الاولية بل على مسافة اخرى كما مضى
تحقيقه في بيان حديث اقبال العقل وادباره فسيره كان من الله والى الله وفي الله وبالله
ومع الله تبارك وتعالى فكان بينهما حجاب وهو حجاب البشرية يتلألأ لانغماسه في نور الرب
تعالى يخفق اي يضطرب ويتحرك وذلك لما كان ان يفنى من نفسه بالكلية في نور الانوار
بغلبة سطوات الجلال وقد قال زبرجد اي قال حجاب زبرجد يعني اخضر وذلك لان النور
الالهي الذي يشبه لون البياض كان قد شابه ظلمة بشرية فصار كانه اخضر على
لون الزبرجد فنظر اي من وراء الحجاب من لامتك انما سأله عن ذلك لانه ص كان قد اهمه امر
الامة وكان في قلبه ان يخلف فيهم خليفة اذا ارتحل عنهم وقد علم الله ذلك منه ولذلك سأله عنه
ولما كان الخليفة متعينا عند الله عز وجل وعند رسوله ص قال الله ما قال ووصفه باوصاف
لم يكن لغيره انبيا امير المومنين اما خبر لعلي او وصف له وعلى الاول تكون الجملة في محل نصب
للجواب بهو هو وعلى التقدير بيان مع برهان وقائد الغر المحجلين الغرة بالضم بياض في
قوائم الفرس قال في النهاية المحجل هو الذي يرتفع البياض في قوائمه في موضع القيد ويجاوز
الارساغ ولا يجاوز الركبتين لانها مواضع الاحجال وهي الخلاخيل والقيود ولا يكون التحجيل

باليد واليدين ما لم يكن رجل ورجلان ومنه الحديث امتي الغر المحجلون اي بيض مواضع الوضوء
من الايدي والاقدام استعار اثر الوضوء في الوجه واليدين والرجلين للانسان من البياض الذي
وجه الفرس ويديه ورجليه وقال في الاعز ومنه الحديث غر محجلون من اثار الوضوء بيض
بياض وجوههم بنور الوضوء يوم القيمة ن محمد بن القسم الاسترابادي عن يوسف بن محمد بن
زياد وعلي بن محمد بن يسار عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي
الحسين بن علي بن ابي طالب ع عن ابائه عن امير المومنين ع قال قال رسول الله ص لما بعث الله
موسى بن عمران فاصطفاه نجيا وفلق له البحر ونجى بني اسرائيل واعطاه التورية والالواح راى
مكانه من ربه عز وجل فقال يا رب لقد اكرمتني بكرامة لم تكرم بها احدا من قبلي فقال الله جل جلاله
يا موسى اما علمت ان محمدا ص اكرم عند افضل عندي من جميع ملائكتي وجميع خلقي قال موسى
يا رب فان كان محمد ص اكرم عندك من جميع خلقك فهل في آل الانبياء اكرم من آلي قال الله تعالى يا موسى
اما علمت ان فضل آل محمد على جميع آل النبيين كفضل محمد على جميع المرسلين فقال يا رب فان كان
آل محمد كذلك فهل في امم الانبياء افضل عندك من امتي ظللت عليهم الغمام وانزلت عليهم المن
والسلوى وفلقت لهم البحر فقال الله جل جلاله يا موسى اما علمت ان فضل امة محمد ص على جميع الامم
كفضله على جميع خلقي فقال موسى يا رب ليتني اراهم فاوحى الله جل جلاله اليه يا موسى انك
لن تراهم فليس هذا اوان ظهورهم ولكن سوف تراهم في الجنات جنات عدن والفردوس بحضرة
محمد ص في نعيمها يتقلبون وفي خيراتها يتبحبحون افتحب ان اسمعك كلامهم قال نعم يا الهي قال
عز وجل قم بين يدي واشدد مئزرك قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل ففعل ذلك موسى
فنادى ربنا عز وجل يا امة محمد فاجابوه كلهم وهم في اصلاب ابائهم وارحام امهاتهم لبيك اللهم
لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لبيك قال فجعل الله
عز وجل تلك الاجابة منهم شعار الحج والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وقد اخرجته
في تفسير القران بيان التبحبح التمكن في المقام والحلول وتبحبح الدار توسطها وهم في ابحاح
سعة وخصب وياتي تفسير التلبيات في كتاب الحج انشاء الله كا علي عن ابيه عن البزنطي
والعدة عن البرقي عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن محمد بن مروان جميعا عن ابان عمن ذكره
عن ابي عبد الله ع قال ان الله تعالى اعطى محمدا ص شرايع نوح وابرهيم وموسى وعيسى ع
التوحيد والاخلاص وخلع الانداد والفطرة الحنيفية السمحة لا رهبانية ولا سياحة احل فيها

ابحاح

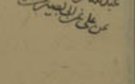
الطيبات

الطيبات وحرم فيها الخبائث ووضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم ثم افترض عليه فيها
الصلوة والزكوة والصيام والحج والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والحلال والحرام والمواريث والحدود
والفرايض والجهاد في سبيل الله وزيادة الوضوء وفضله بفاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة
والمفصل واحل له المغنم والفيء ونصره بالرعب وجعل له الارض مسجدا وطهورا وارسله كافة
الى الابيض والاسود والجن والانس واعطاه الجزية واسر المشركين وفداهم ثم كلف ما لم يكلف
احد من الانبياء انزل عليه سيف من السماء من غير غمد وقيل له قاتل في سبيل الله لا تكلف الا
نفسك بيان الانداد جمع ند وهو مثل الشيء الذي يضاده في اموره ويناده اي يخالفه يريد بها
ما كانوا يتخذونه الهة من دون الله والفطرة الحنيفية عطف على شرايع نوح وهي الاسلام والميل
الى الحق واصل الحنف الميل والسمحة السهلة المسامح فيها لا رهبانية من رهبة النصارى واصلها الرهبة
بمعنى الخوف كانوا يترهبون بالتخلي من اشغال الدنيا وترك ملاذها والزهد فيها والعزلة عن اهلها
وتعمد مشاقها حتى ان منهم من كان يخصي نفسه ويضع السلسلة في عنقه والتها اشبه بالاغلال
والاصر الحبس والضيق والمفصل اواخر القران واختلف فيه في مبداه والمغنم الغنيمة والفيء ما يحصل
بالخراج ويعرف لك وياتي تحقيقه في كتاب الزكوة وكانه اريد بالابيض والاسود العجم والعرب كا
العدة عن البرقي عن عثمان عن سماعة قال قلت لابي عبد الله ع قول الله تعالى فاصبر كما صبر
اولو العزم من الرسل فقال نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم اجمعين قلت كيف
صاروا اولي العزم قال لان نوحا بعث بكتاب وشريعة وكل من جاء بعد نوح اخذ بكتاب نوح
وشريعته ومنهاجه حتى جاء ابراهيم ع بالصحف وبعزيمة ترك كتاب نوح لا كفرا به فكل نبي
جاء بعد ابراهيم ع اخذ بشريعة ابراهيم ومنهاجه وبالصحف حتى جاء موسى بالتورية وشريعته
ومنهاجه وبعزيمة ترك الصحف فكل نبي جاء بعد موسى اخذ بالتورية وبشريعته ومنهاجه حتى
جاء المسيح اخذ بشريعته ومنهاجه حتى جاء محمد ص بالقران وبشريعته ومنهاجه فحلاله حلال الى
يوم القيمة وحرامه حرام الى يوم القيمة فهؤلاء اولو العزم من الرسل ع كا الاثنان عن منصور بن
العباس عن ابن اسباط عن يعقوب بن سالم عن رجل عن ابي جعفر ع قال لما قبض رسول الله
بات آل محمد عليهم السلم باطول ليلة حتى ظنوا ان لا سماء تظلهم ولا ارض تقلهم لان رسول
الله ص وتر الاقربين والابعدين في الله فبيناهم كذلك اذ اتاهم ات لا يرونه ويسمعون كلامه
فقال السلم عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته ان في الله عزاء من كل مصيبة ونجاة من كل هلكة

وردكا لما فات كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة فمن زحزح عن النار وادخل
الجنة فقد فاز وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور ان الله اختاركم وفضلكم وطهركم وجعلكم
اهل بيت نبيه واستودعكم علمه واورثكم كتابه وجعلكم تابوت علمه وعصا عزه وضرب لكم مثلا من نوره
وعصمكم من الزلل وامنكم من الفتن فتعزوا بعزاء الله فان الله لم ينزع منكم رحمته ولن يزيل عنكم
نعمته فانتم اهل الله عز وجل الذين بهم تمت النعمة واجتمعت الفرقة وائتلفت الكلمة وانتم اولياؤه
فمن تولاكم فاز ومن ظلم حقكم زهق مودتكم من الله واجبة في كتابه على عباده المومنين ثم الله
على نصركم اذا يشاء قدير فاصبروا لعواقب الامور فانها الى الله تصير قد قبلكم الله من نبيه وديعة
واستودعكم اولياءه المومنين في الارض فمن ادى امانته اتاه الله صدقه فانتم الامانة المستودعة
ولكم المودة الواجبة والطاعة المفروضة وقد قبض رسول الله ص وقد اكمل لكم الدين وبين لكم
سبيل المخرج فلم يترك لجاهل حجة فمن جهل او تجاهل او انكر او نسي او تناسى فعلى الله حسابه والله
من وراء حوائجكم واستودعكم الله والسلام عليكم فسالت ابا جعفر ع ممن اتاهم التعزية فقال من
الله تبارك وتعالى بيان الوتر الحقد يعني استخلصهم على نفسه واهله وجعلهم ذوي حقد عليهم في
طلب رضاء الله سبحانه من ان سلوة زحزح بوعد وطهركم اشارة الى قوله سبحانه ويطهركم
تطهيرا واورثكم كتابه اشارة الى قوله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا تابوت
علمه وعصا عزه استعارات وضرب لكم مثلا من نوره اشارة الى قوله عز وجل الله نور السموات
والارض الآيات زهق بطل وهلك واجبة في كتابه اشارة الى قوله عز وجل قل لا اسالكم عليه اجرا
الا المودة في القربى قال في الكافي ولد النبي ص لاثنتي عشرة ليلة مضت من شهر ربيع
الاول في عام الفيل يوم الجمعة مع الزوال وروي ايضا عند طلوع الفجر قبل ان يبعث باربعين
سنة وحملت به امه في ايام التشريق عند الجمرة الوسطى وكانت في منزل عبد الله بن عبد المطلب
وولدته في شعب ابي طالب في دار محمد بن يوسف في الزاوية القصوى عن يسارك وانت داخل
الدار وقد اخرجت الخيزران ذلك البيت وصيرته مسجدا يصلي الناس فيه وبقي بمكة بعد مبعثه
ثلث عشرة سنة ثم هاجر الى المدينة ومكث بها عشر سنين ثم قبض ع لاثنتي عشرة ليلة مضت من
ربيع الاول يوم الاثنين وهو ابن ثلث وستين سنة وتوفي ابوه عبد الله بن عبد المطلب
بالمدينة عند اخواله وهو ابن شهرين وماتت امه امنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة
بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب وهو ص ابن اربع سنين ومات عبد المطلب وللنبي

نحو ثمان

نحو ثمان سنين وتزوج خديجة وهو ابن بضع وعشرين سنة فولد له منها قبل مبعثه ص القسم ورقية
وزينب وام كلثوم وولد له بعد المبعث الطيب والطاهر وفاطمة عليها السلم وروي ايضا
انه لم يولد له بعد المبعث الا فاطمة عليها السلم وان الطيب والطاهر ولدا قبل مبعثه وماتت خديجة ع
حين خرج رسول الله ص من الشعب وكان ذلك قبل الهجرة بسنة ومات ابو طالب بعد موت خديجة
بسنة فلما فقدهما رسول الله ص سئم المقام بمكة ودخله حزن شديد وشكى ذلك الى جبرئيل ع فاوحى
الله اليه اخرج من هذه القرية الظالم اهلها فليس لك بمكة ناصر بعد ابي طالب وامره بالهجرة انتهى
كلامه طاب ثراه والمشهوران ولادته ص كانت في السابع عشر من ربيع الاول والخيزران اسم
جارية للخليفة سئم المقام بمكة اي مله وفي بعض النسخ شنا اي ابغض وقال في التهذيب كنيته
ابو القسم ولد بمكة يوم الجمعة السابع عشر من شهر ربيع الاول في عام الفيل وصدع بالرسالة في يوم
السابع والعشرين من رجب وله اربعون سنة وقبض بالمدينة مسموما يوم الاثنين لليلتين
بقيتا من صفر سنة عشر من الهجرة وهو ابن ثلث وستين سنة وامه امنة بنت وهب بن عبد
مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب وقبره بالمدينة في حجرته التي توفي
فيها وكان قد اسكنها في حيوته عايشة بنت ابي بكر بن ابي قحافة فلما قبض النبي ص اختلف اهل
بيته ومن حضر من اصحابه في الموضع الذي ينبغي ان يدفن فيه فقال بعضهم يدفن بالبقيع
وقال اخرون يدفن في صحن المسجد وقال امير المومنين ان الله لم يقبض نبيه
الا في اطهر البقاع فينبغي ان يدفن في البقعة التي قبض فيها فاتفقت الجماعة على قوله ودفن في
حجرته على ما ذكرناه انتهى كلامه و في مختصر البصائر لسعد عن عبد الله ع قال سم رسول الله
الله ص يوم خيبر فتكلم اللحم فقال يا رسول الله صلى الله عليك اني مسموم فقال النبي ص عند
موته اليوم قطعت مطاي الاكلة التي اكلتها بخيبر وما من نبي ولا وصي الا شهيد والمطا
الظهر باب ما جاء في امير المومنين ع وامه كا الحسين بن محمد عن محمد بن يحيى الفارسي
الفارسي عن ابي حنيفة محمد بن يحيى عن الوليد بن ابان عن محمد بن عبد الله بن مسكان عن ابيه
قال قال ابو عبد الله ع ان فاطمة بنت اسد جاءت الى ابي طالب لتبشره بمولد النبي ص
فقال ابو طالب اصبري سبتا اتيك بمثله الا النبوة وقال السبت ثلثون سنة وكان بين رسول
الله ص وامير المومنين ع ثلثون سنة بيان السبت بالسين المهملة ثم الباء الموحدة
ثم التاء المثناة الفوقانية وقد تزاد النون قبل الموحدة الدهر والبرهة من الزمان وحصر في



الحديث بالتلبين كا بعض اصحابنا عن ذكره عن السراد عن عمرو بن ابان الكلبي عن المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لما ولد رسول الله صم فتح لآمنة بياض فارس وقصور الشام فجاءت فاطمة بنت اسد ام امير المومنين ع الى ابي طالب ضاحكة مستبشرة فاعلمته ما قالت آمنة فقال لها ابو طالب وتتعجبين من هذا انك تحبلين وتلدين بوصيه ووزيره بيان ... امتزهنه انه ... بن عبد مناف ام النبي صم فتح لآمنة اي كشفت لها الملك البلاد بارتفاع الحجب ... بعضها لابنها كا علي بن محمد بن عبد الله عن السياري عن محمد بن جمهور عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال ان فاطمة بنت اسد ام امير المومنين ع كانت اول امراة هاجرت الى رسول الله صم من مكة الى المدينة على قدميها وكانت من ابر الناس برسول الله صم فسمعت رسول الله صم وهو يقول ان الناس يحشرون يوم القيمة عراة كما ولدوا فقالت واسوأتاه فقال لها رسول الله صم فاني اسئل الله ان يبعثك كاسية وسمعته يذكر ضغطة القبر فقالت واضعفاه فقال لها رسول الله صم فاني اسئل الله ان يكفيك ذلك وقالت لرسول الله صم يوما اني اريد ان اعتق جاريتي هذه فقال لها ان فعلت اعتق الله بكل عضو منها عضوا منك من النار فلما مرضت اوصت الى رسول الله صم وامرت ان يعتق خادمها واعتقل لسانها فجعلت تومي الى رسول الله صم ايماء فقبل رسول الله صم وصيتها فبينا هو ذات يوم قاعد اذ اتاه امير المومنين ع وهو يبكي فقال له رسول الله صم ما يبكيك فقال ماتت امي فاطمة فقال رسول الله صم امي والله وقام صم مسرعا حتى دخل فنظر اليها وبكى ثم امر النساء ان يغسلنها وقال اذا فرغتن فلا تحدثن شيئا حتى تعلمنني فلما فرغن اعلمنه ذلك فاعطاهن احد قميصيه الذي يلي جلده وامرهن ان يكفنها فيه وقال للمسلمين اذا رايتموني قد فعلت شيئا لم افعله قبل ذلك فسلوني لم فعلته فلما فرغن من غسلها وكفنها دخل صم فحمل جنازتها على عاتقه فلم يزل تحت جنازتها حتى اوردها قبرها ثم وضعها ودخل القبر فاضطجع فيه ثم قام فاخذها على يديه حتى وضعها في القبر ثم انكب عليها طويلا يناجيها ويقول لها ابنك ابنك ثم خرج وسوى عليها ثم انكب على قبرها فسمعوه يقول لا اله الا الله اللهم اني استودعك اياها ثم انصرف فقال له المسلمون انا رايناك فعلت اشياء لم تفعلها قبل اليوم فقال اليوم فقدت بر ابي طالب ان كانت ليكون عندها الشي فتوثرني به على نفسها وولدها واني ذكرت القيمة وان الناس يحشرون عراة فقالت واسوأتاه فضمنت لها ان يبعثها الله كاسية وذكرت ضغطة القبر فقالت واضعفاه فضمنت لها ان يكفيها الله ذلك فكفنتها بقميصي واضطجعت في قبرها لذلك وانكببت عليها فلقنتها

ما تسال

ما تسال عنه فانها سئلت عن ربها فقالت وسئلت عن رسولها فاجابت وسئلت عن وليها وامامها فارتج عليها فقلت ابنك ابنك ابنك بيان في بعض النسخ اليوم فقدت بر ابي طالب وذلك لانها كانت مكانه في البر ايام حيوتها رضي الله عنها فارتج عليها ابنا للمفعول والتخفيف استغلق عليها الكلام كا السراد عن هشام بن سالم عن ابي حمزة عن سعيد بن المسيب قال سالت علي بن الحسين عليهما السلم ابن كم كان علي بن ابي طالب ع يوم اسلم فقال او كان كافرا قط انما كان لعلي ع حيث بعث الله رسوله صم عشر سنين ولم يكن يومئذ كافرا ولقد آمن بالله تع وبرسوله صم وسبق الناس كلهم الى الايمان بالله وبرسوله والى الصلوة بثلث سنين وكانت اول صلوة صلاها مع رسول الله صم الظهر ركعتين وكان ركعتين وكذلك فرضها الله تع على من اسلم بمكة ركعتين ركعتين في الخمس صلوات وكان رسول الله صم يصليها بمكة ركعتين ويصليها علي ع معه بمكة ركعتين وعلي يصليها معه مدة عشر سنين حتى هاجر رسول الله صم الى المدينة وخلف عليا ع في امور لم يكن يقوم بها احد غيره وكان خروج رسول الله صم من مكة في اول يوم من شهر ربيع الاول وذلك يوم الخميس من سنة ثلث عشرة من المبعث وقدم المدينة لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول مع زوال الشمس فنزل بقبا فصلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين ثم لم يزل مقيما ينتظر عليا ع يصلي الخمس صلوات ركعتين ركعتين وكان نازلا على عمرو بن عوف فاقام عندهم بضعة عشر يوما يقولون له اتقيم عندنا فنتخذ لك منزلا ومسجدا فيقول لا اني انتظر علي بن ابي طالب وقد امرته ان يلحقني ولست مستوطنا منزلا حتى يقدم علي وما اسرعه ان شاء الله فقدم علي ع والنبي صم في بيت عمرو بن عوف فنزل معه ثم ان رسول الله صم لما قدم عليه علي ع تحول من قبا الى بني سالم بن عوف وعلي ع معه يوم الجمعة مع طلوع الشمس فخط لهم مسجدا ونصب قبلته فصلى بهم فيه الجمعة ركعتين وخطب خطبتين ثم راح من يومه الى المدينة على ناقته التي كان قدم عليها وعلي ع معه لا يفارقه يمشي بمشيه وليس يمر رسول الله صم ببطن من بطون الانصار الا قاموا اليه يسألونه ان ينزل عليهم فيقول لهم خلوا سبيل الناقة فانها مامورة فانطلقت به ورسول الله صم واضع لها زمامها حتى انتهت الى الموضع الذي ترى واشار بيده الى باب مسجد رسول الله صم الذي يصلي عنده بالجنائز فوقفت عنده وبركت ووضعت جرانها على الارض فنزل رسول الله صم واقبل ابو ايوب مبادرا حتى احتمل رحله فادخله منزله ونزل رسول الله صم وعلي ع معه حتى بني له مسجده وبنيت له مساكنه ومنزل علي ع فتحولا الى منازلهما فقال سعيد بن المسيب لعلي بن الحسين عليهما السلم جعلت فداك كان ابو بكر

مع رسول الله صم حين اقبل الى المدينة فاين فارقه فقال ان ابا بكر لما قدم رسول الله صم الى قبا فنزل بهم ينتظر قدوم علي ع قال له ابو بكر انهض بنا الى المدينة فان القوم قد فرحوا بقدومك وهم يستريثون اقبالك اليهم فانطلق بنا ولا تقم هيهنا تنتظر عليا فما اظنه يقدم عليك الى شهر فقال له رسول الله صم كلا ما اسرعه ولست اريم حتى يقدم ابن عمي واخي في الله واحب اهل بيتي الي فقد وقاني بنفسه من المشركين قال فغضب عند ذلك ابو بكر واشماز وداخله من ذلك حسد لعلي ع وكان ذلك اول عداوة بدت منه لرسول الله صم في علي ع واول خلاف على رسول الله صم فانطلق حتى دخل المدينة وتخلف رسول الله صم بقبا حتى ينتظر عليا ع قال فقلت لعلي بن الحسين ع فمتى زوج رسول الله صم فاطمة من علي ع فقال بالمدينة بعد الهجرة بسنة وكان لها يومئذ تسع سنين قال علي بن الحسين عليهما السلم ولم يولد لرسول الله صم من خديجة على فطرة الاسلام الا فاطمة عليها السلم وقد كانت خديجة ماتت قبل الهجرة بسنة ومات ابو طالب بعد موت خديجة بسنة فلما فقدهما رسول الله صم سئم المقام بمكة ودخله حزن شديد واشفق على نفسه من كفار قريش فشكا الى جبرئيل ع ذلك فاوحى الله اليه اخرج من القرية الظالم اهلها وهاجر الى المدينة فليس لك اليوم بمكة ناصر وانصب للمشركين حربا فعند ذلك توجه رسول الله صم الى المدينة فقلت له فمتى فرضت الصلوة على المسلمين على ما هم عليه اليوم فقال بالمدينة حين ظهرت الدعوة وقوي الاسلام وكتب الله تعالى على المسلمين الجهاد وزاد رسول الله صم في الصلوة سبع ركعات في الظهر ركعتين وفي العصر ركعتين وفي المغرب ركعة وفي العشاء الآخرة ركعتين واقر الفجر على ما فرضت لتعجيل نزول ملائكة النهار من السماء ولتعجيل عروج ملائكة الليل الى السماء وكانت ملائكة الليل وملائكة النهار يشهدون مع رسول الله صم صلوة الفجر فلذلك قال الله تع وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا يشهده المسلمون ويشهده ملائكة النهار وملائكة الليل بيان جران البعير مقدم عنقه من مذبحه الى منحره يستريثون يستبطئون ارم اي لا ابرح مقامي واشماز تقبض كا العدة عن سهل عن محمد بن سليمان عن هيثم بن اشيم عن ابن عمار عن ابي عبد الله ع قال مر النبي صم ذات يوم وهو مستبشر يضحك سرورا فقال له الناس اضحك الله سنك يا رسول الله وزادك سرورا فقال رسول الله صم انه ليس من يوم ولا من ليلة الا ولي فيهما تحفة من الله الا وان ربي اتحفني في يومي هذا بتحفة لم يتحفني بمثلها فيما مضى ان جبرئيل ع اتاني فاقرأني من ربي السلام وقال يا محمد ان الله تع اختار من بني هاشم سبعة لم يخلق مثلهم فيمن مضى ولا يخلق مثلهم فيمن بقي انت يا رسول الله سيد

النبيين

النبيين وعلي بن ابي طالب وصيك سيد الوصيين والحسن والحسين سبطاك سيدا الاسباط وحمزة عمك سيد الشهداء وجعفر ابن عمك الطيار في الجنة يطير مع الملائكة حيث يشاء ومنكم القائم يصلي عيسى بن مريم خلفه اذا اهبطه الله الى الارض من ذرية علي وفاطمة من ولد الحسين ع كا محمد بن احمد عن محمد بن خالد عن القسم بن محمد عن حسين بن صالح عن يوسف بن ابي سعيد قال كنت عند ابي عبد الله ع ذات يوم فقال لي اذا كان يوم القيمة وجمع الله تع الخلايق كان نوح اول من يدعى به فيقال له هل بلغت فيقول نعم فيقال له من يشهد لك فيقول محمد بن عبد الله قال فيخرج نوح فيتخطى الناس حتى يجي الى محمد صم وهو على كثيب المسك ومعه علي ع وهو قول الله تع فلما راوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا فيقول نوح ع لمحمد صم يا محمد ان الله تع سالني هل بلغت فقلت نعم فقال من يشهد لك فقلت محمد فيقول يا جعفر ويا حمزة اذهبا واشهدا انه قد بلغ فقال ابو عبد الله ع فجعفر وحمزة هما الشاهدان للانبياء عليهم السلم بما بلغوا فقلت جعلت فداك فعلي ع اين هو فقال هو اعظم منزلة من ذلك كا العدة عن سهل عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير قال بينا رسول الله صم ذات يوم جالس اذ اقبل امير المومنين ع فقال له رسول الله صم ان فيك شبها من عيسى بن مريم ولولا ان تقول فيك طوايف من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك قولا لا تمر بملأ من الناس الا اخذوا التراب من تحت قدميك يلتمسون بذلك البركة الحديث ويأتي تمامه في باب ما نزل فيهم وفي اعدائهم كا حميد ابن سماعة عن البيتمي عن ابان عن نعمان الرازي عن ابي عبد الله ع قال انهزم الناس يوم احد عن رسول الله صم فغضب غضبا شديدا قال وكان اذا غضب انحدر من جبينه مثل اللؤلؤ من العرق قال فنظر فاذا علي ع الى جنبه فقال له الحق ببني ابيك مع من انهزم عن رسول الله صم فقال يا رسول الله لي بك اسوة قال فاكفني هؤلاء فحمل فضرب اول من لقي منهم فقال جبرئيل ع ان هذه لهي المواساة يا محمد فقال انه مني وانا منه فقال جبرئيل وانا منكما يا محمد فقال ابو عبد الله ع فنظر رسول الله صم الى جبرئيل على كرسي من ذهب بين السماء والارض وهو يقول لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي يب سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المومنين ع في بعض خطبه ايها الناس اسمعوا قولي واعقلوه فان الفراق قريب انا امام البرية ووصي خير الخليقة وزوج سيدة نساء العالمين وابو العترة الطاهرة والائمة الهادية انا اخو رسول الله صم ووصيه ووليه ووزيره وصاحبه وصفيه وحبيبه وخليله وانا امير المومنين وقائد الغر المحجلين وسيد الوصيين حربي حرب الله وسلمي سلم الله وطاعتي طاعة الله وولايتي ولاية الله

وشيعتي اولياء الله وانصاري انصار الله واعدائي الذين ظلموني ولو انك شيئا له لعدائهم المستحفظون من اصحاب محمد ص ان الناكثين والقاسطين والمارقين ملعونون على لسان النبي الامي وقد خاب من افترى بيان نكث العهد نقضه وقسط يقسط قسطا بالفتح جار وعدل عن الحق ومرق السهم من الرمية مروقا خرج فاخبر النبي ص انهم سيقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين فالناكثون طلحة والزبير واصحابهما حيث نقضوا عهده ع والقاسطون معوية واصحابه حيث جاروا عليه وعدلوا عن الحق والمارقون الخوارج خذلهم الله حيث خرجوا من الدين ويظهر من الحديث ان النبي ص لعنهم ولا شك انهم ملعونون ويأتي حديث آخر من هذا الباب في باب ضمان جنايات الدواب من كتاب الحسبة والاحكام ان شاء الله كا محمد عن احمد عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن الصيقل قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان ولي علي ع لا ياكل الا الحلال لان صاحبه كان كذلك وان ولي عثمان لا يبالي حلالا اكل او حراما لان صاحبه كان كذلك قال ثم عاد الى ذكر علي ع فقال اما والذي ذهب بنفسه ما اكل من الدنيا حراما قليلا ولا كثيرا حتى فارقها ولا عرض له امران كلاهما لله طاعة الا اخذ باشدهما على بدنه ولا نزلت برسول الله ص شديدة قط الا وجهه فيها ثقة به ولا اطاق احد من هذه الامة عمل رسول الله ص بعده غيره ولقد كان يعمل عمل رجل كانه ينظر الى الجنة والنار ولقد اعتق الف مملوك من صلب ماله كل ذلك تحفى فيه يداه وتعرق فيه جبينه التماس وجه الله والخلاص من النار وما كان قوته الا الخل والزيت وحلواه التمر اذا وجده وملبوسه الكرابيس فاذا فضل من ثيابه شيء دعا بالجلم فجزه بيان يحفى بالمهملة والفاء من الاحفاء اي يبالغ ويستقصي والجلم بالجيم المقراض كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن ابن وهب عن ابي عبد الله ع قال ما اكل رسول الله ص متكيا منذ بعثه الله الى ان قبضه تواضعا لله تعالى وما رأى ركبتيه امام جليسه في مجلس قط ولا صافح رسول الله ص رجلا قط فنزع يده من يده حتى يكون الرجل هو الذي ينزع يده ولا كافى رسول الله ص بسيئة قط قال الله له ادفع بالتي هي احسن السيئة ففعل وما منع سائلا قط ان كان عنده اعطى والا قال ياتي الله به ولا اعطى على الله تعالى شيئا قط الا اجازه الله ان كان ليعطي الجنة فيجيز الله تعالى ذلك له قال وكان اخوه من بعده والذي ذهب بنفسه ما اكل من الدنيا حراما قط حتى خرج منها والله ان كان ليعرض له الامران كلاهما لله تعالى طاعة فياخذ باشدهما على بدنه والله لقد اعتق الف مملوك لوجه الله تعالى دبرت فيهم يداه والله ما اطاق عمل رسول الله ص من بعده احد غيره والله ما نزلت برسول الله ص نازلة قط الا قدمه فيها ثقة منه به وان كان رسول الله ص ليبعثه برايته فيقاتل جبرئيل عن

بعثه

يمينه وميكائيل عن يساره ثم ما يرجع حتى يفتح الله تعالى له بيان الواو في والذي ذهب بنفسه واو القسم وذهب على البناء للمفعول اي قبضت كا العدة عن سهل عن البزنطي عن حماد بن عثمان عن زيد بن الحسن قال سمعت ابا عبد الله ع يقول كان علي ع اشبه الناس طعمة وسيرة برسول الله ص كان ياكل الخبز والزيت ويطعم الناس الخبز واللحم قال وكان علي ع يستقي ويحطب وكانت فاطمة ع تطحن وتعجن وتخبز وترقع وكانت من احسن الناس وجها كان وجنتيها وردتان صلى الله عليها وعلى ابيها وبعلها وولدها الطاهرين كا سهل عن يحيى بن المبارك عن ابن جبلة عن اسحق بن عمار وابي سنان وسماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص طاعة علي ذل ومعصيته كفر بالله قيل يا رسول الله كيف يكون طاعة علي ذلا ومعصيته كفرا بالله فقال ان عليا يحملكم على الحق فان اطعتموه ذللتم وان عصيتموه كفرتم بالله يه قال النبي ص النظر الى علي عبادة يه وفي رواية اخرى قال ذكر علي عبادة يه قال النبي ص لا يحل لاحد ان يجنب في هذا المسجد الا انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين ومن كان من اهلي فانه مني يه روي ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع كان معه اربعة دراهم فتصدق بدرهم منها بالليل وبدرهم بالنهار وبدرهم في السر وبدرهم في العلانية فنزلت فيه هذه الاية الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون كا محمد عن سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن القسم عن عيسى بن شلقان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان امير المؤمنين ع له خؤولة في بني مخزوم وان شابا منهم اتاه فقال يا خالي ان اخي مات وقد حزنت عليه حزنا شديدا قال فقال له تشتهي ان تراه قال بلى قال فارني قبره فخرج ومعه بردة رسول الله ص متزرا بها فلما انتهى الى القبر تلملمت شفتاه ثم ركضه برجله فخرج من قبره وهو يقول بلسان الفرس فقال امير المؤمنين ع الم تمت وانت رجل من العرب قال بلى ولكنا متنا على سنة فلان وفلان فانقلبت السنتنا بيان تلملمت تحركت وكانت العلاجين كناية عن الاولين كا علي بن محمد عن عبد الله بن اسحق عن الحسن بن علي بن سليمان عن محمد بن عمران عن ابي عبد الله ع قال اتى امير المؤمنين ع وهو جالس في مسجد الكوفة بقوم وجدهم ياكلون بالنهار في شهر رمضان فقال لهم امير المؤمنين ع اكلتم وانتم مفطرون قالوا نعم قال يهود انتم قالوا لا قال فنصارى قالوا لا قال فعلى شيء من هذه الاديان مخالفين للاسلام قالوا بل مسلمون قال فسفر انتم قالوا لا قال فيكم علة استوجبتم الافطار لا نشعر بها فانكم ابصر بانفسكم لان الله تعالى يقول بل الانسان على نفسه بصيرة قالوا بل اصبحنا ما بنا علة قال فضحك امير المؤمنين ع ثم قال

تشهدون ان لا اله الا الله ولا نعرف محمدا قال فانه رسول الله قالوا لا نعرفه بذلك انما هو اعرابي دعا الى نفسه فقال ان اقررتم والا لاقتلنكم قالوا وان فعلت فوكل بهم شرطة الخميس وخرج بهم الى الظهر ظهر الكوفة وامر ان يحفر حفيرتين وحفر احديهما الى جنب الاخرى ثم خرق ما بينهما كوة ضخمة شبه الخوخة فقال لهم اني واضعكم في احد هذين القليبين واوقد في الاخر النار فاقتلكم بالدخان قالوا وان فعلت فانما تقضي هذه الحيوة الدنيا فوضعهم في احد الجبين وضعا رفيقا ثم امر بالنار فاوقدت في الجب الاخر ثم جعل يناديهم مرة بعد مرة ما تقولون فيجيبونه اقض ما انت قاض حتى ماتوا قال ثم انصرف فسار بفعله الركبان وتحدث به الناس فبينا هو ذات يوم في المسجد اذ قدم عليه يهودي من اهل يثرب قد اقر له من في يثرب من اليهود انه اعلمهم وكذلك كانت اباؤه من قبل قال وقدم على امير المؤمنين ع في عدة من اهل بيته فلما انتهوا الى المسجد الاعظم بالكوفة اناخوا رواحلهم ثم وقفوا على باب المسجد وارسلوا الى امير المؤمنين ع انا قوم من اليهود قدمنا من الحجاز ولنا اليك حاجة فهل تخرج الينا ام ندخل اليك قال فخرج اليهم وهو يقول سيدخلون ويستانفون باليمين فما حاجتكم فقال له عظيمهم يا ابن ابي طالب ما هذه البدعة التي احدثت في دين محمد فقال له واية بدعة فقال له اليهودي زعم قوم من اهل الحجاز انك عمدت الى قوم شهدوا ان لا اله الا الله ولم يقروا ان محمدا رسوله فقتلتهم بالدخان فقال له امير المؤمنين ع فنشدتك بالتسع الآيات التي انزلت على موسى ع بطور سيناء وبحق الكنائس الخمس القدس وبحق السمت الديان هل تعلم ان يوشع بن نون اتي بقوم بعد وفاة موسى ع شهدوا ان لا اله الا الله ولم يقروا ان موسى رسول الله فقتلهم بمثل هذه القتلة فقال له اليهودي نعم اشهد انك ناموس موسى قال ثم اخرج من قبائه كتابا فدفعه الى امير المؤمنين ع ففضه ونظر فيه وبكى فقال له اليهودي ما يبكيك يا ابن ابي طالب انما نظرت في هذا الكتاب وهو كتاب سرياني وانت رجل عربي فهل تدري ما هو فقال له امير المؤمنين ع نعم هذا اسمي مثبت فقال له اليهودي فارني اسمك في هذا الكتاب واخبرني ما اسمك بالسريانية قال فاراه امير المؤمنين ع اسمه في الصحيفة وقال اسمي اليا فقال اليهودي اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واشهد انك وصي محمد واشهد انك اولى الناس بالناس من بعد محمد وبايعوا امير المؤمنين ع ودخلوا المسجد فقال امير المؤمنين ع الحمد لله الذي لم اكن عنده منسيا الحمد لله الذي اثبتني عنده في صحيفة الابرار بيان السفر بالتسكين ذو سفر وهو للمرة والجمع انما ضحك ع لانه لقنهم العذر

والحجة

والحجة فما قبلوا وان فعلت اي لا نقر بذلك وان قتلتنا والشرطة بالضم طائفة من اعوان الولاة اعلموا انفسهم بعلامات يعرفون بها والكوة الخرق في الحائط والخوخة مخترق ما بين الدارين ما عليه باب والقليب البئر وكذا الجب بضم الجيم رفيقا من الرفق فسار بفعله الركبان ذهبوا بخبر فعله الى البلدان من السير سيدخلون يعني في الاسلام ويستانفون الدين الحق باليمين يعني بها اليمين الذي تشدهم بها حين كلمهم وهي الآيات التسع الموسوية التي ذكرها الله تعالى في كتابه وهي الحجر والعصا واليد البيضاء والجبل والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والكنائس متعبد اليهود وكانها كانت خمسا معهودة بينهم والسمت الهيئة الحسنة والديان القهار على الطاعة يقال دنتهم فدانوا اي قهرتهم فاطاعوا ومنه الحديث النبوي علي ديان هذه الامة ولعل المراد بالسمت الديان شرع النبي والوصي وهديهما فان ذلك مما يقهر الناس على الطاعة ويرغبهم فيهما يه يب جابر بن عبد الله الانصاري قال صلى بنا علي ع ببراثا بعد رجوعه من قتال الشراة ونحن زهاء مائة الف رجل فنزل نصراني من صومعته فقال اين عميد هذا الجيش فقلنا هذا فاقبل اليه فسلم عليه ثم قال يا سيدي انت نبي قال لا النبي سيدي قد مات قال فانت وصي نبي قال نعم ثم قال له اجلس كيف سالت عن هذا قال انا بنيت هذه الصومعة من اجل هذا الموضع وهو براثا وقرات في الكتب المنزلة انه لا يصلي في هذا الموضع بذا الجمع الا نبي او وصي نبي وقد جئت اسلم فاسلم وخرج معنا الى الكوفة فقال له علي ع فمن صلى هيهنا قال صلى عيسى بن مريم ع وامه فقال له علي ع فاخبرك من صلى هيهنا قال نعم قال الخليل ع بيان براثا بالموحدة ثم المهملة ثم المثلثة بعد الالف مسجد ببغداد والشراة الخوارج من شرى اذا غضب ولج وزهاء بضم الزاي المقدار كا محمد عن احمد وعلي بن محمد عن سهل جميعا عن السراد عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال لما قبض امير المؤمنين ع قام الحسن بن علي ع في مسجد الكوفة فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي ص ثم قال ايها الناس انه قد قبض في هذه الليلة رجل ما سبقه الاولون ولا يدركه الاخرون انه كان لصاحب راية رسول الله ص عن يمينه جبرئيل وعن يساره ميكائيل لا ينثني حتى يفتح الله له والله ما ترك بيضاء ولا حمراء الا سبعمائة درهم فضلت من عطائه اراد ان يشتري بها خادما لاهله والله لقد قبض في الليلة التي فيها قبض وصي موسى يوشع بن نون والليلة التي عرج فيها بعيسى بن مريم والليلة التي نزل فيها القرآن بيان لا ينثني لا ينصرف من الثني بمعنى الرجوع كا العدة عن ابن عيسى عن ابن ابي

حدثنا محمد بن زيد النيسابوري عن عمر بن ابراهيم الهاشمي عن عبد الملك بن عمر عن اسيد بن صفوان
صاحب رسول الله ص قال لما كان اليوم الذي قبض فيه امير المومنين ع ارتج الموضع بالبكا
ودهش الناس كيوم قبض النبي ص وجاء رجل باكيا وهو مسرع مسترجع وهو يقول اليوم
انقطعت خلافة النبوة حتى وقف على باب البيت الذي فيه امير المومنين ع فقال رحمك
الله يا ابا الحسن كنت اول القوم اسلاما واخلصهم ايمانا واشدهم يقينا واخوفهم لله
واعظمهم عناء واحوطهم على رسول الله ص وامنهم على اصحابه وافضلهم مناقب واكرمهم
سوابق وارفعهم درجة واقربهم من رسول الله ص واشبههم به هديا وخلقا وسمتا وفعلا
واشرفهم منزلة واكرمهم عليه فجزاك الله عن الاسلام وعن رسوله وعن المسلمين خيرا قويت حين
ضعف اصحابه وبرزت حين استكانوا ونهضت حين وهنوا ولزمت منهاج رسول الله ص
اذ هم اصحابه كنت خليفته حقا لم تنازع ولم تضرع برغم المنافقين وغيظ الكافرين وكره الحاسدين
وضغن الفاسقين فقمت بالامر حين فشلوا ونطقت حين تتعتعوا ومضيت بنور الله اذ
وقفوا واتبعوك فهدوا وكنت اخفضهم صوتا واعلاهم قنوتا واقلهم كلاما واصوبهم
نطقا واكبرهم رايا واشجعهم قلبا واشدهم يقينا واحسنهم عملا واعرفهم بالامور كنت والله
يعسوبا للدين اولا حين تفرق الناس واخرا حين فشلوا كنت للمومنين ابا رحيما اذ صاروا
عليك عيالا فحملت اثقال ما عنه ضعفوا وحفظت ما اضاعوا ورعيت ما اهملوا وشمرت
اذا اجتمعوا وعلوت اذ هلعوا وصبرت اذ اسرعوا وادركت اوتار ما طلبوا ونالوا بك
ما لم يحتسبوا كنت على الكافرين عذابا صبا ونهبا وللمومنين غيثا وخصبا فطرت والله
بنعمائها وفزت بحبائها واحرزت سوابقها وذهبت بفضائلها لم تفلل حجتك ولم يزغ
قلبك ولم تضعف بصيرتك ولم تجبن نفسك ولم تخن كنت كالجبل لا تحركه العواصف
وكنت كما قال ع امن الناس في صحبتك وذات يدك وكنت كما قال ضعيفا في بدنك قويا
في امر الله متواضعا في نفسك عظيما عند الله كبيرا في الارض جليلا عند المومنين لم يكن
لاحد فيك مهمز ولا لقائل فيك مغمز ولا لاحد فيك مطمع ولا لاحد عندك هوادة الضعيف
الذليل عندك قوي عزيز حتى تاخذ له بحقه والقوي العزيز عندك ضعيف ذليل
حتى تاخذ منه الحق والقريب والبعيد عندك في ذلك سواء شانك الحق والصدق
والرفق وقولك حكم وحتم وامرك حلم وحزم ورايك علم وعزم فيما فعلت وقد نهج

السبيل وسهل العسير واطفيت النيران واعتدل بك الدين وقوي بك الاسلام وظهر امر الله
ولو كره الكافرون وثبت بك الاسلام والمومنون وسبقت سبقا بعيدا واتعبت من
بعدك تعبا شديدا فجللت عن البكاء وعظمت رزيتك في السماء وهدت مصيبتك الانام
فانا لله وانا اليه راجعون رضينا عن الله قضاه وسلمنا لله امره فوالله لن يصاب
المسلمون بمثلك ابدا كنت للمومنين كهفا وحصنا وعلى الكافرين غلظة وغيظا فالحقك الله بنبيه ولا
حرمنا اجرك ولا اضلنا بعدك وسكت القوم حتى انقضى كلامه وبكى وبكى اصحاب رسول
الله ص ثم طلبوه فلم يصادفوه بيان ارتج بالتشديد اضطرب واحوطهم اشدهم حياطة
وحفظا وصيانة وتعهدا وامنهم من الامن ضد الخوف او الامانة ضد الخيانة والهدى بكسر
الطريقة والسيرة والسمت هيئة اهل الخير والاستكانة الذل والضعف والنهوض القيام
اذ هم اصحابه يعني بترك منهاجه كنت خليفته حقا فيه كناية الى بطلان خلافة الثلثة والضرع
الخضوع والذل والرغم بالمهملة ثم المعجمة الكره والمراغمة الهجران والتباعد والمغاضبة
وراغمهم نابذهم وهجرهم وعاداهم والضغن الحقد والفشل الجبن والتتعتع التردد
في الكلام من حصر او عي واليعسوب الرئيس الكبير والهلع شدة الحرص والوتر محركة الجناية
كل جناية فطرت من الطيران بنعمائها الضمائر البارزة اما للخلافة او المعيشة او الدنيا وفي
بعض النسخ بغمائها بحذف النون والمعجمة وكانه تصحيف والحباء العطاء والفل الثلم والزيغ
الميل والهمز العيب والغمز الطعن فيك مطمع اي موضع طمع لان يميل عن الحق لرضا المخلوق
والهوادة بالدال المهملة الميل والسكون والرخصة والمحاباة والفقرتان متغايرتان في المعنى
والحلم بالكسر الاناءة والعقل وانما امر من بعده كناية عن عجزهم عن ان يتعبوا انفسهم
ليتشبهوا به في هديه وسيرته وان لم يدركوا ذلك وجلالته عن البكاء كناية عن عظم
قدره يعني انت اجل من ان يبكى عليك على قدر رزائك والرزية المصيبة والهد الهدم
وفي بعض النسخ وكنت راسيا بعد قوله كهفا وحصنا والغلظة بالضم والكسر الجبل الراسي
اي ثابتا قال في الكافي ولد امير المومنين ع بعد عام الفيل بثلثين سنة وقتل
في شهر رمضان لتسع بقين منه ليلة الاحد سنة اربعين من الهجرة وهو ابن ثلث وستين
سنة بقي بعد قبض النبي ص ثلثين سنة وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف
وهو اول هاشمي ولده هاشم مرتين وقال في التهذيب ع ولد بمكة في البيت الحرام

يوم الجمعة لثلث عشرة ليلة خلت من رجب بعد عام الفيل بثلثين سنة وقبض قتيلا بالكوفة
ليلة الجمعة لتسع ليال بقين من شهر رمضان سنة اربعين من الهجرة وله يومئذ ثلث وستون
سنة وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف هو اول هاشمي ولد في الاسلام من
هاشميين وقبره بالغري من نجف الكوفة باب ما جاء في فاطمة عليها السلم كا محمد بن
احمد عن السراد عن ابن رئاب عن الحذاء عن ابي عبد الله ع قال ان فاطمة عليها السلم مكثت بعد رسول
الله ص خمسة وسبعين يوما وكان دخلها حزن شديد على ابيها وكان ياتيها جبرئيل ع فيحسن
عزاها على ابيها ويطيب نفسها ويخبرها عن ابيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها
وكان علي ع يكتب ذلك كا محمد عن العمركي عن علي بن جعفر عن اخيه ابي الحسن ع قال ان فاطمة ع
صديقة شهيدة وان بنات الانبياء لا يطمثن بيان يعني لا يحضن كا العدة عن ابن
عيسى عن البزنطي عن عبد الرحمن بن سالم عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع قال قلت له من غسل
فاطمة عليها السلم قال ذاك امير المومنين ع وكاني استعظمت ذلك من قوله فقال كانك
ضقت بما اخبرتك به قال فقلت قد كان ذاك جعلت فداك قال فقال لا تضيقن فانها

صديقة ولم يكن يغسلها الا صديق اما علمت ان مريم لم يغسلها الا عيسى ع يه قال النبي ص
ان فاطمة عليها السلم ليست كاحد منكن انها لا ترى دما في حيض ولا نفاس كالحورية
كا محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن يزيد بن عبد الملك عن
ابي جعفر ع قال لما ولدت فاطمة عليها السلم اوحى الله الى ملك فانطق به لسان محمد ص فسماها
فاطمة ثم قال اني فطمتك بالعلم وفطمتك من الطمث ثم قال ابو جعفر ع والله
لقد فطمها الله بالعلم وعن الطمث كا بهذا الاسناد عن صالح بن عقبة عن عمرو بن
شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال النبي ص لفاطمة يا فاطمة قومي فاخرجي تلك الصحفة
فقامت فاخرجت صحفة فيها ثريد وعراق يفور فاكل النبي ص وعلي وفاطمة والحسن
والحسين عليهم السلم ثلثة عشر يوما ثم ان ام ايمن رات الحسين ع معه شي فقالت له من اين
لك هذا قال انا لناكله منذ ايام فاتت ام ايمن فاطمة عليها السلم فقالت يا فاطمة اذا كان عند
ام ايمن شي فانما هو لفاطمة وولدها واذا كان عند فاطمة شي فليس لام ايمن منه شي
فاخرجت لها منه فاكلت منه ام ايمن ونفدت الصحفة فقال لها النبي ص اما لولا انك
اطعمتيها لاكلت منها انت وذريتك الى ان تقوم الساعة ثم قال ابو جعفر ع والصحفة

عندنا نخرج بها قائمنا في زمانه بيان الصحفة اناء كالقصعة المبسوطة وهي اصغر من القصعة
قال الكسائي اعظم القصاع الجفنة ثم القصعة تليها تشبع العشرة ثم الصحفة تشبع الخمسة ثم
المكيلة تشبع الرجلين والثلثة ثم الصحيفة تشبع الرجل اقول في اتيان الصحفة من
الجنة لآل العباء لطيف وذلك لانهم كانوا خمسة وهي تشبع خمسة والثريد بالمثلثة الخبز
المفتت في المرق والعراق بالضم اللحم بعظمه واكثر ما يطلق على العظم اذا اكل لحمه او معظم لحمه وجاء
جمع العرق بالفتح كما جاء جمعه مكسورا والعرق بمعناه في الاطلاقين وتعرقت العظم واعترقته
وتعرقته اذا اخذت عنه اللحم بالاسنان تفور اي تظهر حره او حرها وام ايمن هذه هي التي ورد في
شانها من النبي ص انها امراة من اهل الجنة كا الاثنان عن احمد بن محمد بن علي عن علي بن جعفر قال
سمعت ابا الحسن ع يقول بينا رسول الله ص جالس اذ دخل عليه ملك له اربعة وعشرون وجها
فقال له رسول الله ص حبيبي جبرئيل لم ارك في مثل هذه الصورة قال الملك لست بجبرئيل يا محمد بعثني
الله عز وجل ان ازوج النور من النور قال من ممن قال فاطمة من علي قال فلما ولى الملك اذا بين كتفيه
محمد رسول الله علي وصيه فقال رسول الله ص منذ كم كتب هذا بين كتفيك فقال من قبل ان
يخلق الله ادم باثنين وعشرين الف عام كا العدة عن احمد عن الوشا عن الخيبري عن يونس بن
ظبيان عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول لولا ان الله تبارك وتعالى خلق امير المومنين ع لفاطمة ع
ما كان لها كفو على ظهر الارض من ادم فمن دونه كا احمد بن مهران رفعه والشيباني عن القسم بن
محمد الرازي عن علي بن محمد الهرمزاني عن ابي عبد الله الحسين بن علي ع قال لما قبضت فاطمة ع
دفنها امير المومنين ع سرا وعفى على موضع قبرها ثم قام فحول وجهه الى قبر رسول الله ص
فقال السلام عليك يا رسول الله عني والسلام عليك عن ابنتك وزائرتك والبائتة في الثرى
ببقعتك والمختار الله لها سرعة اللحاق بك قل يا رسول الله عن صفيتك صبري وعفى
عن سيدة نساء العالمين تجلدي الا ان في التاسي لي بسنتك في فرقتك موضع تعز فلقد
وسدتك في ملحودة قبرك وفاضت نفسك بين نحري وصدري بلى وفي كتاب الله لي انعم
القبول انا لله وانا اليه راجعون قد استرجعت الوديعة واخذت الرهينة واختلست
الزهراء فما اقبح الخضراء والغبراء يا رسول الله اما حزني فسرمد واما ليلي فمسهد وهم لا يبرح
من قلبي او يختار الله لي دارك التي انت فيها مقيم كمد مقيح وهم مهيج سرعان ما فرق بيننا
والى الله اشكو وستنبئك ابنتك بتظافر امتك على هضمها فاحفها السؤال واستخبرها

السؤال واستخبرها الحال فكم من غليل معتلج بصدرها لم تجد الى بثه سبيلا وستقول ويحكم الله
وهو خير الحاكمين سلام مودع لا قال ولا سئم فان انصرف فلا عن ملالة وان اقم فلا عن سوء ظن
بما وعد الله الصابرين واه واها والصبر ايمن واجمل ولولا غلبة المستولين لجعلت المقام واللبث
لزاما معكوفا ولاعولت اعوال الثكلى على جليل الرزية فبعين الله تدفن ابنتك سرا وتهضم حقها
وتمنع ارثها ولم يتباعد العهد ولم يخلق منك الذكر والى الله يا رسول الله المشتكى وفيك يا رسول
الله احسن العزاء صلى الله عليك وعليها السلام والرضوان بيان العفو المحو وعفا على الارض غطاها
بالتراب في هذا الحديث دلالة على ان فاطمة عليها السلام مدفونة في بقعة ايها دون البقيع والمختار اسنادها
الى الفاعل ومفعوله سرعة اللحاق والتجلد تكلف الجلد بالتحريك وهو القوة والشدة واشار بتستر صبر
الى الصبر في المصايب فانه ص كان صبورا في المصايب اراد اني قد تاسيت بسنتك في فرقتك بتحمل صبري
عليها فالحري بي ان اصبر في فرقة ابنتك فان مصيبتك اعظم وقد ورد عن النبي ص انه قال اذا اصاب احدكم
مصيبة فليذكر مصيبته بي فانها من اعظم المصايب وفيه من عظمت مصيبته فليذكر مصيبته بي فانها
ستهون عليه والملحودة اللحد وفيض النفس خروج الروح والخلس السلب وانهما الارق واوضح
او يحفا رالله بمعنى الالحاح او الالحاف والكد بالغم والفتح والتحريك الاسف الشديد والقيح الذي لا يخالطه
دم يقال قاح الجرح يقيح ويقوح واقاح والجملتان تفسير الحزن والم الساعتين بحذف مبتداهما
والهضم الظلم والغصب واحفاء السوال استقصاؤه والغليل حرارة الجوف والاعتلاج الاضطراب
والبث النشر والقلاء البغض والسامة الملال فان انصرف يعني من قبرك واه منونا لها وعن منون كلمة
تعجب وتلهف والاعوال البكاء والثكلى التي فقدت ولدها او حميمها والخالق البالي كا عبد الله بن جعفر
وسعد بن عبد الله عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن السراد عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني
قال سمعت ابا جعفر ع يقول ولدت فاطمة عليها السلام بنت محمد ص بعد مبعث رسول الله ص بخمس سنين وتوفيت
ولها ثمان عشرة سنة وخمسة وسبعون يوما بيان قال في الكافي ولدت الزهراء فاطمة ع
بعد مبعث رسول الله ص بخمس سنين وتوفيت عليها السلام ولها ثمان عشرة سنة وخمسة وسبعون
يوما وبقيت بعد ابيها ص خمسة وسبعين يوما باب ما جاء في الحسن بن علي عليهما السلام كا محمد
واحمد ابنا الحسن عن القسم الهندي عن اسمعيل بن مهران عن الكناسي عن ابي عبد الله ع قال خرج الحسن
بن علي عليهما السلام في بعض عمره ومعه رجل من ولد الزبير كان يقول بامامته فنزلوا في منهل من تلك
المناهل تحت نخل يابس فيه يبس من العطش ففرش للحسن ع تحت نخلة وفرش للزبيري بحذاه تحت

نخلة

نخلة اخرى قال فقال الزبيري ورفع راسه فقال لو كان في هذا النخل رطب لاكلنا منه فقال له الحسن ع
وانك لتشتهي الرطب فقال الزبيري نعم قال فرفع يده الى السماء فدعا بكلام لم افهمه فاخضرت النخلة ثم
صارت الى حالها فاورقت وحملت رطبا فقال الجمال الذي اكتروا منه سحر والله قال فقال الحسن ع ويلك
ليس بسحر ولكن دعوة ابن نبي مستجابة قال فصعدوا الى النخلة فصرموا ما كان فيها فكفاهم بيان المنهل
المورد وهو عين ماء ترده الابل في المراعي وتسمى المنازل التي في المفاوز على طريق السفار مناهل لان فيها
ماء كا الاثنان عن احمد بن محمد بن علي بن النعمان عن صندل عن ابي اسامة عن ابي عبد الله ع قال خرج الحسن
عليه السلام الى مكة سنة ماشيا فورمت قدماه فقال له بعض مواليه لو ركبت لسكن عنك هذا الورم
فقال كلا اذا اتينا هذا المنزل فانه يستقبلك اسود ومعه دهن فاشتر منه ولا تماكسه فقال له مولاه
بابي انت وامي ما قدمنا منزلا فيه احد يبيع هذا الدواء فقال بلى انه امامك دون المنزل فساروا ميلا فاذا
هو بالاسود فقال الحسن ع لمولاه دونك الرجل فخذ منه الدهن واعطه الثمن فقال الاسود يا غلام لمن
اردت هذا الدهن فقال للحسن بن علي ع فقال انطلق بي اليه فانطلق فادخله اليه فقال له بابي انت وامي
لم اعلم انك تحتاج الى هذا او ترى ذلك ولست اخذ له ثمنا انما انا مولاك ولكن ادع الله ان يرزقني
ذكرا سويا يحبكم اهل البيت فاني خلفت اهلي تمخض فقال له انطلق الى منزلك فقد وهب الله لك
ذكرا سويا وهو من شيعتنا بيان لم اعلم انك تحتاج يعني اني لم اعتقد الى هذا الوقت ان مثلك
يحتاج الى الدواء لجلالة قدرك او ترى ذلك بفتح الواو والاستفهام من الراي لا من الرؤية ويحتمل
سكون الواو عطفا على تحتاج كا احمد ومحمد بن الحسن عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير
عن رجال عن ابي عبد الله ع قال ان الحسن ع قال ان لله مدينتين احداهما بالمشرق والاخرى
بالمغرب عليهما سور من حديد وعلى كل واحد منها الف الف مصراع وفيها سبعون الف الف لغة
يتكلم كل لغة بخلاف لغة صاحبها وانا اعرف جميع اللغات وما فيهما وما بينهما وما عليهما حجة غيري و
الحسين اخي بيان كان المدينتين كنايتان عن صلابتهما وعدم امكان الدخول فيهما الا من ابوابها
وكثرة اللغات كناية عن اختلاف الخلائق في السلائق والالسن اختلافا لا يحصى ويحتمله
ويحتمل اجرائه على ما هو ظاهره فانها كانت عامة لجميع الخلق كا العدة عن احمد عن علي بن
النعمان عن سيف بن عميرة عن الحضرمي قال ان جعدة بنت الاشعث بن قيس الكندي سمت
الحسن بن علي عليهما السلام وسمت مولاة له فاما مولاته فقاءت السم واما الحسن ع فاستمسك في بطنه
ثم انتفط به فمات بيان الانتفاط الغليان كا محمد بن الحسين بن اسحق عن علي بن مهزيار عن

الحسين عن النضر عن عبد الله بن سنان عمن سمع ابا جعفر ع يقول لما حضرت الحسن ع الوفاة بكى
فقيل له يا ابن رسول الله تبكي ومكانك من رسول الله ص الذي انت به وقد قال فيك ما قال وقد
حججت عشرين حجة ماشيا وقد قاسمت مالك ثلث مرات حتى النعل بالنعل فقال ع انما ابكي لخصلتين
لهول المطلع وفراق الاحبة بيان مقاسمة ماله ع كانت بينه وبين الفقراء في سبيل الله والمطلع
بصيغة المفعول المكان وموضع الاطلاع من اشراف الى انحدار وهو المطلع تشبيه لما يشرف عليه
من احوال الاخرة كا محمد عن صالح بن ابي حماد عن محمد بن عبد الله عن عبد الملك بن بشير عن ابي الحسن
قال كان الحسن ع اشبه الناس بموسى بن عمران ما بين راسه وسرته وان الحسين ع اشبه بموسى بن
عمران ما بين سرته الى قدمه بيان في بعض النسخ الحسين مكان الحسن وبالعكس كا سعد بن عبد
الله وعبد الله بن جعفر عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن الحسن بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابن
مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قبض الحسن بن علي عليهما السلام وهو ابن سبع واربعين سنة في
عام خمسين عاش بعد رسول الله ص اربعين سنة بيان قال في الكافي ولد الحسن بن علي عليهما السلام
في شهر رمضان في سنة بدر سنة اثنتين بعد الهجرة وروي انه ولد في سنة ثلث ومضى ع في شهر
صفر في اخر سنة تسع واربعين سنة واشهر وامه فاطمة بنت رسول الله ص واقتصر في التهذيب
على التاريخ الاول في الولادة ولم يذكر الاشهر في السن ووافقه في الباقي قال وقبض بالمدينة
مسموما ودفن بالبقيع من مدينة الرسول باب ما جاء في الحسين بن علي عليهما السلام
كا محمد عن احمد عن الوشاء والاثنان عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة عن ابي عبد الله ع
قال لما حملت فاطمة عليها السلام بالحسين ع جاء جبرئيل الى رسول الله ص فقال ان فاطمة ستلد غلاما
تقتله امتك من بعدك فلما حملت فاطمة عليها السلام بالحسين ع كرهت حمله وحين وضعته كرهت
وضعه ثم قال ابو عبد الله ع لم تر في الدنيا ام تلد غلاما تكرهه ولكنها كرهته لما علمت انه سيقتل
قال وفيه نزلت هذه الاية ووصينا الانسان بوالديه حسنا حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله
وفصاله ثلثون شهرا بيان وذلك لان حمله كان ستة اشهر وفصاله اربعة وعشرين كا محمد
عن علي بن اسمعيل عن محمد بن عمرو الزيات عن رجل من اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال ان جبرئيل ع نزل
على محمد ص فقال له يا محمد ان الله يبشرك بمولود يولد من فاطمة تقتله امتك من بعدك فعرج
جبرئيل الى السماء ثم هبط وقال له مثل ذلك فقال يا جبرئيل وعلى ربي السلام لا حاجة لي في مولود
تقتله امتي من بعدي فعرج جبرئيل الى السماء ثم هبط وقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام

ويبشرك

ويبشرك بانه جاعل في ذريته الامامة والولاية والوصية فقال ص قد رضيت ثم ارسل الى فاطمة ان الله
يبشرني بمولود يولد لك تقتله امتي من بعدي فارسلت اليه ان لا حاجة لي في مولود منك تقتله امتك
من بعدك فارسل اليها ان الله قد جعل في ذريته الامامة والولاية والوصية فارسلت اليه اني قد رضيت
فحملته كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلثون شهرا حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب
اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي
فلولا انه قال اصلح لي في ذريتي لكانت ذريته كلهم ائمة ولم يرضع الحسين ع من فاطمة ع ولا من انثى كان
يؤتى به النبي ص فيضع ابهامه في فيه فيمص منها ما يكفيه اليومين والثلث فنبت لحم الحسين ع من لحم
رسول الله ص ودمه ولم يولد لستة اشهر الا عيسى بن مريم ع والحسين بن علي عليهما السلام كا وفي رواية
اخرى عن ابي الحسن الرضا ع ان النبي ص كان يؤتى به الحسين فيلقمه لسانه فيمصه فيجتزي به ولم يرتضع
من انثى بيان اوزعني الهمني كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن [illegible] عن ابي عبد الله ع قال
كان بين الحسن والحسين عليهما السلام طهر وكان بينهما في الميلاد ستة اشهر وعشر بيان اراد
بالطهر مقدار زمان الطهر لان فاطمة عليها السلام لم تطمث ولم تر دما ثم اراد به اقل الطهر وهو عشرة
ايام كما دل عليه اخر الحديث فان مدة حمل الحسين ع كانت ستة اشهر كما عرفت كا علي بن محمد رفعه عن
ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم قال حسب ورأى ما يحل
بالحسين ع فقال اني سقيم لما يحل بالحسين ع بيان قد ثبت امكان العلم بالمغيبات من طريق
حساب النجوم وسياتي اخبار اخر في ذلك في كتاب الروضة ان شاء الله تعالى والحزن والهم نوع
من السقم جناب الخليل من الكذب كا احمد عن محمد بن الحسن عن العبيدي عن ابن اسباط عن
سيف بن عميرة عن محمد بن حمران قال قال ابو عبد الله ع لما كان من امر الحسين ع ما كان ضجت الملائكة
الى الله بالبكاء وقالت يفعل هذا بالحسين صفيك وابن نبيك قال فاقام الله لهم ظل
القائم ع وقال بهذا انتقم لهذا بيان الضجيج الصياح كا الحسين بن محمد عن ابي كريب وابي
سعيد الاشج عن عبد الله بن ادريس عن ابيه ادريس بن عبد الله الاودي قال لما قتل الحسين بن
علي عليهما السلام اراد القوم ان يوطئوه الخيل فقالت فضة لزينب يا سيدتي ان سفينة كسر به في البحر
فخرج الى جزيرة فاذا هو باسد فقال يا ابا الحارث انا مولى رسول الله ص فهمهم بين يديه حتى
وقفه على الطريق والاسد رابض في ناحية فدعيني امضي اليه فاعلمه ما هم صانعون غدا
قال فمضت اليه فقالت يا ابا الحارث فرفع راسه فقالت له اتدري ما يريدون ان يعملوا غدا بابي عبد الله

يريدون ان يوطئوا الخيل ظهره قال فشق حتى وضع يديه على جسد الحسين ع فما قبلت الخيل فلما نظر
اليه قال لهم عمر بن سعد لعنه الله فتنة لا تثيروها انصرفوا فانصرفوا بيان سفينة مولى رسول
الله ص يكنى ابا ريحانة كسرت به في البحر سفينة الفلك وابو الحارث كنية الاسد وفقد هداه وان يوص للاسد
والشاة كالبعر في الابل والاثار التهييج كا علي بن محمد عن سهل بن محمد بن احمد عن الحسن بن علي عن يونس
عن مصقلة الطحان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لما قتل الحسين ع اقامت امرأته الكلبية عليه
مأتما وبكت وبكين النساء والخدم حتى جفت دموعهن وذهبت فبينا هي كذلك اذا رأت جارية
من جواريها تبكي ودموعها تسيل فدعتها فقالت لها ما لك انت من بيننا تسيل دموعك قالت
لما اصابني الجهد شربت شربة سويق قال فامرت بالطعام والاسوقة فاكلت وشربت واطعمت
وسقت وقالت انما نريد بذلك ان نتقوى على البكاء على الحسين ع قال واهدي الى الكلبية جونا
لتستعين بها على ماتم الحسين ع فقالت لسنا في عرس فما نصنع بها ثم امرت بهن فاخرجن من الدار فلما
اخرجن من الدار لم يحس لهن حس كانما طرن بين السماء والارض ولم ير لهن بعد خروجهن من الدار
اثر بيان الجون كصرد جمع الجونة بالضم وهي ظرف للطيب وكان النساء كن من الجن او كن من الارواح
الماضيات تجسدن كا سعد واحمد بن محمد عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن الحسين بن محمد بن
سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قبض الحسين بن علي عليهما السلام في سنة
وخمسين وهو ابن سبع وخمسين سنة بيان قال في الكافي ولد الحسين بن علي عليهما السلام في سنة ثلث
وقبض ع في شهر المحرم من سنة احدى وستين من الهجرة وله سبع وخمسون سنة واشهر قتله
عبيد الله بن زياد لعنه الله في خلافة يزيد بن معاوية عليه اللعنة وهو على الكوفة وكان على الخيل
التي حاربته وقتلته عمر بن سعد لعنه الله بكربلا يوم الاثنين لعشر خلون من المحرم
وامه فاطمة بنت رسول الله ص وقال في التهذيب انه ع ولد بالمدينة اخر شهر ربيع الاول
سنة ثلث من الهجرة وقبض قتيلا بكربلا من ارض العراق يوم الاثنين وقيل يوم الجمعة وقيل
يوم السبت العاشر من المحرم قبل الزوال سنة احدى وستين من الهجرة وله يومئذ ثمان
وخمسون سنة وقبره بطف كربلا بين نينوى والغاضرية في قرى النهرين باب ما
جاء في علي بن الحسين ع كا الحسين بن الحسن الحسني وعلي بن محمد بن عبد الله عن ابراهيم بن اسحق
الاحمر عن عبد الرحمن بن عبد الله الخزاعي عن نصر بن مزاحم عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي
جعفر ع قال لما اقدمت بنت يزدجرد على عمر اشرف لها عذارى المدينة واشرق المسجد بضوئها

لما دخلته فلما نظر اليها عمر غطت وجهها وقالت اف بيروج باداهرمز فقال عمر اتشتمني هذه
وهم بها فقال له امير المؤمنين ع ليس ذلك لك خيرها رجلا من المسلمين واحسبها بفيئه فخيرها
فجاءت حتى وضعت يدها على راس الحسين ع فقال لها امير المؤمنين ع ما اسمك فقالت جهان شاه
فقال لها امير المؤمنين ع بل شهربانويه ثم قال للحسين ع يا ابا عبد الله لتلدن لك منها خير اهل
الارض فولدت علي بن الحسين عليهما السلام وكان يقال لعلي بن الحسين ابن الخيرتين فخيرة الله من العرب هاشم
ومن العجم فارس وروي ان ابا الاسود الدئلي قال فيه وان غلاما بين كسرى وهاشم
لاكرم من نيطت عليه التمائم بيان اشرف لها اطلعت اليها من فوق اف بيروج باداهرمز كلام
فارسي مشتمل على التأفيف ودعاء على ابيها هرمز يعني لا كان لهرمز يوم فان ابنته اسرت وصغرت
نظر اليها الرجال والهرمز يقال للكبير من ملوك العجم وهم بها يعني اراد ايذاءها شهربانويه يعني امير
البلد وانما غير اسمها للسنة ولان جهان شاه من الصفات المختصة بالله سبحانه نيطت علقت التمائم
جمع التميمة وهي العوذة تعلق في يد الطفل كا الحسين عن البجلي عن حفص بن البختري وسلمة بياع
السابري عن ابي عبد الله ع قال كان علي بن الحسين ع اذا اخذ كتاب علي ع فنظر فيه قال من يطيق
هذا من يطيق ذا قال ثم يعمل به وكان اذا قام الى الصلوة تغير لونه حتى يعرف ذلك في وجهه
وما اطاق احد عمل علي ع من ولده من بعده الا علي بن الحسين عليهما السلام كا العدة عن احمد عن ابن
فضال عن ابن بكير عن زرارة قال سمعت ابا جعفر ع يقول كان لعلي بن الحسين ع ناقة حج عليها
اثنتين وعشرين حجة ما قرعها قرعة قط قال فجاءت بعد موته وما شعرنا بها الا وقد جاءني بعض
خدمنا او بعض الموالي فقال ان الناقة قد خرجت فاتت قبر علي بن الحسين ع فانبركت عليه فدلكت
بجرانها القبر وهي ترغو فقلت ادركوها ادركوها وجيئوني بها قبل ان يعلموا بها او يروها
قال وما كانت رأت القبر قط بيان القرع الضرب بالعصا وشبهه والجران مقدم عنق البعير
والرغاء صوته قبل ان يعلموا بها او يروها يعني المخالفين كا علي عن ابيه عن محمد بن عيسى عن
حفص بن البختري عمن ذكره عن ابي جعفر ع قال لما مات ابي علي بن الحسين ع جاءت ناقة له
من الرعي حتى ضربت بجرانها على القبر وتمرغت عليه فامرت بها فردت الى مرعاها وان ابي ع
كان يحج عليها ويعتمر ولم يقرعها قرعة قط ابن بابويه بيان تمرغت تقلبت ابن بابويه هكذا
وجدت هذه اللفظة في النسخ التي رأيناها في اخر الحديث ومعناها غير ظاهر وربما
يقال انه متعلق بالحديث الاتي وان المراد به شيخنا الصدوق طاب ثراه يعني ان الحديث الاتي

انما يوجد في نسخة ابن بابويه ونظيره في هذا الكتاب ما صدر به بعض الاخبار بلفظة وفي
نسخة الصفواني وعلى هذا يكون من كلام من تأخر عن المصنف ومن الصدوق قريب في الاصل
وهو بعيد جدا وربما يوجد في بعض النسخ متعلقا بالحديث الاتي هكذا ابن بابويه عن الحسين
بن محمد بن عامر باسناده فان صح فالمراد ابن بابويه علي بن الحسين والد الصدوق فانه كان معاصرا
لصاحب الكافي وعلى تقدير تعلقه بالحديث السابق يحتمل ان يكون ابن بمعنى المكان وابويه يعني
والديه يعني انه لا احد مثل ابويه فيكون المراد بهما انه لا يوجد مثل ابويه في الشرف ولهذا كان كذلك
كا الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن سعدان بن مسلم عن ابي عمارة عن رجل عن ابي عبد الله ع قال
لما كان في الليلة التي وعد فيها علي بن الحسين ع قال لمحمد ع يا بني ابغني وضوءا قال فقمت فجئته بوضوء
قال لا ابغي هذا فان فيه شيئا ميتا قال فخرجت فجئت بالمصباح فاذا فيه فأرة ميتة فجئته بوضوء
غيره فقال يا بني هذه الليلة التي وعدتها فاوصى بناقته ان يحظر لها حظار وان يقام لها
علف فجعلت فيه قال فلم تلبث ان خرجت حتى اتت القبر فضربت بجرانها ورغت وهملت عيناها
فاتي محمد بن علي ع فقيل له ان الناقة قد خرجت فاتاها فقال صه الان قومي بارك الله فيك
فلم تفعل فقال وان كان ليخرج عليها الى مكة فيعلق السوط على الرحل فما يقرعها حتى يدخل المدينة
قال وكان علي بن الحسين ع يخرج في الليلة الظلماء فيحمل الجراب فيه الصرر من الدنانير والدراهم
حتى يأتي بابا بابا فيقرعه ثم يناول من يخرج اليه فلما مات علي بن الحسين ع فقدوا ذاك فعلموا ان
عليا ع كان يفعله بيان وعد فيها يعني الرحلة من الدنيا ابغني وضوءا بفتح الواو اعني على طلب
ماء الوضوء يقال ابغاه اذا اعانه على الطلب لم تلبث الطلب والحظار بكسر الحاء المهملة وفتحها
والظاء المعجمة ما يعمل للابل من شجر وحائط ليقيها البرد والريح وهملت فاضت وان كان اي انه كان
مخففة من المثقلة وضمير الشان محذوف كا ابان عن فضيل وعبيد عن ابي عبد الله ع قال لما
حضر محمد بن اسامة الموت دخل عليه بنو هاشم فقال لهم قد عرفتم قرابتي ومنزلتي منكم وعلي دين
فاحب ان تضمنوه عني فقال علي بن الحسين عليهما السلام ثلث دينك علي ثم سكت وسكتوا فقال علي بن
الحسين عليهما السلام علي دينك كله ثم قال علي بن الحسين عليهما السلام اما انه لم يمنعني ان اضمنه كله اولا الا كراهة
ان يقولوا سبقنا كا محمد بن احمد عن عمه عبد الله بن الصلت عن الوشاء عن ابي الحسن ع قال سمعته
يقول ان علي بن الحسين ع لما حضرته الوفاة اغمي عليه فتح عينيه وقرأ اذا وقعت الواقعة وانا
فتحنا لك فتحا وقال الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء

فنعم اجر العاملين ثم قبض من ساعته ولم يقل شيئا كا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري
عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن الحسين عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد
الله ع قال قبض علي بن الحسين ع وهو ابن سبع وخمسين سنة في عام خمس وتسعين عاش بعد
الحسين ع خمسا وثلثين سنة بيان قال في الكافي ولد علي بن الحسين ع في سنة ثمان وثلثين وقبض
في سنة خمس وتسعين وله سبع وخمسون سنة وامه شهربانويه بنت يزدجرد بن شهريار بن شيرويه
بن كسرى ابرويز وكان يزدجرد اخر ملوك الفرس وقال في التهذيب امه شاه زنان بنت شيرويه
بن كسرى ابرويز وقبره بالبقيع بالمدينة ووافق صاحب الكافي في سائر المذكورات باب ما
جاء في ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام كا محمد بن محمد بن احمد عن عبد الله بن احمد كا محمد بن الحسن عن عبد الله بن
احمد عن صالح بن مزيد عن ابن المغيرة عن الكناني عن ابي جعفر ع قال كانت امي قاعدة عند جدار
فتصدع الجدار وسمعنا هدة شديدة فقالت بيدها لا وحق المصطفى ما اذن الله لك في السقوط
فبقي معلقا في الجو حتى جازته فتصدق عنها ابي بمائة دينار قال ابو الصباح وذكر ابو عبد الله ع
جدته ام ابيه يوما فقال كانت صديقة لم يدرك في ال الحسن ع امرأة مثلها بيان امه ع هي ام عبد الله
بنت الحسن بن علي بن ابي طالب ع والتصدع الشق والهدة صوت وقع الحائط ونحوه كا العدة عن
احمد عن محمد بن سنان عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله ع قال ان جابر بن عبد الله الانصاري كان اخر
من بقي من اصحاب رسول الله ص وكان رجلا منقطعا الينا اهل البيت وكان يقعد في مسجد
رسول الله ص وهو معتجر بعمامة سوداء وكان ينادي يا باقر العلم وكان اهل المدينة يقولون جابر
يهجر وكان يقول لا والله ما اهجر ولكني سمعت رسول الله ص يقول انك ستدرك رجلا مني اسمه اسمي
وشمائله شمائلي يبقر العلم بقرا فذاك الذي دعاني الى ما اقول قال فبينا جابر يتردد ذات يوم في
بعض طرق المدينة اذ مر بطريق في ذاك الطريق كتاب فيه محمد بن علي فلما نظر اليه قال يا غلام
اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر ثم قال شمائل رسول الله ص والذي نفسي بيده يا غلام ما اسمك قال
اسمي محمد بن علي بن الحسين فاقبل عليه يقبل راسه ويقول بابي انت وامي ابوك رسول الله ص يقرئك
السلام ويقول ذلك قال فرجع محمد بن علي بن الحسين الى ابيه وهو ذعر فاخبره الخبر فقال له يا بني
وقد فعلها جابر قال نعم قال الزم بيتك يا بني فكان جابر ياتيه طرفي النهار وكان اهل المدينة يقولون
واعجبا لجابر ياتي هذا الغلام طرفي النهار وهو اخر من بقي من اصحاب رسول الله ص فلم يلبث
ان مضى علي بن الحسين فكان محمد بن علي ياتيه على وجه الكرامة لصحبته لرسول الله ص قال فجلس يحدثهم

من الله تبارك وتعالى فقال اهل المدينة ما رأينا احدا اجرى من هذا فلما رأى ما يقولون حدثهم
عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اهل المدينة ما رأينا احدا اكذب من هذا يحدث عمن لم ير فلما رأى ما
يقولون حدثهم عن جابر بن عبد الله قال فصدقوه وكان جابر بن عبد الله يأتيه ويتعلم منه. بيان
منقطعا الينا اي منقطعا الينا من سوانا سمي باقرا لتوسعه في العلم والبقر الشق والتوسعة يجري مجرى كنايات
الملك والذعر التحير والدهش فجلس يحدثهم يعني ابا جعفر عليه السلام يحدث الناس. كا العدة عن
احمد بن علي بن الحكم عن مثنى الحناط عن ابي بصير قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقلت له انتم ورثة رسول الله
قال نعم قلت رسول الله وارث الانبياء علم كل ما علموا قال نعم قلت فانتم تقدرون على ان تحيوا الموتى
وتبرئوا الاكمه والابرص فقال نعم باذن الله ثم قال لي ادن مني يا ابا محمد فدنوت منه فمسح على وجهي وعلى
عيني فابصرت الشمس والسماء والارض والبيوت وكل شيء في البلد ثم قال لي اتحب ان تكون هكذا ولك
ما للناس وعليك ما عليهم يوم القيامة او تعود كما كنت ولك الجنة خالصا قلت اعود كما كنت فمسح على
عيني فعدت كما كنت قال فحدثت ابن ابي عمير بهذا فقال اشهد ان هذا حق كما ان النهار حق. كا
محمد بن محمد بن الحسين عن محمد بن علي عن عاصم عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال كنت عنده يوما اذ وقع زوج
ورشان على الحائط وهدلا هديلهما فرد ابو جعفر عليه السلام عليهما كلامهما ساعة ثم نهضا فلما صارا على الحائط هدل الذكر على الانثى ساعة ثم نهضا فقلت جعلت فداك ما هذا الطائر فقال يا ابن
مسلم كل شيء خلقه الله من طير او بهيمة او شيء فيه روح فهو اسمع لنا واطوع من ابن آدم ان هذا
الورشان ظن بامرأته فحلفت له ما فعلت فقالت ترضى بمحمد بن علي فرضيا بي فاخبرته انه لها ظالم
فصدقها. بيان الورشان محركة طائر والهديل صوت وكأنه الحمامة الوحشية ظن بامرأته اي اتهمها.
السابع كا الاثنان عن ابن اسباط عن صالح بن حمزة عن ابيه عن ابي بكر الحضرمي قال لما حمل ابو جعفر عليه السلام
الى الشام الى هشام بن عبد الملك وصار ببابه قال لاصحابه ومن كان بحضرته من بني امية اذا رأيتموني
قد وبخت محمد بن علي ثم رأيتموني قد سكت فليقبل عليه كل رجل منكم فليوبخه ثم امر ان يؤذن له فلما
دخل عليه ابو جعفر عليه السلام قال بيده السلام عليكم فعمهم جميعا بالسلام ثم جلس فازداد هشام عليه حنقا
بتركه السلام عليه بالخلافة وجلوسه بغير اذن فاقبل يوبخه ويقول فيما يقول له يا محمد بن علي لا يزال
الرجل منكم قد شق عصا المسلمين ودعا الى نفسه وزعم انه الامام سفها وقلة علم ووبخه بما
اراد ان يوبخه فلما سكت اقبل عليه القوم رجل بعد رجل يوبخه حتى انقضى آخرهم فلما سكت القوم
نهض عليه السلام قائما ثم قال ايها الناس اين تذهبون واين يراد بكم بنا هدى الله اولكم وبنا يختم آخركم
فان يكن لكم ملك معجل فان لنا ملكا مؤجلا وليس بعد ملكنا ملك لانا اهل العاقبة يقول الله عز

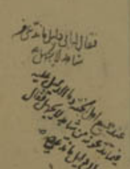
وجل والعاقبة

وجل والعاقبة للمتقين فامر به الى الحبس فلما صار الى الحبس تكلم فلم يبق في الحبس رجل الا ترشفه وحن اليه
فجاء صاحب الحبس الى هشام فقال يا امير المؤمنين اني خائف عليك من اهل الشام ان يحولوا ما
بينك وبين مجلسك هذا ثم اخبره بخبره فامر به فحمل على البريد هو واصحابه ليردوا الى المدينة وامر ان
لا يخرج لهم الاسواق وحال بينهم وبين الطعام والشراب فساروا ثلاثا لا يجدون طعاما ولا شرابا
حتى انتهوا الى مدين فاغلق باب المدينة دونهم فشكا اصحابه الجوع والعطش قال فصعد جبلا
يشرف عليهم فقال باعلى صوته يا اهل المدينة الظالم اهلها انا بقية الله يقول الله سبحانه بقية
الله خير لكم ان كنتم مؤمنين وما انا عليكم بحفيظ قال وكان فيهم شيخ كبير فاتاهم فقال لهم يا قوم
هذه والله دعوة شعيب النبي عليه السلام والله لئن لم تخرجوا الى هذا الرجل بالاسواق لتؤخذن من فوقكم ومن
تحت ارجلكم فصدقوني في هذه المرة واطيعوني وكذبوني فيما تستأنفون فاني لكم ناصح قال فبادروا
فاخرجوا الى محمد بن علي عليهما السلام واصحابه بالاسواق فاخبر هشام بن عبد الملك خبر الشيخ فبعث اليه
فحمله فلم يدر ما صنع به. بيان الحنق شدة الغيظ شق عصا المسلمين اوقع الخلاف بينهم وشتت شملهم
واجتماعهم ترشفه هكذا وجدناه في النسخ والترشف بمعنى المص وتصحيحه في هذا المقام لا يخلو من
تكلف وظني انه بالسين المهملة يعني مشى اليه مشي المقيد كالمرسل برجله مع القيد والبريد البغلة المرتبة
في رباط ثم سمي به الرسول المحمول عليها ثم سميت المسافة وقد اورد السيد الجليل ابو القسم علي بن موسى
بن طاوس طاب ثراه في كتابه المسمى بدلائل الامامة على وجه مبسوط يشتمل على اكثر ما في هذا الحديث الذي
ذكره ايضا وعلى امور اخر يناسب ذكرها في هذا المقام فلا باس بايراده هنا وهو ما ذكره باسناده
عن الصادق عليه السلام قال حج هشام بن عبد الملك بن مروان سنة من السنين وكان قد حج في تلك السنة محمد
بن علي الباقر وابنه جعفر بن محمد عليهما السلام فقال جعفر بن محمد عليه السلام الحمد لله الذي بعث محمدا بالحق نبيا واكرمنا
به فنحن صفوة الله على خلقه وخيرته من عباده وخلفاؤه فالسعيد من اتبعنا والشقي من عادانا
وخالفنا ثم قال فاخبر مسلمة اخاه بما سمع فلم يعرض لنا حتى انصرف الى دمشق وانصرفنا الى المدينة
فانفذ بريدا الى عامل المدينة باشخاص ابي واشخاصي فاشخصنا فلما وردنا مدينة دمشق حجبنا ثلاثا
ثم اذن لنا في اليوم الرابع فدخلنا واذا قد قعد على سرير الملك وجنده وخاصته وقوف على ارجلهم
سماطان متسلحان وقد نصب البرجاس حذاه واشياخ قومه يرمون فلما دخلنا وابي امامي
وانا خلفه فنادى ابي وقال يا محمد ارم مع اشياخ قومك الغرض فقال له ابي اني قد كبرت عن الرمي
فهل رأيت ان تعفيني فقال وحق من اعزنا بدينه ونبيه محمد صلى الله عليه وآله لا اعفيك ثم اوما الى شيخ من بني

امية ان اعطه قوسك فتناول ابي عند ذلك قوس الشيخ ثم تناول منه سهما فوضعه في كبد القوس
ثم انتزع ورمى وسط الغرض فنصبه فيه ثم رمى فيه الثانية فشق فواق سهمه الى نصله ثم تابع
الرمي حتى شق تسعة اسهم بعضها في جوف بعض وهشام يضطرب في مجلسه فلم
يتمالك الا ان قال اجدت يا ابا جعفر وانت ارمى العرب والعجم هلا زعمت انك كبرت عن الرمي ثم ادركته ندامة
على ما قال وكان هشام لم يكن احدا قبله ولا بعده في خلافته فهم به واطرق الى الارض
اطراقة يتروى فيه وانا وابي واقف حذاه مواجهين له فلما طال وقوفنا غضب ابي فهم به وكان ابي عليه
وعلى آبائه السلام اذا غضب نظر الى السماء نظر غضبان يرى الناظر الغضب في وجهه فلما نظر هشام الى ذلك
من ابي قال له الي يا محمد فصعد ابي الى السرير وانا اتبعه فلما دنا من هشام قام اليه واعتنقه واقعده عن يمينه
ثم اعتنقني واقعدني عن يمين ابي ثم اقبل على ابي بوجهه فقال له يا محمد لا تزال العرب والعجم يسودها قريش ما
دام فيهم مثلك لله درك من علمك هذا الرمي وفي كم تعلمته فقال ابي قد علمت ان اهل المدينة يتعاطونه
فتعاطيته ايام حداثتي ثم تركته فلما اراد امير المؤمنين مني ذلك عدت فيه فقال له ما رأيت مثل هذا الرمي
قط مذ عقلت وما ظننت ان في الارض احدا يرمي مثل هذا الرمي ايرمي جعفر مثل رميك فقال انا نحن نتوارث
الكمال والتمام اللذين انزلهما الله على نبيه صلى الله عليه وآله في قوله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت
لكم الاسلام دينا والارض لا تخلو ممن يكمل هذه الامور التي يقصر غيرنا عنها قال فلما سمع ذلك من
ابي انقلبت عينه اليمنى فاحولت واحمر وجهه وكان ذلك علامة غضبه اذا غضب ثم اطرق هنيئة
ثم رفع رأسه فقال لابي السنا بنو عبد مناف نسبنا ونسبكم واحد فقال ابي نحن كذلك ولكن الله
جل ثناؤه اختصنا من مكنون سره وخالص علمه بما لم يخص به احدا غيرنا فقال اليس الله جل ثناؤه
بعث محمدا صلى الله عليه وآله من شجرة عبد مناف الى الناس كافة اسودها وابيضها واحمرها من اين ورثتم ما ليس
لغيركم ورسول الله صلى الله عليه وآله مبعوث الى الناس كافة وذلك قول الله تعالى ولله ميراث السموات والارض الى آخر
الآية فمن اين ورثتم هذا العلم وليس بعد محمد صلى الله عليه وآله نبي ولا انتم انبياء فقال من قوله تبارك وتعالى لنبيه صلى الله عليه وآله
لا تحرك به لسانك لتعجل به الذي لم يحرك به لسانه لغيرنا امره الله ان يخصنا به من دون غيرنا فلذلك
كان ناجى اخاه عليا من دون اصحابه فانزل الله بذلك قرآنا في قوله وتعيها اذن واعية فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله لاصحابه سألت الله ان يجعلها اذنك يا علي فلذلك قال علي بن ابي طالب عليه السلام بالكوفة علمني رسول الله
الف باب من العلم ففتح كل باب الف باب خصه رسول الله صلى الله عليه وآله من مكنون سره بما يخص امير المؤمنين
اكرم الخلق عليه كما خص الله نبيه واخاه عليا من مكنون سره وخالص علمه بما لم يخص به احدا

من قومه

من قومه حتى صار الينا فتوارثناه من دون اهلنا فقال هشام بن عبد الملك ان عليا كان يدعي علم
الغيب والله لم يطلع على غيبه احدا فمن اين ادعى ذلك فقال ابي ان الله جل ذكره انزل على نبيه صلى الله عليه وآله كتابا
بين فيه ما كان وما يكون الى يوم القيامة في قوله تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى
وموعظة للمتقين وفي قوله وكل شيء احصيناه في امام مبين وفي قوله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء
وفي قوله وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين واوحى الله الى نبيه صلى الله عليه وآله ان لا يبقي في غيبه وسره
ومكنون علمه شيئا الا يناجي به عليا فامره ان يؤلف القرآن من بعده ويتولى غسله وتكفينه وتحنيطه من
دون قومه وقال لاصحابه حرام على اصحابي واهلي ان ينظروا الى عورتي غير اخي علي فانه مني وانا منه له
ما لي وعليه ما علي وهو قاضي ديني ومنجز موعدي ثم قال لاصحابه علي بن ابي طالب يقاتل على تأويل القرآن كما
قاتلت انا على تنزيله ولم يكن عند احد تأويل القرآن بكماله وتمامه الا عند علي ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اقضاكم علي اي هو قاضيكم وقال عمر بن الخطاب لولا علي لهلك عمر يشهد له عمر ويجحده غيره فاطرق
هشام طويلا ثم رفع رأسه فقال سل حاجتك فقال خلفت عيالي واهلي مستوحشين لخروجي فقال قد
آنس الله وحشتهم برجوعك اليهم ولا تقم سر من يومك فاعتنقه ابي ودعا له وفعلت انا كفعل ابي
ثم نهض ونهضت معه وخرجنا الى بابه اذا ميدان ببابه وفي آخر الميدان اناس قعود عدد كثير قال ابي
من هؤلاء فقال الحجاب هؤلاء القسيسون والرهبان وهذا عالم لهم يقعد اليهم في كل سنة يوما
واحدا يستفتونه فيفتيهم فلف ابي عند ذلك رأسه بفاضل ردائه وفعلت انا مثل فعل ابي فاقبل نحوهم
حتى قعد نحوهم وقعدت وراء ابي ورفع ذلك الخبر الى هشام فامر بعض غلمانه ان يحضر الموضع
فينظر ما يصنع ابي فاقبل واقبل عدد من المسلمين فاحاطوا بنا واقبل عالم النصارى قد شد حاجبيه
بحريرة صفراء حتى توسطنا فقام اليه جميع القسيسين والرهبان مسلمين عليه فجاؤوا به الى صدر المجلس
فقعد فيه واحاط به اصحابه وابي وانا بينهم فادار نظره ثم قال لابي امنا ام من هذه الامة المرحومة
فقال ابي بل من هذه الامة المرحومة فقال من اين انت من علمائها ام من جهالها فقال له ابي لست من
جهالها فاضطرب اضطرابا شديدا ثم قال له اسألك فقال له ابي سل فقال من اين ادعيتم ان اهل
الجنة يطعمون ويشربون ولا يحدثون ولا يبولون وما الدليل فيما تدعونه من شاهد لا يجهل الجنين
في بطن امه يطعم ولا يحدث قال فاضطرب النصراني اضطرابا شديدا ثم قال هلا زعمت انك لست
من علمائها فقال له ابي ولا من جهالها واصحاب هشام يسمعون ذلك فقال لابي اسألك عن مسألة
اخرى فقال له ابي سل فقال من اين ادعيتم ان فاكهة الجنة ابدا غضة طرية موجودة غير معدومة



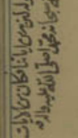
لان ثمارها ابدا يكون فضا طريا موجودا غير معدوم عند جميع اهل الجنة لا ينقطع فاضطرب اضطرابا شديدا
ثم قال كلا زعمت انك لست من علمائها فقال له ابي ولا من جهالها فقال له اسألك عن مسئلة
فقال سل فقال اخبرني عن ساعة لا من ساعات الليل ولا من ساعات النهار فقال له ابي هي الساعة
التي بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس يهدأ فيها المبتلى ويرقد فيها الساهر ويفيق المغمى عليه جعلها الله
في الدنيا رغبة للراغبين وفي الآخرة للعاملين لها ودليلا واضحا وحجابا بالغا على الجاحدين المتكبرين التاركين
لها قال فصاح النصراني صيحة ثم قال بقيت مسألة واحدة والله لاسألك عن مسألة لا تهتدي الى الجواب
عنها ابدا قال له ابي سل فقال اخبرني عن مولودين ولدا في يوم واحد وماتا في يوم واحد عمر احدهما
مائة وخمسون سنة والآخر خمسون سنة في دار الدنيا فقال له ذلك عزير وعزرة ولدا في يوم
واحد فلما بلغا مبلغ الرجال خمسة وعشرين عاما مر عزير على حماره راكبا على قرية انطاكية وهي خاوية
على عروشها فقال انى يحيي هذه الله بعد موتها وقد كان اصطفاه وهداه فلما قال ذلك القول
غضب الله عليه فاماته الله مائة عام سخطا عليه بما قال ثم بعثه على حماره بعينه وطعامه وشرابه
وعاد الى داره وعزرة اخوه لا يعرفه فاستضافه فاضافه وبعث اليه ولد عزرة وولد ولده وقد
شاخوا وعزير شاب في سن خمس وعشرين سنة فلم يزل عزير يذكر اخاه وولده وقد شاخوا
وهم يذكرون ما يذكرهم ويقولون ما اعلمك بامر قد مضت عليه السنون والشهور ويقول له عزرة
وهو شيخ كبير ابن مائة وخمس وعشرين سنة ما رأيت شابا في سن خمس وعشرين سنة اعلم بما
كان بيني وبين اخي عزير ايام شبابي منك فمن اهل السماء انت ام من اهل الارض فقال عزير لاخيه
عزرة انا عزير سخط الله علي بقول قلته بعد ان اصطفاني وهداني فاماتني مائة سنة ثم بعثني
ليزدادوا بذلك يقينا ان الله على كل شيء قدير وها هو هذا حماري وطعامي وشرابي الذي خرجت
به من عندكم اعاده الله تعالى كما هو فعندها ايقنوا فاعاشه الله بينهم خمسا وعشرين سنة
ثم قبضه الله واخاه في يوم واحد فنهض عالم النصارى عند ذلك قائما وقاموا النصارى على
ارجلهم فقال لهم عالمهم جئتموني باعلم مني واقعدتموه معكم حتى هتكني وفضحني واعلم المسلمين بان
لهم من احاط بعلومنا وعنده ما ليس عندنا لا والله لا اكلمكم من راسي كلمة واحدة ولا قعدت لكم
ان عشت سنة فتفرقوا وابي قاعد مكانه وانا معه ورفع ذلك الخبر الى هشام بن عبد الملك فلما
تفرق الناس نهض ابي وانصرف الى المنزل الذي كنا فيه فوافانا رسول هشام بالجائزة وامرنا ان ننصرف
الى المدينة من ساعتنا ولا نحتبس لان الناس ماجوا وخاضوا فيما دار بين ابي وبين عالم النصارى

فركبنا

فركبنا دوابنا منصرفين وقد سبقنا بريد من عند هشام الى عامل مدين على طريقنا الى المدينة ان
ابني ابي تراب الساحرين محمد بن علي وجعفر بن محمد الكذابين بل هو الكذاب لعنه الله فيما يظهران من الاسلام
وردا علي ولما صرفتهما الى المدينة مالا الى القسيسين والرهبان من كفار النصارى واظهرا لهما
دينهما ومرقا من الاسلام الى الكفر دين النصارى وتقربا اليهم بالنصرانية فكرهت ان انكل بهما لقرابتهما
فاذا قرأت كتابي هذا فناد في الناس برئت الذمة ممن يشاريهما او يبايعهما او يصافحهما او يسلم
عليهما فانهما قد ارتدا عن الاسلام ورأى امير المؤمنين ان يقتلهما ودوابهما وغلمانهما ومن معهما شر قتلة
قال فورد البريد الى مدينة مدين فلما شارفنا مدينة مدين قدم ابي غلمانه ليرتادوا لنا منزلا
ويشتروا لدوابنا علفا ولنا طعاما فلما قرب غلماننا من باب المدينة اغلقوا الباب في وجوهنا
وشتمونا وذكروا علي بن ابي طالب ع فقالوا لا نزول لكم عندنا ولا شراء ولا بيع يا كفار يا مشركين يا مرتدين
يا كذابين يا شر الخلائق اجمعين فوقف غلماننا على الباب حتى انتهينا اليهم فكلمهم ابي ولين لهم القول وقال لهم
اتقوا الله ولا تغلظوا فلسنا كما بلغكم ولا نحن كما تقولون فاسمعونا فقال لهم فهبنا كما تقولون
افتحوا لنا الباب وشارونا وبايعونا كما تشارون وتبايعون اليهود والنصارى والمجوس فقالوا
انتم شر من اليهود والنصارى والمجوس لان هؤلاء يؤدون الجزية وانتم ما تؤدون فقال لهم ابي فافتحوا
لنا الباب وانزلونا وخذوا منا الجزية كما تاخذون منهم فقالوا لا نفتح ولا كرامة لكم حتى تموتوا
على ظهور دوابكم جياعا نياعا او تموت دوابكم تحتكم فوعظهم ابي فازدادوا عتوا ونشوزا قال فثنى ابي
رجله عن سرجه ثم قال لي مكانك يا جعفر لا تبرح ثم صعد على الجبل المطل على مدينة مدين واهل
مدين ينظرون اليه ما يصنع فلما صار في اعلاه استقبل بوجهه المدينة وحده ثم وضع اصبعيه في
اذنيه ثم نادى باعلى صوته والى مدين اخاهم شعيبا الى قوله بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين نحن
والله بقية الله في ارضه فامر الله ريحا سوداء مظلمة فهبت واحتملت صوت ابي فطرحته في اسماع
الرجال والصبيان والنساء فما بقي احد من الرجال والنساء والصبيان الا صعد السطوح وابي مشرف عليهم و
صعد فيمن صعد شيخ من اهل مدين كبير السن فنظر الى ابي على الجبل فنادى باعلى صوته اتقوا الله يا
اهل مدين فانه قد وقف الموقف الذي وقف فيه شعيب ع حين دعا على قومه فان انتم لم تفتحوا له
الباب ولم تنزلوه جاءكم من الله العذاب فاني اخاف عليكم وقد اعذر من انذر ففزعوا وفتحوا الباب
وانزلونا وكتب بجميع ذلك الى هشام فارتحلنا في اليوم الثاني فكتب هشام الى عامل مدين يامره بان
ياخذ الشيخ فيقتله رحمة الله عليه وصلواته وكتب الى عامل مدينة الرسول ان يحتال له في سم ابي في طعام او شراب

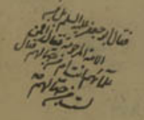
فمضى هشام ولم يتهيأ له في ابي من ذلك شيء كا العلاء عن البرقي عن السراد عن الثمالي وابي منصور عن
ابي الربيع قال حججنا مع ابي جعفر ع في السنة التي كان حج فيها هشام بن عبد الملك وكان معه نافع مولى
عمر بن الخطاب فنظر نافع الى ابي جعفر ع في ركن البيت وقد اجتمع عليه الناس فقال نافع يا امير المؤمنين
من هذا الذي قد تكافأ عليه الناس فقال هذا نبي اهل الكوفة هذا محمد بن علي فقال اشهد لآتينه ولاسألنه
عن مسائل لا يجيبني فيها الا نبي او ابن نبي او وصي نبي قال فاذهب اليه واسأله لعلك تخجله فجاء نافع
حتى اتكأ على الناس ثم اشرف على ابي جعفر ع فقال يا محمد بن علي اني قرأت التوراة والانجيل والزبور
والفرقان وقد عرفت حلالها وحرامها وقد جئت اسألك عن مسائل لا يجيب فيها الا نبي او
وصي نبي او ابن نبي قال فرفع ابو جعفر ع رأسه فقال سل عما بدا لك فقال اخبرني كم بين عيسى وبين
محمد ص من سنة قال اخبرك بقولي او بقولك قال فاخبرني بالقولين جميعا قال اما في قولي فخمسمائة سنة
واما في قولك فستمائة سنة قال فاخبرني عن قول الله عز وجل لنبيه واسأل من ارسلنا من قبلك من
رسلنا اجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون من الذي سأل محمد وكان بينه وبين عيسى خمسمائة
سنة قال فتلا ابو جعفر ع هذه الآية سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد
الاقصى حيث اسرى به الى بيت المقدس ان حشر الله عز ذكره الاولين والآخرين من النبيين والمرسلين
ثم امر جبرئيل فاذن شفعا وقال في اذانه حي على خير العمل ثم تقدم محمد ص فصلى بالقوم فلما انصرف قال لهم
على ما تشهدون وما كنتم تعبدون قالوا نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك رسول الله اخذ
على ذلك عهودنا ومواثيقنا فقال نافع صدقت يا ابا جعفر فاخبرني عن قول الله اولم ير الذين كفروا
ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما قال ان الله تعالى لما اهبط آدم الى الارض كانت السماء
رتقا لا تمطر شيئا وكانت الارض رتقا لا تنبت شيئا فلما ان تاب الله تعالى على آدم ع امر السماء فتقطرت
بالغمام ثم امرها فارخت عزاليها ثم امر الارض فانبتت الاشجار واثمرت الثمار وتفهقت بالانهار
فكان ذلك رتقها وهذا فتقها قال نافع صدقت يا ابن رسول الله فاخبرني عن قول الله يوم تبدل
الارض غير الارض والسموات اي ارض تبدل يومئذ فقال ابو جعفر ع ارض بيضاء خبزة يأكلون
منها حتى يفرغ الله تعالى من الحساب فقال نافع انهم عن الاكل لمشغولون فقال ابو جعفر ع أهم يومئذ اشغل
ام اذ هم في النار فقال نافع بل اذ هم في النار قال فوالله ما شغلهم اذ دعوا بالطعام فاطعموا الزقوم
ودعوا بالشراب فسقوا الحميم قال صدقت يا ابن رسول الله ولقد بقيت مسألة واحدة قال وما هي
قال اخبرني متى كان الله تعالى كان قال ويلك متى لم يكن حتى اخبرك متى كان سبحان من لم يزل ولا يزال فردا صمدا





لم يتخذ

لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ثم قال يا نافع اخبرني عما اسألك عنه قال وما هو قال ما تقول في اصحاب
النهروان فان قلت ان امير المؤمنين ع قتلهم بحق فقد ارتددت وان قلت انه قتلهم باطلا فقد كفرت
قال فولى من عنده وهو يقول انت والله اعلم الناس حقا حقا فاتى هشاما فقال له ما صنعت قال
دعني من كلامك هذا والله اعلم الناس حقا حقا وهو ابن رسول الله ص حقا ويحق لاصحابه ان يتخذوه
نبيا بيان كا فاتمايل وفي بعض النسخ بدله ابي نزام وقال في اذانه حي على خير العمل كنى
عليه السلم عن تخطئة عمر في نهيه من هذه الكلمة في الاذان فتقطرت بالغمام بالقاف اي تشققت
عنها وهذا مثل قوله تعالى يوم تشقق السماء بالغمام والعزالي بفتح المهملة ثم الزاي وكسر اللام وفتحها
معا جمع عزلاء وهو مصب الماء من الراوية ونحوها وتفهقت بالانهار امتلأت بها يعني ملأتها فقد ارتددت
وجه ارتداده حكمه بجواز قتل المسلمين ووجه كفره تخطئة خليفة رسول الله ص وقد سكت من جواب
عليه السلم لانه قد اخذه من جوانبه ابين الحجج وسد عليه سبيل المخرج فكانه قد الجم حجرا كا البرقي عن اسمعيل
بن ابان عن عمر بن عبد الله الثقفي قال اخرج هشام بن عبد الملك ابا جعفر ع من المدينة الى
الشام فانزله معه وكان يقعد مع الناس في مجالسهم فبينا هو قاعد وعنده جماعة من الناس يسألونه
اذ نظر الى النصارى يدخلون في جبل هناك فقال ما لهؤلاء ألهم عيد اليوم فقالوا لا يا ابن رسول الله
ولكنهم يأتون عالما لهم في هذا الجبل في كل سنة في هذا اليوم فيخرجونه فيسألونه عما يريدون وعما يكون في
عامهم فقال ابو جعفر ع وله علم فقالوا هو من اعلم الناس قد ادرك اصحاب الحواريين من اصحاب عيسى ع
قال فهل نذهب اليه فقالوا ذاك اليك يا ابن رسول الله قال فقنع ابو جعفر ع رأسه بثوبه ومضى هو
واصحابه فاختلطوا بالناس حتى اتوا الجبل فقعد ابو جعفر ع وسط النصارى هو واصحابه واخرج
النصارى بساطا ثم وضعوا الوسائد ثم دخلوا فاخرجوه ثم ربطوا عينيه فقلب عينيه كانهما عينا افعى
ثم قصد قصد ابي جعفر ع فقال يا شيخ امنا انت ام من الامة المرحومة فقال النصراني اسألك ام
تسألني فقال ابو جعفر ع سلني فقال النصراني يا معشر النصارى رجل من امة محمد يقول سلني ان هذا
لملي بالمسائل ثم قال يا عبد الله اخبرني عن ساعة ما هي من الليل ولا من النهار اي ساعة هي
قال ابو جعفر ع ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس فقال النصراني فاذا لم تكن من ساعات الليل ولا
من ساعات النهار فمن اي الساعات هي فقال ابو جعفر ع من ساعات الجنة وفيها تفيق مرضانا
فقال النصراني فاسألك او تسألني فقال ابو جعفر ع سلني فقال النصراني يا معشر النصارى ان
هذا لملي بالمسائل اخبرني عن اهل الجنة كيف صاروا يأكلون ولا يتغوطون اعطني مثلهم في الدنيا



فقال ابو جعفر عليه السلام هذا الجنين في بطن امه يأكل مما تأكل امه ولا يتغوط فقال النصراني الم تقل ما انا من علمائهم فقال ابو جعفر عليه السلام انما قلت لك ما انا من جهالهم فقال النصراني فاسألك او تسألني فقال ابو جعفر عليه السلام سلني فقال يا معشر النصارى والله لأسألنه عن مسئلة يرتطم فيها كما يرتطم الحمار في الوحل فقال له سل فقال اخبرني عن رجل دنا من امرأته فحملت باثنين حملتهما جميعا في ساعة واحدة وولدتهما في ساعة واحدة وماتا في ساعة واحدة ودفنا في قبر واحد عاش احدهما خمسين ومائة سنة والآخر خمسين سنة من هما فقال ابو جعفر عليه السلام هما عزير وعزرة كانا حملت امهما على ما وصفت ووضعتهما على ما وصفت وعاش عزير وعزرة كذا وكذا سنة ثم امات الله تعالى عزيرا مائة سنة ثم بعث فعاش مع عزرة هذه الخمسين سنة وماتا كلاهما في ساعة واحدة فقال النصراني يا معشر النصارى ما رأيت بعيني قط احدا اعلم من هذا الرجل لا تسألوني عن حرف وهذا بالشام ردوني قال فردوه الى كهفه ورجع النصارى مع ابي جعفر عليه السلام

بيان ربطوا عينيه لعل المراد بربط عينيه ربط حاجبيه الى فوق او حاجبيه لئلا يغشاهما شعر حاجبيه وقد مضى انه شد حاجبيه بحريرة بيضاء كأنه لم يقو على فتح عينيه لشدة كبره ثم قصد قصد ابي جعفر عليه السلام مال نحوه لست من جهالهم نفى من نفسه الشريفة الجهل ولم يدع العلم تواضعا منه لله سبحانه تعجب النصراني من امره عليه السلام اياه بان يسأل مع وفور علمه بزعمه فقال لا عن اقلا واستهزاء ان هذا الملك المسائل حيث اجترى على مثل هذا الامر يرتطم يحتبس

كا العدة عن البرقي عن محمد بن الحسين الحسن بن زيد النوفلي عن علي بن داود اليعقوبي عن عيسى بن عبد الله العلوي قال وحدثني الاسيدي ومحمد بن مبشر ان عبد الله بن نافع الازرق كان يقول لو اني علمت ان بين قطريها احدا تبلغني اليه المطايا يخصمني ان عليا قتل اهل النهروان وهو لهم غير ظالم لرحلت اليه فقلت فقيل له ولا ولده فقال أفي ولده عالم فقيل له هذا اول جهلك وهم يخلون من عالم قال فمن عالمهم اليوم قيل محمد بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام قال فرحل اليه في صناديد اصحابه حتى اتى المدينة فاستأذن على ابي جعفر عليه السلام فقيل له هذا عبد الله بن نافع فقال وما يصنع بي وهو يبرأ مني ومن ابي طرفي النهار فقال له ابو بصير الكوفي جعلت فداك ان هذا يزعم انه لو علم ان بين قطريها احدا تبلغه المطايا اليه يخصمه بان عليا عليه السلام قتل اهل النهروان وهو لهم غير ظالم لرحل اليه فقال له ابو جعفر عليه السلام أتراه جاءني مناظرا قال نعم فقال يا غلام اخرج فحط رحله وقل له اذا كان الغد فأتنا قال فلما اصبح عبد الله بن نافع غدا في صناديد اصحابه وبعث ابو جعفر عليه السلام الى جميع ابناء المهاجرين والانصار فجمعهم ثم خرج الى الناس في ثوبين ممغرين واقبل على الناس كأنه فلقة قمر فقال الحمد لله محيث الحيث ومكيف الكيف ومؤين الاين الحمد لله الذي لا

لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض الى آخر الآية واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اجتباه وهداه الى صراط مستقيم الحمد لله الذي اكرمنا بنبوته واختصنا بولايته يا معشر ابناء المهاجرين والانصار من كانت عنده منقبة في علي بن ابي طالب عليه السلام فليقم وليحدث قال فقام الناس فسردوا تلك المناقب فقال عبد الله انا اروى لهذه المناقب من هؤلاء وانما احدث علي الكفر بعد تحكيمه الحكمين حتى انتهوا في المناقب الى حديث خيبر لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرارا غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله على يديه فقال ابو جعفر عليه السلام ما تقول في هذا الحديث فقال هو حق لا شك فيه ولكن احدث الكفر بعد فقال له ابو جعفر عليه السلام ثكلتك امك اخبرني عن الله تعالى احب علي بن ابي طالب يوم احبه وهو يعلم انه يقتل اهل النهروان ام لم يعلم فقال ابن نافع اعد علي فقال له ابو جعفر عليه السلام اخبرني عن الله تعالى احب علي بن ابي طالب عليه السلام عليا يوم احبه وهو يعلم انه يقتل اهل النهروان ام لم يعلم قال ان قلت لا كفرت قال فقال قد علم قال فاحبه الله على ان يعمل بطاعته او على ان يعمل بمعصيته فقال له على ان يعمل بطاعته فقال له ابو جعفر عليه السلام فقم مخصوما فقام وهو يقول حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر الله اعلم حيث يجعل رسالاته

بيان بين قطريها اي قطري الارض والمطية الدابة تمطو في سيرها ولا ولده يعني ولا اولاده اهلا لذلك وهم يخلون من عالم انكار لخلوهم من العلم والصناديد جمع صنديد السيد والشريف ممغرين مصبوغين بالمغرة وهي الطين الاحمر كأنه فلقة قمر اي قطعة منه انا اروى اكثر رواية لها منهم

كا سعد بن عبد الله والحميري عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن الحسين عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ليث بن البختري ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قبض محمد بن علي الباقر عليه السلام وهو ابن سبع وخمسين سنة في عام اربع عشرة ومائة عاش بعد علي بن الحسين عليه السلام تسع عشرة سنة وشهرين

بيان قال في الكافي ولد ابو جعفر عليه السلام سنة سبع وخمسين وقبض عليه السلام سنة اربع عشرة ومائة وله سبع وخمسون سنة ودفن بالمدينة بالبقيع في القبر الذي دفن فيه ابوه علي بن الحسين عليهما السلام وعلي بن ابيهما الباقر عليه السلام وقال في التهذيب امه ام عبد الله بنت الحسن بن علي عليه السلام وهو هاشمي من هاشميين علوي من علويين ووافق صاحب الكافي في سائر المذكور

باب ما جاء في ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام

كا محمد عن احمد عن عبد الله بن احمد عن ابراهيم بن الحسن عن وهب بن حفص عن اسحاق بن جرير قال قال ابو عبد الله عليه السلام كان سعيد بن المسيب والقاسم بن محمد بن ابي بكر وابو خالد الكابلي من ثقات علي بن الحسين عليه السلام ثم قال وكانت امي ممن آمنت واتقت واحسنت والله يحب المحسنين قال وقال ابي يا ام فروة اني لادعو الله

نعم لمذنبي شيعتنا في اليوم والليلة الف مرة لانا نحن فيما ينوبنا من الرزايا نصبر على ما نعلم من الثواب وهم يصبرون على ما لا يعلمون

بيان امه عليه السلام هي ام فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر رضي الله عنها قال بعضهم لابي جعفر عليه السلام ينوبنا من الرزايا ينزل بنا من المصيبات

كا بعض اصحابنا عن محمد بن جمهور عن ابيه سليمان بن سماعة عن عبد الله بن القاسم عن المفضل بن عمر قال وجه ابو جعفر المنصور الى الحسن بن زيد وهو واليه على الحرمين ان احرق على جعفر بن محمد داره فالقى النار في دار ابي عبد الله عليه السلام فأخذت النار في الباب والدهليز فخرج ابو عبد الله عليه السلام يتخطى النار ويمشي فيها ويقول انا ابن اعراق الثرى انا ابن ابراهيم خليل الله عليه السلام

بيان العرق الاصل واصول الارض الانبياء عليهم السلام وبقال فلان معرق اي عريق الاصل وقد مضى قصتان اخريان له عليه السلام مع ابي الدوانيق في باب الدعاء للخوف من السلطان من ابواب الذكر والدعاء من كتاب الصلاة ان شاء الله تعالى

كا الاثنان عن البرقي عمن ذكره عن رفيد مولى يزيد بن عمر بن هبيرة قال سخط علي ابن هبيرة وحلف علي ليقتلني فهربت منه وعذت بابي عبد الله عليه السلام فاعلمته خبري فقال لي انصرف اليه واقرأه مني السلام وقل له جعلت فداك شامي خبيث الرأي فقال اذهب اليه كما اقول لك فاقبلت فلما كنت في بعض البوادي استقبلني اعرابي فقال اين تذهب اني ارى وجه مقتول ثم قال لي اخرج يدك ففعلت فقال يد مقتول ثم قال ابرز رجلك فابرزت رجلي فقال رجل مقتول ثم قال ابرز جسدك ففعلت فقال جسد مقتول ثم قال لي ابرز لسانك ففعلت فقال امض فلا بأس عليك فان في لسانك رسالة لو اتيت بها الجبال الرواسي لانقادت لك قال فجئت حتى وقفت على باب ابن هبيرة فاستأذنت فلما دخلت عليه قال أتتك بخائن رجلاه يا غلام النطع والسيف ثم امر بي فكتفت وشد رأسي وقام على السياف ليضرب عنقي فقلت ايها الامير لم تظفر بي عنوة وانما جئتك من ذات نفسي وههنا امر اذكره لك ثم انت وشأنك فقال قل فقلت اخلني فامر من حضر فخرجوا فقلت له جعفر بن محمد يقرئك السلام ويقول لك قد اجرت عليك مولاك رفيدا فلا تهجه بسوء فقال والله لقد قال لك جعفر هذه المقالة واقرأني السلام فحلفت له فردها علي ثلاثا ثم حل اكتافي ثم قال لا يقنعني منك حتى تفعل بي ما فعلت بك قلت ما تنطلق يدي بذلك ولا تطيب به نفسي فقال والله ما يقنعني الا ذلك ففعلت به كما فعل بي واطلقته فناولني خاتمه وقال اموري في يدك فدبر فيها ما شئت

بيان اتتك بخائن رجلاه الخطاب لنفسه وقائل اتت رجلاه والباء للتعدية فكتفت اي شديدي الى خلف بالكتاف وهو حبل شديد عنوة قهرا من ذات نفسي يعني من غير ان يجيء بها احد اخلني بفتح الهمزة اجمع بي في خلوة

كا محمد عن احمد عن محمد بن عبد العزيز عن الحيري عن يونس بن ظبيان ومفضل بن عمر وابي سلمة

السراج والحسين بن ثوير بن ابي فاختة قالوا كنا عند ابي عبد الله عليه السلام فقال عندنا خزائن الارض ومفاتيحها ولو شئت ان اقول باحدى رجلي اخرجي ما فيك من الذهب لاخرجت قال ثم قال باحدى رجليه فخطها في الارض خطا فانفجرت الارض ثم قال بيده فاخرج سبيكة ذهب قدر شبر ثم قال انظروا حسنا فنظرنا فاذا سبائك كثيرة بعضها على بعض تتلألأ فقال له بعضنا جعلت فداك اعطيتم ما اعطيتم وشيعتكم محتاجون قال فقال ان الله سيجمع لنا ولشيعتنا الدنيا والآخرة ويدخلهم جنات النعيم ويدخل عدونا الجحيم

بيان ان اقول باحدى رجلي من القول بمعنى الضرب وقد يجيء بمعناه ايضا قال ابن الانباري وهو المراد به في قوله ثم قال باحدى رجليه وقوله ثم قال بيده سيجمع لنا يعني في زمان القائم عليه السلام والرجعة

كا الاثنان عن بعض اصحابنا عن ابي بصير قال كان لي جار يتبع السلطان فاصاب مالا فاعد قيانا فكان يجمع الجميع ويشرب المسكر ويؤذيني فشكوته الى نفسه غير مرة فلم ينته فلما ان الححت عليه قال لي يا هذا انا رجل مبتلى وانت رجل معافى فلو عرضتني لصاحبك رجوت ان ينقذني الله بك فوقع ذلك له في قلبي فلما صرت الى ابي عبد الله عليه السلام ذكرت له حاله فقال لي اذا رجعت الى الكوفة سيأتيك فقل له يقول لك جعفر بن محمد دع ما انت عليه واضمن لك على الله الجنة فلما رجعت الى الكوفة اتاني فاحتبسته عندي حتى خلا منزلي ثم قلت له يا هذا اني ذكرتك لابي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام فقال لي اذا رجعت الى الكوفة سيأتيك فقل له يقول لك جعفر بن محمد دع ما انت عليه واضمن لك على الله الجنة قال فبكى ثم قال لي والله لقد قال لك ابو عبد الله عليه السلام هذا قال فحلفت له انه قد قال لي ما قلت فقال لي حسبك ومضى فلما كان بعد ايام بعث الي فدعاني واذا هو خلف داره عريان فقال لي يا ابا بصير لا والله ما بقي في منزلي شيء الا وقد اخرجته وانا كما ترى قال فمضيت الى اخواننا فجمعت له ما كسوته به ثم لم تأت عليه ايام يسيرة حتى بعث الي اني عليل فأتني فجعلت اختلف اليه واعالجه حتى نزل به الموت فكنت عنده جالسا وهو يجود بنفسه فغشي عليه غشية ثم افاق فقال لي يا ابا بصير قد وفى صاحبك لنا ثم قبض رحمه الله فلما حججت اتيت ابا عبد الله عليه السلام فاستأذنت عليه فلما دخلت قال لي ابتداء من داخل البيت واحدى رجلي في الصحن والاخرى في دهليز داره يا ابا بصير قد وفينا لصاحبك

بيان القينة الامة المغنية يجود بنفسه يعطي روحه

كا الاثنان عن صفوان عن جعفر بن محمد الاشعث قال قال لي تدري ما كان سبب دخولنا في هذا الامر ومعرفتنا به وما كان عندنا منه ذكر ولا معرفة شيء مما عند الناس قال قلت له ما ذاك قال ان ابا جعفر يعني الدوانيقي قال لابي محمد الاشعث يا محمد ابغ لي رجلا له عقل يؤدي عني فقال له ابي قد اصبته لك هذا فلان بن فلان بن مهاجر

خالي قال فاتيته قال فاتيته بخالي فقال له ابو جعفر يا ابن مهاجر خذ هذا المال وائت المدينة
وائت عبد الله بن الحسن وعدة من اهل بيته فيهم جعفر بن محمد فقل لهم اني رجل غريب من اهل
خراسان وبها شيعة من شيعتكم وجهوا اليكم بهذا المال وادفع الى كل واحد منهم على شرط كذا وكذا
فاذا اقبضوا المال فقل اني رسول واحب ان يكون معي خطوطكم بقبضكم ما قبضتم فاخذ المال واتى
المدينة فرجع الى ابي الدوانيق ومحمد بن الاشعث عنده فقال له ابو الدوانيق ما وراك قال اتيت
القوم وهذه خطوطهم بقبضهم المال خلا جعفر بن محمد فاني اتيته وهو يصلي في مسجد الرسول فجلست
خلفه وقلت ينصرف فاذكر له ما ذكرت لاصحابه فعجل وانصرف ثم التفت الي فقال يا هذا اتق الله ولا
تغر اهل بيت محمد فانهم قريبو العهد من دولة بني مروان وكلهم محتاج فقلت وما ذاك اصلحك الله
قال فادنى راسه مني واخبرني بجميع ما جرى بيني وبينك حتى كانه كان ثالثنا قال فقال له ابو
جعفر يا ابن مهاجر اعلم انه ليس من اهل بيت نبوة الا وفيه محدث وان جعفر بن محمد محدثنا اليوم فكانت
هذه الدلالة سبب قولنا بهذه المقالة كا احمد بن محمد الكوفي عن علي بن الحسن التيمي عن ابن اسباط عن
علي بن جعفر قال حدثني معتب او غيره قال بعث عبد الله بن الحسن الى ابي عبد الله ع يقول لك ابو محمد
انا اشجع منك واسخى منك وانا اعلم منك فقال لرسوله اما الشجاعة فوالله ما كان لك موقف يعرف
فيه جبنك من شجاعتك واما السخاء فهو الذي ياخذ الشيء من جهته فيضعه في حقه واما العلم فقد اعتق
ابوك علي بن ابي طالب الف مملوك فسم لك خمسة منهم وانت عالم فعاد اليه فاعلمه ثم عاد اليه فقال له
يقول لك انت رجل صحفي فقال ابو عبد الله ع قل له اي والله صحف ابراهيم وموسى وعيسى ورثتها
عن آبائي كا محمد بن احمد عن الجمال عن حفص عن ابي عائشة قال بعث ابو عبد الله ع غلاما
له في حاجة فابطا فخرج ابو عبد الله ع على اثره لما ابطا عليه فوجده نائما فجلس عند راسه يروحه حتى انتبه فلما
انتبه قال له ابو عبد الله ع يا فلان والله ما ذاك لك تنام الليل والنهار لك الليل ولنا منك النهار
كا عنه عن احمد عن محمد بن مرازم عن ابيه قال خرجنا مع ابي عبد الله ع حيث خرج من عند ابي جعفر
من الحيرة فخرج ساعة اذن له وانتهى الى السالحين في اول الليل فعرض له عاشر كان يكون في السالحين
في اول الليل فقال له لا ادعك ان تجوز فالح عليه وطلب اليه فابى ابا وانا ومصادف معه فقال له
مصادف جعلت فداك انما هذا كلب قد اذاك فاخاف ان يردك وما ادري ما يكون من امر ابي جعفر
وانا ومرازم اتاذن لنا ان نضرب عنقه ثم نطرحه في النهر فقال كف يا مصادف فلم يزل يطلب اليه
حتى ذهب من الليل اكثره فاذن له فمضى فقال يا مرازم هذا خير ام الذي قلتماه قلت هذا جعلت

فداك

فداك فقال يا مرازم ان الرجل يخرج من الذل الصغير فيدخله ذلك في الذل الكبير بيان الحيرة بالكسر بلد
قرب الكوفة وطلب اليه اي راغبا اليه لاستمالته واستعطافه والسالحين قرية وفي الخبر لابي عبد الله ع
وانا ومرازم يعني ومعك انا ومرازم نقدر على قتله كا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر عن ابراهيم بن
مهزيار عن اخيه علي بن الحسين عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير قال قبض ابو عبد الله جعفر
بن محمد عليهما السلام وهو ابن خمس وستين سنة في عام ثمان واربعين ومائة وعاش بعد ابي جعفر ع اربعا
وثلاثين وهو ابن خمس وستين بيان قال في الكافي ولد ابو عبد الله ع سنة ثلث وثمانين
ومضى ع في شوال من سنة ثمان واربعين ومائة وله خمس وستون سنة ودفن بالبقيع في القبر الذي
دفن فيه ابوه وجده والحسن بن علي عليهم السلام وامه ام فروة بنت القسم بن محمد بن ابي بكر وامها اسماء
بنت عبد الرحمن بن ابي بكر ووافقه في التهذيب قال وروي في بعض الاخبار انهم انزلوا
على جدتهم فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف رضي الله عنها باب ما جاء في ابي
الحسن موسى ع كا الاثنان عن علي بن السندي القمي عن عيسى بن عبد الرحمن عن ابيه قال دخل
ابن عكاشة بن محصن الاسدي على ابي جعفر ع وكان ابو عبد الله ع قائما عنده فقدم اليه عنبا فقال
حبة حبة ياكله الشيخ الكبير والصبي الصغير وثلاثة واربعة ياكله من يظن انه لا يشبع وكله حبتين حبتين
فانه يستحب فقال لابي جعفر ع لاي شيء لا تزوج ابا عبد الله ع فقد ادرك التزويج قال وبين يديه
صرة مختومة فقال اما انه سيجيء نخاس من اهل بربر فينزل دار ميمون فنشتري له بهذه الصرة جارية
قال فاتى لذلك ما اتى فدخلنا يوما على ابي جعفر ع فقال الا اخبركم عن النخاس الذي ذكرته لكم
قد قدم فاذهبوا فاشتروا بهذه الصرة منه جارية قال فاتينا النخاس فقال قد بعت ما كان عندي
الا جاريتين مريضتين احداهما امثل من الاخرى قلنا فاخرجهما حتى ننظر اليهما فاخرجهما فقلنا
بكم تبيعنا هذه المتماثلة قال بسبعين دينارا قلنا احسن قال لا انقص من سبعين دينارا قلنا له
نشتريها بهذه الصرة ما بلغت ولا ندري ما فيها وكان عنده رجل ابيض الراس واللحية قال فكوا وزنوا
فقال النخاس لا تفكوا فانها ان نقصت حبة من سبعين دينارا لم ابايعكم فقال الشيخ ادنوا فدنونا
وفككنا الخاتم ووزنا الدنانير فاذا هي سبعون دينارا لا تزيد ولا تنقص فاخذنا الجارية فادخلناها
على ابي جعفر ع وجعفر قائم عنده فاخبرنا ابا جعفر بما كان فحمد الله واثنى عليه ثم قال لها ما اسمك
قالت حميدة فقال حميدة في الدنيا محمودة في الآخرة اخبريني عنك ابكر انت ام ثيب فقالت بكر قال
وكيف ولا يقع في ايدي النخاسين شيء الا افسدوه فقالت قد كان يجيئني فيقعد مني مقعد الرجل

المرأة فسلط الله عليه رجلا ابيض الراس واللحية فلا يزال يلطمه حتى يقوم عني ففعل بي مرارا وفعل الشيخ
مرارا فقال له يا جعفر خذها اليك فولدت خير اهل الارض موسى بن جعفر ع بيان النخاس بائع
الدواب والرقيق امثل احسن هذه المتماثلة اي التي ترى حسنا كا محمد بن محمد بن احمد عن عبد الله بن
احمد عن علي بن الحسين عن ابن سنان عن سابق بن الوليد عن المعلى بن خنيس ان ابا عبد الله ع قال حميدة
مصفاة من الادناس كسبيكة الذهب ما زالت الاملاك تحرسها حتى اديت الي كرامة من الله لي والحجة
من بعدي كا العدة عن احمد بن علي عن ابيه جميعا عن ابي قتادة القمي عن ابي خالد الزبالي قال لما اقدم
بابي الحسن موسى ع على المهدي القدمة الاولى انزل بزبالة فكنت احدثه فرآني مغموما فقال لي يا ابا
خالد ما لي اراك مغموما فقلت وكيف لا اغتم وانت تحمل الى هذه الطاغية ولا ادري ما يحدث فيك فقال
ليس علي باس اذا كان شهر كذا وكذا ويوم كذا فوافني في اول الميل فما كان لي هم الا احصاء الشهور والايام
حتى كان ذلك اليوم فوافيت الميل فما زلت عنده حتى كادت الشمس ان تغيب ووسوس الشيطان في
صدري وتخوفت ان اشك فيما قال فبينا انا كذلك اذ نظرت الى سواد قد اقبل من ناحية العراق
فاستقبلتهم فاذا ابو الحسن ع امام القطار على بغلة فقال ايه يا ابا خالد فقلت لبيك يا ابن رسول الله
فقال لا تشكن ود الشيطان انك شككت فقلت الحمد لله الذي خلصك منهم فقال ان لي اليهم عودة لا
اتخلص منهم بيان المهدي هو الخليفة والثانية الطاغية للمبالغة ايه بكسر الهمزة وفتحها وتنوين الهاء
المكسورة وربما تكتب النون كما في نسخ الكتاب كلمة استزادة واستنطاق كا احمد بن مهران
وعلي بن محمد عن علي بن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر بن ابراهيم قال كنت عند ابي الحسن موسى ع اذ
اتاه رجل نصراني ونحن معه بالعريض فقال له النصراني اني اتيتك من بلد بعيد وسفر شاق
وسالت ربي منذ ثلاثين سنة ان يرشدني الى خير الاديان والى خير العباد واعلمهم واتاني آت في النوم
فوصف لي رجلا بعليا دمشق فانطلقت حتى اتيته فكلمته فقال انا اعلم اهل ديني وغيري اعلم
مني فقلت ارشدني الى من هو اعلم منك فاني لا استعظم السفر ولا تبعد علي الشقة ولقد قرأت
الانجيل كلها ومزامير داود وقرأت اربعة اسفار من التورية وقرأت ظاهر القرآن حتى استوعبته
كله فقال لي العالم ان كنت تريد علم النصرانية فانا اعلم العرب والعجم بها وان كنت تريد علم اليهود
فباطي بن شرحبيل السامري اعلم الناس بها اليوم وان كنت تريد علم الاسلام وعلم التورية وعلم
الانجيل والزبور وكتاب هود وكلما انزل على نبي من الانبياء في دهرك ودهر غيرك وما نزل من
السماء من خبر فعلمه احد او لم يعلمه احد فيه تبيان كل شيء وشفاء للعالمين وروح لمن استروح

اليه وبصيرة

اليه وبصيرة لمن اراد الله به خيرا وانس الى الحق فارشدك اليه فائته ولو مشيا على رجليك فان لم
تقدر فحبوا على ركبتيك فان لم تقدر فزحفا على استك فان لم تقدر فعلى وجهك فقلت لا بل انا
اقدر على المسير في البدن والمال قال فانطلق من فورك حتى تاتي يثرب فقلت لا اعرف يثرب قال
فانطلق حتى تاتي مدينة النبي ص الذي بعث في العرب وهو النبي العربي الهاشمي فاذا دخلتها فسل عن
بني غنم بن مالك بن النجار وهو عند باب مسجدها واظهر بزة النصرانية وحليتها فان واليها يتشدد عليهم و
الخليفة اشد ثم تسال عن بني عمرو بن مبذول وهو ببقيع الزبير ثم تسال عن موسى بن جعفر ع واين
منزله واين هو مسافر ام حاضر فان كان مسافرا فالحقه فان سفره اقرب مما ضربت اليه ثم اعلمه ان
مطران عليا الغوطة غوطة دمشق هو الذي ارشدني اليك وهو يقرئك السلام كثيرا ويقول لك اني
لاكثر مناجاة ربي ان يجعل اسلامي على يديك فقص هذه القصة وهو قائم معتمد على عصاه ثم قال ان
اذنت لي يا سيدي كفرت لك وجلست فقال اذن لك ان تجلس ولا اذن لك ان تكفر فجلس ثم القى عنه
برنسه ثم قال جعلت فداك تاذن لي في الكلام قال نعم ما جئت الا له فقال النصراني اردد على صاحبي
السلام او ما ترد السلام فقال ابو الحسن ع على صاحبك ان هداه الله فاما التسليم فذاك اذا صار في ديننا
فقال النصراني اني اسالك اصلحك الله قال سل قال اخبرني عن كتاب الله الذي انزل على محمد ونطق
به ثم وصفه بما وصفه به فقال حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق
كل امر حكيم ما تفسيرها في الباطن فقال اما حم فهو محمد ص وهو في كتاب هود الذي انزل عليه وهو
منقوص الحروف واما الكتاب المبين فهو امير المؤمنين ع واما الليلة ففاطمة عليها السلام واما قوله فيها
يفرق كل امر حكيم يقول يخرج منها خير كثير فرجل حكيم ورجل حكيم فقال الرجل صف لي الاول والآخر
من هؤلاء الرجال قال ان الصفات تشتبه ولكن الثالث من القوم اصف لك ما يخرج من
نسله وانه عندكم لفي الكتب التي نزلت عليكم ان لم تغيروا وتحرفوا وتكفروا وقديما ما فعلتم قال له
النصراني اني لا استر عنك ما علمت ولا اكذبك وانت تعلم ما اقول في صدق ما اقول وكذبه والله لقد
اعطاك الله من فضله وقسم عليك من نعمه ما لا يخطره الخاطرون ولا يستره الساترون ولا يكذب فيه
من كذب فقولي لك في ذلك الحق كلما ذكرت فهو كما ذكرت فقال له ابو ابراهيم ع اعجلك ايضا خبرا لا يعرفه
الا القليل ممن قرا الكتب اخبرني ما اسم ام مريم واي يوم نفخت فيه مريم ولكم من ساعة من النهار
واي يوم وضعت مريم عيسى ع ولكم من ساعة من النهار فقال النصراني لا ادري فقال ابو ابراهيم ع

اما ام مريم فاسمها مرثا وهي وهيبة بالعربية واما اليوم الذي حملت فيه مريم فهو يوم الجمعة للزوال وهو

اليوم الذي هبط فيه الروح الامين وليس للسلمين عيد كان اولى منه عظمه الله تبارك وتعالى وعظمه محمد
فامر ان يجعله عيدا وهو يوم الجمعة واما اليوم الذي ولدت فيه مريم فهو يوم الثلثا لاربع ساعات ونصف
من النهار والنهر الذي ولدت عليه مريم عيسى هل تعرفه قال لا قال هو الفرات وعليه شجر النخل والكرم
وليس يساوى بالفرات شي للكروم والنخيل فاما اليوم الذي حجبت فيه لسانها ونادى قيدوس ولده
واشياعه فاعانوه واخرجوا ال عمران لينظروا الى مريم فقالوا لها ما قص الله عليك في كتابه وعلينا في
كتابه فهل فهمته قال نعم قراته اليوم الاحدث قال اذن لا تقوم من مجلسك حتى يهديك الله قال
النصراني ما كان اسم امي بالسريانية وبالعربية فقال كان اسم امك بالسريانية عنقاليه وعنقورة كان
اسم جدتك لابيك واما اسم امك بالعربية فهو ميه واما اسم ابيك فعبد المسيح وهو عبد الله بالعربي
وليس للمسيح عبد قال صدقت وبررت فما كان اسم جدي قال كان اسم جدك جبرئيل وهو عبد الرحمن
سميته في مجلسي هذا قال اما انه كان مسلما قال ابو ابراهيم ع نعم وقتل شهيدا دخلت عليه اجنادا
فقتلوه في منزله غيلة والاجناد من اهل الشام قال فما كان اسمي قبل كنيتي قال كان
اسمك عبد الصليب قال فما تسميني قال اسميك عبد الله قال فاني امنت بالله العظيم وشهدت ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له فردا صمدا ليس كما تصفه النصارى وليس كما تصفه اليهود ولا جنس من اجناس
الشرك واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق فابان به لاهله وعمي المبطلون وانه كان رسول الله
الى الناس كافة الاحمر والاسود كل فيه مشترك فابصر من ابصر واهتدى من اهتدى وعمي المبطلون وضل
عنهم ما كانوا يدعون واشهد ان وليه نطق بحكمته وان من كان قبله من الاولياء نطقوا بالحكمة البالغة
وتوازروا على الطاعة لله وفارقوا الباطل واهله والرجس واهله وهجروا سبيل الضلالة ونصرهم
الله بالطاعة له وعصمهم من المعصية فهم لله اولياء وللدين انصار يحثون على الخير ويامرون به امنت
بالصغير منهم والكبير ومن ذكرت منهم ومن لم اذكر وامنت بالله تبارك وتعالى رب العالمين ثم قطع زناره
وقطع صليبا كان في عنقه من ذهب ثم قال مرني حتى اضع صدقتي حيث تامرني فقال ع هيهنا اخ لك
كان على مثل دينك وهو رجل من قومك من قيس بن ثعلبة وهو في نعمة كنعمتك فتواسيا وتجاورا ولست
ادع ان اورد عليكما حقكما في الاسلام فقال والله اصلحك الله اني لغني ولقد تركت ثلثمائة
طروق بين فرس وفرسة وتركت الف بعير فحقك فيها اوفر من حقي فقال له انت مولى الله ورسوله وانت
في حد نسبك على حالك فحسن اسلامه وتزوج امراة من بني فهر واصدقها ابو ابراهيم ع خمسين دينارا من
صدقة علي بن ابي طالب ع واخدمه وبوّاه واقام حتى اخرج ابو ابراهيم ع فمات بعد مخرجه بثمان وعشرين

ليلة

ليلة بيان مريض كريب واديا بالمدينة فيه اموال لاهلها وطيا ودمشق اعلاها والشقة بالضم وبالكسر
يقال للبعد والناحية يقصدها المسافر والسفر البعيد مزايده اوده ما كان يتعلق به من الزبوب
وسهب الدعاء جمع مزمار فيه تبيان كل شيء اي فيما نزل من السماء والحبو المشي على اليدين والبطن
والزحف المشي وزحف الصبي مشى على راسه والبز بالكسر الثياب يشد عليهم اي على من يريد
واصحابه وذلك لانه كان في نقية شديدة من دخول الناس عليه وانما قال بقيع الزبير لانه كان
بقيع المدينة يقال لعدة مواضع تمييز بالاضافة ضربت اليه سافرت سطرات تقال لكبير النصارى
وليس بعربي محض والغوطة بالضم مدينة دمشق او كورتها والتكفير ان يخضع الانسان لغيره وتوضع
تعظيم للفارسيين لملكهم والبرنس بالضم قلنسوة طويلة او كل ثوب راسه منه دراعة كان او جبة
اراد بصاحبه مطران الذي ارشده واقر الامام السلام ان هذه الله بفتح الهمزة يعني نسل الله ان ابيه
وهو في كتاب هود بعد حم عبارة من اسم محمد ص في كتاب هود نقص منه الميم والدال حجبت فيه لسانها
اي منعت من الكلام كما حكى الله سبحانه بقوله فقولي اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم
انسيا غيلة خدعة من حيث لا يدري ونوازر وازعا وتواخ لك اي في الدين كان على مثل دينك يعني
النصرانية كنعمتك اي الاهتداء الى ما فيه رشده والطروق الطراب على حالك اي لا ينقص بعود دينك
لله ولرسوله من جاهك ومنزلتك كا علي واحمد بن مهران عن محمد بن علي عن الحسن بن راشد عن يعقوب
بن جعفر قال كنت عند ابي ابراهيم ع واتاه رجل من اهل نجران اليمن من الرهبان ومعه راهبة فاستاذن
لهما الفضل بن سوار فقال له اذا كان غدا فات بهما عند بئر ام خير قال فوافينا من الغد فوجدنا القوم قد
وافوا فامر بخصفة بواري ثم جلس وجلسوا فبدات الراهبة بالمسائل فسالت عن مسائل كثيرة كل ذلك يجيبها
وسالها ابو ابراهيم ع عن شيء لم يكن عندها فيه شيء ثم اسلمت ثم اقبل الراهب يساله وكان يجيبه في كل
ما يسال فقال الراهب قد كنت قويا على ديني وما خلفت احدا من النصارى في الارض يبلغ مبلغي في العلم
ولقد سمعت برجل في الهند اذا شاء حج الى بيت المقدس في يوم وليلة ثم يرجع الى منزله بارض الهند
فسالت عنه باي ارض هو فقيل لي انه بسندان وسالت الذي اخبرني فقال هو علم الاسم الذي ظفر به
اصف صاحب سليمان لما اتى بعرش سبا وهو الذي ذكره الله لكم في كتابه ولنا معشر الاديان في
كتبنا فقال له ابو ابراهيم ع فكم لله من اسم لا يرد فقال الراهب الاسماء كثيرة فاما المحتوم منها الذي لا يرد
سائله فسبعة فقال له ابو الحسن ع فاخبرني عما تحفظ منها قال الراهب لا والله الذي انزل التورية على موسى
وجعل عيسى عبرة للعالمين وفتنة لشكر اولي الالباب وجعل محمدا بركة ورحمة وجعل عليا عبرة وبصيرة

وجعل الاوصياء من نسله ونسل محمد ص ما ادري ولو دريت ما احتجت فيه الى كلامك ولا جئتك ولا سالتك
فقال له ابو ابراهيم ع عد الى حديث الهندي فقال له الراهب سمعت بهذه الاسماء ولا ادري ما بطانتها
ولا شرايعها ولا ادري ما هي ولا كيف هي ولا بدعائها فانطلقت حتى قدمت سندان الهند فسالت عن الرجل
فقيل لي انه بنى ديرا في جبل فصار لا يخرج ولا يرى الا في كل سنة مرتين وزعمت الهند ان الله فجر له عينا
في ديره وزعمت الهند انه يزرع له من غير زرع يلقيه ويحرث له من غير حرث يعمل فانتهيت الى بابه
فاقمت ثلثا لا ادق الباب ولا اعالج فلما كان اليوم الرابع فتح الله الباب وجاءت بقرة عليها
حطب تجر ضرعها يكاد يخرج ما في ضرعها من اللبن فدفعت الباب فانفتح فتبعتها ودخلت فوجدت الرجل
قائما ينظر الى السماء فيبكي وينظر الى الارض فيبكي وينظر الى الجبال فيبكي فقلت سبحان الله ما اقل ضربك
في دهرنا هذا فقال لي والله ما انا الا حسنة من حسنات رجل خلفته وراء ظهرك فقلت له اخبرت ان عندك
اسما من اسماء الله تعالى تبلغ به في كل يوم وليلة بيت المقدس الذي بالشام قال ليس بيت المقدس ولكنه
البيت المقدس وهو بيت ال محمد فقلت له اما ما سمعت به الى يومي هذا فهو بيت المقدس فقال لي تلك محاريب
الانبياء وانما كان يقال لها حظيرة المحاريب حتى جاءت الفترة التي كانت بين محمد وعيسى ص وقرب البلاء من
اهل الشرك وحلت النقمات في دور الشياطين فحولوا وبدلوا ونقلوا تلك الاسماء وهو قول الله تبارك وتعالى
البطن لال محمد والظهر مثل ان هي الا اسماء سميتموها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان فقلت له
اني قد ضربت اليك من بلد بعيد تعرضت اليك بحارا وغموما وهموما وخوفا واصبحت وامسيت مويسا
الا اكون ظفرت بحاجتي فقال لي ما ارى امك حملت بك الا وقد حضرها ملك كريم ولا اعلم ان اباك حين اراد
الوقوع بامك الا وقد اغتسل وجاءها على طهر ولا ازعم الا انه قد درس السفر الرابع من سهره ذلك فختم
له بخير ارجع من حيث جئت فانطلق حتى تنزل مدينة محمد ص التي يقال لها طيبة وقد كان اسمها في
الجاهلية يثرب ثم اعمد الى موضع منها يقال له البقيع ثم سل عن دار يقال لها دار مروان فانزلها واقم
ثلثا ثم سل الشيخ الاسود الذي يكون على بابها يعمل البواري وهي في بلادهم اسمها الخصف فالطف بالشيخ
وقل له بعثني اليك نزيلك الذي كان ينزل في الزاوية في البيت الذي فيه الخشبات الاربع ثم سله عن
فلان بن فلان الفلاني وسله اين ناديه وسله اي ساعة يمر فيها فليريكه او يصفه لك فتعرفه بالصفة
وساصفه لك قلت فاذا لقيته فاصنع ماذا قال سله عما كان وعما هو كائن وسله عن معالم دين من
مضى ومن بقي فقال له ابو ابراهيم ع قد نصحك صاحبك الذي لقيت فقال الراهب ما اسمه جعلت فداك
قال هو متمم بن فيروز وهو من ابناء الفرس وهو ممن امن بالله وحده لا شريك له وعبده بالاخلاص

والايقان

والايقان وفر من قومه لما خافهم فوهب له ربه حكما وهداه لسبيل الرشاد وجعله من المتقين وعرف
بينه وبين عباده المخلصين وما من سنة الا وهو يزور فيها مكة حاجا ويعتمر في راس كل شهر مرة
ويجيء من موضعه من الهند الى مكة فضلا من الله وعونا وكذلك يجزي الشاكرين ثم سال الراهب عن
مسائل كثيرة كل ذلك يجيبه فيها وسال الراهب عن اشياء لم يكن عند الراهب فيها شيء فاخبره بها ثم
ان الراهب قال اخبرني عن ثمانية احرف نزلت فتبين في الارض منها اربعة وبقي في الهواء منها
اربعة على من نزلت تلك الاربعة التي في الهواء ومن يفسرها قال ذاك قائمنا ينزل الله عليه فيفسره
وينزل عليه ما لم ينزل على الصديقين والرسل والمهتدين ثم قال الراهب فاخبرني عن الاثنين من تلك
الاربعة الاحرف التي في الارض ما هي قال اخبرك بالاربعة كلها اما اولهن فلا اله الا الله وحده لا شريك
له باقيا والثانية محمد رسول الله ص مخلصا والثالثة نحن اهل البيت والرابعة شيعتنا منا ونحن من
رسول الله ص ورسول الله من الله بسبب فقال له الراهب اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
وان ما جاء به من عند الله حق وانكم صفوة الله من خلقه وان شيعتكم المطهرون والمستبدلون ولهم عاقبة الله
والحمد لله رب العالمين فدعا ابو ابراهيم ع بجبة خز وقميص قوهي وطيلسان وخف وقلنسوة فاعطاها
اياه وصلى الظهر وقال له اختتن فقال قد اختتنت في سابعي بيان نجران موضع باليمن سمي بنجران
بن زيدان بن سبا والخصف التي هي البواري والحبل يعمل من خوص النخل لا يرد اي لا يرد سائله كما صرح به
الراهب في كلامه ويحتمل في كلام الامام ع المسؤول به ايضا وفتنة امتحانا ما ادري جواب القسم بطانتها
اي بواطنها وخوافيها شرايعها ظواهرها ما اقل ضربك اي مثلك وهو قول الله تعالى اي يدل على ما بدلوا ونقلوا
قول الله تعالى ان هي الا اسماء سميتموها انتم واباؤكم اي حرفتموها من مواضعها ونقلتموها الى ما
اشتهيتم وقوله البطن لال محمد والظهر مثل جملة معترضة واراد بالبطن تاويل القران وبالظهر تفسيره
يعني ان تاويل القران كله لال محمد وتفسيره مثل قال الله تعالى وضرب الله الامثال للناس
لعلهم يتفكرون لكي يهتدوا الى تاويلها السفر الرابع بالكسر بعض من اجزاء التورية سهره ذلك اي
الشهر الذي وقع بامك فلان بن فلان يعني به ابا الحسن موسى ع باقيا اي الها باقيا او وحده وحده
حال كونه باقيا او كان باقيا وقيل قولا باقيا وهذا كقوله تعالى وجعلها كلمة باقية يعني كلمة التوحيد
مخلصا اي ارسله حال كونه مخلصا او ارسل رسولا مخلصا بفتح اللام وكسرها او قيل هذا القول
مخلصا نحن اهل البيت يعني اهل بيت الكتاب والحكمة والنبوة وقد ذكره الكلمتين الاخيرتين
بمضمونها ويحتمل ذلك في الاولين ايضا ويحتمل ان يكون المعنى ان كلمة الثالثة نحن فانهم عليهم السلم

[margin: عطاها]

[margin: مسألة: ان النصارى يغتسلون يوم الرابع]

كلمات الله الحسنى فيكون اهل البيت بدلا من نحن بيت اي بحيل متصل وهو خبر لشيعتنا ومعطوفه
المسند لون على صيغة المفعول اي المتخذين ادلاء ويحتمل اعجام الذال من الذل وفي بعض النسخ
المسند لون بزيادة الموحدة اي الذين اسند بهم غيرهم وهو القوه هي ضرب من الشباب في ساعتي
اي في اليوم السابع من ولادتي كا العدة من احمد بن علي بن الحكم عن ابن المغيرة قال مر العبد
الصالح بامرأة بمنى وهي تبكي وصبيانها حولها يبكون وقد ماتت لها بقرة فدنا منها ثم قال لها
ما يبكيك يا امة الله قالت يا عبد الله ان لنا صبيانا يتامى وكانت لي بقرة معيشتي ومعيشة
صبياني كان منها وقد ماتت وبقيت منقطعا بي وبولدي لا حيلة لنا فقال يا امة الله هل لك ان احييها
لك فالهمت ان قالت نعم يا عبد الله فتنحى وصلى ركعتين ثم رفع يده هنيئة وحرك شفتيه
ثم قام فصوت بالبقرة فنخسها نخسة او ضربها برجله فاستوت على الارض قائمة فلما نظرت المرأة الى
البقرة صاحت وقالت عيسى بن مريم ورب الكعبة فخالط الناس وصار بينهم ومضى بيان و
بقيت منقطعا بي وبولدي اي تحيرت من مرادي وحيل بيني وبين ما اؤمله وكذلك ولدي كا احمد بن
مهران عن محمد بن علي عن سيف بن عميرة عن اسحق بن عمار قال سمعت العبد الصالح ينعى الى رجل نفسه فقلت
في نفسي وانه ليعلم متى يموت الرجل من شيعته فالتفت الي شبه المغضب فقال يا اسحق رشيد الهجري
يعلم علم المنايا والبلايا والامام يعلم ذلك ثم قال يا اسحق اصنع ما انت صانع فان عمرك قد فني
وانك تموت الى سنتين واخوتك واهل بيتك لا يلبثون بعدك الا يسيرا حتى تتفرق كلمتهم ويخون
بعضهم بعضا حتى يشمت بهم عدوهم فكان هذا في نفسك فقلت فاني استغفر الله بما عرض في
صدري فلم يلبث اسحق بعد هذا المجلس الا يسيرا حتى مات فما اتى عليهم الا قليل حتى قام بنو عمار باموال
الناس فافلسوا بيان فكان هذا في نفسك يعني كان استعظامك علمي بالمنايا في نفسك كان منه
تعجب من ذلك وذلك لان مثل هذه الامور ونحوها علمهم عليهم السلم لان مقدار علوم ائمتهم انما هو بحسب
معرفتهم الامور الكلية مما يقرب الى الله سبحانه دون الامور الجزئية الدنيوية من الاخبار بالمغيبات
ولذا نسب مثلها الى رشيد الهجري وكان من اصحاب امير المؤمنين عم ثم الحسنين عليهما السلم قال الكشي انه
كان قد القى عليه اليه علم البلايا والمنايا وكان امير المؤمنين عم يسميه رشيد البلايا كا علي بن العبدي
عن موسى بن القسم البجلي عن علي بن جعفر قال جاءني محمد بن اسمعيل وقد اعتمرنا عمرة رجب ونحن يومئذ بمكة
فقال يا عم اني اريد بغداد وقد احببت ان اودع عمي ابا الحسن عم يعني موسى بن جعفر واحببت
ان تذهب معي اليه فخرجت معه نحو اخي وهو في داره التي بالحوبة وذلك بعد المغرب بقليل فضربت

الباب فاجابني اخي فقال من هذا فقلت علي فقال هو ذا اخرج وكان بطيء الوضوء فقلت العجل
قال واعجل فخرج وعليه ازار ممشق قد عقده في عنقه حتى قعد تحت عتبة الباب فقال علي بن
جعفر فانكببت عليه فقبلت راسه وقلت قد جئتك في امر ان تره صوابا فالله وفق له وان يكن
ذلك فما اكثر ما نخطي قال وما هو قلت هذا ابن اخيك يريد ان يودعك ويخرج الى بغداد فقال لي ادعه
فدعوته وكان متنحيا فدنا منه فقبل راسه وقال جعلت فداك اوصني فقال اوصيك ان تتقي الله
في دمي فقال مجيبا له من ارادك بسوء فعل الله به وجعل يدعو على من يريده بسوء ثم عاد فقبل راسه
فقال يا عم اوصني فقال اوصيك ان تتقي الله في دمي فدعا على من اراده بسوء ثم تنحى عنه ومضيت
معه فقال لي اخي يا علي مكانك فقمت مكاني فدخل منزله ثم دعاني فدخلت اليه فتناول صرة فيها مائة
دينار فاعطانيها وقال لابن اخيك يستعين بها على سفره قال علي فاخذتها فادرجتها في حاشية ردائي
ثم ناولني صرة اخرى وقال اعطه ايضا ثم ناولني ثالثة قلت جعلت فداك اذا كنت تخاف منه مثل الذي ذكرت فلم
تعينه على نفسك فقال اذا وصلته وقطعني قطع الله اجله ثم تناول مخدة ادم فيها ثلثة الاف درهم وضح
وقال اعطه هذا ايضا قال فخرجت اليه فاعطيته المائة الاولى ففرح بها فرحا شديدا ودعا لعمه ثم اعطيته
الثانية والثالثة ففرح بها حتى ظننت انه سيرجع ولا يخرج ثم اعطيته الثلثة الالف درهم فمضى على وجهه
حتى دخل على هرون فسلم عليه بالخلافة وقال ما ظننت ان في الارض خليفتين حتى رايت عمي موسى بن جعفر عم
يسلم عليه بالخلافة فارسل هرون اليه بمائة الف درهم فرماه الله بالذبحة فما نظر منها الى درهم ولا مسه
بيان محمد بن اسمعيل هو ابن اسمعيل بن ابي عبد الله ممشق مصبوغ بالمشق وهو الطين الاحمر والمخدة
الوسادة اراد بها الخالية من الحشو المجعولة كيسا للدراهم والوضح بالضاد المعجمة والحاء المهملة الدرهم
الصحيح والذبحة كهمزة وعنبه وجع في الحلق او دم يخنق فيقتل كا محمد بن احمد البرقي عن محمد
بن يحيى عن حماد بن عثمان قال بينا موسى بن عيسى في دار التي في المسعى فاذا رأى ابا الحسن موسى عم مقبلا
من المروة على بغلة فامر ابن هياج رجلا من همدان منقطعا اليه ان يتعلق بلجامه ويدعي البغلة فاتاه
فتعلق باللجام وادعى البغلة فثنى ابو الحسن عم رجله فنزل عنها وقال لغلمانه خذوا سرجها وادفعوها
اليه فقال والسرج ايضا فقال ابو الحسن عم كذبت عندنا البينة بانه سرج محمد بن علي عم واما البغلة فانا
اشتريناها منذ قريب وانت اعلم وما قلت كا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر عن ابراهيم بن
مهزيار عن اخيه عن الحسين عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير قال قبض موسى بن جعفر عم
وهو ابن اربع وخمسين سنة في عام ثلث وثمانين ومائة وعاش بعد جعفر عم خمسا وثلثين سنة

بيان قال في الكافي ولد ابو الحسن موسى عم بالابواء سنة ثمان وقال بعضهم تسع وعشرين ومائة وقبض
ببغداد في حبس السندي بن شاهك وكان هرون حمله من المدينة لعشر ليال بقين من شوال
سنة تسع وسبعين ومائة وقد قدم هرون المدينة منصرفه من عمرة شهر رمضان ثم شخص هرون
الى الحج وحمله معه ثم انصرف على طريق البصرة فحبسه عند عيسى بن جعفر ثم اشخصه الى بغداد فحبسه
عند السندي بن شاهك فتوفي عم في حبسه ودفن ببغداد في مقبرة قريش وامه ام ولد يقال لها حميدة و
في التهذيب كنيته ابو الحسن ويكنى ابا جعفر ويكنى ايضا ابا علي ولد بالابواء سنة ثمان وعشرين ومائة
من الهجرة وقبض قتيلا بالسم ببغداد في حبس السندي بن شاهك لست بقين من رجب سنة ثلث
وثمانين ومائة من الهجرة وكان سنه يومئذ خمسا وخمسين سنة وامه ام ولد يقال لها حميدة البربرية
وقبره ببغداد من مدينة السلام في المقبرة المعروفة بمقابر قريش باب ما جاء في ابي
الحسن الرضا عم كا محمد عن احمد عن السراد عن هشام بن احمر قال قال لي ابو الحسن الاول عم هل علمت احدا
من اهل المغرب قدم قلت لا قال بلى قد قدم رجل فانطلق بنا فركب وركبت معه حتى انتهينا الى الرجل فاذا
رجل من اهل المدينة معه رقيق فقلت له اعرض علينا فعرض علينا سبع جوار كل ذلك يقول ابو الحسن
لا حاجة لي فيها ثم قال اعرض علينا فقال ما عندي الا جارية مريضة فقال له ما عليك ان تعرضها
فابى عليه فانصرف ثم ارسلني من الغد فقال قل له كم كان غايتك فيها فاذا قال كذا وكذا فقل له قد
اخذتها فاتيته فقال ما كنت اريد ان انقصها من كذا وكذا فقلت قد اخذتها فقال هي لك ولكن اخبرني
من الرجل الذي كان معك بالامس قلت رجل من بني هاشم فقلت ما عندي اكثر من هذا فقال اخبرك
عن هذه الوصيفة اني اشتريتها من اقصى المغرب فلقيتني امرأة من اهل الكتاب فقالت ما هذه
الوصيفة معك قلت اشتريتها لنفسي فقالت ما يكون ينبغي ان تكون هذه عند مثلك ان هذه الجارية
ينبغي ان تكون عند خير اهل الارض فلا تلبث الا قليلا حتى تلد منه غلاما يولد لم يولد بشرق الارض ولا
غربها مثله قال فاتيته بها فلم تلبث عنده الا قليلا حتى ولدت الرضا عم كا محمد عن احمد عن محمد
عن صفوان بن يحيى قال لما مضى ابو ابراهيم عم وتكلم ابو الحسن عم خفنا عليه من ذلك فقيل له انك
قد اظهرت امرا عظيما وانا نخاف عليك هذه الطاغية قال فقال ليجهد جهده فلا سبيل له علي بيان
اريد بهذه الطاغية هرون الخليفة كا الحسين بن محمد عن احمد بن هلال عن محمد بن سنان قال قلت لابي
الحسن الرضا عم في ايام هرون انك قد اشهرت نفسك بهذا الامر وجلست مجلس ابيك وسيف هرون
يقطر الدم فقال جرأني على هذا ما قال رسول الله صلعم ان اخذ ابو جهل من راسي شعرة فاشهدوا

اني لست بنبي وانا اقول لكم ان اخذ هرون شعرة من راسي فاشهدوا اني لست بامام كا احمد بن
مهران عن محمد بن علي عن الحسن بن منصور عن اخيه قال دخلت على الرضا عم في بيت داخل في جوف بيت
ليلا فرفع يده وكانت كان في البيت عشرة مصابيح واستاذن عليه رجل فخلا به ثم اذن له كا علي بن
محمد عن ابن جمهور عن ابراهيم بن عبد الله عن احمد بن عبد الله عن الغفاري قال كان لرجل من ال ابي رافع
مولى النبي صلى الله عليه وآله يقال له طيس علي حق فتقاضاني والح علي واعانه الناس فلما رايت ذلك صليت الصبح
في مسجد الرسول صلعم ثم توجهت نحو الرضا عم وهو يومئذ بالعريض فلما قربت من بابه فاذا هو قد طلع
على حمار وعليه قميص ورداء فلما نظرت اليه استحييت منه فلما لحقني وقف فنظر الي فسلمت عليه وكان
شهر رمضان فقلت جعلني الله فداك ان لمولاك طيس علي حقا وقد والله شهرني وانا اظن في نفسي انه
يامره بالكف عني والله ما قلت له كم له علي ولا سميت له شيئا فامرني بالجلوس الى رجوعه فلم ازل حتى صليت
المغرب وانا صائم فضاق صدري واردت ان انصرف فاذا هو قد طلع علي وحوله الناس وقد قعد
له السؤال وهو يتصدق عليهم فمضى ودخل بيته ثم خرج ودعاني فقمت اليه ودخلت معه فجلس وجلست
فجعلت احدثه عن ابن المسيب وكان امير المدينة وكان كثيرا ما احدثه عنه فلما فرغت قال لا اظنك افطرت بعد ثم دعا الي
بطعام فوضع بين يدي وامر الغلام ان ياكل معي فاصبت والغلام من الطعام قال لي ارفع الوسادة
وخذ ما تحتها فرفعتها فاذا دنانير فاخذتها ووضعتها في كمي وامر اربعة من عبيده ان يكونوا معي حتى
يبلغوني منزلي فقلت جعلت فداك ان طائف ابن المسيب يدور واكره ان يلقاني ومعي عبيدك
فقال لي اصبت اصاب الله بك الرشاد وامرهم ان ينصرفوا اذا رددتهم فلما قربت من منزلي
وانست رددتهم فصرت الى منزلي ودعوت بالسراج ونظرت الى الدنانير واذا هي ثمانية
واربعون دينارا وكان حق الرجل علي ثمانية وعشرين دينارا وكان فيها دينار يلوح فاعجبني
حسنه فاخذته وقربته من السراج فاذا عليه نقش واضح حق الرجل ثمانية وعشرون دينارا
وما بقي فهو لك ولا والله ما عرفت ما له علي والحمد لله رب العالمين الذي اعز وليه كا علي بن ابراهيم
عن بعض اصحابه عن ابي الحسن الرضا عم انه خرج من المدينة في السنة التي حج فيها هرون يريد
الحج فانتهى الى جبل عن يسار الطريق وانت ذاهب الى مكة يقال له فارع فنظر اليه ابو الحسن عم
ثم قال باني فارع وهادمه يقطع اربا اربا فلم ندر ما معنى ذلك فلما ولى وافى هرون
ونزل بذلك الموضع وصعد جعفر بن يحيى ذلك الجبل وامر ان يبنى له ثم مجلس فلما رجع
من مكة صعد اليه فامر بهدمه فلما انصرف الى العراق قطع اربا اربا بيان الارب بالكسر

العطوي كا احمد بن محمد بن الحسن عن محمد بن عيسى عن محمد بن حمزة بن القسم عن ابراهيم بن موسى قال الححت على
ابي الحسن الرضا ع في شيء طلبته منه فكان يعدني فخرج ذات يوم ليستقبل والي المدينة وكنت معه
اما وليس معنا ثالث فقلت جعلت فداك هذا العيد قد اظلنا ولا والله ما املك درهما فما سواه فحك
بسوطه الارض حكا شديدا ثم ضرب بيده فتناول منها سبيكة ذهب قال استنفع بها واكتم ما رايت كا علي
بن محمد عن سهل بن القاساني قال اخبرني بعض اصحابنا انه حمل الى ابي الحسن الرضا ع مالا له خطر فلم اره سر به
قال فاغتممت لذلك وقلت في نفسي قد حملت مثل هذا المال ولم يسر به فقال يا غلام الطست الذهب
ثم التفت الي فقال لي من كان هكذا لا يبالي بالذي حملته اليه كا علي عن ياسر الخادم والريان بن الصلت قالا لما
انقضى امر المخلوع واستوى الامر للمامون كتب الى الرضا ع يستقدمه الى خراسان فاعتل عليه ابو الحسن ع
بعلل فلم يزل المامون يكاتبه في ذلك حتى علم انه لا محيص له وانه لا يكف عنه فخرج ع ولابي جعفر ع سبع
سنين فكتب اليه المامون لا تاخذ على طريق الجبل وقم وخذ على طريق البصرة والاهواز وفارس حتى وافى
مرو فعرض عليه المامون ان يتقلد الامر والخلافة فابى ابو الحسن ع قال فولاية العهد فقال على شروط
اسالكها قال المامون سل ما شئت فكتب الرضا ع اني داخل في ولاية العهد على ان لا امر ولا انهى ولا
افتي ولا اقضي ولا اولي ولا اعزل ولا اغير شيئا مما هو قائم وتعفيني من ذلك كله فاجابه المامون الى ذلك
كله قال فحدثني ياسر قال فلما حضر العيد بعث المامون الى الرضا ع يساله ان يركب ويحضر العيد ويصلي
ويخطب فبعث اليه الرضا ع قد علمت ما كان بيني وبينك من الشروط في دخول هذا الامر فبعث اليه
المامون انما اريد بذلك ان تطمئن قلوب الناس ويعرفوا فضلك فلم يزل ع يراده الكلام في ذلك فالح
عليه فقال يا امير المؤمنين ان اعفيتني من ذلك فهو احب الي وان لم تعفني خرجت كما خرج رسول الله
وامير المؤمنين ع فقال المامون اخرج كيف شئت وامر المامون القواد والناس ان يبكروا الى باب ابي
الحسن ع قال فحدثني ياسر الخادم انه قعد الناس لابي الحسن ع في الطرقات والسطوح الرجال والنساء
والصبيان واجتمع القواد والجند على باب ابي الحسن ع فلما طلعت الشمس قام ع فاغتسل وتعمم بعمامة بيضاء
من قطن القى طرفا منها على صدره وطرفا بين كتفيه وتشمر ثم قال لجميع مواليه افعلوا مثل ما فعلت ثم
اخذ بيده عكازا ثم خرج ونحن بين يديه وهو حاف قد شمر سراويله الى نصف الساق وعليه ثياب
مشمرة فلما مشى ومشينا بين يديه رفع راسه الى السماء وكبر اربع تكبيرات فخيل الينا ان السماء
والحيطان تجاوبه والقواد والناس على الباب قد تهيؤوا ولبسوا السلاح وتزينوا باحسن الزينة
فلما طلعنا عليهم بهذه الصورة وطلع الرضا ع وقف على الباب وقفة ثم قال الله اكبر الله اكبر الله

اكبر

اكبر الله اكبر على ما هدانا الله اكبر على ما رزقنا من بهيمة الانعام والحمد لله على ما ابلانا نرفع بها اصواتنا
قال ياسر فتزعزعت مرو بالبكاء والضجيج والصياح لما نظروا الى ابي الحسن ع وسقط القواد عن
دوابهم ورموا بخفافهم لما راوا ابا الحسن ع حافيا وكان يمشي ويقف في كل عشر خطوات ويكبر ثلث
مرات قال ياسر فتخيل الينا ان السماء والارض والجبال تجاوبه وصارت مرو ضجة واحدة من البكاء
وبلغ المامون ذلك فقال له الفضل بن سهل ذو الرياستين يا امير المؤمنين ان بلغ الرضا ع المصلى على هذا
السبيل افتتن به الناس والراي ان تساله ان يرجع فبعث اليه المامون فساله الرجوع فدعا ابو الحسن ع
بخفه فلبسه وركب ورجع بيان اريد بالمخلوع محمد الامين فانه خلع من الخلافة ولا اولي اي لا
اجعل احدا واليا على قوم من ولية الامر والبشر والقواد رؤسا الاجناد جمع قايد والتشمير رفع
الثوب والعكاز عصا ذات حديدة في اسفلها كا عنه عن ياسر الخادم قال لما خرج المامون من
خراسان يريد بغداد وخرج الفضل ذو الرياستين وخرجنا مع ابي الحسن ع ورد على الفضل بن سهل
ذي الرياستين كتاب من اخيه الحسن بن سهل ونحن في بعض المنازل اني نظرت في تحويل السنة في
النجوم فوجدت فيه انك تذوق في شهر كذا وكذا يوم الاربعاء حر الحديد وحر النار واري ان تدخل
انت وامير المؤمنين والرضا ع الحمام في هذا اليوم وتحتجم فيه وتصب على يديك الدم ليزول عنك نحسه
فكتب ذو الرياستين الى المامون بذلك وساله ان يسال ابا الحسن ع ذلك فكتب المامون الى ابي الحسن ع
يساله ذلك فكتب اليه ابو الحسن ع لست بداخل الحمام غدا ولا ارى لك ولا للفضل ان تدخلا الحمام غدا
فاعاد عليه الرقعة مرتين فكتب اليه ابو الحسن ع يا امير المؤمنين لست بداخل غدا الحمام فاني رايت رسول
الله ص في هذه الليلة في النوم فقال لي يا علي لا تدخل الحمام غدا ولا ارى لك ولا للفضل ان تدخلا الحمام
غدا والفضل اعلم قال فقال ياسر فلما امسينا وغابت الشمس قال لنا الرضا ع قولوا نعوذ بالله من شر ما
ينزل في هذه الليلة فلم نزل نقول ذلك فلما صلى الرضا ع الصبح قال لي اصعد الى السطح فاستمع هل
تسمع شيئا فلما صعدت سمعت الضجة والتحمت وكثرت فاذا نحن بالمامون قد دخل من الباب الذي
كان الى داره من دار ابي الحسن ع وهو يقول يا سيدي يا ابا الحسن اجرك الله في الفضل فانه قد
ابى وكان دخل الحمام فدخل عليه قوم بالسيوف فقتلوه واخذ ممن دخل عليه ثلث نفر كان احدهم ابن
خالة الفضل ابن ذي القلمين قال فاجتمع الجند والقواد ومن كان من رجال الفضل على باب المامون
فقالوا هذا اغتاله وقتله يعنون المامون ولنطلبن بدمه وجاؤا بالنيران ليحرقوا الباب فقال المامون
لابي الحسن ع يا سيدي ترى ان تخرج اليهم وتفرقهم قال فقال ياسر وقد تزاحموا فقال لهم بيده تفرقوا

تفرقوا قال ياسر فاقبل الناس والله يقع بعضهم على بعض وما اشار الى احد الا ركض ومر بيان والتحمت اي
بعضها ببعض وفي بعض النسخ والتحمت اي بالمثناة الفوقانية والبناء للمفعول اي اشرف عليه
العدو وفي بعض النسخ بالمهملة من الاباء اي قبول عزائه كا الاثنان عن معلى عن مسافر والاثنان
عن الوشا عن مسافر قال لما اراد هرون بن المسيب ان يواقع محمد بن جعفر قال لي ابو الحسن الرضا ع اذهب
اليه وقل له لا تخرج غدا فانك ان خرجت غدا هزمت وقتل اصحابك فان سالك من اين علمت هذا فقل له
في النوم قال فاتيته فقلت له جعلت فداك لا تخرج غدا فانك ان خرجت هزمت وقتل اصحابك فقال لي
من اين علمت هذا فقلت رايت في النوم فقال نام العبد ولم يغسل استه ثم خرج فانهزم وقتل اصحابه
قال وحدثني مسافر قال كنت مع ابي الحسن الرضا ع بمنى فمر يحيى بن خالد فغطى راسه من الغبار
فقال مساكين لا يدرون ما يحل بهم في هذه السنة ثم قال واعجب من هذا هرون وانا كهاتين وضم اصبعيه قال
مسافر فوالله ما عرفت معنى حديثه حتى دفناه معه بيان ان يواقع يحارب وفي بعض النسخ يوافق
وكانه كان بتقديم القاف فصحف والموافقة تكون بمعنى الحرب او الخصومة كهاتين اشار الى
ان قبره ع يكون عند قبره كا العدة عن سهل عن معمر بن خلاد قال قال لي ابو الحسن الرضا ع قال
لي المامون يا ابا الحسن لو كتبت الى بعض من يطيعك في هذه النواحي التي قد فسدت علينا قال قلت
له يا امير المؤمنين ان وفيت لي وفيت لك انما دخلت في هذا الامر الذي دخلت فيه على ان لا امر ولا انهى
ولا اولي ولا اعزل وما زادني هذا الامر الذي دخلت فيه في النعمة عندي شيئا ولقد كنت بالمدينة
وكتابي ينفذ في المشرق والمغرب ولقد كنت اركب حماري وامر في سكك المدينة وما بها اعز مني
وما كان بها احد يسالني حاجة يمكنني قضاؤها الا قضيتها له قال فقال لي اقي لك كا سعد بن عبد الله
وعبد الله بن جعفر عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن الحسين عن محمد بن سنان قال قبض علي
بن موسى عليهما السلام وهو ابن تسع واربعين سنة واشهر في سنة اثنتين ومائتين عاش بعد موسى بن
جعفر عليهما السلام عشرين سنة الا شهرين او ثلثة بيان قال في الكافي ولد ابو الحسن الرضا ع
ثمان واربعين ومائة وقبض ع في صفر من سنة ثلث ومائتين وهو ابن خمس وخمسين سنة وقد
اختلف في تاريخه الا ان هذا التاريخ هو اقصد ان شاء الله وتوفي ع بطوس في قرية يقال لها
سناباد من نوقان على دعوة ودفن بها ع وكان المامون اشخصه من المدينة الى مرو على طريق البصرة
وفارس فلما خرج المامون وشخص الى بغداد اشخصه معه فتوفي في هذه القرية وامه ام ولد يقال
لها ام البنين ووافقه في التهذيب في التاريخ الاقصد قال وقبض بطوس من ارض خراسان في صفر

في طوس

في طوس في سناباد المعروف بالمشهد من ارض حميد باب ما جاء في ابي جعفر الثاني ع
كا القمي عن محمد بن حسان عن علي بن خالد قال محمد وكان زيديا قال كنت بالعسكر فبلغني ان هناك
رجل محبوس اتي به من ناحية الشام مكبولا وقالوا انه تنبا قال علي بن ابي خالد فاتيت الباب
وداريت البوابين والحجبة حتى وصلت اليه فاذا رجل له فهم فقلت يا هذا ما قصتك وما امرك قال اني
كنت رجلا بالشام اعبد الله في الموضع الذي يقال له موضع راس الحسين فبينا انا في عبادتي اذ اتاني
شخص فقال لي قم بنا فقمت معه فبينا انا معه اذا انا في مسجد الكوفة فقال لي تعرف هذا المسجد فقلت نعم هذا
مسجد الكوفة قال فصلى وصليت معه فبينا انا معه اذا انا في مسجد الرسول بالمدينة فسلم على رسول الله ص
فسلمت وصلى فصليت معه وصلى على رسول الله ص فبينا انا معه اذا انا في الموضع الذي كنت اعبد الله فيه
بالشام ومضى الرجل فلما كان العام القابل اذا انا به فعل مثل فعلته الاولى فلما فرغنا من مناسكنا وردني
الى الشام وهم بمفارقتي قلت له سالتك بالحق الذي اقدرك على ما رايت الا اخبرتني من انت فقال انا
محمد بن علي بن موسى قال فتراقى الخبر حتى انتهى الى محمد بن عبد الملك الزيات فبعث الي واخذني وكبلني
في الحديد وحملني الى العراق قال فقلت له فارفع القصة الى محمد بن عبد الملك ففعل وذكر في قصته ما كان
فوقع في قصته قل للذي اخرجك من الشام في ليلة الى الكوفة ومن الكوفة الى المدينة ومن المدينة
الى مكة وردك من مكة الى الشام ان يخرجك من حبسك هذا قال علي بن خالد فغمني ذلك من امره ورققت له
وامرته بالعزاء والصبر قال ثم بكرت عليه فاذا الجند وصاحب الحرس وصاحب السجن وخلق الله
فقلت ما هذا فقالوا المحمول من الشام الذي تنبا افتقد البارحة فلا يدرى اخسفت به الارض
او اختطفه الطير بيان مكبولا مقيدا والكبل القيد تنبا ادعى النبوة كا الحسين بن محمد عن شيخ
من اصحابنا يقال له عبد الله بن رزين قال كنت مجاورا بالمدينة مدينة الرسول ص وكان ابو جعفر ع
يجيء في كل يوم مع الزوال الى المسجد فينزل في الصحن ويصير الى رسول الله ص ويسلم عليه ويرجع الى
بيت فاطمة عليها السلام فيخلع نعليه ويقوم فيصلي فوسوس الي الشيطان فقال اذا نزل فاذهب
فخذ من التراب الذي يطا عليه فجلست في ذلك اليوم انتظره لافعل هذا فلما ان كان وقت الزوال
اقبل ع على حمار له فلم ينزل في الموضع الذي كان ينزل فيه وجاء حتى نزل على الصخرة التي على باب
المسجد ثم دخل فسلم على رسول الله ص ثم جاء الى الموضع الذي كان يصلي فيه ففعل هذا اياما
فقلت اذا خلع نعليه جئت فاخذت الحصا الذي يطا عليه بقدميه فلما ان كان من الغد جاء عند
الزوال فنزل على الصخرة ثم دخل فسلم على رسول الله ص ثم جاء الى الموضع الذي كان يصلي فيه فصلى

نعليه ولم يجعلها حتى فعل ذلك اياما فقلت في نفسي لم يتهيأ لي ههنا ولكن اذهب الى باب الحمام فاذا دخل
الحمام اخذت من التراب الذي يطأ عليه فسألت عن الحمام الذي يدخله فقيل لي انه يدخل حماما بالبقيع
لرجل من ولد طلحة فتعرفت اليوم الذي يدخل فيه الحمام وصرت الى باب الحمام وجلست الى الطلحي احدثه
وانا انتظر مجيئه ع فقال الطلحي ان اردت دخول الحمام فقم فادخل فانه لا يتهيأ لك بعد ساعة قلت ولم
قال لان ابن الرضا ع يريد دخول الحمام فقم فادخل فانه كان رجل من آل محمد ص له صلاح وورع قلت له
ولا يجوز ان يدخل معه الحمام غيره قال نخلي له الحمام اذا جاء قال فبينا انا كذلك اذ اقبل ع ومعه غلمان له
وبين يديه غلام معه حصير حتى ادخله المسلخ فبسطه ووافى فسلم ودخل الحجرة على حماره ودخل المسلخ
ونزل على الحصير فقلت للطلحي هذا الذي وصفته بما وصفت من الصلاح والورع فقال يا هذا لا والله ما
فعل هذا قط الا في هذا اليوم فقلت في نفسي هذا من عملي انا جنيته ثم قلت انتظره حتى يخرج فلعلي انال ما
اردت اذا خرج فلما خرج وتلبس دعا بالحمار فادخل المسلخ وركب من فوق الحصير وخرج ع فقلت في نفسي
قد والله آذيته ولا اعود ولا اروم ما رمت منه ابدا وصح عزمي على ذلك فلما كان وقت الزوال من ذلك اليوم
اقبل على حماره حتى نزل في الموضع الذي كان ينزل فيه في الصحن فدخل فسلم على رسول الله ص وجاء الى
الموضع الذي كان يصلي فيه في بيت فاطمة عليها السلام وخلع نعليه وقام يصلي كا الاثنان عن ابن اسباط
قال خرج ع علي فنظرت الى راسه ورجليه لاصف قامته لاصحابنا بمصر فبينا انا كذلك حتى قعد وقال يا
علي ان الله احتج في الامامة بمثل ما احتج به في النبوة فقال وآتيناه الحكم صبيا وقال ولما بلغ
اشده وبلغ اربعين سنة فقد يجوز ان يعطاها وهو ابن اربعين سنة كا علي عن بعض اصحابنا
عن محمد بن الريان قال احتال المامون على ابي جعفر ع بكل حيلة فلم يمكنه فيه شيء فلما اعتل واراد ان يبني
عليه ابنته دفع الى مائتي وصيفة من اجمل ما يكون الى كل واحدة منهن جاما فيه جوهر يستقبلن ابا
جعفر ع اذا قعد موضع الاخيار فلم يلتفت اليهن وكان رجل يقال له مخارق صاحب صوت وعود
وضرب طويل اللحية فدعاه المامون فقال يا امير المؤمنين ان كان في شيء من امر الدنيا فانا اكفيك
امره فقعد بين يدي ابي جعفر ع فشهق مخارق شهقة اجتمع عليه اهل الدار وجعل يضرب بعوده ويغني
فلما فعل ساعة واذا ابو جعفر ع لا يلتفت اليه ولا يمينا ولا شمالا ثم رفع اليه راسه وقال اتق الله
يا ذا العثنون قال فسقط المضراب من يده والعود فلم ينتفع بيديه الى ان مات قال فسأله المامون
عن حاله قال لما صاح بي ابو جعفر ع فزعت فزعة لا افيق منها ابدا بيان فلم يمكنه فيه شيء
كانه اراد منه ان ينادمه ويشركه معه فيما ارتكبه من الفسوق يبني عليه ابنته اي يزفها اليه ان كان في

شي

شيء ان كان مطلوبك منه في شيء فلما قعد بنا ساعة جواب لما محذوف يدل عليه ما بعده والعثنون
بالمثلثة المضمومة بعد العين المهملة ثم النون بين النونين اللحية او ما فضل منها بعد العارضين او طولها كا علي بن
محمد عن سهل عن داود بن القاسم الجعفري قال دخلت على ابي جعفر ع ومعي ثلاث رقاع غير معنونة واشتبهت
علي فاغتممت فتناول احداها وقال هذه رقعة زياد بن شبيب ثم تناول الثانية فقال هذه
رقعة فلان فبهت انا فنظر الي فتبسم قال واعطاني ثلاثمائة دينار وامرني ان احملها الى بعض بني عمه
وقال اما انه سيقول لك دلني على حريف يشتري لي بها متاعا فدله عليه قال فاتيته بالدنانير فقال لي يا
ابا هاشم دلني على حريف يشتري لي بها متاعا فقلت نعم قال وكلمني جمال ان اكلمه له يدخله في بعض اموره
فدخلت عليه لاكلمه له فوجدته ياكل ومعه جماعة ولم يمكني كلامه فقال يا ابا هاشم كل ووضع
بين يدي ثم قال ابتداء منه من غير مسألة يا غلام انظر الى الجمال الذي اتانا به ابو هاشم فضمه اليك قال ودخلت
معه ذات يوم بستانا فقلت له جعلت فداك اني لمولع باكل الطين قال ابو هاشم فما شيء ابغض الي منه اليوم
بيان الحريف العامل كا الاثنان عن محمد بن علي عن محمد بن حمزة الهاشمي عن علي بن محمد او محمد بن علي
الهاشمي قال دخلت على ابي جعفر ع صبيحة عرسه حيث بنى بابنة المامون وكنت تناولت من الليل دواء
فاول من دخل عليه في صبيحته انا وقد اصابني العطش وكرهت ان ادعو بالماء فنظر ابو جعفر ع في وجهي
وقال اظنك عطشان فقلت اجل فقال يا غلام او يا جارية اسقنا ماء فقلت في نفسي الساعة ياتونه
بماء يسمونه به فاغتممت لذلك فاقبل الغلام ومعه الماء فشرب ثم ناولني فشربت ثم عطشت ايضا
وكرهت ان ادعو بالماء ففعل ما فعل في الاولى فلما جاء الغلام ومعه القدح قلت في نفسي مثل ما قلت في
الاولى فلما تناول القدح ثم شرب فناولني وتبسم قال محمد بن حمزة فقال لي هذا الهاشمي
وانا اظنه كما يقولون بيان يسمونه به اي يجعلون فيه السم وانا اظنه كما يقولون يعني كما يقوله
الشيعة القائلون بامامته كا علي عن ابيه قال استاذن على ابي جعفر ع قوم من اهل النواحي من
الشيعة فاذن لهم فدخلوا فسألوه في مجلس واحد عن ثلاثين الف مسألة فاجاب ع وله عشر سنين
كا علي بن محمد عن سهل عن علي بن الحكم عن دعبل بن علي انه دخل على ابي الحسن الرضا ع وامر له بشيء فقلت
الحمد لله فقال تادبت كا الاثنان عن احمد بن محمد بن عبد الله عن محمد بن سنان قال دخلت على ابي
الحسن ع فقال يا محمد حدث بآل فرج حدث فقلت مات عمر فقال الحمد لله حتى احصيت له اربعا وعشرين
مرة فقلت يا سيدي لو علمت ان هذا يسرك لجئت حافيا اعدو اليك قال يا محمد او لا تدري ما قال
لعنه الله لمحمد بن علي ابي قال قلت لا قال خاطبه في شيء فقال اظنك سكران فقال ابي اللهم ان كنت تعلم

اني امسيت لك صائما فاذقه طعم الحرب وذل الاسر فوالله ان ذهبت الايام حتى حرب ماله وما كان
له ثم اخذ اسيرا وهو ذا قد مات لا رحمه الله وقد اداله الله تعالى منه وما زال يديل اولياءه من
اعدائه بيان اراد بابي الحسن الثالث ع للحرب محركة سلب المال اداله الله منه اي اخذ الدولة منه
واعطاها غيره كا الحسين بن محمد بن حسان عن ابي هاشم الجعفري قال صليت مع ابي جعفر ع في مسجد المسيب
وصلى بنا في موضع القبلة سواء وذكر ان السدرة التي في المسجد كانت يابسة ليس عليها ورق فدعا
بماء وتهيأ تحت السدرة فعاشت السدرة واورقت وحملت من عامها بيان سواء اي من غير انحراف
من الجدار وذكر يعني الجعفري وتهيأ يعني للصلاة كنى بها عن الوضوء كا العدة عن احمد عن الحجال وعمرو
بن عثمان عن رجل من اهل المدينة عن المطرفي قال مضى ابو الحسن الرضا ع ولي عليه اربعة الاف درهم
فقلت في نفسي ذهب مالي فارسل الي ابو جعفر ع اذا كان غدا فائتني وليكن معك ميزان واوزان
فدخلت على ابي جعفر ع فقال لي مضى ابو الحسن ع ولك عليه اربعة الاف درهم فقلت نعم فرفع المصلى الذي
كان يصلي تحته فاذا تحته دنانير فدفعها الي بيان الاوزان الاثقال التي يعير بها كا سعد
بن عبد الله والحميري عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي بن الحسن بن سعيد عن محمد بن سنان قال قبض محمد بن
علي ع وهو ابن خمس وعشرين سنة وثلاثة اشهر واثني عشر يوما توفي يوم الثلاثاء لست خلون من
ذي الحجة سنة عشرين ومائتين عاش بعد ابيه تسعة عشر سنة الا خمسا وعشرين يوما بيان قال
في الكافي ولد ابو جعفر محمد بن علي الثاني ع في شهر رمضان من سنة خمس وتسعين ومائة وقبض ع
سنة عشرين ومائتين في اخر ذي القعدة وهو ابن خمس وعشرين سنة وشهرين وثمانية عشر يوما
ودفن ببغداد في مقابر قريش عند قبر جده موسى ع وقد كان المعتصم اشخصه الى بغداد في اول
هذه السنة التي توفي بها ع وامه ام ولد يقال لها سبيكة نوبية وقيل ايضا ان اسمها كان خيزران
وروي انها كانت من اهل بيت مارية ام ابراهيم بن رسول الله ص ووافقه في التهذيب في
تاريخي الولادة والقبض الا انه قال وله يومئذ خمس وعشرون سنة وامه ام ولد يقال لها
الخيزران وكانت من اهل بيت مارية القبطية رض ودفن ببغداد في مقابر قريش في ظهر جده موسى ع

باب ما جاء في ابي الحسن الثالث ع

كا الاثنان عن الوشاء عن خيران الاسباطي قال قدمت
على ابي الحسن ع المدينة فقال لي ما خبر الواثق عندك قلت جعلت فداك خلفته في عافية انا من
اقرب الناس عهدا به عهدي به منذ عشرة ايام قال فقال لي ان اهل المدينة يقولون انه مات فلما ان قال لي
الناس علمت انه هو ثم قال لي ما فعل جعفر قلت تركته اسوأ الناس حالا في السجن قال فقال اما انه

صاحب الامر

صاحب الامر ما فعل ابن الزيات قلت جعلت فداك الناس معه والامر امره قال فقال اما انه شؤم
عليه قال ثم سكت وقال لي لابد ان تجري مقادير الله تعالى واحكامه يا خيران مات الواثق
وقد قعد المتوكل جعفر وقد قتل ابن الزيات فقلت متى جعلت فداك قال بعد خروجك بستة ايام
بيان فلما ان قال لي الناس يعني لما نسب ذلك القول الى اهل المدينة علمت ان القائل هو نفسه
كا الاثنان عن احمد بن محمد بن عبد الله عن محمد بن يحيى عن صالح بن سعيد قال دخلت على ابي الحسن ع
فقلت له جعلت فداك في كل الامور ارادوا اطفاء نورك والتقصير بك حتى انزلوك هذا الخان
الاشنع خان الصعاليك فقال ههنا انت يا ابن سعيد ثم اومأ بيده وقال انظر فنظرت فاذا انا بروضات
انقات وروضات باسرات فيهن خيرات عطرات وولدان كانهن اللؤلؤ المكنون واطيار وظباء
وانهار تفور فحار بصري وحسرت عيني فقال حيث كنا فهذا لنا عتيد لسنا في خان الصعاليك
بيان الصعلوك الفقير الذي لا مال له ههنا انت يعني انت بعد في هذا المقام في اعتقادك
فينا وفي مكارمنا والانق الفرح والسرور يقال انق فلان في الروضة اي وقع فيها معجبا بها والباسر
بضم الموحدة الغض من كل شيء والماء الطري وفي بعض النسخ بالمعجمة وهو بمعنى الحسن والجمال والعتيد
الحاضر المهيا وفي كشف الغمة فاذا انا بروضات انقات وانهار جاريات وجنات فيها خيرات عطرات
كا الاثنان عن احمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن محمد عن اسحق الجلاب قال اشتريت لابي الحسن ع
غنما كثيرة فدعاني فادخلني من اصطبل داره الى موضع واسع لا اعرفه فجعلت افرق تلك الغنم
فيمن امرني به فبعثت الى ابي جعفر ع والى والدته وغيرهما ممن امرني ثم استاذنته في الانصراف
الى بغداد الى والدي وكان ذلك يوم التروية فكتب الي تقيم غدا عندنا ثم تنصرف قال فاقمت
فلما كان يوم عرفة اقمت عنده وبت ليلة الاضحى في رواق له فلما كان في السحر اتاني فقال يا
اسحق قم قال فقمت ففتحت عيني فاذا انا على بابي ببغداد قال فدخلت على والدي وانا في اصحابي
فقلت لهم عرفت بالعسكر وخرجت ببغداد الى العيد بيان عرفت امضيت العرفة الى العيد
صلوته كا علي بن محمد عن ابراهيم بن محمد الطاهري قال مرض المتوكل من خراج خرج به واشرف
منه على الهلاك فلم يجسر احد ان يمسه بحديدة فنذرت امه ان عوفي ان تحمل الى ابي الحسن علي
بن محمد ع مالا جليلا من مالها وقال له الفتح بن خاقان لو بعثت الى هذا الرجل فسألته فانه
لا يخلو ان يكون عنده صفة يفرج بها عنك فبعث اليه ووصف له علته فرد اليه الرسول بان
يؤخذ كسب الشاة فيداف بماء ورد فيوضع عليه فلما رجع الرسول واخبرهم اقبلوا يهزؤون من قوله

فقال له الفتح هو والله اعلم بما قال واحضر الكب وعمل كما قال ووضع عليه فغلبه النوم وسكن ثم انفتح وخرج منه ما كان فيه وبشرت امه بعافيته فحملت اليه عشرة آلاف دينار تحت خاتمها ثم استقل من علته فسعى اليه البطحائي العلوي بان اموالا تحمل اليه وسلاحا فقال لسعيد الحاجب اهجم عليه بالليل وخذ ما تجد عنده من الاموال والسلاح واحمله الي قال ابراهيم بن محمد فقال لي سعيد الحاجب صرت الى داره بالليل ومعي سلم فصعدت السطح فلما نزلت على بعض الدرج في الظلمة لم ادر كيف اصل الى الدار فناداني يا سعيد مكانك حتى ياتوك بشمعة فلم البث ان اتوني بشمعة فنزلت فوجدته عليه جبة صوف وقلنسوة منها وسجادة على حصير بين يديه فلم اشك انه كان يصلي فقال لي دونك البيوت فدخلتها وفتشتها فلم اجد فيها شيئا ووجدت البدرة في بيته مختومة بخاتم ام المتوكل وكيسا مختوما وقال لي دونك المصلى فرفعته فوجدت سيفا في جفن غير ملبوس فاخذت ذلك وصرت اليه فلما نظر الى خاتم امه على البدرة بعث اليها فخرجت اليه فاخبرني بعض خدم الخاصة انها قالت له كنت قد نذرت في علتك لما ايست منك ان عوفيت حملت اليه من مالي عشرة آلاف دينار فحملتها اليه وهذا خاتمي على الكيس وفتح الكيس الآخر فاذا فيه اربعمائة دينار فضم الى البدرة بدرة اخرى وامرني بحمل ذلك اليه فحملته ورددت السيف والكيسين وقلت له يا سيدي عز علي فقال لي سيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون بيان الخراج بالضم ما يخرج في البدن من القروح والكب بالضم عصارة الدهن ولعله اريد به ما تاكله الشاة منه ولهذا اضيف اليها الدوف البل والخلط ثم استقل بل ارتفع اليه علاوة المحمل اليه يعني الى ابي الحسن ع عز علي يعني اشتد علي دخولي دارك بغير اذنك واخذي مالك كا الاثنان عن احمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن محمد النوفلي قال قال لي محمد بن الفرج ان ابا الحسن ع كتب اليه يا محمد اجمع امرك وخذ حذرك قال فانا في جمع امري لست ادري ما كتب اليه حتى ورد علي رسول حملني من مصر مقيدا وضرب على كل ما املك وكنت في السجن ثماني سنين ثم ورد علي منه في السجن كتاب يا محمد لا تنزل في ناحية الجانب الغربي فقرأت الكتاب فقلت يكتب الي بهذا وانا في السجن ان هذا لعجيب فما مكثت ان خلي عني والحمد لله قال وكتب اليه محمد بن الفرج يسأله عن ضياعه فكتب اليه سوف ترد عليك وما يضرك ان لا ترد عليك فلما شخص محمد بن الفرج الى العسكر كتب اليه برد ضياعه ومات قبل ذلك قال وكتب احمد بن الخضيب الى محمد بن الفرج يسأله الخروج الى العسكر فكتب الى ابي الحسن ع يشاوره فكتب اليه اخرج فان فيه فرجك ان شاء الله فخرج فلم يلبث الا يسيرا حتى مات بيان الحلة

بالكسر

بالكسر الاحزان يقال ضرب على يد فلان اذا حجر عليه كا الحسين بن محمد عن رجل عن احمد بن محمد قال اخبرني ابو يعقوب قال رأيته يعني محمدا قبل موته بالعسكر في عشية وقد استقبل ابا الحسن فنظر اليه واعتل من غد ودخلت اليه عائدا بعد ايام من علته وقد ثقل فاخبرني انه بعث اليه بثوب فاخذه وادرجه ووضعه تحت راسه قال فكفن فيه قال احمد قال ابو ايوب رأيت ابا الحسن ع مع ابن الخضيب فقال له ابن الخضيب ... ثم نعي قال وروي انه حين الح عليه ابن الخضيب في الدار التي يطلبها منه بعث اليه لاقعدن بك من الله مقعدا لا يبقى لك باقية فاخذه الله تعالى في تلك الايام بيان الدهق محركة خشبتان يغمز بهما الساق فارسية اشكنجه كا محمد عن بعض اصحابنا قال اخذت نسخة كتاب المتوكل الى ابي الحسن الثالث من يحيى بن هرثمة في سنة ثلاث واربعين ومائتين وهذه نسخته بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فان امير المؤمنين عارف بقدرك راع لقرابتك موجب لحقك يقدر من الامور فيك وفي اهل بيتك ما اصلح الله به حالك وحالهم وثبت به عزك وعزهم وادخل اليمن والامن عليك وعليهم يبتغي بذلك رضا ربه واداء ما افترض عليه فيك وفيهم وقد رأى امير المؤمنين صرف عبد الله بن محمد عما كان يتولاه من الحرب والصلاة بمدينة رسول الله ص اذ كان على ما ذكرت من جهالته بحقك واستخفافه بقدرك وعندما قرفك به ونسبك اليه من الامر الذي قد علم امير المؤمنين براءتك منه وصدق نيتك في ترك محاولته وانك لم تؤهل نفسك له وقد ولى امير المؤمنين ما كان يلي من ذلك محمد بن الفضل وامره باكرامك وتبجيلك والانتهاء الى امرك ورأيك والتقرب الى الله والى امير المؤمنين بذلك وامير المؤمنين مشتاق اليك يحب احداث العهد بك والنظر اليك وان نشطت لزيارته والمقام قبله ما رأيت شخصت ومن اخترت من اهل بيتك ومواليك وحشمك على مهلة وطمأنينة ترحل اذا شئت وتنزل اذا شئت وتسير كيف شئت وان احببت ان يكون يحيى بن هرثمة مولى امير المؤمنين ومن معه من الجند مشيعين لك يرحلون برحيلك ويسيرون بسيرك فالامر في ذلك اليك حتى توافي امير المؤمنين ومن معه فما احد من اخوته وولده واهل بيته وخاصته الطف منه اليك ان شاء الله والسلام عليك ورحمة الله وبركاته وكتب ابراهيم بن العباس وصلى الله على محمد وآله وسلم بيان لعبر امير المؤمنين كتابه عن نفسه في القرائن ... كانه اتهمه بطلب الخلافة محاولته اي محاولة ذلك الامر والمحاولة المطالبة وقد ولى اي اقام محمد بن الفضل مقام عبد الله بن محمد كا الحسين بن الحسن الحسني قال حدثني ابو الطيب المثنى يعقوب بن ياسر قال كان المتوكل يقول ويحكم قد اعياني امر ابن الرضا ابى ان يشرب معي او ينادمني او اجد منه فرصة في هذا فقالوا له فان لم تجد منه فهذا اخوه موسى قصاف عزاف ياكل ويشرب ويتعشق

عليك

فقال ابعثوا اليه فجيئوا به حتى نموه به على الناس ونقول ابن الرضا فكتب اليه واشخص مكرما وتلقاه جميع بني هاشم والقواد والناس على انه اذا وافى اقطعه قطيعة وبنى له فيها وحول الخمارين والقيان اليه ووصله وبره وجعل له منزلا سريا حتى يزوره هو فيه فلما وافى موسى تلقاه ابو الحسن ع في قنطرة وصيف وهو موضع يتلقى فيه القادمون فسلم عليه ووفاه حقه ثم قال له ان هذا الرجل قد احضرك ليهتكك ويضع منك فلا تقر له انك شربت نبيذا قط فقال له موسى فاذا كان دعاني لهذا فما حيلتي قال فلا تضع من قدرك ولا تفعل فانما اراد هتكك فابى عليه فكرر عليه فلما راى انه لا يجيب قال له اما ان هذا مجلس لا تجتمع انت وهو عليه ابدا فاقام ثلاث سنين يبكر كل يوم فيقال له قد تشاغل اليوم فروح فيروح فيقال قد سكر فيبكر فيقال له شرب دواء فما زال على هذا ثلاث سنين حتى قتل المتوكل ولم يجتمع معه عليه بيان اراد بابن الرضا ابا الحسن الثالث ع كان موسى هذا هو الملقب بالمبرقع المدفون بقم قصاف نديم مقيم في الاكل والشرب عزاف لعاب بالملاهي كالعود والطنبور نموه يلبس ويدلس ونقول ابن الرضا يعني نسمي موسى بابن الرضا ليزعم الناس انه ابو الحسن ع اقطعه قطيعة اعطاه ارضين يعمرها ويسكنها والقيان جمع القينة بتقديم المثناة التحتانية على النون وهي الجارية المغنية سرا عليا كا بعض اصحابنا عن محمد بن علي عن زيد بن علي بن الحسين بن زيد قال مرضت فدخل الطبيب علي ليلا فوصف لي دواء آخذه كذا وكذا يوما فلم يمكني فلم يخرج الطبيب من الباب حتى ورد علي نصر بقارورة فيها ذلك الدواء بعينه فقال ابو الحسن ع يقرئك السلام ويقول لك خذ هذا الدواء كذا وكذا يوما فاخذته وشربته فبرأت قال محمد بن علي قال لي زيد بن علي يابى الطاعن اين الغلاة عن هذا الحديث بيان لعل المراد بقوله يابى الطاعن ان من يطعن فيهم عليهم السلام لا يقبل هذه الكرامة وبقوله اين الغلاة عن هذا الحديث اين هم حتى يتمسكوا به على معتقدهم قال في الكافي ولد ابو الحسن علي بن محمد عليهما السلام للنصف من ذي الحجة سنة اثنتي عشرة ومائتين وروي انه ولد عليه السلام في رجب سنة اربع عشرة ومائتين ومضى عليه السلام لاربع بقين من جمادى الآخرة سنة اربع وخمسين ومائتين وروي انه قبض في رجب سنة اربع وخمسين ومائتين وله احدى واربعون سنة وستة اشهر واربعون سنة على المولود الآخر الذي روي وكان المتوكل اشخصه مع يحيى بن هرثمة بن اعين من المدينة الى سر من راى فتوفي بها ع ودفن في داره وامه ام ولد يقال لها سمانة وفي التهذيب اقتصر على التاريخ الاول في الولادة وعلى الثاني في القبض

قال

قال ولم يوصف احدى واربعون سنة وسبعة اشهر ووافق صاحب الكافي في اسم الام والمدفن

باب ما جاء في ابي محمد ع

كا الحسين بن محمد وغيرهما قالوا كان احمد بن عبيد الله بن خاقان على الضياع والخراج بقم فجرى في مجلسه يوما ذكر العلوية ومذاهبهم وكان شديد النصب فقال ما رايت ولا عرفت بسر من راى رجلا من العلوية مثل الحسن بن علي بن محمد بن الرضا ع في هديه وسكونه وعفافه ونبله وكرمه عند اهل بيته وبني هاشم وتقديمهم اياه على ذوي السن منهم والخطر وكذلك القواد والوزراء وعامة الناس فاني كنت يوما قائما على راس ابي وهو يوم مجلسه للناس اذ دخل عليه حجابه فقالوا ابو محمد ابن الرضا ع بالباب فقال بصوت عال ائذنوا له فتعجبت مما سمعت منهم انهم جسروا يكنون رجلا على ابي بحضرته ولم يكن عنده الا خليفة او ولي عهد او من امر السلطان ان يكنى فدخل رجل اسمر حسن القامة جميل الوجه جيد البدن حدث السن له جلالة وهيبة فلما نظر اليه ابي قام يمشي اليه خطا ولا اعلمه فعل هذا باحد من بني هاشم والقواد فلما دنا منه عانقه وقبل وجهه وصدره واخذ بيده واجلسه على مصلاه الذي كان عليه وجلس الى جنبه مقبلا عليه بوجهه وجعل يكلمه ويفديه بنفسه وانا متعجب مما ارى منه اذ دخل الحاجب فقال الموفق قد جاء وكان الموفق اذا دخل على ابي تقدم حجابه وخاصة قواده فقاموا بين مجلس ابي وبين باب الدار سماطين الى ان يدخل ويخرج فلم يزل ابي مقبلا على ابي محمد يحدثه حتى نظر الى غلمان الخاصة فقال حينئذ اذا شئت جعلني الله فداك ثم قال لحجابه خذوا به خلف السماطين حتى لا يراه هذا يعني الموفق فقام وقام ابي وعانقه ومضى فقلت لحجاب ابي وغلمانه ويلكم من هذا الذي كنيتموه على ابي وفعل به ابي هذا الفعل فقالوا هذا علوي يقال له الحسن بن علي يعرف بابن الرضا فازددت تعجبا ولم ازل يومي ذلك قلقا متفكرا في امره وامر ابي وما رايت فيه حتى كان الليل وكانت عادته ان يصلي العتمة ثم يجلس فينظر فيما يحتاج اليه من المؤامرات وما يرفعه الى السلطان فلما صلى وجلس جئت فجلست بين يديه وليس عنده احد فقال لي يا احمد لك حاجة قلت نعم يا ابه فان اذنت لي سالتك عنها فقال قد اذنت لك يا بني فقل ما احببت قلت يا ابه من الرجل الذي رايتك بالغداة فعلت به ما فعلت من الاجلال والكرامة والتبجيل وفديته بنفسك فقال يا بني ذاك امام الرافضة ذاك الحسن بن علي المعروف بابن الرضا فسكت ساعة ثم قال يا بني لو زالت الامامة عن خلفاء بني العباس ما استحقها احد من بني هاشم غير هذا وان هذا ليستحقها في فضله وعفافه وهديه وصيانته وزهده وعبادته وجميل اخلاقه وصلاحه

ولو رأيت اباه رأيت رجلا جزلا نبيلا فاضلا فازددت قلقا وتفكرا وغيظا على ابي مما سمعت منه
واستزدته في فعله وقوله فيه ما قال فلم يكن لي همة بعد ذلك الا السؤال عن خبره والبحث عن
امره فما سألت احدا من بني هاشم والقواد والكتاب والقضاة والفقهاء وسائر الناس الا
وجدته عنده في غاية الاجلال والاعظام والمحل الرفيع والقول الجميل والتقديم له على جميع اهل
بيته ومشايخه فعظم قدره عندي اذ لم ار له وليا ولا عدوا الا وهو يحسن القول فيه والثناء
عليه فقال له بعض من حضر مجلسه من الاشعريين يا ابا بكر فما خبر اخيه جعفر فقال ومن جعفر
فتسأل عن خبره او يقرن بالحسن جعفر معلن الفسق فاجر ماجن شريب للخمور اقل من رأيته من
الرجال واهتكهم لنفسه خفيف قليل في نفسه ولقد ورد على السلطان واصحابه في وقت
وفاة الحسن بن علي ما تعجبت منه وما ظننت انه يكون وذلك انه لما اعتل بعث الى ابي ان ابن الرضا
قد اعتل فركب من ساعته فبادر الى دار الخلافة ثم رجع مستعجلا ومعه خمسة من خدم امير المؤمنين
كلهم من ثقاته وخاصته فيهم نحرير فامرهم بلزوم دار الحسن وتعرف خبره وحاله وبعث الى
نفر من المتطببين فامرهم بالاختلاف اليه وتعاهده صباحا ومساء فلما كان بعد ذلك بيومين
او ثلاثة اخبر انه قد ضعف فامر المتطببين بلزوم داره وبعث الى قاضي القضاة فاحضره
مجلسه وامره ان يختار من اصحابه عشرة ممن يوثق به في دينه وامانته وورعه فاحضرهم
وبعث بهم الى دار الحسن وامرهم بلزومه ليلا ونهارا فلم يزالوا هناك حتى توفي رحمة الله عليه
ورحمه صلواته فصارت سر من رأى ضجة واحدة وبعث السلطان الى داره من فتشها وفتش
حجرها وختم على جميع ما فيها وطلبوا اثر ولده وجاؤوا بنساء يعرفن الحمل فدخلن الى جواريه
ينظرن اليهن فذكر بعضهن ان هناك جارية بها حمل فجعلت في حجرة ووكل بها نحرير الخادم
واصحابه ونسوة معهم ثم اخذوا بعد ذلك في تهيئته وعطلت الاسواق وركبت بنو هاشم
والقواد وابي وسائر الناس الى جنازته فكانت سر من رأى يومئذ شبيها بالقيامة فلما فرغوا
من تهيئته بعث السلطان الى ابي عيسى بن المتوكل فامره بالصلاة عليه فلما وضعت الجنازة للصلاة
عليه دنا ابو عيسى منه فكشف عن وجهه فعرضه على بني هاشم من العلوية والعباسية والقواد
والكتاب والقضاة والمعدلين وقال هذا الحسن بن علي بن محمد بن الرضا مات حتف انفه
على فراشه حضره من حضره من خدم امير المؤمنين وثقاته فلان وفلان ومن القضاة فلان
وفلان ومن المتطببين فلان وفلان ثم غطى وجهه وامر بحمله فحمل من وسط داره ودفن في

البيت

البيت الذي دفن فيه ابوه فلما دفن اخذ السلطان والناس في طلب ولده وكثر التفتيش في المنازل
والدور وتوقفوا عن قسمة ميراثه ولم يزل الذين وكلوا بحفظ الجارية التي توهم عليها
الحمل لازمين لها حتى تبين بطلان الحمل فلما بطل الحمل قسم ميراثه بين امه واخيه جعفر وادعت
امه وصيته وثبت ذلك عند القاضي والسلطان على ذلك يطلب اثر ولده فجاء جعفر بعد ذلك
الى ابي فقال اجعل لي مرتبة اخي واوصل اليك في كل سنة عشرين الف دينار فزبره ابي واسمعه
وقال له يا احمق السلطان جرد سيفه في الذين زعموا ان اباك واخاك ائمة ليردهم عن ذلك
فلم يتهيأ له ذلك وان كنت عند شيعة ابيك واخيك اماما فلا حاجة بك الى السلطان ان يرتبك
مراتبهما ولا غير السلطان وان لم تكن عندهم بهذه المنزلة لم تنلها بنا واستقله ابي عند
ذلك واستضعفه وامر ان يحجب عنه فلم يأذن له في الدخول عليه حتى مات ابي وخرجنا
وهو على تلك الحال والسلطان يطلب اثر ولد الحسن بن علي عليهما السلام بيان الهدي السيرة
والطريقة والنبل الفضل والمجد يفديه بنفسه يقول له جعلت فداك والموفق هو الخليفة والحشم
والسماط الصف من الناس غلمان الخاصة يعني غلمان الخليفة والعضا العشاء الاحزم والموامرة
المشاورة والجزل بالجيم الرأي الكريم العطاء والعاقل الاصيل الرأي واستزدته عددته زائدا
على ما يحق له جعفر هو المشهور بالكذاب والماجن من لا يبالي بما قال وما صنع لغلاته و
اصله الصلابة والغلظة فيهم نحرير كان شقيا من الاشقياء وياتي فيه حكاية في تهيئته اي
تجهيزه حتف انفه يعني من غير قتل ولا ضرب واسمعه يعني ما يكرهه واستقله عده قليلا
خفيفا كا علي بن محمد عن محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن موسى بن جعفر قال كتب ابو محمد عليه السلام الى
ابي القاسم اسحاق بن جعفر الزبيري قبل موت المعتز بنحو عشرين يوما الزم بيتك حتى يحدث الحادث
فلما قتل بريحة كتب اليه قد حدث الحادث فما تأمرني فكتب ليس هذا الحادث الحادث الآخر
فكان من المعتز ما كان كا وعنه قال كتب الى رجل آخر يقتل ابن محمد بن داود عبد الله قبل قتله
بعشرة ايام فلما كان في اليوم العاشر قتل كا عنه عن محمد بن ابراهيم المعروف بابن الكردي عن
محمد بن علي بن ابراهيم بن موسى قال ضاق بنا الامر فقال لي ابي امض بنا حتى نصير الى هذا
الرجل يعني ابا محمد عليه السلام فانه قد وصف عنه سماحة فقلت تعرفه فقال ما اعرفه ولا رأيته قط قال
فقصدناه فقال لي ابي وهو في طريقه ما احوجنا الى ان يأمر لنا بخمسمائة درهم
مائتا درهم للكسوة ومائتا درهم للدقيق ومائة للنفقة فقلت في نفسي ليته امر لي بثلاثمائة

درهم

درهم مائة اشتري بها حمارا ومائة للنفقة ومائة للكسوة واخرج الى الجبل قال فلما وافينا الباب
خرج الينا غلامه فقال يدخل علي بن ابراهيم ومحمد ابنه فلما دخلنا عليه وسلمنا قال لابي يا علي ما
خلفك عنا الى هذا الوقت فقال يا سيدي استحييت ان القاك على هذا الحال فلما خرجنا من عنده
جاءنا غلامه فناول ابي صرة فقال هذه خمسمائة درهم مائتان للكسوة ومائتان للدقيق ومائة للنفقة
واعطاني صرة فقال هذه ثلاثمائة درهم اجعل مائة في ثمن حمار ومائة للكسوة ومائة للنفقة
ولا تخرج الى الجبل وصر الى سوراء فصار الى سوراء وتزوج بامرأة فدخله اليوم الف دينار
ومع هذا يقول بالوقف فقال محمد بن ابراهيم فقلت له ويحك اتريد امرا ابين من هذا قال فقال
هذا امر قد جرينا عليه كا عنه عن ابي علي محمد بن علي بن ابراهيم عن احمد بن الحارث القزويني
قال كنت مع ابي بسر من رأى وكان ابي يتعاطى البيطرة في مربط ابي محمد عليه السلام قال وكان
عند المستعين بغل لم ير مثله حسنا وكبرا وكان يمنع ظهره واللجام والسرج وقد كان جمع
عليه الراضة فلم يكن لهم حيلة في ركوبه قال فقال له بعض ندمائه يا امير المؤمنين
الا تبعث الى الحسن بن الرضا عليهما السلام حتى يجيء فاما ان يركبه واما ان يقتله فتستريح منه قال
فبعث الى ابي محمد عليه السلام ومضى معه ابي فقال ابي لما دخل ابو محمد عليه السلام الدار كنت معه فنظر ابو محمد عليه السلام الى
البغل واقفا في صحن الدار فعدل اليه فوضع يده على كفله قال فنظرت الى البغل وقد
عرق حتى سال العرق منه ثم صار الى المستعين فسلم عليه فرحب به وقرب فقال يا ابا محمد الجم
هذا البغل فقال ابو محمد لابي الجمه يا غلام فقال المستعين الجمه انت فوضع طيلسانه ثم قام
فالجمه ثم رجع الى مجلسه وقعد فقال له يا ابا محمد اسرجه فقال لابي يا غلام اسرجه فقال اسرجه
انت فقام ثانية فاسرجه ورجع فقال له ترى ان تركبه فقال نعم فركبه من غير ان يمتنع عليه ثم
ركضه في الدار ثم حمله على الهملجة فمشى احسن مشي يكون ثم رجع ونزل فقال له المستعين يا
ابا محمد كيف رأيته قال يا امير المؤمنين ما رأيت مثله حسنا وفراهة وما يصلح ان يكون مثله
الا لامير المؤمنين قال فقال يا ابا محمد فان امير المؤمنين قد حملك عليه فقال ابو محمد عليه السلام لابي
يا غلام خذه فاخذه ابي فقاده بيان الهملجة ضرب من المشي فارسي معرب كا عنه عن [illegible]
محمد بن راشد عن ابي هاشم الجعفري قال شكوت الى ابي محمد عليه السلام الحاجة فحك بسوطه الارض قال
واحسبه غطاه بمنديل واخرج خمسمائة دينار فقال يا ابا هاشم خذ واعذرنا
كا عنه عن ابي عبد الله بن صالح عن ابيه عن ابي علي المطهر انه كتب اليه سنة القادسية يعلمه

انصراف

انصراف الناس وانه يخاف العطش فكتب امضوا فلا خوف عليكم ان شاء الله تعالى فمضوا سالمين
والحمد لله رب العالمين كا عنه عن علي بن الحسن بن الفضيل اليماني قال نزل بالجعفري من آل
جعفر خلق لا قبل لهم بهم فكتب الى ابي محمد عليه السلام يشكو ذلك اليه فكتب تكفون ذلك ان شاء الله تعالى فخرج
اليهم في نفر يسير والقوم يزيدون على عشرين الفا وهو في اقل من الف فاستباحهم بيان لا
قبل لهم لم يكن له من الجنود ما يقاومهم فاستباحهم فاستأصلهم كا عنه عن محمد بن اسماعيل
العلوي قال حبس ابو محمد عليه السلام عند علي بن نارمش وهو انصب الناس واشدهم على آل ابي طالب
وقيل له افعل به وافعل فما اقام عنده الا يوما حتى وضع خديه له وكان لا يرفع بصره اليه اجلالا
واعظاما فخرج من عنده وهو احسن الناس بصيرة واحسنهم فيه قولا بيان افعل به وافعل
يعني من السوء والاذى ووضع الخد كناية عن الانقياد والخضوع كا عنه عن محمد بن عبد الله
عن اسحاق بن محمد النخعي عن سفيان بن محمد الضبعي قال كتبت الى ابي محمد عليه السلام اسأله عن الوليجة وهو
قول الله تعالى ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة قلت في نفسي لا
في الكتاب من ترى المؤمنين ههنا فرجع الجواب الوليجة الذي يقام دون ولي الامر وحدثتك
نفسك عن المؤمنين من هم في هذا الموضع فهم الائمة الذين يؤمنون على الله فيجيز امانهم
بيان الوليجة الدخيلة والخاصة والمعتمد عليه والملصق بالرجل من غير اهله لا في الكتاب من
ترى المؤمنين ههنا يعني لم اكتب في الكتاب التفسير للسؤال عن تفسير المؤمنين في هذا الموضع
ما اراد منه ليتني كنت كتبته كا اسحاق عن ابي هاشم الجعفري قال شكوت الى ابي محمد عليه السلام ضيق
الحبس وكتل القيد فكتب الي انت تصلي اليوم الظهر في منزلك فاخرجت في وقت الظهر فصليت
في منزلي كما قال وكنت مضيقا فاردت ان اطلب منه دنانير في الكتاب فاستحييت
فلما صرت الى منزلي وجه الي بمائة دينار وكتب الي اذا كانت لك حاجة فلا تستحي ولا تحتشم
واطلبها فانك ترى ما تحب ان شاء الله بيان كتل القيد بالمثناة الفوقانية غلظه وثقله
ولزجه وسوء العيش معه وفي بعض النسخ كلب القيد وهو مسمار الذي يشد به كا عنه
عن احمد بن محمد بن الاقرع عن ابي حمزة نصير الخادم قال سمعت ابا محمد عليه السلام غير مرة يكلم غلمانه بلغاتهم
ترك وروم وصقالبة فتعجبت من ذلك وقلت هذا ولد بالمدينة ولم يظهر لاحد حتى مضى
ابو الحسن عليه السلام ولا رآه احد فكيف هذا احدث نفسي بذلك فاقبل علي فقال ان الله تعالى بين حجته
من سائر خلقه بكل شيء ويعطيه اللغات ومعرفة الانساب والآجال والحوادث ولولا ذلك لم يكن

بين الجنة والمحروم رزق كا عنه عن الاقرع قال كتبت الى ابي محمد ع اسأله عن الامام هل يحتلم
وقلت في نفسي بعد ما فصل الكتاب الاحتلام شيطنة وقد اعاذ الله تبارك وتعالى اولياءه
من ذلك فورد الجواب حال الائمة في المنام حالهم في اليقظة لا يغير النوم منهم شيئا وقد
اعاذ الله اولياءه من لمة الشيطان كما حدثتك نفسك بيان لمة الشيطان مسه كا
عنه عن الحسن بن ظريف قال اختلج في صدري مسألتان اردت الكتاب فيهما الى ابي محمد ع
فكتبت اسأله عن القائم اذا قام بما يقضي واين مجلسه الذي يقضي فيه بين الناس واردت
ان اسأله عن شيء لحمى الربع فاغفلت خبر الحمى فجاء الجواب سألت عن القائم فاذا قام قضى بين الناس
بعلمه كقضاء داود ع لا يسأل البينة وكنت اردت ان تسأل لحمى الربع فانسيت فاكتب في ورقة
وعلقه على المحموم فانه يبرأ باذن الله ان شاء الله يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم
فعلقنا عليه ما ذكر ابو محمد ع فافاق كا عنه عن اسمعيل بن محمد بن علي بن اسمعيل بن علي بن عبد الله
بن عباس بن عبد المطلب قال قعدت لابي محمد ع على ظهر الطريق فلما مر بي شكوت اليه
الحاجة وحلفت له انه ليس عندي درهم فما فوقه ولا غداء ولا عشاء قال فقال تحلف بالله
كاذبا وقد دفنت مائتي دينار وليس قولي هذا دفعا لك عن العطية اعطه يا غلام ما معك
فاعطاني غلامه مائة دينار ثم اقبل علي فقال لي انك تحرمها احوج ما تكون اليها يعني الدنانير
التي دفنت وصدق ع وكان كما قال دفنت مائتي دينار وقلت يكون ظهرا وكهفا لنا
فاضطررت ضرورة شديدة الى شيء انفقه وانغلقت علي ابواب الرزق ففتشت عنها
فاذا ابن لي قد عرف موضعها فاخذها وهرب فما قدرت منها على شيء كا عنه عن علي
بن زيد بن علي بن الحسين بن علي قال كان لي فرس وكنت به معجبا اكثر ذكره في المحال فدخلت
على ابي محمد ع يوما فقال لي ما فعل فرسك فقلت هو عندي وهو ذا هو على بابك وعنه
نزلت فقال لي استبدل به قبل المساء ان قدرت على مشتري ولا تؤخر ذلك ودخل علينا
داخل وانقطع الكلام فقمت متفكرا ومضيت الى منزلي فاخبرت اخي الخبر فقال ما
ادري ما اقول في هذا وشححت به ونفست على الناس ببيعه وامسينا فاتانا السائس
وقد صلينا العتمة فقال يا مولاي نفق فرسك فاغتممت وعلمت انه عنى هذا بذلك
القول قال ثم دخلت على ابي محمد ع بعد ايام وانا اقول في نفسي ليته اخلف علي دابة
اذ كنت اغتممت بقوله فلما جلست قال نعم نخلف عليك دابة يا غلام اعطه برذوني الكميت

هذا

هذا خير من فرسك واوطأ واطول عمرا بيان نفقت بحلت تفق مات كا عنه عن ابن شمون
عن احمد بن محمد قال كتبت الى ابي محمد ع حين اخذ المهتدي في قتل الموالي يا سيدي الحمد
لله الذي شغله عنا فقد بلغني انه يتهددك ويقول والله لاجلينهم عن جديد الارض فوقع
ابو محمد ع بخطه ذاك اقصر لعمره عد من يومك هذا خمسة ايام ويقتل في اليوم السادس بعد
هوان واستخفاف يمر به فكان كما قال بيان الجلاء التغرب وجديد الارض وجهها كا عنه
عن ابن شمون قال كتبت الى ابي محمد ع اسأله ان يدعو الله لي من وجع عيني وكانت احدى عيني
ذاهبة والاخرى على شرف ذهاب فكتب الي حبس الله عليك عينك فافاقت الصحيحة ووقع في
آخر الكتاب آجرك الله واحسن ثوابك فاغتممت لذلك ولم اعرف في اهلي احدا مات فلما كان
بعد ايام جاءتني وفاة ابني طيب فعلمت ان التعزية له كا عنه عن عمر بن ابي مسلم قال قدم
علينا بسر من رأى رجل من اهل مصر يقال له سيف بن الليث يتظلم الى المهتدي في ضيعة له
قد غصبها اياه شفيع الخادم واخرجه منها فاشرنا عليه ان يكتب الى ابي محمد ع يسأله تسهيل امرها
فكتب اليه ابو محمد ع لا بأس عليك ضيعتك ترد عليك فلا تتقدم الى السلطان وائت الوكيل
الذي في يده الضيعة وخوفه بالسلطان الاعظم الله رب العالمين فلقيه فقال له الوكيل
الذي في يده الضيعة قد كتب الي عند خروجك من مصر ان اطلبك وارد الضيعة عليك فردها عليه
بحكم القاضي ابن ابي الشوارب وشهادة الشهود ولم يحتج الى ان يتقدم الى المهتدي فصارت
الضيعة له وفي يده ولم يكن لها خبر بعد ذلك قال وحدثني سيف بن الليث
هذا قال خلفت ابنا لي عليلا بمصر عند خروجي عنها وابنا لي آخر اسن منه كان وصيي وقيمي
على عيالي وفي ضياعي فكتبت الى ابي محمد ع اسأله الدعاء لابني العليل فكتب الي قد عوفي ابنك
المعتل ومات الكبير وصيك وقيمك فاحمد الله ولا تجزع فيحبط اجرك فورد علي الخبر ان ابني
قد عوفي من علته ومات الكبير يوم ورد علي جواب ابي محمد ع كا عنه عن يحيى بن القشيري
من قرية تسمى قير قال كان لابي محمد ع وكيل قد اتخذ معه في الدار حجرة يكون فيها
معه خادم ابيض فاراد الوكيل الخادم على نفسه فابى الا ان يأتيه بنبيذ فاحتال له بنبيذ
ثم ادخله عليه وبينه وبين ابي محمد ع ثلاثة ابواب مغلقة قال فحدثني الوكيل قال
اني لمنتبه اذ انا بالابواب تفتح حتى جاء بنفسه فوقف على باب الحجرة ثم قال يا هؤلاء
اتقوا الله خافوا الله فلما اصبحنا امر ببيع الخادم واخراجي من الدار بيان ضمن الارادة

ما يتعدى بعلى كالتسلط والركوب ونحوهما فعداها بها كا عنه عن محمد بن الربيع الشائي قال
ناظرت رجلا من الثنوية بالاهواز ثم قدمت سر من رأى وقد علق بقلبي شيء من مقالته فاني
لجالس على باب احمد بن الخضيب اذ اقبل ابو محمد ع من دار العامة يوم الموكب فنظر الي واشار
بسباحته احد احد فرد فسقطت مغشيا علي بيان يوم يقصد والموكب الجماعة ركبانا او
مشاة وفي بعض النسخ المركب والسباحة بتشديد الباء كالمسبحة يعني السبابة كا عنه عن ابي هاشم
الجعفري قال دخلت على ابي محمد ع يوما وانا اريد ان اسأله ما اصوغ به خاتما اتبرك به فجلست
وانسيت ما جئت له فلما ودعته ونهضت رمى الي بالخاتم فقال اردت فضة فاعطيناك خاتما
وربحت الفص والكراء هناك الله يا ابا هاشم فقلت يا سيدي اشهد انك ولي الله وامامي الذي
ادين الله بطاعته فقال غفر الله لك يا ابا هاشم كا عنه عن محمد بن القسم ابي العينا الهاشمي مولى
عبد الصمد بن علي عتاقة قال كنت ادخل على ابي محمد ع فاعطش وانا عنده فاجله ان ادعو بالماء
فيقول يا غلام اسقه وربما حدثت نفسي بالنهوض فافكر في ذلك فيقول يا غلام دابته كا علي
بن محمد عن محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن موسى بن جعفر عن احمد بن علي بن عبد الغفار قال دخل العباسيون
على صالح بن وصيف ودخل صالح بن علي وغيره من المنحرفين عن هذه الناحية على صالح بن وصيف عند
ما حبس ابا محمد ع فقال لهم صالح وما اصنع قد وكلت به رجلين من اشر من قدرت عليه فقد صارا
من العبادة والصلوة والصيام الى امر عظيم فقلت لهما فيه فقالا ما تقول في رجل يصوم النهار ويقوم الليل
كله لا يتكلم ولا يتشاغل واذا نظرنا اليه ارتعدت فرائصنا ويداخلنا ما لا نملكه من انفسنا
فلما سمعوا ذلك انصرفوا خائبين بيان من هذه الناحية يعني اهل البيت عليهم السلم واكثر ما يكنى بها
عن صاحب الزمان ع كما يأتي في غير حديث وانما دخلوا لارادة السوء بابي محمد ع وحمل صالح بن وصيف
على تشديد الامر عليه خذلهم الله فقلت لهما فيه اي قلت لهما ان يشددا في امره والاساءة
اليه ارتعدت فرائصنا اضطربت اركاننا والفريصة بالمهملة اوداج العنق واللحمة بين الجنب
والكتف لا تزال ترعد كا عنه عن الحسين عن المكفوف عن بعض فصادي العسكر من النصارى
ان ابا محمد ع بعث الي يوما في وقت صلوة الظهر فقال لي افصد هذا العرق قال وناولني عرقا
لم افهمه من العروق التي تفصد فقلت في نفسي ما رأيت امرا اعجب من هذا يأمرني ان افصد
في وقت الظهر وليس بوقت فصد والثانية عرقا لا افهمه ثم قال لي انتظر وكن في الدار فلما
امسى دعاني وقال لي سرح الدم فسرحت ثم قال لي امسك فامسكت ثم قال لي كن في الدار

فلما كان

فلما كان نصف الليل ارسل الي وقال لي سرح الدم فتعجبت اكثر من عجبي الاول وكرهت ان اسأله قال
فسرحت فخرج دم ابيض كانه الملح قال ثم قال لي احبس قال فحبست قال ثم قال لي كن في الدار
فلما اصبحت امر قهرمانه ان يعطيني ثلثة دنانير فاخذتها وخرجت حتى اتيت ابن بختيشوع النصراني
فقصصت عليه القصة قال فقال لي والله ما افهم ما تقول ولا اعرفه في شيء من الطب ولا قرأته
في كتاب ولا اعلم في دهرنا اعلم بكتب النصرانية من فلان الفارسي فاخرج اليه قال فاكتريت
زورقا الى البصرة واتيت الاهواز ثم صرت الى فارس الى صاحبي فاخبرته الخبر قال فقال لي انظرني
اياما فانظرته ثم اتيته متقاضيا قال فقال لي ان هذا الذي تحكيه عن هذا الرجل فعله المسيح
في دهره مرة كا عنه عن بعض اصحابنا قال كتب محمد بن حجر الى ابي محمد ع يشكو عبد العزيز بن دلف ويزيد
بن عبد الله فكتب اليه اما عبد العزيز فقد كفيته واما يزيد فان لك وله مقاما بين يدي الله
فمات عبد العزيز وقتل يزيد محمد بن حجر كا عنه عن بعض اصحابنا قال سلم ابو محمد ع الى نحرير فكان يضيق
عليه ويؤذيه قال فقالت له امرأته ويلك اتق الله لا تدري من في منزلك وعرفته صلاحه وقالت اني اخاف
عليك منه فقال لارمينه بين السباع ثم فعل ذلك به فرئي ع قائما يصلي وهي حوله بيان انما
سلم الى نحرير ليحبسه عنده في بيته وكان نحرير لعنه الله عدوا له ع كا محمد عن احمد بن اسحق قال دخلت على ابي
محمد ع فسألته ان يكتب لانظر الى خطه فاعرفه اذا ورد فقال نعم ثم قال لي يا احمد ان الخط
سيختلف عليك ما بين القلم الغليظ الى القلم الدقيق فلا تشكن ثم دعا بالدواة فكتب وجعل يستمد
الى مجرى الدواة فقلت في نفسي وهو يكتب استوهبه القلم الذي يكتب به فلما فرغ من الكتابة اقبل
يحدثني وهو يمسح القلم بمنديل الدواة ساعة ثم قال هاك يا احمد فناولنيه فقلت جعلت
فداك اني مغتم لشيء يصيبني في نفسي وقد اردت ان اسأل اباك فلم يقض لي ذلك فقال وما هو
يا احمد فقلت سيدي روي لنا عن آبائك عليهم السلم ان نوم الانبياء على اقفيتهم ونوم المؤمنين على
ايمانهم ونوم المنافقين على شمائلهم ونوم الشياطين على وجوههم فقال ع كذلك هو فقلت يا
سيدي فاني اجهد ان انام على يميني فما يمكنني ولا ياخذني النوم عليها فسكت ساعة ثم قال يا
احمد ادن مني فدنوت منه فقال ادخل يدك تحت ثيابك فادخلتها فاخرج يده من تحت ثيابه
وادخلها تحت ثيابي فمسح بيده اليمنى على جانبي الايسر وبيده اليسرى على جانبي الايمن ثلث
مرات قال احمد فما اقدر ان انام على يساري منذ فعل ذلك بي ع وما يأخذني
نوم عليها اصلا بيان وجعل يستمد يطلب المداد بالقلم ضمن الاستمداد معنى الانتهاء ونحوه

تعالى مال قال في الكافي ولد ابو محمد الحسن بن علي ع يوم الجمعة لثمان ليال وفي نسخة اخرى في
شهر ربيع الاخر سنة اثنتين وثلثين ومائتين وقبض ع يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شهر ربيع
الاول سنة ستين ومائتين وهو ابن ثمان وعشرين سنة ودفن في داره في البيت الذي
دفن فيه ابوه بسر من راى وامه ام ولد يقال لها حديث وفي التهذيب اقتصر على الثاني
في الولادة ووافقه في ساير المذكورات باب ما جاء في الصاحب ع كا علي بن محمد عن
واحد من اصحابنا القميين عن محمد بن محمد العامري عن ابي سعيد غانم الهندي قال كنت بمدينة الهند
المعروفة بقشمير الداخلة واصحاب لي يقعدون على كراسي عن يمين الملك اربعون رجلا كلهم يقرأ
الكتب الاربعة التورية والانجيل والزبور وصحف ابراهيم نقضي بين الناس ونفقههم في دينهم
ونفتيهم في حلالهم وحرامهم يفزع الناس الينا الملك فمن دونه فتجارينا ذكر رسول الله ص فقلنا
هذا النبي المذكور في الكتب قد خفي علينا امره ويجب علينا الفحص عنه وطلب اثره واتفق راينا
وتوافقنا على ان اخرج فارتاد لهم فخرجت ومعي مال جليل فسرت اثني عشر شهرا حتى قربت من
كابل فعرض لي قوم من الترك فقطعوا علي واخذوا مالي وجرحت جراحات شديدة ودفعت الى
مدينة كابل فانفذني ملكها لما وقف على خبري الى مدينة بلخ وعليها اذ ذاك داود بن العباس
بن ابي سود فبلغه خبري واني خرجت مرتادا من الهند وتعلمت الفارسية وناظرت الفقهاء
واصحاب الكلام فارسل الى داود بن العباس فاحضرني مجلسه وجمع علي الفقهاء فناظروني في
فاعلمتهم اني خرجت من بلدي اطلب هذا النبي الذي وجدته في الكتب فقال لي من هو وما
اسمه فقلت محمد فقالوا هو نبينا الذي تطلب فسالتهم عن شرايعه فاعلموني فقلت لهم انا
اعلم ان محمدا نبي ولا اعلم هذا الذي تصفون ام لا فاعلموني موضعه لاقصده فاسائله عن علامات
عندي ودلالات فان كان صاحبي الذي طلبت آمنت به فقالوا قد مضى ص فقلت فمن وصيه
وخليفته فقالوا ابو بكر قلت فسموه لي فان هذه كنيته قالوا عبد الله بن عثمان ونسبوه الى
قريش قلت فانسبوا لي محمدا نبيكم فنسبوه لي فقلت ليس هذا صاحبي الذي طلبت صاحبي
الذي اطلبه خليفته اخوه في الدين وابن عمه في النسب وزوج ابنته وابو ولده ليس لهذا
النبي ذرية على الارض غير ولد هذا الرجل الذي هو خليفته قال فوثبوا بي وقالوا ايها الامير ان
هذا قد خرج من الشرك الى الكفر هذا حلال الدم فقلت لهم يا قوم انا رجل معي دين متمسك به
لا افارقه حتى ارى ما هو اقوى منه اني وجدت صفة هذا الرجل في الكتب التي انزلها الله

على انبيائه

على انبيائه وانما خرجت من بلاد الهند من العز الذي كنت فيه طلبا له فلما فحصت عن امر صاحبكم
الذي ذكرتم لم يكن النبي الموصوف في الكتب فكفوا عني وبعث العامل الى رجل يقال له الحسين
بن اشكيب فدعاه فقال له ناظر هذا الرجل الهندي فقال له الحسين اصلحك الله عندك الفقهاء
والعلماء وهم اعلم وابصر بمناظرته فقال له ناظره كما اقول لك واخل به والطف له فقال الحسين
اشكيب بعد ما فاوضته ان صاحبك الذي تطلبه هو النبي الذي وصفه هؤلاء وليس الامر في
خليفته كما قالوا هذا النبي محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ووصيه علي بن ابي طالب بن عبد المطلب
وهو زوج فاطمة بنت محمد ص وابو الحسن والحسين سبطي محمد ص قال غانم ابو سعيد فقلت
الله اكبر هذا الذي طلبت فانصرفت الى داود بن العباس فقلت له ايها الامير وجدت ما طلبت
وانا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله قال فبرني ووصلني وقال
للحسين تفقده قال فمضيت اليه حتى آنست به وفقهني فيما احتجت اليه من الصلوة والصيام
والفرائض قال فقلت له انا نقرأ في كتبنا ان محمدا ص خاتم النبيين لا نبي بعده وان الامر من بعده
الى وصيه ووارثه وخليفته من بعده ثم الى الوصي بعد الوصي لا يزال امر الله جاريا في اعقابهم
حتى تنقضي الدنيا فمن وصي وصي محمد قال الحسن ثم الحسين ابنا محمد ص ثم ساق الامر في الوصية
حتى انتهى الى صاحب الزمان ع ثم اعلمني ما حدث فلم يكن لي همة الا طلب الناحية فوافى قم
وقعد مع اصحابنا في سنة اربع وستين وخرج معهم حتى وافى بغداد ومعه رفيق له من
اهل السند كان صحبه على المذهب قال فحدثني غانم قال وانكرت من رفيقي
بعض اخلاقه فهجرته وخرجت حتى صرت الى العباسية اتهيا للصلوة واصلي واني لواقف
متفكر فيما قصدت لطلبه اذا انا بآت قد اتاني فقال انت فلان اسمه بالهند فقلت نعم فقال
اجب مولاك فمضيت معه فلم يزل يتخلل بي الطرق حتى اتى دارا وبستانا فاذا انا به ع جالس
فقال مرحبا يا فلان بكلام الهند كيف حالك وكيف خلفت فلانا وفلانا وفلانا حتى عد
الاربعين كلهم فسالني عنهم واحدا واحدا ثم اخبرني بما تجارينا كل ذلك بكلام الهند ثم قال
ثم القى صرة كانت بين يديه فقال لي اجعلها نفقتك ولا تدخل الى بغداد الى فلان سماه
ولا تطلعه على شيء وانصرف الينا الى البلد ثم وافانا بعد الفيوج فاعلمونا ان اصحابنا انصرفوا
من العقبة ومضى نحو خراسان فلما كان في قابل حج وارسل الينا بهدية من طرف خراسان
فاقام بها مدة حتى مات ن بيان فتجارينا اجرينا فيما بيننا فارتاد اطلب فاوضته كلمته

وكلمني ثم اطلعني ما حدث يعني غصب الخلافة وارتداد الصحابة وخفاء الايمة وغيبة الصاحب
طلب الناحية يعني الصاحب ع فوافى قم هذا من كلام محمد بن محمد وكذا قوله فيما بعد ثم وافانا
بعد فانها رجوع من الحكاية الى التكلم سنة اربع وستين هكذا وجد في النسخ ولعله سقط
منها سنة عدد ما بينها او حذف الفيوج جمع فيج بالفاء ثم الياء ثم الجيم معرب پيك ومعنى يعني القائم
كا علي بن محمد عن سعد بن عبد الله قال ان الحسن بن النضر وابا صدام وجماعة تكلموا بعد مضي ابي محمد ع
فيما في ايدي الوكلاء وارادوا الفحص فجاء الحسن بن النضر الى ابي صدام فقال اني اريد الحج فقال له ابو
صدام اخره هذه السنة فقال له الحسن اني افزع في المنام ولا بد من الخروج واوصى الى احمد بن
يعلى بن حماد واوصى للناحية بمال وامره ان لا يخرج شيئا الا من يده الى يده بعد ظهوره
قال فقال الحسن لما وافيت بغداد اكتريت دارا فنزلتها فجاءني بعض الوكلاء بثياب ودنانير
وخلفها عندي فقلت له ما هذا قال هو ما ترى ثم جاءني آخر بمثلها وآخر حتى كبسوا الدار
ثم جاءني احمد بن اسحق بجميع ما كان معه فتعجبت وبقيت متفكرا فوردت علي رقعة الرجل ع اذا
مضى من النهار كذا وكذا فاحمل ما معك فرحلت وحملت ما معي وفي الطريق صعلوك يقطع الطريق
في ستين رجلا فاجتزت عليه وسلمني الله منه فوافيت العسكر ونزلت فوردت علي رقعة
ان احمل ما معك وعبيه في صنان الحمالين فلما بلغت الدهليز اذا فيه اسود قائم فقال انت
الحسن بن النضر قلت نعم قال ادخل فدخلت الدار ودخلت بيتا وفرغت صنان الحمالين
واذا في زاوية البيت خبز كثير فاعطى كل واحد من الحمالين رغيفين واخرجوا واذا بيت عليه ستر
فنوديت منه يا حسن بن النضر احمد الله على ما من به عليك ولا تشكن فود الشيطان انك
شككت واخرج الي ثوبين وقيل لي خذهما فستحتاج اليهما فاخذتهما وخرجت قال سعد فانصرف
الحسن بن النضر ومات في شهر رمضان وكفن في الثوبين بيان وارادوا الفحص يعني عن
الصاحب ع كبسوا هجموا رقعة الصاحب ع صعلوك يعني سارق فعبيه يعني من التعبية
والصن بالكسر شبه السلة المطبقة يجعل فيها الخبز كا عنه عن محمد بن حمويه السويداوي عن
محمد بن ابراهيم بن مهزيار قال شككت عند مضي ابي محمد ع واجتمع عند ابي مال
جليل فحمله وركب السفينة وخرجت معه مشيعا فوعك وعكا شديدا فقال يا بني ردني فهو
الموت وقال لي اتق الله في هذا المال واوصى الي فمات فقلت في نفسي لم يكن ابي ليوصي
بشيء غير صحيح احمل هذا المال الى العراق واكتري دارا على الشط ولا اخبر احدا بشيء فان

وضح

وضح لي شيء كوضوحه ايام ابي محمد ع انفذته والا قصفت به فقدمت العراق واكتريت دارا
على الشط وبقيت اياما فاذا انا برقعة مع رسول فيها يا محمد معك كذا وكذا في جوف كذا وكذا
حتى قص علي جميع ما معي مما لم احط به علما فسلمته الى الرسول وبقيت اياما لا يرفع لي راس
واغتممت فخرج الي قد اقمناك مكان ابيك فاحمد الله بيان الوعك اذى الحمى ووجعها والقصف
الافراط في الاكل والشرب كا عنه قال اوصل رجل من اهل السواد مالا فرد عليه وقيل له اخرج
حق ولد عمك منه وهو اربعمائة درهم وكان الرجل في يده ضيعة لولد عمه فيها شركة قد حبسها
عليهم فنظر فاذا الذي لولد عمه من ذلك المال اربعمائة درهم فاخرجها وانفذ الباقي فقبل كا عنه
عن ابي عبد الله بن صالح قال كنت خرجت سنة من السنين ببغداد فاستاذنت في الخروج فلم يؤذن
لي فاقمت اثنين وعشرين يوما وقد خرجت القافلة الى النهروان فاذن لي في الخروج يوم الاربعاء وقيل
لي اخرج فخرجت وانا آيس من القافلة ان الحقها فوافيت النهروان والقافلة مقيمة فما كان الا ان
اعلفت جمالي شيئا حتى رحلت القافلة فرحلت وقد دعا لي بالسلامة فلم الق سوءا والحمد لله كا محمد بن
عبد الله عن ابي عبد الله النسائي قال اوصلت اشياء للمرزبان الحارثي فيها سوار ذهب فقبلت
ورد علي السوار فامرت بكسره فكسرته فاذا في وسطه مثاقيل حديد ونحاس وصفر فاخرجته وانفذت الذهب
فقبل بيان لوصلت اشياء للمرزبان يعني الى الصاحب ع كا القاسم بن العلا قال ولد لي عدة
بنين فكنت اكتب واسال الدعاء فلا يكتب الي لهم بشيء فماتوا كلهم فلما ولد لي الحسن ابني كتبت اسال الدعاء
فاجبت والحمد لله كا علي بن محمد عن الفضل الخزاز المدائني مولى خديجة بنت محمد ابي جعفر ع قال ان
قوما من اهل المدينة من الطالبيين كانوا يقولون بالحق وكانت الوظائف ترد عليهم في وقت معلوم فلما
مضى ابو محمد ع رجع قوم منهم عن القول بالولد فوردت الوظائف على من ثبت منهم على القول بالولد و
قطع عن الباقين فلا يذكرون في الذاكرين والحمد لله رب العالمين بيان ترد عليهم يعني من ابي محمد ع
ويعني القول بالولد بان له عليه السلام ولدا وخليفة بعده كا عنه عن نصر بن صباح البجلي عن محمد بن يوسف
الشاشي قال خرج بي ناصور على مقعدتي فاريته الاطباء وانفقت عليه مالا فقالوا لا نعرف
له دواء فكتبت رقعة اسال الدعاء فوقع ع الي البسك الله العافية وجعلك معنا في الدنيا والآخرة
قال فما اتت علي جمعة حتى عوفيت وصار مثل راحتي فدعوت طبيبا من اصحابنا واريته اياه فقال ما
عرفنا لهذا دواء بيان لعل المراد بالارادة في الموضعين ما يعم الكشف والوصف والا فلا يستقيم
آخر الحديث الا بتكلف كا عنه عن علي بن الحسين اليماني قال كنت ببغداد فتهيأت قافلة اليمانيين فاردت

معها فكتب الغنس لا اذن في ذلك فخرج لا تخرج معهم فليس لك في الخروج معهم خيرة واقم بالكوفة قال
واقمت وخرجت القافلة فخرجت عليهم حنظلة فاجتاحتهم وكتبت استاذن في ركوب الماء فلم يؤذن
لي فسالت عن المراكب التي خرجت في تلك السنة في البحر فما سلم منها مركب خرج عليها قوم من الهند
يقال لهم البوارج فقطعوا عليها ك وردت العسكر فاتيت الدرب مع المغيب ولم اكلم احدا
ولم اتعرف الى احد وانا اصلي في المسجد بعد فراغي من الزيارة اذا بخادم قد جاءني فقال لي قم فقلت له
اذا الى اين فقال لي الى المنزل فقلت ومن انا لعلك ارسلت الى غيري فقال لا ما ارسلت الا اليك انت
علي بن الحسين رسول جعفر بن ابراهيم فمر بي حتى انزلني في بيت الحسين ثم ساره فلم ادر ما قال له
حتى اتاني جميع ما احتاج اليه وجلست عنده ثلاثة ايام واستاذنته في الزيارة من داخل فزرت ليلا
بيان حنظلة قبيلة من بني تميم والاجتياح بالجيم ثم الحاء الاهلاك والاستيصال والبوارج
بالموحدة والمهملتين يقال الشدائد والدواهي كانهم شبهوا بها بعد فراغي من الزيارة لعل المراد بالزيارة
زيارة الصاحب عليه السلام من خارج داره بتبليغ السلام من غير اشعار كما يدل عليه قوله من داخل في اخر
الحديث كا الحسن بن الفضل بن يزيد اليماني قال كتب ابي بخطه كتابا فورد جوابه ثم كتبت
بخطي فورد جوابه ثم كتب بخطه رجل من فقهاء اصحابنا فلم يرد جوابه فنظرنا فكانت العلة ان الرجل
تحول قرمطيا قال الحسن بن الفضل فزرت العراق ووردت طوس وعزمت ان لا اخرج الا
عن بينة من امري ونجاح من حوائجي ولو احتجت ان اقيم بها حتى اتصدق قال وفي خلال
ذلك يضيق صدري بالمقام واخاف ان يفوتني الحج قال فجئت يوما الى محمد بن احمد اتقاضاه فقال لي
صر الى مسجد كذا وكذا وانه يلقاك رجل قال فصرت اليه فدخل علي رجل فلما نظر الي ضحك وقال لا تغتم
فانك ستحج في هذه السنة وتنصرف الى اهلك وولدك سالما قال فاطمانت وسكن قلبي واقول ذا مصداق
ذلك والحمد لله قال ثم وردت العسكر فخرجت الي صرة فيها دنانير وثوب فاغتممت وقلت في نفسي جزاي
عند القوم هذا واستعملت الجهل فرددتها وكتبت رقعة ولم يشر الذي قبضها مني علي بشيء ولم يتكلم فيها
بحرف ثم ندمت بعد ذلك ندامة شديدة وقلت في نفسي كفرت بردي على مولاي وكتبت رقعة اعتذر من
فعلي وابوء بالاثم واستغفر من ذلك وانفذتها وقمت اتمسح وانا في ذلك افكر في نفسي واقول ان
ردت علي الدنانير لم احلل صرارها ولم احدث فيها حتى احملها الى ابي فانه اعلم مني ليعمل فيها بما شاء
فخرج الى الرسول الذي حمل الي الصرة اسات اذ لم تعلم الرجل انا ربما فعلنا ذلك بموالينا وربما سالونا
ذلك يتبركون به وخرج الي اخطات في ردك برنا فاذا استغفرت الله فالله يغفر لك فاما اذا كانت

عزيمتك

عزيمتك ان وعقيدتك ان لا تحدث فيها حدثا ولا تنفقها في طريقك فقد صرفناها عنك واما الثوب
فلا بد منه لتحرم فيه قال وكتبت في معنيين واردت ان اكتب في الثالث وامتنعت منه مخافة
ان يكره ذلك فورد جواب المعنيين والثالث الذي طويت مفسرا والحمد لله قال وكنت وافقت جعفر بن
ابراهيم النيسابوري بنيسابور على ان اركب معه وازامله فلما وافيت بغداد بدا لي فاستقلته وذهبت
اطلب عديلا فلقيني ابن الوجناء بعد ان كنت صرت اليه وسالته ان يكتري لي فوجدته كارها فقال لي
انا في طلبك وقد قيل لي انه يصحبك فاحسن معاشرته واطلب له عديلا واكتر له بيان القرامطة
من الناس الواحد قرمطي عن بينة من امري كانه اراد به معرفة الامام حتى اتصدق اي اسال الصدقة
وهو كلام عامي غير فصيح قال ابن قتيبة ومما تضعه العامة غير موضعه قولهم هو يتصدق اذا
سال وذلك غلط انما المتصدق المعطي وفي التنزيل وتصدق علينا ان الله يجزي وأما المصدق
بتخفيف الصاد فهو الذي ياخذ صدقات النعم وقمت اتمسح اي لا شيء معي فقال فلان يتمسح اي لا شيء معه
كانه ممسوح وراميه بعد ان كنت صرت اليه اي الى ابن الوجناء وهي الى قوله كارها معترضة ولعل كون
يكتري له ثم ويرد عليه من الصاحب انه يصحبك الي ... فقيل له فاخذ في طلبه كا علي بن محمد عن الحسن بن
عبد الحميد قال شككت في امر حاجز فجمعت شيئا ثم صرت الى العسكر فخرج الي ليس فينا شك
ولا فيمن يقوم مقامنا بامرنا رد ما معك الى حاجز بن يزيد بيان في امر حاجز يعني في وكالته للصاحب
او ديانته كا عنه عن محمد بن صالح قال لما مات ابي وصار الامر لي كان لابي على الناس سفاتج من مال
الغريم فكتبت اليه اعلمه فكتب طالبهم واستقص عليهم فقضاني الناس الا رجل واحد كانت عليه سفتجة با
دينار فجئت اليه اطالبه فماطلني واستخف بي ابنه وسفه علي فشكوته الى ابيه فقال وكان ماذا فقبضت
على لحيته واخذت برجله وسحبته الى وسط الدار وركلته ركلا كثيرا فخرج ابنه يستغيث
باهل بغداد ويقول قمي رافضي قد قتل والدي فاجتمع علي منهم الخلق فركبت دابتي وقلت احسنتم يا
اهل بغداد تميلون مع الظالم على الغريب المظلوم انا رجل من اهل همدان من اهل السنة وهذا
ينسبني الى اهل قم والرفض ليذهب بحقي ومالي قال فمالوا عليه وارادوا ان يدخلوا على حانوته
حتى سكنتهم وطلب الي صاحب السفتجة وحلف بالطلاق ان يوفيني مالي حتى اخرجتهم عنه بيان السفتجة
ان يعطي مالا لاحد وللاخذ مال في بلد المعطي فيوفيه اياه والغريم كناية عن الصاحب ع والمماطلة
التسويف والسحب الجر على الارض والركل الضرب بالرجل وطلب الي رغب كا عنه عن عدة من اصحابنا
عن احمد بن الحسن والعلاء بن رزق الله عن بدر غلام احمد بن الحسن قال وردت الجبل وانا لا اقول بالامامة

ربعمائة

احبهم جملة الى ان مات يزيد بن عبد الله فاوصى في علته ان يدفع الشهري السمند وسيفه ومنطقته
الى مولاه فخفت ان انا لم ادفع الشهري والسيف والمنطقة بيان الشهري ضرب من البرذون وادخل
باذكوتكين الوالي وفي بعض النسخ اذكوتكين تكين كا عنه عن عدة قال ولد لي ولد فكتبت استاذن في تطهيره
يوم السابع فورد لا تفعل فمات يوم السابع او الثامن ثم كتبت بموته فورد ستخلف غيره وتسميه احمد ومن
بعد احمد جعفرا فجاءا كما قال قال وتهيات للحج وودعت الناس وكنت على الخروج فورد نحن لذلك كارهون والامر
اليك قال فضاق صدري واغتممت وكتبت انا مقيم على السمع والطاعة غير اني مغتم بتخلفي عن الحج فوقع لا
يضيقن صدرك فانك ستحج من قابل ان شاء الله قال فلما كان من قابل كتبت استاذن فورد الاذن فكتبت
اني عادلت محمد بن العباس وانا واثق بديانته وصيانته فورد الاسدي نعم العديل فان قدم فلا تختر عليه فقدم
الاسدي وعادلته كا الحسن بن علي العلوي قال اودع المجروح مرداس بن علي مالا للناحية وكان عند
مرداس مال لتميم بن حنظلة فورد على مرداس انفذ مال تميم مع ما اودعك الشيرازي بيان المجروح
هو الشيرازي كا علي بن محمد عن الحسن بن عيسى العريضي ابي محمد قال لما مضى ابو محمد ع مضى من غير خلف و
والخلف جعفر وقال بعضهم مضى ابو محمد ع عن خلف فبعث رجلا يكنى بابي طالب فورد العسكر ومعه كتاب
فصار الى جعفر وساله عن برهان فقال لا يتهيا في هذا الوقت فصار الى الباب وانفذ الكتاب الى
اصحابنا فخرج اليه اجرك الله في صاحبك فقد مات واوصى بالمال الذي كان معه الى ثقة ليعمل فيه
بما يجب واجيب عن كتابه بيان الى الباب اي باب دار الصاحب ع فخرج اليه يعني من الصاحب ع في
صاحبك يعني المصري الوارد الى مكة واجيب عن كتابه يعني بالوصول كا عنه قال حمل رجل من اهل ابه شيئا
يوصله ونسي سيفا بابه فانفذ ما كان معه فكتب اليه ما خبر السيف الذي نسيته كا الحسن بن خفيف
عن ابيه قال بعث بخدم الى مدينة الرسول ص ومعهم خادمان وكتب الى خفيف ان يخرج معهم
فخرج معهم فلما وصلوا الى الكوفة شرب احد الخادمين مسكرا فما خرجوا من الكوفة حتى ورد كتاب من
العسكر الى المدينة بخادم كا علي بن محمد عن احمد بن علي بن غياث عن احمد بن الحسن قال اوصى يزيد بن
عبد الله بدابة وسيف ومال وانفذ ثمن الدابة وغير ذلك ولم يبعث السيف فورد كتاب كان
مع ما بعثتم سيف فلم يصل او كما قال كا عنه عن محمد بن علي بن شاذان النيسابوري قال
اجتمع عندي خمسمائة درهم تنقص عشرين درهما فانفت ان ابعث بخمسمائة تنقص عشرين درهما
فوزنت من عندي عشرين درهما وبعثتها الى الاسدي ولم اكتب ما لي فيها فورد وصلت خمسمائة درهم لك
منها عشرون درهما بيان الانفة الاستنكاف كا الحسين بن محمد قال كان يرد كتاب ابي محمد ع في الاجراء

على الجنيد

على الجنيد قاتل فارس وابي الحسن واخر فلما مضى ابو محمد ع ورد استيناف من الصاحب ع لاجراء ابي
الحسن وصاحبه ولم يرد في امر الجنيد بشيء قال فاغتممت لذلك فورد نعي الجنيد بعد ذلك كا علي بن
محمد عن محمد بن صالح قال كانت لي جارية كنت معجبا بها فكتبت استامر في استيلادها فورد استولدها
ويفعل الله ما يشاء فوطئتها فحبلت ثم اسقطت فماتت كا عنه قال كان ابن العجمي جعل ثلثه
للناحية وكتب بذلك وقد كان قبل اخراجه الثلث دفع مالا لابنه ابي المقدام لم يطلع عليه احد فكتب
اليه فاين المال الذي عزلته لابي المقدام بيان عنه عن ابي عقيل عيسى بن نصر قال كتب علي بن زياد
الصيمري يسال كفنا فكتب اليه انك تحتاج اليه في سنة ثمانين فمات في سنة ثمانين وبعث اليه
بالكفن قبل موته بايام كا عنه عن محمد بن هارون بن عمران الهمداني قال كان للناحية علي خمسمائة دينار
فضقت بها ذرعا ثم قلت في نفسي لي حوانيت اشتريتها بخمسمائة وثلاثين دينارا قد جعلتها للناحية
بخمسمائة دينار ولم انطق بها فكتب الى جعفر بن محمد اقبض الحوانيت من محمد بن هارون بالخمسمائة دينار
التي لنا عليه بيان فضقت بها ذرعا لم اطقها ولم اقو عليها كا عنه قال باع جعفر فيمن باع
صبية جعفرية كانت في الدار يربونها فبعث بعض العلويين واعلم المشتري خبرها فقال المشتري
قد طابت نفسي بردها وان لا ارزأ من ثمنها شيئا فخذها فذهب العلوي فاعلم اهل الناحية الخبر
فبعثوا الى المشتري باحد واربعين دينارا وامروه بدفعها الى صاحبها بيان باع جعفر يعني به المشهور
بالكذاب عم الصاحب ع صبية جعفرية يعني من اولاد جعفر بن ابي طالب تخبرها يعني بانها حرة
هاشمية ليست بمملوكة لا ارزأ اي لا انقص والرزء بتقديم المهملة النقص كا الحسين بن الحسن العلوي
قال كان رجل من ندماء روز حسني واخر معه فقال له هو ذا يجبي الاموال وله وكلاء وسموا
جميع الوكلاء في النواحي وانهى ذلك الى عبيد الله بن سليمان الوزير فهم الوزير بالقبض عليهم فقال
السلطان اطلبوا اين هذا الرجل فان هذا امر غليظ فقال عبيد الله بن سليمان نقبض
على الوكلاء فقال السلطان لا ولكن دسوا لهم قوما لا يعرفون بالاموال فمن قبض منهم شيئا قبض
عليه قال فخرج بان يتقدم الى جميع الوكلاء ان لا ياخذوا من احد شيئا وان يمتنعوا من
ذلك ويتجاهلوا الامر فاندس لمحمد بن احمد رجل لا يعرفه وخلا به فقال معي مال اريد ان اوصله
فقال له محمد غلطت انا لا اعرف من هذا شيئا فلم يزل يتلطفه ومحمد يتجاهل عليه وبثوا الجواسيس
وامتنع الوكلاء كلهم لما كان تقدم اليهم بيان روز حسني كانه كان واليا بالعسكر فقال له
اي لروز حسني هو ذا اشار به الى الصاحب ع يجبي يجمع وله وكلاء اي الصاحب ع واندس

يعني ان ثلث ذلك المال زد كان جعل الثلث للناحية ثم قبل العزل لابي المقدام كا

الاخفاء بالاموال متعلق بدسوا يعني ارسلوا اليهم شراب الاموال على يدي من لا يعرفهم الوكلاء فرجع يعني التوقيع من الصاحب ع بان يتقدم يعني المرفوع اليه لمحمد بن احمد هو من الوكلاء كا علي بن محمد قال خرج نهي عن زيارة مقابر قريش والحير فلما كان بعد اشهر دعا الوزير الباقطاني فقال له الق بني الفرات والبرسيين وقل لهم لا تزوروا مقابر قريش والحير فلما كان بعد اشهر دعا الوزير الباقطاني فقال له الق بني الفرات والبرسيين وقل لهم لا تزوروا مقابر قريش فقد امر الخليفة ان يتفقد كل من زار فيقبض عليه بيان الحير والحاير مدفن الحسين ع بكربلاء وفلان لكربلاء كلها ولعل المراد ببني الفرات من كان بحواليه والبرس بلدة بين الكوفة والحلة وكانهم كانوا يجعلون زيارة الحسين ع وزيارة مقابر قريش من علامة التشيع والرفض قال في الكافي ولد الصاحب ع للنصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين باب فيه نكت ونتف من التنزيل في الولاية كا العدة عن احمد عن الحسين عن بعض اصحابنا عن حسان بن سدير عن سالم الحناط قال قلت لابي جعفر ع اخبرني عن قول الله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين قال هي الولاية لامير المؤمنين ع بيان المراد لما اراد الله سبحانه ان يعرف نفسه لعباده ليعبدوه وكان لم يتيسر معرفته كما اراد على سنة الاسباب الا بوجود الانبياء والاوصياء اذ بهم تحصل المعرفة التامة والعبادة الكاملة دون غيرهم وكان لم يتيسر وجود الانبياء والاوصياء الا بخلق ساير الخلق ليكون انسا لهم وسببا لمعاشهم فلذلك خلق ساير الخلق ثم امرهم بمعرفة انبيائه واوليائه وولايتهم والتبري من اعدائهم ومما يصدهم عن ذلك ليكونوا ذوي حظوظ من نعيمهم فوهب الكل معرفة نفسه على قدر معرفتهم الانبياء والاوصياء اذ بمعرفتهم لهم يعرفون الله وبولايتهم اياهم يتولون الله فكلما ورد من البشارات والانذارات والاوامر والنواهي والنصائح والمواعظ من الله سبحانه فانما هو لذلك ولما كان نبينا ص سيد الانبياء ووصيه صلوات الله عليه سيد الاوصياء لجمعهما كمالات ساير الانبياء والاوصياء ومقاماتهم مع ما لهما من الفضل عليهم وكان كل منهما نفس الاخر صح ان ينسب الى احدهما من الفضل ما ينسب اليهم لاشتمالهما على الكل وجمعهما لفضائل الكل ولذلك خص تاويل الايات بهما وباهل البيت عليهم السلم الذين هم منهما ذرية بعضها من بعض وجيء بالكلمة الجامعة التي هي الولاية فانها مشتملة على المعرفة والمحبة والمتابعة وساير ما لا بد منه في ذلك كا محمد عن محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن اسحق بن عمار عن رجل عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل انا عرضنا الامانة على السموات

والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا قال هي ولاية امير المؤمنين ع بيان انما ابوا من حملها واشفقوا منها لعدم قابليتهم لها اذ لم يكن في جبلتهم امكان الخيانة والظلم الذين باشتغالهما تظهر الامانة ولا كان فيهم معنى الجهل الذي تظهر به قيمة المعرفة ولذلك قال في حقهم حق الانسان انه كان ظلوما جهولا كا عنه عن احمد بن ابي زاهر عن الخشاب عن علي بن حسان عن عمه عن عبد الله ع في قول الله عز وجل الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال بما جاء به محمد من الولاية ولم يخلطوها بولاية فلان وفلان فهو الملبس بالظلم كا عنه عن احمد عن السراج عن الصحاف قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله تعالى فمنكم مؤمن ومنكم كافر فقال عرف الله ايمانهم بولايتنا وكفرهم بها يوم اخذ عليهم الميثاق في صلب ادم ع وهم ذر كا القمي عن محمد بن احمد عن يعقوب بن يزيد عن السراد عن محمد بن الفضيل عن الحسن ع في قول الله عز وجل يوفون بالنذر الذي اخذ عليهم من ولايتنا كا النيسابوري عن حماد بن عيسى عن ربعي عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل ولو انهم اقاموا التورية والانجيل وما انزل اليهم من ربهم قال الولاية كا الاثنان عن الوشاء عن مثنى عن زرارة عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر ع في قوله قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال هم الائمة عليهم السلم كا الاثنان عن ابن اسباط عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ومن يطع الله ورسوله في ولاية علي والائمة من بعده فقد فاز فوزا عظيما هكذا انزلت بيان يعني بهذا المعنى نزلت وكذا الكلام في نظائره مما ياتي كما ياتي تحقيقه في اخر كتاب الصلوة ان شاء الله تع كا الاثنان عن احمد بن النضر عن محمد بن مروان رفعه اليهم في قول الله عز وجل وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله في علي والائمة كالذين اذوا موسى فبراه الله مما قالوا كا الاثنان عن السياري عن علي بن عبد الله قال سال رجل عن قوله تع فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى قال من قال بالائمة واتبع امرهم ولم يجز طاعتهم كا الاثنان عن احمد بن محمد بن عبد الله رفعه في قوله تع لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد ووالد وما ولد قال امير المؤمنين وما ولد من الائمة عليهم السلم كا الاثنان عن محمد بن اورمة ومحمد بن عبد الله عن علي عن عمر عن ابي عبد الله ع في قوله تع واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى قال امير المؤمنين والائمة عليهم السلم كا الاثنان عن الوشاء عن عبد الله بن سنان قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون قال هم الائمة ع كا الاثنان عن الوشاء عن المثنى عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر ع في قوله تع ام حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة

يعني بالمؤمنين الائمة عليهم السلم لم يتخذوا الولايج من دونهم بيان الوليجة البطانة والخاصة وصاحب السر والمعتمد عليه في الدين والدنيا وانما في ذلك اتخاذ الشيعة بعضهم بعضا وليجة لانه يرجع الى كونهم عليهم السلم ولايج لانهم عليهم السلم جهة الربط والجمعية بين شيعتهم كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن صفوان عن ابن مسكان عن الحلبي عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل وان جنحوا للسلم فاجنح لها قلت ما السلم قال الدخول في امرنا بيان جنحوا مالوا كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن جندب قال سالت ابا الحسن ع عن قول الله تع ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون قال امام الى امام كا محمد عن احمد عن السراد عن مومن الطاق عن سلام عن ابي جعفر ع في قوله تع قولوا امنا بالله وما انزل الينا قال انما عنى بذلك عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم وجرت بعدهم في الائمة عليهم السلم ثم رجع القول من الله في الناس فقال فان امنوا يعني الناس بمثل ما امنتم به يعني عليا وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلم فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق بيان معناه ان الخطاب في قولوا امنا انما هو لعلي وفاطمة والحسن والحسين ثم من بعدهم لساير الائمة عليهم السلم وذلك لانهم هم الموصوفون بما امروا به على بصيرة وحقيقة ومن سواهم اتبعوهم كا الاثنان عن الوشاء عن مثنى عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر ع في قوله تع ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا قال هم الائمة ومن اتبعهم كا الاثنان عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابن اذينة كا احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن ابن اذينة عن مالك الجهني قال قلت لابي عبد الله ع قوله تع واوحي الي هذا القران لانذركم به ومن بلغ قال من بلغ ان يكون اماما من ال محمد فهو ينذر بالقران كما انذر به رسول الله ص كا محمد عن محمد عن السراد عن ابي ولاد قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به قال هم الائمة ع كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن المفضل بن صالح عن جابر عن ابي جعفر ع في قول الله تعالى ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما قال عهدنا اليه في محمد والائمة من بعده فترك ولم يكن له عزم انهم هكذا وانما سمي اولوا العزم اولي العزم انه عهد اليهم في محمد والاوصياء من بعده والمهدي وسيرته واجمع عزمهم على ان ذلك كذلك والاقرار به كا الاثنان عن جعفر بن محمد بن عبد الله عن محمد بن عيسى القمي عن محمد بن سليمان عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع في قوله تع ولقد عهدنا الى ادم من قبل كلمات في محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ذريتهم فنسي هكذا والله انزلت على محمد ص كا محمد عن محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن خالد بن ماد عن محمد بن الفضيل

عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال اوحى الله الى نبيه ص فاستمسك بالذي اوحي اليك انك على صراط مستقيم قال انك على ولاية علي وعلي هو الصراط المستقيم كا علي عن البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن ابي عبد الله ع قال نزل جبرئيل على محمد ص بهذه الاية هكذا يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا في علي ع نورا مبينا كا الاثنان عن احمد بن محمد عن احمد بن هلال عن ابيه عن ابي السفاتج عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله تع الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله فقال اذا كان يوم القيمة دعي بالنبي ص وبامير المؤمنين وبالائمة من ولده عليهم السلم فينصبون للناس فاذا راتهم شيعتهم قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله يعني هدانا الله في ولاية امير المؤمنين والائمة من ولده عليهم السلم كا الاثنان عن محمد بن اورمة ومحمد بن عبد الله عن علي عن عمر عن ابي عبد الله ع في قوله تع عم يتساءلون عن النبا العظيم قال النبا العظيم الولاية وسالته عن قوله هنالك الولاية لله الحق قال ولاية امير المؤمنين ع كا علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن علي عن ابي بصير عن ابي جعفر ع في قوله تع فاقم وجهك للدين حنيفا قال هي الولاية كا العدة عن احمد عن ابرهيم الهمداني يرفعه الى ابي عبد الله ع في قوله تع ونضع الموازين القسط ليوم القيمة قال الانبياء والاوصياء ع بيان ميزان كل شيء هو المعيار الذي به يعرف قدر ذلك الشيء فميزان يوم القيمة للناس ما يوزن به قدر كل انسان وقيمته على حسب عقائده واخلاقه واعماله ليجزى كل نفس بما كسبت وليس ذلك الا الانبياء والاوصياء اذ بهم وباقتفاء اثارهم وترك والقرب من طريقتهم والبعد عنها يعرف مقدار الناس وقدر حسناتهم وسيئاتهم فميزان كل امة هو نبي تلك الامة ووصي نبيها والشريعة التي اتى بها فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم وقد اشبعنا الكلام في تحقيق الميزان في كتابنا الموسوم بميزان القيمة كا احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن موسى بن محمد عن يونس بن يعقوب عمن ذكره عن ابي جعفر ع في قول الله وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا قال يعني لو استقاموا على ولاية امير المؤمنين علي والاوصياء من ولده عليهم السلم وقبلوا طاعتهم في امرهم ونهيهم لاسقيناهم ماء غدقا يقول لاشربنا قلوبهم الايمان والطريقة هي ولاية علي بن ابي طالب والاوصياء عليهم السلم بيان الغدق الماء الكثير كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن فضالة عن حسين عن الخراز عن محمد قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله تعالى الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فقال ابو عبد الله ع استقاموا على الائمة واحدا بعد واحد تتنزل عليهم الملئكة الا تخافوا

ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون كا الاثنان عن الوشاء عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة
قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله تعالى قل انما اعظكم بواحدة فقال انما اعظكم بولاية علي ع هي الواحدة
التي قال الله تعالى انما اعظكم بواحدة كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن يونس قال اخبرني من
رفعه الى ابي عبد الله ع فلا اقتحم العقبة وما ادراك ما العقبة فك رقبة يعني بقوله فك رقبة ولاية
امير المؤمنين ع فان ذلك فك رقبة بيان اقتحم رمى نفسه في امر شديد بلا روية والعقبة الطريق
المرتقى الصعب من الجبال وانما كانت الولاية فك رقبة لانها يفك رقبة وليها من النار كا علي بن محمد
عن سهل عن الديلمي عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله ع قال قلت له جعلت فداك قوله فلا اقتحم العقبة
فقال من اكرمه الله بولايتنا فقد جاز العقبة ونحن تلك العقبة التي من اقتحمها نجا قال فسكت فقال
لي فهلا افيدك حرفا خير لك من الدنيا وما فيها قلت بلى جعلت فداك قال قوله فك رقبة ثم قال
الناس كلهم عبيد النار غيرك واصحابك فان الله فك رقابكم من النار بولايتنا اهل البيت كا الاثنان
عن محمد بن جمهور عن يونس قال اخبرني من رفعه الى ابي عبد الله ع في قوله تعالى بشر الذين امنوا
ان لهم قدم صدق عند ربهم قال ولاية امير المؤمنين ع كا محمد عن سلمة بن الخطاب عن علي
عن عمه عن ابي عبد الله ع في قوله صبغة الله ومن احسن من الله صبغة قال الصبغ المؤمنين بالولاية
في الميثاق كا العدة عن ابن عيسى عن ابن فضال عن المفضل بن صالح عن محمد بن علي الحلبي عن
ابي عبد الله ع في قوله تعالى رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا يعني الولاية من دخل
في الولاية دخل في بيت الانبياء وقوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا يعني الائمة وولايتهم من دخل فيها دخل في بيت النبي ص كا العدة عن احمد عن عمر بن
عبد العزيز عن محمد بن الفضيل عن الرضا ع قال قلت قل بفضل الله وبرحمته فبذلك
فليفرحوا هو خير مما يجمعون قال بولاية محمد وال محمد هو خير مما يجمع هؤلاء من دنياهم
كا احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن ابرهيم بن عبد الحميد عن الشحام قال
قال لي ابو عبد الله ع ونحن في الطريق في ليلة الجمعة اقرأ فانها ليلة الجمعة قرانا فقرأت ان يوم
الفصل ميقاتهم اجمعين يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون الا من رحم الله فقال
ابو عبد الله ع نحن والله الذي رحم الله ونحن والله الذي استثنى الله لكنا نغني عنهم كا
عدة عن عبد العظيم بن عبد الله عن يحيى بن سالم عن ابي عبد الله ع قال لما نزلت وتعيها اذن واعية
قال رسول الله ص هي اذنك يا علي كا عدة عن عبد العظيم عن الحسين بن مياح عمن اخبره

قال قرا

قال قرأ رجل عند ابي عبد الله ع قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون فقال ليس هكذا هي
انما هي والمأمونون فنحن المأمونون كا عدة عن عبد العظيم عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله ع
قال هذا صراط علي مستقيم بيان يعني انه ع قرأ باضافة الصراط الى علي وجعله علما ولم يقرأ بالجار
والمجرور كما هو المشهور كا العدة عن احمد عن الحميري عن ابي الحسن ع في قوله تعالى وان المساجد لله
فلا تدعوا مع الله احدا قال هم الاوصياء بيان السجود الخضوع يعني ان الله سبحانه كنى بالمساجد
عن الاوصياء وجعلهم لله لان الله امر عباده بان يخضعوا لهم طاعة لله عز وجل وتقربا اليه فلا
تدعوا مع الله احدا اي فلا تشركوا به بان تخضعوا لغيرهم بدون امره او تجعلوهم الهة معه كا محمد
ابن عيسى عن السراد عن مؤمن الطاق عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر ع في قوله تعالى قل هذه
سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني قال ذاك رسول الله ص وامير المؤمنين والاوصياء من
بعدهما عليهم السلم كا عدة عن احمد عن محمد بن اسمعيل عن حنان عن سالم الحناط قال سألت ابا جعفر ع عن
قول الله تعالى فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين فقال ابو جعفر ع
ال محمد لم يبق فيها غيرهم بيان يعني ان الناجين من قوم لوط المخرجين معه من القرية لئلا يصيبهم العذاب
النازل عليها هم ال محمد واهل بيته وذلك لان ال كل كبير واهل بيته من فرعه هامتبع امره و
سائر بسيرته فالمسلمون المنقادون المتقون من كل امة ال نبيهم ووصي نبيهم واهل بيت لهما
وان كان بيوتهم بعيدة بحسب المسافة من بيتهما فان البيت في مثل هذا الاسناد بيت
البنيان ولا بيت النسب والنساء بل بيت التقوى والايمان وبيت النبوة والحكمة والعرفان
وكذلك كل نبي ووصي نبي مؤمن ال النبي الافضل والوصي الاسبق لجميع الانبياء والاوصياء
السابقين وامم المتقين الذين اهل بيته ولذا اتى ادم كل تقي ونقي ال وقال سلمان
منا اهل البيت وورد في ابن نوح انه ليس من اهلك الى غير ذلك وتصديق ما قلناه في
كلام الهم ع الذي رواه المفضل بن عمر ان الانبياء جميعا يحبون محمدا وعليا ويتبعون امرهما كا عدة من
سلمة بن الخطاب عن علي بن عمر عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى وشاهد ومشهود قال النبي ص
وامير المؤمنين ع كا الاثنان عن الوشاء عن احمد بن عمر الحلال قال سألت ابا الحسن ع عن
قوله تعالى فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين قال المؤذن امير المؤمنين ع كا الاثنان عن
محمد بن اورمة عن علي بن محمد عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى وهدوا الى الطيب من القول وهدوا
الى صراط الحميد قال ذاك حمزة وجعفر وعبيدة وسلمان وابوذر والمقداد بن الاسود وعمار

هدوا الى امير المؤمنين ع وقوله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم يعني امير المؤمنين وكره اليكم
الكفر والفسوق والعصيان الاول والثاني والثالث بيان عبيدة هذا هو عبيدة بن الحارث بن
عبد المطلب قتل يوم بدر رضي الله عنه كا محمد عن احمد عن السراد عن جميل بن صالح عن ابي عبيدة قال
سألت ابا جعفر ع عن قوله تعالى ائتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين قال
عنى بالكتاب التورية والانجيل واما اثارة من العلم فانما عنى بذلك علم الاوصياء والانبياء عليهم السلم
كا محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل عن موسى بن القاسم البجلي عن علي بن جعفر كا محمد عن العمركي عن علي
بن جعفر عن اخيه موسى ع في قوله تعالى وبئر معطلة وقصر مشيد قال البئر المعطلة الامام الصامت والقصر
المشيد الامام الناطق بيان كنى عن الامام الصامت بالبئر لانه منبع العلم الذي هو سبب حيوة
الارواح مع خفائه الا على من اتاه كما ان البئر منبع الماء الذي هو سبب حيوة الابدان مع خفائه الا على من
اتاها وكنى عن صمته بالتعطيل لعدم الانتفاع بعلمه وكنى عن الامام الناطق بالقصر المشيد لظهوره وعلو
منصبه واشادة ذكره كا علي عن ابيه عن الحكم بن بهلول عن رجل عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى ولقد اوحي
اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك قال يعني ان اشركت في الولاية غيره بل
الله فاعبد وكن من الشاكرين يعني بل الله فاعبد بالطاعة وكن من الشاكرين ان عضدتك باخيك وابن عمك
كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن مؤمن الطاق عن سلام قال سألت ابا جعفر ع عن قوله تعالى الذين
يمشون على الارض هونا قال هم الاوصياء من مخافة عدوهم كا العدة عن احمد عن علي بن سيف
عن ابيه عن عمرو بن حريث قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله تعالى كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها
في السماء قال فقال رسول الله ص اصلها وامير المؤمنين ع فرعها والائمة من ذريتهما اغصانها وعلم
الائمة عليهم السلم ثمرها وشيعتهم المؤمنون ورقها هل فيها فضل قال قلت لا والله قال والله ان المؤمن
ليولد فتورق ورقة فيها وان المؤمن ليموت فتسقط ورقة منها بيان هل فيها فضل كانه اراد هل
في الشجرة شيء اخر غير ما ذكرت فيكون لغير من ذكرتهم مكان فيها او هل في هذه الكلمة فضل عما هو الحق
وفي بعض النسخ شوب مكان فضل فيكون المراد هل فيها شوب خطاء وبطلان كا علي بن محمد عن سهل
عن السراد عن هشام بن سالم عن عمار الساباطي قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله تعالى افمن اتبع
رضوان الله كمن باء بسخط من الله ومأواه جهنم وبئس المصير هم درجات عند الله فقال الذين
اتبعوا رضوان الله هم الائمة وهم والله يا عمار درجات للمؤمنين وبولايتهم ومعرفتهم ايانا يضاعف
الله لهم اعمالهم ويرفع الله لهم الدرجات العلى كا علي بن محمد وغيره عن سهل عن يعقوب بن يزيد عن زياد

القندي

القندي عن عمار الاسدي عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه
ولايتنا اهل البيت واومأ بيده الى صدره فمن لم يتولنا لم يرفع الله له عملا بيان يعني ان المراد
بالعمل الصالح انما هو ولايتنا واتباعنا وهي التي يرفعها الله تعالى اولا ثم يتبعها سائر الاعمال والمستفاد
من الحديث ان المستتر في يرفعه راجع الى الله كا العدة عن احمد عن الحسين عن النضر عن القاسم بن
سليمان عن سماعة عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى يؤتكم كفلين من رحمته قال الحسن والحسين ويجعل
لكم نورا تمشون به قال امام تأتمون به كا الثلثة عن سماعة عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى واوفوا
بعهدي قال بولاية امير المؤمنين اوف بعهدكم اوف لكم بالجنة كا محمد عن ابن عيسى عن السراد قال سألت ابا
الحسن ع عن قوله تعالى ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والاقربون والذين عقدت ايمانكم قال انما
عنى بذلك الائمة عليهم السلم بهم عقد الله تعالى ايمانكم بيان الموالي هنا الوارث يعني جعلنا لكل انسان
موالي يرثونه مما ترك وهم الوالدان والاقربون مترتبين ثم الامام فانه وارث من لا وارث له وعقد
الايمان اما كناية عما وقع في الذر او عما وقع في يوم الغدير فان بيعة امير المؤمنين مشتملة على بيعة
اولاده عليهم السلم وتمام الكلام في هذه الاية يأتي في ابواب المواريث من كتاب المعايش ان شاء الله كا
الثلثة عن ابرهيم بن عبد الحميد عن موسى بن اكيل النميري عن العلاء بن سيابة عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى ان هذا
القران يهدي للتي هي اقوم قال يهدي الى الامام كا سهل عن الديلمي عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد
الله ع قال قلت له قول الله تعالى هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق قال فقال ان الكتاب لم ينطق ولن ينطق
ولكن رسول الله ص هو الناطق بالكتاب قال الله تعالى هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق قال قلت
جعلت فداك انا لا نقرأها هكذا فقال هكذا والله نزل به جبرئيل ع على محمد ص ولكنه فيما حرف من
كتاب الله بيان يعني ان ينطق في الاية على البناء للمفعول ويقال انه هكذا في قران علي ع كا محمد
عن ابن عيسى عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن زيد بن الوليد الخثعمي
عن ابي الربيع الشامي قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله و
للرسول اذا دعاكم لما يحييكم قال نزلت في ولاية علي ع كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن اسمعيل بن
عبد الخالق قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لابي جعفر الاحول وانا اسمع اتيت البصرة فقال نعم قال كيف
رأيت مسارعة الناس الى هذا الامر ودخولهم فيه قال والله انهم لقليل ولقد فعلوا وان ذلك
لقليل فقال عليك بالاحداث فانهم اسرع الى كل خير ثم قال ما يقول اهل البصرة في هذه الاية قل لا اسألكم
عليه اجرا الا المودة في القربى قلت جعلت فداك انهم يقولون انها لاقارب رسول الله ص فقال كذبوا انما نزلت

فينا خاصة في اهل البيت في علي وفاطمة والحسن والحسين اصحاب الكساء عليهم السلم **بيان** المراد بابي الاحول مومن الطاق وبعبد الله الشيخ وبالاحداث الشباب **كا** العمان من صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن احدهما عليهما السلم في قول الله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر قال نزلت في حمزة وعلي وجعفر والعباس وشيبة انهم فخروا بالسقاية والحجابة فانزل الله تعالى ذكره اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر وكان علي وحمزة وجعفر عليهم السلم الذين امنوا بالله واليوم الاخر وجاهدوا في سبيل الله لا يستوون عند الله **بيان** كانت السقاية الى العباس يسقي الحاج الماء والحجابة الى شيبة كان بيده مفاتيح البيت وتعمير المسجد الحرام فاخذ افتخرا على علي وحمزة وجعفر بذلك فنزلت وفي الاية تعريض لهذين الرجلين بعدم ايمانهما من صميم القلب وعدم مجاهدتهما في سبيل الله وكيف يستوي عند الله من عمل عمل الجوارح ومن عمل عمل القلب وبينهما من الفرق ما بين الارواح والاجسام **كا** علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلم قال سالته عن قول الله تعالى ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل قال نزلت في الحسين عليه السلم لو قتل اهل الارض به ما كان سرفا **كا** الحسين بن محمد عن محمد بن احمد النهدي عن معوية بن حكيم عن بعض رجاله عن عنبسة بن بجاد عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله تعالى فاما ان كان من اصحاب اليمين فسلام لك من اصحاب اليمين قال قال رسول الله صلعم لعلي عليه السلم هم شيعتك فسلم ولدك منهم ان يقتلوهم **كا** محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن ابي الصباح بن عبد الحميد عن محمد عن ابي جعفر عليه السلم قال والله للذي صنعه الحسن بن علي كان خيرا لهذه الامة مما طلعت عليه الشمس والله لقد نزلت هذه الاية الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة واتوا الزكوة انما هي طاعة الامام وطلبوا القتال فلما كتب عليهم القتال مع الحسين عليه السلم قالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل ارادوا تاخير ذلك الى القائم عليه السلم **بيان** الذي صنعه الحسن عليه السلم هو صلحه مع معوية وتركه الحرب المتضمن لابقاء المومنين مدة وظهور من في اصلابهم من الموحدين وظاهر ان هذا خير مما على الارض اراد ان الاية نزلت فيه وفي طاعته كفوا ايديكم يعني عن الحرب مع معوية فلم يرضوا به وطلبوا القتال وفعلوا ما فعلوا **كا** السراد عن هشام بن سالم عن زيد الكناسي قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله تعالى يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا قال فقال ان لهذا تاويلا يقول ماذا اجبتم في اوصيائكم الذين خلفتموهم على اممكم قال فيقولون لا علم لنا بما فعلوا من بعدنا **كا** عنه عن مومن الطاق عن سلام

بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله تعالى الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله قال نزلت في رسول الله صلعم وعلي وحمزة وجعفر وجرت في الحسين عليه السلم **بيان** الا ان يقولوا يعني لم يخرجوهم من ديارهم الا لقولهم ربنا الله اخرجوهم من مكة واخرجوا الحسين من المدينة **كا** الاثنان عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع قال هي بيوت النبي صلعم **باب** ما نزل فيهم عليهم السلم وفي اعدائهم **كا** الاثنان عن محمد بن جمهور عن اسمعيل بن سهل عن القاسم بن عروة عن ابي السفاتج عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم في قوله تعالى فلما راوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون قال هذه نزلت في امير المومنين واصحابه الذين عملوا ما عملوا يرون امير المومنين في اغبط الاماكن لهم فيسيء وجوههم ويقال لهم هذا الذي كنتم به تدعون الذي انتحلتم اسمه **بيان** الزلفة القرب يعني راوه مقربا عند الله والغبطة حسن الحال والمسرة والانتحال ادعاء ما ليس له يقال انتحله اي ادعى لنفسه ما لغيره واريد بالاسم امير المومنين عليه السلم **كا** الاثنان عن ابن جمهور عن علي بن جعفر قال سمعت ابا الحسن عليه السلم يقول لما راى رسول الله صلعم تيما وعديا وبني امية يركبون منبره افظعه فانزل الله تعالى قرانا يتاسى به واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى ثم اوحى اليه يا محمد اني امرت فلم اطع فلا تجزع انت اذا امرت فلا تطع في وصيك **بيان** تيم وعدي قبيلتان من قريش الاول رهط الاول والثاني رهط الثاني افظعه الامر اشتد عليه وشنع عليه يتاسى به يتاسى ويتعزى **كا** محمد عن احمد عن السراد عن الصحاف قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قوله فمنكم كافر ومنكم مومن فقال عرف الله ايمانهم بموالاتنا وكفرهم بها يوم اخذ عليهم الميثاق وهم ذر في صلب ادم وسالته عن قول الله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان توليتم فانما على رسولنا البلاغ المبين فقال اما والله ما هلك من كان قبلكم وما هلك من هلك حتى يقوم قائمنا الا في ترك ولايتنا وجحود حقنا وما خرج رسول الله صلعم من الدنيا حتى الزم رقاب هذه الامة حقنا والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم **كا** علي عن البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال نزل جبرئيل بهذه الاية على محمد صلعم هكذا بئسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله في علي بغيا **كا** بهذا الاسناد عن جابر قال نزل جبرئيل على محمد هكذا وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا في علي فاتوا بسورة من مثله **بيان** يعني ان ارتبتم انه من عند الله من تلقاء نفسه فاتوا بسورة من مثل القران فاذ لم تقدروا على ذلك فاعلموا انه ايضا لم يقدر عليه لانه بشر مثلكم فما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى **كا** الاثنان عن بسطام بن مرة عن اسحق بن حسان

عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسين العبدي عن سعد الاسكاف عن الاصبغ بن نباتة انه سال امير المومنين عليه السلم عن قوله تعالى ان اشكر لي ولوالديك الى المصير فقال الوالدان اللذان اوجب الله تعالى لهما الشكر هما اللذان ولدا العلم وورثا الحكم وامر الناس بطاعتهما ثم قال الله الى المصير فمصير العباد الى الله تعالى والدليل على ذلك الوالدان ثم عطف القول على ابن حنتمة وصاحبه فقال في الخاص والعام وان جاهداك على ان تشرك بي يقول في الوصية وتعدل عمن امرت بطاعته فلا تطعهما ولا تسمع قولهما ثم عطف القول على الوالدين فقال وصاحبهما في الدنيا معروفا يقول عرف الناس فضلهما وادع الى سبيلهما وذلك قوله واتبع سبيل من اناب الي ثم الي مرجعكم فقال الى الله ثم الينا فاتقوا الله ولا تعصوا الوالدين فان رضاهما رضا الله وسخطهما سخط الله **بيان** اللذان ولدا العلم يعني بهما النبي والوصي صلوات الله عليهما والدليل على ذلك اي يحتمل معنيين احدهما ان الذي يدل على ان المصير الى الله تعالى الوالدان والثاني ان الذي يدل على كيفية المصير الى الله وانه كيف يصار اليه الوالدان ابن حنتمة وصاحبه يعني بهما الثاني والاول وقال في القاموس حنتمة بنت ذي الرمحين ام عمر بن الخطاب وليست باخت ابي جهل كما وهموا بل بنت عمه اقول وما في كتاب الروضة فصله لنسب عمها هشام اسم **كا** محمد عن محمد بن علي عن ابن مسكان عن ميسر عن ابي جعفر عليه السلم قال قلت قوله عز وجل ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها قال فقال يا ميسر ان الارض كانت فاسدة فاصلحها الله بنبيه فقال ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها **بيان** يعني ان الاية كناية عما احدثوا بعد النبي صلعم من صرف الامر عن اهله وتولية غير اهله **كا** علي عن البرقي عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله تعالى وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها بمحمد هكذا والله نزل بها جبرئيل على محمد صلعم **كا** العدة عن احمد عن البرقي عن حماد بن عثمان عن الحذاء قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن الاستطاعة وقول الناس فقال وتلا هذه الاية ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم يا ابا عبيدة الناس مختلفون في اصابة القول وكلهم هالك قال قلت قوله الا من رحم ربك قال هم شيعتنا ولرحمته خلقهم وهو قوله ولذلك خلقهم يقول لطاعة الامام الرحمة التي يقول ورحمتي وسعت كل شيء يقول علم الامام ووسع علمه الذي هو من علمه كل شيء هم شيعتنا ثم قال فساكتبها للذين يتقون يعني ولاية غير الامام وطاعته ثم قال يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يعني النبي صلوات الله عليه والوصي والقائم يامرهم بالمعروف اذا قام وينهاهم عن المنكر والمنكر من انكر فضل الامام وجحده ويحل لهم الطيبات اخذ العلم من اهله ويحرم عليهم الخبائث والخبائث قول من خالف ويضع

عنهم اصرهم وهي الذنوب التي كانوا فيها قبل معرفتهم فضل الامام والاغلال التي كانت عليهم والاغلال ما كانوا يقولون مما لم يكونوا امروا به من ترك فضل الامام فلما عرفوا فضل الامام وضع عنهم اصرهم والاصر الذنب وهي الاصار ثم نسبهم فقال الذين امنوا به يعني بالنبي وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه وهو امير المومنين والائمة عليهم السلم اولئك هم المفلحون يعني الذين اجتنبوا الجبت والطاغوت ان يعبدوها والجبت والطاغوت فلان وفلان وفلان والعبادة طاعة الناس لهم ثم قال انيبوا الى ربكم واسلموا له ثم جزاهم فقال لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة والامام يبشرهم بقيام القائم وبظهوره وبقتل اعدائهم وبالنجاة في الاخرة والورود على محمد صلعم الصادقين على الحوض **بيان** عن الاستطاعة يعني هل يستطيع العبد من فعله شيئا ام انها بيد الله تعالى وقول الناس يعني اختلافهم في هذه المسئلة على اقوال شتى وقد مضى تحقيق ذلك في باب الاستطاعة من الجزء الاول فسر الرحمة بطاعة الامام لان طاعة الامام توصل العبد الى رحمة الله وفسر الرحمة الواسعة بعلم الامام لان الهداية اليها وسع علمه اي علم الامام الذي هو من علمه اي من علم الله هم شيعتنا اي كل شيء من ذنوب شيعتنا وسعته رحمة ربنا وفي تفسير الرحمة الواسعة بعلم الامام اشارة الى انهم لو كانوا يسندون فيه الى علمه لما اختلفوا فيما اختلفوا والمنكر من انكر فضل الامام وجحده المنكر بالكسر والمراد ان المنكر بالفتح ههنا انكار فضل الامام والاغلال ما كانوا يقولون شبه اراء الناس عن ضلالتهم وجهالتهم بالاغلال لانها قيد لهم وحبستهم عن الاهتداء الى الحق والاصار حبل صغير يشد به اسفل الخباء الى الوتد ولعل المراد ان الذنب يشد به رجل المذنب عن القيام بالطاعة كما ان الاصار يشد به اسفل الخباء عن رفعه وتطويله **كا** محمد عن سلمة بن الخطاب عن الحسن بن عبد الرحمن عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله تعالى واذا تتلى عليهم اياتنا بينات قال الذين كفروا للذين امنوا اي الفريقين خير مقاما واحسن نديا قال كان رسول الله صلعم دعا قريشا الى ولايتنا فنفروا وانكروا فقال الذين كفروا من قريش للذين امنوا الذين اقروا لامير المومنين عليه السلم ولنا اهل البيت اي الفريقين خير مقاما واحسن نديا تعييرا منهم فقال الله ردا عليهم وكم اهلكنا قبلهم من قرن من الامم السالفة هم احسن اثاثا ورئيا قلت قوله من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا قال كلهم كانوا في الضلالة لا يومنون بولاية امير المومنين عليه السلم ولا بولايتنا فكانوا ضالين مضلين فيمد لهم في ضلالتهم وطغيانهم حتى يموتوا فيصيرهم الله شرا مكانا واضعف جندا قلت قوله حتى اذا راوا ما يوعدون اما العذاب واما الساعة فسيعلمون من هو شر مكانا واضعف جندا قال اما قوله حتى اذا راوا ما يوعدون فهو خروج القائم

وهو الساعة فسيعلمون ذلك اليوم وما نزل بهم من الله على يدي قائمه قلت قوله من هو شر مكانا
يعني عند القائم واضعف جندا قلت قوله ويزيد الله الذين اهتدوا هدى قال يزيدهم ذلك اليوم
هدى على هدى باتباعهم القائم حيث لا يجحدونه ولا ينكرونه قلت قوله لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ
عند الرحمن عهدا قال الا من دان الله بولاية امير المؤمنين والائمة من بعده فهو العهد عند الله
قلت قوله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا قال ولاية امير المؤمنين هي
الود الذي قال الله قلت فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا قال انما يسره الله
على لسانه حين اقام امير المؤمنين علما فبشر به المؤمنين وانذر به الكافرين وهم الذين ذكرهم الله في كتابه
لدا اي كفارا قال وسألته عن قول الله تعالى لتنذر قوما ما انذر اباؤهم فهم غافلون قال لتنذر القوم
الذين انت فيهم كما انذر اباؤهم فهم غافلون عن الله عن رسوله وعن وعيده لقد حق القول على
اكثرهم ممن لا يقرون بولاية امير المؤمنين والائمة من بعده فهم لا يؤمنون بامامة امير المؤمنين
والاوصياء من بعده فلما لم يقروا كانت عقوبتهم ما ذكر الله انا جعلنا في اعناقهم اغلالا فهي الى الاذقان
فهم مقمحون في نار جهنم ثم قال وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا
يبصرون عقوبة منه لهم حيث انكروا ولاية امير المؤمنين والائمة من بعده هذا في الدنيا وفي الاخرة
في نار جهنم مقمحون ثم قال يا محمد وسواء عليهم أأنذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون بالله وبولاية علي ومن
بعده ثم قال انما تنذر من اتبع الذكر يعني امير المؤمنين وخشي الرحمن بالغيب فبشره يا محمد بمغفرة
واجر كريم بيان المقمح على وزن مفعل ... القوم ويحدثهم وان تعرفوا فليس حدي والاثاث المتاع
والرافع المنظر مقمحون رافعون رؤوسهم غاضون ابصارهم كا علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابن السراج
عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي ع قال سألته عن قول الله تعالى يريدون ليطفئوا
نور الله بافواههم قال يريدون ليطفئوا ولاية امير المؤمنين ع بافواههم قلت والله متم نوره
قال والله متم الامامة لقوله الذين امنوا بالله ورسوله بالولاية لوصيه والولاية هي دين الحق قلت
ليظهره على الدين كله قال يظهره على جميع الاديان عند قيام القائم قال يقول الله والله متم نوره ولاية
القائم ولو كره الكافرون بولاية علي قلت هذا تنزيل قال نعم اما هذا الحرف فتنزيل واما غيره فتاويل
قلت ذلك بانهم امنوا ثم كفروا قال ان الله تعالى سمى من لم يتبع رسوله في ولاية وصيه منافقين
وجعل من جحد وصيه امامته كمن جحد محمدا ص وانزل بذلك قرانا فقال يا محمد اذا جاءك المنافقون
بولاية وصيك قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين بولاية

علي

علي لكاذبون اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله والسبيل هو الوصي انهم ساء ما كانوا
يعملون ذلك بانهم امنوا برسالتك وكفروا بولاية وصيك فطبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون قلت
ما معنى لا يفقهون قال يقول لا يعقلون بنبوتك قلت واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله
قال واذا قيل لهم ارجعوا الى ولاية علي يستغفر لكم النبي من ذنوبكم لووا رؤوسهم قال الله ورايتهم
يصدون عن ولاية علي وهم مستكبرون عليه ثم عطف القول من الله بمعرفته بهم فقال سواء عليهم
استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ان الله لا يهدي القوم الفاسقين يقول الظالمين لوصيك
قلت افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى امن يمشي سويا على صراط مستقيم قال ان الله ضرب مثلا
من حاد عن ولاية علي كمن يمشي على وجهه لا يهتدي لامره وجعل من تبعه سويا على صراط مستقيم
والصراط المستقيم امير المؤمنين ع قال قلت قوله انه لقول رسول كريم قال يعني جبرئيل عن الله في ولاية
علي قلت وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون قال قالوا ان محمدا كذاب على ربه وما امره الله بهذا في
علي فانزل الله بذلك قرانا فقال ان ولاية علي تنزيل من رب العالمين ولو تقول علينا محمد بعض الاقاويل
لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين ثم عطف القول فقال ان الولاية لتذكرة للمتقين للعالمين
وانا لنعلم ان منكم مكذبين وان عليا لحسرة على الكافرين وان ولايته لحق اليقين فسبح يا محمد باسم
ربك العظيم يقول اشكر ربك العظيم الذي اعطاك هذا الفضل قلت قوله لما سمعنا الهدى امنا به
قال الهدى الولاية امنا بمولانا فمن امن بولاية مولاه فلا يخاف بخسا ولا رهقا قلت تنزيل قال لا تاويل
قلت قوله لا املك لكم ضرا ولا رشدا قال ان رسول الله ص دعا الناس الى ولاية علي فاجتمعت اليه قريش
فقالوا يا محمد اعفنا من هذا فقال لهم رسول الله ص هذا الى الله ليس الي فاتهموه وخرجوا من
عنده فانزل الله تعالى قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا قل اني لن يجيرني من الله ان عصيته احد ولن اجد
من دونه ملتحدا الا بلاغا من الله ورسالاته في علي قلت هذا تنزيل قال نعم ثم قال توكيدا ومن يعص الله
ورسوله في ولاية علي فان له نار جهنم خالدين فيها ابدا حتى اذا راوا ما يوعدون فسيعلمون من
اضعف ناصرا واقل عددا يعني بذلك القائم وانصاره قلت فاصبر على ما يقولون قال يقولون
فيك واهجرهم هجرا جميلا وذرني يا محمد والمكذبين بوصيك اولي النعمة ومهلهم قليلا قلت ان هذا
تنزيل قال نعم قلت ليستيقن الذين اوتوا الكتاب قال يستيقنون ان الله ورسوله ووصيه حق
قلت ويزداد الذين امنوا ايمانا قال يزدادون بولاية الوصي ايمانا قلت ولا يرتاب الذين اوتوا
الكتاب والمؤمنون قال بولاية علي قلت ما هذا الارتياب قال يعني بذلك اهل الكتاب

والمؤمنين الذين ذكر الله فقال ولا يرتابون في الولاية قلت وما هي الا ذكرى للبشر قال نعم ولاية علي
قلت انها لاحدى الكبر قال الولاية قلت لمن شاء منكم ان يتقدم او يتاخر قال من تقدم الى ولايتنا
اخر عن سقر ومن تاخر عنا تقدم الى سقر الا اصحاب اليمين قال هم والله شيعتنا قلت لم نك من المصلين
قال انا لم نتول وصي محمد والاوصياء من بعده ولا يصلون عليهم قلت فما لهم عن التذكرة معرضين قال
عن الولاية معرضين قلت كلا انها تذكرة قال الولاية قلت قوله يوفون بالنذر قال يوفون لله بالنذر الذي
اخذ عليهم في الميثاق من ولايتنا قلت انا نحن نزلنا عليك القران تنزيلا قال بولاية علي تنزيلا قلت هذا
تنزيل قال نعم ذا تاويل قلت ان هذه تذكرة قال الولاية قلت يدخل من يشاء في رحمته قال في ولايتنا قال
والظالمين اعد لهم عذابا اليما الا ترى ان الله يقول وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون قال ان الله اعز
وامنع من ان يظلم وان ينسب نفسه الى الظلم ولكن الله خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه وولايتنا
ولايته ثم انزل بذلك قرانا على نبيه فقال وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون قلت هذا تنزيل
قال نعم قلت ويل يومئذ للمكذبين قال يقول ويل للمكذبين يا محمد بما اوحيت اليك من ولاية علي بن ابي
طالب الم نهلك الاولين ثم نتبعهم الاخرين قال الاولين الذين كذبوا الرسل في طاعة الاوصياء كذلك
نفعل بالمجرمين قال من اجرم الى ال محمد وركب من وصيه ما ركب قلت ان المتقين قال نحن والله وشيعتنا
ليس على ملة ابرهيم غيرنا وسائر الناس منها براء قلت يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الاية
قال نحن والله الماذون لهم يوم القيمة والقائلون صوابا قلت ما تقولون اذا تكلمتم قال نمجد ربنا
ونصلي على نبينا ونشفع لشيعتنا ولا يردنا ربنا قلت كلا ان كتاب الفجار لفي سجين قال هم الذين فجروا
في حق الائمة واعتدوا عليهم ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون قال يعني امير المؤمنين قلت تنزيل قال
نعم بيان اما هذا الحرف اي الذي قلته حاد مال الوتين العرق الذي اذا قطع مزج الروح بخسا
ولا رهقا ضلالة قال نعم ذا تاويل كذا في النسخ التي رايناها وفي كتاب تاويل الايات الظاهرة في
فضائل العترة الطاهرة نقل هذا الحديث عن صاحب الكافي هكذا قال لا تاويل وهو الصواب كا
محمد عن سلمة بن الخطاب عن الحسين بن عبد الرحمن عن علي بن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله
ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا قال يعني به ولاية امير المؤمنين ع قلت ونحشره يوم القيمة
اعمى قال يعني اعمى البصر في الاخرة اعمى القلب في الدنيا عن ولاية امير المؤمنين قال وهو متحير في
القيمة يقول لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها قال الايات الائمة
فنسيتها وكذلك اليوم تنسى يعني تركتها وكذلك اليوم تترك في النار كما تركت الائمة عليهم السلم فلم تطع

امرهم

امرهم ولم تسمع قولهم قلت وكذلك نجزي من اسرف ولم يؤمن بايات ربه ولعذاب الاخرة اشد وابقى
قال يعني من اشرك بولاية امير المؤمنين غيره ولم يؤمن بايات ربه وترك الائمة معاندة فلم يتبع
اثارهم ولم يتولهم قلت الله لطيف بعباده يرزق من يشاء قال ولاية امير المؤمنين قلت من كان
يريد حرث الاخرة قال معرفة امير المؤمنين والائمة عليهم السلم نزد له في حرثه قال نزيده منها قال يستوفي
نصيبه من دولتهم ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الاخرة من نصيب قال ليس له في
دولة الحق مع القائم نصيب بيان ضنكا ضيقا كا محمد عن احمد عن السراد عن جميل بن صالح عن زرارة
عن ابي جعفر ع في قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق قال يا زرارة او لم تركب هذه الامة بعد نبيها طبقا
عن طبق في امر فلان وفلان وفلان بيان ركوب طبقاتهم كناية عن نصبهم اياهم للخلافة واحدا بعد
واحد كا علي بن محمد عن البرقي عن ابيه عن ابي طالب عن يونس عن بكار عن ابيه عن جابر كا احمد
بن مهران عن عبد العظيم الحسني عن بكار عن جابر عن ابي جعفر ع قال هكذا انزلت هذه الاية ولو
انهم فعلوا ما يوعظون به في علي لكان خيرا لهم كا الاثنان عن الوشاء عن مثنى الحناط عن عبد الله
بن عجلان عن ابي جعفر ع في قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات
الشيطان انه لكم عدو مبين قال في ولايتنا كا الاثنان عن عبد الله بن ادريس عن محمد بن سنان
عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله ع قوله تعالى بل تؤثرون الحيوة الدنيا قال ولايتهم والاخرة
خير وابقى قال ولاية امير المؤمنين ع ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابرهيم وموسى بيان في
بعض النسخ بدل ولايتهم ولاية شبوير والشبوه العقرب والنبر اليا شبوير كانه شبهه الجائر بالعقرب
كا القمي عن محمد بن حسان عن محمد بن علي عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابي جعفر ع
قال جاءكم محمد بما لا تهوى انفسكم بموالاة علي فاستكبرتم ففريقا من ال محمد كذبتم وفريقا تقتلون
كا الاثنان عن عبد الله بن ادريس عن محمد بن سنان عن الرضا ع في قول الله تعالى كبر على المشركين
بولاية علي ما تدعوهم اليه يا محمد من ولاية علي هكذا في الكتاب مخطوطة بيان كانها مخطوطة في
الحواشي من قبيل القيود والشروح كا علي بن محمد عن سهل عن احمد بن الحسين القمي عن عمر بن يزيد
عن محمد بن جمهور عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله تعالى
ائت بقران غير هذا او بدله قال قالوا او بدل عليا ع كا عنه عن سهل عن اسمعيل بن مهران عن
الحسن القمي عن ادريس بن عبد الله عن ابي عبد الله ع قال سالته عن تفسير هذه الاية ما سلككم
في سقر قالوا لم نك من المصلين قال عنى بها لم نك من اتباع الائمة الذين قال الله تعالى فيهم السابقون

السابقون اولئك المقربون اما يرى الناس يسمون الذي يلي السابق في الحلبة مصلي فذلك الذي
حيث قال لم نك من المصلين اي لم نك من اتباع السابقين بيان الحلبة بالسكون خيل تجمع
للسباق وقد مضى تاويل اخر لهذه الاية كا الاثنان عن محمد بن اورمة وعلي بن عبد الله عن علي
بن حمد عن ابي عبد الله ع في قول الله تع ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا
لن تقبل توبتهم قال نزلت في فلان وفلان وفلان امنوا بالنبي ص في اول الامر وكفروا حيث عرضت
عليهم الولاية حين قال النبي ص من كنت مولاه فهذا علي مولاه ثم امنوا بالبيعة لامير المؤمنين ع ثم كفروا
حيث مضى رسول الله ص فلم يقروا بالبيعة ثم ازدادوا كفرا باخذهم من بايعه بالبيعة لهم فهؤلاء لم
يبق فيهم من الايمان شي كا بهذا الاسناد عن ابي عبد الله ع في قول الله تع ان الذين ارتدوا على ادبارهم
من بعد ما تبين لهم الهدى فلان وفلان وفلان ارتدوا عن الايمان في ترك ولاية امير المؤمنين ع
قلت قوله تع ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما انزل الله سنطيعكم في بعض الامر قال نزلت والله
فيهما وفي اتباعهما وهو قول الله تع الذي نزل به جبرئيل على محمد ص ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا
ما انزل الله في علي ع سنطيعكم في بعض الامر قال دعوا بني امية الى ميثاقهم الا يصيروا الامر فينا
بعد النبي ص ولا يعطونا من الخمس شيا وقالوا ان اعطيناهم اياه لم يحتاجوا الى شي ولم يبالوا الا
يكون الامر فيهم فقالوا سنطيعكم في بعض الامر الذي دعوتمونا اليه وهو الخمس الا نعطيهم منه
شيا وقوله كرهوا ما انزل الله والذي نزل الله ما افترض على خلقه من ولاية امير المؤمنين ع
وكان معهم ابو عبيدة وكان كاتبهم فانزل الله ام ابرموا امرا فانا مبرمون ام يحسبون انا لا نسمع
سرهم ونجويهم الاية كا بهذا الاسناد عن ابي عبد الله ع في قول الله تع ومن يرد فيه بالحاد
بظلم قال نزلت فيهم حيث دخلوا الكعبة فتعاهدوا وتعاقدوا على كفرهم وجحودهم بما نزل في
امير المؤمنين ع فالحدوا في البيت بظلمهم الرسول ووليه فبعدا للقوم الظالمين كا الاثنان عن
ابن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله تع فستعلمون من هو في ضلال مبين
يا معشر المكذبين حيث انباتكم رسالة ربي في ولاية علي ع والائمة من بعده من هو في ضلال
مبين كذا انزلت وفي قوله تع ان تلووا او تعرضوا فقال ان تلووا الامر وتعرضوا عما امرتم به
فان الله كان بما تعملون خبيرا وفي قوله فلنذيقن الذين كفروا بتركهم ولاية امير المؤمنين
عذابا شديدا في الدنيا ولنجزينهم اسوا الذي كانوا يعملون كا الاثنان عن ابن اسباط عن
علي بن منصور عن ابرهيم بن عبد الحميد عن الوليد بن صبيح عن ابي عبد الله ع ذلك بانه اذا دعي

الله

الله وحده واهل الولاية كفرتم كا علي بن محمد عن محمد بن خالد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي
بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله تع سال سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي ليس له دافع
ثم قال هكذا والله نزل بها جبرئيل على محمد ص كا محمد عن ابن عيسى عن الحسن بن سيف عن اخيه
عن ابيه عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع في قوله انكم لفي قول مختلف في امر الولاية يوفك عنه من افك
قال من افك عن الولاية افك عن الجنة بيان يوفك يصرف كا علي عن البرقي عن ابيه عن محمد
بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع في قوله تع هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا
بولاية علي قطعت لهم ثياب من نار كا احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن محمد
بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا ان الذين ظلموا ال محمد حقهم
لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم خالدين فيها ابدا وكان ذلك على الله يسيرا ثم
قال يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم في ولاية علي فامنوا خيرا لكم وان تكفروا بولاية
علي فان لله ما في السموات وما في الارض كا بهذا الاسناد عن ابي جعفر ع قال نزل جبرئيل بهذه
الاية على محمد ص هكذا فبدل الذين ظلموا ال محمد حقهم قولا غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين
ظلموا ال محمد حقهم رجزا من السماء بما كانوا يفسقون كا بهذا الاسناد عن ابي جعفر ع قال نزل
جبرئيل بهذه الاية هكذا فابى اكثر الناس بولاية علي الا كفورا قال ونزل جبرئيل بهذه
الاية هكذا وقل الحق من ربكم في ولاية علي فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين ال
محمد نارا كا الاثنان عن احمد بن محمد عن الحسن بن محمد الهاشمي عن ابيه عن احمد بن عيسى عن جعفر بن محمد عن
ابيه عن جده عليهم السلم في قوله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها قال لما نزلت انما وليكم الله و
رسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون اجتمع نفر من اصحاب
رسول الله ص في مسجد المدينة فقال بعضهم لبعض ما تقولون في هذه الاية فقال بعضهم ان
كفرنا بهذه الاية نكفر بسائرها وان امنا فان هذا ذل حين يسلط علينا ابن ابي طالب فقالوا قد
علمنا ان محمدا صادق فيما يقول ولكن نتولاه ولا نطيع عليا فيما امرنا قال فنزلت هذه الاية يعرفون
نعمة الله ثم ينكرونها يعرفون يعني ولاية علي بن ابي طالب واكثرهم الكافرون بالولاية كا محمد عن
حمدان بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن يونس عن هشام بن الحكم عن ابي
عبد الله ع في قوله تعالى لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل يعني في الميثاق او كسبت في ايمانها
خيرا قال الاقرار بالانبياء والاوصياء وامير المؤمنين خاصة قال لا ينفع ايمانها لانها سلبت كا

بهذا الاسناد عن يونس بن صباح المزني عن ابي حمزة عن احدهما عليهما السلم في قول الله تعالى بلى من
كسب سيئة واحاطت به خطيئته قال اذا جحدوا ولاية امامة امير المؤمنين فاولئك اصحاب النار
هم فيها خالدون كا علي عن ابيه عن الجوهري عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع في قوله تع ويستنبؤنك
احق هو قال ما تقول في علي قل اي وربي انه لحق وما انتم بمعجزين كا الاثنان عن محمد بن اورمة عن علي
بن حمد عن ابي عبد الله ع في قول الله تع هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب
قال امير المؤمنين والائمة عليهم السلم واخر متشابهات قال فلان وفلان فاما الذين في قلوبهم زيغ
اصحابهم واهل ولايتهم فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله
والراسخون في العلم امير المؤمنين والائمة عليهم السلم كا سهل عن الديلمي عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال قلت
له هل اتيك حديث الغاشية قال يغشاهم القايم بالسيف قال قلت وجوه يومئذ خاشعة قال
خاضعة لا تطيق الامتناع قال قلت عاملة قال عملت بغير ما انزل الله قال قلت ناصبة قال نصبت
غير ولاة الامر قال قلت تصلى نارا حامية قال تصلى الحرب في الدنيا على عهد القايم ع وفي
الاخرة جهنم كا العدة عن سهل عن ابن فضال عن حنان عن ابي عبد الله ع انه قال لا يبالي الناصب
صلى ام زنى وهذه الاية نزلت فيهم عاملة ناصبة تصلى نارا حامية كا علي عن علي بن الحسين عن محمد
الكناسي عمن رفعه الى ابي عبد الله ع في قول الله تعالى هل اتيك حديث الغاشية قال الذين
يغشون الامام الى قوله لا يسمن ولا يغني من جوع قال لا ينفعهم ولا يغنيهم لا ينفعهم الدخول ولا
يغنيهم القعود بيان يغشون من الغش والغشيان كما مضى في باب وجوب النصيحة لهم كا عدة من
محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع قوله تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم
لا يبعث الله من يموت بلى وعدا عليه حقا ولكن اكثر الناس لا يعلمون قال فقال يا ابا بصير ما تقول
في هذه الاية قال قلت ان المشركين يزعمون ويحلفون لرسول الله ص ان الله لا يبعث الموتى
قال فقال تبا لمن قال هذا سلهم هل كان المشركون يحلفون بالله ام باللات والعزى قال
قلت جعلت فداك فاوجدنيه قال فقال يا ابا بصير لو قد قام قائمنا بعث الله قوما من شيعتنا
قباع سيوفهم على عواتقهم فيبلغ ذلك قوما من شيعتنا لم يموتوا فيقولون بعث فلان وفلان
وفلان من قبورهم وهم مع القايم فيبلغ ذلك قوما من عدونا فيقولون يا معشر الشيعة ما
اكذبكم هذه دولتكم فانتم تقولون فيها الكذب لا والله ما عاش هؤلاء ولا يعيشون الى يوم
القيمة قال فحكى الله قولهم فقال واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بيان

اوجدنيه

اوجدنيه اظفرني به قبيعة السيف ما على طرف مقبضه من فضة او حديد وكونها على عواتقهم كناية عن
تهيئهم للقتال مع العدو كا علي عن ابيه عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن بدر بن الخليل و
الاسدي قال سمعت ابا جعفر ع يقول في قول الله تع فلما احسوا باسنا اذا هم منها يركضون
لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسالون قال اذا قام القايم وبعث
الى بني امية بالشام هربوا الى الروم فيقول لهم الروم لا ندخلنكم حتى تتنصروا فيعلقون في اعناقهم
الصلبان فيدخلونهم فاذا نزل بحضرتهم اصحاب القايم طلبوا الامان والصلح فيقول اصحاب
القايم لا نفعل حتى تدفعوا الينا من قبلكم منا قال فيدفعونهم اليهم فذلك قوله لا تركضوا
وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسالون قال يسالهم الكنوز وهو اعلم بها قال فيقولون
يا ويلنا انا كنا ظالمين فما زالت تلك دعويهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين بالسيف كا
العدة عن سهل عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير قال بينا رسول الله ص ذات يوم جالس اذ
اقبل امير المؤمنين ع فقال له رسول الله ص ان فيك شبها من عيسى بن مريم ولولا ان تقول
فيك طوايف من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك قولا لا تمر بملا من
الناس الا اخذوا التراب من تحت قدميك يلتمسون بذلك البركة قال فغضب الاعرابيان والمغيرة
بن شعبة وعدة من قريش معهم فقالوا ما رضي ان يضرب لابن عمه مثلا الا عيسى بن مريم فانزل
الله على نبيه ص فقال ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون وقالوا االهتنا خير ام
هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل
ولو نشاء لجعلنا منكم يعني من بني هاشم ملائكة في الارض يخلفون قال فغضب الحارث
بن عمرو الفهري فقال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك ان بني هاشم يتوارثون هرقلا بعد
هرقل فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فانزل الله عليه مقالة الحارث ونزلت هذه
الاية وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ثم قال له يا ابن
عمرو اما تبت واما رحلت فقال يا محمد بل تجعل لسائر قريش شيئا مما في يديك فقد ذهبت بنو
هاشم بمكرمة العرب والعجم فقال له النبي ص ليس ذلك الي ذلك الى الله تع فقال يا محمد قلبي ما يتابعني
على التوبة ولكن ارحل عنك فدعا براحلته فركبها فلما صار بظهر المدينة اتته جندلة فرضخت هامته
ثم اتى الوحي الى النبي ص فقال سال سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي ليس له دافع من الله
ذي المعارج قال قلت جعلت فداك انا لا نقراها هكذا فقال هكذا والله نزل بها

جبرئيل على محمد ص وهكذا انزله الله مثبت في مصحف فاطمة عليها السلم فقال رسول الله ص لمن حوله من الناس انطلقوا الى صاحبكم فقد اتاه ما استفتح به قال الله تع واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد
بيان هرقل ملك الروم كانه اراد ان سلطنة بني هاشم بالوراثة ان كان حقا كا محمد بن محمد بن الحسين عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن محمد عن ابي جعفر ع في قوله تعا ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس قال ذلك والله حين قالت الانصار منا امير ومنكم امير كا الاثنا عن الوشاء عن ابان عن البصري عن ابي العباس المكي قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان عمر لقي عليا ع فقال له انت الذي تقرء هذه الاية بايكم المفتون تعرض بي وبصاحبي قال فقال له افلا اخبرك باية نزلت في بني امية فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم فقال كذبت بنو امية اوصل للرحم منك ولكنك ابيت الا عداوة لبني تيم وبني عدي وبني امية كا بهذا الاسناد عن ابان عن الحارث النصري قال سالت ابا جعفر ع عن قول الله تع الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال ما تقولون في ذلك قلت نقول هم الافجران من قريش بنو امية وبنو المغيرة قال ثم قال هي والله قريش قاطبة ان الله خاطب نبيه ص فقال اني فضلت قريشا على العرب فاتممت عليهم نعمتي وبعثت اليهم رسولي فبدلوا نعمتي كفرا واحلوا قومهم دار البوار كا علي عن ابيه عن ابي جنادة الحصين بن المخارق بن عبد الرحمن بن ورقا بن حبشي بن جنادة السلولي صاحب رسول الله ص عن ابي الحسن الاول ع في قول الله تع اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم فقد سبقت عليهم كلمة الشقاء وسبق لهم العذاب وقل لهم في انفسهم قولا بليغا . محمد عن ابن عيسى عن الحسين عن محمد بن الحصين عن خالد بن يزيد القمي عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع في قول الله تع وحسبوا ان لا تكون فتنة قال حيث كان النبي ص بين اظهرهم فعموا وصموا الى الساعة كا الثلثة عن ابن اذينة عن زرارة قال حدثني ابو الخطاب في احسن ما يكون حالا قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله تع واذا ذكر الله وحده اشمازت قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة فقال اذا ذكر الله وحده بطاعة من امر الله بطاعته من ال محمد اشمازت قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة واذا ذكر الذين لم يامر الله بطاعتهم اذا هم يستبشرون كا محمد احمد القمي عن عمه عبد الله بن الصلت عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان عن الحسين الجمال عن ابي عبد الله ع في قول الله تع ربنا ارنا اللذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين قال هما ثم قال وكان فلان شيطانا بيان كان فلان

كناية عن الثاني وكانه يعني به ان الجن كناية عنه والانس عن الاول كا يونس عن سورة بن كليب عن ابي عبد الله ع في قول الله تع ربنا ارنا اللذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين قال يا سورة هما والله هما ثلثا يا سورة انا الخزان علم الله في السماء وانا الخزان علم الله في الارض كا محمد عن ابن عيسى عن الحسين عن الجعفري قال سمعت ابا الحسن ع يقول في قول الله تعا اذ يبيتون ما لا يرضى من القول قال يعني فلانا وفلانا وابا عبيدة بن الجراح كا علي عن ابيه ومحمد بن اسمعيل وغيره عن يونس عن ابن اذينة عن عبد الله بن النجاشي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول في قول الله تعا اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم وعظهم وقل لهم في انفسهم قولا بليغا يعني والله فلانا وفلانا وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما يعني والله النبي ص وعليا ع مما صنعوا اي لو جاؤك بها يا علي فاستغفروا الله مما صنعوا واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم فقال ابو عبد الله ع هو والله علي بعينه ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت على لسانك يا رسول الله يعني من ولاية علي ع ويسلموا تسليما لعلي ع كا السراد عن ابي ولاد وغيره من اصحابنا عن ابي عبد الله ع في قول الله تع ومن يرد فيه بالحاد بظلم فقال من عبد فيه غير الله او تولى فيه غير اولياء الله فهو ملحد بظلم وعلى الله تع ان يذيقه من عذاب اليم كا علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن فيض بن المختار قال قال لي ابو عبد الله ع كيف تقرا وعلى الثلثة الذين خلفوا قال لو كان خلفوا لكانوا في حال طاعة ولكنهم خالفوا عثمان وصاحباه اما والله ما سمعوا صوت حافر ولا قعقعة حجر الا قالوا اتينا فسلط الله عليهم الخوف حتى اصبحوا كا محمد عن محمد بن خالد والحسين عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن عمار بن سويد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول في هذه الاية فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك ان يقولوا لولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك فقال ان رسول الله ص لما نزل قديدا قال لعلي ع يا علي اني سالت ربي ان يوالي بيني وبينك ففعل وسالت ربي ان يواخي بيني وبينك ففعل وسالت ربي ان يجعلك وصيي ففعل فقال رجلان من قريش والله لصاع تمر في شن بال احب الينا مما سال محمد ربه فهلا سال ربه ملكا يعضده على عدوه او كنزا يستغني به عن فاقته والله ما دعاه الى حق ولا باطل الا اجابه الله اليه فانزل الله تعا فلعلك تارك

بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك الى اخر الاية كا جماعة عن سهل عن محمد عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال سالته عن قول الله تعا والشمس وضحيها قال الشمس رسول الله ص به اوضح الله تعا للناس دينهم قال قلت والقمر اذا تليها قال ذاك امير المؤمنين ع تلا رسول الله ص ونفثه بالعلم نفثا قال قلت والليل اذا يغشيها قال ذاك ائمة الجور الذين استبدوا بالامر دون ال الرسول وجلسوا مجلسا كان ال الرسول ص اولى منهم فغشوا دين الله بالظلم والجور فحكى الله فعلهم فقال والليل اذا يغشيها قال قلت والنهار اذا جليها قال ذاك الامام من ذرية فاطمة عليها السلم يسال عن دين رسول الله ص فيجليه لمن ساله فحكى الله تعالى قوله فقال والنهار اذا جليها كا علي عن علي بن اسباط عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم وسلموا للامام تسليما او اخرجوا من دياركم رضا له ما فعلوه الا قليل منهم ولو ان اهل الخلاف فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا وفي هذه الاية ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت من امر الوالي ويسلموا لله في الطاعة تسليما كا علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي عبد الله ع في قول الله تعا ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا قال من تولى الاوصياء من ال محمد واتبع اثارهم فذاك يزيده ولاية من مضى من النبيين والمؤمنين الاولين حتى يصل ولايتهم الى ادم ع وهو قول الله تع من جاء بالحسنة فله خير منها يدخله الجنة وهو قول الله تعالى قل ما اسالكم من اجر فهو لكم يقول اجر المودة الذي لم اسالكم غيره فهو لكم تهتدون به وتنجون من عذاب يوم القيمة وقال لاعداء الله اولياء الشيطان اهل التكذيب والانكار قل ما اسالكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين يقول متكلفا ان اسالكم ما لستم باهله فقال المنافقون عند ذلك بعضهم لبعض اما يكفي محمدا ان يكون قهرنا عشرين سنة حتى يريد ان يحمل اهل بيته على رقابنا فقالوا ما انزل الله هذا وما هو الا شيء يتقوله يريد ان يرفع اهل بيته على رقابنا ولئن قتل محمد او مات لننزعنها من اهل بيته ثم لا نعيدها فيهم ابدا واراد الله تعالى ان يعلم نبيه ص الذي اخفوا في صدورهم واسروا به فقال في كتابه تع ام يقولون افترى على الله كذبا فان يشاء الله يختم على قلبك يقول لو شئت حبست عنك الوحي فلم تكلم بفضل اهل بيتك ولا بمودتهم وقد قال الله تع ويمحو الله الباطل ويحق الحق بكلماته يقول يحق لاهل بيتك الولاية انه عليم بذات الصدور ويقول بما القوه في صدورهم لاهل بيتك

من العداوة والظلم بعدك وهو قول الله تعالى واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم افتاتون السحر وانتم تبصرون وفي قوله والنجم اذا هوى قال اقسم بقبض محمد اذا قبض ما ضل صاحبكم بتفضيله اهل بيته وما غوى وما ينطق عن الهوى يقول ما يتكلم بفضل اهل بيته بهواه وهو قول الله تعالى ان هو الا وحي يوحى وقال الله تع لمحمد ص قل لو ان عندي ما تستعجلون به لقضي الامر بيني وبينكم قال لو اني امرت ان اعلمكم الذي اخفيتم في صدوركم من استعجالكم بموتي لتظلموا اهل بيتي من بعدي فكان مثلكم كما قال الله كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله يقول اضاءت الارض بنور محمد ص كما تضيء الشمس فضرب مثل محمد الشمس ومثل الوصي القمر وهو قوله تعا وجعل الشمس ضياء والقمر نورا وقوله واية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون وقوله تعا ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون يعني قبض محمد ص وظهرت الظلمة فلا يبصروا فضل اهل بيته وهو قوله تعا وان تدعهم الى الهدى لا يسمعوا وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون ثم ان رسول الله ص وضع العلم الذي كان عنده عند الوصي وهو قوله تعا الله نور السموات والارض يقول انا هادي السموات والارض مثل العلم الذي اعطيته وهو نوري الذي يهتدى به مثل المشكوة فيها المصباح فالمشكوة قلب محمد ص والمصباح نوره الذي فيه العلم وقوله المصباح في زجاجة يقول اني اريد ان اقبضك فاجعل الذي عندك عند الوصي كما يجعل المصباح في الزجاجة كانها كوكب دري فاعلمهم فضل الوصي توقد من شجرة مباركة فاصل الشجرة المباركة ابرهيم ع وهو قول الله تعالى رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد وهو قول الله تع ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم لا شرقية ولا غربية يقول لستم بيهود فتصلوا قبل المغرب والنصارى فتصلوا قبل المشرق وانتم على ملة ابرهيم ع وقد قال الله تعا ما كان ابرهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين وقوله تعا يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء يقول مثل اولادكم الذين يولدون منكم كمثل الزيت الذي يعصر من الزيتون يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء يقول يكادون ان يتكلموا بالنبوة ولم ينزل عليهم ملك بيان الاقتراف الاكتساب اقسم بقبض محمد اي بموته يعني ان النجم كناية عن النبي ص كا علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن بن محمد

الرحمن بن ابي نجران عن حريز عن الفضيل قال دخلت مع ابي جعفر عليه السلام المسجد الحرام وهو
متكئ علي فنظر الى الناس ونحن على باب بني شيبة فقال يا فضيل هكذا كانوا يطوفون
في الجاهلية لا يعرفون حقا ولا يدينون دينا يا فضيل انظر اليهم مكبين على وجوههم لعنهم الله
من خلق مسخ مسخوا اراهم مكبين على وجوههم ثم تلا هذه الآية افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى
امن يمشي سويا على صراط مستقيم يعني والله عليا والاوصياء عليهم السلام ثم تلا هذه الآية
فلما راوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون امير المؤمنين ع
يا فضيل لم يتسم بهذا الاسم غير علي عليه السلام الا مفتر كذاب الى يوم الناس هذا اما والله يا فضيل
ما لله عز ذكره حاج غيركم ولا يغفر الذنوب الا لكم ولا يتقبل الا منكم وانكم لاهل هذه الآية ان تجتنبوا
كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما يا فضيل اما ترضون ان تقيموا
الصلاة وتؤتوا الزكاة وتكفوا السنتكم وتدخلوا الجنة ثم قرأ الم تر الى الذين قيل لهم كفوا
ايديكم واقيموا الصلاة واتوا الزكاة انتم والله اهل هذه الآية

باب النوادر

علي عن العبيدي عن يونس عن علي بن شجرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال لله عز وجل
في بلاده خمس حرم حرمة رسول الله صلى الله عليه وآله وحرمة آل رسول الله وحرمة كتاب الله عز وجل
وحرمة كعبة الله وحرمة المؤمن. محمد عن ابن عيسى عن الحسن بن علي بن صفوان عن محمد
بن زياد بن عيسى عن الحسين بن مصعب عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير
المؤمنين عليه السلام كنا بايعنا رسول الله صلى الله عليه وآله على العسر واليسر والبسط والكره
الى ان كثر الاسلام وكثف قال واخذ عليهم علي ان يمنعوا محمدا وذريته مما يمنعون منه انفسهم
وذراريهم فاخذتها عليهم نجا من نجا وهلك من هلك. العدة عن البرقي عن الحسن بن
طريف عن عبد الصمد بن بشير عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال يا ابا الجارود ما
يقولون لكم في الحسن والحسين عليهما السلام قلت ينكرون علينا انهما ابنا رسول الله صلى الله
عليه وآله قال فاي شيء احتججتم عليهم قلت احتججنا عليهم بقول الله تعالى في عيسى بن
مريم عليه السلام ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك
نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى فجعل عيسى بن مريم من ذرية نوح قال فاي شيء
قالوا لكم قلت قالوا قد يكون ولد الابنة من الولد ولا يكون من الصلب قال فاي شيء
احتججتم عليهم قلت احتججنا عليهم بقول رسول الله صلى الله عليه وآله تعالوا ندع ابناءنا

وابناءكم

وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم قال فاي شيء قالوا قلت قالوا قد يكون في
كلام العرب ابناء رجل واخر يقول ابناؤنا قال فقال ابو جعفر يا ابا الجارود لاعطينكها
من كتاب الله تعالى انهما من صلب رسول الله صلى الله عليه وآله لا يردها الا الكافر قلت
واين ذلك جعلت فداك قال من حيث قال الله تعالى حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم
الآية الى ان ينتهي الى قوله وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم فسلهم يا ابا الجارود هل كان يحل
لرسول الله صلى الله عليه وآله نكاح حليلتيهما فان قالوا نعم كذبوا وفجروا وان قالوا لا
فهما ابناه لصلبه. سهل عن ابن سنان عن سعدان عن سماعة قال كنت قاعدا مع ابي الحسن
الاول عليه والناس في الطواف في جوف الليل فقال لي يا سماعة الينا اياب هذا الخلق وعلينا
حسابهم فما كان لهم من ذنب بينهم وبين الله تعالى حتمنا على الله تعالى في تركه
لنا فاجابنا الى ذلك وما كان بينهم وبين الناس استوهبناه منهم واجابوا
الى ذلك وعوضهم الله تعالى. تم آخر ابواب الحجج ومواليدهم و
مكارمهم سلام الله عليهم وبتمامه قد تم الجزء الثاني من
كتاب الكافي وهو كتاب الحجة ويتلوه الجزء الثالث كتاب الايمان
والكفر ان شاء الله وكتبه العبد
المفتاق الى عفو الملك الخلاق حاج الدين
بن محمد قاسم بن يوسف [illegible]
غفر الله له ولوالديه ولمن نظر فيه
وترحم عليهما وعليه وكان ذلك
في المشهد المقدس الرضوي
سنة سبع عشرة
بعد المائة والالف
من الهجرة النبوية
حامدا مصليا
على محمد
وآله الطا
هرين
م

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلم
على رسول الله ثم على اهل بيت رسول الله صلى الله عليه واله وعليهم اجمعين اما
بعد فهذا فهرس ما في هذا المجلد كتبته لتيسير الاطلاع على موضع كل باب

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي وعليه توكلي

الحمد لله والصلوة والسلم على رسول الله ثم على اهل بيت رسول الله ثم على رواة احكام الله ثم على من انتفع بمواعظ الله **كتاب** الايمان والكفر وهو الثالث من اجزاء كتاب الوافي تصنيف محمد بن مرتضى المدعو بمحسن ايده الله **الايات** قال الله سبحانه ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان وقال عز وجل والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم والذين كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك اصحاب الجحيم وقال تعالى ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة يحبرون واما الذين كفروا وكذبوا بآياتنا فاولئك في العذاب محضرون الى غير ذلك من الايات وهي كثيرة جدا يكفي ههنا ما ذكرنا ان شاء الله **بيان** يحبرون اي يسرون سرورا تهلل له وجوههم **باب** الطينات وبدو الخلايق **الايات** قال الله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله **باب** طينة المومن والكافر وما يتعلق بذلك **كا** علي بن ابراهيم عن حماد بن عيسى عن ربعي عن رجل عن علي بن الحسين عليهما السلام قال ان الله عز وجل خلق النبيين من طينة عليين قلوبهم وابدانهم وخلق قلوب المومنين من تلك الطينة وجعل خلق ابدان المومنين من دون ذلك وخلق الكفار من طينة سجين قلوبهم وابدانهم فخلط بين الطينتين فمن ذلك يلد المومن الكافر ويلد الكافر المومن ومن ههنا يصيب المومن السيئة ومن ههنا يصيب الكافر الحسنة فقلوب المومنين تحن الى ما خلقوا منه وقلوب الكافرين تحن الى ما خلقوا منه **بيان** الطينة الخلقة والجبلة وعليين جمع علي او هو مفرد ويعرب بالحروف والحركات يقال للجنة والسماء السابعة والملائكة الحفظة الرافعين لاعمال عباد الله الصالحين الى الله سبحانه والمراد به اعلى الامكنة واشرف المراتب واقربها من الله تعالى وله درجات كما يدل عليه ما ورد في بعض الاخبار الاتية من قولهم اعلى عليين وكما وقع التنبيه عليه في هذا الخبر بنسبة خلق القلوب والابدان كليهما اليه مع اختلافهما في الرتبة فيشبه ان يراد به عالم الجبروت والملكوت جميعا اللذين فوق عالم الملك اعني عالم العقل والنفس وخلق قلوب النبيين من الجبروت

معلوم لانهم المقربون واما خلق ابدانهم من الملكوت فذلك لان ابدانهم الحقيقية هي التي لهم في باطن هذه الجلود المدرجة لهذه الابدان وانما ابدانهم العنصرية ابدان ابدانهم لا علاقة لهم بها فكانهم وهم في جلابيب هذه الابدان قد نفضوها وتجردوا عنها لعدم ركونهم اليها وشدة شوقهم الى النشاة الاخرى ولهذا انجعوا بالوصول الى الاخرة ومفارقة هذا الادنى ومن هنا ورد الحديث الدنيا سجن المومن وجنة الكافر وتصديق هذا ما قاله امير المومنين ع في وصف الزهاد كانوا قوما من اهل الدنيا وليسوا من اهلها فكانوا فيها كمن ليس منها عملوا فيها بما يبصرون وبادروا فيها ما يحذرون تقلب ابدانهم بين ظهراني اهل الاخرة يرون اهل الدنيا يعظمون موت اجسادهم وهم اشد اعظاما لموت قلوب احيائهم واما نسبة خلق ابدان المومنين الى ما دون ذلك لانها مركبة من هذه ومن هذه لتعلقهم بهذه الابدان العنصرية ايضا ما داموا فيها وسجين فعيل من السجن يعني الحبس ويقال للنار وللارض السفلى والمراد به اسفل الامكنة واخس المراتب وابعدها من الله سبحانه فيشبه ان يراد به حقيقة الدنيا وباطنها التي هي محتوية تحت عالم الملك اعني هذا العالم العنصري فان الارواح مسجونة فيه ولهذا ورد في الحديث المسجون من سجنته الدنيا عن الاخرة وخلق ابدان الكفار من هذا العالم ظاهر واما نسبة خلق قلوبهم اليه لشدة ركونهم اليه واخلادهم الى الارض وتثاقلهم اليها فكانه ليس لهم من الملكوت نصيب لاستغراقهم في الملك والمراد بالخلط بين الطينتين اشارة الى تعلق الارواح الملكوتية بالابدان العنصرية بل نشوهما منها شيئا فشيئا فكل من النشاتين غلبت عليه صار من اهلها فيصير مومنا حقيقيا او كافرا حقيقيا او بين الامرين على حسب مراتب الايمان والكفر في الحسن والشرف وتوقان النفس. محمد بن محمد بن الحسن عن النضر بن شعيب عن عبد الغفار الجازي عن ابي عبد الله ع قال ان الله تعالى خلق المومن من طينة الجنة وخلق الكافر من طينة النار **وقال** اذا اراد الله بعبد خيرا طيب روحه وجسده فلا يسمع شيئا من الخير الا عرفه ولا يسمع شيئا من المنكر الا انكره **قال** وسمعته يقول الطينات ثلثة طينة الانبياء والمومن من تلك الطينة الا ان الانبياء هم من صفوتها هم الاصل ولهم فضلهم والمومنون الفرع من طين لازب كذلك لا يفرق الله بينهم وبين شيعتهم **وقال** طينة الناصب من حمأ مسنون واما المستضعفون فمن تراب لا يتحول مومن من ايمانه ولا ناصب من نصبه ولله المشية فيهم **بيان** صدر الحديث مصدق لما قررنا في الخبر السابق وكذا قوله الا ان الانبياء من صفوتها هم الاصل ولهم فضلهم والمومنون الفرع من طين لازب وذلك لان الجبروت صفوة الملكوت واصله والملكوت فرع الجبروت واللازب اللازم

الشي والالصق به وانما كانت طينتهم اشد لزوما الطينة ايمتهم ولصوقها لخلطتها بها وتركبها من العالين جميعا كما عرفت الاترى شوقهم الى ايمتهم وحنينهم اليهم وكان الامر كذلك كذلك لان الامر الله بين ايمتهم وبينهم ولها الطين الاسود والمسنون المنتن وهو كناية عن باطن الدنيا وحقيقة تلك الهيولى السوهاء واما خلق المستضعفين من التراب ماله قبول الاشكال المختلفة وحفظها فقد لعدم لزومهم لطريقة اهل الايمان ولا الطريقة اهل الكفر وعدم تقيدهم بعقيدة لا حق ولا باطل ليس لهم نور الملكوت ولا ظلمة باطن الملك بل لهم قبول كل من الامرين بخلاف الاخرين فانها لا يجولا ن عما خلقوا له واما قوله ولله المشية فيهم فهو لثبوت الايجاب في فعله سبحانه وفيه اشارة الى قوله عز وجل ولو شاء لهديهم اجمعين كا علي بن ابيه عن السراد عن صالح بن سهل قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك من اي شي خلق الله تعالى طينة المومن فقال من طينة الانبيا فلن ينجس ابدا بيان يعني لن يتعلق بالدنيا ركونا واخلادا يدخله من لا اخرى كا محمد عن احمد عن محمد بن خالد عن صالح بن سهل قال قلت لابي عبد الله ع المومنون من طينة الانبيا قال نعم كا محمد وغيره عن احمد وغيره عن محمد بن خلف عن ابي نهشل كا العدة عن احمد عن محمد بن خالد عن ابي نهشل عن محمد بن اسمعيل عن الثمالي قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان الله تعالى خلقنا من اعلى عليين وخلق قلوب شيعتنا مما خلقنا منه وخلق ابدانهم من دون ذلك وقلوبهم تهوى الينا لانها خلقت مما خلقنا ثم تلا هذه الاية كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادريك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون وخلق عدونا من سجين وخلق قلوب شيعتهم مما خلقهم منه وابدانهم من دون ذلك فقلوبهم تهوى اليهم لانها خلقت مما خلقوا منه ثم تلا هذه الاية كلا ان كتاب الفجار لفي سجين وما ادريك ما سجين كتاب مرقوم ويل يومئذ للمكذبين بيان كلما يدركه الانسان بحواسه ويقع منه اثر الى روحه ويجتمع في صحيفة ذاته وخزانة مدركاته وكذلك كل مثقال ذرة من خير او شر يعمله يرى اثره مكتوبا ولاسيما ما رسخت بسببه الهيئات وتاكدت به الصفات وصار خلقا وملكة فالافاعيل المتكررة والاعتقادات الراسخة في النفوس هي بمنزلة النقوش الكتابية في الالواح كما قال الله تعالى اولئك كتب في قلوبهم الايمان وهذه الالواح النفسية تسمى لصحايف الاعمال واليه الاشارة بقوله سبحانه واذا الصحف نشرت وقوله عز وجل وكل انسان الزمناه طايره في عنقه ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقيه منشورا فيقال له لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون فمن كان من اهل السعادة واصحاب اليمين وكانت معلوماته امورا قدسية

واخلاقه

اورده الاسناد ... واورده ... من كتاب الحجة

واخلاقه زكية واعماله صالحة فقد اوتي كتابه بيمينه اعني من جانبه الايمن قوى الروحاني وهو جهة عليين وذلك لان كتابه من جنس الالواح العالية والصحف المكرمة المرفوعة المطهرة بايدي سفرة كرام بررة يشهده المقربون ومن كان من الاشقياء المردودين وكانت معلوماته مقصورة على الجرمانيات واخلاقه سيئة واعماله خبيثة فقد اوتي كتابه بشماله اعني من جانبه الاضعف الجسماني وهو جهة سجين وذلك لان كتابه من جنس الاوراق السفلية والصحايف الحسية القابلة للاحتراق فلاجرم يعذب بالنار وانما عود الارواح الى ما خلقت منه كما قال سبحانه كما بداكم تعودون كما بدانا اول خلق نعيده فما خلق من عليين فكتابه في عليين وما خلق من سجين فكتابه في سجين كا العدة عن سهل وغيره واحد عن الحسين بن الحسن جميعا عن محمد بن اورمة عن محمد بن علي عن اسمعيل بن يسار عن عثمان بن يوسف عن عبد الله بن كيسان عن ابي عبد الله ع قال قلت له جعلت فداك انا مولاك عبد الله بن كيسان قال اما النسب فاعرفه واما انت فلست اعرفك قال قلت له اني ولدت بالجبل ونشات في ارض فارس واني اخالط الناس في التجارات وغير ذلك فاخالط الرجل فارى له حسن السمت وحسن الخلق وكثرة امانة ثم افتشه فافتشه عن عداوتكم فاخالط الرجل فارى منه سوء الخلق وقلة الامانة وزعارة ثم افتشه فافتشه عن ولايتكم فكيف يكون ذلك قال فقال لي اما علمت يا ابن كيسان ان الله اخذ طينة من الجنة وطينة من النار فخلطهما جميعا ثم نزع هذه من هذه وهذه من هذه فما رايت من اولئك من الامانة وحسن الخلق وحسن السمت فمما مستهم من طينة الجنة وهم يعودون الى ما خلقوا منه وما رايت من هؤلاء من قلة الامانة وسوء الخلق والزعارة فمما مستهم من طينة النار وهم يعودون الى ما خلقوا منه بيان السمت هيئة اهل الخير والطريق والزعارة بالزاي والعين المهملة وتشديد الراء سوء الخلق لا يصرف منه فعل يقال للسيئ الخلق الزعور وربما يوجد في بعض النسخ الدعارة بالمهملات وهي الفساد والشر ثم نزع هذه من هذه وهذه من هذه معناه انتزع طينة الجنة من طينة النار وطينة النار من طينة الجنة بعد ما مست احدهما الاخرى ثم خلق اهل الجنة من طينة الجنة وخلق اهل النار من طينة النار واولئك اشارة الى الاعداء وهؤلاء الى الاولياء وما خلقوا منه في الاول طينة النار وفي الثاني طينة الجنة كا علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن الحسين بن يزيد عن ابن ابي حمزة عن ابراهيم عن ابي عبد الله ع قال ان الله عز وجل لما اراد ان يخلق ادم ع بعث جبرئيل في اول ساعة من يوم الجمعة فقبض بيمينه قبضة بلغت قبضته من السماء السابعة الى السماء الدنيا واخذ من كل سماء تربة وقبض قبضة اخرى من الارض السابعة العليا الى الارض السابعة القصوى فامر الله عز وجل كلمته فامسك القبضة

الاولى بيمينه والقبضة الاخرى بشماله ففلق الطين فلقتين فذرا من الارض ذروا ومن السماوات ذروا فقال للذي بيمينه منك الرسل والانبياء والاوصياء والصديقون والمومنون والسعداء ومن اريد كرامته فوجب لهم ما قال كما قال وقال للذي بشماله منك الجبارون والمشركون والكافرون والطواغيت ومن اريد هوانه وشقوته فوجب لهم ما قال كما قال ثم ان الطينتين خلطتا جميعا وذلك قول الله جل وعز فالق الحب والنوى فالحب طينة المومنين التي القى الله عليها محبته والنوى طينة الكافرين الذين ناوا عن كل خير وانما سمي النوى من اجل انه ناى عن كل خير وتباعد منه وقال الله عز وجل يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي فالحي المومن الذي تخرج طينته من طينة الكافر والميت الذي يخرج من الحي هو الكافر الذي يخرج من طينة المومن فالحي المومن والميت الكافر وذلك قوله عز وجل او من كان ميتا فاحييناه فكان موته اختلاط طينته مع طينة الكافر وكان حياته حين فرق الله بينهما بكلمته كذلك يخرج الله عز وجل المومن في الميلاد من الظلمة بعد دخوله فيها الى النور ويخرج الكافر من النور الى الظلمة بعد دخوله الى النور وذلك قوله عز وجل لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين بيان لما كان خلق ادم ع بعد خلق السماوات والارض صورته متقدم البسيط على المركب منه وكان خلق السماوات والارض واقواتها في ستة ايام من الاسبوع وقد جمعت جميعا في الجمعة صار بدو خلق الانسان فيه وكان المراد بالتربة ما له مدخل في تهيئة المادة القابلة لان يخلق منها شي فيشمل الطينة بعض الجبلة واثار القوى السماوية المهيئة للنطفة وبالجملة ما له مدخل في الب القابلي والمراد بالكلمة جبرئيل اذ هو القابض للقبضتين والفلق الشق والفصل والذرو الاذهاب والتفريق وكان الفلق كناية عن افراد ما يصلح من المادة لخلق الانسان وتفسيرها في الحديث يظهر بما مر كا القمي ومحمد عن محمد بن اسمعيل عن علي بن الحكم عن ابان عن زرارة عن ابي جعفر ع قال لو علم الناس كيف ابتدا الخلق ما اختلف اثنان ان الله عز وجل قبل ان يخلق الخلق قال كن ماء عذبا اخلق منك جنتي واهل طاعتي وكن ملحا اجاجا اخلق منك ناري واهل معصيتي ثم امرهما فامتزجا فمن ذلك صار يلد المومن الكافر والكافر المومن ثم اخذ طينا من اديم الارض فعركه عركا شديدا فاذا هم كالذر يدبون فقال لاصحاب اليمين الى الجنة بسلام وقال لاصحاب الشمال الى النار ولا ابالي ثم امر نارا فاسعرت فقال لاصحاب الشمال ادخلوها فهابوها وقال لاصحاب اليمين ادخلوها فدخلوها فقال كوني بردا وسلاما فكانت بردا وسلاما فقال اصحاب الشمال يا رب اقلنا فقال قد اقلتكم فادخلوها فذهبوا فهابوها فثم ثبتت الطاعة والمعصية فلا يستطيع هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء ولا هؤلاء من هؤلاء بيان عبر عن المادة تارة بالماء

واخرى

واخرى بالتربة لاشتراكهما في قبول الاشكال ولاجتماعهما في طينة الانسان وتركيب خلقته وادم الارض وجهها وكانه كناية عما ينبت منها مما يصلح لان يصير غذاء للانسان ويحصل منه النطفة او من مرتبة والعرك الدلك وكانه كناية عن مزجه بحيث يحصل منه المزاج ويستعد للحيوة والذر النمل الاحمر الصغار واحدها ذرة ووجه التشبيه الحس والحركة وكونهم محل الشعور مع صغر الجثة والحقارة وهذا الخطاب انما كان في عالم الامر كما مر بيانه في باب العرش والكرسي من كتاب التوحيد ولشدة ارتباط الملك بالملكوت وقوامه به جاز اسناد ما ونته اليه وان كان عالم الامر مجردا عن المادة واجتماعهم في الوجود عند الله هو لا جتماع الاجسام الزمانية عنده سبحانه دفعة واحدة في عالم الامر وان كانت متفرقة منبسطة عند ربهم في عالم الخلق ووجودهم في عالم الامر وجود ملكوتي ظلي نبعث من حقيقته هذا الوجود الخلقي الجسماني وهو موضع علم سبحانه بها ومنه عبر بالظلال في الحديث الاتي وامره تعالى اياهم الى الجنة والنار هذا يسرهم الى سبيلهما تحو موفقا وخذلانا ولعل المراد بالنار المسعرة بعد ذلك التكاليف الشرعية وتحصيل المعرفة المحرقة للقلوب لصعوبة الخروج من عهدتها واستعفا اصحاب الشمال كناية من تمنيهم الاطاعة وعدم قدرتهم النار وطبها لغلبة الشقوة عليهم وكونهم مسخرة تحت سلطان الهوى كما قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين كا الثلاثة عن جميل بن دراج عن زرارة عن احدهما عليهما السلم قال ان الله تعالى خلق الارض ثم ارسل عليها الماء المالح اربعين صباحا والماء العذب اربعين صباحا حتى التقت واختلطت اخذ بيده قبضة فعركها عركا شديدا جميعا ثم فرقها فرقتين فخرج من كل واحدة منهما عنق مثل عنق الذر فاخذ عنق الى الجنة وعنق الى النار بيان العنق بالضم وبالضمتين الجماعة من الناس كا محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفي وعقبة جميعا عن ابي جعفر ع قال ان الله جل وعز خلق الخلق فخلق من احب مما احب وكان ما احب ان خلقه من طينة الجنة وخلق من ابغض مما ابغض وكان ما ابغض ان خلقه من طينة النار ثم بعثهم في الظلال فقلت واي شي الظلال فقال الم تر الى ظلك في الشمس شيئا وليس بشي ثم بعث منهم النبيين فدعوهم الى الاقرار بالله عز وجل وهو قوله عز وجل ولئن سالتهم من خلقهم ليقولن الله ثم دعوهم الى الاقرار بالنبيين فاقر بعضهم وانكر بعض ثم دعوهم الى ولايتنا فاقر بها والله من احب وانكرها من ابغض وهو قوله وما كانوا ليومنوا بما كذبوا به من قبل ثم قال ابو جعفر ع كان التكذيب ثم بيان قد مضى هذا الحديث بعينه في باب اخذ الميثاق بولايتهم عليهم السلم من كتاب الحجة وانما كررناه كما كرره في الكافي لمناسبة التامة في البابين جميعا وقد سبق ما يصلح لان يكون شرحا له بيانا

الملكوت

اورده في الروضة منه

في باب العرش والكرسي من كتاب التوحيد وسنعيد محصله من قريب كا محمد عن احمد عن محمد بن خالد عن
بعض اصحابنا عن عبد الله بن سنان قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك اني لارى بعض اصحابنا
يعتريه النزق والحدة والطيش فاغتم لذلك غما شديدا وارى من خالفنا فاراه حسن السمت قال لا
تقل حسن السمت فان السمت سمت الطريق ولكن قل حسن السيماء فان الله عز وجل يقول سيماهم في
وجوههم قال قلت فاراه حسن السيماء وله وقار فاغتم لذلك قال لا تغتم لما رايت من نزق اصحابك
ولما رايت من حسن سيماء من خالفك ان الله تبارك وتعالى لما اراد ان يخلق آدم خلق تلك الطينتين ثم فرقهما
فرقتين فقال لاصحاب اليمين كونوا خلقا باذني فكانوا خلقا بمنزلة الذر يسعى وقال لاهل الشمال كونوا خلقا
باذني فكانوا خلقا بمنزلة الذر يدرج ثم رفع لهم نارا فقال ادخلوها باذني فدخلوها فكان اول من
دخلها محمد ص ثم اتبعه اولو العزم من الرسل واوصياؤهم واتباعهم ثم قال لاصحاب الشمال ادخلوها باذني
فقالوا ربنا خلقتنا لتحرقنا فعصوا فقال لاصحاب اليمين اخرجوا باذني من النار فخرجوا لم تكلم النار منهم
كلما ولم تؤثر فيهم اثرا فلما رآهم اصحاب الشمال قالوا ربنا نرى اصحابنا قد سلموا فاقلنا ومرنا بالدخول
قال قد اقلتكم فادخلوها فلما دنوا واصابهم الوهج رجعوا فقالوا يا ربنا لا صبر لنا على الاحتراق فعصوا
فامرهم بالدخول ثلاثا كل ذلك يعصون ويرجعون وامر اولئك ثلاثا كل ذلك يطيعون ويخرجون
فقال لهم كونوا طينا باذني فخلق منه آدم قال فمن كان من هؤلاء لا يكون من هؤلاء ومن كان من
هؤلاء لا يكون من هؤلاء وما رايت من نزق اصحابك وخلقهم فمما اصابهم من لطخ اصحاب الشمال وما
رايت من حسن سيماء من خالفكم ووقارهم فمما اصابهم من لطخ اصحاب اليمين بيان النزق والطيش
والزاي والحدة والطيش متقاربة المعاني وهو ما يعتري الانسان عند الغضب من الخفة وما يتبعها
وانما منعه من اطلاق حسن السمت على سيماء المخالف لان طريقته ليس بحسن وان كانت سيماؤه في هيئته
ظاهرة حسنة وانما كان اول من دخل تلك النار رسول الله ص لانه اشد الناس تسليما واكثرهم انقيادا
لله عز وجل والكلم الجرح والوهج التوقد كا الثلاثة عن ابن اذينة عن زرارة ان رجلا سال ابا جعفر ع
عن قول الله عز وجل واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم
قالوا بلى الى آخر الاية فقال وابوه يسمع عليهما السلام حدثني ابي ان الله عز وجل قبض قبضة من تراب التربة
التي خلق منها آدم ع فصب عليها الماء العذب الفرات ثم تركها اربعين صباحا ثم صب عليها الماء المالح
الاجاج فتركها اربعين صباحا فلما اختمرت الطينة اخذها فعركها عركا شديدا فخرجوا كالذر من
يمينه وشماله وامرهم جميعا ان يقعوا في النار فدخل اصحاب اليمين فصارت عليهم بردا وسلاما

وابى اصحاب الشمال ان يدخلوها بيان لعل معنى اشهاد ذرية بني آدم على انفسهم بالتوحيد استنطاق
حقائقهم بالسنة قابليات جواهرهم وال[illegible] استعدادات ذواتهم وان تصديقهم بذلك بلسان طباع
الامكان قبل نصب الدلائل لهم او بعد نصب الدلائل وانه نزل تمكينهم من العلم به وتمكنهم منه منزلة الا
والاعتراف على طريقة التمثيل نظيره لك قوله عز وجل انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون
وقوله عز وجل وعلا فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين ومعلوم انه لا قول ثمة
وانما هو تمثيل وتصوير للمعنى ويحتمل ان يكون ذلك النطق باللسان الملكوتي الذي به يسبح كل شيء بحمد
ربه وذلك لانهم مفطورون على التوحيد وقد مضى في باب العرش والكرسي من ابواب الجزء الاول تمام
الكلام في هذا المعنى ورد في الحديث النبوي لا تضربوا اطفالكم على بكائهم فان بكاءهم اربعة اشهر
شهادة ان لا اله الا الله واربعة اشهر الصلوة على النبي وآله صلى الله عليهم واربعة اشهر الدعاء لوالديه والسر
ان الطفل اربعة اشهر لا يعرف سوى الله عز وجل الذي فطر على معرفته وتوحيده فبكاؤه توسل اليه والتجاء
به سبحانه خاصة دون غيره فهو شهادة له بالتوحيد واربعة اخرى يعرف امه من حيث انها وسيلة
لاغتذائه فقط لا من حيث انها امه ولهذا ياخذ اللبن من غيرها ايضا في هذه المدة غالبا فلا يعرف
فيها بعد الله الا من كان وسيلة بين الله وبينه في ارتزاقه الذي هو مكلف به تكليفا طبيعيا من حيث
كونها وسيلة لا غير وهذا معنى الرسالة فبكاؤه في هذه المدة بالحقيقة شهادة بالرسالة واربعة اخرى
يعرف ابويه وكونه محتاجا اليهما في الرزق فبكاؤه ودعاؤه لهما بالسلامة والبقاء في الحقيقة كا الثلاثة عن
بعض اصحابنا عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع كيف اجابوا وهم ذر قال جعل فيهم ما اذا سالهم اجابوه
يعني في الميثاق بيان هذا يؤيد ما شرحنا به الخبر السابق كا علي عن ابيه عن البرقي عن علي بن ابان عن محمد
بن علي الحلبي عن ابي عبد الله ع قال ان الله عز وجل لما اراد ان يخلق آدم ع ارسل الماء على الطين ثم قبض قبضة فعركها
ثم فرقها فرقتين بيده ثم ذرأهم فاذا هم يدبون ثم رفع لهم نارا فامر اهل الشمال ان يدخلوها فذهبوا
اليها فهابوها ولم يدخلوها ثم امر اهل اليمين ان يدخلوها فذهبوا فدخلوها فامر الله عز وجل النار
فكانت عليهم بردا وسلاما فلما راى ذلك اهل الشمال قالوا ربنا اقلنا فاقالهم ثم قال لهم ادخلوها فذهبوا
فقاموا عليها ولم يدخلوها فاعادهم طينا وخلق منها آدم ع وقال ابو عبد الله ع فلن يستطيع هؤلاء
ان يكونوا من هؤلاء ولا هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء قال فيرون ان رسول الله ص اول من دخل تلك النار
فذلك قوله عز وجل قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين بيان فاعادهم طينا وخلق منها آدم يعني
عند ظهورهم اياهم في عالم الخلق مفصلة متفرقة مبسوطة مندرجة بالاعادة لان هذا الوجود بيان لذلك

مشعب له كا محمد بن احمد عن علي بن الحكم عن داود العجلي عن زرارة عن حمران عن ابي جعفر ع قال ان الله
تبارك وتعالى حيث خلق الخلق خلق ماء عذبا وماء مالحا اجاجا فامتزج الماءان فاخذ طينا من اديم
الارض فعركه عركا شديدا فقال لاصحاب اليمين وهم كالذر يدبون الى الجنة بسلام وقال لاصحاب الشمال
الى النار ولا ابالي ثم قال الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين ثم اخذ
الميثاق على النبيين فقال الست بربكم وان هذا محمد رسولي وان هذا علي امير المؤمنين قالوا بلى فثبتت لهم
النبوة واخذ الميثاق على اولي العزم انني ربكم ومحمد رسولي وعلي امير المؤمنين واوصياؤه من بعده ولاة امري
وخزان علمي عليهم السلام وان المهدي انتصر به لديني واظهر به دولتي وانتقم به من اعدائي واعبد به طوعا وكرها قالوا
اقررنا يا رب وشهدنا ولم يجحد آدم ولم يقر فثبتت العزيمة لهؤلاء الخمسة في المهدي ولم يكن لآدم عزم على الاقرار
به وهو قوله عز وجل ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما قال انما هو فترك ثم امر نارا فاججت فقال
لاصحاب الشمال ادخلوها فهابوها فقال لاصحاب اليمين ادخلوها فدخلوها فكانت عليهم بردا وسلاما
فقال اصحاب الشمال يا رب اقلنا فقال قد اقلتكم اذهبوا فادخلوها فهابوها فثم ثبتت الطاعة والولاية
والمعصية بيان ان تقولوا يوم القيمة يعني فعلت ذلك كراهة ان تقولوا وارید باولي العزم نوح وابراهيم
وموسى وعيسى ونبينا محمد صلوات الله عليهم ولما كانوا معهودين معلومين جاز ان يشار اليهم بهؤلاء
الخمسة مع عدم ذكرهم مفصلا وانما جاء زاد في اخذ الميثاق على من زاد في رتبته وشرفه لان التكليف
انما يكون بقدر الفهم والاستعداد فكلما ازداد ازداد وانما تعرف مراتب الوجود من له حظ منها وبقدر
حظه منها واما آدم فلما لم يعزم على الاقرار بالمهدي لم يعد من اولي العزم وان عزم على الاقرار بغيره من الو
انما هو فترك يعني معنى فنسي ههنا ليس الا فترك ولعل السر في عدم عزم آدم على الاقرار بالمهدي
استبعاده ان يكون لهذا النوع الانساني اتفاق على امر واحد كا محمد عن احمد وعلي عن ابيه والسراد
هشام بن سالم عن حبيب السجستاني قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان الله عز وجل لما اخرج ذرية آدم ع
من ظهره ليأخذ عليهم الميثاق بالربوبية له وبالنبوة لكل نبي فكان اول من اخذ له عليهم الميثاق بنبوته
محمد بن عبد الله ص ثم قال الله عز وجل لآدم ع انظر ماذا ترى قال فنظر آدم ع الى ذريته وهم ذر قد
ملؤا السماء قال آدم ع يا رب ما اكثر ذريتي ولامر ما خلقتهم فما تريد منهم باخذك الميثاق عليهم قال
الله عز وجل يعبدونني لا يشركون بي شيئا ويؤمنون برسلي ويتبعونهم قال آدم ع يا رب
فما لي ارى بعض الذر اعظم من بعض وبعضهم له نور كثير وبعضهم له نور قليل وبعضهم ليس
له نور فقال الله عز وجل كذلك خلقتهم لابلوهم في كل حالاتهم قال آدم ع يا رب فتاذن لي في

الكلام فاتكلم قال الله عز وجل تكلم فان روحك من روحي وطبيعتك خلاف كينونتي قال آدم يا رب
فلو كنت خلقتهم على مثال واحد وقدر واحد وطبيعة واحدة وجبلة واحدة والوان واحدة واعمار واحدة
وارزاق سواء لم يبغ بعضهم على بعض ولم يكن بينهم تحاسد ولا تباغض ولا اختلاف في شيء من الاشياء
قال الله عز وجل يا آدم بروحي نطقت وبضعف طبيعتك تكلفت ما لا علم لك به وانا الخالق العالم
بعلمي خالفت بين خلقهم وبمشيتي يمضي فيهم امري والى تدبيري وتقديري صائرون لا تبديل لخلقي
وانما خلقت الجن والانس ليعبدوني وخلقت الجنة لمن عبدني واطاعني منهم واتبع رسلي ولا ابالي
وخلقت النار لمن كفر بي وعصاني ولم يتبع رسلي ولا ابالي وخلقتك وخلقت ذريتك من غير فاقة بي اليك
واليهم وانما خلقتك وخلقتهم لابلوك وابلوهم ايكم احسن عملا في دار الدنيا في حياتكم وقبل مماتكم ولذلك
خلقت الدنيا والآخرة والحيوة والموت والطاعة والمعصية والجنة والنار وكذلك اردت في تقديري
وتدبيري وبعلمي النافذ فيهم خالفت بين صورهم واجسامهم والوانهم واعمارهم وارزاقهم وطاعتهم
ومعصيتهم فجعلت منهم الشقي والسعيد والبصير والاعمى والقصير والطويل والجميل والدميم و
العالم والجاهل والغني والفقير والمطيع والعاصي والصحيح والسقيم ومن به الزمانة ومن لا عاهة به
فينظر الصحيح الى الذي به العاهة فيحمدني على عافيته وينظر الذي به العاهة الى الصحيح فيدعوني ويسألني
ان اعافيه ويصبر على بلائي فاثيبه على جزيل عطائي وينظر الغني الى الفقير فيحمدني ويشكرني وينظر الفقير الى
الغني فيدعوني ويسألني وينظر المؤمن الى الكافر فيحمدني على ما هديته فلذلك خلقتهم لابلوهم في السراء
والضراء وفيما اعافيهم وفيما ابتليهم وفيما اعطيهم وفيما امنعهم وانا الله الملك القادر ولي ان امضي جميع
ما قدرت على ما دبرت ولي ان اغير من ذلك ما شئت الى ما شئت واقدم من ذلك ما اخرت واوخر من
ذلك ما قدمت وانا الله الفعال لما اريد لا اسأل عما افعل وانا اسأل خلقي عما هم فاعلون بيان لما
ملؤا السماء لان الملكوت انما هو في باطن السماء وقد ملؤها وكانوا يومئذ ملكوتيين والسر في تفاوت
الخلائق في الخيرات والشرور واختلافهم في السعادة والشقاوة اختلاف استعداداتهم وتنوع حقائق
لتباين المواد السفلية في اللطافة والكثافة واختلاف امزجتهم في القرب والبعد من الاعتدال
الحقيقي واختلاف الارواح التي بازائها في الصفاء والكدورة والقوة والضعف وترتب درجاتهم
في القرب من الله سبحانه والبعد منه كما اشير اليه في الحديث الناس معادن كمعادن الذهب
والفضة خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام واما سر هذا السر اعني سر اختلاف الاستعدادات
وتنوع الحقائق فهو تقابل صفات الله سبحانه واسمائه الحسنى التي هي من اوصاف الكمال ونعوت الجلال

وصيرورتها بان مظاهرها التي بها ظهر اثر تلك الاسماء فكل من الاسماء يوجب تعلق ارادته سبحانه
وقدرته الى ايجاد مخلوق يدل عليه من حيث اتصافه بتلك الصفة فلا بد من ايجاد المخلوقات
كلها على اختلافها وتباين انواعها لتكون مظاهر لاسمائه الحسنى جميعا ومجالي لصفاته العليا فا
كما اشير اليه بقوله في هذا الحديث وتمام الكلام في هذا المقام قد مضى في كتاب التوحيد وقد
اطلعت على حديث مبسوط في الطينات وبدو الخلائق جامع لاكثر مقاصد هذا الباب فاحببت ايراده
في هذا المقام لتضمنه فوايد جمة ولايضاحه لبعض مبهمات هذا الباب وهو ما رواه بعض
مشايخنا رحمهم الله عن محمد بن علي الكوفي رفعه عن حنان بن سدير عن ابيه سدير الصيرفي عن ابي اسحق
الليثي قال قلت للامام الباقر محمد بن علي عليهما السلم يا ابن رسول الله اخبرني عن المومن من شيعة
امير المومنين ع اذا بلغ وكمل في المعرفة هل يزني قال لا قال الراوي قلت فيلوط قال لا قلت فيسرق
قال لا قلت فيشرب خمرا قال لا قلت فيذنب قال لا قال الراوي فتحيرت من ذلك وكثر تعجبي
منه قلت يا ابن رسول الله اني اجد من شيعة امير المومنين ع ومن مواليكم من يشرب الخمر وياكل
الربا ويزني ويلوط ويتهاون بالصلوة والزكوة والصوم والحج والجهاد وابواب البر حتى ان اخاه
المومن ياتيه في حاجة يسيرة فلا يقضيها له فكيف هذا يا ابن رسول الله ومن اي شيء هذا قال
فتبسم الامام ع وقال يا ابا اسحق هل عندك شيء غير ما ذكرت قلت نعم يا ابن رسول الله واني
اجد الناصب الذي لا اشك في كفره يتورع من هذه الاشياء لا يستحل الخمر ولا يستحل درهما لمسلم
ولا يتهاون بالصلوة والزكوة والصيام والحج والجهاد ويقوم بحوائج المومنين والمسلمين لله وفي الله
فكيف هذا ولم هذا فقال ع يا ابرهيم لهذا امر باطن وهو سر مكنون وباب مغلق مخزون وقد
خفي عليك وعلى كثير من امثالك واصحابك وان الله عز وجل لم ياذن ان يخرج سره وغيبه الا الى
محتمله وهو اهله قلت يا ابن رسول الله اني والله لمحتمل من اسراركم ولست بمعاند ولا بناصب فقال ع
يا ابرهيم نعم انت كذلك ولكن علمنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او مومن
امتحن الله قلبه للايمان وان التقية من ديننا ودين ابائنا ومن لا تقية له فلا دين له يا ابرهيم
لو قلت ان تارك التقية كتارك الصلوة لكنت صادقا يا ابرهيم ان من حديثنا وسرنا وباطن علمنا
ما لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مومن ممتحن قلت يا سيدي ومولاي فمن يحتمله اذا قال من شاء
الله وشئنا الا من اذاع سرنا الا الى اهله فليس منا قلنا الا من اذاع سرنا اذاقه الله حر الحديد
ثم قال يا ابرهيم هذا ما سالتني عنه باطنا مخزونا في علم الله تعالى الذي حباه الله جل جلاله

به رسوله

به رسول الله ص وحباه رسوله وصيه امير المومنين صلوات الله عليهما ثم قرا عليه السلم هذه الاية عالم
الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول ويحك يا ابرهيم انك قد سالتني عن المومنين
من شيعة مولانا امير المومنين علي بن ابي طالب ع ومن زهاد الناصبة وعبادهم من ههنا قال الله
عز وجل وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا ومن ههنا قال الله عز وجل عاملة ناصبة تصلى
نارا حامية تسقى من عين انية وهذا الناصب قد جبل على بغضنا ورد فضلنا ويبطل خلافة امير
المومنين صلوات الله عليه ويثبت خلافة معوية وبني امية ويزعم انهم خلفاء الله في ارضه ويزعم ان من
خرج عليهم وجب عليه القتل ويروي في ذلك كذبا وزورا ويروي ان الصلوة جائزة خلف من غلب وان
كان خارجيا ظالما ويروي ان الامام الحسين بن علي صلوات الله عليهما كان خارجيا خرج على يزيد بن
معوية ويزعم انه يجب على كل مسلم ان يدفع زكوة ماله الى السلطان وان كان ظالما يا ابرهيم هذا
كله رد على الله تعالى وعلى رسوله ص سبحان الله قد افتروا على الله الكذب وتقولوا على رسول الله ص عليه
الباطل وخالفوا الله وخالفوا رسوله وخلفاءه يا ابرهيم لاشرحن لك هذا من كتاب الله الذي
لا يستطيعون له انكارا ولا منه فرارا ومن رد حرفا من كتاب الله فقد كفر بالله ورسوله فقلت يا ابن
رسول الله ان الذي سالتك في كتاب الله قال نعم هذا الذي سالتني عنه من شيعة امير المومنين صلوات
الله عليه وامر عدوه الناصب في كتاب الله عز وجل قلت يا ابن رسول الله هذا بعينه قال نعم هذا بعينه في
كتاب الله الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد يا ابرهيم اقرا هذه
الاية الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم ان ربك واسع المغفرة هو اعلم بكم اذ انشاكم من
الارض اتدري ما هذه الارض قلت لا قال ع اعلم ان الله عز وجل خلق ارضا طيبة طاهرة وفجر فيها
ماء عذبا زلالا فراتا سايغا فعرض عليها ولايتنا اهل البيت فقبلتها فاجرى عليها ذلك الماء سبعة ايام
ثم نضب عنها ذلك الماء بعد السابع فاخذ من صفوة ذلك الطين طينا فجعله طين الائمة عليهم السلم ثم
اخذ جل جلاله ثفل ذلك الطين فخلق منه شيعتنا ومحبونا من فضل طينتنا فلو ترك طينتكم يا ابرهيم
كما ترك طينتنا لكنتم انتم ونحن سواء قلت يا ابن رسول الله ما صنع بطينتنا قال مزج طينتكم ولم
يمزج طينتنا قلت يا ابن رسول الله وبماذا مزج طينتنا قال ان الله عز وجل خلق ايضا ارضا سبخة خبيثة
منتنة وفجر فيها ماء اجاجا مالحا اسنا ثم عرض عليها جلت عظمته ولاية امير المومنين ع فلم تقبلها
واجرى ذلك الماء عليها سبعة ايام ثم نضب ذلك الماء عنها ثم اخذ من كدورة ذلك الطين المنتن
الخبيث وخلق منه ائمة الكفر والطغاة والفجرة ثم عمد الى بقية ذلك الطين فمزجه بطينتكم ولو ترك

طينتهم على حالها ولم يمزج بطينتكم ما عملوا ابدا عملا صالحا ولا ادوا امانة الى احد ولا شهدوا الشهادتين
ولا صاموا ولا صلوا ولا زكوا ولا حجوا ولا اشبهوكم في الصور ايضا يا ابرهيم ليس شيء اعظم على المومن
ان يرى صورة حسنة في عدو من اعداء الله عز وجل والمومن لا يعلم ان تلك الصورة من طين المومن
ومزاجه يا ابرهيم ثم مزج الطينتان بالماء الاول والماء الثاني فما تراه من شيعتنا ومحبينا من ربا
وزنا ولواطة وخيانة وشرب خمر وترك الصلوة وصيام وزكوة وحج وجهاد فهي كلها من عدونا الناصب
وسنخه ومزاجه الذي مزج بطينته وما رايته في هذا العدو الناصب من الزهد والعبادة والمواظبة
على الصلوة واداء الزكوة والصوم والحج والجهاد واعمال البر والخير فذلك كله من طين المومن وسنخه ومزاجه
فاذا عرضت اعمال المومن واعمال الناصب على الله يقول الله جل وعز انا عدل لا اجور ومنصف لا اظلم
وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني ما اظلم مومنا بذنب مرتكب من سنخ الناصب وطينته ومزاجه
هذه الاعمال الصالحة كلها من طين المومن ومزاجه والاعمال الردية التي كانت من المومن من طين
العدو الناصب ويلزم الله كل واحد منهما ما هو من اصله وجوهره وطينته وهو اعلم بعباده من
الخلايق كلهم افترى ههنا يا ابرهيم ظلما وجورا وعدوانا ثم قرا عليه السلم معاذ الله ان ناخذ الا من
وجدنا متاعنا عنده انا اذا لظالمون يا ابرهيم ان الشمس اذا طلعت فبدا شعاعها في البلدان
كلها اهو باين من القرصة ام هو متصل بها شعاعها يبلغ في الدنيا في المشرق والمغرب حتى اذا
غابت يعود الشعاع ويرجع اليها اليس ذلك كذلك قلت بلى يا ابن رسول الله قال فكذلك كل
شيء يرجع الى اصله وجوهره وعنصره فاذا كان يوم القيمة ينزع الله من العدو الناصب سنخ
المومن ومزاجه وطينته وجوهره وعنصره مع جميع اعماله الصالحة ويرده الى المومن وينزع الله
تعالى من المومن سنخ الناصب ومزاجه وطينته وجوهره وعنصره مع جميع اعماله السيئة الردية
ويرده الى الناصب عدلا منه جل جلاله وتقدست اسماؤه ويقول للناصب لا ظلم عليك هذه
الاعمال الخبيثة من طينتك ومزاجك وانت اولى بها اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم
ان الله سريع الحساب افترى ههنا ظلما وجورا قلت لا يا ابن رسول الله بل ارى حكمة بالغة فا
وعدلا بينا واضحا ثم قال ع ازيدك بيانا في هذا المعنى من القران قلت بلى يا ابن رسول الله
قال ع اليس الله عز وجل يقول الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين
والطيبون للطيبات اولئك مبرؤن مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم وقال عز وجل والذين
كفروا الى جهنم يحشرون ليميز الله الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيركمه

جميعا

جميعا فيجعله في جهنم اولئك هم الخاسرون فقلت سبحان الله العظيم ما اوضح ذلك لمن فهمه وما
اعمى قلوب هذا الخلق المنكوس عن معرفته فقال ع يا ابرهيم من هذا قال الله تعالى ان هم الا كالانعام
بل هم اضل سبيلا ما رضي الله تعالى ان يشبههم بالحمير والبقر والكلاب والدواب حتى زادهم فقال بل هم
اضل سبيلا يا ابرهيم قال الله عز وجل ذكره في اعدائنا الناصبة وقدمنا الى ما عملوا من عمل
فجعلناه هباء منثورا وقال عز وجل يحسبون انهم يحسنون صنعا وقال جل جلاله ويحسبون
انهم على شيء الا انهم هم الكاذبون وقال جل وعز والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمان
ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا كذلك الناصب يحسب ما قدم من عمله نافعه حتى اذا جاءه لم يجده شيئا
ثم ضرب مثلا اخر او كظلمات في بحر لجي يغشيه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق
بعض اذا اخرج يده لم يكد يريها ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور ثم قال ع يا ابرهيم
ازيدك في هذا المعنى من القران قلت بلى يا ابن رسول الله قال ع قال الله تعالى يبدل الله سيئاتهم
حسنات وكان الله غفورا رحيما يبدل الله سيئات شيعتنا حسنات وحسنات اعدائنا سيئات يفعل الله
ما يشاء ويحكم ما يريد لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون هذا يا ابرهيم
باطن علم الله المكنون ومن سره المخزون الا ازيدك من هذا الباطن شيئا في الصدور قلت بلى
يا ابن رسول الله قال ع قال الذين كفروا للذين امنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم وما هم
بحاملين من خطاياهم من شيء انهم لكاذبون وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم وليسئلن يوم
القيمة عما كانوا يفترون والله الذي لا اله الا هو فالق الاصباح فاطر السموات والارض لقد اخبرتك
بالحق وانباتك بالصدق والله اعلم واحكم وهذا الحديث رواه الصدوق طاب ثراه ايضا في
علل الشرائع على اختلاف في الفاظه وجملة القول في بيان السر فيه انه قد تحقق وثبت ان الكل
من العوالم الثلثة له مدخل في خلق الانسان وفي طينته ومادته من كل حظ ونصيب فلعالم الارض
الطيبة كناية عما له في جملة طينته من اثار عالم الملكوت الذي منه الارواح المثالية والقوى الحيا
الفلكية المعبر عنهم بالمدبرات امرا والماء العذب عما له في طينته من افاضات عالم الجبروت الذي منه
الجواهر القدسية والارواح العالية المجردة عن الصور المعبر عنهم بالسابقات سبقا والارض الخبيثة
عما له في طينته من اجزاء عالم الملك الذي منه الابدان العنصرية المسخرة تحت الحركات الفلكية
المسخرة لما فوقها والماء الاجاج المالح الاسن عما له في طينته من نفحات الاوهام الباطلة
والاهواء الموهنة الردية الحاصلة من تركيب الملك مع الملكوت عما لا اصل له ولا حقيقة لهم العقول

من الطينة الطيبة فبان انّ ما غلب عليه افاضة الجبروت من ذلك والتعقل منه ما غلب عليه اثر الملكوت منه وكذلك الطين المنتن الخبيث ما غلب غلبة طبايع عالم الملك وما يتبعه من الاهواء المضلة وانما لم يذكر نصيب عالم الملك للايمة عليهم السلام مع ان ابدانهم العنصرية منه لانهم لم يتعلقوا بهذه الدنيا ولا بهذه الاجساد تعلق ركون واخلاد بهم وان كانوا في النشاة الفانية بابدانهم العنصرية ولكنهم ليسوا من اهلها كما مضى بيانه قال الصادق ع في حديث حفص بن غياث يا حفص ما انزلت الدنيا من نفسي الا بمنزلة الميتة اذا اضطررت اليها اكلت منها فلا جرم نفضوا اذيالهم منها بالكلية اذا ارتحلوا عنها ولم يبق معهم منها كدورة وانما لم يذكر نصيب النواصب وائمة الكفر من افاضة عالم الجبروت مع ان لهم منه حظ الشعور والادراك وغير ذلك لعدم تعلقهم به ولا ركونهم اليه ولذا ترى بهم تشمئز نفوسهم من سماع العلم والحكمة ويثقل عليهم فهم الاسرار والمعارف فليس لهم من ذلك العالم الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه وما دعاء الكافرين الا في ضلال نسوا الله فانساهم انفسهم فلا جرم ذهب نصيبهم من ذلك العالم حيث اخلدوا الى الارض واتبعوا اهواءهم فاذا جاء يوم الفصل وميز الله الخبيث من الطيب يلقي من غلب عليه افاضة عالم الجبروت الى الجبروت والى الجنان والتحق بالمقربين ومن غلب عليه اثار الملكوت الى الملكوت ومواصلة الحور والولدان والتحق باصحاب اليمين ومن غلب عليه الملك في الحسرة والثبور والهوان والتعذب بالنيران اذ فرق الموت بينه وبين محبوباته ومشتهياته فالا انتقلوا الى نشاة من جنس نشاة الملكوت خلقت منفعتها بمنفعتها بالعرض الا انهم يعلون معهم من الدنيا من صورا عمالهم واخلاقهم وعقايدهم ما لا يمكن انفكاكهم منها ينادون من بعيد بمجاورته من سموم وحميم وظل من يحموم ومن حيات وعقارب ذوات لدغ وسموم ومن ذهب وفضة كنزوها في دار الدنيا ولم ينفقوها في سبيل الله واشرب في قلوبهم حبها فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون ومن الذي يعبد وثنا من دون الله من حجر او خشب او حيوان او غيرها مما يعتقدون فيه انه ينفعهم وهو يضرهم اذ قيل لهم انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم وبالجملة المرء مع من احب فيحشر الاشقياء لما كان من متاع الدنيا الذي لا حقيقة له ولا اصل بل هو متاع الغرور فاذا كان يوم القيمة وبرزت حقايق الامور كسد متاعهم وصاروا لا شيا محضا فيتالمون بذلك ويتمنون الرجوع الى الدنيا التي هي وطنهم المالوف لانهم من اهلها ليسوا من اهل النشاة الباقية لانهم رضوا بالحيوة الدنيا واطمانوا بها فاذا فارقوها عذبوا بعذاب ابدي في نار جهنم اعمالهم التي احاطت بهم وجمع المعاصي والشهوات يرجع

الى مباع هذه النشاة الدنيا وية وبجنسها فمن كان من اهلها عذب بمفارقتها لا محالة ومن ليس من اهلها وانما ابتلي بها وارتكبها مع ايمان منه بقبحها او خوف من الله تعالى في اتيانها فلا جرم يندم على ارتكابها اذا رجع الى عقله وتاب الى ربه فيصير ندامته عليها والاعتراف بها وذل مقامه بين يدي ربه جل منه تعالى سببا لتنور قلبه وهذا معنى تبديل سيئاتهم حسنات فالاشقياء انما عذبوا بما لم يفعلوا لحبهم الى ذلك وشهوتهم له وعقد ضمايرهم على فعله دايما ان يسر لهم لانهم كانوا من اهله ومن جنسه ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه والسعداء انما لم يخلدوا في العذاب ولم يشتد عليهم العقاب بما فعلوا من القبايح لانهم ارتكبوا ملكها من عقولهم وخوف من ربهم لانهم لم يكونوا من اهلها ولا من جنسها لم يثيبوا بما لم يفعلوا من الخيرات لحبهم اليه وعزمهم عليه وعقد ضمايرهم على فعله دايما ان يسر لهم فانما الاعمال بالنيات وانما لكل امرء ما نوى وانما ينوى كل ما ناسب طينته وتقتضيه جبلته كما قال الله سبحانه قل كل يعمل على شاكلته ولهذا ورد في الحديث ان كلا من اهل الجنة والنار انما يخلدون فيما يخلدون على نياتهم وانما يعذب بعض السعداء حين خروجهم من الدنيا بسبب مفارقة ما امتزج بطينتهم من طينة الاشقياء مما اكتسبوا قليلا والعفو بسبب ابتلائهم به مادا موا في الدنيا روى الشيخ الصدوق ره في اعتقاداته مرسلا انه لا يصيب احدا من اهل التوحيد الم في النار اذا دخلوها وانما تصيبهم الالام عند الخروج منها فتكون تلك الالام جزاء بما كسبت ايديهم وما الله بظلام للعبيد كا العدة عن احمد عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله ع قال ان رسول الله ص قال ان الله تعالى مثل لي امتي في الطين وعلمني اسماءهم كما علم ادم الاسماء كلها فمر بي اصحاب الرايات فاستغفرت لعلي وشيعته ان ربي وعدني في شيعة علي خصلة قيل يا رسول الله وما هي قال المغفرة لمن امن منهم وان كان لا يغادر منهم صغيرة ولا كبيرة ولهم تبدل السيئات حسنات بيان قد بين معنى تمثيلهم له في الطين فيما قدمناه وفي تشبيه تعليمه الاسماء بتعليم ادم ايماء الى ان المراد بالاسماء في الاية اسماء اولياء الله واعدائه كما ورد في احدى الروايتين وفي الاخرى ان المراد بها اسماء الموجودات كلها لكل منهما وجه واصحاب الرايات روساء الاديان المختلفة والمراد بالمغفرة لمن امن منهم المغفرة بمجرد الايمان ويؤيده الاخبار السابقة في هذا الباب وتبدل السيئات يزيد التاييد كا علي عن ابيه عن الحسن بن سيف عن ابيه عن ابي جعفر عن ابي عبد الله ع قال خطب رسول الله ص الناس ثم رفع يده اليمنى قابضا على كفه ثم قال اتدرون ايها الناس ما في كفي قالوا الله ورسوله اعلم قال فيها اسماء اهل الجنة واسماء ابائهم وقبائلهم الى يوم القيمة ثم رفع يده الشمال فقال ايها الناس اتدرون

ما في كفي قالوا الله ورسوله اعلم فقال اسماء اهل النار واسماء ابائهم وقبائلهم الى يوم القيمة ثم قال حكم الله وعدل حكم الله وعدل حكم الله وعدل فريق في الجنة وفريق في السعير بيان لما كان نجاة الناجين من الامة وهلاك الهالكين منهم مسببان عن رسالته ص وبها صار احد الفريقين من اصحاب اليمين والاخر من اصحاب الشمال تجاز التعبير عن هذا المعنى بكون اسمائهم في كفيه المباركين واما عدل الله في هذا الحكم فقد بين مما اسلفناه باب ان الفطرة على التوحيد كا الثلثة عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال قلت له فطرة الله التي فطر الناس عليها قال التوحيد كا علي عن ابيه عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها قال فطرهم على التوحيد كا محمد عن احمد عن السراد عن ابن رئاب عن زرارة قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها قال فطرهم جميعا على التوحيد كا علي عن العبيدي عن يونس عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال سالته عن قول الله تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها ما تلك الفطرة قال هي الاسلام فطرهم الله حين اخذ ميثاقهم على التوحيد قال الست بربكم وفيهم المؤمن والكافر كا الثلثة عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر ع قال سالته عن قول الله تعالى حنفاء لله غير مشركين به قال الحنيفية من الفطرة التي فطر الله الناس عليها لا تبديل لخلق الله قال فطرهم على المعرفة به قال زرارة وسالته عن قول الله تعالى واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى الاية قال اخرج من ظهر ادم ذريته الى يوم القيمة فخرجوا كالذر فعرفهم واراهم نفسه ولولا ذلك لم يعرف احد ربه وقال قال رسول الله ص كل مولود يولد على الفطرة يعني على المعرفة بان الله تعالى خالقه كذلك قوله ولئن سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله بيان الدليل على ذلك ما نرى ان الناس يتوكلون بحسب الجبلة على الله ويتوجهون توجها غريزيا الى مسبب الاسباب ومسهل الامور الصعاب وان لم يتفطنوا لذلك ويشهد لهذا قول الله عز وجل قل ارايتكم ان اتيكم عذاب الله او اتتكم الساعة اغير الله تدعون ان كنتم صادقين بل اياه تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ما تشركون وفي تفسير مولانا العسكري ع انه سئل مولانا الصادق ع عن الله فقال للسائل يا عبد الله هل ركبت سفينة قط قال بلى قال فهل كسر بك حيث لا سفينة تنجيك ولا سباحة تغنيك قال بلى قال فهل تعلق قلبك هنالك ان شيئا من الاشياء قادر على ان يخلصك من ورطتك قال بلى قال الصادق ع فذلك الشيء هو الله القادر على الانجاء حين لا منجي وعلى الاغاثة حين لا مغيث ولهذا جعلت الناس معذورين في تركهم اكتساب المعرفة بالله عز وجل متروكين على ما فطروا عليه مرضيا عنهم بمجرد الاقرار بالقول

ولم يكلفوا الاستدلالات العلمية في ذلك وانما التعمق لزيادة البصيرة ولطايفة مخصوصة واما الالزام فللرد على اهل الضلال ثم ان افهام الناس وعقولهم متفاوتة في قبول مراتب العرفان وتحصيل الاطمينان كما وكيفا شدة وضعفا سرعة وبطوءا حالا وعلما وكشفا وعيانا وان كان اصل المعرفة فطريا اما ضروري او يهتدى اليه بادنى تنبيه فلكل طريقة هداه الله عز وجل اليها ان كان من اهل الهداية والطرق الى الله بعدد انفاس الخلايق وهم درجات عند الله يرفع الله الذين امنوا والذين اوتوا العلم درجات قال بعض المنسوبين الى العلم اعلم ان اظهر الموجودات واجلاها هو الله عز وجل فكان هذا يقتضي ان تكون معرفته اول المعارف واسبقها الى الافهام واسهلها على العقول ونرى الامر بالضد من ذلك فلا بد من بيان السبب فيه وانما قلنا ان اظهر الموجودات واجلاها هو الله تعالى لمعنى لا تفهمه الا بمثال وهو انا اذا راينا انسانا يكتب او يخيط مثلا كان كونه حيا من اظهر الموجودات فحيوته وعلمه وقدرته للخياطة اجلى عندنا من ساير صفاته الظاهرة والباطنة اذ صفاته الباطنة كشهوته وغضبه وخلقه وصحته ومرضه وكل ذلك لا نعرفه وصفاته الظاهرة لا نعرف بعضها وبعضها نشك فيه كمقدار طوله واختلاف لون بشرته وغير ذلك من صفاته اما حيوته وقدرته وارادته وعلمه وكونه حيا فانه جلي عندنا من غير ان يتعلق حس البصر بحيوته وقدرته وارادته فان هذه الصفات لا تحس بشيء من الحواس الخمس ثم لا يمكن ان نعرف حيوته وقدرته وارادته الا بخياطته وحركته فلو نظرنا الى كل ما في العالم سواه لم نعرف به صفاته فما عليه الا دليل واحد وهو مع ذلك جلي واضح ووجود الله وقدرته وعلمه وساير صفاته يشهد له بالضرورة كل ما نشاهده وندركه بالحواس الظاهرة والباطنة من حجر ومدر ونبات وشجر وحيوان وسماء وارض وكوكب وبر وبحر ونار وهواء وجوهر وعرض بل اول شاهد عليه انفسنا واجسامنا واصنافنا وتقلب احوالنا وتغير قلوبنا وجميع اطوارنا في حركاتنا وسكناتنا واظهر الاشياء في علمنا انفسنا ثم محسوساتنا بالحواس الخمس ثم مدركاتنا بالبصيرة والعقل وكل واحد من هذه المدركات له مدرك واحد وشاهد واحد ودليل واحد وجميع ما في العالم شواهد ناطقة وادلة شاهدة بوجود خالقها ومدبرها ومصرفها ومحركها ودالة على علمه وقدرته ولطفه وحكمته والموجودات المدركة لا حصر لها فان كان حيوة الكاتب ظاهرة عندنا وليس يشهد له الا شاهد واحد وهو ما احسسنا من حركة يده فكيف لا يظهر عندنا من لا يتصور في الوجود شيء داخل الحواس وخارجها الا وهو شاهد عليه وعلى عظمته وجلاله اذ كل ذرة فانها تنادي بلسان حالها انه ليس وجودها بنفسها ولا حركتها بذاتها وانما تحتاج الى موجد ومحرك لها يشهد بذلك اولا تركيب اعضائنا

واختلاف عظامنا ولحومنا واعصابنا ونبات شعورنا وتشكل اطرافنا وسائر اجزائنا الظاهرة والباطنة
فانا نعلم انها لم تأتلف بنفسها كما نعلم ان يد الكاتب لم تتحرك بنفسها ولكن لما لم يبق في الوجود مدرك
ومحسوس ومعقول وحاضر وغائب الا وهو شاهد ومعرف عظم ظهوره فانبهرت العقول ودهشت
عن ادراكه فاذن ما تقصر عن فهمه عقولنا له سببان احدهما خفاؤه في نفسه وغموضه وذلك لا يخفى
مثاله والاخر ما يتناهى وضوحه وهذا كما ان الخفاش يبصر بالليل ولا يبصر بالنهار لا لخفاء النهار
واستتاره ولكن لشدة ظهوره فان بصر الخفاش ضعيف يبهره نور الشمس اذا اشرق فيكون قوة ظهوره
مع ضعف بصره سببا لامتناع ابصاره فلا يرى شيئا الا اذا امتزج الظلام بالضوء وضعف ظهوره
فكذلك عقولنا ضعيفة وجمال الحضرة الالهية في نهاية الاشراق والاستنارة وفي غاية الاستغراق
والشمول حتى لا يشذ عن ظهوره ذرة من ملكوت السموات والارض فصار ظهوره سبب خفائه فسبحان من
احتجب باشراق نوره واختفى عن البصائر والابصار بظهوره ولا يتعجب من اختفاء ذلك بسبب الظهور
فان الاشياء تستبان باضدادها وما عم وجوده حتى انه لا ضد له عسر ادراكه فلو اختلفت الاشياء فدل
بعضها دون البعض ادركت التفرقة على قرب ولما اشتركت في الدلالة على نسق واحد اشكل الامر
ومثاله نور الشمس المشرق على الارض فانا نعلم انه عرض من الاعراض يحدث في الارض ويزول عند
غيبة الشمس فلو كانت الشمس دائمة الاشراق لا غروب لها لكنا نظن انه لا هيئة في الاجسام الا الوانها
وهي السواد والبياض وغيرها فانا لا نشاهد في الاسود الا السواد وفي الابيض الا البياض فاما
الضوء فلا ندركه وحده لكن لما غابت الشمس واظلمت المواضع ادركت تفرقة بين الحالتين فعلمنا
ان الاجسام كانت قد استضاءت بضوء واتصفت بصفة فارقتها عند الغروب فعرفنا وجود
النور بعدمه وما كنا نطلع عليه لولا عدمه الا بعسر شديد وذلك لمشاهدتنا الاجسام متشابهة
غير مختلفة في الظلام والنور هذا مع ان النور اظهر المحسوسات اذ به يدرك سائر المحسوسات فما هو
ظاهر في نفسه وهو مظهر لغيره انظر كيف تصور استبهام امره بسبب ظهوره لولا طريان ضده
فاذن الرب تعالى هو اظهر الامور وبه ظهرت الاشياء كلها ولو كان له عدم او غيبة او تغير لانهدت
السموات والارض وبطل الملك والملكوت ولادركت التفرقة بين الحالتين ولو كان بعض الاشياء موجودا
به وبعضها موجودا بغيره لادركت التفرقة بين الشيئين في الدلالة ولكن دلالته عامة في الاشياء
على نسق واحد ووجوده دائم في الاحوال يستحيل خلافه فلا جرم اورثت شدة الظهور خفاء
فهذا هو السبب في قصور الافهام واما من قويت بصيرته ولم تضعف منته فانه في حال اعتدال

امره لا يرى

امره لا يرى الا الله وافعاله وافعاله اثر من اثار قدرته فهي تابعة له فلا وجود لها بالحقيقة وانما
الوجود للواحد الحق الذي به وجود الافعال كلها ومن هذا حاله فلا ينظر في شيء من الافعال الا
ويرى فيه الفاعل ويذهل عن الفعل من حيث انه سماء وارض وحيوان وشجر بل ينظر فيه من حيث
انه صنع فلا يكون نظره مجاوزا له الى غيره كمن نظر في شعر انسان او خطه او تصنيفه ورأى فيه الشاعر
والمصنف ورأى اثاره من حيث هي اثاره لا من حيث انها حبر وعفص وزاج مرقوم على بياض
فلا يكون قد نظر الى غير المصنف فكل العالم تصنيف الله تعالى فمن نظر اليها من حيث انها فعل الله عز وجل
وعرفها من حيث انها فعل الله واحبها من حيث انها فعل الله لم يكن ناظرا الا في الله ولا عارفا الا بالله
ولا محبا الا لله وكان هو الموحد الحق الذي لا يرى الا الله بل لا ينظر الى نفسه من حيث نفسه بل
من حيث هو عبد الله فهذا هو الذي يقال فيه انه فني في التوحيد وانه فني من نفسه واليه الاشارة
بقول من قال كنا بنا ففنينا عنا فبقينا بلا نحن فهذه امور معلومة عند ذوي البصائر
اشكلت لضعف الافهام عن دركها وقصور قدرة العلماء بها عن ايضاحها وبيانها بعبارة مفهمة موصلة
للغرض الى الافهام ولاشتغالهم بانفسهم واعتقادهم ان بيان ذلك لغيرهم مما لا يعنيهم فهذا هو
السبب في قصور الافهام عن معرفة الله تعالى وانضم اليه ان المدركات كلها التي هي شاهدة على الله انما
يدركها الانسان في الصبى عند فقد العقل قليلا قليلا وهو مستغرق الهم بشهواته وقد انس بمدركاته
ومحسوساته والفها فسقط وقعها عن قلبه بطول الانس ولذلك اذا رأى على سبيل الفجاءة حيوانا
غريبا او فعلا من افعال الله خارقا للعادة عجيبا انطلق لسانه بالمعرفة طبعا فقال سبحان الله وهو
يرى طول النهار نفسه واعضاءه وسائر الحيوانات المألوفة وكلها شواهد قاطعة ولا يحس بشهادتها
لطول الانس بها ولو فرض اكمه بلغ عاقلا ثم انقشعت غشاوة عن عينه فامتد بصره الى السماء والارض
والاشجار والنبات والحيوان دفعة واحدة على سبيل الفجاءة يخاف على عقله ان ينبهر لعظم تعجبه من
شهادة هذه العجائب على خالقها فهذا وامثاله من الاسباب مع الانهماك في الشهوات هي التي سدت على
الخلق سبيل الاستضاءة بانوار المعرفة والسباحة في بحارها الواسعة والجليات اذا صارت مطلوبة
صارت معتاصة فهذا سر الامر فليحقق ولذلك قيل لقد ظهرت فلا تخفى على احد الا على
اكمه لا يعرف القمرا لكن بطنت بما اظهرت محتجبا وكيف يعرف من بالعرف استترا اقول ويدلك
كلام سيد الشهداء ابي عبد الله الحسين صلوات الله عليه وعلى جده وابيه وامه واخيه وعلى بنيه ما يرشدك
الى هذا المعنى بل يغنيك عن هذا البيان حيث قال في دعاء عرفة كيف يستدل عليك بما هو في وجوده

مفتقر اليك ايكون لغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك متى غبت حتى تحتاج الى دليل يدل
ومتى بعدت حتى تكون الاثار هي التي توصل اليك عميت عين لا تراك ولا تزال عليها رقيبا وخسرت صفقة
عبد لم تجعل له من حبك نصيبا وقال ايضا تعرفت لكل شيء فما جهلك شيء وقال تعرفت
الي في كل شيء فرأيتك ظاهرا في كل شيء فانت الظاهر لكل شيء باب ان الصبغة هي الاسلام
والسكينة هي الايمان كا العدة عن سهل عن البزنطي عن داود بن سرحان عن عبد الله بن فرقد عن حمران
عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى صبغة الله ومن احسن من الله صبغة قال الصبغة هي الاسلام كا حميد
ابن زياد عن ابن سماعة عن غير واحد عن ابان عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام في قول الله تعالى صبغة الله ومن احسن من الله
صبغة قال الصبغة هي الاسلام وقال في قول الله تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة
الوثقى قال هي الايمان كا علي عن ابيه ومحمد بن احمد جميعا عن السراد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع
في قول الله تعالى صبغة الله ومن احسن من الله صبغة قال الاسلام وقال في قوله تعالى فقد استمسك بالعروة
الوثقى قال هي الايمان بالله وحده لا شريك له بيان تمام الاية وما يتعلق بها هكذا وقالوا كونوا هودا
او نصارى تهتدوا قل بل ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل
الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم
لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في
شقاق فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون والمعنى
قالت اليهود كونوا هودا وقالت النصارى كونوا نصارى بل ملة ابراهيم اي بل تكونوا اهل ملة ابراهيم
او بل نتبع ملة ابراهيم والحنيف المائل عن كل دين الى الدين الحق وما كان من المشركين تعريض باهل الكتاب
فانهم كانوا يدعون اتباع ملة ابراهيم وهم مع ذلك على الشرك والاسباط حفدة يعقوب ونصب صبغة
الله على المصدرية من قوله امنا بالله فيكون مفعولا مطلقا من غير لفظ فعله وقيل على البدلية من ملة
ابراهيم وقيل على الاغراء اي الزموا صبغة الله او اتبعوا اقول وعلى هذا الاخبار يحتمل ان
يكون منصوبا على المصدرية من مسلمون ثم يحتمل ان يكون معناها ومورده مختصا بالخواص والخلص
المخلصين دون سائر افراد بني ادم بل يعني هذا المعنى ان فسر الاسلام بالخضوع والانقياد
للاوامر والنواهي كما فعلوه وان فسر بالمعنى العرفي فتوجيه التعميم فيه كتوجيه التعميم في فطرة الله والاصل
في الصبغة ان النصارى كانوا يغمسون اولادهم في ماء اصفر يسمونه المعمودية ويقولون هو تطهير
لهم فامر المسلمون ان يقولوا امنا وصبغنا الله بالايمان صبغة لا مثل صبغتكم وطهرنا به تطهيرا لا مثل تطهيركم

والصبغة

ولا صبغة احسن من صبغة الله كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال
سألته عن قول الله تعالى انزل السكينة في قلوب المؤمنين قال هو الايمان قال وسألته عن قول الله تعالى
وايدهم بروح منه قال هو الايمان كا الثلاثة عن حفص بن البختري وهشام بن سالم وغيرهما عن ابي عبد الله ع
في قول الله تعالى هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين قال هو الايمان كا علي عن العبيدي عن يونس
عن جميل قال سألت ابا عبد الله ع عن قوله تعالى هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين قال هو الايمان
قال قلت وايدهم بروح منه قال هو الايمان وعن قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى قال هو الايمان كا العدة
عن البرقي عن السراد عن العلاء عن محمد عن ابي جعفر ع قال السكينة هي الايمان باب بدو خلق
المؤمن وصونه من الشر كا محمد بن احمد عن ابن فضال عن ابراهيم بن مسلم الحلواني عن ابي اسمعيل الصيقل
الرازي عن ابي عبد الله ع قال ان في الجنة لشجرة تسمى المزن فاذا اراد الله ان يخلق مؤمنا اقطر منها قطرة
فلا تصيب بقلة ولا ثمرة اكل منها مؤمن او كافر الا اخرج الله تعالى من صلبه مؤمنا بيان قد مضى ما
يصلح لان يكون شرحا وبيانا لهذا الحديث والجنة تشمل جنان الجبروت والملكوت والمزن السحاب وهو
ايضا يعم سحاب الرحمة والجود والكرم وسحاب ماء المطر والخصب الديم وكما ان لكل قطرة من ماء المطر
صورة وحقيقة انفصلت منه في عالم الملك كذلك له صورة وسحاب انفصلت منه في عالمي الملكوت
والجبروت وكما ان البقلة والثمرة تغتذي بصورتها الملكية كذلك تغتذي بصورتها الملكوتية والجبروتية
المخلوقتين من ذكر الله تعالى النبتين من شجرة المزن الجناني وكما انهما تربيان بها قبل الاكل كذلك
تربيان بعد الاكل في بدن الاكل فانهما ما لم يستحل الى صورة العضو فهي بعد في التربية فالانسان
اذا اكل بقلة او ثمرة وذكر الله عز وجل عندها وشكر الله عليها وصرف قوتها في طاعة الله سبحانه
والافكار الايمانية والخيالات الروحانية فقد ربت تلك البقلة او الثمرة في جسده بماء المزن
الجناني فاذا انفصلت من مادتها فضلة منوية فهي من شجرة المزن التي اصلها في الجنة واذا اكلها
على غفلة من الله سبحانه ولم يشكر الله عليها وصرف قوتها في معصية الله تعالى والافكار الموحشة
الدنيوية والخيالات الشهوانية فقد ربت تلك البقلة او الثمرة في جسده بما امر بغير صالح لخلق
المؤمن الا ان يكون قد تحقق تربيتها بماء المزن الجناني قبل الاكل واما ماكوله الكافر التي تخلق مؤمنا
المؤمن فانما تحقق تربيتها بذلك الماء قبل اكله لها غالبا ولذكر الله عند زرعها او غرسها مدخل
في تلك التربية وكذلك لحمل نخلها وتقوى زارعها او غارسها الى غير ذلك من الاسباب كا الاثنان عن الوشاء
عن علي بن ميسرة قال قال ابو عبد الله ع ان نطفة المؤمن لتكون في صلب المشرك فلا يصيبه من

الشرشي حتى اذا اصابه رحم المشركة لم يصبه من الشرشي حتى تضعه فاذا وضعته لم يصبه من الشر شي حتى
يجري عليه القلم بيان وذلك لان الله سبحانه يحفظها من ان يصيبها افة والله خير حافظا وهو ارحم الرا
الثالثة عن علي بن يقطين عن ابي الحسن موسى ع قال قلت له اني قد اشفقت من دعوة ابي عبد الله ع على
بن يقطين وما ولد فقال يا ابا الحسن ليس حيث تذهب انما المؤمن في صلب الكافر بمنزلة الحصاة في اللبنة
يجي المطر فيغسل اللبنة ولا يضر الحصاة شيئا اخر ابواب الطينات وبه والطلايف والجهر والا
واخر وظاهرا وباطنا

ابواب تفسير الايمان

والاسلام وما يتعلق بهما الاية قال الله عز وجل قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا
ولما يدخل الايمان في قلوبكم وقال تع يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل
على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل وقال سبحانه انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم
واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون
اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم باب ان الايمان
اخص من الاسلام كا محمد عن احمد عن السراد عن جميل بن صالح عن سماعة قال قلت لابي عبد الله ع اخبرني عن
الاسلام والايمان اهما مختلفان فقال ان الايمان يشارك الاسلام والاسلام لا يشارك الايمان فقلت
فصفهما لي فقال الاسلام شهادة ان لا اله الا الله والتصديق برسول الله صلعم به حقنت الدماء وعليه
جرت المناكح والمواريث وعلى ظاهره جماعة الناس والايمان الهدى وما يثبت في القلوب من صفة
الاسلام وما ظهر من العمل به والايمان ارفع من الاسلام بدرجة ان الايمان يشارك الاسلام في الظاهر
والاسلام لا يشارك الايمان في الباطن وان اجتمعا في القول والصفة كا العدة عن سهل وعن محمد بن
احمد جميعا عن السراد عن ابن رئاب عن حمران بن اعين عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول الايمان ما استقر
في القلب وافضى به الى الله وصدقه العمل بالطاعة لله والتسليم لامره والاسلام ما ظهر من قول او
فعل وهو الذي عليه جماعة الناس من الفرق كلها وبه حقنت الدماء وعليه جرت المواريث وجاز
النكاح واجتمعوا على الصلوة والزكوة والصوم والحج فخرجوا بذلك من الكفر واضيفوا الى الايمان
والاسلام لا يشرك الايمان والايمان يشرك الاسلام وهما في القول والفعل يجتمعان كما صارت الكعبة
في المسجد والمسجد ليس في الكعبة فكذلك الايمان يشرك الاسلام والاسلام لا يشرك الايمان وقد قال
الله تع قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم فقول

الله

الله اصدق القول قلت فهل للمؤمن فضل على المسلم في شي من الفضائل والاحكام والحدود وغير ذلك
فقال لا هما يجريان في ذلك مجرى واحد ولكن للمؤمن فضل على المسلم في اعمالهما وما يتقربان به الى
الله تعالى قلت اليس الله تع يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وزعمت انهم مجتمعون على الصلوة
والزكوة والصوم والحج مع المؤمن قال اليس قد قال الله تع فيضاعفه له اضعافا كثيرة فالمؤمنون هم
الذين يضاعف الله تع لهم حسناتهم لكل حسنة سبعين ضعفا فهذا فضل المؤمن ويزيده الله في
حسناته على قدر صحة ايمانه اضعافا كثيرة ويفعل الله بالمؤمنين ما يشاء من الخير قلت ارايت من
دخل في الاسلام اليس هو داخلا في الايمان فقال لا ولكنه قد اضيف الى الايمان وخرج من الكفر و
ساضرب لك مثلا تعقل به فضل الايمان على الاسلام ارايت لو ابصرت رجلا في المسجد اكنت تشهد
انك رايته في الكعبة قلت لا يجوز لي ذلك قال فلو ابصرت رجلا في الكعبة اكنت شاهدا انه دخل المسجد
الحرام قلت نعم قال كيف ذلك قلت انه لا يصل الى دخول الكعبة حتى يدخل المسجد فقال اصبت وا
ثم قال كذلك الايمان والاسلام بيان وافضى به الى الله اي اوصله وجر القلب الى الله من الفضائل
والاحكام اي الفضائل الدنيوية والاحكام الشرعية واراد السائل بقوله اليس الله يقول من جاء بالحسنة
انه اذا كانا مجتمعين في الحسنات والحسنة بالعشر فكيف يكون له فضل عليه في الاعمال والقربات فاجاب ع
بانهما شريكان في العشر والمؤمن يفضل بما زاد عليها وازديادها من الخير ايضا العلم والحكمة وزيادة
اليقين والمعرفة كا علي عن العبيدي عن يونس عن موسى بن بكر عن الفضيل بن يسار عن ابي عبد الله ع
قال الايمان يشارك الاسلام والاسلام لا يشارك الايمان كا الثلثة عن جميل بن دراج عن الفضيل
بن يسار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الايمان يشارك الاسلام ولا يشاركه الاسلام ان الايمان
ما وقر في القلوب والاسلام ما عليه المناكح والمواريث وحقن الدماء والايمان يشرك الاسلام والاسلام
لا يشرك الايمان كا الثلثة عن العلاء عن محمد عن احدهما عليهما السلام قال الايمان اقرار وعمل والاسلام اقرار
بلا عمل كا العدة عن البرقي عن علي بن الحكم عن ابن مسكان عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال قلت
له ما الاسلام فقال دين الله اسمه الاسلام وهو دين الله قبل ان تكونوا حيث كنتم وبعد ان تكونوا فمن اقر
بدين الله فهو مسلم ومن عمل بما امر الله تع به فهو مؤمن كا عنه عن النضر عن يحيى بن عمران الحلبي عن
ايوب بن الحر عن ابي بصير قال كنت عند ابي جعفر ع فقال له سلام ان خيثمة بن ابي خيثمة يحدثنا
عنك انه سالك عن الاسلام فقلت ان الاسلام من استقبل قبلتنا وشهد شهادتنا ونسك نسكنا ووالى
ولينا وعادى عدونا فهو مسلم فقال صدق خيثمة قلت وسالك عن الايمان فقلت الايمان بالله والتصديق

حسنت

سلام

بكتاب الله وان لا يعصى الله فقال صدق خيثمة كا محمد عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج
قال سالت ابا عبد الله ع عن الايمان فقال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال قلت اليس هذا
عمل قال بلى قلت فالعمل من الايمان قال لا يثبت له الايمان الا بالعمل والعمل منه بيان الباء في له للمؤمن
المدلول عليه بالايمان كا القميان عن صفوان او غيره عن العلاء عن محمد عن احدهما عليهما السلام قال سالته عن
الايمان فقال شهادة ان لا اله الا الله والاقرار بما جاء من عند الله وما استقر في القلوب من التصديق
بذلك قال قلت الشهادة اليست عملا قال بلى قلت العمل من الايمان قال نعم الايمان لا يكون الا بعمل والعمل
منه ولا يثبت الايمان الا بعمل كا محمد بن الحسن عن بعض اصحابنا عن الاشعث بن محمد عن محمد بن حفص بن
خارجة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول وساله رجل عن قول المرجئة في الكفر والايمان وقال انهم
يحتجون علينا ويقولون كما ان الكافر عندنا هو الكافر عند الله فكذلك نجد المؤمن اذا اقر بايمانه انه
عند الله مؤمن فقال سبحان الله وكيف يستوي هذان والكفر اقرار من العبد فلا يكلف
بعد اقراره ببينة والايمان دعوى لا يجوز الا ببينة وبينته عمله ونيته فاذا اتفقا فالعبد عند الله
مؤمن والكفر موجود بكل جهة من هذه الجهات الثلث من نية او قول او عمل والاحكام تجري على
القول والعمل فما اكثر من يشهد له المؤمنون بالايمان ويجري عليه احكام المؤمنين وهو عند الله كافر وقد
اصاب من اجرى عليه احكام المؤمنين بظاهر قوله وعمله كا العدة عن البرقي عن السراد عن الكناني
قال قلت لابي عبد الله ع ايهما افضل الايمان او الاسلام فان من قبلنا يقولون ان الاسلام افضل من
الايمان فقال الايمان ارفع من الاسلام قلت فاوجدني ذلك قال ما تقول فيمن احدث في المسجد الحرام
متعمدا قال قلت يضرب ضربا شديدا قال اصبت قال فما تقول فيمن احدث في الكعبة متعمدا قلت يقتل
قال اصبت الا ترى ان الكعبة افضل من المسجد وان الكعبة تشرك المسجد والمسجد لا يشرك الكعبة
وكذلك الايمان يشرك الاسلام والاسلام لا يشرك الايمان كا علي عن العباس بن معروف عن التميمي
عن حماد بن عثمان عن عبد الرحيم القصير قال كتبت مع عبد الملك بن اعين الى ابي عبد الله ع اساله
عن الايمان ما هو فكتب الي مع عبد الملك بن اعين سالت رحمك الله عن الايمان والايمان هو الاقرار
باللسان وعقد في القلب وعمل بالاركان والايمان بعضه من بعض وهو دار وكذلك الاسلام
دار والكفر دار فقد يكون العبد مسلما قبل ان يكون مؤمنا ولا يكون مؤمنا حتى يكون مسلما
فالاسلام قبل الايمان وهو يشارك الايمان فاذا اتى العبد كبيرة من كبائر المعاصي او صغيرة من
صغائر المعاصي التي نهى الله عنها كان خارجا من الايمان ساقطا عنه اسم الايمان وثابتا عليه اسم

الاسلام

الاسلام فان تاب واستغفر عاد الى دار الايمان ولا يخرجه الى الكفر الا الجحود والاستحلال ان يقول للحلال
هذا حرام وللحرام هذا حلال ودان بذلك فعندها يكون خارجا من الاسلام والايمان داخلا في الكفر وكان
بمنزلة من دخل الحرم ثم دخل الكعبة واحدث في الكعبة حدثا فاخرج من الكعبة وعن الحرم فضربت عنقه
وصار الى النار بيان انما شبه الايمان والاسلام والكفر بالدار لان كلا منها بمنزلة حصن لصاحبه يدخل
فيها ويخرج منها كما ان الدار حصن لصاحبه كذلك قوله وهو يشارك الايمان معناه انه كلما يحقق الايمان
فهو يشاركه في التحقق واما ما مضى في الاخبار انه لا يشارك الايمان فمعناه انه ليس كلما تحقق تحقق
الايمان فلا منافاة ويحتمل ان يكون قد سقط من الكلام شي وكان هكذا وهو يشارك الاسلام والاسلام
لا يشارك الايمان فيكون على وتيرة ما سبق كا العدة عن احمد عن عثمان عن سماعة قال سالته عن الايمان
والاسلام قلت له افرق بين الاسلام والايمان قال فاضرب لك مثله قال قلت اورد ذلك قال مثل الايمان
والاسلام مثل الكعبة الحرام من الحرم قد يكون في الحرم ولا يكون في الكعبة ولا يكون في الكعبة حتى يكون
في الحرم وقد يكون مسلما ولا يكون مؤمنا ولا يكون مؤمنا حتى يكون مسلما قال قلت فيخرج من الايمان شي
قال نعم قلت فيصيره الى ماذا قال الى الاسلام والكفر وقال لو ان رجلا دخل الكعبة فافلت منه بوله اخرج
من الكعبة ولم يخرج من الحرم فغسل ثوبه وتطهر ثم لم يمنع ان يدخل الكعبة ولو ان رجلا دخل الكعبة
فبال فيها معاندا اخرج من الكعبة ومن الحرم وضربت عنقه كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن سفيان بن
السمط قال سال رجل ابا عبد الله ع عن الاسلام والايمان ما الفرق بينهما فلم يجبه ثم ساله فلم يجبه ثم التقيا
في الطريق وقد ازف من الرجل الرحيل فقال له ابو عبد الله ع كان قد ازف منك رحيل فقال نعم
قال فالقني في البيت فلقيه فساله عن الاسلام والايمان ما الفرق بينهما فقال الاسلام هو الظاهر الذي
عليه الناس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وحج البيت وصيام
شهر رمضان فهذا الاسلام وقال الايمان معرفة هذا الامر مع هذا فان اقر بها ولم يعرف هذا الامر كان
مسلما وكان ضالا كا الثلثة عن الحكم بن ايمن كا الاثنان والعدة عن احمد عن الحسين عن الحكم عن القسم
الصيرفي شريك المفضل قال سمعت ابا عبد الله ع يقول الاسلام يحقن به الدم ويؤدى به الامانة ويستحل به
الفروج والثواب على الايمان بيان ان قيل اداء امانة الكافر ايضا واجب فلم خص بالمسلم قلنا انما
يجب اداء امانة الكافر اذا صار في حكم المسلم بالذمة كا الاثنان والعدة عن احمد جميعا عن الوشاء عن
ابان عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا
فمن زعم انهم امنوا فقد كذب ومن زعم انهم لم يسلموا فقد كذب كا علي عن العبيدي عن يونس عن جميل

بن دراج قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله تع قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا
ولما يدخل الايمان في قلوبكم فقال لي الا ترى ان الايمان غير الاسلام باب حدود الايمان
والاسلام ودعائمهما كا علي عن العبيدي عن يونس عن عجلان ابي صالح قال قلت لابي عبد الله ع
اوقفني على حدود الايمان فقال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والاقرار بجميع ما جاء به من
عند الله وصلوة الخمس واداء الزكوة وصوم شهر رمضان وحج البيت وولاية ولينا وعداوة عدونا
والدخول مع الصادقين بيان لعل المراد بالدخول مع الصادقين متابعة اهل بيت العصمة والطهارة في
اقوالهم وافعالهم وهو ناظر الى قوله سبحانه يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين كا
الاثنان عن الوشاء عن ابان عن الفضيل عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال بني الاسلام على خمس على الصلوة والزكوة
والصوم والحج والولاية ولم يناد بشيء كما نودي بالولاية بيان يعني ادخل هذه الاعمال في حقيقة الاسلام
واعتبرت فيه وعدت اركانا لها والولاية بالفتح بمعنى المحبة والمودة وهي المراد بها في الحديث السابق
ولهذا لم يكتف بها حتى اردفه بقوله والدخول مع الصادقين وبالكسر تولي الامر ومالكية التصرف فيه
والمراد بها ههنا وفيما ياتي والنداء بالولاية اشارة الى حديث يوم الغدير كا علي عن صالح بن السندي عن
جعفر بن بشير عن ابان عن الفضيل عن ابي جعفر ع قال بني الاسلام على خمس الصلوة والزكوة والصوم والحج
ولم يناد بشيء ما نودي بالولاية يوم الغدير كا القمي عن الكوفي عن العباس بن عامر عن ابان عن الفضيل
عن ابي جعفر ع قال بني الاسلام على خمس على الصلوة والزكوة والحج والصوم والولاية ولم يناد بشيء كما نودي
بشيء بالولاية فاخذ الناس باربع وتركوا هذه يعني الولاية كا العدة عن سهل عن البزنطي عن مثنى
الحناط عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر ع قال بني الاسلام على خمس الولاية والصلوة والزكوة وصوم
شهر رمضان والحج كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن فضالة عن ابي زيد الحلال عن عبد الحميد بن ابي
العلاء الازدي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله تع فرض على خلقه خمسا فرخص في اربع ولم
يرخص في واحدة بيان لعل الرخصة في الاربع سقوط الصلوة عن فاقد الطهورين والزكوة عمن
لم يبلغ ماله النصاب والحج عمن لم يستطع والصوم عن الذين لا يطيقونه كا علي عن ابيه وعبد الله بن
الصلت عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر ع قال بني الاسلام على خمسة اشياء على الصلوة
والزكوة والحج والصوم والولاية قال زرارة فقلت واي شيء من ذلك افضل فقال الولاية افضل لانها
مفتاحهن والوالي هو الدليل عليهن قلت ثم الذي يلي ذلك في الفضل فقال الصلوة ان رسول الله صلعم
قال الصلوة عمود دينكم قال قلت ثم الذي يليها في الفضل قال الزكوة لانه قرنها بها وبدأ بالصلوة قبلها

وقال رسول

وقال رسول الله صلعم الزكوة تذهب الذنوب قلت والذي يليها في الفضل قال الحج قال الله تع ولله على
الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين وقال رسول الله صلعم لحجة
مقبولة خير من عشرين صلوة نافلة ومن طاف بهذا البيت طوافا احصى فيه اسبوعه واحسن ركعتيه غفر
الله له وقال في يوم عرفة ويوم المزدلفة ما قال قلت فماذا يتبعه قال الصوم قلت وما بال الصوم صار اخر
ذلك اجمع قال قال رسول الله صلعم الصوم جنة من النار قال ثم قال ان افضل الاشياء ما اذا انت فاتك لم يكن
منه توبة دون ان ترجع اليه فتؤديه بعينه ان الصلوة والزكوة والحج والولاية ليس يقع شيء مكانها دون
ادائها وان الصوم اذا فاتك او قصرت او سافرت فيه اديت مكانه اياما غيرها وجزيت ذلك الذنب بصدقة
ولا قضاء عليك وليس من تلك الاربعة شيء يجزيك مكانه غيره قال ثم قال ذروة الامر
وسنامه ومفتاحه وباب الاشياء ورضا الرحمن الطاعة للامام بعد معرفته ان الله تع يقول من يطع
الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا اما لو ان رجلا قام ليله وصام نهاره
وتصدق بجميع ماله وحج جميع دهره ولم يعرف ولاية ولي الله فيواليه ويكون جميع اعماله بدلالته اليه
ما كان له على الله حق في ثوابه ولا كان من اهل الايمان ثم قال اولئك المحسن منهم يدخله الله الجنة
بفضل رحمته بيان استدل ع على ان افضل الزكوة بعد الصلوة وقبل غيرها بمجموع مقارنتهما في
الذكر مع البداءة بذكر الصلوة ثم اكد الجزء الاخير بذكر الحديث وقال في يوم عرفة ويوم المزدلفة ما قال
اشار عليه السلام بذلك الى ما جاء في ثواب عبادة اليومين وفضل الوقوف بالمشعرين وانما ذكر عليه السلام اولا
حديثا في فضل الصوم رفعا لما عسى ان يتوهم السائل انه مما لا فضل فيه او انه قليل الاجر ثم ذكر قاعدة
كلية في معرفة الافضل وذكر ان الصوم قد يقضى مع الفوت اياما اخر وقد لا يقضى بل يجوب بغيره
منابه كالعديد لمن يطيقه بخلاف الاربعة فانها مما لا يجوب غيره منابه قوله او قصرت يعني في شيء
من شرائطه او اركانه واشار باداة انه طاعة الرسول الى ان طاعة الامام هي بعينها طاعة
الرسول اما لانه امر بطاعته وانه نائب منابه او ان الرسول يشمل الامام في المعنى كا محمد عن احمد عن
صفوان كا القميان عن صفوان عن عيسى بن السري ابي اليسع قال قلت لابي عبد الله ع اخبرني
بدعائم الاسلام التي لا يسع احدا التقصير عن معرفة شيء منها التي من قصر عن معرفة شيء منها فسد عليه
دينه ولم يقبل منه عمله ومن عرفها وعمل بها صلح له دينه وقبل منه عمله ولم يضر به مما هو فيه بجهل شيء
من الامور جهله فقال شهادة ان لا اله الا الله والايمان بان محمدا رسول الله والاقرار بما جاء به من
عند الله وحق في الاموال الزكوة والولاية التي امر الله تع بها ولاية آل محمد صلى الله عليه وعليهم قال فقلت له

هل في الولاية شيء دون شيء فضل يعرف لمن اخذ به قال نعم قال الله تع يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقال رسول الله صلعم من مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية
وكان رسول الله صلعم وكان عليا ع وقال الاخرون كان معوية ثم كان الحسن ثم كان الحسين وقال الاخرون
يزيد بن معوية وحسين بن علي ع لا سواء قال ثم سكت ثم قال ازيدك فقال له حكم الاعور نعم جعلت
فداك ثم قال كان علي بن الحسين ثم كان محمد بن علي ابا جعفر ع وكانت الشيعة قبل ان يكون ابو جعفر ع وهم
لا يعرفون مناسك حجهم وحلالهم وحرامهم حتى كان ابو جعفر ففتح لهم وبين لهم مناسك حجهم وحلالهم
وحرامهم حتى صار الناس يحتاجون اليهم من بعد ما كانوا يحتاجون الى الناس وهكذا يكون الامر والارض
لا تكون الا بامام ومن مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية واحوج ما تكون الى ما انت عليه اذا بلغت
نفسك هذه واهوى بيده الى حلقه وانقطعت عنك الدنيا تقول لقد كنت على امر حسن بيان لم يضر
به على البناء للمفعول وجهله فعل ماض ومن في مما صلة الضرر او على البناء للفاعل وجهله على المصدر
فاعله ومن ابتدائية والجملة معترضة يقال ضره وضربه وحق في الاموال اما عطف مفرد على مفرد
والزكوة بدل من حق واما انه جملة مقام المفرد لتبيين وتاكيد وانما لم يذكر الصلوة والطهور
امرها فاكتفى عنها بما جاء به واراد عليه السلام بالولاية المامور بها من الله الكلام الى قوله واولي الامر
وبالامر بها ما ورد فيها من الكتاب والسنة كالاية المذكورة في هذا الحديث وكاية انما وليكم الله
وحديث الغدير ونحو ذلك ولعل مراد السائل بقوله هل في الولاية شيء دون شيء فضل يعرف
لمن اخذ به كما يستفاد من جوابه عليه السلام وذكر ان ذلك الرجل كان اولا رسول الله صلعم ثم كان علي ع
وقال الاخرون بل كان معوية في زمن علي اماما دون علي ثم كان الحسن اماما بعده ثم كان
الحسين بعد الحسن اماما وقال الاخرون بل كان يزيد بن معوية بعد معوية اماما مع الحسين بن علي
ولا سواء اي لا سواء علي ومعوية ولا الحسين ويزيد حتى لا يعرف الفضل ويلتبس الامر فهو جواب
لقول السائل يعرف لمن اخذ به ابا جعفر بنصبه بتقدير اعني يحتاجون اليهم يعني الى الشيعة الى
الناس يعني فقهاء العامة والغرغرة الشكين في الروح كا علي عن العبيدي عن يونس عن حماد
بن عثمن عن عيسى بن السري ابي اليسع عن ابي عبد الله ع قال قلت له حدثني عما بنيت عليه دعائم
الاسلام اذا انا اخذت بها زكا عملي ولم يضرني جهل ما جهلت بعده فقال شهادة ان لا اله الا
الله وان محمدا رسول الله والاقرار بما جاء به من عند الله وحق في الاموال الزكوة والولاية
التي امر الله بها ولاية آل محمد فان رسول الله صلعم قال من مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية

قال الله تع

قال الله تع اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فكان علي ثم صار من بعده الحسن ثم من بعده
الحسين ثم من بعده علي بن الحسين ثم من بعده محمد بن علي ثم هكذا يكون الامر ان الارض لا تصلح الا بامام
ومن مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية واحوج ما يكون احدكم الى معرفته اذا بلغت نفسه
ههنا قال واهوى بيده الى صدره يقول ع لقد كنت على امر حسن كا عنه عن ابي الجارود قال قلت لابي
جعفر ع يا ابن رسول الله هل تعرف مودتي لكم وانقطاعي اليكم وموالاتي اياكم قال نعم قال فقلت
اسالك مسالة تجيبني فيها فاني مكفوف البصر قليل المشي ولا استطيع زيارتكم كل حين قال هات
حاجتك قلت اخبرني بدينك الذي تدين الله تع به انت واهل بيتك لادين الله تع به قال ان كنت اقصرت
الخطبة فقد اعظمت المسالة والله لاعطينك ديني ودين ابائي الذي ندين الله تع به شهادة ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله والاقرار بما جاء به من عند الله والولاية لولينا والبراءة من عدونا والتسليم لامرنا
وانتظار قائمنا والاجتهاد والورع بيان لعله عليه السلام اراد بالخطبة بالضم ما مهده قبل السؤال وانما
اياها اكتفاؤه بالاستفهام من غير بيان واعلام كا علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن علي
ابي بصير قال سمعته يسال ابا عبد الله ع فقال له جعلت فداك اخبرني عن الدين الذي افترض الله تع على
العباد ما لا يسعهم جهله ولا يقبل منهم غيره ما هو فقال اعده علي فاعاد عليه فقال شهادة ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وحج البيت من استطاع اليه سبيلا وصوم شهر رمضان
ثم سكت قليلا ثم قال والولاية مرتين ثم قال هذا الذي فرض الله تع على العباد لا يسال الرب العباد يوم القيمة
فيقول الا زدتني على ما افترضت عليك ولكن من زاد زاده الله ان رسول الله صلعم سن سننا حسنة
جميلة ينبغي للناس الاخذ بها كا الاثنان عن الوشاء عن ابان عن اسمعيل الجعفي قال دخل رجل على ابي جعفر ع
ومعه صحيفة فقال له ابو جعفر ع هذه صحيفة مخاصم سال عن الدين الذي يقبل فيه العمل فقال رحمك
الله هذا الذي اريد فقال ابو جعفر ع شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
وتقر بما جاء من عند الله والولاية لنا اهل البيت والبراءة من عدونا والتسليم لامرنا والورع والتواضع
وانتظار قائمنا فان لنا دولة اذا شاء الله جاء بها بيان صحيفة مخاصم سال اي صحيفة مناظر سال فيها
يعني جئتني لتناظرني في الدين الذي يقبل فيه العمل وفي بعض النسخ سل عما لك يعني لا تناظرني بل سل من
غير تعنت وهو اوضح كا علي عن ابيه والقميان جميعا عن صفوان عن عمرو بن حريث قال دخلت على ابي عبد الله
وهو في منزل اخيه عبد الله بن محمد فقلت له جعلت فداك ما حولك الى هذا المنزل فقال طلب النزهة
فقلت جعلت فداك الا اقص عليك ديني فقال بلى قلت ادين الله بشهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك

له وان محمدا عبده ورسوله وان الساعة اتية لاريب فيها وان الله يبعث من في القبور واقام الصلوة
وايتاء الزكوة وصوم شهر رمضان وحج البيت والولاية لعلي امير المؤمنين بعد رسول الله صلى الله عليه وآله والولاية
للحسن والحسين والولاية لعلي بن الحسين والولاية لمحمد بن علي ولك من بعد صلوات الله عليهم اجمعين وانكم
ائمتي عليه احيى وعليه اموت وادين الله به فقال يا عمرو هذا والله دين الله ودين آبائي الذي ادين الله به في
السر والعلانية فاتق الله وكف لسانك الا من خير ولا تقل اني هديت نفسي بل الله هداك فادّ شكر ما انعم
الله به عليك ولا تكن ممن اذا اقبل طعن في عينه واذا ادبر طعن في قفاه ولا تحمل الناس على كاهلك
فانك اوشك ان حملت الناس على كاهلك ان يصدعوا شعب كاهلك بيان لا تقل اني هديت نفسي
يعني لا تفسد دينك بالعجب بل زد يقينك بالشكر ثم نهاه ثم عن التظاهر بدينه بحيث يطعنه المخالفون
في حضوره وغيبته ويؤذونه بما يثقل عليه ولا يطيق حمله والشعب بالتحريك بعد ما بين المنكبين كا محمد
بن احمد عن علي بن النعمن عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد عن ابي جعفر ع قال الا اخبرك بالاسلام
اصله وفرعه وذروة سنامه قلت بلى جعلت فداك قال اما اصله فالصلوة وفرعه الزكوة وذروة
سنامه الجهاد ثم قال ان شئت اخبرتك بابواب الخير قلت نعم جعلت فداك قال الصوم جنة والصدقة
تذهب بالخطيئة وقيام الرجل في جوف الليل بذكر الله ثم قرأ تتجافى جنوبهم عن المضاجع بيان
انما صارت الصلوة اصل الاسلام لان الاسلام به وبها لا يثبت على ساق وانما صارت الزكوة فرع
الاسلام لانه بدونها لا تنضج ولا تنفلوا انما صار الجهاد ذروة سنامه لانه فوق كل بر كما ورد في
الحديث ومعنى الحديث الاخير ان ابواب الخير ثلثة احدها جنة من النار والثاني مذهب لدرن
الخطايا والثالث موجب لما اخفى لاهل الجنة من قرة اعين ويأتي هذا الحديث مسندا الى رسول
الله صلى الله عليه وآله بادنى تفاوت في الفاظه في باب فضل الصلوة من كتاب الصلوة ان شاء الله تعالى كا محمد
ابن يحيى عن الحسين عن ابن العرزمي عن ابيه عن الصادق ع قال اثافي الاسلام ثلثة الصلوة والزكوة
والولاية لا تصلح واحدة منهن الا بصاحبتيها بيان الاثافي جمع الاثفية بالضم والكسر وهو الحجر
يوضع عليه القدر وانما اقتصر في هذا الحديث على هذه الثلث لانها اهمهن باب مجمل القول في
الايمان ومفصله كا علي عن العبيدي عن يونس عن سلام الجعفي قال سألت ابا عبد الله ع عن الايمان
فقال الايمان ان يطاع الله فلا يعصى بيان هذا مجمل القول في الايمان وتفصيله الاخبار
الآتية بعض التفصيل واما الضابط الكلي الذي يحيط بحدوده ومراتبه ويعرفه حق التعريف
فهو ما سنح لي بيانه في بعض مؤلفاتي من قبل هذا بنحو من عشرين سنة بالاستفادة من محكمات

القرآن

القرآن وبعض الاخبار ولا بأس بايراد محصله ههنا ملخصا فنقول وبالله التوفيق الايمان كما
الخاص المنتهى تمامه هو التسليم لله تعالى والتصديق بجميع ما جاء به النبي ص لسانا وقلبا على بصيرة مع
امتثال جميع الاوامر والنواهي كما هي وذلك انما يمكن تحققه بعد بلوغ الدعوة النبوية اليه في جميع
الامور اما من لم تصل اليه الدعوة في جميع الامور او في بعضها لعدم سماعه او عدم فهمه فهو ضال او
مستضعف ليس بكافر ولا مؤمن وهو اهون الناس عذابا بل اكثر هؤلاء لا يرون عذابا واليهم الاشارة
بقوله سبحانه الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون
سبيلا ومن وصلت اليه الدعوة فلم يسلم ولم يصدق ولو بعضها اما الاستكبار او علوا او تقليد للآباء
وتعصب لهم او غير ذلك فهو كافر بحسبه اي بقدر عدم تسليمه وترك تصديقه كفر جحود وعذابه عظيم
على حسب جحوده واليهم الاشارة بقوله سبحانه ان الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم ام لم تنذرهم
لا يؤمنون ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم ومن وصلت
اليه الدعوة فصدق بها بلسانه وظاهره لعصمة ماله او دمه او غير ذلك من الاغراض وانكرها بقلبه
وباطنه لعدم اعتقاده بها فهو كافر كفر نفاق وهو اشدهم عذابا وعذابه اليم بقدر نفاقه واليهم
الاشارة بقوله سبحانه ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين يخادعون
الله والذين آمنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم
عذاب اليم بما كانوا يكذبون الى قوله ان الله على كل شيء قدير ومن وصلت اليه الدعوة فاعتقدها
بقلبه وباطنه لظهور حقيتها لديه وجحدها او بعضها بلسانه ولم يعترف بها حسدا او بغيا وعتوا وعلوا
او تقليدا او تعصبا او غير ذلك فهو كافر كفر جحود وعذابه قريب من عذاب المنافق واليهم الاشارة
بقوله عز وجل الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا ليكتمون الحق وهم
يعلمون وقوله فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين وقوله ان الذين يكتمون ما انزلنا
من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون وقوله ويقولون
نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا وقوله
أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض الى قوله اشد العذاب ومن وصلت اليه الدعوة فصدق بها
بلسانه وقلبه ولكن لا يكون على بصيرة من دينه اما لسوء فهمه مع استبداده بالرأي وعدم تابعيته للامام
او نائبه المفتش اثره حقا واما للتقليد والتعصب للآباء والاسلاف المستبدين بآرائهم مع سوء فهمهم

او غير ذلك فهو كافر كفر ضلالة وعذابه على قدر ضلالته وقدر ما يضل غيره من امر الدين واليهم الاشارة
بقوله عز وجل قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق حيث قالوا عزير بن الله او
المسيح بن الله وبقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب
المعتدين وبقوله نبينا ص اتخذ الناس رؤساء جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا ومن وصلت
اليه الدعوة فصدق بها لسانا وقلبه على بصيرة واتباع للامام او نائبه الحق الا انه لم يمتثل جميع الاوامر
والنواهي بل اتى ببعض دون بعض بعد ان اعترف بقبح ما يفعله ولكن لغلبة نفسه وهواه عليه فهو
فاسق عاص والفسق لا ينافي اصل الايمان ولكن ينافي كماله وقد يطلق عليه الكفر وعدم الايمان
ايضا اذا اترك كبائر الفرائض او اتى بكبائر المعاصي كما في قوله عز وجل ولله على الناس حج البيت من
استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين وقول النبي ص لا يزني الزاني حين يزني وهو
مؤمن وذلك لان ايمان مثل هذا لا يدفع عنه اصل العذاب ودخول النار وان دفع عنه الخلود فيها
بحيث لا ينفعه في جميع الاحوال فكانه مفقود والتحقيق فيه ان المتروك ان كان احد الاصول الخمسة
التي بني الاسلام عليها او المأتي به احدى الكبائر من المنهيات فصاحبه خارج من اصل الايمان ايضا ما لم
يتب او لم يحدث نفسه بتوبة لعدم اجتماع ذلك مع التصديق القلبي فهو كافر كفر استخفاف وعليه
يحمل ما روي من دخول العمل في اصل الايمان روى ابن ابي شعبة عن الصادق ع في حديث طويل انه
قال لا يخرج المؤمن من صفة الايمان الا ترك ما استحق ان يكون به مؤمنا وانما استوجب واستحق
اسم الايمان ومعناه باداء كبار الفرائض موصولة وترك كبار المعاصي واجتنابها وان ترك صغار
الطاعة وارتكب صغار المعاصي فليس بخارج من الايمان ولا تارك له ما لم يترك شيئا من كبار الطاعة
وارتكاب شيء من كبار المعاصي فلم يفعله فذلك فهو مؤمن يقول الله ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر
عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما يعني مغفرة ما دون الكبائر فان هو ارتكب كبيرة من كبائر المعاصي
كان مأخوذا بجميع المعاصي صغارها وكبارها معاقبا عليها معذبا بها الى هنا كلام الصادق ع اذا عرفت
هذا فاعلم ان كل من جهل امرا من امور دينه بالجهل البسيط فقد نقص ايمانه بقدر ذلك الجهل وكل من انكر
حقا واجب التصديق لاستكبار او هوى او تقليد او تعصب فله عرق من كفر الجحود وكل من اظهر
بلسانه ما لم يعتقد بباطنه وقلبه لغير غرض ديني كالتقية في محلها ونحو ذلك او عمل عملا لغرض
دنيوي فله عرق من النفاق وكل من كتم حقا بعد عرفانه او انكر ما لم يوافق هواه او قبل ما يوافقه فله عرق

من اليهود

من اليهود وكل من استبد برأيه ولم يتبع امام زمانه او نائبه الحق او من هو اعلم منه في امر من الامور
الدينية فله عرق من الضلالة وكل من اتى حراما او شبهة او توانى في طاعة مع اطلاعه على ذلك فله
عرق من الفسوق فان كان ذلك ترك كبيرة فريضة او اتيان كبيرة معصية فله عرق من كفر الاستخفاف
ومن اسلم وجهه لله في جميع الامور من غير غرض وهو متبع امام زمانه او نائبه الحق اتيا بجميع اوامر
الله ونواهيه من غير توان ولا مداهنة فاذا اذنب ذنبا استغفر الله من قريب وتاب
او ذلك قدم استغفار واناب فهو المؤمن الكامل الممتحن ودينه هو الدين الخالص وهو السبيل
حقا والخاصي صدقا اولئك اصحاب امير المؤمنين بل هو من اهل البيت عليهم السلام اذا كان عالما بامرهم
محتملا لسرهم كما قالوا سلمان منا اهل البيت كا محمد بن محمد عن المحمدي عن الكناني عن ابي جعفر قال قيل
لامير المؤمنين ع من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله كان مؤمنا قال فاين فرائض الله قال
وسمعته يقول كان علي ع يقول لو كان الايمان كلاما لم ينزل فيه صوم ولا صلوة ولا حلال ولا حرام قال
وقلت لابي جعفر ع ان عندنا قوما يقولون اذا شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فهو مؤمن
قال فلم يضربون الحدود ولم تقطع ايديهم وما خلق الله تعالى خلقا اكرم على الله من مؤمن لان الملائكة خدام
للمؤمنين وان جوار الله للمؤمنين وان الجنة للمؤمنين وان الحور العين للمؤمنين ثم قال فما بال من جحد
الفرائض كان كافرا بيان يعني لو لم يعتبر الفرائض في الايمان لما كان جاحدها كافرا فان قيل ان اردتم
باعتبار الفرائض في الايمان اعتبار الاعتقاد بها فذلك داخل في الشهادة بالرسالة وان اردتم اعتبار
العمل بها فلا نسلم المدعى اذ تركها لا يستلزم جحودها قلنا كما ان من عرف ان شرب السم يقتل لا يجترئ على
شربه كذلك من عرف ان ترك الفرائض يوجب النار لا يجترئ على تركها فتركها ينبئ عن عدم اعتقاده
بها وخصوصا اذا لم يكن له شهوة في تركها وانما كان مجرد استخفاف كما في ترك الصلوة وتمام الكلام
فيه يأتي في الخبر الآتي كا علي بن محمد عن بعض اصحابه عن آدم بن اسحق عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين
بن ميمون عن محمد بن سالم عن ابي جعفر ع قال ان اناسا تكلموا في هذا القرآن بغير علم وذلك ان الله
تعالى يقول هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في
قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله الآية
فالمنسوخات من المتشابهات والمحكمات من الناسخات ان الله تعالى بعث نوحا الى قومه ان اعبدوا الله
واتقوه واطيعون ثم دعاهم الى الله وحده وان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ثم بعث الانبياء عليهم السلام
على ذلك الى ان بلغوا محمدا ص فدعاهم الى ان يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئا وقال شرع لكم من الدين

ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابرهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا
فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب فبعث الانبياء الى قومه
بشهادة ان لا اله الا الله والاقرار بما جاء من عند الله فمن امن مخلصا ومات على ذلك ادخله الله الجنة بذلك
وذلك ان الله ليس بظلام للعبيد وذلك ان الله لم يكن يعذب عبدا حتى يغلظ عليه في القتل والمعاصي التي
اوجب الله عليه بها النار لمن عمل بها فلما استجاب لكل نبي من استجاب له من قومه من المؤمنين جعل
لكل نبي منهم شرعة ومنهاجا والشرعة والمنهاج سبيل وسنة وقال الله تع لمحمد ص انا اوحينا اليك كما اوحينا
الى نوح والنبيين من بعده وامر كل نبي بالاخذ بالسبيل والسنة وكان من السبيل والسنة التي امر الله
تع بها موسى ع ان جعل عليهم السبت فكان من عظم السبت ولم يستحل ان يفعل ذلك من خشية الله ادخله
الله الجنة ومن استخف بحقه واستحل ما حرم الله عليه من العمل الذي نهاه الله عنه فيه ادخله الله تع النار
وذلك حيث استحلوا الحيتان واحتبسوها واكلوها يوم السبت غضب الله عليهم من غير ان يكونوا اشركوا
بالرحمن ولا شكوا في شيء مما جاء به موسى ع قال الله تع ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا
لهم كونوا قردة خاسئين ثم بعث الله عيسى ع بشهادة ان لا اله الا الله والاقرار بما جاء من عند الله وجعل
لهم شرعة ومنهاجا فهدمت السبت الذي امروا به ان يعظموه قبل ذلك وعامة ما كانوا عليه من السبيل والسنة
التي جاء بها موسى ع فمن لم يتبع سبيل عيسى ادخله الله النار وان كان الذي جاء به النبيون جميعا ان لا يشركوا
بالله شيئا ثم بعث الله محمدا ص وهو بمكة عشر سنين فلم يمت بمكة في تلك العشر سنين احد يشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله الا ادخله الله الجنة باقراره وهو ايمان التصديق ولم يعذب الله احدا
ممن مات وهو متبع لمحمد ص على ذلك الا من اشرك بالرحمن وتصديق ذلك ان الله تع انزل عليه في سورة بني
اسرائيل بمكة وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا الى قوله تع انه كان بعباده خبيرا بصيرا
ادب وعظة وتعليم ونهي خفيف ولم يعد عليه ولم يتواعد على اجتراح شيء مما نهى عنه وانزل نهيا عن اشياء
حذر منها ولم يغلظ فيها ولم يتواعد عليها وقال ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق نحن نرزقهم واياكم
ان قتلهم كان خطأ كبيرا ولا تقربوا الزنى انه كان فاحشة وساء سبيلا ولا تقتلوا النفس التي حرم
الله الا بالحق ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان منصورا
ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشده واوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا واوفوا
الكيل اذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم ذلك خير واحسن تاويلا ولا تقف ما ليس لك به علم ان
السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا ولا تمش في الارض مرحا انك لن تخرق الارض ولن

تبلغ الجبال

تبلغ الجبال طولا كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة ولا تجعل مع
الله الها اخر فتلقى في جهنم ملوما مدحورا وانزل في والليل اذا يغشى فانذرتكم نارا تلظى لا يصليها الا
الاشقى الذي كذب وتولى فهذا مشرك وانزل في اذا السماء انشقت واما من اوتي كتابه وراء ظهره فسوف
يدعو ثبورا ويصلى سعيرا انه كان في اهله مسرورا انه ظن ان لن يحور بلى فهذا مشرك وانزل في تبارك كلما
القي فيها فوج سالهم خزنتها الم ياتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء فهؤلاء
مشركون وانزل الله في الواقعة فاما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم وتصلية جحيم فهؤلاء
مشركون وانزل في الحاقة واما من اوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم اوت كتابيه ولم ادر ما حسابيه
يا ليتها كانت القاضية ما اغنى عني ماليه الى قوله انه كان لا يؤمن بالله العظيم فهذا مشرك وانزل في طسم
وبرزت الجحيم للغاوين وقيل لهم اينما كنتم تعبدون من دون الله هل ينصرونكم او ينتصرون فكبكبوا فيها
هم والغاوون وجنود ابليس اجمعون جنود ابليس ذريته من الشياطين وقوله وما اضلنا الا المجرمون
يعني المشركين الذين اقتدوا بهم هؤلاء فاتبعوهم على شركهم وهم قوم محمد ص ليس فيهم من اليهود والنصارى
احد وتصديق ذلك قول الله تع كذبت قبلهم قوم نوح كذب اصحاب الايكة كذبت قوم لوط ليس
هم اليهود الذين قالوا عزير ابن الله ولا النصارى الذين قالوا المسيح ابن الله سيدخل الله اليهود والنصارى
النار ويدخل كل قوم باعمالهم وقولهم وما اضلنا الا المجرمون اذ دعونا الى سبيلهم ذلك قول الله تع فيهم
حين جمعهم الى النار قالت اخراهم لاولاهم ربنا هؤلاء اضلونا فاتهم عذابا ضعفا من النار وقوله كلما
دخلت امة لعنت اختها حتى اذا اداركوا فيها جميعا برئ بعضهم من بعض ولعن بعضهم بعضا يريد بعضهم
ان يحج بعضا رجاء الفلج فيفلتوا من عظيم ما نزل بهم وليس باوان بلوى ولا اختبار ولا قبول
معذرة ولات حين نجاة والايات واشباههن مما نزل بمكة ولا يدخل الله النار الا مشركا فلما اذن الله
لمحمد ص في الخروج من مكة الى المدينة بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
واقام الصلوة وايتاء الزكوة وحج البيت وصيام شهر رمضان وانزل عليه الحدود وقسمة الفرائض واخبره
بالمعاصي التي اوجب الله عليها وبها النار لمن عمل بها وانزل في بيان القاتل ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه
جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما ولا يلعن الله مؤمنا قال الله تع ان الله لعن الكافرين
واعد لهم سعيرا خالدين فيها ابدا لا يجدون وليا ولا نصيرا وكيف يكون في المشية وقد الحق به حين جزاه جهنم
الغضب واللعنة وقد بين ذلك من الملعونين في كتابه وانزل في مال اليتيم من اكله ظلما ان الذين ياكلون
اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا وذلك ان اكل مال اليتيم يجيء يوم القيمة

والنار تلتهب في بطنه حتى يخرج لهب النار من فيه يعرفه اهل الجمع انه اكل مال اليتيم وانزل في الكيل ويل
للمطففين ولم يجعل الويل لاحد حتى يسميه كافرا قال الله تع فويل للذين كفروا من مشهد يوم
عظيم وانزل في العهد ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الاخرة ولا
يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم والخلاق النصيب فمن لم يكن له نصيب في الاخرة
فباي شيء يدخل الجنة وانزل بالمدينة الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك
وحرم ذلك على المؤمنين فلم يسم الله الزاني مؤمنا ولا الزانية مؤمنة وقال رسول الله ص ليس
يمتري فيه اهل العلم انه قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن
فانه اذا فعل ذلك خلع الله عنه الايمان كخلع القميص وانزل بالمدينة والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا باربعة
شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا واولئك هم الفاسقون الا الذين تابوا من بعد
ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم فبراه الله ما كان مقيما على الفرية من ان يسمى بالايمان قال الله
تع افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون وجعله الله منافقا قال الله تع ان المنافقين هم
الفاسقون وجعله الله تع من اولياء ابليس قال الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه وجعله ملعونا فقال
ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم يوم تشهد عليهم السنتهم
وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون وليست تشهد الجوارح على مؤمن انما تشهد على من حقت عليه كلمة
العذاب فاما المؤمن فيعطى كتابه بيمينه قال الله عز وجل فاما من اوتي كتابه بيمينه فاولئك
يقرءون كتابهم ولا يظلمون فتيلا وسورة النور انزلت بعد سورة النساء وتصديق ذلك ان الله تع انزل
عليه في سورة النساء واللاتي ياتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن اربعة منكم فان شهدوا
فامسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا والسبيل الذي قال الله تع سورة انزلناها
وفرضناها وانزلنا فيها ايات بينات لعلكم تذكرون الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة
ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين
بيان المحكم ما لا يحتمل غير المعنى المقصود منه والمتشابه بخلافه ولما كان بعض المحكمات منصوص الحكم
على الامم السابقة منسوخا بايات اخر ونسخها خافيا على اكثر الناس يزعمون بقاء حكمها صارت
متشابهة من هذه الجهة ولهذا قال ع فالمنسوخات من المتشابهات وفي بعض النسخ من المتشابهات وانما غير
الاسلوب في جنبها وقال والمحكمات من الناسخات دون ان يقول والناسخات من المحكمات لان المحكم
اخص من الناسخ من وجه بخلاف المتشابه فانه اعم من المنسوخ مطلقا ادخله الله النار وان كان الذي

جاء به

جاء به النبيون جميعا كان هاهنا تامة يعني وان كان منه الاول مما جاء به النبيون وهو التوحيد ونفي الشرك
فقوله ان لا تشرك بالله شيئا بدل من الذي جاء ولم يعذب الله احدا الى قوله الا من اشرك بالرحمن
وذلك لانهم لم يكلفوا بعد الا بالشهادتين فحسب وانما نهوا عن اشياء نهي ادب وعظة وتخفيف ثم نسخ ذلك
بالتغليظ في الكبائر والتواعد عليها ولم يكن التغليظ والتواعد يومئذ الا في الشرك خاصة فلما جاء التغليظ
والايعاد بالنار في الكبائر ثبت الكفر والعذاب بالمخالفة فيها والمرح الاختيال والتبختر والحور الرجوع
والغواية الضلال والكبكبة الرمية في الهوة من الكب جعل التكرير في اللفظ دليلا على التكرير في المعنى كانه
اذا القي في النار ينكب مرة بعد مرة حتى يستقر في قعر جهنم اعاذنا الله منها وهم قوم محمد لعل المراد ان القائل
بهذا القول اعني قولهم وما اضلنا الا المجرمون هم مشركوا قوم نبينا ص الذين اتبعوا ائمة المكذبين
للانبياء بدليل ان الله سبحانه ذكر عقيب ذلك في مقام التفصيل المكذبين للانبياء طائفة بعد طائفة
وليس المراد بهم احد من اليهود والنصارى الذين صدقوا انبياءهم وانما اشركوا من جهة اخرى وان كان
الفريقان يدخلان النار ايضا فقوله سيدخل الله استدراك لدفع توهم عدم دخولهما النار وعدم
دخول غيرهما ممن ساء العمل اذا اداركوا اللحق اخرهم باولهم واصله تداركوا ان يحج بعضا يغلبه بالحجة والفلج
الظفر والفوز والافلات التخلص وليس باوان بلوى يعني انهم يطمعون في غير مطمع والتاني ولات حين
نجاة كما يوجد في بعض النسخ زائدة اصلها لا وكيف يكون في المشية يعني كيف يكون امر القاتل في مشية
الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له والحال انه قد الحق به بعد ان جزاه جهنم الغضب واللعنة المختصين بالكفار
كا علي عن العبيدي عن يونس عن حماد عن نعمان الرازي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من زنى خرج
من الايمان ومن شرب الخمر خرج من الايمان ومن افطر يوما من شهر رمضان متعمدا خرج من الايمان كا الثلثة
عن محمد بن حكيم قال قلت لابي الحسن ع الكبائر تخرج من الايمان قال نعم وما دون الكبائر قال رسول الله ص
لا يزني الزاني وهو مؤمن ولا يسرق السارق وهو مؤمن بيان يعني وما دون الكبائر ايضا تخرج
من الايمان ويستفاد منه ان الزنا والسرقة دون الكبائر وسياتي لهذا الحديث تفسير ولهذا المعنى تحقيق في
باب تأييد المؤمن بروح الايمان وانه يفارقه عند الذنب من ابواب الذنوب ونذكرها ان شاء الله
تع كا الثلثة عن علي بن رئاب عن عبيد بن زرارة قال دخل ابن قيس الماصر وعمرو بن ذر واظن معهما
ابو حنيفة على ابي جعفر ع فتكلم ابن قيس الماصر فقال انا لا نخرج اهل دعوتنا واهل ملتنا من الايمان
في المعاصي والذنوب فقال له ابو جعفر ع يا ابن قيس اما رسول الله ص فقد قال لا يزني الزاني وهو مؤمن ولا
يسرق السارق وهو مؤمن فاذهب انت واصحابك حيث شئت كا علي عن العبيدي عن يونس عن عبد الله

بن سنان قال سألت ابا عبد الله ع عن الرجل يرتكب الكبيرة من الكبائر فيموت هل يخرجه ذلك من الاسلام
وان عذب كان عذابه كعذاب المشركين ام له مدة وانقطاع فقال من ارتكب كبيرة من الكبائر فزعم انها حلال
اخرجه ذلك من الاسلام وعذب اشد العذاب وان كان معترفا انه ذنب ومات عليها اخرجه من الايمان ولم يخرجه
من الاسلام وكان عذابه اهون من عذاب الاول كا علي عن الاثنين عن ابي عبد الله ع انه قيل له ارأيت المرتكب للكبيرة
يموت عليها اتخرجه من الايمان وان عذب بها فيكون عذابه كعذاب المشركين او له انقطاع قال يخرج من الاسلام
اذا زعم انها حلال ولذلك يعذب اشد العذاب وان كان معترفا بانها كبيرة وهي عليه حرام وانه يعذب عليها وانها غير حلال
فانه معذب عليها وهو اهون عذابا من الاول ويخرجه من الايمان ولا يخرجه من الاسلام باب ان
الايمان مبثوث في الجوارح كا علي عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع
قال قلت له ايها العالم اخبرني اي الاعمال افضل عند الله قال ما لا يقبل الله شيئا الا به قلت وما هو قال الايمان
بالله الذي لا اله الا هو اعلى الاعمال درجة واشرفها منزلة واسناها حظا قال قلت الا تخبرني عن الايمان
اقول هو وعمل ام قول بلا عمل فقال الايمان عمل كله والقول بعض ذلك العمل بفرض من الله بين في كتابه واضح
نوره ثابتة حجته يشهد له به الكتاب ويدعوه اليه قال قلت صفه لي جعلت فداك حتى افهمه قال الايمان حالات
ودرجات وطبقات ومنازل فمنه التام المنتهي تمامه ومنه الناقص البين نقصانه ومنه الراجح الزائد رجحانه
قلت ان الايمان ليتم وينقص ويزيد قال نعم قلت كيف ذلك قال لان الله تع فرض الايمان على جوارح
ابن ادم وقسمه عليها وفرقه فيها فليس من جوارحه جارحة الا وقد وكلت من الايمان بغير ما وكلت به
اختها فمنها قلبه الذي به يعقل ويفقه ويفهم وهو امير بدنه الذي لا ترد الجوارح ولا تصدر الا عن رأيه
وامره ومنها عيناه اللتان يبصر بهما واذناه اللتان يسمع بهما ويداه اللتان يبطش بهما ورجلاه اللتان
يمشي بهما وفرجه الذي الباه من قبله ولسانه الذي ينطق به ورأسه الذي فيه وجهه فليس من هذه جارحة
الا وقد وكلت من الايمان بغير ما وكلت به اختها بفرض من الله تع اسمه ينطق به الكتاب لها ويشهد به
عليها ففرض على القلب غير ما فرض على السمع وفرض على السمع غير ما فرض على العينين وفرض على
العينين غير ما فرض على اللسان وفرض على اللسان غير ما فرض على اليدين وفرض على اليدين غير ما فرض على
الرجلين وفرض على الرجلين غير ما فرض على الفرج وفرض على الفرج غير ما فرض على الوجه فاما ما فرض
على القلب من الايمان فالاقرار والمعرفة والعقد والرضا والتسليم بان لا اله الا الله وحده لا شريك
له الها واحدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا وان محمدا عبده ورسوله صلوات الله عليه والاقرار بما جاء من
عند الله من نبي او كتاب فذلك ما فرض الله على القلب من الاقرار والمعرفة وهو عمله وهو قول الله تع

الا من اكره

الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن من شرح بالكفر صدرا وقال الا بذكر الله تطمئن القلوب
وقال الذين امنوا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم وقال ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله
فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء فذلك ما فرض الله تع على القلب من الاقرار والمعرفة وهو عمله وهو رأس
الايمان وفرض الله على اللسان القول والتعبير عن القلب بما عقد عليه واقر به قال الله تع وقولوا للناس
حسنا وقال قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل اليكم والهنا والهكم واحد ونحن له مسلمون فهذا
ما فرض الله تع على اللسان وهو عمله وفرض على السمع ان يتنزه عن الاستماع الى ما حرم الله وان يعرض عما
لا يحل له مما نهى الله تع عنه والاصغاء الى ما اسخط الله تع فقال في ذلك وقد نزل عليكم في الكتاب
ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره ثم استثنى
الله تع موضع النسيان فقال واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين وقال
فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولو
الالباب وقال تع قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون
وقال اذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقال اذا مروا باللغو مروا كراما فهذا ما فرض الله على السمع من الايمان
ان لا يصغي الى ما لا يحل له وهو عمله وهو من الايمان وفرض على البصر ان لا ينظر الى ما حرم الله عليه وان يعرض
عما نهى الله عنه مما لا يحل له وهو عمله وهو من الايمان فقال تبارك وتع قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم
ويحفظوا فروجهم فنهاهم من ان ينظروا الى عوراتهم وان ينظر المرء الى فرج اخيه ويحفظ فرجه ان ينظر
اليه وقال قل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن من ان تنظر احداهن الى فرج
اختها وتحفظ فرجها من ان ينظر اليها وقال كل شيء في القران من حفظ الفرج فهو من الزنا الا هذه
الاية فانها من النظر ثم نظم ما فرض على القلب واللسان والسمع والبصر في اية اخرى فقال وما كنتم
تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم يعني بالجلود الفروج والافخاذ وقال ولا
تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا فهذا ما فرض الله على
العينين من غض البصر عما حرم الله وهو عملهما وهو من الايمان وفرض على اليدين ان لا يبطش بهما
الى ما حرم الله وان يبطش بهما الى ما امر الله عز وجل وفرض عليهما من الصدقة وصلة الرحم والجهاد في
سبيل الله والطهور للصلوات فقال يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايد
الى المرافق وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين وقال واذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب
حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء حتى تضع الحرب اوزارها فهذا ما فرض

الله تع على اليدين لان الضرب من علاجهما وفرض على الرجلين ان لا يمشي بهما الى شيء من معاصي الله وفرض
عليهما المشي الى ما يرضي الله تع فقال ولا تمش في الارض مرحا انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا وقال
واقصد في مشيك واغضض من صوتك ان انكر الاصوات لصوت الحمير وقال فيما شهدت الايدي والارجل
على انفسها وعلى اربابها من تضييعها لما امر الله تع به وفرضه عليها اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم
وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون فهذا ايضا مما فرض الله على اليدين وعلى الرجلين وهو عملهما وهو من
الايمان وفرض على الوجه السجود له بالليل والنهار في مواقيت الصلوة فقال يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا
واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وهذه فريضة جامعة على الوجه واليدين والرجلين وقال في موضع
اخر وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا وقال فيما فرض على الجوارح من الطهور والصلوة بها وذلك
ان الله تع لما صرف نبيه ص الى الكعبة عن بيت المقدس فانزل الله تع وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله
بالناس لرؤف رحيم فسمى الصلوة ايمانا فمن لقي الله تع حافظا لجوارحه موفيا كل جارحة من جوارحه ما فرض
الله تع عليها لقي الله تع مستكملا لايمانه وهو من اهل الجنة ومن خان في شيء منها او تعدى ما امر الله
عز وجل فيها لقي الله تع ناقص الايمان قلت قد فهمت نقصان الايمان وتمامه فمن اين جاءت زيادته
فقال قول الله تع واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم
ايمانا وهم يستبشرون واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم وقال نحن نقص عليك
نبأهم بالحق انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى ولو كان كله واحدا لا زيادة فيه ولا نقصان
لم يكن لاحد منهم فضل على الاخر ولاستوت النعم فيه ولاستوى الناس وبطل التفضيل ولكن بتمام
الايمان دخل المؤمنون الجنة وبالزيادة في الايمان تفاضل المؤمنون بالدرجات عند الله وب
النقصان دخل المفرطون النار بيان واضح نوره صفة الفرض وكذا ثابتة حجته تشهد له اي
لكونه عملا والعامل له اي بذلك الفرض ويدعوه اليه اي يدعو العامل الى ذلك الفرض اثخنتموهم
قتلتم اكثرهم واوهنتموهم وضعفتموهم حتى تضع الحرب اوزارها اثقالها يعني ينقضي والعلاج المزاولة
كا بعض اصحابنا عن علي بن العباس عن علي بن ميسر عن حماد بن عمرو النصيبي قال سأل رجل العالم ع
فقال ايها العالم اخبرني الحديث الى قوله وان محمدا عبده ورسوله باختصار وتفاوت كا العدة
عن البرقي ومحمد عن ابن عيسى جميعا عن محمد بن خالد البرقي عن النضر عن يحيى الحلبي عن عبيد الله بن
الحسن عن حسن بن هرون قال قال لي ابو عبد الله ع ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا
قال يسأل السمع عما سمع والبصر عما نظر اليه والفؤاد عما عقد عليه باب السبق الى الايمان

كا علي بن ابراهيم

علي عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع قال قلت له ان للايمان
درجات ومنازل يتفاضل المؤمنون فيها عند الله قال نعم قلت صفه لي رحمك الله حتى افهمه قال ان الله
سبق بين المؤمنين كما يسبق بين الخيل يوم الرهان ثم فضلهم على درجاتهم في السبق اليه فجعل كل
امرئ منهم على درجة سبقه لا ينقصه فيها من حقه ولا يتقدم مسبوق سابقا ولا مفضول فاضلا
تفاضل بذلك اوائل هذه الامة واواخرها ولو لم يكن للسابق الى الايمان فضل على المسبوق اذن للحق
اخر هذه الامة اولها نعم ولتقدموهم اذا لم يكن لمن سبق الى الايمان الفضل على من ابطأ عنه ولكن
بدرجات الايمان قدم الله السابقين وبالابطاء عن الايمان اخر المقصرين لانا نجد من المؤمنين من الاخرين
من هو اكثر عملا من الاولين واكثرهم صلوة وصوما وحجا وزكوة وجهادا وانفاقا ولو لم يكن سوابق
يفضل بها المؤمنون بعضهم بعضا عند الله لكان الاخرون بكثرة العمل مقدمين على الاولين ولكن ابى
الله تع ان يدرك اخر درجات الايمان اولها ويقدم فيها من اخر الله ويؤخر فيها من قدم الله قلت
اخبرني عما ندب الله تع المؤمنين اليه من الاستباق الى الايمان فقال قول الله تع سابقوا الى مغفرة
من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين امنوا بالله ورسله وقال السابقون السابقون
اولئك المقربون وقال السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان
رضي الله عنهم ورضوا عنه فبدأ بالمهاجرين الاولين على درجة سبقهم ثم ثنى بالانصار ثم ثلث بالتابعين
لهم باحسان فوضع كل قوم على قدر درجاتهم ومنازلهم عنده ثم ذكر ما فضل الله تع به اولياءه بعضهم
على بعض فقال تع تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات الى اخر
الاية وقال ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض وقال انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض وللاخرة
اكبر درجات واكبر تفضيلا وقال هم درجات عند الله وقال ويؤت كل ذي فضل فضله وقال الذين
امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله وقال وفضل الله
المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجات منه ومغفرة ورحمة وقال لا يستوي منكم من انفق
من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وقال يرفع الله الذين امنوا
منكم والذين اوتوا العلم درجات وقال ذلك بانهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل
الله ولا يطؤن موطئا يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلا الا كتب لهم به عمل صالح وقال وما
تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله وقال فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال
ذرة شرا يره فهذا ذكر درجات الايمان ومنازله عند الله تع بيان الغرض من هذا الحديث بيان

ان تفاضل درجات الايمان بقدر السبق والمبادرة الى اجابة الدعوة الى الايمان وهذا يحتمل معان
احدها ان يكون المراد بالسبق السبق في الذر وعند الميثاق كما يدل عليه الخبر الآتي وعلى هذا يكون
المراد باوائل هذه الامة واواخرها اوائلها واواخرها في الاقرار والاجابة هناك فالفضل للمتقدم في قوله
بلى والمبادر الى ذلك ثم المتقدم والمبادر والمعنى الثاني ان يكون المراد بالسبق السبق في الشرف والرتبة
والعلم والحكمة وزيادة العقل والبصيرة في الدين ووفور سهام الايمان التي ذكرها والاسيما السبعة التي يستفاد
من اخبار الباب الآتي وعلى هذا يكون المراد باوائل هذه الامة واواخرها اوائلها واواخرها في مراتب الشرف
والعقل والعلم فالفضل للاعقل والاعلم والاجمع للكمالات وهذا المعنى يرجع الى المعنى الاول لتلازمهما وعدم
انفكاكهما واتحاد محصلهما والوجه في ان الفضل للسابق على هذين المعنيين ظاهر لا مرية فيه ومما يدل على ارادة
هذين المعنيين الذين مرجعهما الى واحد قوله ع ولو لم يكن سوابق يفضل بها المؤمنون الى قوله من قدم الله
ولا سيما قوله ان الله ابى ان يدرك آخر درجات الايمان اولها ومن تامل في تتمة الحديث ايضا حق التامل ظهر له ان
المراد ان شاء الله تع والمعنى الثالث ان يكون المراد بالسبق السبق الزماني في الدنيا عند دعوة النبي ص
اياهم الى الايمان وعلى هذا يكون المراد باوائل هذه الامة واواخرها اوائلها واواخرها في الاجابة للنبي ص وقبول
الاسلام والتسليم بالقلب والانقياد للتكاليف الشرعية طوعا ويعرف الحكم في سائر الازمنة بالمقايسة
وسبب فضل السابق على هذا المعنى ان السبق في الاجابة للحق دليل على زيادة البصيرة والعقل والشرف
التي هي الفضيلة والكمال والمعنى الرابع ان يراد بالسبق السبق الزماني عند بلوغ الدعوة في جميع الازمنة
المتاخرة عن زمن النبوة وهذا المعنى يحتمل وجهين احدهما ان يكون المراد بالاوائل والاواخر ما ذكرناه
اخيرا وكذا السبب في الفضل والآخر ان يكون المراد بالاوائل من كان في زمن النبي ص وبالاواخر من كان بعد
ذلك ويكون سبب فضل الاوائل صعوبة قبول الاسلام وترك ما نشأوا عليه في ذلك الزمن وسهولته
فيما بعد استقرار الامر وظهور الاسلام وانتشاره في البلاد مع ان الاوائل سبب لاهتداء الاواخر اذ بهم
ونصرهم استقر ما استقر وقوي ما قوي وبان ما استبان والله المستعان كا العدة عن احمد كا
محمد عن احمد بن محمد البرقي عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله ع ان بعض قريش قال لرسول الله ص باي شيء سبقت
الانبياء وانت بعثت آخرهم وخاتمهم فقال اني كنت اول من آمن بربي واول من اجاب حين اخذ الله
ميثاق النبيين واشهدهم على انفسهم الست بربكم فكنت انا اول نبي قال بلى فسبقتهم بالاقرار بالله تعالى
كا محمد عن محمد بن الحسين عن علي بن اسمعيل عن محمد بن اسمعيل عن سعدان بن مسلم عن صالح بن سهل عن ابي
عبد الله ع قال سئل رسول الله ص باي شيء سبقت ولد آدم قال انني اول من اقر بربي ان الله اخذ

ميثاق

ميثاق النبيين واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى فكنت اول من اجاب بيان قد مضى في باب
العرش والكرسي من الجزء الاول حديث في هذا المعنى وبيان له وفي باب العقل منه ايضا ما يصلح
لشرحه باب درجات الايمان ومنازله كا العدة عن البرقي عن السراد عن عمار بن ابي الاحوص
عن ابي عبد الله ع قال ان الله تع وضع الايمان على سبعة اسهم على البر والصدق واليقين والرضا
والوفاء والعلم والحلم ثم قسم ذلك بين الناس فمن جعل فيه هذه السبعة الاسهم فهو كامل محتمل وقسم
لبعض الناس السهم ولبعض السهمين ولبعض الثلاثة حتى انتهوا الى سبعة ثم قال لا تحملوا على صاحب السهم
سهمين ولا على صاحب السهمين ثلاثة فتبهظوهم ثم قال كذلك حتى ينتهي الى السبعة بيان لما كان تعدد درجات
الايمان ومنازله بتعدد الاخلاق الحسنة كثرة وقلة شدة وضعفا وكان بحسب الاتصاف ذات
الحقيقة قوة وضعفا كلا وبعضا وكان بحسب الاعمال الصالحة كثرة وقلة خالصة ومشوبة ولا يدخل شيء
من ذلك تحت الحصر والعد وانما يتعين عددها باعتبار المعتبر وقال بعضها في بعض الاحاديث ان يعبر عنها
تارة بالسبعة اسهم واخرى بالعشرة درجات واخرى بغير ذلك فلا منافاة بين اخبار هذا الباب فتبهظوهم بما
تثقلوا عليهم وتوقعوهم في المشقة كا الحسين ومحمد عن ابن عيسى جميعا عن ابن فضال عن الحسن بن
الجهم عن ابي اليقظان عن يعقوب بن الضحاك رجل من اصحابنا سراج وكان خادما لابي عبد الله ع قال
بعثني ابو عبد الله ع في حاجة وهو بالحيرة انا وجماعة من مواليه قال فانطلقنا فيها ثم رجعنا مغتمين
قال وكان فراشي في الحائر الذي كنا فيه نزولا فجئت وانا بحال فرميت بنفسي فبينا انا كذلك اذا انا
بابي عبد الله ع قد اقبل قال فقال قد اتيناك او قال قد جئناك فاستويت جالسا وجلس على صدر فراشي
فسالني عما بعثني له فاخبرته فحمد الله تع ثم جرى ذكر قوم فقلت جعلت فداك انا نبرأ منهم انهم
لا يقولون ما نقول قال فقال يتولونا ولا يقولون ما تقولون تبرءون منهم قال قلت نعم قال فهو ذا
عندنا ما ليس عندكم فينبغي لنا ان نبرأ منكم قال قلت لا جعلت فداك قال وهو ذا عند الله ما
ليس عندنا افتراه اطرحنا قال قلت لا والله جعلت فداك ما نفعل قال فتولوهم ولا تبرءوا منهم ان من
المسلمين من له سهم ومنهم من له سهمان ومنهم من له ثلاثة اسهم ومنهم من له اربعة اسهم ومنهم من له خمسة اسهم
ومنهم من له ستة اسهم ومنهم من له سبعة اسهم فليس ينبغي ان يحمل صاحب السهم على ما عليه صاحب السهمين
ولا صاحب السهمين على ما عليه صاحب الثلاثة ولا صاحب الثلاثة على ما عليه صاحب الاربعة ولا صاحب
الاربعة على ما عليه صاحب الخمسة ولا صاحب الخمسة على ما عليه صاحب الستة ولا صاحب الستة على ما
عليه صاحب السبعة وسأضرب لك مثلا ان رجلا كان له جار وكان نصرانيا فدعاه الى الاسلام وزينه له فاسلم

فاتاه سحيرا فقرع عليه الباب فقال له من هذا قال انا فلان قال وما حاجتك فقال توضأ والبس ثوبيك
ومر بنا الى الصلاة قال فتوضأ ولبس ثوبيه وخرج معه قال فصليا ما شاء الله ثم صليا الفجر ثم مكثا حتى
اصبحا فقام الذي كان نصرانيا يريد منزله فقال له الرجل اين تذهب النهار قصير والذي بينك وبين الظهر
قليل قال فجلس معه الى ان صلى الظهر ثم قال وما بين الظهر والعصر قليل فاحتبسه حتى صلى العصر قال ثم قام واراد
ان ينصرف الى منزله فقال له ان هذا آخر النهار واقل من اوله فاحتبسه حتى صلى المغرب ثم اراد ان ينصرف
الى منزله فقال له انما بقيت صلاة واحدة قال فمكث حتى صلى العشاء الآخرة ثم تفرقا فلما كان سحيرا غدا عليه
فضرب عليه الباب فقال من هذا قال انا فلان قال وما حاجتك قال توضأ والبس ثوبيك واخرج بنا فصل
فقال اطلب لهذا الدين من هو افرغ مني انا انسان مسكين وعلي عيال فقال ابو عبد الله ع ادخله في شيء
اخرجه منه او قال ادخله من مثل هذا واخرجه من مثل هذا بيان الحيرة بالكسر بلد قرب الكوفة والحائر
البستان والحال اي بحال سوء من الغم كا محمد عن محمد بن احمد عن بعض اصحابه عن الحسن بن علي بن عثمن عن محمد
بن حماد الخزاز عن عبد العزيز القراطيسي قال قال لي ابو عبد الله ع يا عبد العزيز ان الايمان
عشر درجات بمنزلة السلم يصعد منه مرقاة بعد مرقاة فلا يقولن صاحب الاثنين لصاحب الواحد لست على
شيء حتى ينتهي الى العاشر فلا تسقط من هو دونك فيسقطك من هو فوقك واذا رايت من هو اسفل
منك بدرجة فارفعه اليك برفق ولا تحملن عليه ما لا يطيق فتكسره فان من كسر مؤمنا فعليه جبره كا محمد عن
ابن عيسى عن علي بن الحكم عن محمد بن سنان عن الصباح بن سيابة عن ابي عبد الله ع قال ما انتم والبراءة يبرأ
بعضكم من بعض ان المؤمنين بعضهم افضل من بعض وبعضهم اكثر صلاة من بعض وبعضهم انفذ بصرا
من بعض وهي الدرجات كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن سدير قال قال لي ابو جعفر ع ان المؤمنين
على منازل منهم على واحدة ومنهم على اثنتين ومنهم على ثلاث ومنهم على اربع ومنهم على خمس ومنهم على ست
ومنهم على سبع فلو ذهبت تحمل على صاحب الواحدة ثنتين لم يقو وعلى صاحب الثنتين ثلاثا لم يقو
وعلى صاحب الثلاث اربعا لم يقو وعلى صاحب الاربع خمسا لم يقو وعلى صاحب الخمس ستا لم يقو وعلى
صاحب الست سبعا لم يقو وعلى هذه الدرجات كا احمد عن الحسن بن موسى عن احمد بن عمر عن يحيى بن ابان
عن شهاب قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لو علم الناس كيف خلق الله تع هذا الخلق لم يلم احد احدا
فقلت اصلحك الله وكيف ذلك قال ان الله تع خلق اجزاء بلغ بها تسعة واربعين جزءا ثم جعل الاجزاء
اعشارا فجعل الجزء عشرة اعشار ثم قسمه بين الخلق فجعل في رجل عشر جزء وفي آخر عشري جزء حتى
بلغ به جزءا تاما وفي آخر جزءا وعشر جزء وآخر جزءا وعشري جزء وآخر جزءا وثلاثة اعشار جزء حتى بلغ

جزءين

جزءين تامين ثم بحساب ذلك حتى بلغ بارفعهم تسعة واربعين فمن لم يجعل فيه الا عشر جزء لم يقدر على
ان يكون مثل صاحب العشرين وكذلك صاحب العشرين لا يكون مثل صاحب الثلاثة الاعشار وكذلك
من تم له جزء لا يقدر على ان يكون مثل صاحب الجزءين ولو علم الناس ان الله تع خلق هذا الخلق على هذا لم
يلم احد احدا باب اركان الايمان وصفاته كا الاربعة عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام قال امير المؤمنين
الايمان له اركان اربعة التوكل على الله وتفويض الامر الى الله والرضا بقضاء الله والتسليم لامر الله كا
العدة عن البرقي عن ابيه عمن ذكره عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال انكم لا تكونون
صالحين حتى تعرفوا ولا تعرفون حتى تصدقوا ولا تصدقون حتى تسلموا ابوابا اربعة لا يصلح اولها الا بآخرها
ضل اصحاب الثلاثة وتاهوا تيها بعيدا ان الله تع لا يقبل الا العمل الصالح ولا يقبل الا بالوفاء بالشروط
والعهود ومن وفى لله بشرطه واستكمل ما وصف في عهده نال ما عنده واستكمل وعده ان الله تع اخبر
العباد بطرق الهدى وشرع لهم فيها المنار واخبرهم كيف يسلكون فقال واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم
اهتدى وقال انما يتقبل الله من المتقين فمن اتقى الله تع فيما امره لقي الله تع مؤمنا بما جاء به محمد ص هيهات هيهات
فات قوم وماتوا قبل ان يهتدوا وظنوا انهم آمنوا واشركوا من حيث لا يعلمون انه من اتى البيوت من ابوابها
اهتدى ومن اخذ في غيرها سلك طريق الردى وصل الله تع طاعة ولي امره بطاعة رسوله وطاعة رسوله
بطاعته فمن ترك طاعة ولاة الامر لم يطع الله ولا رسوله وهو الاقرار بما انزل من عند الله خذوا زينتكم
عند كل مسجد والتمسوا البيوت التي اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه فانه قد خبركم انهم رجال لا تلهيهم تجارة
ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار ان الله قد استخلص
الرسل لامره ثم استخلصهم مصدقين لذلك في نذره فقال وان من امة الا خلا فيها نذير تاه من جهل
واهتدى من ابصر وعقل ان الله تع يقول فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وكيف يهتدي
من لم يبصر وكيف يبصر من لم يتدبر اتبعوا رسول الله ص واقروا بما نزل من عند الله واتبعوا آثار الهدى فانهم
علامات الامانة والتقى واعلموا انه لو انكر رجل عيسى بن مريم ع واقر بمن سواه من الرسل لم يؤمن اقتصوا
الطريق بالتماس المنار والتمسوا من وراء الحجب الآثار تستكملوا امر دينكم وتؤمنوا بالله ربكم بيان يعني ان
الصلاح موقوف على المعرفة والمعرفة موقوفة على التصديق والتصديق موقوف على التسليم ابوابا اربعة
لا يتم بعضها بدون بعض وهي التوبة من الشرك والايمان بالتوحيد والعمل الصالح والاهتداء بالامام
فصاحب الثلاثة الاول من دون الاهتداء بالامام ضال تائه لا يقبل توبته ولا توحيده ولا عمله لعدم
وفائه بجميع الشروط والعهود ويحتمل ان يكون هذا المعنى اولا ثم فصل بقوله ان الله اخبر العباد بطرق الله الى العز

ما قال وكفى بالمنار عن الائمة عليهم السلام فانها صيغة جمع على ما صرح به ابن الاثير في نهايته وبقوله اسد فيهما
امره من الاهتداء الى الامام والاقتداء به وباتيان البيوت من ابوابها عن الدخول في المعرفة من جهة الا
واشار بقوله وصل الله الى قوله بطاعته الى قوله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم واول الزينة بمعرفة الامام والمسجد بمطلق العبادة والبيوت ببيوت اهل العصمة سلام الله عليهم
والرجال بهم عليهم السلام والمراد بعدم الهائهم البيع والتجارة عن الذكر انهم يجمعون بين دين ودنيا انهم يذكرونهما
راسا كما ورد النص عليه في اخبارهم ثم في قوله ثم استخلصهم مصدقين لذلك في تنزيله للداعي في الرتبة دون
الزمان بعضه وفيه ذلك الاستخلاص لهم حال كونهم مصدقين لذلك الاستخلاص في سائر تنزيله ايضا بمعنى
تصديق كل منهم لذلك في الباقين واستشهد على استمرارهم في الاعصار بقوله تع وان من امة الا خلا فيها
نذير ثم بين وجوب النذير ووجوب معرفته بتوقف الاهتداء على الابصار وتوقف الابصار على الانذار وتوقف
الانذار على وجود النذير ومعرفته واشار بانار الهدى الى الائمة عليهم السلام وفي بعض النسخ ابتغوا آثار الله
بتقديم الموحدة على المثناة والعين المعجمة وشبه بقوله لو انكروا حال عيسى ع على وجوب الايمان بهم جميعا
من غير تخلف عن احد منهم ثم كرر الوصية بالاقتداء بهم معللا بانهم منار طريق الله وامر بالتماس آثارهم ان
لم يتيسر الوصول اليهم كا علي عن ابيه ومحمد بن يحيى والعدة عن البرقي جميعا عن السراد عن يعقوب السراج
عن جابر عن ابي جعفر ع وباسانيد مختلفة عن الاصبغ بن نباتة قال خطبنا امير المؤمنين ع في داره او
قال في القصر ونحن مجتمعون ثم امر صلوات الله فكتب في كتاب وقرئ على الناس وروى عمرو ابن
الكواء سال امير المؤمنين ع عن صفة الاسلام والايمان والكفر والنفاق فقال اما بعد فان الله تع
شرع الاسلام وسهل شرائعه لمن ورده واعز اركانه لمن حاربه وجعله عزا لمن تولاه وسلما لمن دخله وهدى
لمن ائتم به وزينة لمن تحلله وعذرا لمن انتحله وعروة لمن اعتصم به وحبلا لمن استمسك به وبرهانا لمن
تكلم به ونورا لمن استضاء به وشاهدا لمن خاصم به وفلجا لمن حاج به وعلما لمن وعاه وحديثا لمن روى
وحكما لمن قضى وحلما لمن جرب ولباسا لمن تدثر وفهما لمن تفطن ويقينا لمن عقل وبصيرة لمن عزم وآية
لمن توسم وعبرة لمن اتعظ ونجاة لمن صدق وتؤدة لمن اصلح وزلفى لمن اقترب وثقة لمن توكل ورجاء
لمن فوض وسبقة لمن احسن وخيرا لمن سارع وجنة لمن صبر ولباسا لمن اتقى وظهيرا لمن رشد و
كهفا لمن آمن وامنة لمن اسلم وروحا لمن صدق وغنى لمن قنع فذلك الحق سبيله الهدى ومأثرته المجد
وصفته الحسنى فهو ابلج المنهاج مشرق المنار ذاكي المصباح رفيع الغاية يسير المضمار جامع الحلبة
سريع السبقة اليم النقمة كامل العدة كريم الفرسان فالايمان منهاجه والصالحات مناره والفقه مصابيحه

والدنيا

والدنيا مضماره والموت غايته والقيمة حلبته والجنة سبقته والنار نقمته والتقوى عدته والمحسنون
فرسانه فبالايمان يستدل على الصالحات وبالصالحات يعمر الفقه وبالفقه يرهب الموت وبالموت تختم الدنيا
وبالدنيا تحوز القيمة وبالقيمة تزلف الجنة والجنة حسرة اهل النار والنار موعظة المتقين والتقوى سنخ
الايمان بيان الشريعة مورد الشاربة ويراد بها شرع الله تع لعباده اذ به حيوة الارواح كما بالماء حيوة الابدان
واعز اركانه جعلها قاهرة غالبة منيعة قوية ومحاربة الاسلام اما كناية عن محاربة اهله واما على حقيقته بمعنى
انه حاربه في نفسه بمعنده لو سنانه اياه وفي نهج البلاغة واعز اركانه على من غالبه وهو اوضح والسلم
بالكسر الصلح والمسالمون بها يفتح وبالتحريك الاستسلام تحلله جعله حلة على نفسه وفي بعض النسخ بالجيم من
الجلال بمعنى الغطاء والستر ولعله الاصح وعذرا لمن انتحله اي دعاه كما ذبابا الفلج بالجيم الظفر على الخصم والحلم
يجوز ان يكون بمعنى العقل وبمعنى الاناة فان كليهما يحصلان باختيار الاسلام والتدثر بالمثلثة بعد المهملتين
الاشتمال بالثوب والتوسم التفرس والتؤدة الرزانة والتأني والتثبت في الامر والماثرة المكرمة لانها
تؤثر اي تروى والابلج بالجيم المتضح ذاكي المصباح من الذكاء بمعنى المتوقد واشتداد اللهب والمضمار الموضع
الذي تضمر فيه الخيل والحلبة بالمهملة والموحدة والسكين خيل تجمع للسباق من كل اوب فبالايمان يستدل
على الصالحات اي يستدل بوجوده في قلب العبد على ملازمته لها او بعد وجودها منه فقهه وايمانه
وبفقهه وقوة ايمانه يرهب الموت الذي يحول بينه وبين العمل له ولما بعده وبالموت تختم الدنيا لان
الدنيا عبارة عما في الانسان قبل موته وبالدنيا تحوز القيمة من الحيازة بالجيم والزاي وفي بعض النسخ
تجاز بالبناء للمفعول ولعله الاصح وربما يوجد في بعضها بالمهملة من الحيازة وعلى التقادير فالوجه
فيه ان كلاما يتلقاه العبد في القيمة فانما هو تابع اعماله واخلاقه وعقائده المكتسبة في الدنيا
فالدنيا تحاز القيمة او تجاز بها كا بالاسناد الاول عن جابر عن ابي جعفر ع قال سئل امير المؤمنين ع
عن الايمان فقال ان الله تع جعل الايمان على اربع دعائم على الصبر واليقين والعدل والجهاد فالصبر من
ذلك على اربع شعب على الشوق والاشفاق والزهد والترقب فمن اشتاق الى الجنة سلا عن الشهوات
ومن اشفق من النار رجع عن المحرمات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات ومن راقب الموت
سارع الى الخيرات واليقين على اربع شعب تبصرة الفطنة وتاول الحكمة ومعرفة العبرة وسنة الاولين
فمن ابصر الفطنة عرف الحكمة ومن تاول الحكمة عرف العبرة ومن عرف العبرة عرف السنة ومن عرف
السنة فكانما كان مع الاولين واهتدى للتي هي اقوم ونظر الى من نجى بما نجى ومن هلك بما هلك
وانما اهلك الله من اهلك بمعصيته وانجى من انجى بطاعته والعدل على اربع شعب غامض الفهم وغمر العلم

وزهرة الحكم وروضة الحلم فمن فهم فسر جميع العلم ومن علم عرف شرائع الحكم ومن حلم لم يفرط في
امره وعاش في الناس حميدا والجهاد على اربع شعب على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والصدق في المواطن
وشنآن الفاسقين فمن امر بالمعروف شد ظهر المؤمن ومن نهى عن المنكر ارغم انف المنافق وامن كيده
ومن صدق في المواطن قضى الذي عليه ومن شنأ الفاسقين غضب لله ومن غضب لله غضب الله
تع له فذلك الايمان ودعائمه وشعبه بيان الاشفاق الخوف وسلا عن الشيء نسيه فتسلى وتبصرة
الفطنة جعلها تبصرة بالشيء وتاول الحكمة تاويلها اي جعلها مكشوفة بالتدبر فيها ومعرفة العبرة اي المعرفة
بانه كيف ينبغي ان يعتبر من الشيء اي يتعظ به وينتقل منه الى ما يناسبه التي هي اقوم اي الطريقة التي
هي اقوم الطرق غامض الفهم اي الفهم الغامض المتعمق الغاير وغمر العلم اي العلم الكثير وزهرة الحكم اي
الحكم الزاهر الواضح وروضة الحلم اي الحلم الواسع النزه الانيق والشنآن البغض وهذا الحديث اورده
السيد الرضي الدين طاب ثراه في كتاب نهج البلاغة على اختلاف في بعض الفاظه وحذف لبعض فقراته
واورده فيه بذكر دعائم الكفر والشك كما ياتي ذكره واورد بدل معرفة العبرة موعظة العبرة وبدل غامض
الفهم غائص الفهم بالغين المهملة وبدل غمر العلم غور العلم وبدل روضة الحلم رساخة الحلم قال فمن فهم علم
غور العلم ومن علم غور العلم صدر عن شرائع الحكم وذكر المنافقين مكان الفاسقين كا العدة
عن البرقي عن بعض اصحابنا رفعه قال قال امير المؤمنين ع لانسبن الاسلام نسبة لم ينسبه احد قبلي
ولا ينسبه احد بعدي الا بمثل ذلك ان الاسلام هو التسليم والتسليم هو اليقين واليقين هو التصديق
والتصديق هو الاقرار والاقرار هو العمل والعمل هو الاداء ان المؤمن لم ياخذ دينه عن رايه ولكن اتاه من
ربه فاخذه ان المؤمن يرى يقينه في عمله والكافر يرى انكاره في عمله فوالذي نفسي بيده ما عرفوا
امرهم فاعتبروا انكار الكافرين والمنافقين باعمالهم الخبيثة بيان اريد بالاسلام ههنا الايمان لا
معناه العام الا ترى الى قوله ان المؤمن لم ياخذ دينه عن رايه وقوله ان المؤمن يرى يقينه في عمله كا عنه
عن ابيه عن عبد الله بن القسم كا علي عن ابيه عن علي بن معبد عن عبد الله بن القسم عن مدرك بن عبد
الرحمن عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص الاسلام عريان فلباسه الحياء وزينته الوفاء ومروته
العمل الصالح وعماده الورع ولكل شيء اساس واساس الاسلام حبنا اهل البيت كا العدة عن احمد
عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن ابي جعفر الثاني عن ابيه عن جده قال قال امير المؤمنين عليه السلام
قال قال رسول الله ص ان الله خلق الاسلام فجعل له عرصة وجعل له نورا وجعل له حصنا وجعل له
ناصرا فاما عرصته فالقرآن واما نوره فالحكمة واما حصنه فالمعروف واما انصاره فانا واهل بيتي

وشيعتنا

وشيعتنا فاحبوا اهل بيتي وشيعتهم وانصارهم فانه لما اسري بي الى السماء الدنيا فنسبني جبرئيل لاهل
السماء استودع الله حبي وحب اهل بيتي وشيعتهم في قلوب الملائكة فهو عندهم وديعة الى يوم القيمة
ثم هبط بي الى اهل الارض فنسبني الى اهل الارض فاستودع الله حبي وحب اهل بيتي وشيعتهم في
قلوب مؤمني امتي فمؤمنوا امتي يحفظون وديعتي في اهل بيتي الى يوم القيمة الا فلو ان الرجل من امتي عبد
الله تع عمره ايام الدنيا ثم لقي الله تع مبغضا لاهل بيتي وشيعتي ما فرج الله صدره الا عن النفاق باب
فضل الايمان على الاسلام والتقوى على الايمان واليقين على التقوى كا العدة عن سهل والاثنان عن الوشاء
عن ابي الحسن ع قال سمعته يقول الايمان فوق الاسلام بدرجة والتقوى فوق الايمان بدرجة واليقين
فوق التقوى بدرجة وما قسم في الناس شيء اقل من اليقين كا محمد عن ابن عيسى عن البزنطي عن الرضا ع مثله
كا علي عن محمد بن عيسى عن يونس قال سألت ابا الحسن الرضا ع عن الايمان والاسلام فقال قال ابو جعفر ع انما
هو الاسلام والايمان فوقه بدرجة والتقوى فوق الايمان بدرجة واليقين فوق التقوى بدرجة ولم
يقسم بين الناس شيء اقل من اليقين قال قلت فاي شيء اليقين قال التوكل على الله والتسليم لله والرضا
بقضاء الله والتفويض الى الله قلت فما تفسير ذلك قال هكذا قال ابو جعفر ع كا العدة عن
البرقي عن ابيه عن هرون بن الجهم او غيره عن عمر بن ابان الكلبي عن عبد الحميد الواسطي عن ابي بصير قال
قال لي ابو عبد الله ع يا ابا محمد الاسلام درجة قلت نعم قال والايمان على الاسلام درجة قال قلت نعم قال
والتقوى على الايمان درجة قال قلت نعم قال واليقين على التقوى درجة قال قلت نعم قال فما اوتي الناس
اقل من اليقين وانما تمسكتم بادنى الاسلام فاياكم ان ينفلت من ايديكم كا القمي عن محمد بن سالم عن احمد
بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر قال قال لي ابو عبد الله ع يا اخا جعف ان الايمان افضل من الاسلام
وان اليقين افضل من الايمان وما من شيء اعز من اليقين كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن ابي زياد
عن حمران بن اعين قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان الله فضل الايمان على الاسلام بدرجة كما فضل
الكعبة على المسجد الحرام باب حقيقة الايمان واليقين كا الاربعة عن ابي عبد الله ع قال قال
امير المؤمنين ع ان على كل حق حقيقة وعلى كل صواب نورا بيان اريد بالحقيقة ما يثبت به الشيء
ويتحقق كما يظهر من الاخبار الاتية والنور ما يظهر به الشيء وقد مضى هذا الحديث في الجزء الاول من الكتاب مع شرح له
كا العدة عن البرقي عن ابن بزيع عن محمد بن عذافر عن ابيه عن ابي جعفر ع قال بينا
رسول الله ص في بعض اسفاره اذ لقيه ركب فقالوا السلام عليك يا رسول الله فقال ما انتم فقالوا
نحن قوم مؤمنون يا رسول الله فقال فما حقيقة ايمانكم قالوا الرضا بقضاء الله والتفويض الى الله

والتسليم لامر الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله علماء حلماء كادوا ان يكونوا من الحكمة انبياء فان كنتم صادقين
فلا تبنوا ما لا تسكنون ولا تجمعوا ما لا تأكلون واتقوا الله الذي اليه ترجعون بيان الحلم بالكسر العقل
ومنه قوله تعالى ام تأمرهم احلامهم. كا البرقي عن ابيه عن الجعفري عن ابي الحسن الرضا عن ابيه عليهما السلام قال
رفع الى رسول الله صلى الله عليه وآله قوم في بعض غزواته فقال من القوم فقالوا مؤمنون يا رسول الله فقال وما بلغ
من ايمانكم قالوا الصبر عند البلاء والشكر عند الرخاء والرضا بالقضاء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله حلماء علماء كادوا
من الفقه ان يكونوا انبياء ان كنتم كما تصفون فلا تبنوا ما لا تسكنون ولا تجمعوا ما لا تأكلون واتقوا الله
الذي اليه تحشرون ثم ترجعون. كا محمد عن ابن عيسى وعلي عن ابيه جميعا عن السراد عن ابي محمد الوابشي وابرهيم
ابن مهزم عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلى بالناس
الصبح فنظر الى شاب في المسجد وهو يخفق ويهوي برأسه مصفرا لونه قد نحف جسمه وغارت عيناه
في رأسه فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كيف اصبحت يا فلان قال اصبحت يا رسول الله موقنا
فعجب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله وقال له ان لكل يقين حقيقة فما حقيقة يقينك فقال
ان يقيني يا رسول الله هو الذي احزنني واسهر ليلي واظمأ هواجري فعزفت نفسي عن الدنيا وما فيها
حتى كأني انظر الى عرش ربي وقد نصب للحساب وحشر الخلائق لذلك وانا فيهم وكأني انظر الى اهل
الجنة يتنعمون في الجنة ويتعارفون على الارائك متكئون وكأني انظر الى اهل النار وهم فيها معذبون
مصطرخون وكأني الان اسمع زفير النار يدور في مسامعي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لاصحابه هذا عبد نور الله قلبه بالايمان ثم قال له الزم ما انت عليه فقال الشاب ادع الله لي يا رسول الله
ان ارزق الشهادة معك فدعا له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم يلبث ان خرج في بعض غزوات النبي صلى
الله عليه وآله وسلم فاستشهد بعد تسعة نفر وكان هو العاشر بيان الخفقة بالخاء المعجمة والفاء والقاف
تحريك الرأس بسبب النعاس والهاجرة اشتداد الحر نصف النهار والعزوف عن الشيء الزهد فيه والاصطراخ
الاستغاثة وهذا الشوق الذي اشير اليه في الحديث انما يحصل بزيادة الايمان وشدة اليقين
فانهما ينتهيان بصاحبهما الى ان يطلع على حقائق الاشياء محسوساتها ومعقولاتها فينكشف له حجبها
واستارها فيعرفها بعين اليقين على ما هي عليه من غير وصمة ريب او شائبة شك فيطمئن بها قلبه
ويستريح بها روحه وهذه هي الحكمة الحقيقية التي من اوتيها فقد اوتي خيرا كثيرا والى اهلها اشار امير
المؤمنين عليه السلام بقوله هجم بهم العلم على حقائق الامور وباشروا روح اليقين واستلانوا ما استوعره
المترفون وانسوا بما استوحش منه الجاهلون وصحبوا الدنيا بابدان ارواحها معلقة بالملا الاعلى

ارادهم

ارادهم بالشوق عن المرغوب يعني المتنعمون رفض الشهوات البدنية وقطع التعلقات الدنيوية وملازمة
الصمت والسهر والجوع والمراقبة والاحتراز عما لا يعني ونحو ذلك وانما يتيسر ذلك بالتجافي عن دار
الغرور والترقي الى عالم النور والانس بالله والوحشة عما سواه وصيرورة الهموم جميعا هما واحدا
وذلك لان القلب مستعد لان يتجلى فيه حقيقة الحق في الاشياء كلها من اللوح المحفوظ الذي هو منقوش
بجميع ما قضاه وقضى الله تعالى به الى يوم القيمة وانما حيل بينه وبينها بحجب كنقصان في جوهره او كدورة
تراكمت عليه من كثرة الشهوات او عدوله عن جهة الحقيقة المطلوبة او اعتقاد سبق اليه ورسخ فيه
على سبيل التقليد والقبول بحسن الظن او جهل بالجهة التي منها يقع العثور على المطلوب والى بعض هذه
الحجب اشير في الحديث النبوي لولا ان الشياطين يحومون على قلوب بني ادم لنظروا الى ملكوت السماء. كا محمد
عن احمد عن محمد بن سنان عن عبد الله بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال استقبل
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حارثة بن مالك بن النعمان الانصاري فقال له كيف انت يا حارثة بن مالك
فقال يا رسول الله مؤمن حقا فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لكل شيء حقيقة فما حقيقة قولك
فقال يا رسول الله عزفت نفسي عن الدنيا فاسهرت ليلي واظمأت هواجري فكأني انظر الى عرش ربي وقد
وضع للحساب وكأني انظر الى اهل الجنة يتزاورون في الجنة وكأني اسمع عواء اهل النار في النار فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم عبد نور الله قلبه ابصرت فاثبت فقال يا رسول الله ادع الله لي ان يرزقني الشهادة
معك فقال صلى الله عليه وآله وسلم اللهم ارزق حارثة الشهادة فلم يلبث الا اياما حتى بعث رسول الله صلى الله عليه وآله سرية
فبعثه فيها فقاتل فقتل تسعة او ثمانية ثم قتل. كا وفي رواية القسم بن بريد عن ابي بصير قال استشهد مع
جعفر بن ابي طالب بعد تسعة نفر وكان هو العاشر بيان العواء الصياح وكان بالذئب والكلب
اخص.

باب صفات المؤمن وعلاماته

كا محمد عن محمد بن اسمعيل عن عبد الله بن داهر عن الحسن بن
يحيى عن قثم ابي قتادة الحراني عن عبد الله بن يونس عن ابي عبد الله عليه السلام قال قام رجل يقال له همام
وكان عابدا ناسكا مجتهدا الى امير المؤمنين عليه السلام وهو يخطب فقال يا امير المؤمنين صف لنا صفة المؤمن كأننا
ننظر اليه فقال يا همام المؤمن هو الكيس الفطن بشره في وجهه وحزنه في قلبه اوسع شيء صدرا واذل شيء
نفسا زاجر عن كل فان حاض على كل حسن لا حقود ولا حسود ولا وثاب ولا سباب ولا عياب ولا مغتاب
يكره الرفعة ويشنأ السمعة طويل الغم بعيد الهم كثير الصمت وقور ذكور صبور شكور مغموم بفكره مسرور
بفقره سهل الخليقة لين العريكة رصين الوفاء قليل الاذى لا متأفك ولا متهتك ان ضحك لم يخرق
وان غضب لم ينزق ضحكه تبسم واستفهامه تعلم ومراجعته تفهم كثير علمه عظيم حلمه كثير

في بعض النسخ اسقط عبد الله بن سنان بين محمد بن سنان وعبد الله بن مسكان

الرحمة لا يبخل ولا يعجل ولا يضجر ولا يبطر ولا يحيف في حكمه ولا يجور في علمه نفسه اصلب من الصلد ومكادحته
احلى من الشهد لا جشع ولا هلع ولا عنف ولا صلف ولا متكلف ولا متعمق جميل المنازعة كريم
المراجعة عدل ان غضب رفيق ان طلب لا يتهور ولا يتهتك ولا يتجبر خالص الود وثيق العهد وفي العقد
شفيق وصول حليم حمول قليل الفضول راض عن الله عز وجل مخالف لهواه لا يغلظ على من دونه ولا
يخوض فيما لا يعنيه ناصر للدين محامي عن المؤمنين كهف للمسلمين لا يخرق الثناء سمعه ولا ينكي الطمع
قلبه ولا يصرف اللعب حكمه ولا يطلع الجاهل علمه قوال عمال عالم حازم لا بفحاش ولا بطياش وصول
في غير عنف بذول في غير سرف لا بختال ولا بغدار ولا يقتفي اثرا ولا يحيف بشرا رفيق بالخلق ساع
في الارض عون للضعيف غوث للملهوف لا يهتك سترا ولا يكشف سرا كثير البلوى قليل الشكوى ان رأى خيرا
ذكره وان عاين شرا ستره يستر العيب ويحفظ الغيب ويقيل العثرة ويغفر الزلة لا يطلع على نصح فيذره
ولا يدع جنح حيف فيصلحه امين رصين تقي نقي زكي رضي يقبل العذر ويجمل الذكر ويحسن
بالناس الظن ويتهم على العيب نفسه يحب في الله بفقه وعلم ويقطع في الله بحزم وعزم لا يخرق به فرح
ولا يطيش به مرح مذكر للعالم معلم للجاهل لا يتوقع له بائقة ولا يخاف له غائلة كل سعي اخلص عنده
من سعيه وكل نفس اصلح عنده من نفسه عالم بعيبه شاغل بغمه لا يثق بغير ربه غريب وحيد حزين
يحب في الله ويجاهد في الله ليتبع رضاه ولا ينتقم لنفسه بنفسه ولا يوالي في سخط ربه مجالس لاهل
الفقر مصادق لاهل الصدق موازر لاهل الحق عون للقريب اب لليتيم بعل للارملة حفي باهل
المسكنة مرجو لكل كريهة مأمول لكل شدة هشاش بشاش لا بعباس ولا بجساس صليب كظام
بسام دقيق النظر عظيم الحذر لا يجهل وان جهل عليه يحلم لا يبخل وان بخل عليه صبر عقل فاستحيا وقنع فاستغنى حياؤه يعلو
شهوته ووده يعلو حسده وعفوه يعلو حقده لا ينطق بغير صواب ولا يلبس الا الاقتصاد مشيه التواضع
خاضع لربه بطاعته راض عنه في كل حالاته نيته خالصة اعماله ليس فيها غش ولا خديعة نظره عبرة
وسكوته فكرة وكلامه حكمة مناصحا متباذلا متواخيا ناصح في السر والعلانية لا يهجر اخاه ولا يغتابه
ولا يمكر به ولا يأسف على ما فاته ولا يحزن على ما اصابه ولا يرجو ما لا يجوز له الرجاء ولا يفشل في الشدة
ولا يبطر في الرخاء يمزج العلم بالحلم والعقل بالصبر تراه بعيدا كسله دائما نشاطه قريبا امله قليلا
زلله متوقعا لاجله خاشعا قلبه ذاكرا ربه قانعة نفسه منفيا جهله سهلا امره حزينا لذنبه ميتة
شهوته كظوما غيظه صافيا خلقه آمنا منه جاره ضعيفا كبره قانعا بالذي قدر له متينا صبره محكما
امره كثيرا ذكره يخالط الناس ليعلم ويصمت ليسلم ويسأل ليفهم ويتجر ليغنم لا ينصت للخبر ليفجر به

ولا يتكلم

ولا يتكلم ليتجبر به على من سواه نفسه منه في عناء والناس منه في راحة اتعب نفسه لآخرته فاراح
الناس من نفسه ان بغي عليه صبر حتى يكون الله الذي ينتصر له بعده عمن تباعد منه بغض ونزاهة
ودنوه ممن دنا منه لين ورحمة ليس تباعده تكبرا ولا عظمة ولا دنوه خديعة ولا خلابة بل يقتدي
بمن كان قبله من اهل الخير فهو امام لمن بعده من اهل البر قال فصاح همام صيحة ثم وقع مغشيا
عليه فقال امير المؤمنين عليه السلام اما والله لقد كنت اخافها عليه وقال هكذا تصنع الموعظة
البالغة باهلها فقال له قائل فما بالك يا امير المؤمنين فقال ان لكل اجلا لن يعدوه وسببا لا يجاوزه
فمهلا لا تعد فانما نفث على لسانك شيطان بيان همام هذا هو همام بن شريح بن يزيد بن مرة وكان
من شيعته عليه السلام واوليائه البشر بالكسر الطلاقة والحقد الضغن والوثب الطيش والشنأة البغض والسمعة
الصيت والعريكة الطبيعة لانت عريكته اذا انكسرت نخوته الرصين كامين بالمهملتين المحكم الثابت
الافك الكذب الخرق الحمق النزق الطيش الضجر الملال البطر الفرح الحيف الظلم وفي مجمع [illegible] ايما طلب
املس الكدح الكد والسعي وحلاوته ومكادحه الحلاوة ثمرتها فان التعب في سبيل المحبوب راحة الجشع
محركة اشد الحرص واسوؤه ان تأخذ نصيبك وتطمع في نصيب غيرك والهلع الجزع الصلف ان تدعي ما
ليس فيك من الكمال الرفق المداراة التهور ايقاع النفس فيما لا يطيق والنكاية الجرح ونفي الخرق والنكاية
كناية عن عدم الباس بها والحكم الحكمة والختر الغدر والخديعة او اقبح الغدر ونفي اقتفاء الاثر كناية عن
عدم التجسس لعيوب الناس الجنح الجانب الحزم التيقظ المرح شدة الفرح يعني لا يحمله الفرح على الخفة
ولا شدة على العدول عن الحق والميل الى الباطل تقول طاش السهم عن الهدف اي عدل البائقة الشر
الغائلة الشر الموازرة المعاونة مرجو لكل كريهة اي خصلة كريهة وفي بعض النسخ كربة بالباء وهو اوفق
لقوله مأمول لكل شدة والمراد رفعها والهشاشة الارتياح والخفة والبشاشة طلاقة الوجه ورجل هشاش
بشاش وهش بش اي طلق الوجه طيبه الاقتصاد في الملبس ان لا يلبس ما يلحقه به زمرة المترفين ولا
ما يلحقه باهل الخسة والدناءة ويحتمل ان يكون المراد جعل الاقتصاد لباس النفس يعني مقتصد في كل اموره
والتواضع في المشي لعدم الخيلاء والكبر بغض ونزاهة اي بغض له في الله او بغض لما في ايدي
الناس من متاع الدنيا ونزاهة عنه وفي نهج البلاغة زهد ونزاهة وهو اوضح والخلابة الخديعة باللسان
وهذه الصفات والعلامات قد تداخل بعضها في بعض ولكن يورد بعضها الخفي او تذكر مفردة ثم تذكر ثانيا
مركبة مع غيرها وهذه الخطبة من جليل خطبه وبليغ وصفه فعلت بهمام ما فعلت وقد اوردها صاحب
نهج البلاغة باختلافات كثيرة في الالفاظ وفي اخرها فصعق همام صعقة كانت نفسه فيها يعني مات منها

قول السائل فما بالك اي لم تقع مغشيا عليك او ذكرت له ذلك مع خوفك عليه الموت فاجابه عليه السلام بالاشارة
الى السبب البعيد وهو الاجل المحكوم به القضاء الالهي وهو جواب مقنع للسامع مع انه حق وصدق
واما السبب القريب للفرق بينه وبين همام فهو قوة نفسه القدسية على قبول الواردات الالهية ونحو
بها وبلوغ رياضته حد السكينة عند ورود اكثرها وضعف نفس همام عما ورد عليه من خوف الله ورجائه
وايضا فانه عليه السلام كان متصفا بهذه الصفات لم يفقدها حتى يتحسر على فقدها فانبل ولم يجبه بمثل هذا
الجواب لاستلزامه تفضيل نفسه او لقصور فهم السائل عنه ثم نهيه لمن مثل هذا السؤال والتعريض بكونه من
نفثات الشيطان لوضعه له في غير موضعه وهو من اثار الشيطان وبالله العصمة والتوفيق ان قيل
كيف جاز منه عليه السلام ان يجيبه مع غلبة ظنه بهلاكه وهو كالطبيب يعطي كل من المرضى بحسب احتمال طبيعته من
الدواء قلت انه لم يكن يغلب على ظنه الا الصعقة عن الوجد الشديد فاما ان تلك الصعقة فيها موته فلم يكن مظنونا
له كذا قاله ابن ميثم ره كا علي عن ابيه عن ابن السراد عن جميل بن صالح عن عبد الله بن غالب عن ابي عبد الله ع قال
ينبغي للمومن ان يكون فيه ثماني خصال وقور عند الهزاهز صبور عند البلاء شكور عند الرخاء قانع بما
رزقه الله لا يظلم الاعداء ولا يتحامل للاصدقاء بدنه منه في تعب والناس منه في راحة ان العلم خليل
المومن والحلم وزيره والصبر امير جنوده والرفق اخوه واللين والده بيان الهزاهز الفتن ولا يتحامل
للاصدقاء اي لا يكلف لهم ثقال الحامل في الامر ويتكلفه على مشقة وفي الحديث النبوي انا واتقياء امتي برآء
من التكلف كا القميان عن ابن فضال عن ابن جميلة عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال المومن يصمت ليسلم وينطق
ليغنم لا يحدث امانته الاصدقاء ولا يكتم شهادته من البعداء ولا يعمل شيئا من الخير رياء ولا يتركه حياء
ان زكي خاف مما يقولون ويستغفر الله لما لا يعلمون لا يغره قول من جهله ويخاف احصاء ما عمله كا محمد بن
احمد عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن ابي حمزة قال المومن خلط علمه بالحلم يجلس ليعلم وينطق ليفهم ولا يحدث
امانته الاصدقاء ولا يكتم شهادته الاعداء الحديث بادنى تفاوت بيان يعني ان الصداقة لا تحمله على ان يحدث
الامانة الى غير اهلها وكذا البعد والعداوة لا تحمله على كتمان الشهادة كا العدة عن البرقي عن بعض من رواه
رفعه الى ابي عبد الله ع قال المومن له قوة في دين وحزم في لين وايمان في يقين وحرص في فقه ونشاط في
هدى وبر في استقامة وعلم في حلم وكيس في رفق وسخاء في حق وقصد في غنى وتجمل في فاقة وعفو في
قدرة وطاعة لله في نصيحة وانتهاء في شهوة وورع في رغبة وحرص في جهاد وصلاة في شغل وصبر في
شدة وفي الهزاهز وقور وفي المكاره صبور وفي الرخاء شكور ولا يغتاب ولا يتكبر ولا يقطع الرحم
وليس بواهن ولا فظ ولا غليظ ولا يسبقه بصره ولا يفضحه بطنه ولا يغلبه فرجه ولا يحسد الناس يعير

اورده في باب الحلم مسندا

ولا يعير

ولا يعير وينصر المظلوم ويرحم المسكين نفسه منه في عناء والناس منه في راحة ولا يرغب في عز الدنيا
ولا يجزع من ذلها للناس هم قد اقبلوا عليه وله هم قد شغله لا يرى في حكمه نقص ولا في رايه وهن ولا في
دينه ضياع يرشد من استشاره ويساعد من ساعده ويكيع عن الخنا والجهل بيان لعل المراد بالصلوة
في الشغل ذكر الله في اشغاله او ان المراد لا يشغله اشغاله عن اتيان الصلوة بل يترك الشغل ويأتي الصلوة
ثم يعود اليه وفيما اشار اليه قوله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله لا يعيرهم من التعيير وفي بعض
النسخ لا يحسد الناس بعزاي بسبب عزه ولا يفقره ولا يسرف ولعله الاصح والكيع بالمثناة الفوقانية الهرب
وبالتحتانية الجبن وكلاهما موجودان في النسخ كا عنه عن بعض اصحابنا رفعه عن احدهما عليهما السلام قال مر
امير المومنين ع بمجلس من قريش فاذا هو بقوم بيض ثيابهم صافية الوانهم كثير ضحكهم يشيرون باصابعهم
الى من يمر بهم ثم مر بمجلس للاوس والخزرج فاذا قوم بليت منهم الابدان ودقت منهم الرقاب واصفرت
منهم الالوان وقد تواضعوا بالكلام فتعجب علي ع من ذلك ودخل على رسول الله ص فقال بابي انت وامي مررت
بمجلس لال فلان ثم وصفهم ومررت بمجلس للاوس والخزرج فوصفهم ثم قال وجميع مومنون فاخبرني يا رسول
الله بصفة المومن فنكس رسول الله ص ثم رفع راسه فقال عشرون خصلة في المومن فان لم تكن فيه لم
يكمل ايمانه ان من اخلاق المومنين يا علي الحاضرون الصلوة والمسارعون الى الزكوة والمطعمون المسكين
الماسحون راس اليتيم المطهرون اطمارهم المتزرون على اوساطهم الذين ان حدثوا لم يكذبوا واذا وعدوا
لم يخلفوا واذا ائتمنوا لم يخونوا وان تكلموا صدقوا رهبان بالليل اسد بالنهار صائمون النهار قائمون
الليل لا يؤذون جارا ولا يتاذى بهم جار الذين مشيهم على الارض هون وخطاهم الى بيوت الارامل وعلى اثر
الجنائز جعلنا الله واياكم من المتقين بيان الاتزار بالوسط اما كناية عن اجتهادهم البليغ في العبادة
او محمول على ظاهره رهبان من الرهبة اي خاشعون من خشية الله اسد بالنهار يعني على الكفار كما
قال الله عز وجل اشداء على الكفار رحماء بينهم وفي بعض النسخ اسد بالمهملة وهو جمع اسد والمعدود
من الخصال تسع عشرة ولعل واحدة منها سقطت من قلم الناسخ ولا يبعد ان يكون تلك رحماء
بينهم كا الثلاثة عن الهيثم بن عروة عن ابي العباس قال قال ابو عبد الله ع من سرته حسنته وساءته سيئته
فهو مومن كا علي عن العبيدي عن يونس عن صفوان الجمال قال قال ابو عبد الله ع انما المومن الذي
اذا غضب لم يخرجه غضبه من حق واذا رضي لم يدخله رضاه في باطل واذا قدر لم ياخذ اكثر
مما له كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد قال قال ابو جعفر ع
يا سليمان اتدري من المسلم قلت جعلت فداك انت اعلم قال المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ثم قال

وتدري من المومن قال قلت انت اعلم قال المومن من ائتمنه المسلمون على اموالهم وانفسهم والمسلم حرام على
المسلم ان يظلمه او يخذله او يدفعه دفعة تعنته بيان العنت محركة الفساد والاثم والهلاك ودخول
المشقة على الانسان واعنته غيره ولقاء الشدة والوهي والانكار واعنته تعنيتا شدد عليه والزمه ما
يصعب عليه اداؤه كذا في القاموس والكل محتمل كا القميان عن الحسن بن علي عن ابي كهمس عن سليمان بن خالد
عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص الا انبئكم بالمومن من ائتمنه المومنون على انفسهم واموالهم الا انبئكم
بالمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر السيئات وترك ما حرم الله والمومن حرام على المومن
ان يظلمه او يخذله او يغتابه او يدفعه دفعة كا محمد بن احمد عن السراد عن الخزاز عن الحذاء عن ابي جعفر ع قال
انما المومن الذي اذا رضي لم يدخله رضاه في اثم ولا باطل واذا سخط لم يخرجه سخطه من قول الحق والذي
اذا قدر لم تخرجه قدرته الى التعدي الى ما ليس له بحق كا العدة عن البرقي عن ابيه عن البختري رفعه
قال سمعته يقول المومنون هينون لينون كالجمل الالف ان قيد انقاد وان انيخ على صخرة استناخ
بيان هينون لينون بالتخفيف والتشديد معا وقال ابن الاعرابي العرب تمدح بالهين واللين مخففين
وتذم بهما مثقلين وهين فيعل من الهون وهي السكينة والوقار والسهولة فعينه واو وشي هين وهين
اي سهل والالف في النسخ التي رايناها باللام من الالفة اي الذي لا يكون وحشيا وفي كتب اللغة
جمل انف بالنون من انف البعير اذا اشتكى انفه من الحلقة التي تجعل فيه بنوانف ككتف وصاحب نهوى لا
يمتنع على قائده للوجع الذي به فهو ذلول منقاد وكان الاصل فيه ان يقال مانوف لانه مفعول به كما
يقال مصدور للذي يشتكي صدره والمبطون وجميع ما في الجسد ولكنه جاء شاذا كا العدة عن
البرقي عن علي بن حسان عمن ذكره عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله ع قال ثلث من علامات المومن
علمه بالله ومن يحب ومن يبغض كا الاربعة عن ابي عبد الله ع قال ثلثة من علامات المومن العلم
بالله ومن يحب ومن يكره بيان يعني يعلم من يحبه الله ممن يكرهه او يعلم من ينبغي حبه ومن ينبغي
بغضه يعني حبه لمن يحب وبغضه لمن يبغض على بصيرة وعلم ولعل الثاني اوجه كا بهذا الاسناد
قال قال رسول الله ص المومن كمثل شجرة لا يتحات ورقها في شتاء ولا صيف قالوا يا رسول الله وما هي
قال النخلة بيانه يعني انه مستقيم الاحوال ينتفع منه ابدا كا العدة عن سهل عن محمد بن اورمة عن
ابي ابراهيم الاعجمي عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال المومن حليم لا يجهل وان جهل عليه يحلم ولا يظلم
وان ظلم غفر ولا يبخل وان بخل عليه صبر كا العدة عن البرقي عن اسمعيل بن مهران عن منذر بن
جيفر عن ادم ابي الحسين اللولوي عن ابي عبد الله ع قال المومن من طاب مكسبه وحسنت خليقته وصحت سريرته

وانفق

وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من كلامه وكفى الناس شره وانصف الناس من نفسه بيان
الموجود في كتب الرجال ادم ابو الحسين اللولوي مصغرا وكانه صحف في الكافي كا عنه عن ابن فضال عن
عاصم بن حميد الثمالي عن عبد الله بن الحسن عن امه فاطمة بنت الحسين بن علي بن الحسين عن علي عليهم السلام قال قال
رسول الله ص ثلث خصال من كن فيه استكمل خصال الايمان اذا رضي لم يدخله رضاه في باطل واذا غضب
لم يخرجه الغضب من الحق واذا قدر لم يتعاط ما ليس له بيان الموجود في نسخ الكافي التي رايناها في
اسناد هذا الحديث هكذا والظاهر ان الراوي هو الحسين بن علي وان ابن تصحيف عن والتعاطي التناول كا
عنه عن ابيه عن عبد الله بن القسم عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قال امير المومنين ع ان لاهل الدين علامات
يعرفون بها صدق الحديث واداء الامانة والوفاء بالعهد وصلة الارحام ورحمة الضعفاء وقلة المراقبة للنساء
او قال قلة المواتاة للنساء وبذل المعروف وحسن الخلق وسعة الخلق واتباع العلم وما يقرب الى الله زلفى
طوبى لهم وحسن مآب وطوبى شجرة في الجنة اصلها في دار النبي ص وليس من مومن الا وفي داره غصن منها
لا يخطر على قلبه شهوة شيء الا اتاه به ذلك ولو ان راكبا مجدا سار في ظلها مائة عام ما خرج منه ولو طار من اسفلها
غراب ما بلغ اعلاها حتى يسقط هرما الا ففي هذا فارغبوا ان المومن من نفسه في شغل والناس منه في راحة
اذا جن عليه الليل افترش وجهه وسجد لله تعالى بمكارم بدنه يناجي الذي خلقه في فكاك رقبته الا فهكذا
فكونوا بيان المواتاة المطاوعة والزلفى القرب وماويل طوبى في العلم فان لكل نعيم من الجنة مثالا في الد
ومثال شجرة طوبى شجرة العلوم الدينية التي اصلها في دار النبي ص الذي هو مدينة العلم وفي دار
كل مومن غصن منها وانما شهوات المومن وطلباته في الاخرة فرع معارفه واعماله الصالحة في الدنيا
فان المعرفة بذر المشاهدة والعمل الصالح غرس النعيم الا ان من لم يذق لم يعرف ولا يذوق الا
من اخلص دينه لله وقوى ايمانه بالله بان يتصف بصفات المومن المذكورة في هذا الباب كا عنه
اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن سليمن بن عمرو النخعي عن الحسين بن سيف عن اخيه علي عن
سليمن عمن ذكره عن ابي جعفر ع قال سئل النبي ص عن خيار العباد فقال الذين اذا احسنوا استبشروا
واذا اساؤوا استغفروا واذا اعطوا شكروا واذا ابتلوا صبروا واذا غضبوا غفروا كا
باسناده عن ابي جعفر ع قال قال النبي ص ان خياركم اولو النهى قيل يا رسول الله ومن اولو النهى
قال هم اولو الاخلاق الحسنة والاحلام الرزينة وصلة الارحام والبررة بالامهات والاباء والمتعاهدين
للفقراء والجيران واليتامى ويطعمون الطعام ويفشون السلام في العالم ويصلون والناس نيام
غافلون بيان الاحلام الرزينة العقول المتينة كا عنه عن المهدي عن عبد العزيز بن عمر عن بعض

هدون

اصحابه عن يحيى الحلبي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اي الخصال بالمرء اجمل فقال وقار بلا مهابة وسماح بلا
طلب مكافاة وتشاغل بغير متاع الدنيا بيان مهابة بالباء الموحدة والسماح العطا كا محمد عن ابن
عيسى عن السراد عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول ان المعرفة بكمال دين
المسلم تركه الكلام فيما لا يعنيه وقلة مرائه وحلمه وصبره وحسن خلقه بيان المراء الجدال والاعتراض
على كلام الغير من غير غرض ديني كا علي عن العبيدي عن يونس عن محمد بن عرفة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال
النبي صلى الله عليه وآله الا اخبركم باشبهكم بي قالوا بلى يا رسول الله قال احسنكم خلقا والينكم كنفا وابركم بقرابته واشد
حبا لاخوانه في دينه واصبركم على الحق واكظمكم للغيظ واحسنكم عفوا واشدكم من نفسه انصافا في الرضا
والغضب بيان الكنف الجانب كا محمد عن احمد عن السراد عن مالك بن عطية عن الثمالي عن علي بن الحسين عليه السلام
قال من اخلاق المؤمن الانفاق على قدر الاقتار والتوسع على قدر التوسع وانصاف الناس من نفسه
وابتداؤه اياهم بالسلام عليهم بيان يعني يقتر على اهله وعياله بقدر ما اقتر الله عليه ويوسع عليهم بقدر
ما وسع الله عليه كا علي بن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال
المؤمن حسن المعونة خفيف المؤنة جيد التدبير لمعيشته لا يلسع من جحر مرتين بيان يعني لا ينخدع في امر
بعد وقوعه فيه بل يكون شديد التيقظ في امر قد نقل عنه يوما ما كا ابن بندار عن ابراهيم بن اسحق عن
سهل بن الحارث عن الدلهاث مولى الرضا عليه السلام قال سمعت الرضا عليه السلام يقول لا يكون المؤمن مؤمنا حتى
يكون فيه ثلث خصال سنة من ربه وسنة من نبيه وسنة من وليه فاما السنة من ربه فكتمان
سره قال الله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول واما السنة من نبيه فمداراة
الناس فان الله تعالى امر نبيه صلى الله عليه وآله بمداراة الناس فقال خذ العفو وامر بالعرف واما السنة من وليه
فالصبر في البأساء والضراء بيان لعل المراد صبر امير المؤمنين واولاده المعصومين عليهم السلام في البأساء والضراء
من خالف لم يتعرض عليه السلام لبيانه كانه ظهر تعرض للآخرين فانهم لم يزالوا صابرين في بأس اعدائهم وضرهم
كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن الحسن وعلان عن ابي اسحق الخراساني عن عمرو بن جميع العبدي عن ابي عبد
الله عليه السلام قال شيعتنا الشاحبون الذابلون الناحلون الذين اذا جنهم الليل استقبلوه بحزن بيان
السائح بالمهملتين مثناة تحتانية الملازم للمساجد والسيح الذهاب في الارض للعبادة وفي بعض
النسخ بالشين المعجمة وتقديم المهملة على الموحدة والشحب تغير اللون والهزال والذابل اليابس الشفة
والناحل من ذهب جسمه من مرض ونحوه كا علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن اليماني عن رجل عن
ابي عبد الله عليه السلام قال شيعتنا اهل الهدى واهل التقوى واهل الخير واهل الايمان واهل الفتح والظفر

كا محمد عن ابن

كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن المفضل قال قال ابو عبد الله عليه السلام اياك والسفلة فانما
شيعة علي من عف بطنه وفرجه واشتد جهاده وعمل لخالقه ورجا ثوابه وخاف عقابه فاذا رأيت
اولئك فاولئك شيعة جعفر عليه السلام بيان السفلة ارذل الناس وادانيهم وقد ورد النهي عن مخالطتهم
ومعاملتهم وفي الحديث من لا يبالي بما قال ولا ما قيل له ويعاني اخبار في ذكرها في باب من يكره
معاملته ومخالطته من كتاب المعايش وههنا اول بالشيعة الموصوفين بالصفات المذكورة وهذه
هي عن مخالطتهم ورغب في مصاحبة هؤلاء كا العدة عن سهل عن السراد عن ابن رئاب عن ابي يعفور
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان شيعة علي كانوا خمص البطون ذبل الشفاه اهل رأفة وعلم وحلم يعرفون بالرهبانية
فاعينوا على ما انتم عليه بالورع والاجتهاد بيان خماص البطن كناية عن قلة الاكل او العفة عن اكل اموال
الناس كا محمد بن يحيى عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي ايوب العطار عن جابر قال قال ابو جعفر عليه السلام
انما شيعة علي الحلماء العلماء الذبل الشفاه تعرف الرهبانية على وجوههم كا محمد عن سلمة بن الخطاب عن
عبد الله عن محمد بن سنان عن عبد الله بن القسم عن عمرو بن ابي المقدام قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله تعالى عرف
شيعتنا الحلم وسماهم بالعلم لعلمه بهم قبل ان يخلق آدم عليه السلام كا علي بن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن
المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا اردت ان تعرف اصحابي فانظر من اشتد ورعه وخاف خالقه
ورجا ثوابه فاذا رأيت هؤلاء فهؤلاء اصحابي كا العدة عن البرقي عن ابن ميمون عن عبد الله بن عمرو
الاشعثي عن عبد الله بن حماد الانصاري عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين
عليه السلام شيعتنا المتباذلون في ولايتنا المتحابون في مودتنا المتزاورون في احياء امرنا الذين ان
غضبوا لم يظلموا وان رضوا لم يسرفوا بركة على من جاوروا سلم لمن خالطوا كا علي عن العبيدي عن
يونس عن مهزم وبعض اصحابنا عن محمد بن علي عن محمد بن اسحق الكاهلي وابي علي الاشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن العباس بن
عامر عن ربيع بن محمد جميعا عن مهزم الاسدي قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا مهزم شيعتنا من لا يعدو صوته
سمعه ولا شحناؤه بدنه ولا يمتدح بنا معلنا ولا يجالس لنا عائبا ولا يخاصم لنا قاليا ان لقي مؤمنا
اكرمه وان لقي جاهلا هجره قلت جعلت فداك فكيف اصنع بهؤلاء المتشيعة قال فيهم التمييز وفيهم
التبديل وفيهم التمحيص تأتي عليهم سنون تفنيهم وطاعون يقتلهم واختلاف يبددهم شيعتنا
من لا يهر هرير الكلب ولا يطمع طمع الغراب ولا يسأل عدونا وان مات جوعا قلت جعلت فداك
فاين اطلب هؤلاء قال في اطراف الارض اولئك الخفيض عيشهم المنتقلة دارهم الذين ان شهدوا
لم يعرفوا وان غابوا لم يفتقدوا ومن الموت لا يجزعون وفي القبور يتزاورون وان لجأ اليهم ذو حاجة

منهم رحموه لن تختلف قلوبهم وان اختلفت بهم الدنيا ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا المدينة وعلي الباب وكذب
من زعم انه يدخل المدينة الا من قبل الباب وكذب من زعم انه يحبني ويبغض عليا بيان الشحناء العداوة
التبديد التفريق التمحيص الاختبار والامتحان السنون القحط الهرير صوت الكلب دون نباحه من قلة صبره
على البرد خفض العيش دعته كا القمي عن محمد بن سالم والبرقي عن ابيه جميعا عن احمد بن النضر عن عمرو بن
شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال لي يا جابر ايكتفي من انتحل التشيع ان يقول بحبنا اهل البيت فوالله
ما شيعتنا الا من اتقى الله واطاعه وما كانوا يعرفون يا جابر الا بالتواضع والتخشع والامانة وكثرة
ذكر الله والصوم والصلاة والبر بالوالدين والتعهد للجيران من الفقراء واهل المسكنة والغارمين والايتام
وصدق الحديث وتلاوة القرآن وكف الالسن عن الناس الا من خير وكانوا امناء عشائرهم في الاشياء
قال جابر فقلت يا ابن رسول الله ما نعرف اليوم احدا بهذه الصفة فقال يا جابر لا تذهبن بك المذاهب حسب
الرجل ان يقول احب عليا واتولاه ثم لا يكون مع ذلك فعالا فلو قال اني احب رسول الله صلى الله عليه وآله ورسول
الله خير من علي ثم لا يتبع سيرته ولا يعمل بسنته ما نفعه حبه اياه شيئا فاتقوا الله واعملوا لما عند
الله ليس بين الله وبين احد قرابة احب العباد الى الله واكرمهم عليه اتقاهم واعملهم بطاعته يا جابر والله
ما يتقرب الى الله تعالى الا بالطاعة وما معنا براءة من النار ولا على الله لاحد من حجة من كان لله مطيعا
فهو لنا ولي ومن كان لله عاصيا فهو لنا عدو وما تنال ولايتنا الا بالعمل والورع كا العدة عن
البرقي عن السراد عن عبد الله بن سنان عن معروف بن خربوذ عن ابي جعفر عليه السلام قال صلى امير المؤمنين عليه السلام
بالناس الصبح بالعراق فلما انصرف وعظهم فبكى وابكاهم من خوف الله ثم قال اما والله لقد عهدت اقواما
على عهد خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله وانهم ليصبحون ويمسون شعثا غبرا خمصا بين اعينهم كركب المعزى يبيتون
لربهم سجدا وقياما يراوحون بين اقدامهم وجباههم يناجون ربهم ويسألونه فكاك رقابهم من
النار والله لقد رأيتهم مع هذا وهم خائفون مشفقون بيان الركب جمع الركبة مع العنز خلاف الضأن
والمراوحة بين الاقدام والجباه ان يقوم على القدمين مرة ويضع جبهته على الارض اخرى كا عنه عن
السندي بن محمد عن محمد بن الصلت عن الثمالي عن علي بن الحسين عليه السلام قال صلى امير المؤمنين عليه السلام الفجر ثم لم يزل في
موضعه حتى صارت الشمس على قيد رمح واقبل على الناس بوجهه فقال والله لقد ادركت اقواما
يبيتون لربهم سجدا وقياما يخالفون بين جباههم وركبهم كأن زفير النار في آذانهم اذا ذكر الله
عندهم مادوا كما يميد الشجر كأنما القوم باتوا غافلين قال ثم قام فما رؤي ضاحكا حتى قبض عليه السلام بيان
القيد المقدار المخالفة هنا بمعنى المراوحة هناك ماد يميد اذا مال وتحرك كأنما القوم يعني انهم مع

ذلك

ذلك كانوا خائفين وجلين كأنما باتوا غافلين كا عنه عن محمد بن علي عن محمد بن سنان عن عيسى الجريري عن
ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من عرف الله وعظمه منع فاه من الكلام وبطنه من الطعام وعنّى
نفسه بالصيام والقيام قالوا بآبائنا وامهاتنا يا رسول الله هؤلاء اولياء الله قال ان اولياء الله سكتوا فكان
سكوتهم ذكرا ونظروا فكان نظرهم عبرة ونطقوا فكان نطقهم حكمة ومشوا فكان مشيهم بين الناس
بركة لولا الآجال التي قد كتبت عليهم لم تقر ارواحهم في اجسادهم خوفا من العذاب وشوقا الى الثواب
بيان هذا الخبر رواه الشيخ الصدوق ره عن الحسين بن احمد بن ادريس عن ابيه عن البرقي عن محمد بن علي عن
محمد بن سنان عن عيسى الجريري عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عن ابيه عن ابيه امير المؤمنين عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله الحديث وزاد فيه هكذا سكتوا فكان سكوتهم فكرا وتكلموا فكان كلامهم ذكرا وعيسى
الجريري هو المذكور في كتب الرجال موثقا وهو ابن اعين الاسدي وكانه مما صحف في نسخ الكافي وعنى
نفسه بالعين المهملة والنون المشددة اي اتعب والعناء بالفتح والمد التعب بآبائنا اي نفديك بهم
هؤلاء اولياء الله استفهام ان اولياء الله اشارة لقولهم وقول الناس اخر صفاتهم فوق هذه الصفات
او تصديق لقولهم ووصف لاولياء الله بصفات اخرى زيادة على ما ذكر وما في رواية الصدوق من
جعل كلامهم تارة ذكرا واخرى حكمة اشعار بانه لا يخرج من هذين فالاول في الخلوة والثاني بين الناس
كذا ما يلوح في آخر الحديث اشعار بان خوفهم ورجاءهم في الدرجة العليا والغاية القصوى كما ينبغي
ان يكونا كا عنه عن بعض اصحابه من العراقيين رفعه قال خطب الناس الحسن بن علي عليهما السلام فقال
ايها الناس انا اخبركم عن اخ لي كان من اعظم الناس في عيني وكان رأس ما عظم به في عيني صغر الدنيا
في عينه كان خارجا من سلطان بطنه فلا يشتهي ما لا يجد ولا يكثر اذا وجد كان خارجا من سلطان
فرجه فلا يستخف له عقله ولا رأيه كان خارجا من سلطان الجهالة فلا يمد يده الا على ثقة لمنفعة
كان لا يتشهى ولا يتسخط ولا يتبرم كان اكثر دهره صماتا فاذا قال بذ القائلين كان لا يدخل
في مراء ولا يشارك في دعوى ولا يدلي بحجة حتى يرى قاضيا وكان لا يغفل عن اخوانه ولا يخص
نفسه بشيء دونهم كان ضعيفا مستضعفا فاذا جاء الجد كان ليثا عاديا كان لا يلوم احدا فيما يقع العذر
في مثله حتى يرى اعتذارا كان يفعل ما يقول ويفعل ما لا يقول كان اذا ابتزه امران لا يدري ايهما افضل نظر
الى اقربهما الى الهوى فخالفه كان لا يشكو وجعا الا عند من يرجو عنده البرء ولا يستشير الا من
يرجو عنده النصيحة كان لا يتبرم ولا يتسخط ولا يتشكى ولا يتشهى ولا ينتقم ولا يغفل عن
العدو فعليكم بمثل هذه الاخلاق الكريمة ان اطقتموها فان لم تطيقوها كلها فاخذ القليل

خير من ترك الكثير ولا حول ولا قوة الا بالله بيان لا يبرم لا يمل ولا يغتم بذا القائلين بسبعهم
وغلبهم لابد لي بحجة لاياتي بها ليثا اسدا حتى يرى اعتذارا بعينه عمل حتى يرى اعتذارا ابتنزه عليه
وهجم عليه وياتي اخبار اخر في وصف الشيعة في باب حقوق الاخوة ان شاء الله تع روي
عن ابي محمد الحسن بن علي العسكري ع انه قال علامات المومن خمس صلوة الخمسين وزيارة الاربعين والتختم
في اليمين وتعفير الجبين والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم باب النوادر كا علي عن ابيه عن السراد
عن ابراهيم بن مهزم عن الحكم بن سالم قال دخل قوم فوعظهم ثم قال ما منكم من احد الا وقد
عاين الجنة وما فيها وعاين النار وما فيها ان كنتم تصدقون بالكتاب كا علي رفعه قال قال ابو
عبد الله عليه السلام لرجل ما الفتى عندكم فقال له الشاب فقال لا الفتى
المومن ان اصحاب الكهف كانوا شيوخا فسماهم الله عز وجل
فتية بايمانهم اخر ابواب تفسير الايمان والاسلام
وما يتعلق بهما والحمد لله رب
العالمين وصلى الله على محمد
واله الطاهرين
المطهرين

ابواب تفسير الكفر والشرك وما يتعلق بهما

الايات قال الله تع في ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين وقال عز وجل
ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نومن ببعض
ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا واعتدنا
للكافرين عذابا مهينا وقال سبحانه ومن يكفر بالله وملئكته وكتبه ورسله واليوم الاخر
فقد ضل ضلالا بعيدا وقال جل ذكره وما يومن اكثرهم بالله الا وهم مشركون بيان قد ورد ان
المراد بالشرك في هذه الاية شرك الطاعة لا شرك العبادة اقول معنى شرك العبادة ان
يعبد غير الله من صنم او كوكب او انسان او غير ذلك ويسمى الشرك الجلي ومعنى شرك الطاعة ان
يطيع غير الله فيما لا يرضى الله من هوى او شيطان او انسان او غير ذلك ويسمى بالشرك الخفي
والوجه في ان المراد بالشرك في هذه الاية شرك الطاعة ان الله سبحانه نسبهم الى الايمان مع اثبات
لهم الشرك وشرك العبادة لا يجتمع مع الايمان الا انه ينبغي ان يعلم ان شرك الطاعة لا يستلزم

معصية الله عز وجل يرجع الى شرك العبادة ولذا اطلق اسم الشرك عليه وذلك لان كل من اطاع مخلوقا
في معصية الخالق فقد عبده وكل من عبد غير الخالق فقد عبد هواه كما قال الله سبحانه افرايت من اتخذ
الهه هواه ومن عبد هواه فقد عبد الشيطان كما قال عز وجل الم اعهد اليكم يا بني ادم ان لا تعبدوا
الشيطان وتمام الكلام في هذا المقام ياتي في باب وجوه الشرك ان شاء الله باب وجوه الكفر
كا علي عن ابيه عن بكر بن صالح عن القسم بن بريد عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع قال قلت له اخبرني عن
وجوه الكفر في كتاب الله قال الكفر في كتاب الله تع على خمسة اوجه فمنها كفر الجحود والجحود على وجهين والكفر
بترك ما امر الله تع وكفر البراءة وكفر النعم فاما كفر الجحود فهو الجحود بالربوبية وهو قول من يقول لا رب
ولا جنة ولا نار وهو قول صنفين من الزنادقة يقال لهم الدهرية وهم الذين يقولون وما يهلكنا الا
الدهر وهو دين وضعوه لانفسهم بالاستحسان منهم على غير تثبت منهم ولا تحقيق لشيء مما يقولون قال
الله تع ان هم الا يظنون ان ذلك كما يقولون وقال ان الذين كفروا سواء عليهم ءانذرتهم ام لم
تنذرهم لا يومنون يعني بتوحيد الله تع فهذا احد وجوه الكفر واما الوجه الاخر من الجحود على
معرفة وهو ان يجحد الجاحد وهو يعلم انه حق قد استقر عنده وقد قال الله تع وجحدوا
بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا وقال الله عز وجل وكانوا من قبل يستفتحون على الذين
كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين فهذا تفسير وجهي الجحود والوجه
الثالث من الكفر كفر النعم وذلك قوله تع يحكي قول سليمان ع هذا من فضل ربي ليبلوني
ءاشكر ام اكفر ومن شكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان ربي غني كريم وقال لئن شكرتم لازيدنكم
ولئن كفرتم ان عذابي لشديد وقال فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون والوجه
الرابع من الكفر ترك ما امر الله تع به وهو قول الله تع واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون
دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم ثم اقررتم وانتم تشهدون ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم
وتخرجون فريقا منكم من ديارهم الى قوله تع وتكفرون ببعض فكفرهم بترك ما امر الله تع به ونسبهم الى
الايمان ولم يقبله منهم ولم ينفعهم عنده فقال فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحيوة الدنيا
ويوم القيمة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون والوجه الخامس من الكفر كفر
البراءة وذلك قوله تع يحكي قول ابراهيم ع كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تومنوا
بالله وحده يعني تبرانا منكم وقال يذكر ابليس وتبريه من اوليائه من الانس يوم القيمة اني كفرت
بما اشركتمون من قبل وقال انما اتخذتم من دون الله اوثانا الى قوله ويلعن بعضكم بعضا يعني

بعضكم بعضا بيان الجحود في اللغة مطلق الانكار وكان المراد به ههنا انكار ما يتعلق بالربوبية
اعني ما جاء من قبل الرب تعالى شرعه وبدله وحصره وان في ذلك كما يقولون بقدم العالم وتشديد الحلول
متعاهم يظنون وانما خص نفي الايمان في الاية بتوحيد الله لان سائر ما يكفرون به من توابع التوحيد على
معرفة هكذا في النسخ التي رايناها والصواب واما الوجه الاخر من الجحود فهو الجحود على معرفة ولعله سقط من قلم
الناسخ وهذا الكفر هو كفر اليهود كما اشرنا اليه من قبل وكفر النعمة هو الذي يسمى بالكفران وهو في مقابلة
الشكر وكفر ترك ما امر الله به هو كفر المخالفة ولعله انما لم يذكر كفر النفاق في هذا الحديث لانه جعل النفاق
قسيما للكفر لا قسما منه لان فيه ادعاء الايمان كا العدة عن احمد عن السراد عن داود بن كثير الرقي قال قلت لابي
عبد الله ع سنن رسول الله ص كفرائض الله تع فقال ان الله تع فرض فرايض موجبات على العباد فمن ترك فريضة
من الموجبات فلم يعمل بها وجحدها كان كافرا وامر الله تع بامور كلها حسنة فليس من ترك بعض ما امر الله به عباده
من الطاعة بكافر ولكنه تارك للفضل منقوص من الخير بيان يعني ان الكل بامر الله سبحانه على لسان نبيه
بعضه فرايض موجبات تركها من الجحود يوجب الكفر وبعضه فضل تركه يوجب نقص كا علي عن العبيدي
عن يونس عن ابن بكير عن زرارة عن حمران بن اعين قال سالت ابا عبد الله ع عن قوله انا هديناه السبيل اما
شاكرا واما كفورا قال اما اخذ فهو شاكر واما تارك فهو كافر كا الاثنان عن الوشاء عن حماد عن عبيد بن
زرارة قال سالت ابا عبد الله ع عن قوله تع ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله قال ترك العمل الذي اقر به من
ذلك ان يترك الصلوة من غير سقم ولا شغل بيان اسناد هذا الحديث في بعض النسخ هو اسناد الحديث الاتي
بعينه فسر الكفر ههنا بترك العمل وهو كفر المخالفة وفسر الايمان بالاقرار بوجوب العمل ثم ذكر لذلك مثالا
كا محمد عن احمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن عبيد بن زرارة قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله تعالى ومن
يكفر بالايمان فقد حبط عمله قال من ترك العمل الذي اقر به قلت فما موضع ترك العمل حتى يدعه اجمع قال
منه الذي يدع الصلوة متعمدا لا من سكر ولا من علة بيان لعل المراد من السؤال استعلام اول ما يوجب
الدخول في الكفر من ترك العمل حتى يترك العمل كله فيدخل في الكفر وذلك لان من المعلوم انه ليس ترك
كل عمل مما يوجب الكفر ويحتمل ان يكون المراد استعلام مطلق العمل الذي تركه يوجب الكفر ويكون قوله
حتى يدعه اجمع استفهام اخر يعني او هو ترك الاعمال اجمع فاجاب ع بانه قد يكون ترك بعض الاعمال
كالصلوة كا علي عن الاثنين قال سمعت ابا عبد الله ع وسئل ما بال الزاني لا تسميه كافرا وتارك الصلوة
قد سميته كافرا وما الحجة في ذلك فقال لان الزاني وما اشبهه انما يفعل ذلك لمكان الشهوة لانها تغلبه وتارك الصلوة
لا يتركها الا استخفافا بها وذلك لانك لا تجد الزاني ياتي المراة الا وهو مستلذ لاتيانه اياها قاصدا اليها وكل من

ترك الصلوة قاصدا اليها فليس يكون قصده لتركها اللذة فاذا نفيت اللذة وقع الاستخفاف واذا وقع الاستخفاف
وقع الكفر قال وسئل ابو عبد الله ع وقيل له ما فرق بين من نظر الى امراة فزنى بها او خمر فشربها وبين
من ترك الصلوة حتى لا يكون الزاني وشارب الخمر مستخفا كما يستخف تارك الصلوة وما الحجة في ذلك وما
العلة التي تفرق بينهما قال الحجة ان كل ما ادخلت انت نفسك فيه لم يدعك اليه داع ولم يغلبك عليه غالب شهوة
مثل الزنا وشرب الخمر وانت دعوت نفسك الى ترك الصلوة وليس ثم شهوة فهو الاستخفاف بعينه وهذا
فرق ما بينهما كا علي عن العبيدي عن يونس عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر ع قال ان الله تع نصب عليا
علما بينه وبين خلقه فمن عرفه كان مومنا ومن انكره كان كافرا ومن جهله كان ضالا ومن نصب معه
شيئا كان مشركا ومن جاء بولايته دخل الجنة ومن جاء بعداوته دخل النار كا يونس عن موسى بن بكر
عن ابي ابراهيم ع قال ان عليا ع باب من ابواب الجنة فمن دخل بابه كان مومنا ومن خرج من بابه كان كافرا
ومن لم يدخل فيه ولم يخرج منه كان في الطبقة التي لله فيهم المشية كا الاثنان عن الوشاء عن ابرهيم بن ابي
بكر قال سمعت ابا الحسن ع يقول ان عليا ع باب من ابواب الهدى فمن دخل الحديث كا الاثنان عن الوشاء عن
محمد بن سنان عن ابي حمزة قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان عليا ع باب فتحه الله تع من دخله كان مومنا ومن
خرج منه كان كافرا كا العدة عن سهل عن يحيى بن المبارك عن ابن جبلة عن اسحق بن عمار وابن سنان عن
سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص طاعة علي ع ذل ومعصيته كفر قيل يا رسول الله
وكيف تكون طاعته ذلا ومعصيته كفرا قال ان عليا ع يحملكم على الحق فان اطعتموه ذللتم وان
عصيتموه كفرتم بالله تع محمد عن محمد بن السراد عن الخراز عن محمد قال سمعت ابا جعفر ع يقول كل شيء يجره
الاقرار والتسليم فهو الايمان وكل شيء يجره الانكار والجحود فهو الكفر باب وجوه الشرك كا
العدة عن سهل عن يحيى بن المبارك عن ابن جبلة عن سماعة عن ابي بصير واسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع
في قول الله تع وما يومن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قال يطيع الشيطان من حيث لا يعلم فيشرك
بيان وذلك مثل اتباع البدع والاستبداد بالراي في الامور الشرعية وسوء الفهم لها ونحو ذلك اذا لم
يعد الى المعصية فان ذلك كله طاعة للشيطان من حيث لا يعلم وهو شرك طاعة ليس بشرك عبادة
لانه تع نسبهم الى الايمان ولهذا قيدناه بعدم التعمد فانه مع التعمد كفر وخروج عن الايمان وشرك عبادة وبهذا
يحصل التوفيق بين اخبار هذا الباب المختلفة ظواهرها وتمام الفرق بين الكفر والشرك ياتي عن قريب
ان شاء الله كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابن بكير عن ضريس عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى
وما يومن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قال شرك طاعة وليس شرك عبادة وعن قوله تعالى ومن الناس من

يعبد الله على حرف الاية قال ان الاية تنزل في الرجل ثم تكون في اتباعه ثم قلت كل من نصب دونكم شيئا فهو ممن
يعبد الله على حرف فقال نعم وقد يكون محضا بيان يعني ان الاية قد يكون نزولها مختصا برجل ويكون
حكمها عاما لكل من فعل ما فعله ذلك الرجل وقد يكون حكمها ايضا مختصا بما نزلت فيه وانما يوجد في النسخ محضا
بالحاء المهملة والضاد المعجمة من دون تابعيها فاما ان يكون المراد بالمحوضة الاختصاص وهو غلط من النساخ
قال في مجمع البيان على حرف اي على ضعف في العبادة كضعف القائم على حرف اي على طرف جبل ونحوه من
اضطرابه في طريق العلم اذا لم يتمكن من الدلائل المؤدية الى الحق فينقاد لادنى شبهة لا يمكنه حلها وقيل على حرف
اي على شك كما ياتي في الحديث كا يونس عن داود بن فرقد عن حسان الجمال عن عميرة عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول
امر الناس بمعرفتنا والرد الينا والتسليم لنا ثم قال وان صاموا وصلوا وشهدوا ان لا اله الا الله وجعلوا في
انفسهم ان لا يردوا الينا كانوا بذلك مشركين كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن الكاهلي قال قال ابو عبد الله ع لو ان
قوما عبدوا الله وحده لا شريك له واقاموا الصلوة واتوا الزكوة وحجوا البيت وصاموا شهر رمضان ثم قالوا
لشيء صنعه الله او صنعه رسول الله ص الا صنع بخلاف الذي صنع او وجدوا ذلك في قلوبهم لكانوا بذلك
مشركين ثم تلا هذه الاية فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا
تسليما ثم قال ابو عبد الله ع عليكم بالتسليم كا العدة عن البرقي عن ابيه عن الكاهلي عن ابن مسكان
عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله تع اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله فقال
اما والله ما دعوهم الى عبادة انفسهم ولو دعوهم الى عبادة انفسهم ما اجابوهم ولكن احلوا لهم حراما وحرموا
عليهم حلالا فعبدوهم من حيث لا يشعرون بيان هذا الخبر قد مضى مرة اخرى في باب التقليد من ابواب
العقل والعلم بدون ذكر محمد بن خالد البرقي في السند في جملة اخبار وكان مناسب هذا الباب كا علي بن
محمد عن صالح بن ابي حماد والثلثة عن رجل عن ابي عبد الله ع قال من اطاع رجلا في معصية فقد عبده كا
الاثنان عن احمد بن محمد بن ابرهيم الارمني عن ابن يقطين عن ابي جعفر ع قال من اصغى الى ناطق فقد عبده فان
كان الناطق يروي عن الله فقد عبد الله عز وجل وان كان الناطق يروي عن الشيطان فقد عبد الشيطان

باب الفرق بين الكفر والشرك وان الكفر اقدم

كا الاربعة عن زرارة عن ابي جعفر ع قال والله ان
الكفر لاقدم من الشرك واخبث واعظم قال ثم ذكر كفر ابليس حين قال الله تع له اسجد لادم فابى ان يسجد فالكفر
اعظم من الشرك فمن اختار على الله وابى الطاعة واقام على الكبائر فهو كافر ومن نصب دينا غير دين المؤمنين
فهو مشرك كا علي عن الاثنين قال سمعت ابا عبد الله ع وسئل عن الكفر والشرك ايهما اقدم فقال الكفر
اقدم وذلك ان ابليس اول من كفر وكان كفره غير شرك لانه لم يدع الى عبادة غير الله وانما دعا الى ذلك

بعد فاشرك

بعد فاشرك كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر ع قال ذكر عنده سالم بن ابي حفصة
واصحابه فقال انهم ينكرون ان يكون من حارب عليا ع مشركين فقال ابو جعفر ع فانهم يزعمون انهم كفار ثم
قال ان الكفر اقدم من الشرك ثم ذكر كفر ابليس حين قال له اسجد فابى ان يسجد وقال الكفر اقدم من الشرك
فمن اجترى على الله وابى الطاعة واقام على الكبائر فهو كافر يعني مستخفا كافر بيان المستتر في قال
الذي في اول الحديث يرجع الى ابن بكير وفي ذكر الى زرارة ثم زرارة سالما واصحابه الزيدية البترية بما
لم يعتقدوا الشرك لمحاربي علي ع فاجابه ع بما اجاب ومعنى اخر الحديث ان الاقامة على الكبائر انما تكون كفرا
اذا كانت على جهة الاستخفاف دون غلبة الشهوة كا العدة عن سهل عن ابن اسباط عن موسى بن بكر
قال سألت ابا الحسن ع عن الكفر والشرك ايهما اقدم قال فقال لي ما عهدي بك تخاصم الناس قلت امرني هشام
بن سالم ان اسألك عن ذلك فقال لي الكفر اقدم وهو الجحود قال الله تع الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين
بيان ما عهدي بك يعني لم يكن شغلك هذا من تخاصم الناس

باب ادنى الكفر والشرك والضلال

كا الثلثة عن حسين بن عطية عن يزيد الصائغ قال قلت لابي عبد الله ع رجل على هذا الامر ان حدث كذب وان
وعد اخلف وان ائتمن خان ما منزلته قال ادنى المنازل من الكفر وليس بكافر بيان يعني انها اقرب
منزلة من منازل الايمان الى الكفر اذا جاوزها العبد دخل الكفر وبهذا يعرف اول منزلة من الكفر ولهذا اورد
هذا الحديث ههنا كا علي عن العبيدي عن يونس عن العجلي عن ابي جعفر ع قال سألته عن ادنى ما يكون العبد
مشركا فقال من قال للنواة انها حصاة وللحصاة انها نواة ثم دان به بيان يعني اعتقد بقلبه وجعله
دينا والوجه في كونه شركا انه يرجع الى اتباع الهوى او تقليد من يهوى فصاحبه دان عبد الله واطاع
فقد اطاع هواه او من يهواه مع الله واشركه معه كا عنه عن ابن مسكان عن ابي العباس قال سألت ابا
عبد الله ع عن ادنى ما يكون به العبد مشركا فقال من ابتدع رأيا فاحب عليه او ابغض عليه يه محمد
عن ابي جعفر ع قال ادنى الشرك ان يبتدع الرجل رأيا فيحب عليه ويبغض يه السراد عن عبد الله بن سنان
عن الثمالي قال قلت لابي جعفر ع ما ادنى النصب قال ان يبتدع الرجل شيئا فيحب عليه ويبغض عليه كا علي عن ابيه
عن حماد عن اليماني عن ابن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس قال سمعت عليا ع يقول واتاه
رجل فقال له ما ادنى ما يكون به العبد مؤمنا وادنى ما يكون به العبد كافرا وادنى ما يكون به العبد ضالا
قال له قد سألت فافهم الجواب اما ادنى ما يكون به العبد مؤمنا ان يعرفه الله نفسه فيقر له بالطاعة ويعرفه
نبيه ص فيقر له بالطاعة ويعرفه امامه وحجته في ارضه وشاهده على خلقه فيقر له بالطاعة قلت يا امير
المؤمنين وان جهل جميع الاشياء الا ما وصفت قال نعم اذا امر اطاع واذا نهي انتهى وادنى ما يكون به

العبد كافرا من زعم ان شيئا نهى الله تع عنه ان الله تع امر به ونصبه دينا يتولى عليه ويزعم انه الذي
امر به وانما يعبد الشيطان وادنى ما يكون به العبد ضالا ان لا يعرف حجة الله تع وشاهده على عباده
الذي امر الله بطاعته وفرض ولايته قلت يا امير المؤمنين صفهم لي فقال الذين قرنهم الله بنفسه ونبيه فقال يا
ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قلت يا امير المؤمنين جعلني الله فداك
اوضح لي قال الذين قال رسول الله ص في اخر خطبة يوم قبضه الله اليه اني قد تركت فيكم امرين لن تضلوا
بعدي ما ان تمسكتم بهما كتاب الله وعترتي اهل بيتي فان اللطيف الخبير قد عهد الي انهما لن يفترقا حتى يردا علي
الحوض وجمع بين مسبحتيه ولا اقول كهاتين وجمع بين المسبحة والوسطى فتسبق احديهما الاخرى
فتمسكوا بهما لا تزلوا ولا تضلوا ولا تقدموهم فتضلوا بيان اريد بالكافر في هذا الحديث ما يعم المشرك
كما يظهر من الجواب

باب وجوه الضلال والمنزلة بين الكفر والايمان

كا الثلثة عن البجلي عن
هشام صاحب البريد قال كنت انا ومحمد بن مسلم وابو الخطاب مجتمعين فقال لنا ابو الخطاب ما تقولون
فيمن لا يعرف هذا الامر فقلت من لم يعرف هذا الامر فهو كافر فقال ابو الخطاب ليس بكافر حتى تقوم الحجة
عليه فاذا قامت عليه الحجة فلم يعرف فهو كافر فقال له محمد بن مسلم سبحان الله ما له اذا لم يعرف ولم يجحد
يكفر ليس بكافر اذا لم يجحد قال فلما حججت دخلت على ابي عبد الله ع فاخبرته بذلك فقال انك قد حضرت
وغابا ولكن موعدكم الليلة الجمرة الوسطى بمنى فلما كانت الليلة اجتمعنا عنده وابو الخطاب ومحمد بن مسلم
فتناول وسادة فوضعها في صدره ثم قال لنا ما تقولون في خدمكم ونسائكم واهليكم اليس يشهدون
ان لا اله الا الله قلت بلى قال اليس يشهدون ان محمدا رسول الله قلت بلى قال اليس يصلون ويصومون
ويحجون قلت بلى قال فيعرفون ما انتم عليه قلت لا قال فما هم عندكم قلت من لم يعرف هذا الامر فهو
كافر قال سبحان الله اما رأيت اهل الطرق واهل المياه قلت بلى قال اليس يصلون ويصومون
ويحجون اليس يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قلت بلى قال فيعرفون ما انتم عليه
قلت لا قال فما هم عندكم قلت من لم يعرف هذا الامر فهو كافر قال سبحان الله اما رأيت الكعبة والطواف
واهل اليمن وتعلقهم باستار الكعبة قلت بلى قال اليس يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
ويصلون ويصومون ويحجون قلت بلى قال فيعرفون ما انتم عليه قلت لا قال فما تقولون فيهم قلت
من لم يعرف فهو كافر قال سبحان الله هذا قول الخوارج ثم قال ان شئتم اخبرتكم فقلت انا لا فقال
اما انه شر عليكم ان تقولوا بشيء ما لم تسمعوه منا قال فظننت انه يديرنا على قول محمد بن مسلم بيان
انما لم يرض ان يخبرهم بالحق لانه ع فهم منه انه يخبر بخلاف رأيه فيفتضح عند خصمه ويغلب في نفسه

رجع

رجع الى الحق ودان به كا علي عن العبيدي عن يونس عن رجل عن زرارة عن ابي جعفر ع قال قلت له ما تقول
في مناكحة الناس فاني قد بلغت ما تراه وما تزوجت قط فقال وما يمنعك من ذلك قلت ما يمنعني الا
انني اخشى ان لا يحل لي مناكحتهم فما تأمرني فقال فكيف تصنع وانت شاب اتصبر قلت اتخذ الجواري قال
فهات الان فبما تستحل الجواري قلت ان الامة ليست بمنزلة الحرة ان رابتني بشيء بعتها واعتزلتها قال فحدثني
بما استحللتها قال فلم يكن عندي جواب فقلت له فما ترى اتزوج فقال ما ابالي ان تفعل قلت ارأيت قولك
ما ابالي ان تفعل فان ذلك على وجهين تقول لست ابالي ان تأثم من غير ان امرك فما تأمرني افعل ذلك
بامرك فقال لي قد كان رسول الله ص تزوج بمثل عايشة وحفصة وقد كان من امر امرأة نوح وامرأة
لوط ما قد كان انهما كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فقلت ان رسول الله ص ليس في ذلك بمنزلتي
انما هي تحت يده وهي مقرة بحكمه مقرة بدينه قال فقال لي ما ترى من الخيانة في قول الله تعالى
فخانتاهما ما يعني بذلك الا الفاحشة وقد زوج رسول الله ص فلانا قال قلت اصلحك الله ما تأمرني
انطلق فاتزوج بامرك فقال لي ان كنت فاعلا فعليك بالبلهاء من النساء قلت وما البلهاء قال ذوات
الخدور العفائف قلت من هي على دين سالم بن ابي حفصة قال لا قلت من هي على دين ربيعة الرأي قال
لا ولكن العواتق اللواتي لا ينصبن كفرا ولا يعرفن ما تعرفون قلت وهل تعدو ان تكون مؤمنة او كافرة
فقال تصوم وتصلي وتتقي الله تع ولا تدري ما امركم فقلت قد قال الله تع هو الذي خلقكم فمنكم كافر
ومنكم مؤمن لا والله لا يكون احد من الناس ليس بمؤمن ولا كافر قال فقال ابو جعفر ع قول الله تعالى
اصدق من قولك يا زرارة ارأيت قول الله تع خلطوا عملا صالحا واخر سيئا عسى الله ان يتوب
عليهم فلما قال عسى الله قلت ما هم الا مؤمنون او كافرون قال فقال ما تقول في قوله تع الا المستضعفين
من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا الى الايمان فقلت ما هم
الا مؤمنون او كافرون فقال والله ما هم بمؤمنين ولا كافرين ثم اقبل علي فقال ما تقول في اصحاب
الاعراف فقلت ما هم الا مؤمنون او كافرون ان دخلوا الجنة فهم مؤمنون وان دخلوا النار فهم كافرون
فقال والله ما هم بمؤمنين ولا كافرين ولو كانوا مؤمنين لدخلوا الجنة كما دخلها المؤمنون ولو
كانوا كافرين لدخلوا النار كما دخلها الكافرون ولكنهم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم فقصرت بهم
الاعمال وانهم لكما قال الله تع فقلت امن اهل الجنة هم ام من اهل النار فقال اتركهم حيث تركهم
الله تع قلت افترجيهم قال نعم ارجيهم كما ارجاهم الله تع ان شاء ادخلهم الجنة برحمته وان شاء
ساقهم الى النار بذنوبهم ولم يظلمهم قلت هل يدخل الجنة كافر قال لا قلت هل يدخل النار الا كافر قال

فقال لا الا ان يشاء الله تع يا زرارة اني اقول ما شاء الله وانت لا تقول ما شاء الله اما انك ان كبرت رجعت
وتحللت عنك عقدك بيان وفي بعض الحرة والامة ان الحرة اذا تزوجها ذهبت بصداقها مجانا تابع ما في
ذلك من الحرارة بخلاف الامة فانه يمكن بيعها وانتقاد ثمنها ولا يبقى من الريب ومعنى قوله عليه السلام بها
لمستحللها انك تقبل ان تدخلها في دينك وتكلمها في ذلك كيف جاز لك نكاحها على دعمك فيعجز الحوا
فاشار عليه السلام بعدم الباس بذلك وهو قد اخذ بظاهر كلامه عليه السلام واولهما وافق ما في غرضه واقتصر على
ذكر الثاني واحال بالاول على ظهوره وقوله عليه السلام بمثل عائشة وحفصة ليس في بعض النسخ ولعل حذفه لما
كان التقية في سالف الزمان وقوله عليه السلام ما يمنعك الا الفاحشة استفهام انكار يعني انك زعمت
ان المانع للحنانة انما هو ان ما ليس لك كذلك بل المراد به المرهوج عن الدين وطاعة الرسول ثم ذكر عليه السلام
تزويج رسول الله صلعم عثمن بنته رد القول زرارة اما هي تحت يده فان الامر هنا كان بالعكس من
ذلك ولما كان معنى البلهاء ظاهرا اعرض عليه السلام عن تفسيرها اولا الى ذكر بعض صفاتها ثم لما
ظهر انه متعد عن فهمه اياها ما استقر في ضميره من نفي المنزلة بين المنزلتين فسرها له بما فسره ومن
الراي كان فقيه اهل المدينة سمي بالاضافة الى الراي لانه كان من اهل الراي والعاتق الجارية
اول ما ادركت ارجيهم اي نؤخرهم حتى يفعل الله بهم ما يريد من الارجاء بمعنى التأخير ولعل زرارة
كان في ابتداء امره وحريم شبابه لم يحنكه التجارب بعد فقال الرجل اذا اسكن منضبة تحللت عقدة
كا بهذا الاسناد عن محمد بن احمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال قال ابو جعفر ع ما تقول
في اصحاب الاعراف الحديث كا الثلثة عن البجلي عن زرارة قال قلت لابي جعفر ع يدخل النار مومن
قال لا والله قال قلت فما يدخلها الا الكافر قال لا الا من شاء الله نعم قال فلما رددت عليه مرارا قال
لي اي زرارة اني اقول لا واقول الا من شاء الله وانت تقول لا ولا تقول الا من شاء الله قال فحدثني
هشام بن الحكم وحماد عن زرارة قال قلت في نفسي شيخ لا علم له بالخصومة قال فقال لي يا زرارة
ما تقول فيمن اقر لك بالحكم اتقتله ما تقول في خدمكم واهليكم اتقتلهم قلت انا والله لا علم
بالخصومة بيان قال حدثني المشترع قال لعود الى ابن ابي عمير شيخ يعني به الامام ع يعني لا يعلم
طريق المجادلة فيمن اقر لك بالحكم يعني قال انك انا على مذهبك كلما حكمت علي ان اعتقده اعتقده
وادين الله به اتقتله يعني تحكم عليه بالايمان بمجرد تقليده اياك وكذا القول في الخدم والاهلين
فعجز زرارة عن الجواب فعلم انه الذي لا علم له بالخصومة دون الامام ع وانما عجز عن الجواب لانه كيف
يحكم عليهم بالايمان بمجرد التقليد المحض من دون بصيرة وكيف يحكم عليهم بالكفر فهم يقولون انا

بدين

ندين بدينك ونقر لك بكل ما تحكم علينا فثبتت المنزلة بين المنزلتين قطعا كا الثلثة عن هشام بن سالم
عن زرارة قال دخلت انا وحمران او انا وبكير على ابي جعفر ع قال قلت له انا نمد المطمار قال وما المطمار
قلت التر فمن وافقنا من علوي او غيره توليناه ومن خالفنا من علوي او غيره برئنا منه فقال لي
يا زرارة قول الله اصدق من قولك فاين الذين قال الله تع الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان
لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا اين المرجون لامر الله اين الذين خلطوا عملا صالحا واخر
سيئا اين اصحاب الاعراف اين المولفة قلوبهم وزاد حماد في الحديث قال فارتفع صوت ابي جعفر ع وصوتي
حتى كاد يسمعه من على باب الدار وزاد فيه جميل عن زرارة فلما كثر الكلام بيني وبينه قال لي يا زرارة حقا
على الله ان يدخل الضلال الجنة بيان المطمار بالمهملتين خيط للبناء يقدر به وكذا التر بضم المثناة الفوقانية
والراء المشددة يعني انا نضع ميزانا لتولينا الناس وبراءتنا منهم وهو ما نحن عليه من التشيع فمن استقام
معنا عليه فهو ممن توليناه ومن مال عنه وعدل فنحن منه براء كائنا من كان كا محمد عن ابن سنان عن ابن بكير
عن زرارة عن ابي عبد الله ع قال لو ان العباد اذا جهلوا وقفوا ولم يجحدوا لم يكفروا كا يونس عن اسحق بن عمار
عن ابي عبد الله ع قال قلت لم يكن الضلال والكفر منزلة قال ما اكثر عرى الايمان بيان اراد السائل هل ثم احد
منا ضال ليس بكافر او كل من كان ضالا فهو كافر فاشار ع في جوابه باختيار الشق الاول وبين ذلك
بان عرى الايمان كثيرة منها ما هو بحيث من تركها يصير كافرا ومنها ما هو بحيث من تركها لا يصير كافرا
بل يصير ضالا فقد تحقق المنزلة بينهما بتحقق عرى الايمان دون بعض باب اصناف
الناس كا علي عن العبيدي عن يونس عن حماد عن حريز عن حمزة بن الطيار قال قال لي ابو عبد الله ع الناس
على ست فرق يؤولون كلهم الى ثلث فرق الايمان والكفر والضلال وهم اهل الوعدين الذين وعدهم الله
تع الجنة والنار المومنون والكافرون والمستضعفون والمرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب
عليهم والمعترفون بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا واهل الاعراف بيان يعني ان الناس ستة
اولا الى ثلث فرق بحسب الايمان والكفر والضلال ثم اهل الضلال ينقسمون الى اربع فيصير المجموع ست
فرق الاولى اهل الوعد بالجنة وهم المومنون واريد بهم من امن بالله وبالرسول وبجميع ما جاء به الرسول
بلسانه وقلبه واطاع الله بجوارحه والثانية اهل الوعيد بالنار وهم الكافرون واريد بهم من كفر
بالله او برسوله او بشيء مما جاء به الرسول او بقلبه او بلسانه او خالف الله في شيء من كبائر الفرائض
استخفافا والثالثة المستضعفون وهم الذين لا يهتدون الى الايمان سبيلا لعدم استطاعتهم
كالصبيان والمجانين والبله ومن لم تصل الدعوة اليه والرابعة المرجون لامر الله وهم المؤخر حكمهم

الى يوم القيمة من الارجاء بمعنى التأخير يعني لم يأت لهم وعد ولا وعيد في الدنيا وانما اخر امرهم الى مشية الله
فيهم اما يعذبهم واما يتوب عليهم وهم الذين تابوا من الكفر ودخلوا في الاسلام الا ان الاسلام
لم يتقرر في قلوبهم ولم يطمئنوا اليه بعد ومنهم المولفة قلوبهم ومن يعبد الله على حرف قبل ان يستقر
على الايمان او الكفر وهذا التفسير للمرجين بحسب هذا التقسيم الذي في هذا الحديث والا فاهل الضلال
كلهم مرجون لامر الله كما يأتي الاشارة اليه في حديث اخر والخامسة فساق المومنين الذين خلطوا
عملا صالحا واخر سيئا ثم اعترفوا بذنوبهم فعسى الله ان يتوب عليهم والسادسة اصحاب الاعراف وهم قوم
استوت حسناتهم وسيئاتهم لا ترجح احديهما على الاخرى ليدخلوا به الجنة او النار فيكونون في الاعراف
حتى ترجح احديهما بمشية الله سبحانه وهذا التفسير والتفصيل يظهر من الاخبار الاتية ان شاء الله تعالى
كا العدة عن سهل عن ابن اسباط عن سليم مولى طربال عن هشام عن حمزة بن الطيار قال قال لي ابو عبد
الله ع الناس على ستة اصناف قال قلت اتأذن لي ان اكتبها قال نعم قلت ما اكتب قال اكتب اهل الوعيد من اهل
الجنة واهل النار واكتب واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا قال قلت من هؤلاء قال
وحشي منهم قال واكتب واخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم قال واكتب الا المستضعفين
من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا لا يستطيعون حيلة
الى الكفر ولا يهتدون سبيلا الى الايمان فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم قال واكتب اصحاب الاعراف
قال قلت وما اصحاب الاعراف قال قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم فان ادخلهم النار فبذنوبهم وان
ادخلهم الجنة فبرحمته بيان وحشي كأمير هو قاتل حمزة رضي الله عنه وقد اسلم بعد ذلك وهو عمله الصالح كما ان قتله
حمزة عمله السيء ولا ينافي ذلك دخوله في المرجين ايضا كما في الحديث الاتي لان هؤلاء ايضا مرجون
لامر الله فانهم كانوا فيما لهم من جهة اخرى هذا هو توجيه هذا الحديث واما الاصل في الفرق بين الفرق
فهو ما حققناه سابقا كما يظهر من الاخبار الاتية كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر عن زرارة عن
ابي جعفر ع في قول الله تع واخرون مرجون لامر الله قال قوم كانوا مشركين فقتلوا مثل حمزة وجعفر
واشباههما من المومنين رحمة الله عليهم ثم انهم دخلوا في الاسلام فوحدوا الله وتركوا الشرك ولم
يعرفوا الايمان بقلوبهم فيكونوا من المومنين فتجب لهم الجنة ولم يكونوا على جحودهم فيكفروا فتجب لهم النار
وهم على تلك الحال اما يعذبهم واما يتوب عليهم كا العدة عن سهل عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر
الواسطي عن رجل قال قال ابو جعفر ع المرجون قوم كانوا مشركين فقتلوا مثل حمزة وجعفر واشباههما
رحمة الله عليهم من المومنين ثم انهم بعد ذلك دخلوا في الاسلام فوحدوا الله وتركوا الشرك ولم يكونوا

يومنون

يومنون فيكونوا من المومنين ولم يؤمنوا فتجب لهم الجنة ولم يكفروا فتجب لهم النار فهم على تلك الحال مرجون
لامر الله كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر وعلي عن العبيدي عن يونس عن رجل جميعا عن زرارة
عن ابي جعفر ع قال المولفة قلوبهم قوم وحدوا الله تع وخلعوا عبادة من دون الله ولم تدخل المعرفة في قلوبهم
ان محمدا ص نبي فكان رسول الله ص يتألفهم ويعرفهم لكيما يعرفوا ويعلمهم كا الثلثة عن ابن اذينة عن زرارة
عن ابي جعفر ع قال سألته عن قول الله عز وجل والمولفة قلوبهم قال هم قوم وحدوا الله وخلعوا عبادة من
يعبد من دون الله وشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وهم في ذلك شكاك في بعض ما جاء به محمد ص
فامر الله تع نبيه ص ان يتألفهم بالمال والعطاء لكي يحسن اسلامهم ويثبتوا على دينهم الذي قد دخلوا فيه
واقروا به وان محمدا ص يوم حنين تألف رؤساء من رؤساء العرب من قريش وسائر مضر منهم
ابو سفيان بن حرب وعيينة بن حصين الفزاري واشباههم من الناس فغضبت الانصار واجتمعوا الى
سعد بن عبادة فانطلق بهم الى رسول الله ص بالجعرانة فقال يا رسول الله اتأذن لي في الكلام فقال نعم
فقال ان كان هذا الامر في هذه الاموال التي قسمت بين قومك شيئا انزله الله رضينا به وان كان غير ذلك لم نرض
قال زرارة وسمعت ابا جعفر ع يقول فقال رسول الله ص يا معشر الانصار اكلكم على قول سيدكم
سعد فقالوا سيدنا الله ورسوله ثم قالوا في الثالثة نحن على مثل قوله ورأيه قال زرارة وسمعت ابا
جعفر ع يقول فحط الله نورهم وفرض للمولفة قلوبهم سهما في القران بيان مضر ابو قبيلة والجعرانة
بالجيم والمهملتين والنون موضع قريب من مكة وقد تشدد الراء واشار سعد بهذه الاموال الى
غنائم دار الحرب لم يرض هو وقومه ان يشركهم فيها احد وان فعل ذلك رسول الله ص فنقص الله
بسبب ذلك نورهم ثم فرض الله للمولفة سهما في مال الزكوة وانزل فيه القران كا علي عن العبيدي عن
يونس عن رجل عن زرارة عن ابي جعفر ع قال المولفة قلوبهم لم يكونوا قط اكثر منهم اليوم
بيان وذلك لان اكثر المسلمين في اكثر الازمنة والبلاد دينهم مبني على دنياهم ان اعطوا من الدنيا
رضوا بالدين وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون كا الثلثة عن ابرهيم بن عبد الحميد عن اسحق بن
غالب قال قال ابو عبد الله ع يا اسحق كم ترى اهل هذه الاية ان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها
اذا هم يسخطون قال ثم قال هم اكثر من ثلثي الناس كا العدة عن سهل عن علي بن حسان عن موسى
بن بكر عن رجل قال قال ابو جعفر ع ما كانت المولفة قلوبهم قط اكثر منهم اليوم وهم قوم وحدوا
الله تع وخرجوا من الشرك ولم يدخل معرفة محمد ص قلوبهم وما جاء به فتألفهم رسول الله ص وتألفهم
المومنون بعد رسول الله ص لكيما يعرفوا كا الثلثة عن ابن اذينة عن الفضيل وزرارة عن ابي

جعفر عليه السلام في قول الله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنة
انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين قال زرارة سألت عنها ابا جعفر عليه السلام فقال
هؤلاء قوم عبدوا الله وخلعوا عبادة من يعبد من دون الله وشكوا في محمد وما جاء به فتكلموا بالاسلام
وشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقروا بالقرآن وهم في ذلك شاكون في محمد صلى الله عليه وآله وما جاء به
وليسوا شكاكا في الله قال الله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف يعني على شك في محمد صلى الله عليه وآله وما جاء به فان
اصابه خير اطمأن به يعني عافية في نفسه وماله وولده اطمأن به ورضي به وان اصابته فتنة بلاء في جسده
او ماله تطير وكره المقام على الاقرار بالنبي صلى الله عليه وآله فرجع الى الوقوف والشك ونصب العداوة لله ولرسوله صلى الله عليه وآله والجحود
بالنبي صلى الله عليه وآله وما جاء به. كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر عن زرارة. كا علي عن العبيدي عن
يونس عن رجل عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف قال
هم قوم وحدوا الله وخلعوا عبادة من يعبد من دون الله تعالى فخرجوا من الشرك ولم يعلموا ان محمدا رسول
الله فهم يعبدون الله على شك في محمد وما جاء به فأتوا رسول الله صلى الله عليه وآله وقالوا ننظر فان كثرت اموالنا
وعوفينا في انفسنا واولادنا علمنا انه صادق وانه رسول الله وان كان غير ذلك نظرنا قال الله تعالى فان
اصابه خير اطمأن به يعني عافية في الدنيا وان اصابته فتنة يعني بلاء في نفسه وماله انقلب على وجهه
انقلب على شكه الى الشرك خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين يدعو من دون الله ما لا يضره وما
لا ينفعه قال ينقلب مشركا يدعو غير الله ويعبد غيره فمنهم من يعرف فيدخل الايمان قلبه فيؤمن ويصدق
ويزول عن منزلته من الشك الى الايمان ومنهم من يثبت على شكه ومنهم من ينقلب الى الشرك. كا محمد عن
احمد عن مروك بن عبيد عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال لعن الله القدرية لعن الله الخوارج لعن الله المرجئة
لعن الله المرجئة قال قلت لعنت هؤلاء مرة مرة ولعنت هؤلاء مرتين قال ان هؤلاء يقولون ان قتلتنا
مؤمنون فدماؤنا متلطخة بثيابهم الى يوم القيامة ان الله تعالى حكى عن قوم في كتابه ان لا نؤمن لرسول حتى
يأتينا بقربان تأكله النار قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين
قال كان بين القاتلين والقائلين خمسمائة عام فألزمهم الله تعالى القتل برضاهم بما فعلوا. بيان
القدرية هم القائلون بالتفويض وان افعالنا مخلوقة لنا وليس لله فيها صنع ولا مشية ولا ارادة والخوارج
الذين يخرجون على الامام عليه السلام والمرجئة المؤخرون امير المؤمنين عليه السلام عن مرتبته في الخلافة او القائلون بانه
لا يضر مع الايمان معصية هؤلاء يقولون يعني بهم المرجئة قتلتنا يعني قاتلي الائمة المعصومين عليهم السلام
وانما كان دماؤهم عليهم السلام متلطخة بثياب هؤلاء لرضاهم بقتلهم او عدم مبالاتهم بذلك. كا محمد عن احمد بن

الحسين

الحسين عن النضر عن شعيب عن ابان عن الفضيل بن يسار عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تجالسوهم يعني المرجئة
لعنهم الله ولعن مللهم المشركة الذين لا يعبدون الله تعالى على شيء من الاشياء. بيان يظهر من قوله عليه السلام
مللهم ان المراد بالمرجئة المعنى الاول لانهم الذين في مللهم كثرة. كا الثلاثة عن محمد بن حكيم وحماد بن عثمان
عن ابي مسروق قال سألني ابو عبد الله عليه السلام عن اهل البصرة ما هم فقلت مرجئة وقدرية وحرورية قال لعن الله
تلك الملل الكافرة المشركة التي لا تعبد الله على شيء. بيان الحرورية فرقة من الخوارج تنسب الى حروراء
وهي قرية بقرب الكوفة كان اول اجتماعهم بها. كا عنه عن الخطاب بن مسلمة وابان عن الفضيل قال دخلت
على ابي جعفر عليه السلام وعنده رجل فلما قعدت قام الرجل فخرج فقال لي يا فضيل ما هذا عندك قلت وما هو قال
حروري قلت كافر قال اي والله مشرك. كا محمد عن ابن عيسى عن الحسين عن فضالة عن سيف بن عميرة عن الحضرمي
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اهل الشام شر ام اهل الروم فقال ان الروم كفروا ولم يعادونا وان اهل الشام
كفروا وعادونا. بيان هذا مع ان اهل الروم كانوا يومئذ كفرة واهل الشام كانوا يدعون الاسلام. كا محمد
عن احمد عن علي بن الحكم عن بريح عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام قال اهل الشام شر من اهل الروم واهل
المدينة شر من اهل مكة واهل مكة يكفرون بالله جهرة. كا العدة عن البرقي عن عثمان عن سماعة عن ابي
بصير عن احدهما عليهما السلام قال ان اهل مكة يكفرون بالله جهرة وان اهل المدينة اخبث منهم سبعين ضعفا.
كا علي عن العبيدي عن يونس عن بعض اصحابنا عن زرارة قال قلت سألت ابا جعفر عليه السلام عن
المستضعفين قال هو الذي لا يستطيع حيلة الى الكفر فيكفر ولا يهتدي سبيلا الى الايمان لا يستطيع ان
يؤمن ولا يستطيع ان يكفر فهم الصبيان ومن كان من الرجال والنساء على مثل عقول الصبيان مرفوع
عنهم القلم. الثلاثة عن جميل عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال المستضعفون لا يستطيعون حيلة
ولا يهتدون سبيلا قال لا يستطيعون حيلة الى الايمان ولا يكفرون الصبيان واشباه عقول الصبيان
من الرجال والنساء. كا العدة عن سهل عن ابن السراد عن ابن رئاب عن زرارة قال سألت ابا جعفر عليه السلام
عن المستضعف فقال هو الذي لا يستطيع حيلة يدفع عنه بها الكفر ولا يهتدي بها الى سبيل الايمان لا
يستطيع ان يؤمن ولا يكفر قال والصبيان ومن كان من الرجال والنساء على مثل عقول الصبيان.
كا محمد عن احمد عن الحسين عن فضالة عن عمر بن ابان قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن المستضعفين فقال هم
اهل الولاية فقلت اي ولاية فقال اما انها ليست بالولاية في الدين ولكنها الولاية في المناكحة والموارثة
والمخالطة وهم ليسوا بالمؤمنين ولا بالكفار وهم المرجون لامر الله. بيان المراد بالمرجين لامر الله في
هذا الحديث معناه الاعم كما ترى ليستقيم ادخال المستضعفين فيهم. كا الاثنان عن الوشاء عن مثنى

الحناط عن اسماعيل الجعفي قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن الدين الذي لا يسع العباد جهله فقال الدين واسع ولكن
الخوارج ضيقوا على انفسهم من جهلهم قلت جعلت فداك احدثك بديني الذي انا عليه فقال نعم قلت
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله والاقرار بما جاء من عند الله تعالى واتولاكم وابرأ من عدوكم ومن
ركب رقابكم وتأمر عليكم وظلمكم حقكم فقال ما جهلت شيئا هو والله الذي نحن عليه قلت فهل سلم احد لا يعرف
هذا الامر فقال لا الا المستضعفين قلت من هم قال نساؤكم واولادكم ثم قال ارأيت ام ايمن فاني اشهد
انها من اهل الجنة وما كانت تعرف ما انتم عليه. بيان لعل ام ايمن كانت امرأة في ذلك الزمان معروفة بالصلاح
او المراد بها ام ايمن التي كانت في عهد النبي صلى الله عليه وآله وشهد لها النبي صلى الله عليه وآله بانها من اهل الجنة. كا الثلاثة عن ابي المغرا عن ابي
بصير. كا علي عن ابيه عن العبيدي عن يونس عن ابن مسكان عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام من عرف اختلاف
الناس فليس بمستضعف. بيان لعل المراد بالمعرفة الفهم والادراك دون مجرد السماع. كا محمد عن ابن
عيسى عن علي بن الحكم عن عبد الله بن جندب عن سفيان بن السمط البجلي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما تقول
في المستضعفين فقال لي شبيها بالفزع وتركتم احدا يكون مستضعفا واين المستضعفون فوالله لقد مشى
بامركم هذا العواتق الى العواتق في خدورهن وتحدثت به السقايات في طريق المدينة. كا العدة
عن سهل عن اسماعيل بن مهران عن محمد بن منصور الخزاعي عن علي بن سويد عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال سألته عن
الضعفاء فكتب الي الضعيف من لم ترفع اليه حجة ولم يعرف الاختلاف فاذا عرف الاختلاف فليس بضعيف.
كا بعض اصحابنا عن علي بن الحسين عن علي بن حبيب الخثعمي عن ابي سارة امام مسجد بني هلال عن ابي عبد
الله عليه السلام قال ليس اليوم مستضعف ابلغ الرجال الرجال والنساء النساء. كا محمد بن عيسى عن السراد عن جميل بن
دراج قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني ربما ذكرت هؤلاء المستضعفين فاقول نحن وهم في منازل الجنة فقال ابو عبد الله عليه السلام
لا يفعل الله ذلك بكم ابدا. كا عنه عن التيمي عن اخويه محمد واحمد ابني الحسن عن علي بن يعقوب عن هرون
بن مسلم عن ايوب بن الحر قال قال رجل لابي عبد الله عليه السلام ونحن عنده جعلت فداك انا نخاف ان تنزل بذنوبنا
منازل المستضعفين قال فقال لا والله لا يفعل الله ذلك بكم ابدا. بيان انما قال عليه السلام لا يفعل الله ذلك بكم ابدا
لان منازل المؤمنين في الجنة ارفع من منازل المستضعفين وان كانوا جميعا داخليها وكان
مدخل المؤمنين انما يدخلونها بعد التمحيص والتطهير. كا الثلاثة عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام مثله. كا العدة
عن سهل عن علي بن حسان عن موسى بن بكر عن رجل قال قال ابو جعفر عليه السلام الذين خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا
فاولئك قوم مؤمنون يحدثون في ايمانهم من الذنوب التي يعيبها المؤمنون ويكرهونها فاولئك عسى الله
ان يتوب عليهم. باب دعائم الكفر والنفاق وشعبهما. كا علي عن ابيه عن حماد عن اليماني عن ابن

اذينة

اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال بني
الكفر على اربع دعائم الفسق والغلو والشك والشبهة والفسق على اربع شعب على الجفاء والعمى
والغفلة والعتو فمن جفا احتقر الحق ومقت الفقهاء واصر على الحنث العظيم ومن عمي نسي الذكر
واتبع الظن وبارز خالقه والح عليه الشيطان وطلب المغفرة بلا توبة ولا استكانة ومن غفل جنى
على نفسه وانقلب على ظهره وحسب غيه رشدا وغرته الاماني واخذته الحسرة والندامة اذا قضي الامر
وانكشف عنه الغطاء وبدا له ما لم يكن يحتسب ومن عتا عن امر الله شك ومن شك تعالى الله عليه
فاذله بسلطانه وصغره بجلاله كما اغتر بربه الكريم وفرط في امره والغلو على اربع شعب على التعمق في
الرأي والتنازع فيه والزيغ والشقاق فمن تعمق لم ينب الى الحق ولم يزدد الا غرقا في الغمرات ولم
تنحسر عنه فتنة الا غشيته اخرى وانخرق دينه فهو يهوي في امر مريج ومن نازع في الرأي وخاصم شهر
بالفشل من طول اللجاج ومن زاغ قبحت عنده الحسنة وحسنت عنده السيئة ومن شاق اوعرت
عليه طرقه واعترض عليه امره فضاق عليه مخرجه ولم يتبع سبيل المؤمنين والشك على اربع شعب على المرية
والهوى والتردد والاستسلام وهو قول الله تعالى فباي آلاء ربك تتمارى وفي رواية اخرى على المرية
والهول من الحق والتردد والاستسلام للجهل واهله فمن هاله ما بين يديه نكص على عقبيه ومن امترى في الدين
تردد في الريب وسبقه الاولون من المؤمنين وادركه الآخرون ووطئته سنابك الشيطان ومن استسلم
لهلكة الدنيا والآخرة هلك فيما بينهما ومن نجا من ذلك فمن فضل اليقين ولم يخلق الله تعالى خلقا اقل من
اليقين والشبهة على اربع شعب اعجاب بالزينة وتسويل النفس وتأول العوج ولبس الحق بالباطل
وذلك بان الزينة تصدف عن البينة وان تسويل النفس تقحم على الشهوة وان العوج يميل بصاحبه
ميلا عظيما وان اللبس ظلمات بعضها فوق بعض فذلك الكفر ودعائمه وشعبه قال والنفاق
على اربع دعائم على الهوى والهوينا والحفيظة والطمع فالهوى على اربع شعب على البغي والعدوان والشهوة
والطغيان فمن بغى كثرت غوائله وتخلى منه ونصر عليه ومن اعتدى لم يؤمن بوائقه ولم يسلم قلبه
ولم يملك نفسه عن الشهوات ومن لم يعذل نفسه في الشهوات خاض في الخبيثات ومن طغى ضل
على عمد بلا حجة والهوينا على اربع شعب على الغرة والامل والهيبة والمماطلة وذلك بان الهيبة
ترد عن الحق والمماطلة تفرط في العمل حتى يقدم عليه الاجل ولولا الامل علم الانسان حسب ما هو
فيه ولو علم حسب ما هو فيه مات خفاتا من الهول والوجل والغرة تقصر بالمرء عن العمل والحفيظة
على اربع شعب على الكبر والفخر والحمية والعصبية فمن استكبر ادبر عن الحق ومن فخر فجر ومن حمي اصر على

الذنب ومن اخذته العصبية جار عن الصراط فمن الامر مرجا ادبار وبجوده واصراط وجوده على الصراط
والطمع على اربع شعب الفرح والمرح واللجاجة والتكاثر والفرح مكروه عند الله والمرح خيلاء واللجاجة
بلاء من اضطرته الى حمل الاثام والتكاثر لهو ولعب وشغل واستبدال الذي هو ادنى بالذي هو خير فذلك
النفاق ودعائمه وشعبه والله قاهر فوق عباده تعالى ذكره وجل وجهه واحسن كل شيء خلقه وانبسط
يداه ووسعت كل شيء رحمته فظهر امره واشرق نوره وفاضت بركته واستضاءت حكمته وهيمن
كتابه وفلجت حجته وخلص دينه واستظهر سلطانه وحقت كلمته واقسطت موازينه وبلغت رسله
فجعل السيئة ذنبا والذنب فتنة والفتنة دنسا وجعل الحسنى عتبى والعتبى توبة والتوبة طهورا فمن
تاب اهتدى ومن افتتن غوى ما لم يتب الى الله ويعترف بذنبه ولا يهلك على الله تعالى الا هالك
الله الله فما اوسع ما لديه من التوبة والرحمة والبشرى والحلم العظيم وما انكل ما عنده من الانكال
والجحيم والبطش الشديد فمن ظفر بطاعته اجتلب كرامته ومن دخل في معصيته ذاق وبال نقمته
وعما قليل ليصبحن نادمين بيان الفسوق الخروج عن الطاعة والغلو مجاوزة الحد والشك يعني في
الدين والشبهة ما يشبه الحق وليس والجفا نقيض الصلة والغلظة واليبس والتغابن والعمى ذهاب
بصر القلب والعتو الاستكبار والحنث بالكسر الاثم والميل من الحق الى الباطل والذكر ما جاء في
الكتاب والسنة والزيغ الميل والرجوع عن الحق والشقاق الخلاف والعداوة والانحسار الانكشاف
والمريج اي مختلط والفشل الضعف والجبن وانما اشتهر بالفشل لان خصم المبطل لا انقياد الى الحق
بل لا يزال يجادل بالباطل ليدحض به الحق فيظهر ضعف هذا الممحق فيفتضح فيشتهر به والوعر ضد السهل
يعني او عثر الطريق اذا وعر عليه وافضى به الى وعره والاعراض من المنع نكص على عقبيه اي رجع القهقرى
عما كان عليه من خير والسبك كتشقق طرف الحافر والتسويل التزيين وتاول المعوج اي
التأويل الغير المستقيم والصدق عن البينة الصرف عنها وعمه في الامر تحير وما رمى بغشيه فيها تحيرا
بلا روية والهوينا تصغير الهونا تانيث اهون والحفيظة الغضب والغوائل الدواهي وكذا البوائق
والعذل اللوم والهزء اريد بها من غير الله والمماطلة التسويف حسب ما هو فيه هم كرانى عدده
وقدره وقد يسكن وخفت خفا نامات والجور الميل عن القصد والمرح الاشر والبطر والاختيال
والنشاط والتبختر والتكاثر يعني في الاموال والاولاد وفضول المعاش ويعني بالذي هو
ادنى الدنيا وبالذي هو خير الاخرة هيمن كتابه اي جعله شاهدا ورقيبا ومؤتمنا وفلجت
حجته اي تمت فظهرت والعتبى الرجوع عن الذنب والاساءة وجعل الحسنى عتبى ناظر الى قوله

سبحانه ان الحسنات يذهبن السيئات وعلى في قوله ولا يهلك على الله للاضرار او على تضمين معنى الاجتراء
ونحوه اي حين كونه خصما له جل جلاله ومضادا له في طاعته غير معترف بذنبه واسناد الاهلاك الى الهالك لا
من جهة تجائه وذلك لتيسير التكليف وتمام الحجة وقرب الامر وقرب المسافة وسهولة الوصول والغاية
البالغة والرأفة السابغة والفضل العظيم والرحمة الواسعة كا الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن بكر بن محمد
عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع اصول الكفر ثلثة الحرص والاستكبار والحسد فاما الحرص فان ادم حين
نهي عن الشجرة حمله الحرص على ان اكل منها واما الاستكبار فابليس حيث امر بالسجود لادم فابى واما
الحسد فابنا ادم حيث قتل احدهما صاحبه كا الاربعة عن ابي عبد الله ع قال قال النبي ص اركان الكفر اربعة
الرغبة والرهبة والسخط والغضب بيان لعل المراد بالرغبة الرغبة في فضول الشهوات وبالرهبة الرهبة
من الناس في تحصيل الفهم في النواميس والعادات وبالسخط السخط لقضاء الله فيما يخالف الهوى وبالغضب
لغير الله فيما لا يرضى قال بعض الحكماء رؤساء الشياطين ثلثة نواميس الطبيعة ونواميس العلم
العامة ووساوس العادة كا الثلاثة عن ميسر عن ابيه عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص ستة لعنهم الله وكل
نبي مجاب الزائد في كتاب الله والتارك لسنتي والمكذب بقدر الله والمستحل من عترتي ما حرم الله
والمستأثر بالفيء المستحل له باب الشك كا علي بن ابراهيم العبيدي عن يونس عن الحسين بن الحكم قال كتبت
الى العبد الصالح ع اخبره اني شاك وقد قال ابراهيم ع رب ارني كيف تحيي الموتى واني احب ان تريني شيئا
فكتب ع ان ابراهيم ع كان مؤمنا واحب ان يزداد ايمانا وانت شاك والشاك لا خير فيه وكتب ع انما
الشك ما لم يات اليقين فاذا جاء اليقين لم يجز الشك وكتب ان الله تعالى يقول وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا
اكثرهم لفاسقين قال نزلت في الشاك بيان ما لم يات اليقين يعني ما لم يوجد اليقين فان الشك
بعد ذلك تشكك كا العدة عن سهل عن ابن اسباط عن ابي اسحق الخراساني قال كان امير المؤمنين ع
يقول في خطبته لا ترتابوا فتشكوا ولا تشكوا فتكفروا بيان كان الارتياب مبدأ الشك كا البرقي
عن ابيه عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن هرون بن خارجة عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله ع
عن قول الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال بشك كا الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن بكر
بن محمد عن ابي عبد الله ع قال ان الشك والمعصية في النار ليسا منا ولا الينا الاربعة عن ابي عبد
الله عن امير المؤمنين ع مثله بيان كني بهما عن اهلهما لان المستحقان الشاك والعاصي للنار انما
هو من جهة الشك والمعصية ولا يسلمان منها من يقومان به كا العدة عن البرقي عن عثمن عن رجل
عن ابي عبد الله ع قال من شك في الله تعالى بعد مولده على الفطرة لم يفئ الى خير ابدا كا عنه عن ابيه رفعه

النواميس الاعتقادات والالتباس

يعني ارجع

الى ابي جعفر ع قال لا ينفع مع الشك والجحود عمل كا وفي رواية المفضل قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من
شك او ظن فاقام على احدهما احبط الله عمله ان حجة الله هي الحجة الواضحة كا عنه عن ابن اسباط عن العلاء
عن محمد عن احدهما عليهما السلام قال قلت انا نرى الرجل له عبادة واجتهاد وخشوع ولا يقول بالحق فهل ينفعه ذلك
شيئا فقال يا محمد انما مثل اهل البيت مثل اهل بيت كانوا في بني اسرائيل كان لا يجتهد احد منهم اربعين
ليلة الا دعا فاجيب وان رجلا منهم اجتهد اربعين ليلة ثم دعا فلم يستجب له فاتى عيسى بن مريم ع يشكو اليه
ما هو فيه ويساله الدعاء له قال فتطهر عيسى ع ثم صلى ودعا الله فاوحى الله اليه يا عيسى ان عبدي اتاني من غير
الباب الذي اوتى منه انه دعاني وفي قلبه شك منك فلو دعاني حتى ينقطع عنقه وتنتثر انامله ما استجبت
له قال فالتفت اليه عيسى ع فقال تدعو ربك وانت في شك من نبيه قال يا روح الله وكلمته قد كان
والله ما قلت فادع الله لي ان يذهب عني قال فدعا له عيسى ع فتاب الله عليه وقبل منه وصار في حد
اهل بيته بيان انما مثل عيسى ع اهل بيت النبي ص وامته بعيسى ع وامته في انهم اذا شكوا فيهم لم يستجب
دعوتهم ولم يقبل منهم عبادة وفيه تنبيه على ان الشك فيهم كالشك في النبي ص لان عيسى ع كان نبيا كا
العدة عن البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد عن الحارث بن محمد قال كنت عند ابي عبد الله ع جالسا عن يساره
وزرارة عن يمينه اذ دخل عليه ابو بصير فقال يا ابا عبد الله ما تقول فيمن شك في الله تعالى فقال
كافر يا ابا محمد قال فشك في رسول الله ص فقال كافر ثم التفت الى زرارة فقال انما يكفر اذا جحد بيان يعني
انه لا يكفر ما دام شاكا فاذا جحد كفر او ان المراد بالشاك المقر تارة والجاحد اخرى وانه كلما اقر فهو مؤمن
وكلما جحد فهو كافر والاول اظهر كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال من
شك في الله تعالى وفي رسوله ص فهو كافر كا علي عن ابيه عن صفوان عن منصور بن حازم قال قلت
لابي عبد الله ع من شك في رسول الله ص قال كافر قال قلت فمن شك في كفر الشاك فهو كافر فامسك
عني فرددت عليه ثلث مرات فاستبنت في وجهه الغضب بيان انما امسك ع عن جوابه وغضب منه
لان هذا ليس مما ينبغي ان يسال عنه وظاهر ان هذا الشاك ليس مما يوجب الكفر كيف والسائل نفسه
كان شاكا فيه جاهلا به وانما سال عنه الان ويمكن حمله على الكفر بعد علمه عمن شاء فيه والكفر من هذه
الجهة يرجع الى تكذيبه ص وهذا حديث اخر باب النفاق كا محمد بن الحسين عن علي
بن مهزيار عن محمد بن عبد الحميد والحسين بن سعيد جميعا عن محمد بن الفضيل قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلام
اساله عن مسالة فكتب الي ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم واذا قاموا الى الصلوة قاموا
كسالى الى اخر الاية ليسوا من الكافرين وليسوا من المؤمنين وليسوا من المسلمين يظهرون الايمان ويصيرون

الى الكفر والتكذيب لعنهم الله بيان انما لم يكونوا من الكافرين لاظهارهم الشهادتين والايمان وانما لم يكونوا
من المؤمنين والمسلمين لانكار قلوبهم كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن الاصم عن الهيثم بن واقد عن محمد بن
سليمن عن ابن مسكان عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال ان المنافق ينهى ولا ينتهي ويامر بما لا ياتي
واذا قام الى الصلوة اعترض قلت يا ابن رسول الله وما الاعتراض قال الالتفات فاذا ركع ربض يمسي
وهمه العشاء وهو مفطر ويصبح وهمه النوم ولم يسهر ان حدثك كذبك وان ائتمنته خانك وان غبت
اغتابك وان وعدك اخلفك بيان الربوض للغنم كالبروك للابل وكان المراد انه يسقط
على الارض من قبل ان يرفع راسه من الركوع كاسقاط الغنم عند ربوضه والعشاء بالفتح والمد الطعام
الذي يتعشى وقت العشاء كا عنه عن ابن جمهور عن سليمن بن سماعة عن عبد الملك بن عمر رفعه
مثل ذلك وزاد فيه اذا ركع ربض واذا سجد نقر واذا جلس شغر بيان النقر التقاط الطائر الحب مسرعا
والشغر بالغين المعجمة رفع احدى الرجلين وكان المراد انه يجلس مستعجلا ومستوفزا ليس على الارض الا احدى
رجليه كا العدة عن سهل عن الثلثة عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص ما زاد خشوع الجسد على ما
في القلب فهو عندنا نفاق بيان قد تبين السر في ذلك فيما اسلفنا في تحقيق مراتب الايمان والكفر
كا العدة عن سهل عن بعض اصحابه عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص ثلث من
كن فيه كان منافقا وان صام وصلى وزعم انه مسلم من اذا ائتمن خان واذا حدث كذب واذا وعد
اخلف ان الله تعالى قال في كتابه ان الله لا يحب الخائنين وقال ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين
وفي قوله واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا بيان انما غير ع سياق
الاسلوب في قوله وفي قوله ولم يقل وقال لان الايتين الاوليين تدلان على المقت صريحا
[illegible] القمي عن الكوفي عن عثمن بن سعد ابن يسار عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص
مثل المنافق مثل جذع النخل اراد صاحبه ان ينتفع به في بعض بنائه فلم يستقم له في الموضع الذي
اراد فحوله في موضع اخر فلم يستقم له وكان اخر ذلك ان احرقه بالنار باب المستودع والمعار
كا علي عن ابيه عن ابن مرار عن يونس عن بعض اصحابه عن ابي الحسن ع قال ان الله خلق النبيين على النبوة
فلا يكونون الا انبياء وخلق المؤمنين على الايمان فلا يكونون الا مؤمنين واعار قوما ايمانا فان شاء تممه
لهم وان شاء سلبهم اياه قال وفيهم جرت فمستقر ومستودع وقال لي ان فلانا كان مستودعا ايمانه
فلما كذب علينا سلب ايمانه ذلك بيان اريد بفلان ابو الخطاب محمد بن مقلاص الغالي الملعون على لسان
الصادق ع كما يظهر من الحديث الاتي وهذا الحديث اورده مرة اخرى في مقدمة الكتاب وذكرنا كان وحق

المومنين على الايمان فلا يكونون الا مومنين وخلق الاوصياء على الوصية فلا يكونون الا اوصياء كا الثلثة
عن حفص بن البختري وغيره عن عيسى شلقان قال كنت قاعدا فمر ابو الحسن ع ومعه بهمة قال فقلت يا
غلام ما ترى ما يصنع ابوك يامرنا بالشي ثم ينهانا عنه امرنا ان نتولى ابا الخطاب ثم امرنا ان نلعنه ونتبرا منه
فقال ابو الحسن ع وهو غلام ان الله خلق خلقا للايمان لا زوال له وخلق خلقا للكفر لا زوال له وخلق خلقا
بين ذلك اعارهم الايمان يسمون المعارين اذا شاء سلبهم وكان ابو الخطاب ممن اعير الايمان قال فدخلت على
ابي عبد الله ع فاخبرته بما قلت لابي الحسن ع وما قال لي فقال لي ابو عبد الله ع انه نبعة نبوة بيان البهمة بالفتح
اولاد الضان والمعز نبعة نبوة بنبعة اي نبع من ينبوع النبوة كا محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن الخزاز عن
محمد عن احدهما عليهما السلم قال سمعته يقول ان الله تع خلق خلقا للايمان لا زوال له وخلق خلقا للكفر لا زوال
له وخلق خلقا بين ذلك واستودع بعضهم الايمان فان شاء ان يتمه لهم اتمه وان شاء ان يسلبهم اياه
سلبهم وكان فلان منهم معارا كا محمد عن ابن عيسى عن الحسين عن القسم بن حبيب عن اسحق بن عمار عن ابي
عبد الله ع قال ان الله تع جبل النبيين على نبوتهم فلا يرتدون ابدا وجبل الاوصياء على وصاياهم
فلا يرتدون ابدا وجبل بعض المومنين على الايمان فلا يرتدون ابدا ومنهم من اعير الايمان عارية فاذا هو
دعا والح في الدعاء مات على الايمان كا محمد عن احمد عن الحسين عن فضالة والجوهري عن كليب بن معوية
الاسدي عن ابي عبد الله ع قال ان العبد يصبح مومنا ويمسي كافرا ويصبح كافرا ويمسي مومنا
وقوم يعارون الايمان ثم يسلبونه ويسمون المعارين ثم قال فلان منهم كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن
الصحاف قال قلت لابي عبد الله ع لم يكون الرجل عند الله مومنا قد ثبت له الايمان عنده ثم ينقله الله
عز وجل بعد من الايمان الى الكفر فقال ان الله تبارك وتع هو العدل انما دعا العباد الى الايمان به لا الى الكفر ولا يدعو احدا
الى الكفر فمن امن بالله تع ثم ثبت له الايمان عند الله عز وجل لم ينقله الله عز وجل من الايمان الى الكفر قلت له
فيكون الرجل كافرا قد ثبت له الكفر عند الله عز وجل ثم ينقله الله بعد ذلك من الكفر الى الايمان فقال ان
الله تع خلق الناس كلهم على الفطرة التي فطرهم عليها لا يعرفون ايمانا بشريعة ولا كفرا بجحود ثم بعث الله
عز وجل الرسل تدعو العباد الى الايمان به فمنهم من هدى الله ومنهم من لم يهده الله كا محمد عن احمد بن
محمد بن سنان عن المفضل الجعفي قال قال ابو عبد الله ع ان الحسرة والندامة والويل كله لمن لم ينتفع بما
ابصر ولم يدر ما الامر الذي هو عليه مقيم انفع له ام ضر قلت فبما يعرف الناجي من هولاء جعلت فداك
قال من كان فعله لقوله موافقا فاثبت له الشهادة بالنجاة ومن لم يكن فعله لقوله موافقا فانما ذلك مستودع
باب سهو القلب كا الثلثة عن جعفر بن عثمان عن سماعة عن ابي بصير وغيره عن ابي عبد الله ع

قال سمعته

قال سمعته يقول ان القلب ليكون في الساعة من الليل والنهار ليس فيه ايمان ولا كفر كالثوب الخلق قال ثم
اما تجد ذلك من نفسك قال ثم يكون النكتة من الله في القلب بما شاء من كفر وايمان بيان النكت ان
ينكت في الارض بقضيب ونحوه اي يضرب فيؤثر فيها كا العدة عن سهل عن محمد بن الحسين عن ابن
ابي عمير مثله كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابي المغرا عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ان القلب يكون
في الساعة من الليل والنهار ليس فيه ايمان ولا كفر اما تجد ذلك ثم يكون بعد ذلك نكتة من الله تع في قلب عبده
بما شاء ان شاء بايمان وان شاء بكفر كا علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن صباح الحذاء عن
عن الشحام قال زاملت ابا عبد الله ع قال فقال لي اقرا فافتتحت سورة من القران فقراتها فرق وبكى ثم قال
يا ابا اسامة ارعوا قلوبكم بذكر الله تع واحذروا النكت فانه ياتي على القلب تارات او ساعات الشك من
صباح ليس فيه ايمان ولا كفر شبه الخرقة البالية او العظم النخر يا ابا اسامة اليس ربما تفقدت قلبك
فلا تذكر به خيرا ولا شرا ولا تدري اين هو قال قلت له بلى انه ليصيبني واراه يصيب الناس قال اجل
ليس يعرى منه احد قال فاذا كان ذلك فاذكروا الله تع واحذروا النكت فانه اذا اراد الله بعبد خيرا
نكت ايمانا واذا اراد به غير ذلك نكت غير ذلك قال قلت وما غير ذلك جعلت فداك ما هو قال اذا اراد
كفرا نكت كفرا بيان ارعوا من الرعي والرعاية والنكث بالثاء المثلثة نقض العهد والمراد هنا نقض عهد
الايمان بالشك وربما يوجد في بعض النسخ بالمثناة فيكون المراد احذروا ان لا يكون ما ينكت في
قلوبكم بعد هذه الحالة نكت كفر والنخر البالي المتفتت كا محمد عن ابن عيسى عن العباس بن معروف عن
حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر ع يقول يكون القلب ما فيه ايمان
ولا كفر شبه المضغة اما يجد احدكم ذلك كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن الحسين بن المختار عن ابي
بصير عن ابي عبد الله ع قال ان القلب ليترجج فيما بين الصدر والحنجرة حتى يعقد على الايمان فاذا اعقد على
الايمان قر وذلك قول الله تع ومن يومن بالله يهد قلبه بيان ليترجج بالجيمين اي يتحرك ويضطرب
وربما يوجد في بعض النسخ بالحاء المهملة اي يطلب الرجحان كا العدة عن البرقي عن ابن فضال عن ابي
جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله ع قال ان القلب ليتجلجل في الجوف يطلب الحق فاذا اصابه اطمان وقر
ثم تلا ابو عبد الله ع فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام الى قوله كانما يصعد في السماء بيان
ليتجلجل بالجيمين اي يتحرك وفي بعض النسخ بالحيمين وهما متقاربان ولعل في الاخير بمعنى الصوت
كا العدة عن سهل عن ابن محبوب عن الاصم عن عبد الله بن القسم عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله ع
قال ان الله تع خلق قلوب المومنين مبهمة على الايمان فاذا اراد استنارة ما فيها فتحها بالحكمة وزرعها بالعلم والز

هذا الخبر ما اورده في الروضة مشروحا

لها والقيم رب العالمين كا محمد عن العمركي عن علي بن جعفر عن ابي الحسن موسى ع مثله الا انه قال مطوية مبهمة
وقال فتحها بالحكمة بيان في بعض النسخ استثارة ما فيها بالثاء المثلثة بدل النون بمعنى الهيج والنفخ
السقي باب اصناف القلوب وتنقل احوال القلب كا العدة عن البرقي عن ابيه عن هرون
بن الجهم عن المفضل بن سعيد عن ابي جعفر ع قال القلوب اربعة قلب فيه نفاق وايمان وقلب منكوس وقلب
مطبوع وقلب ازهر اجرد فقلت ما الازهر قال فيه كهيئة السراج فاما المطبوع فقلب المنافق واما
الازهر فقلب المومن ان اعطاه شكر وان ابتلاه صبر واما المنكوس فقلب المشرك ثم قرا هذه الاية افمن
يمشي مكبا على وجهه اهدى امن يمشي سويا على صراط مستقيم واما القلب الذي فيه ايمان ونفاق
فهم قوم كانوا بالطائف ان ادرك احدهم اجله على نفاقه هلك وان ادركه على ايمانه نجى بيان الاجرد الا
الصافي عن الكدر اعني ما يقابل المطبوع فان الطبع الرين مكبا اي منقلبا كا العدة عن سهل عن السراد
عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال القلوب ثلثة قلب منكوس لا يعي شيئا من الخير وهو قلب الكافر وقلب فيه نكتة
سوداء فالخير والشر فيه يعتلجان فايهما كانت منه غلب عليه وقلب مفتوح فيه مصابيح تزهر و
لا يطفى نوره الى يوم القيمة وهو قلب المومن بيان الاعتلاج المصارعة وما يشبهها كا محمد عن ابن
عيسى عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن عمر عن ابي عبد الله ع قال انك لتجد يوم تجد الرجل لا يخطي بلام
ولا واو خطيبا مسقعا ولقلبه اشد ظلمة من الليل المظلم وتجد الرجل لا يستطيع تعبيرا عما في قلبه بلسانه
وقلبه يزهر كما يزهر المصباح بيان المسقع بالسين والصاد البليغ والعالي الصوت او من لم يرتج عليه في
كلامه ولا يتتعتع كا علي عن ابيه والعدة عن سهل ومحمد عن احمد جميعا عن السراد عن مومن الطاق عن
سلام بن المستنير قال كنت عند ابي جعفر ع فدخل عليه حمران بن اعين فسأله عن اشياء فلما هم حمران
بالقيام قال لابي جعفر ع اخبرك اطال الله بقاك لنا وامتعنا بك انا ناتيك فما نخرج من عندك حتى ترق
قلوبنا وتسلو انفسنا عن الدنيا ويهون علينا ما في ايدي الناس من هذه الاموال ثم نخرج من عندك
فاذا صرنا مع الناس والتجار احببنا الدنيا قال فقال ابو جعفر ع انما هي القلوب مرة تصعب ومرة تسهل
ثم قال ابو جعفر ع اما ان اصحاب محمد ص قالوا يا رسول الله نخاف علينا النفاق قال فقال لهم فلم تخافون
ذلك فقالوا اذا كنا عندك فذكرتنا ورغبتنا وجلنا ونسينا الدنيا وزهدنا حتى كانا نعاين الاخرة
والجنة والنار ونحن عندك واذا خرجنا من عندك ودخلنا هذه البيوت وشممنا الاولاد ورايناا
العيال والاهل نكاد ان نحول عن الحال التي كنا عليها عندك وحتى كانا لم نكن على شي افتخاف علينا
النفاق وان ذلك نفاق فقال لهم رسول الله ص كلا ان هذه خطوات الشيطان فيرغبكم في الدنيا والله

لو تدومون

لو تدومون على الحال التي وصفتم انفسكم بها لصافحتكم الملائكة ومشيتم على الماء ولولا انكم تذنبون
فتستغفرون الله تع لخلق الله تع خلقا يذنبون ويستغفرون فيغفر لهم ان المومن مفتن تواب اما
سمعت قول الله تع ان الله يحب التوابين وقال استغفروا ربكم ثم توبوا اليه بيان المفتن الواقع في
الاثم باب الوسوسة وحديث النفس كا الاثنان عن الوشاء عن محمد بن حمران قال سالت ابا
عبد الله ع عن الوسوسة وان كثرت فقال لا شي فيها تقول لا اله الا الله كا الثلثة عن جميل بن دراج
عن ابي عبد الله ع قال قلت له انه يقع في قلبي امر عظيم فقال قل لا اله الا الله قال جميل فكلما وقع في قلبي شي
قلت لا اله الا الله فذهب عني كا ابن ابي عمير عن محمد عن ابي عبد الله ع قال جاء رجل الى النبي ص فقال يا
رسول الله هلكت فقال له هل اتاك الخبيث فقال لك من خلقك فقلت الله تع فقال لك الله من خلقه
فقال اي والذي بعثك بالحق لكان كذا فقال رسول الله ص ذاك والله محض الايمان قال ابن ابي عمير
فحدثت بذلك عبد الرحمن بن الحجاج فقال حدثني ابي عن ابي عبد الله ع ان رسول الله ص انما عنى بقوله هذا
والله محض الايمان خوفه ان يكون قد هلك حيث عرض ذلك في قلبه كا العدة عن سهل ومحمد عن احمد
جميعا عن علي بن مهزيار قال كتب رجل الى ابي جعفر ع يشكو اليه لمما يخطر على باله فاجابه في بعض كلامه
ان الله ان شاء ثبتك فلا تجعل لابليس عليك طريقا قد شكى قوم الى النبي ص لمما يعرض لهم لان تهوي بهم
الريح او يقطعوا احب اليهم من ان يتكلموا به فقال رسول الله ص اتجدون ذلك قالوا نعم قال والذي
نفسي بيده ان ذلك لصريح الايمان فاذا وجدتموه فقولوا امنا بالله ورسوله ولا حول ولا قوة الا بالله
كا العدة عن البرقي عن اسمعيل بن محمد عن محمد بن بكر بن جناح عن زكريا بن محمد عن [illegible] داود [illegible]
عن حمران عن ابي جعفر ع قال ان رجلا اتى رسول الله ص فقال يا رسول الله اني نافقت فقال والله
ما نافقت ولو نافقت لما اتيتني تعلمني ما الذي رابك اظن العدو الحاضر اتاك فقال من خلقك فقلت
الله تع خلقني فقال لك من خلق الله تع فقال اي والذي بعثك بالحق لكان كذا فقال ان الشيطان
اتاكم من قبل الاعمال فلم يقو عليكم فاتاكم من هذا الوجه لكي يستزلكم فاذا كان كذلك فليذكر احدكم
الله تع وحده باب النوادر كا علي عن ابيه عن القسم بن محمد عن المنقري عن سفيان بن عيينة
عن ابي عبد الله ع قال ان بني امية اطلقوا للناس تعليم الايمان ولم يطلقوا تعليم الشرك لكي اذا حملوهم
عليه لم يعرفوه بيان يعني انهم لحرصهم على اطاعة الناس اياهم اقتصروا لهم على تعريف الايمان ولم
يعرفوهم معنى الشرك لكي اذا حملوهم على طاعتهم ايا لم يعرفوا انها من الشرك فانهم اذا عرفوا ان طاعة

منهم

شرك لم يطيعوهم كا العلى بن حديد عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله ع قال انا الطيار دخل عليه فسأله وانا عنده فقال له جعلت فداك ارايت قوله تع يا ايها الذين امنوا في غير مكان من مخاطبة المؤمنين ايدخل في هذا المنافقون قال نعم يدخل في هذا المنافقون والضلال وكل من اقر بالدعوة الظاهرة بيان سياتي تمام هذا الحديث في كتاب الروضة في باب ابليس

ليس من الملكين ان شاء الله تع اخر ابواب تفسير الكفر والشرك وما يتعلق بها والحمد لله اولا واخرا وصلى الله على محمد واله الطاهرين وسلم تسليما كثيرا

صاحب الغسل جمال الدين بن محمد قاسم بن يوسف الحسيني

ابواب جنود الايمان من المكارم والمنجيات

الايات قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون وقال سبحانه الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار وقال تع خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه سميع عليم وقال جل اسمه ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم وما يلقيها الا الذين صبروا وما يلقيها الا ذو حظ عظيم الى غير ذلك من الايات التي امر فيها بالمكارم والمنجيات وهي كثيرة بيان يعني بالاية الاولى اصبروا على مشاق الطاعات وما يصيبكم من الشدائد وغالبوا اعداء الله في الصبر على شدائد الحرب واعدى عدوكم في الصبر على مخالفة الهوى وتخصيصه بعد الامر بالصبر مطلقا لشدته ورابطوا ابدانكم وخيولكم في الثغور مترصدين للغزو وانفسكم على الطاعة كما ورد في الحديث ان من الرباط انتظار الصلوة بعد الصلوة والرباط اما مصدر رابطت اي لازمت واما اسم لما يربط به الشيء اي يشد فان المنتظر للصلوة ربط نفسه عن المعاصي وكفها عن المحارم واتقوا الله بالتبري عما سواه لكي تفلحوا غاية الفلاح واتقوا القبائح لعلكم تفلحون بنيل المقامات الثلثة المترتبة التي هي الصبر على مضض الطاعات ومصابرة النفس في رفض العادات ومرابطة السر على جناب الحق لترصد الواردات المعبر عنها بالشريعة والطريقة والحقيقة وحصر في الاية الثانية مقامات السالك على احسن ترتيب فان معاملته مع الحق اما توسل واما طلب والتوسل اما بالنفس وهو منعها من الرذائل وحبسها على الفضائل والصبر يشملهما واما بالبدن وهو اما قولي وهو الصدق واما

فعلى

فعلى وهو القنوت الذي هو ملازمة الطاعات واما بالمال وهو الانفاق في سبيل الخير واما الطلب فهو الاستغفار لان المغفرة اعظم المطالب بل الجامع لها وتوسيط الواو بينها للدلالة على استقلال كل واحد منها وكمالهم فيها او التغاير الموصوفين بها وتخصيص الاسحار لان الدعاء فيها اقرب الى الاجابة لان العبادة حينئذ اشق والنفس اصفى والروع اجمع خذ العفو اي خذ ما عفا من افعال الناس وسهل ولا يطلب ما يشق عليهم من العفو الذي هو ضد الجهد او خذ العفو من المذنبين وامر بالعرف بالمعروف المستحسن من الافعال واعرض عن الجاهلين فلا تمارهم ولا تكافئهم بمثل افعالهم وهذه الاية جامعة لمكارم الاخلاق امر فيها الرسول باستجماعها واما ينزغنك من الشيطان نزغ ينزغنك منه نزغ اي وسوسة تحملك على خلاف ما امرت كاعتراء غضب وفكر شبهة ووسوسة الناس اغراؤهم على المعاصي وانجاء على نزغ السائق ما يسوقه ولا تستوي الحسنة ولا السيئة في الجزاء وحسن العاقبة ولا الثانية مزيدة لتاكيد النفي ادفع اي السيئة حيث اعترضتك بالتي هي احسن اي احسن ما يمكن دفعها به من الحسنات وما يلقاها اي هذه السجية وهي مقابلة الاساءة بالاحسان الا الذين صبروا فانها تحبس النفس عن الانتقام نو حظ عظيم يعني من الخير وكمال اليقين باب جوامع المكارم كا سليمان بن خالد للصادق ع جعلت فداك اخبرني عن الفرائض التي فرض الله على العباد ما هي قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة الخمس وايتاء الزكوة وحج البيت وصيام شهر رمضان والولاية فمن اقامهن وسدد وقارب واجتنب كل مسكر دخل الجنة وكان امير المؤمنين صلوات الله عليه يقول ان افضل ما يتوسل به المتوسلون الايمان بالله والرسول والجهاد في سبيل الله وكلمة الاخلاص فانها الفطرة واقام الصلوة فانها الملة وايتاء الزكوة فانها من فرائض الله تع والصوم فانه جنة من عذابه وحج البيت فانه منفاة للفقر ومدحضة للذنب وصلة الرحم فانها مثراة في المال منساة في الاجل وصدقة السر فانها تطفي الخطيئة وتطفي غضب الرب عز وجل وصنائع المعروف فانها تدفع ميتة السوء وتقي مصارع الهوان الا فاصدقوا فان الله مع الصادقين وجانبوا الكذب فانه يجانب الايمان الا ان الصادق على شفا منجاة وكرامة الا ان الكاذب على شفا مخزاة وهلكة الا وقولوا خيرا تعرفوا به واعملوا به تكونوا من اهله وادوا الامانة الى من ائتمنكم وصلوا ارحام من قطعكم وعودوا بالفضل على من حرمكم بيان سدد وقارب اي اقتصد في امورك كلها وترك الغلو والتقصير كذا في النهاية الاثيرية المدحضة الابطال والمثراة الاكثار والمنساة التاخير والمنجاة الانجاء والمخزاة الاخزاء ويحتمل ان تكون اسماء الالات معاد ريميه كا العدة عن البرقي عن عثمن عن ابن مسكان عن ابي عبد الله ع قال ان الله تع خص رسله بمكارم الاخلاق فامتحنوا

انفسكم فان كانت فيكم فاحمدوا الله واعلموا ان ذلك من خير وان لا تكن فيكم فاسئلوا الله وارغبوا اليه فيها قال فذكرها عشرة اليقين والقناعة والصبر والشكر والحلم وحسن الخلق والسخاء والغيرة والشجاعة والمروة قال وروى بعضهم هذه الخصال العشرة وزاد فيها الصدق واداء الامانة يه ابن مسكان عن ابي عبد الله ع مثله الى قوله والمروة بادنى تفاوت كا البرقي عن بكر بن صالح عن جعفر بن محمد الهاشمي عن اسمعيل بن عباد قال بكر واظنني قد سمعته عن اسمعيل عن عبد الله بن بكير عن ابي عبد الله ع قال انا لنحب من كان عاقلا فهما فقيها حليما مداريا صبورا صدوقا وفيا ان الله تع خص الانبياء بمكارم الاخلاق فمن كانت فيه فليحمد الله على ذلك ومن لم تكن فيه فليتضرع الى الله تع وليسئله اياها قال قلت جعلت فداك وما هن قال هن الورع والقناعة والصبر والشكر والحلم والحياء والسخاء والشجاعة والغيرة والبر وصدق الحديث واداء الامانة كا محمد عن ابن عيسى عن المهدي عن شعر عن الحسين بن عطية عن ابي عبد الله ع قال المكارم عشر فان استطعت ان تكون فيك فلتكن فانها تكون في الرجل ولا تكون في ولده وتكون في الولد ولا تكون في ابيه وتكون في العبد ولا تكون في الحر قيل وما هن قال صدق الباس وصدق اللسان واداء الامانة وصلة الرحم واقراء الضيف واطعام السائل والمكافاة على الصنائع والتذمم للجار والتذمم للصاحب وراسهن الحياء بيان اريد بصدق الباس موافقة خشوع ظاهره واخباته لخشوع باطنه واخباته لا يري التخشع الظاهر اكثر مما في باطنه والامانة تعم المال والعرض والسر وغيرها واقراء الضيف طلب الضيافة والضيعة العطية والكرامة والاحسان والتذمم الاستنكاف كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال ان الله تع ارتضى لكم الاسلام دينا فاحسنوا صحبته بالسخاء وحسن الخلق كا محمد عن احمد عن السراد عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله ع قال اربع من كن فيه كمل ايمانه وان كان من قرنه الى قدمه ذنوبا لم ينقصه ذلك قال وهو الصدق واداء الامانة والحياء وحسن الخلق كا محمد عن احمد عن بكر بن صالح عن الحسن ابن علي عن عبد الله بن ابرهيم عن علي بن ابي علي اللهبي عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اربع من كن فيه وكان من قرنه الى قدمه ذنوبا بدلها الله حسنات الصدق والحياء وحسن الخلق والشكر كا الاثنان عن الوشا عن عبد الله بن سنان عن رجل من بني هاشم قال اربع من كن فيه كمل اسلامه ولو كان من قرنه الى قدمه خطايا لم تنقصه الصدق والحياء وحسن الخلق والشكر يه قال الصادق ع تعلموا ان لديك خمس خصال المحافظة على اوقات الصلوات والغيرة والسخاء والشجاعة وكثرة الطروقة وقال ع تعلموا من الغراب ثلث خصال استتاره بالسفاد وبكوره في طلب الرزق وحذره بيان طروقة الفحل امرأته والسفاد النكاح الا انه في غير الانسان كا العدة عن سهل وعلي عن ابيه جميعا عن السراد عن ابن رئاب عن الثمالي عن جابر عن ابي عبد الله

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الا اخبركم بخير رجالكم قلنا بلى يا رسول الله قال ان من خير رجالكم التقي النقي السمح الكفين النقي الطرفين البر بوالديه ولا يلجئ عياله الى غيره بيان السماحة الجود وطرفا الانسان لسانه وذكره كا الاربعة عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع كانت الفقهاء والعلماء اذا كتب بعضهم الى بعض كتب بثلثة ليس معهن رابعة من كان همته اخرته كفاه الله همه من الدنيا ومن اصلح سريرته اصلح الله علانيته ومن اصلح فيما بينه وبين الله تع اصلح الله تع فيما بينه وبين الناس يه السكوني عن ابي عبد الله عن ابيه عن ابائه عليهم السلم قال قال امير المؤمنين ع الحديث الا انه قال الحكماء بدل العلماء يه قال امير المؤمنين ع جمع الخير كله في ثلث خصال النظر والسكوت والكلام فكل نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو وكل سكوت ليس فيه فكرة فهو غفلة وكل كلام ليس فيه ذكر فهو لغو فطوبى لمن كان نظره عبرا وسكوته فكرا وكلامه ذكرا وبكى على خطيئته وامن الناس شره يه قال الصادق ع اوحى الله تع الى ادم ع يا ادم اني اجمع لك الخير كله في اربع كلمات واحدة لي وواحدة لك وواحدة فيما بيني وبينك وواحدة فيما بينك وبين الناس فاما التي لي فتعبدني لا تشرك بي شيئا واما التي لك فاجازيك بعملك احوج ما تكون اليه واما التي فيما بيني وبينك فعليك الدعاء وعلي الاجابة واما التي بينك وبين الناس فترضى للناس ما ترضى لنفسك بيان ياتي هذا الحديث في باب الانصاف وفي اخره وتكره لهم ما تكره لنفسك باب اليقين كا الاثنان عن الوشا عن المثنى بن الوليد عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ليس شيء الا وله حد قال قلت جعلت فداك فما حد التوكل قال اليقين قلت فما حد اليقين قال ان لا تخاف مع الله شيئا كا الاثنان عن الوشا عن عبد الله بن سنان عن وعن محمد بن احمد عن السراد عن ابي ولاد الحناط وعبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال من صحة يقين المرء المسلم ان لا يرضي الناس بسخط الله ولا يلومهم على ما لم يؤته الله فان الرزق لا يسوقه حرص حريص ولا يرده كراهية كاره ولو ان احدكم فر من رزقه كما يفر من الموت لادركه رزقه كما يدركه الموت ثم قال ان الله بعدله وقسطه جعل الروح والراحة في اليقين والرضا وجعل الهم والحزن في الشك والسخط بيان لعل المراد بقوله ولا يلومهم على ما لم يؤته الله ان لا يشكوهم على ترك صلتهم اياه بالمال ونحوه فان ذلك شيء لم يقدره الله له ولا يرزقه اياه ومن كان من اهل اليقين عرف ان ذلك كذلك فلا يلوم احدا بل لا يعرف ان ذلك مما اقتضته ذاته بحسب استحقاقه وما اوجبته حكمة الله تع في امره ويحتمل ان يكون المراد ان لا يلومهم على ما لم يؤته الله اياهم فان الله خلق كل احد على ما هو عليه وكل ميسر لما خلق له وهذا كقوله ع لو علم الناس كيف خلق الله هذا الخلق لم يلم احد احدا كا السراد عن هشام بن سالم قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان العمل الدائم القليل على اليقين افضل عند الله من العمل الكثير على غير يقين كا الاثنان عن الوشا

في ابواب الصلوة

المصنف وجمع الصبر

اورده في الروضة متن

اورده في باب حسن الخلق متن

من ابان بن عثمان عن زرارة عن ابي جعفر عن عبد الله ع قال قال امير المومنين ع على المنبر لا يجد احدكم طعم الايمان حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطيه وما اخطاه لم يكن ليصيبه كا العدة عن البرقي عن علي بن الحكم عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله ع قال كان امير المومنين ع يقول لا يجد عبد طعم الايمان حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطيه وان ما اخطاه لم يكن ليصيبه وان الضار النافع هو الله كا الثلثة عن ابن ابي نجران عن ابي عبد الله ع ان امير المومنين ع جلس الى حايط مايل يقضي بين الناس فقال بعضهم لا تقعد تحت هذا الحايط فانه معور فقال امير المومنين ع حرس امرا اجله فلما قام سقط الحايط قال وكان امير المومنين ع مما يفعل هذا واشباهه وهذا اليقين بيان معور ذا خلل وشق يخوف منه من العورة حرس امرا اجله يعني ان اجل المرء حارس له من الآفات حتى يدركه كا محمد عن ابن عيسى عن الوشاء عن عبد الله بن سنان عن ابي حمزة عن سعيد بن قيس الهمداني قال نظرت يوما في الحرب الى رجل عليه ثوبان فحركت فرسي فاذا هو امير المومنين ع فقلت يا امير المومنين في مثل هذا الموضع فقال نعم يا سعيد بن قيس انه ليس من عبد الا وله من الله تعالى حافظ وواقية معه ملكان يحفظانه من ان يسقط من راس جبل او يقع في بير فاذا نزل القضاء خليا بينه وبين كل شي بيان واقية كاتبة من الصفا الغالية او التاء فيها للمبالغة عطف تفسيري للحافظ كا محمد بن احمد بن علي الحكم عن العرزمي عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال كان قنبر غلام علي ع يحب عليا ع حبا شديدا فاذا خرج علي صلوات الله عليه خرج على اثره بالسيف فراه ذات ليلة فقال يا قنبر ما لك قال جيت لامشي خلفك يا امير المومنين قال ويحك امن اهل السماء تحرسني او من اهل الارض قال لا بل من اهل الارض فقال ان اهل الارض لا يستطيعون لي شيا الا باذن الله من السماء فارجع فرجع كا علي عن العبيدي عن يونس عمن ذكره قال قيل للرضا ع انك تتكلم بهذا الكلام والسيف يقطر دما فقال ان لله تعالى واديا من ذهب حماه باضعف خلقه النمل فلو رامه البخاتي لم تصل اليه بيان يعني بالسيف سيف السلطان ولعل كلامه ع كان متعلقا بامر من امورهم كا العدة عن البرقي عن صفوان الجمال قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما فقال اما انه ما كان ذهبا ولا فضة وانما كان اربع كلمات لا اله الا انا من ايقن بالموت لم يضحك سنه ومن ايقن بالحساب لم يفرح قلبه ومن ايقن بالقدر لم يخش الا الله كا الاثنان عن ابن اسباط قال سمعت ابا الحسن الرضا ع يقول كان في الكنز الذي قال الله تعالى وكان تحته كنز لهما كان فيه بسم الله الرحمن الرحيم عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن ايقن بالقدر كيف يحزن وعجبت لمن راى الدنيا وتقلبها باهلها كيف يركن اليها وينبغي لمن عقل عن الله تعالى ان لا يتهم الله في قضائه ولا يستبطئه في رزقه فقلت

جعلت

جعلت فداك اريد ان اكتبه قال فضرب والله بيده الى الدواة ليضعها بين يدي فتناولت يده فقبلتها واخذت الدواة فكتبته بيان انما اختلفت الفاظ الروايتين مع انهما اخبار عن امر واحد لانهما انما تخبران عن المعنى دون اللفظ فلعل اللفظ كان عبرانيا واما ما يرى فيهما من الاختلاف في المعنى فيمكن ارجاع احدهما الى الاخرى وذلك لان التوحيد والتسمية مشتركان في الثناء ولعلها كانا مجتمعين فاكتفى في كل من الروايتين بذكر احدهما ومن ايقن بالقدر علم ان ما اصابه لم يكن ليخطيه وما اخطاه لم يكن ليصيبه فلم يحزن على ما فاته ولم يخش الا الله ومن يقن بالحساب نظر الى الدنيا بعين العبرة وراى تقلبها باهلها فلم يركن اليها فلم يفرح بما آتاه فهذه خصال ثلث يمكن الاكتفاء في احدى الروايتين ببعضها وفي الاخرى باخر واما قوله وينبغي الى آخره فلعله من كلام الرضا ع دون ان يكون من جملة ما في الكنز وعلى تقدير ان يكون من جملة ذلك فذكره في احد الروايتين لا ينافي السكوت عنه في الاخرى باب الرضا بالقضاء كا الثلثة عن جميل بن صالح عن بعض اصحابنا عن النجاشي عن ابي عبد الله ع قال راس طاعة الله الصبر والرضا عن الله فيما احب العبد او كره ولا يرضى عبد عن الله فيما احب او كره الا كان خيرا له فيما احب او كره كا العدة عن البرقي عن يحيى بن ابرهيم بن ابي البلاد عن عاصم بن حميد عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال الصبر والرضا عن الله راس طاعة الله تعالى ومن صبر ورضي عن الله فيما قضى عليه فيما احب او كره لم يقض الله تعالى فيما احب او كره الا ما هو خير له بيان قد مضى الرضا بقضاء الله من اركان الايمان كا العدة عن البرقي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابن مسكان عن ليث المرادي عن ابي عبد الله ع قال ان اعلم الناس بالله ارضاهم بقضاء الله تعالى كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن داود الرقي عن الحذاء عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص قال الله تبارك وتعالى ان من عبادي المومنين عبادا لا يصلح لهم امر دينهم الا بالغنى والسعة والصحة في البدن فابلوهم بالغنى والسعة وصحة البدن فيصلح عليهم امر دينهم وان من عبادي المومنين لعبادا لا يصلح لهم امر دينهم الا بالفاقة والمسكنة والسقم في ابدانهم فابلوهم بالفاقة والمسكنة والسقم فيصلح عليهم امر دينهم وانا اعلم بما يصلح عليه امر دين عبادي المومنين وان من عبادي المومنين لمن يجتهد في عبادتي فيقوم من رقاده ولذيذ وساده فيتهجد لي الليالي فيتعب نفسه في عبادتي فاضربه بالنعاس الليلة والليلتين نظرا مني له وابقاء عليه فينام حتى يصبح فيقوم وهو ماقت لنفسه زاري عليها ولو اخلي بينه وبين ما يريد من عبادتي لدخله العجب من ذلك فيصيره العجب الى الفتنة باعماله فياتيه من ذلك ما فيه هلاكه لعجبه باعماله ورضاه عن نفسه حتى يظن انه قد فاق العابدين وجاز في عبادته حد التقصير فيتباعد مني عند ذلك

وهو يظن انه يتقرب الي فلا يتكل العاملون على اعمالهم التي يعملونها لثوابي فانهم لو اجتهدوا واتعبوا انفسهم وافنوا اعمارهم في عبادتي كانوا مقصرين غير بالغين في عبادتهم كنه عبادتي فيما يطلبون عندي من كرامتي والنعيم في جناتي ورفيع درجات العلى في جواري ولكن فبرحمتي فليثقوا وبفضلي فليفرحوا والى حسن الظن بي فليطمئنوا فان رحمتي عند ذلك تداركهم ومني يبلغهم رضواني ومغفرتي تلبسهم عفوي فاني انا الله الرحمن الرحيم وبذلك تسميت بيان ابلوهم اي اخبرهم واختبرهم زاري عليها بالزاي اي لاو والازدرا الاحتقار والعيب سا ختطعتراض وياتي كلام في بيان اواخر الحديث في باب حسن الظن بالله ان شاء الله كا العدة عن سهل عن البزنطي عن صفوان الجمال عن ابي الحسن الاول ع قال ينبغي لمن عقل عن الله تعالى ان لا يستبطئه في رزقه ولا يتهمه في قضائه كا القميان عن محمد بن اسمعيل عن علي بن النعمان عن عمرو بن نهيك بياع الهروي قال قال ابو عبد الله ع قال الله تعالى عبدي المومن لا اصرفه في شي الا جعلته خيرا له فليرض بقضائي وليصبر على بلائي وليشكر نعمائي اكتبه يا محمد من الصديقين عندي كا محمد بن عيسى عن السراد عن مالك بن عطية عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله ع قال ان فيما اوحى الله تعالى الى موسى بن عمران يا موسى بن عمران ما خلقت خلقا احب الي من عبدي المومن واني انما ابتليه لما هو خير له واعافيه لما هو خير له وازوي عنه لما هو خير له وانا اعلم بما يصلح عليه عبدي فليصبر على بلائي وليشكر نعمائي وليرض بقضائي اكتبه في الصديقين عندي اذا عمل برضائي واطاع امري كا القميان عن صفوان عن فضيل بن عثمن عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله ع قال عجبت للمرء المسلم لا يقضي الله عليه قضاء الا كان خيرا له ان قرض بالمقاريض كان خيرا له وان ملك مشارق الارض ومغاربها كان خيرا له كا محمد عن ابن عيسى عن ابن سنان عن صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفي عن ابي جعفر ع قال احق خلق الله ان يسلم لما قضى الله تعالى من عرف الله تعالى ومن رضي بالقضاء اتى عليه القضاء وعظم الله اجره ومن سخط القضاء مضى عليه القضاء واحبط الله اجره كا علي عن ابيه عن الجوهري عن المنقري عن علي بن هاشم بن البريد عن ابيه قال قال علي بن الحسين عليهما السلام الزهد عشرة اجزاء اعلى درجة الزهد ادنى درجة الورع واعلى درجة الورع ادنى درجة اليقين واعلى درجة اليقين ادنى درجة الرضا كا العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن ابن اسباط عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال لقي الحسن بن علي عبد الله بن جعفر فقال يا عبد الله كيف يكون المومن مومنا وهو يسخط قسمه ويحقر منزلته والحاكم عليه الله وانا الضامن لمن لم يهجس في قلبه الا الرضا ان يدعو الله فيستجاب له بيان القسم بالكسر الحظ والنصيب والبارز بينه وفي منزلته للمومن لم يهجس اي لم يخطر كا عنه عن ابيه عن ابن سنان عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال قلت له باي شي

تعلم

تعلم المومن انه مومن قال بالتسليم لله والرضا فيما ورد عليه من سرور او سخط كا عنه عن ابيه عن ابن سنان عن الحسين بن المختار عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله ع قال لم يكن رسول الله ص يقول لشي قد مضى لو كان غيره باب التفويض الى الله والتوكل عليه كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن المفضل عن ابي عبد الله ع قال اوحى الله تعالى الى داود ما اعتصم بي عبد من عبادي دون احد من خلقي عرفت ذلك من نيته ثم تكيده السموات والارض ومن فيهن الا جعلت له المخرج من بينهن وما اعتصم عبد من عبادي باحد من خلقي عرفت ذلك من نيته الا قطعت اسباب السموات من يديه واسخت الارض من تحته ولم ابال باي واد هلك بيان اسخت الارض من تحته اي خسفتها به من الاساخة وقد مضى ان التفويض الى الله والتوكل عليه من اركان الايمان كا القميان عن السراد كا علي عن ابيه عن السراد عن ابي حفص الاعشى عن عمر بن خالد عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال خرجت حتى انتهيت الى هذا الحايط فاتكيت عليه فاذا رجل عليه ثوبان ابيضان ينظر في تجاه وجهي ثم قال يا علي بن الحسين ما لي اراك كئيبا حزينا اعلى الدنيا فرزق الله حاضر للبر والفاجر قلت ما على هذا احزن وانه لكما تقول قال فعلى الآخرة فوعد صادق يحكم فيه ملك قاهر او قال قادر قلت ما على هذا احزن وانه لكما تقول فقال مم حزنك قلت مما نتخوف من فتنة ابن الزبير وما فيه الناس قال فضحك ثم قال يا علي بن الحسين هل رايت احدا دعا الله فلم يجبه قلت لا قال فهل رايت احدا توكل على الله فلم يكفه قلت لا قال فهل رايت احدا سال الله فلم يعطه قلت لا ثم غاب عني بيان لعل الرجل كان هو الخضر على نبينا وعليه السلم كا العدة عن سهل عن علي كا العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن علي بن عمه عن عبد الله ع قال ان الغنى والعز يجولان فاذا ظفرا بموضع التوكل اوطنا كا محمد بن عيسى عن السراد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال ايما عبد اقبل قبل ما يحب الله تعالى اقبل الله تعالى قبل ما يحب ومن اعتصم بالله عصمه الله ومن اقبل الله قبله وعصمه لم يبال لو سقطت السماء على الارض او كانت نازلة نزلت على اهل الارض فشملتهم بلية كان في حزب الله بالتقوى من كل بلية اليس الله تعالى يقول ان المتقين في مقام امين كا العدة عن البرقي عن غير واحد عن ابي عبد الله احمد بن عمر الحلال عن علي بن سويد عن ابي الحسن الاول ع قال سالته عن قول الله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه فقال التوكل على الله تعالى درجات منها ان تتوكل على الله في امورك كلها فما فعل بك كنت عنه راضيا تعلم انه لا يالوك خيرا وفضلا وتعلم ان الحكم في ذلك له فتوكل على الله بتفويض ذلك اليه وثق به فيها وفي غيرها بيان الالو التقصير ولعل سائر درجات التوكل ان يتوكل على الله في بعض امور دون بعض وتعددها بحسب كثرة الامور المتوكل فيها وقلتها كا

العدة عن سهل وعلي عن ابيه جميعا عن يحيى بن المبارك عن ابن جبلة عن ابن وهب عن ابي عبد الله ع
قال من اعطي ثلثا لم يمنع ثلثا من اعطي الدعاء اعطي الاجابة ومن اعطي الشكر اعطي الزيادة ومن اعطي
التوكل اعطي الكفاية ثم قال اتلوت كتاب الله تع ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقال ولئن شكرتم لازيدنكم
وقال ادعوني استجب لكم كا الاثنان عن ابي علي محمد بن الحسن عن الحسين بن راشد عن الحسين بن علوان
قال كنا في مجلس نطلب فيه العلم وقد نفدت نفقتي في بعض اسفاري فقال لي بعض اصحابنا من تؤمل
لما قد نزل بك فقلت فلانا فقال اذن والله لا تسعف حاجتك ولا يبلغك املك ولا تنجح طلبتك قلت وما
علمك رحمك الله قال ان ابا عبد الله ع حدثني انه قرا في بعض الكتب ان الله تع يقول وعزتي وجلالي
ومجدي وارتفاعي على عرشي لاقطعن امل كل مؤمل غيري باليأس ولاكسونه ثوب المذلة عند الناس ولا
نحينه من قربي ولابعدنه من وصلي ايؤمل غيري في الشدائد والشدائد بيدي ويرجو غيري ويقرع بالفكر
باب غيري وبيدي مفاتيح الابواب وهي مغلقة وبابي مفتوح لمن دعاني فمن ذا الذي املني لنوائبه
فقطعته دونها ومن ذا الذي رجاني لعظيمة فقطعت رجاءه مني جعلت امال عبادي عندي محفوظة
فلم يرضوا بحفظي وملات سماواتي ممن لا يمل من تسبيحي وامرتهم ان لا يغلقوا الابواب بيني وبين عبادي
فلم يثقوا بقولي الم يعلم من طرقته نائبة من نوائبي انه لا يملك كشفها احد غيري الا من بعد اذني فما لي
اراه لاهيا عني اعطيته بجودي ما لم يسالني ثم انتزعته عنه فلم يسالني رده وسال غيري افتراني ابدا
بالعطاء قبل المسالة ثم اسال فلا اجيب سائلي ابخيل انا فيبخلني عبدي اوليس الجود والكرم لي اوليس
العفو والرحمة بيدي اوليس انا محل الامال فمن يقطعها دوني افلا يخشى المؤملون ان يؤملوا غيري فلو
ان اهل سماواتي واهل ارضي املوا جميعا ثم اعطيت كل واحد منهم مثل ما امل الجميع ما انتقص من ملكي
مثل عضو ذرة وكيف ينقص ملك انا قيمه فيا بؤسا للقانطين من رحمتي ويا بؤسا لمن عصاني ولم
يراقبني كا محمد عن محمد بن الحسين عن بعض اصحابنا عن عباد بن يعقوب الرواجني عن سعيد بن عبد
الرحمن قال كنت مع موسى بن عبد الله بينبع وقد نفدت نفقتي في بعض الاسفار فقال لي بعض ولد
الحسين من تؤمل لما قد نزل بك فقلت موسى بن عبد الله فقال اذن لا تقضى حاجتك ثم لا تنجح طلبتك
قلت ولم ذاك قال لاني وجدت في بعض كتب ابائي ان الله تع يقول ثم ذكر مثله فقلت يا ابن رسول الله
املل علي فاملاه علي فقلت لا والله ما اسال الله حاجة بعدها باب الخوف والرجا كا العدة
من احمد عن علي بن حديد عن منصور بن يونس عن الحارث بن المغيرة او ابيه عن ابي عبد الله ع قال قلت له ما كان
في وصية لقمان قال كان فيها الاعاجيب وكان اعجب ما كان فيها ان قال لابنه خف الله عز وجل خيفة

لو جئته

لو جئته ببر الثقلين لعذبك وارج الله رجاء لو جئته بذنوب الثقلين لرحمك ثم قال ابو عبد الله ع كان
ابي يقول انه ليس من عبد مؤمن الا وفي قلبه نوران نور خيفة ونور رجاء لو وزن هذا لم يزد على
هذا ولو وزن هذا لم يزد على هذا كا الثلاثة عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال كان ابي ع
يقول الحديث كا محمد بن احمد عن عبد الله بن الصلت عن يونس عن سنان بن طريف قال سمعت ابا عبد
الله ع يقول ينبغي للمؤمن ان يخاف الله تع خوفا كانه مشرف على النار ويرجوه رجاء كانه من اهل الجنة
ثم قال ان الله تع عند ظن عبده ان خيرا فخير وان شرا فشر كا محمد بن الحسن عن سهل عن يحيى بن المبارك
عن ابن جبلة عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله ع يا اسحق خف الله كانك تراه وان كنت لا تراه فانه يراك
وان كنت ترى انه لا يراك فقد كفرت وان كنت تعلم انه يراك ثم برزت له بالمعصية فقد جعلته من اهون
الناظرين اليك كا محمد بن عيسى عن السراد عن الهيثم بن واقد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من خاف الله
تع اخاف الله تع منه كل شيء ومن لم يخف الله تع اخافه الله من كل شيء كا العدة عن البرقي عن ابيه عن
حمزة بن عبد الله الجعفري عن جميل بن دراج عن ابي حمزة قال قال ابو عبد الله ع من عرف الله خاف الله ومن
خاف الله سخت نفسه عن الدنيا بيان اي تركها كا العدة عن البرقي عن ابن التيمي عمن ذكره عن ابي عبد الله ع
قال قلت له قوم يعملون بالمعاصي ويقولون نرجو فلا يزالون كذلك حتى ياتيهم الموت فقال هؤلاء قوم يترجحون
في الاماني كذبوا ليسوا براجين ان من رجا شيئا طلبه ومن خاف من شيء هرب منه كا ورواه
علي بن محمد رفعه قال قلت لابي عبد الله ع ان قوما من مواليك يلمون بالمعاصي ويقولون نرجو فقال كذبوا
ليسوا لنا بموال اولئك قوم ترجحت بهم الاماني من رجا شيئا عمل له ومن خاف من شيء هرب منه بيان
الترجح الميل يعني مالت بهم من الاستقامة امانيهم الكاذبة وفي نهج البلاغة عن امير المؤمنين صلوات الله عليه
انه قال بعد كلام طويل يدعي بزعمه انه يرجو الله كذب والله العظيم ما باله
لا يتبين رجاؤه في عمله وكل من رجا عرف رجاؤه في عمله الا رجاء الله فانه مدخول وكل خوف محقق الا
خوف الله فانه معلول يرجو الله في الكبير ويرجو العباد في الصغير فيعطي العبد ما لا يعطي الرب فما بال
الله جل ثناؤه يقصر به عما يصنع لعباده اتخاف ان تكون في رجائك له كاذبا او تكون لا تراه للرجاء موضعا
وكذلك ان هو خاف عبدا من عبيده اعطاه من خوفه ما لا يعطي ربه فجعل خوفه من العباد نقدا وخوفه
من خالقه ضمارا ووعدا قال ابن ميثم ره في شرح هذا الكلام المدخول الذي فيه شبهة وريبة والمعلول
غير الخالص والضمار الذي لا يرجى من الموعود قال وبيان الدليل ان كل من رجا امرا من سلطان
او غيره فانه يخدمه الخدمة التامة ويبالغ في طلب رضاه ويكون عمله لرجائه بقدر قوة رجائه له وخلوصه و

هذا المدعي للرجاء غير عامل فيستدل بتقصيره في الاعمال الدينية على عدم رجائه الخالص لله وكذلك
كل خوف محقق الا خوف الله فانه معلول توبيخ للسامعين في رجاء الله مع تقصيرهم في الاعمال
الدينية وتقديرا للاستثناء الاول مع المستثنى منه وكل رجاء لراج يعرف في عمله اي يعرف خلوصه الا
الرجاء الراجي لله فانه غير خالص وهو رجاء الرجاء الله فانه مدخول والتقدير وكل رجاء محقق
او خالص ليطابق الكليتين على ساق واحد وينبه على الاضمار في الكلية الاولى قوله في الثانية
محقق فانه يفسر المضمر هناك انتهى قال بعض اصحابنا رحمهم الله ان الاحاديث الواردة في سعة
عفو الله سبحانه وجزيل رحمته ووفور مغفرته كثيرة جدا ولكن لا بد لمن يرجوها ويتوقعها من العمل
الخالص المعد لحصولها وترك الانهماك في المعاصي المفوت لهذا الاستعداد كمن القى البذر في ارض وساق
اليها الماء في وقته ونقاها من الشوك والاحجار وبذل جهده في قلع النباتات الخبيثة المفسدة للزرع
ثم جلس منتظرا كرم الله ولطفه سبحانه مؤملا ان يحصل له وقت الحصاد ما انفقه مثلا فهذا هو الرجاء
الممدوح واما من تغافل عن الزراعة واختار الراحة طول السنة وصرف اوقاته في اللهو واللعب ثم جلس
منتظرا ان ينبت الله له زرعا من دون سعي وكد وتعب وكان طامعا ان يحصل له كما حصل لصاحبه
الذي صرف ليله ونهاره في السعي والكد والتعب فهذا احمق ومغرور لا راج فالدنيا مزرعة الاخرة
والقلب كالارض والايمان البذر والطاعات هي الماء الذي يسقى به الارض وتطهير القلب من المعاصي
والاخلاق الذميمة بمنزلة تنقية الارض من الشوك والاحجار والنباتات الخبيثة ويوم القيامة هو وقت
الحصاد فاحذر ان يغرك الشيطان ويثبطك عن العمل ويقنعك بمحض الرجاء والامل وانظر الى حال
الانبياء والاولياء واجتهادهم في الطاعات وصرفهم العمر في العبادات ليلا ونهارا اما كانوا يرجون
عفو الله ورحمته بلى والله انهم كانوا اعلم بسعة رحمة الله وارجى لها منك ومن كل احد ولكن علموا
ان رجاء الرحمة من دون العمل غرور محض وسفه بحت فصرفوا في العبادات اعمارهم وقصروا على
الطاعات ليلهم ونهارهم كا محمد عن احمد عن ابن سنان عن ابن مسكان عن الحسين بن ابي سارة قال
سمعت ابا عبد الله ع يقول لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون خائفا راجيا ولا يكون خائفا راجيا
حتى يكون عاملا لما يخاف ويرجو كا محمد بن عيسى عن السراد عن داود الرقي عن ابي عبد الله ع في
قول الله تع ولمن خاف مقام ربه جنتان قال من علم ان الله يراه ويسمع ما يقول ويعلم ما يعمله
من خير او شر فيحجزه ذلك عن القبيح من الاعمال فذلك الذي خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى كا
علي عن البرقي عن الحسن بن الحسين عن محمد بن سنان عن ابي سعيد المكاري عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام

قال ان رجلا

قال ان رجلا ركب البحر باهله فكسر بهم فلم ينج ممن كان في السفينة الا امراة الرجل فانها نجت على لوح من الواح
السفينة حتى الجات الى جزيرة من جزائر البحر وكان في تلك الجزيرة رجل يقطع الطريق ولم يدع لله حرمة
الا انتهكها فلم يعلم الا والمراة قائمة على راسه فرفع راسه اليها فقال انسية ام جنية فقالت انسية فلم
يكلمها كلمة حتى جلس منها مجلس الرجل من اهله فلما ان هم بها اضطربت فقال لها ما لك تضطربين فقالت
افرق من هذا قالت لا وعزته قال فانت تفرقين منه هذا الفرق ولم تصنعي من هذا شيئا وانما
استكرهك استكراها فانا والله اولى بهذا الفرق والخوف واحق منك قال فقام ولم يحدث شيئا ورجع
الى اهله وليست له همة الا التوبة والمراجعة فبينا هو يمشي اذ صادفه راهب يمشي في الطريق فحميت عليهما
الشمس فقال الراهب للشاب ادع الله يظلنا بغمامة فقد حميت علينا الشمس فقال الشاب ما اعلم ان لي
عند ربي حسنة فاتجاسر على ان اساله شيئا قال فادعو انا وتؤمن انت قال نعم فاقبل الراهب يدعو
والشاب يؤمن فما كان باسرع من ان اظلتهما غمامة فمشيا تحتها مليا من النهار ثم انفرجت الجادة جا
دتين فاخذ الشاب في واحدة واخذ الراهب في واحدة فاذا السحابة مع الشاب فقال الراهب انت خير
مني لك استجيب ولم يستجب لي فاخبرني ما قصتك فاخبره بخبر المراة فقال غفر لك ما مضى حيث دخلك
الخوف فانظر كيف تكون فيما تستقبل بيان الفرق بالتحريك الخوف مليا من النهار اي ساعة طويلة
كا العدة عن البرقي عن بعض اصحابه عن صالح بن حمزة رفعه قال قال ابو عبد الله ع ان من العبادة
شدة الخوف من الله تع يقول الله تع انما يخشى الله من عباده العلماء وقال جل ثناؤه فلا تخشوا
الناس واخشون وقال تع ومن يتق الله يجعل له مخرجا قال وقال ابو عبد الله ع ان حب
الشرف والذكر لا يكونان في قلب الخائف الراهب بيان يعني من كان خائفا راهبا من الله سبحانه لا
يحب ان يكون شريفا مذكورا بالمحامد عند الناس بل يحب ان يكون خاملا ذكره لا يعرفه سوى الله
تع قال المحقق الطوسي نصير الملة والدين طاب الله ثراه في بعض مؤلفاته ما حاصله ان الخوف
والخشية وان كانا في اللغة بمعنى واحد الا ان بين خوف الله وخشيته في عرف ارباب القلوب
فرقا هو ان الخوف تالم النفس من العقاب المتوقع بسبب ارتكاب المنهيات والتقصير في الطاعات
وهو يحصل لاكثر الخلق وان كانت مراتبه متفاوتة جدا والمرتبة العليا منه لا تحصل الا للقليل
والخشية حالة تحصل عند الشعور بعظمة الحق وهيبته وخوف الحجب عنه وهذه الحالة لا تحصل الا
لمن اطلع على جلال الكبرياء وذاق لذة القرب ولذلك قال سبحانه وتع انما يخشى الله من عباده العلماء
والخشية خوف خاص وقد يطلقون عليها الخوف ايضا كا علي عن العبيدي عن يونس عن الفضيل

واومات بيدها الى السماء فصنعت من هذا

ابن عثمان عن الحذاء عن ابي عبد الله ع قال المؤمن بين مخافتين ذنب قد مضى لا يدري ما صنع الله
فيه وعمر قد بقي لا يدري ما يكتسب فيه من المهالك فهو لا يصبح الا خائفا ولا يصلحه الا الخوف كا محمد عن احمد عن
علي بن النعمان عن حمزة بن حمران قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان مما حفظ من خطب النبي ص انه قال
ايها الناس ان لكم معالم فانتهوا الى معالمكم وان لكم نهاية فانتهوا الى نهايتكم الا ان المؤمن يعمل بين مخافتين
بين اجل قد مضى لا يدري ما الله صانع فيه وبين اجل قد بقي لا يدري ما الله قاض فيه فليأخذ العبد
المؤمن من نفسه لنفسه ومن دنياه لآخرته ومن الشبيبة قبل الكبر وفي الحيوة قبل الممات فوالذي
نفس محمد بيده ما بعد الدنيا من مستعتب وما بعدها من دار الا الجنة او النار بيان المعلم ما جعل علما
للطرق والحدود مثل اعلام الحرم ومعالمه المضروبة عليه ولعل المراد بالمعالم معالم الدين والشريعة و
بالنهايات المستقر في الجنة والقرار في دار القرار فليأخذ العبد المؤمن من نفسه لنفسه يعني ليجتهد في
الطاعة والعبادة ويروض نفسه بالاعمال الصالحة في ايام قلائل لراحة الابد والنعيم المؤبد ومن دنياه
لآخرته اي ليزهد في نعيم الدنيا الفاني لنعيم الآخرة الباقي والمستعتب موضع الاستعتاب اي
طلب الرضا قال ابن الاثير فيه لا يعاتبني فلان اذا عاد الى مسرتي واستعتبت طلبت ان
يرضى عنه كما يقول استرضيته فارضاني والمعتب المرضي ومنه الحديث لا يتمنين احدكم الموت
اما محسنا فلعله يزداد واما مسيئا فلعله يستعتب اي يرجع عن الاساءة ويطلب الرضا ومنه الحديث
ولا بعد الموت من مستعتب اي ليس بعد الموت الا دار جزاء لا دار عمل باب حسن الظن
بالله كا العدة عن احمد عن السراد عن داود الرقي عن الحذاء عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص
قال الله تع لا يتكل العاملون على اعمالهم التي يعملونها لثوابي فانهم لو اجتهدوا واتعبوا انفسهم اعمارهم
في عبادتي كانوا مقصرين غير بالغين في عبادتهم كنه عبادتي فيما يطلبون عندي من كرامتي والنعيم
في جناتي ورفيع الدرجات العلى في جواري ولكن برحمتي فليثقوا وفضلي فليرجوا والى حسن الظن
بي فليطمئنوا فان رحمتي عند ذلك تدركهم ومني يبلغهم رضواني ومغفرتي تلبسهم عفوي فاني انا
الله الرحمن الرحيم وبذلك تسميت بيان لا يتكل العاملون على اعمالهم اي لا يعتمدوا عليها وان اتوا
بها حسنة تامة الاركان على ان المفسدات الخفية كثيرة جدا وقلما يخلو عمل عنها يدل على ذلك ما
رواه احمد بن فهد في كتاب عدة الداعي عن معاذ بن جبل عن رسول الله ص انه قال ان الله خلق
سبعة املاك قبل ان يخلق السموات فجعل في كل سماء ملكا قد جللها بعظمته وجعل على كل باب من
ابواب السموات ملكا بوابا فتكتب الحفظة عمل العبد من حين يصبح الى حين يمسي ثم ترتفع الحفظة
بعمله

بعمله وله نور كنور الشمس حتى اذا بلغ سماء الدنيا فتزكيه وتكثره فيقول قفوا واضربوا بهذا العمل وجه
صاحبه انا ملك الغيبة فمن اغتاب لا ادع عمله يجاوزني الى غيري امرني بذلك ربي قال ثم تجيء الحفظة
من الغد ومعهم عمل صالح فتمر به فتزكيه وتكثره حتى تبلغ السماء الثانية فيقول الملك الذي في السماء
الثانية قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انما اراد بهذا عرض الدنيا انا صاحب الدنيا لا ادع عمله
يجاوزني الى غيري قال ثم تصعد الحفظة بعمل العبد مبتهجا بصدقة وصلوة فتعجب الحفظة وتجاوز به
الى السماء الثالثة فيقول الملك قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه وظهره انا صاحب الكبر انه عمل
وتكبر على الناس في مجالسهم امرني ربي ان لا ادع عمله يجاوزني الى غيري قال وتصعد الحفظة بعمل
العبد يزهر كالكوكب الدري في السماء له دوي بالتسبيح والصوم والحج فتمر به الى السماء الرابعة فيقول له
الملك قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه وبطنه انا ملك العجب انه كان يعجب بنفسه وانه عمل وادخل
نفسه العجب امرني ربي ان لا ادع عمله يجاوزني الى غيري قال وتصعد الحفظة بعمل العبد كالعروس المزفوفة
الى بعلها فتمر به الى ملك السماء الخامسة بالجهاد والصدقة ما بين الصلوتين ولذلك العمل ضوء كضوء الشمس
فيقول الملك قفوا انا ملك الحسد اضربوا بهذا العمل وجه صاحبه واحملوه على عاتقه انه كان يحسد من
يتعلم او يعمل بطاعته واذا رأى لاحد فضلا في العمل والعبادة حسده ووقع فيه فيحمله على عاتقه
ويلعنه عمله قال وتصعد الحفظة بعمل العبد فتجاوز السماء السادسة فيقول الملك قفوا انا صاحب
الرحمة اضربوا بهذا العمل وجه صاحبه واطمسوا عينيه ان صاحبه لا يرحم شيئا اذا اصاب عبدا من
عباد الله ذنب للآخرة او ضر في الدنيا شمت به امرني ربي ان لا ادع عمله يجاوزني قال وتصعد الحفظة
بعمل العبد بفقه واجتهاد وورع وله صوت كالرعد وضوء كضوء البرق ومعه ثلاثة آلاف ملك فتمر بهم الى
ملك السماء السابعة فيقول الملك قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انا ملك الحجاب احجب
كل عمل ليس لله انه اراد رفعة عند القواد وذكرا في المجالس وصيتا في المدائن امرني ربي ان لا ادع
عمله يجاوزني الى غيري ما لم يكن لله خالصا قال وتصعد الحفظة بعمل العبد مبتهجا به من صلوة وزكوة
وصيام وحج وعمرة وخلق حسن وصمت وذكر كثير تشيعه ملائكة السموات والملائكة السبعة بجماعتهم
فيطؤون الحجب كلها حتى يقوموا بين يديه سبحانه فيشهدوا له بعمل ودعاء فيقول انتم حفظة عمل
عبدي وانا رقيب على ما في نفسه انه لم يردني بهذا العمل عليه لعنتي فتقول الملائكة عليه لعنتك ولعنتنا
الحديث وهو طويل اخذنا منه موضع الحاجة وهو ينبه على ان العمل الخالص من الشوائب قليل
قليل الا ان معاذ راوي هذا الحديث كان من المنافقين ولا وثوق بما تفرد بروايته لا سيما

والرواية ماخوذة من كتب العامة قوله ع ومني يبلغهم رضواني بفتح الميم عطف على جملة عند
ذلك تدركهم وكذا قوله ومغفرتي تلبسهم عفوي كا السراد عن جميل بن صالح عن بريد بن معاوية عن ابي جعفر ع قال
وجدنا في كتاب علي ع ان رسول الله ص قال وهو على منبره والذي لا اله الا هو ما اعطي مؤمن قط خير الدنيا
والآخرة الا بحسن ظنه بالله ورجائه له وحسن خلقه والكف عن اغتياب المؤمنين والذي لا اله الا هو لا
يعذب الله مؤمنا بعد التوبة والاستغفار الا بسوء ظنه بالله وتقصيره من رجائه وسوء خلقه و
اغتيابه للمؤمنين والذي لا اله الا هو لا يحسن ظن عبد مؤمن بالله الا كان الله عند ظن عبده المؤمن لان
الله كريم بيده الخيرات يستحيي ان يكون عبده المؤمن قد احسن به الظن ثم يخلف ظنه ورجاءه فاحسنوا
بالله الظن وارغبوا اليه كا محمد عن ابن عيسى عن ابن بزيع عن ابي الحسن الرضا ع قال احسن الظن بالله فان
الله تع يقول انا عند ظن عبدي المؤمن بي ان خيرا فخيرا وان شرا فشرا كا علي عن ابيه عن الجوهري عن المنقري عن
سفيان بن عيينة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول حسن الظن بالله ان لا ترجو الا الله ولا تخاف الا ذنبك
باب الاعتراف بالتقصير كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن سعد بن ابي خلف عن ابي الحسن موسى ع
قال قال لبعض ولده يا بني عليك بالجد لا تخرجن نفسك من حد التقصير في عبادة الله وطاعته فان الله
تع لا يعبد حق عبادته كا القمي عن عيسى بن ايوب عن علي بن مهزيار عن الفضل بن يونس كا احمد عن
السراد عن الفضل بن يونس عن ابي الحسن ع قال اكثر من ان تقول اللهم لا تجعلني من المعارين ولا
تخرجني من التقصير قال قلت اما المعارون فقد عرفت ان الرجل يعار الدين ثم يخرج منه فما معنى لا تخرجني
من التقصير فقال كل عمل تريد به الله تع فكن فيه مقصرا عند نفسك فان الناس كلهم في اعمالهم فيما
بينهم وبين الله مقصرون الا من عصمه الله تع بيان المعار على البناء للمفعول من الاعارة يعني بهم
الذين يكون الايمان عارية عندهم غير مستقر في قلوبهم ولا ثابت في صدورهم كما عرفه الراوي وقد
مضى بيانه في باب المستودع والمعار كا العدة عن البرقي عن بعض العراقيين عن محمد بن المثنى الحضرمي
عن ابيه عن عثمان بن زيد عن جابر قال قال لي ابو جعفر ع يا جابر لا اخرجك الله من النقص ولا التقصير
عدة عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم قال سمعت ابا الحسن ع يقول ان رجلا من بني اسرائيل عبد الله
تع اربعين سنة ثم قرب قربانا فلم يقبل منه فقال لنفسه ما اتيت الا منك وما الذنب الا لك قال فاوحى
الله تع اليه ذمك لنفسك افضل من عبادتك اربعين سنة بيان ما اتيت الا منك على البناء
للمفعول اي ما دخل علي البلاء الا من جهتك باب الطاعة والتقوى كا علي عن ابيه عن ابن ابي نجران
عن محمد اخي عرام عن محمد عن ابي جعفر ع قال لا تذهب بكم المذاهب فوالله ما شيعتنا الا من اطاع
الله

الله تع بيان اسناد الاذهاب الى المذاهب مجاز والمعنى لا تذهبوا المذاهب في طلب الرخص والمعاذير
في تقصيركم في طاعة الله تع بسبب انتسابكم الينا ولا تحسبوا ان مجرد القول بالتشيع كاف في النجاة
او ان التشيع مجرد القول واظهار المحبة من دون متابعة لنا في عبادة الله تع كا القمي عن محمد بن
سالم والبرقي عن ابيه جميعا عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال لي يا جابر
ايكتفي من ينتحل التشيع ان يقول بحبنا اهل البيت فوالله ما شيعتنا الا من اتقى الله واطاعه الى ان قال
فاتقوا الله واعملوا لما عند الله ليس بين الله وبين احد قرابة احب العباد الى الله تع واكرمهم عليه اتقاهم
واعملهم بطاعته يا جابر والله ما يتقرب الى الله تع الا بالطاعة ما معنا براءة من النار ولا على الله لاحد من حجة
من كان لله مطيعا فهو لنا ولي ومن كان لله عاصيا فهو لنا عدو وما تنال ولايتنا الا بالعمل والورع بيان
انتحال الشيء ادعاؤه لنفسه حتى يقال انتحل فلان شعر غيره او قول غيره اذا ادعاه لنفسه وتمام الحديث قد مضى
في باب صفات المؤمن وعلاماته كا حميد عن ابن سماعة عن بعض اصحابه عن ابان عن عمرو بن خالد عن ابي
جعفر ع قال يا معشر الشيعة شيعة آل محمد كونوا النمرقة الوسطى يرجع اليكم الغالي ويلحق بكم التالي
فقال له رجل من الانصار يقال له سعد جعلت فداك فما التالي قال المرتاد يريد الخير يبلغه الخير يؤجر عليه
ثم اقبل علينا فقال والله ما معنا من الله براءة ولا بيننا وبين الله قرابة ولا لنا على الله حجة ولا نتقرب الى الله
الا بالطاعة فمن كان منكم مطيعا لله تنفعه ولايتنا ومن كان منكم عاصيا لله لم تنفعه ولايتنا ويحكم لا
تغتروا ويحكم لا تغتروا بيان النمرقة مثلثة الوسادة الصغيرة وفي الكلام استعارة والمراد انه
كما ان الوسادة التي يتوسد عليها الرجل اذا كانت رفيعة جدا او خفيفة جدا لا تصلح للتوسد بل
لابد لها من حد من الارتفاع والانخفاض حتى تصلح لذلك كذلك انتم في دينكم وامامكم لا تكونوا غالين
تجاوزون بهم عن مرتبتهم التي اقامهم الله عليها وجعلهم اهلا لها وهي الامامة والوصاية الثابتة لهم
من الالوهية والنبوة كالنصارى الغالين في المسيح المعتقدين فيه الالوهية او النبوة له ولا تكونوا
ايضا مقصرين فيهم تنزلونهم عن مرتبتهم وتجعلونهم كسائر الناس وانزل كاليهود المقصرين في المسيح
المنزلين له عن مرتبته بل كونوا كالنمرقة الوسطى وهو المقتصد المتوسط يرجع اليكم الغالي ويلحق بكم
التالي قوله ع يقولون فينا ما لا نقوله في انفسنا يعني ما يزيد عن مرتبتنا من الربوبية
او النبوة او نحو ذلك والمرتاد الطالب للاهتداء الذي لا يعرف الامام ومراسم الدين يريد التعلم
ونيل الحق يبلغه الخير يعني من الخير يعني يريد ان يبلغه الخير يؤجر عليه ع قال رسول الله ص قال الله
ايما عبد اطاعني لم اكله الى غيري وايما عبد عصاني وكلته الى نفسه ثم لم ابال في اي واد هلك ع قا

رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله جل جلاله اذا عصاني من خلقي من يعرفني سلطت عليه من خلقي من لا يعرفني
كا العدة عن سهل عن ابن السراد عن ابن رئاب عن الحذاء عن ابي جعفر ع قال قام رسول الله صلى الله عليه وآله على الصفا فقال
يا بني هاشم يا بني عبد المطلب اني رسول الله اليكم واني شفيق عليكم وان لي عملي ولكل رجل منكم عمله لا تقولوا
ان محمدا منا وسندخل مدخله فلا والله ما اوليائي منكم ولا من غيركم يا بني عبد المطلب الا المتقون الا
فلا اعرفكم يوم القيمة تاتون تحملون الدنيا على ظهوركم ويأتي الناس يحملون الآخرة الا اني قد اعذرت
اليكم فيما بيني وبينكم وفيما بيني وبين الله عز وجل فيكم كا الثلثة عن البطائني عن محمد عن ابي عبد الله ع قال لما
ولي علي ع صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اني والله لا ارزأكم من فيئكم درهما ما قام لي عذق بيثرب
فلتصدقكم انفسكم افتروني مانعا نفسي ومعطيكم قال فقام اليه عقيل كرم الله وجهه فقال له والله
لتجعلني واسود بالمدينة سواء فقال اجلس اما كان ههنا احد يتكلم غيرك وما فضلك عليه الا بسابقة او
بتقوى بيان لا ارزأكم بتقديم المهملة على المعجمة لا انقصكم والفيء الغنيمة والعذق بالفتح النخلة بحملها
وبالكسر الكباسة وهي من التمر بمنزلة العنقود من العنب ويثرب مدينة الرسول فلتصدقكم انفسكم من الصدق
افتروني في اثبات لا انكار ويحتمل ان يكون انكارا ويكون للممنوع منه نفسه جزاء العدل في الاخيرة واما
شكاية عقيل من التسوية لا المنع من العطاء فاجابه ع بان العدل يقتضي ذلك واريد بالسابقة السبق
الى الايمان والمبادرة الى الهجرة او خصلة من خصال الخير كما مر تحقيقه في باب السبق الى الايمان
فان قيل فبالهم كان لا يراعي التقوى والسابقة في العطاء بالتفضيل بل كان يسوي بينهم جميعا
قلنا لان ذلك مما يؤجر عليه في الآخرة دون الدنيا التي احتياجهم فيها سواء كا السراد عن مالك بن
عطية عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال لا حسب لقرشي ولا لعربي الا بتواضع ولا كرم الا بتقوى
ولا عمل الا بالنية ولا عبادة الا بالتفقه الا وان ابغض الناس الى الله من يقتدي بسنة امام
ولا يقتدي باعماله بيان اريد بالحسب الشرف والمجد وبالنية نية وجه الله سبحانه او طلب ثوابه
او الهرب من عقابه وبالسنة الطريقة والمذهب والعقيدة كا العدة عن سهل عن بكر بن صالح
عن الحسن بن علي بن المغيرة عن جعفر بن ابراهيم عن ابي عبد الله ع عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله حسب المرء دينه ومروته عقله وشرفه جماله وكرمه تقواه بيان اريد بالجمال الزينة الظاهرة
من الاخلاق الحسنة والاطوار المستحسنة كا علي بن محمد عمن ذكره عن محمد بن الحسين وحميد بن زياد عن ابن
سماعة جميعا عن المثنى عن رجل من اصحابه قال قرأت جوابا من ابي عبد الله ع الى رجل من اصحابه
اما بعد فاني اوصيك بتقوى الله فان الله قد ضمن لمن اتقاه ان يحوله عما يكره الى ما يحب ويرزقه

اورده في الروضة مشرحا

من حيث

من حيث لا يحتسب فاياك ان تكون ممن يخاف على العباد من ذنوبهم ويأمن العقوبة من ذنبه فان الله
تعالى لا يخدع عن جنته ولا ينال ما عنده الا بطاعته ان شاء الله بيان اشار ع بقوله ان الله قد ضمن
الى قوله سبحانه ومن يتق الله يجعل له مخرجا لا يخدع عن جنته يعني لا يمكن دخول جنته بالمخادعة معه
سبحانه والمكر به تعالى عن ذلك كا العدة عن سهل عن محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب قال
قلت لابي عبد الله ع شيء يروى عن ابي ذر رحمه الله انه كان يقول ثلث يبغضها الناس وانا احبها احب الموت
واحب الفقر واحب البلاء فقال ان هذا ليس على ما يروون انما عنى الموت في طاعة الله احب الي من الحيوة
في معصية الله والبلاء في طاعة الله احب الي من الصحة في معصية الله والفقر في طاعة الله احب الي من
الغنى في معصية الله كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن المفضل بن عثمن عن الحذاء عن ابي جعفر ع
قال كان امير المؤمنين ع يقول لا يقل عمل مع تقوى وكيف يقل ما يتقبل بيان اشار باخر الحديث
الى قوله سبحانه انما يتقبل الله من المتقين كا العدة عن البرقي عن عثمن عن المفضل بن عمر قال كنت
عند ابي عبد الله ع فذكرنا الاعمال فقلت انا ما اضعف عملي فقال له مه استغفر الله ثم قال لي ان قليل
العمل مع التقوى خير من كثير بلا تقوى قلت كيف يكون كثير بلا تقوى قال نعم مثل الرجل يطعم
طعامه ويرفق جيرانه ويوطئ رحله فاذا ارتفع له الباب من الحرام دخل فيه فهذا العمل بلا تقوى ويكون
الآخر ليس عنده شيء فاذا ارتفع له الباب من الحرام لم يدخل فيه بيان لعل رده ع على المفضل عن
استقلاله العمل وامره بالاستغفار منه كان لاستشمامه منه رائحة الاتكال على العمل مع ان العمل
هين جدا في جنب التقوى لاشتراط قبوله بها ولهذا انبه على ذلك وتوطئة الرحل كناية عن التواضع
والتذلل يعني فرش وطيء لا يؤذي جنب النائم يعني رحله مهيد ممكن منه من يصاحبه ولا ...
او كناية عن الكرم والضيافة كما يأتي في باب حسن الخلق ان شاء الله تعالى كا الاثنان عن ابي داود
المسترق عن محسن الميثمي عن يعقوب بن شعيب قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ما نقل الله تعالى
عبدا من ذل المعاصي الى عز التقوى الا اغناه من غير مال واعزه من غير عشيرة وآنسه من غير بشر
كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن النعمن عن الشحام قال سمعت ابا عبد الله ع يقول عليكم بتقوى الله والورع
والاجتهاد وصدق الحديث واداء الامانة وحسن الخلق وحسن الجوار وكونوا دعاة الى انفسكم
بغير السنتكم وكونوا زينا ولا تكونوا شينا وعليكم بطول الركوع والسجود فان احدكم اذا اطال
الركوع والسجود هتف ابليس من خلفه وقال يا ويله اطاعوا وعصيت وسجدوا وابيت
بيان كونوا دعاة الى انفسكم بغير السنتكم اي كونوا داعين الناس الى طريقتكم المثلى ومذهبكم الحق

بمحاسن اعمالكم ومكارم اخلاقكم فان الناس اذا راوكم على سيرة حسنة وهدي جميل نازعتهم
انفسهم الى الدخول فيما ذهبتم اليه من التشيع وتصويبكم فيما تقلدتم من طاعة ائمتكم عليهم السلام وكونوا
زينا اي لنا ولا تكونوا شينا يعني علينا والويل الحزن والهلاك والمشقة من العذاب وكل من وقع في
هلكة دعا بالويل ومعنى النداء فيه يا حزني ويا هلاكي ويا عذابي احضر فهذا وقتك واوانك فكانه نادى
الويل ان يحضره لما عرض له من الامر الفظيع وهو الندم على ترك السجود لآدم ع واضاف الويل الى ضمير
الغائب حملا على المعنى وعدل عن حكاية قول ابليس يا ويلي كراهة ان يضيف الويل الى نفسه كذا في النهاية
الاثيرية باب محاسبة النفس ومحافظة الوقت كا علي عن ابيه وعلي بن محمد جميعا عن الجوهري عن
المنقري عن حفص بن غياث قال قال ابو عبد الله ع اذا اراد احدكم ان لا يسأل ربه شيئا الا اعطاه
فلييأس من الناس كلهم ولا يكون له رجاء الا من عند الله تعالى فاذا علم الله تعالى ذلك من قلبه لم يسأل الله شيئا الا
اعطاه فحاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا عليها فان للقيمة خمسين موقفا كل موقف مقام الف سنة ثم
تلا في يوم كان مقداره خمسين الف سنة بيان تفريع المحاسبة على الامر باليأس من الناس والرجاء
من الله يدل على ان الانسان انما يرجو الناس من دون الله في امر اسر وهو غافل عن ذلك وان عامة
المحاسبات انما ترجع الى ذلك وذكر الوقوف في مواقف يوم القيمة بعد الامر بمحاسبة النفس يدل على ان
الوقفات هناك انما تكون للمحاسبات فمن حاسب نفسه في الدنيا يوما فيوما لم يحتج الى تلك الوقفات
في ذلك اليوم قال الله تعالى ولتنظر نفس ما قدمت لغد هذه اشارة الى المحاسبة على ما مضى من
الاعمال وورد في الخبر ينبغي ان يكون للعاقل اربع ساعات ساعة يحاسب فيها نفسه وفي مصباح
الشريعة عن الصادق ع قال لو لم يكن للحساب مهولة الا حياء العرض على الله عز وجل وفضيحة هتك
الستر على المخفيات لحق للمرء ان لا يهبط من رؤس الجبال ولا ياوي الى عمران ولا يشرب ولا ياكل ولا ينام
الا عن اضطرار متصل بالتلف ومثل ذلك يفعل من يرى القيمة باهوالها وشدائدها قائمة في
كل نفس ويعاين بالقلب الوقوف بين يدي الجبار حينئذ ياخذ نفسه بالمحاسبة كانه الى عرصاتها
مدعو والى غمراتها مسئول قال الله عز وجل وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها
وكفى بنا حاسبين انتهى كلامه صلوات الله عليه ومعنى المحاسبة ان يطالب نفسه اولا بالفرائض
التي هي بمنزلة رأس ماله فان اداها على وجهها شكر الله عز وجل عليه ورغبها في مثلها وان فوتها
من اصلها طالبها بالقضاء وان اداها ناقصة كلفها الجبران بالنوافل وان ارتكب معصية اشتغل
بعتابها وتعذيبها ومعاقبتها واستوفى منها ما يتدارك به ما فرط كما يصنع التاجر بشريكه وكما

اورده في الروضة مشرحا

انه يفتش

انه يفتش في حساب الدنيا عن الحبة والقيراط فيحفظ مداخل الزيادة والنقصان حتى لا يغبن في شيء
منها فينبغي ان يتقي مكائد النفس ومكرها فانها خداعة ملبسة مكارة فيطالبها اولا بتصحيح الجواب
عن جميع ما تكلم به طول نهاره وليتكفل بنفسه من الحساب ما سيتولاه غيره في صعيد القيمة وهكذا
عن نظره بل عن خواطره وافكاره وقيامه وقعوده واكله وشربه ونومه حتى عن سكوته انه لم سكت وعن
سكونه انه لم سكن فاذا عرف مجموع الواجب على النفس وصح عنده قدر ما ادى الحق فيه كان ذلك
القدر محسوبا له فيظهر له الباقي عليها فليثبته عليها وليكتب على صحيفة قلبه كما يكتب الباقي الذي على
شريكه على قلبه وعلى جريدة ثم النفس غريم يمكن ان يستوفي منها الديون اما بعضها فبالغرامة والضمان
وبعضها برد عينه وبعضها بالعقوبة لها على ذلك ولا يمكن شيء من ذلك الا بعد تحقيق الحساب وتمييز الباقي
من الحق الواجب عليه فاذا حصل ذلك اشتغل بعده بالمطالبة والاستيفاء كا علي عن ابيه عن حماد بن
عيسى عن اليماني عن ابي الحسن الماضي ع قال ليس منا من لم يحاسب نفسه في كل يوم فان عمل حسنا استزاد
الله تعالى وان عمل سيئا استغفر الله تعالى منه وتاب اليه كا محمد بن يحيى [?] عن ابن عيسى عن علي بن النعمن عن يحيى
بن عمار عن ابي النعمن العجلي كا العدة عن البرقي عن عثمن عن بعض اصحابنا عن ابن مسكان عن ابي
النعمن قال قال ابو جعفر ع يا ابا النعمن لا يغرنك الناس من نفسك فان الامر يصل اليك دونهم
ولا تقطع نهارك بكذا وكذا فان معك من يحفظ عليك عملك فاحسن فاني لم ار شيئا احسن دركا
ولا احسن سرعة طلبا من حسنة محدثة لذنب قديم كا العدة عن البرقي عن بعض اصحابه رفعه
قال قال ابو عبد الله ع احمل نفسك لنفسك فان لم تفعل لم يحملك غيرك كا عنه رفعه قال قال ابو عبد الله ع
لرجل انك قد جعلت طبيب نفسك وبين لك الداء وعرفت آية الصحة ودللت على الدواء فانظر
كيف قيامك على نفسك كا عنه رفعه قال قال ابو عبد الله ع لرجل اجعل قلبك قرينا برا او ولدا واصلا
واجعل علمك والدا تتبعه واجعل نفسك عدوا تجاهدها واجعل مالك عارية تردها يب ابن مسكان
عن ابن ابي يعفور قال قال الصادق ع لرجل اجعل قلبك قرينا تزاوله واجعل عملك والدا تتبعه
بيان تزاوله اي تعالجه وتطالبه كما قال ع جاهد هواك كما تجاهد عدوك كا علي عن الاثنين عن
ابي عبد الله ع قال ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وآله فقال له يا رسول الله اوصني فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله فهل
انت مستوص ان انا اوصيتك حتى قال له ذلك ثلثا وفي كلها يقول له الرجل نعم يا رسول الله فقال
له رسول الله صلى الله عليه وآله فاني اوصيك اذا انت هممت بامر فتدبر عاقبته فان يك رشدا فامضه وان
يك غيا فانته عنه بيان هذه الوصية من محاسبة النفس بل هي راسها كا العدة عن البرقي رفعه قال

قال ابو عبد الله ع اقصر نفسك عما يضرها من قبل ان تفارقك واسع في فكاكها كما تسعى في طلب معيشتك
فان نفسك رهينة بعملك كا عنه عن بعض اصحابه رفعه قال قال ابو عبد الله ع كم من طالب
للدنيا لم يدركها ومدرك لها قد فارقها فلا يشغلنك طلبها عن عملك والتمسها من معطيها ومالكها فكم
من حريص على الدنيا قد صرعته واشتغل بما ادرك منها عن طلب آخرته حتى فني عمره وادركه اجله وقال
ابو عبد الله ع المسجون من سجنته دنياه عن آخرته كا عنه رفعه عن ابي جعفر ع قال اذا اتت على
الرجل اربعون سنة قيل له خذ حذرك فانك غير معذور وليس ابن الاربعين احق بالحذر من ابن العشرين
فان الذي يطلبهما واحد وليس براقد فاعمل لما امامك من الهول ودع عنك فضول القول كا محمد بن
عيسى عن علي بن الحكم عن داود عن سيف عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع ان العبد لفي فسحة من امره
ما بينه وبين اربعين سنة فاذا بلغ اربعين سنة اوحى الله تع الى ملكيه قد عمرت عبدي هذا عمرا فغلظا
وشددا وتحفظا واكتبا عليه قليل عمله وكثيره وصغيره وكبيره كا العدة عن البرقي عن علي بن الحكم عن حسان
عن الشحام قال قال ابو عبد الله ع خذ لنفسك من نفسك خذ منها في الصحة قبل السقم وفي القوة
قبل الضعف وفي الحيوة قبل الممات كا عنه عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن بعض اصحابه عن
ابي عبد الله ع قال ان النهار اذا جاء قال يا ابن آدم اعمل في يومك هذا خيرا اشهد لك به عند ربك
يوم القيمة فاني لم آتك فيما مضى ولا آتيك فيما بقي واذا جاء الليل قال مثل ذلك كا في رواية الشكوني
قال قال علي ع ما من يوم يمر على ابن آدم الا قال له ذلك اليوم يوم جديد وانا عليك شهيد فقل فيّ خيرا
واعمل فيّ خيرا اشهد لك به يوم القيمة فانك لن تراني بعدها ابدا كا العدة عن سهل عن الجهم
عن القداح عن ابي عبد الله ع قال ما من يوم يأتي على ابن آدم الحديث كا علي عن ابيه والعدة
عن سهل جميعا عن السراد عن ابن رئاب عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال كان امير المؤمنين ع يقول
انما الدهر ثلثة ايام انت فيما بينهن مضى امس بما فيه فلا يرجع ابدا فان كنت عملت فيه خيرا لم تحزن
لذهابه وفرحت بما استقبلته منه وان كنت قد فرطت فيه فحسرتك شديدة لذهابه وتفريطك
فيه وانت في يومك الذي اصبحت فيه من غد في غرة ولا تدري لعلك لا تبلغه وان بلغته
لعل حظك فيه في التفريط مثل حظك في الامس الماضي عنك فيوم من الثلثة قد مضى انت فيه
مفرط ويوم تنتظره لست انت منه على يقين من ترك التفريط وانما هو يومك الذي اصبحت فيه
وقد ينبغي لك ان عقلت وفكرت فيما فرطت في الامس الماضي مما فاتك فيه من حسنات الا تكون
اكتسبتها ومن سيئات الا تكون اقصرت عنها وانت مع هذا مع استقبال غد على غير ثقة من ان تبلغه

وعلى غير يقين من اكتساب حسنة او مرتدع عن سيئة محبطة وانت من يومك الذي تستقبل على
مثل يومك الذي استدبرت فاعمل عمل رجل ليس يأمل من الايام الا يومه الذي اصبح فيه وليلته فاعمل
او دع والله تع المعين على ذلك بيان ان عقلت بفتح الهمزة ان اثبت الواو بعده والا فبالكسر وفي
بعض النسخ وردت بدل وفكرت من دون واو وعليها فالكسر متعين والاتي الموضعين للتخصيص كا
العدة عن البرقي عن عثمن عن بعض اصحابنا قال قال ابو عبد الله ع اصبروا على الدنيا فانما هي ساعة
فما مضى منه لا تجد له الما ولا سرورا وما لم يجئ فلا تدري ما هو وانما هي ساعتك التي انت فيها فاصبر فيها
على طاعة الله تع واصبر فيها عن معصية الله تع كا العدة عن البرقي عن عثمن عن سماعة عن ابي عبد
الله ع قال سمعته يقول اصبروا على طاعة الله وتصبروا عن معصية الله فانما الدنيا ساعة فما مضى فلست
تجد له سرورا ولا حزنا وما لم يأت فلست تعرفه فاصبر على تلك الساعة التي انت فيها فكانك قد اغتبطت
بيان اغتبطت في النسخ التي رأيناها بالغين المعجمة اي قد حسن حالك وذهبت الشدة ويحتمل اهمالها
والاعتباط بالمهملة او ان الموت يقال اعتبطه الموت واعتبط ومات فلان عبطة اي صحيحا شابا كا
علي عن العبيدي عن يونس عن رجل عن ابي عبد الله ع قال قال الخضر لموسى عليهما السلام يا موسى ان اصلح يومك
الذي هو امامك وانظر اي يوم هو واعد له الجواب فانك موقوف ومسؤول وخذ موعظتك من
الدهر فان الدهر طويل قصير فاعمل كانك ترى ثواب عملك ليكون اطمع لك في الآخرة فان ما هو آت
من الدنيا كما قد ولى منها بيان اما طول الدهر فلطول الامل فيه ولامكان تحصيل كثير من زاد الآخرة
في زمان يسير منه واما قصره فلانه يمر سريعا ويسرع في الذهاب والانقضاء يه قال رسول الله ص
طوبى لمن طال عمره وحسن عمله فحسن منقلبه اذ رضي عنه ربه وويل لمن طال عمره وساء عمله
فساء منقلبه اذ سخط عليه ربه تع يه قال الصادق ع ثلث من كن فيه فلا ترج خيره ابدا من لم
يخش الله في الغيب ولم يرعو عند الشيب ولم يستحي من العيب كا علي بن محمد عن ابيه عن ابن اسباط
عن مولى لبني هاشم عن ابي عبد الله ع قال ثلث من كن فيه فلا ترج خيره من لم يستحي من العيب ويخش
الله بالغيب ويرعو عند الشيب بيان رعا يرعو كف عن الامور يقال فلان حسن الرعوة والرعوة
والارعواء وقد ارعوى عن القبيح والاسم الرعيا بالضم والرعوى بالفتح باب اداء الفرائض
واجتناب المحارم كا العدة عن سهل وعلي عن ابيه جميعا عن السراد عن الثمالي قال قال علي بن الحسين ع
من عمل بما افترض الله عليه فهو من خير الناس كا علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن
ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله ع في قول الله تع اصبروا وصابروا قال اصبروا على الفرائض كا العدة عن

سهل عن التميمي عن حماد بن عيسى عن ابي السفاتج عن ابي عبد الله ع في قول الله اصبروا وصابروا ورابطوا
قال اصبروا على الفرائض وصابروا على المصائب ورابطوا على الائمة عليهم السلام كا وفي رواية السراد
عن ابي السفاتج وزاد فيه واتقوا الله ربكم فيما افترض عليكم كا الاربعة عن ابي عبد الله ع قال قال رسول
الله ص اعمل بفرائض الله تع تكن اتقى الناس كا الاثنان عن الوشاء عن عاصم بن حميد عن الثمالي عن علي بن
الحسين عليهما السلام قال من عمل بما افترض الله تع عليه فهو من خير الناس كا العدة عن احمد عن ابن فضال عن ابي جميلة
عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله ع قال قال الله تع ما تحبب الي عبدي باحب مما افترضت عليه كا الثلثة عن هشام
بن سالم عن الحذاء عن ابي عبد الله ع قال من اشد ما فرض الله تع على خلقه ذكر الله كثيرا ثم قال لا اعني سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وان كان منه ولكن ذكر الله عند ما احل وحرم فان كان طاعة عمل بها
وان كان معصية تركها كا ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد قال سألت ابا عبد الله ع عن
قول الله تع وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا قال اما والله وان كانت اعمالهم اشد
بياضا من القباطي ولكن كانوا اذا عرض لهم الحرام لم يدعوه بيان القباطي الثياب البيض الرقاق المصرية
والقبط بالكسر يقال لاهل مصر كا الاربعة عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص من ترك معصية الله
مخافة الله تع ارضاه الله يوم القيمة كا علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن اليماني عن ابي جعفر ع قال كل
عين باكية يوم القيمة غير ثلث عين سهرت في سبيل الله وعين فاضت من خشية الله وعين غضت عن
محارم الله كا علي عن العبيدي عن يونس عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال فيما ناجى الله تع به موسى يا موسى
ما تقرب الي المتقربون بمثل الورع عن محارمي فاني ابيحهم جنات عدن لا اشرك معهم احدا باب
الورع كا الثلثة عن ابي المغرا عن الشحام عن عمرو بن سعيد بن هلال الثقفي عن ابي عبد الله ع قال
قلت له اني لا القاك الا في السنين فاخبرني بشيء آخذ به قال اوصيك بتقوى الله والورع والاجتهاد
واعلم انه لا ينفع اجتهاد لا ورع فيه بيان الورع كف النفس عن المعاصي ومنعها عما لا ينبغي والاجتهاد
تحمل المشقة في العبادة كا محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابي كهمش عن عمرو بن سعيد
الثقفي قال قلت لابي عبد الله ع اوصني قال اوصيك بتقوى الله الحديث كا العدة عن البرقي عن
ابن فضال عن ابي جميلة عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله ع قال لا ينفع اجتهاد لا ورع فيه كا محمد عن
احمد عن السراد عن حديد بن حكيم قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اتقوا الله وصونوا دينكم بالورع
كا الاثنان عن صفوان عن يزيد بن خليفة قال وعظنا ابو عبد الله ع فامر وزهد ثم قال عليكم بالورع
فانه لا ينال ما عند الله الا بالورع. العدة عن البرقي عن ابيه عن ابن فضال عن الصيقل عن الفضيل بن يسار

قال قال ابو جعفر ع ان اشد العبادة الورع كا محمد عن ابن عيسى عن ابن بزيع عن حنان بن سدير عن
ابيه قال قلت لابي عبد الله ع ما تلقى من الناس فيك فقال ابو عبد الله ع وما الذي تلقى من الناس فقال لا يزال
يكون بيننا وبين الرجل الكلام فيقول جعفري خبيث فقال يعيركم الناس بي فقال له الكناني نعم قال فما
اقل والله من يتبع جعفرا منكم انما اصحابي من اشتد ورعه وعمل لخالقه ورجا ثوابه هؤلاء اصحابي
كا حنان بن سدير عن ابي سارة الغزال عن ابي جعفر ع قال قال الله تع ابن آدم اجتنب ما حرمت عليك
تكن من اورع الناس كا علي عن ابيه عن السراد عن ابن رئاب عن ابي عبد الله ع قال انا لا نعد الرجل مؤمنا
حتى يكون لجميع امرنا متبعا مريدا الا وان من اتباع امرنا وارادته الورع فتزينوا به يرحمكم الله وكيدوا
اعداءنا به ينعشكم الله بيان التكييد بالباء الموحدة ايصال الالم والنعش الرفع كا محمد عن احمد عن الحجال
عن العلاء عن ابن ابي يعفور قال قال ابو عبد الله ع كونوا دعاة للناس بغير السنتكم ليروا منكم الورع
والاجتهاد والصلوة والخير فان ذلك داعية كا الحسين بن محمد عن علي بن محمد بن سعيد عن محمد بن مسلم
عن محمد بن حمزة العلوي عن عبيد الله بن علي عن ابي الحسن الاول ع قال كثيرا ما كنت اسمع ابي ع يقول ليس
من شيعتنا من لا تتحدث المخدرات بورعه في خدورهن وليس من اوليائنا من هو في قرية فيها
عشرة آلاف رجل فيهم خلق الله اورع منه كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن ابي زيد عن ابيه قال كنت
عند ابي عبد الله ع فدخل عيسى بن عبد الله القمي فرحب به وقرب من مجلسه ثم قال يا عيسى بن عبد الله
ليس منا ولا كرامة من كان في مصر فيه مائة الف او يزيدون وكان في ذلك المصر احد اورع منه
بيان لعل المراد ان يكون في المخالفين اورع منه وذلك لان اصحابنا بعضهم اورع من بعض فيلزم ان
لا يكون منهم الا الفرد الاعلى خاصة كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن الكناني
عن ابي جعفر ع قال اعينونا بالورع فانه من لقي الله تع منكم بالورع كان له عند الله فرجا ان الله
تع يقول من يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وحسن اولئك رفيقا فمنا النبي ومنا الصديق والشهداء والصالحون كا العدة عن سهل عن
الحسن بن علي بن كرام عن ابي الصامت عن ابي عبد الله ع قال مررت انا وابو جعفر ع على الشيعة
وهم ما بين القبر والمنبر فقلت لابي جعفر ع شيعتك ومواليك جعلني الله فداك فقال اين هم فقلت
اراهم ما بين القبر والمنبر فقال اذهب بي اليهم فذهب فسلم عليهم ثم قال والله اني لاحب ريحكم وارواحكم
فاعينوا مع هذا بورع واجتهاد انه لا ينال ما عند الله الا بورع واجتهاد واذا ائتممتم بعبد فاقتدوا
به اما والله انكم لعلى ديني ودين آبائي ابرهيم واسمعيل وان كان هؤلاء على دين اولئك فاعينوا على هذا بورع

وا جتهاد بيان واذا اخمستم بعبد يعني اذا اجعلتموه اماما لانفسكم اراد ع انكم لما قلتم بامامتنا ولايتكم
ان تقتدوا بنا النهج دعوا كمرا اراد ع بهولاء اباه الاقربين وبا ولئك الابعدين وانما عبر الاقربين
ذكر الا انه اكتفى بقرينة المقام والقران يكون قد سقط من قلم الناسخ ذكرهم كما يظهر مما يات في باب
اصطفاء المومن كا علي عن ابيه وعلي بن محمد عن القسم بن محمد عن المنقري عن حفص بن غياث قال سالت
ابا عبد الله ع عن الورع من الناس فقال الذي يتورع عن محارم الله تع باب العفة كا
الاربعة عن زرارة عن ابي جعفر ع قال لما عبد الله بشيء افضل من عفة بطن وفرج كا محمد عن احمد عن
محمد بن اسمعيل عن حنان بن سدير عن ابيه قال قال ابو جعفر ع ان افضل العبادة عفة البطن والفرج
كا العدة عن سهل عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله ع قال كان امير المومنين ع صلوات الله
عليه يقول افضل العبادة العفاف كا العدة عن البرقي عن ابيه عن النضر عن يحيى الحلبي عن معلى ابي
عثمن عن ابي بصير قال قال رجل لابي جعفر ع اني ضعيف العمل قليل الصيام ولكني ارجو ان لا
اكل الا حلالا قال فقال له اي الاجتهاد افضل من عفة بطن وفرج كا الاربعة عن ابي عبد الله ع قال
قال رسول الله صلعم اكثر ما يلج به امتي النار الاجوفان البطن والفرج كا الاربعة عن السكوني
عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلعم ثلث اخافهن على امتي من بعدي الضلالة بعد المعرفة
ومضلات الفتن وشهوة البطن والفرج بيان اريد بمضلات الفتن الامتحانات التي تصير سببا
للضلالة كا القميان عن بعض اصحابه عن ميمون القداح قال سمعت ابا جعفر ع يقول ما من عبادة
افضل من عفة بطن وفرج كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن منصور بن حازم
عن ابي جعفر ع قال ما من عبادة افضل عند الله من عفة بطن وفرج باب الصبر كا
العدة عن سهل عن السراد عن ابن رئاب عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله ع قال الصبر راس
الايمان كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن ابي محمد عبد الله السراج رفعه الى علي بن الحسين عليهما
قال الصبر من الايمان بمنزلة الراس من الجسد ولا ايمان لمن لا صبر له كا علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن
ربعي عن الفضيل بن يسار عن ابي عبد الله ع قال الصبر من الايمان بمنزلة الراس من الجسد فاذا ذهب الراس
ذهب الجسد كذلك اذا ذهب الصبر ذهب الايمان كا القمي عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن العلا
بن الفضيل عن ابي عبد الله ع مثله كا العدة عن البرقي عن ابيه عن علي بن النعمن عن ابن مسكان
عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الحر حر على جميع احواله ان نابته نائبة صبر لها وان
تداكت عليه المصائب لم تكسره وان اسر وقهر واستبدل باليسر عسرا كما كان يوسف الصديق

الامين

الامين لم يضرر حريته ان استعبد وقهر واسر ولم يضرره ظلمة الجب ووحشته وما ناله ان من الله
عليه فجعل الجبار العاتي له عبدا بعد اذ كان مالكا فارسله ورحم به امة وكذلك الصبر يعقب خيرا
ووطنوا انفسكم على الصبر توجروا بيان ان نابته نائبة اصابته مصيبة تداكت عليه تدافعت عليه
امرين والحب البئر كا علي عن ابيه عن السراد عن عبد الله بن مرحوم عن ابن سيابة عن ابي عبد الله ع
قال اذا دخل المومن في قبره كانت الصلوة عن يمينه والزكوة عن يساره والبر مظل عليه ويتنحى الصبر ناحية
فاذا دخل عليه الملكان اللذان يليان مسائلته قال الصبر للصلوة والزكوة والبر دونكم صاحبكم فان
عجزتم عنه فانا دونه كا محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن ابن بكير عن حمزة بن حمران عن ابي جعفر ع قال
الجنة محفوفة بالمكاره والصبر فمن صبر على المكاره في الدنيا دخل الجنة وجهنم محفوفة باللذات والشهوات
فمن اعطى نفسه لذتها وشهوتها دخل النار كا الخمسة عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله ع قال اذا كان يوم
القيمة يقوم عنق من الناس فياتون باب الجنة فيضربونه فيقال لهم من انتم فيقولون نحن اهل الصبر فيقال
لهم على ما صبرتم فيقولون كنا نصبر على طاعة الله ونصبر على معاصي الله فيقول الله تع صدقوا ادخلوا
الجنة وهو قول الله تع انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب بيان العنق بالضم الجماعة من
الناس كا محمد عن احمد عن ابن سنان عن ابي الجارود عن الاصبغ قال قال امير المومنين ع
الصبر صبران صبر عند المصيبة حسن جميل واحسن من ذلك الصبر عند ما حرم الله عز وجل عليك والذكر
ذكران ذكر الله تع عند المصيبة وافضل من ذلك ذكر الله عند ما حرم عليك فيكون حاجزا فال الصادق ع
الصبر صبران فالصبر عند المصيبة حسن جميل وافضل من ذلك الصبر عما حرم الله عز وجل ليكون لك حاجزا
كا العدة عن البرقي عن ابيه عن يونس بن عبد الرحمن رفعه الى ابي جعفر ع قال الصبر صبران
صبر على البلاء حسن جميل وافضل الصبرين الورع عن المحارم كا محمد عن ابن عيسى عن يحيى بن سليم
الطائفي عن عمرو بن شمر اليماني يرفع الحديث الى علي ع قال قال رسول الله صلعم الصبر ثلثة صبر عند
المصيبة وصبر على الطاعة وصبر على المعصية فمن صبر على المصيبة حتى يردها بحسن عزائها
كتب الله له ثلثمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين السماء والارض ومن صبر على الطاعة
كتب الله تع له ستمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين تخوم الارض الى العرش ومن صبر على
المعصية كتب الله له تسعمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين تخوم الارض الى منتهى العرش
بيان تخوم الارض بالمثناة الفوقية والخاء المعجمة حدودها واحدها تخم كفلس وفلوس
ابن فضال عن غالب بن عثمن عن العقرقوفي عن العباس عن جعفر بن محمد عليهما قال من ملك نفسه

اذا رغب واذا رهب واذا اشتهى واذا غضب واذا رضي حرم الله جسده على النار بيه ومر رسول
الله صلعم بقوم يتناولون حجرا فقال ما هذا وما يدعوكم اليه قالوا لنعرف اشدنا واقوانا قال افلا اد لكم على
اشدكم واقواكم قالوا بلى يا رسول الله قال اشدكم واقواكم الذي اذا رضي لم يدخله رضاه في اثم ولا باطل
واذا سخط لم يخرجه سخطه من قول الحق واذا ملك لم يتعاط ما ليس له بيه وفي خبر اخر واذا قدر لم يتعاط
ما ليس له بحق كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن يونس بن يعقوب قال امرني ابو عبد الله ع ان اتي
المفضل واعزيه باسمعيل وقال اقرا المفضل السلام وقل له انا قد اصبنا باسمعيل فصبرنا فاصبر كما صبرنا
انا اردنا امرا واراد الله تع امرا فسلمنا لامر الله تع بيان كان المراد باسمعيل ابنه ولعل المفضل كان ممن احبه
وانس به كا الثلثة عن سيف بن عميرة عن الثمالي قال قال ابو عبد الله ع من ابتلي من المومنين ببلاء فصبر عليه
كان له مثل اجر الف شهيد كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن يونس بن يعقوب عن محمد بن سنان كا
الصفار عن الزيات عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن سماعة عن ابي عبد الله ع قال ان الله تع انعم
على قوم فلم يشكروا فصارت عليهم وبالا وابتلى قوما بالمصائب فصبروا فصارت عليهم نعمة كا الحسين بن ابرهيم
بن عبد الحميد عن ابان بن ابي مساور عن ابي عبد الله ع في قول الله تع يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا
قال اصبروا على المصائب كا وفي رواية ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله ع قال صابروا
على المصائب كا العدة عن البرقي عن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي جميلة عن جده ابي جميلة عن بعض
اصحابه قال لولا ان الصبر خلق قبل البلاء لتفطر المومن كما تتفطر البيضة على الصفا كا القميان عن صفوان
عن اسحق بن عمار وعبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلعم قال الله تع اني جعلت الدنيا
بين عبادي قرضا فمن اقرضني منها قرضا اعطيته بكل واحدة عشرا الى سبعمائة ضعف وما شئت من ذلك
ومن لم يقرضني منها قرضا فاخذت منه شيئا قسرا فصبر اعطيته ثلث خصال لو اعطيت واحدة منهن الملائكة
لرضوا بها مني قال ثم تلا ابو عبد الله ع قول الله تع الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون
اولئك عليهم صلوات من ربهم فهذه واحدة من ثلث خصال ورحمة اثنتان واولئك هم المهتدون ثلث
ثم قال ابو عبد الله ع قال رسول الله صلعم سياتي على الناس زمان لا ينال الملك فيه الا بالقتل والتجبر
ولا الغنى الا بالغصب وصبر على البغضة وهو يقدر على المحبة وصبر على الذل وهو يقدر على العز اتاه الله
ثواب خمسين صديقا ممن صدق بي كا علي عن ابيه عن القاساني عن القسم بن محمد عن المنقري عن يحيى بن ادم عن
شريك عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر ع قال مروة الصبر في حال الفاقة والحاجة والتعفف والغنى اكثر من
مروة الاعطاء كا حميد عن ابن سماعة عن بعض اصحابه عن ابان عن عبد الرحمن بن سيابة عن ابي النعمن عن ابي

عبد الله ع

عبد الله ع او ابي جعفر عليهما قال لا يعد الصبي لنوايب الدهر كا العدة عن البرقي عن اسمعيل بن مهران
عن درست عن عيسى بن بشير عن الثمالي قال قال ابو جعفر ع لما حضرت ابي علي بن الحسين عليهما الوفاة ضمني
الى صدره فقال يا بني اوصيك بما اوصاني به ابي حين حضرته الوفاة وبما ذكر ان اباه ع اوصاه به يا بني اصبر على
الحق وان كان مرا بيه الثمالي قال قال ابو جعفر ع لما حضرت ابي الوفاة ع ضمني الى صدره وقال يا بني اصبر على
الحق وان كان مرا توف اجرك بغير حساب كا الاثنان عن الوشا عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال انا صبر وشيعتنا
اصبر منا قلت جعلت فداك كيف صار شيعتكم اصبر منكم قال لانا نصبر على ما نعلم وشيعتنا يصبرون
على ما لا يعلمون كا علي عن ابيه عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله ع قال دخل امير المومنين ع المسجد فاذا
هو برجل على باب المسجد كئيب حزين فقال له امير المومنين ع ما لك قال يا امير المومنين اصبت بابي واخي
واخشى ان اكون قد وجلت فقال امير المومنين ع عليك بتقوى الله والصبر تقدم عليه غدا والصبر في الامور بمنزلة
الراس من الجسد فاذا فارق الراس الجسد فسد الجسد واذا فارق الصبر الامور فسدت الامور بيان لعل المراد
بخشية الوجل خوفه ان يكون قد استشعر الجزع من شدة ما اصابه من الالم كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم
عن سماعة عن ابي الحسن ع قال قال لي ما حبسك عن الحج قال قلت جعلت فداك وقع علي دين كثير وذهب
مالي وديني الذي قد لزمني هو اعظم من ذهاب مالي فلولا ان رجلا من اصحابنا اخرجني ما قدرت ان اخرج
فقال لي ان تصبر تغتبط والا تصبر ينفذ الله مقاديره راضيا كنت ام كارها كا القميان عن احمد بن النضر عن
عمرو بن شمر قال قلت لابي جعفر ع رحمك الله ما الصبر الجميل قال ذاك صبر ليس فيه شكوى الى الناس كا
علي عن ابيه والقاساني جميعا عن القسم بن محمد الاصبهاني عن المنقري عن حفص بن غياث قال قال ابو عبد الله ع
يا حفص ان من صبر صبر قليلا وان من جزع جزع قليلا ثم قال عليك بالصبر في جميع امورك فان الله تع
بعث محمدا ص فامره بالصبر والرفق فقال واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا وذرني والمكذبين
اولي النعمة وقال تع ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم وما يلقيها الا الذين
صبروا وما يلقيها الا ذو حظ عظيم فصبر ص حتى نالوه بالعظائم ورموه بها فضاق صدره فانزل الله تع
ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين ثم كذبوه ورموه فحزن
لذلك فانزل الله تع قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون
ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى اتاهم نصرنا فالزم النبي ص نفسه الصبر فتعدوا
فذكروا الله تع وكذبوه فقال قد صبرت في نفسي واهلي وعرضي ولا صبر لي على ذكر الهي فانزل الله تع ولقد
خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون فصبر ع في جميع

احوالهم ثم بشر في عترته بالائمة ووصفوا بالصبر فقال تعالى وتبارك وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا
باياتنا يوقنون فعند ذلك قال النبي ص الصبر من الايمان كالراس من الجسد فشكر الله تعالى ذلك له فانزل
الله تعالى وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون
فقال النبي ص انه بشرى وانتقام فاباح الله تعالى له قتال المشركين فانزل اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم
وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد واقتلوهم حيث ثقفتموهم فقتلهم الله على يدي رسول الله ص و
وجعل له ثواب صبره مع ما ادخر له في الآخرة فمن صبر واحتسب لم يخرج من الدنيا حتى يقر الله عينه
في اعدائه مع ما يدخر له في الآخرة بيان نالوه بالعظايم ورموه بها يعني نسبوه الى الكذب والجنون والسحر وغير ذلك
وافتروا عليه فذكر والله ابي نسبوا الله الى ما لا يليق بجنابه واللغوب الاعياء بشرى وانتقام يعني بشرى واهلاك
الاعداء اشارة الى بشرى له وانتقام من اعاديه كا العدة عن سهل عن السراد عن ابن رئاب قال انقطع شسع نعل ابي
عبد الله ع وهو في جنازة فجاء رجل بشسعه ليناوله فقال امسك عليك شسعك فان صاحب المصيبة اولى
بالصبر عليها كا العدة عن احمد عن السراد عن يعقوب بن السراج قال كنا نمشي مع ابي عبد الله ع وهو يريد ان
يعزي ذا قرابة له بمولود له فانقطع شسع نعل ابي عبد الله ع فتناول نعله من رجله ثم مشى حافيا فنظر اليه ابن
ابي يعفور فخلع نعل نفسه من رجله وخلع الشسع منها وناولها ابا عبد الله ع فاعرض عنه كهيئة المغضب
ثم ابى ان يقبله ثم قال لا ان صاحب المصيبة اولى بالصبر عليها فمشى حافيا حتى دخل على الرجل الذي اتاه ليعزيه
بيان المصيبة في الحديثين انما هي انقطاع شسع النعل وانما وقعت تحته لا تعلق لها بالجنازة والعزاء
ليس له مدخل فيها وانما كان صاحبها غيره ع فوضع الحديثين هذا الباب لا كتاب الجنائز او غيره كما في الكافي
باب الشكر كا الاربعة عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص الطاعم الشاكر له من الاجر كاجر
الصائم المحتسب والمعافى الشاكر له من الاجر مثل المبتلى الصابر والمعطي الشاكر له من الاجر كاجر المحروم القانع
كا العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن ابن اسباط عن يعقوب بن سالم عن رجل عن ابي جعفر او ابي عبد الله ع قال المعافى
الشاكر الحديث بيان الشكر باللسان ان يحمد الله وبالقلب ان يرى النعمة من الله وبالجوارح ان يصرفها
في طاعة الله ويستفاد من الاخبار الاتية ان لكل منهما اجرا ومزيدا وان كان المجموع مزيد اجر ومزيد
والمحتسب الذي يحتسب اجره من الله كا بهذا الاسناد قال قال رسول الله ص ما فتح الله على عبد باب شكر
فخزن عنه باب الزيادة كا محمد عن ابن عيسى عن جعفر بن محمد البغدادي عن عبد الله بن اسحق الجعفري عن ابي
عبد الله ع قال مكتوب في التوراة اشكر من انعم عليك وانعم على من شكرك فانه لا زوال للنعماء اذا شكرت
ولا بقاء لها اذا كفرت الشكر زيادة في النعم وامان من الغير بيان يعني من التغير قال في النهاية في حديث

الاستسقاء

الاستسقاء من يكفر الله يلق الغير اي تغير الحال وانتقالها من الصلاح الى الفساد والغير الاسم من قولك غيرت
الشيء فتغير كا العدة عن سهل عن يحيى بن المبارك عن ابن جبلة عن ابن وهب عن ابي عبد الله ع قال من
اعطي الشكر اعطي الزيادة يقول الله عز وجل لئن شكرتم لازيدنكم كا القميان عن صفوان عن اسحق بن عمار
عن رجلين من اصحابنا سمعاه عن ابي عبد الله ع قال ما انعم الله على عبد من نعمة فعرفها بقلبه وحمد الله
ظاهرا بلسانه فتم كلامه حتى يؤمر له بالمزيد كا العدة عن البرقي عن البزنطي عن داود بن الحصين عن
ابي البقباق قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل واما بنعمة ربك فحدث قال الذي انعم عليك بما
فضلك واعطاك واحسن اليك ثم قال فحدث بدينه وما اعطاه الله وما انعم به عليه بيان يعني فحدث
رسول الله ص بعد ما امر بذلك كا حميد عن ابن سماعة عن وهيب بن حفص عن ابي بصير عن ابي جعفر ع
قال كان رسول الله ص عند عائشة ليلتها فقالت يا رسول الله لم تتعب نفسك وقد غفر الله لك ما تقدم
من ذنبك وما تاخر فقال يا عائشة الا اكون عبدا شكورا قال وكان رسول الله ص يقوم على اطراف اصابع
رجليه فانزل الله سبحانه طه ما انزلنا عليك القران لتشقى بيان الشقاء اسم لما يشق على النفس
ونقيضه السعادة كذا في مجمع البيان كا العدة عن احمد عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم عن ابي اليقظان عن
عبيد الله بن الوليد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ثلث لا يضر معهن شيء الدعاء عند الكرب والاستغفار
عند الذنب والشكر عند النعمة كا العدة عن البرقي عن بعض اصحابنا عن محمد بن هشام عن ميسر عن ابي
عبد الله ع قال شكر النعمة اجتناب المحارم وتمام الشكر قول الرجل الحمد لله رب العالمين كا الثلثة
عن علي بن عيينة عن عمر بن يزيد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول شكر كل نعمة وان عظمت ان تحمد الله
عز وجل عليها كا الاثنان عن الوشاء عن حماد قال خرج ابو عبد الله ع من المسجد وقد ضاعت دابته فقال
لئن ردها الله علي لاشكرن الله حق شكره قال فما لبث ان اتي بها فقال الحمد لله فقال قائل له
جعلت فداك اليس قلت لاشكرن الله حق شكره فقال ابو عبد الله الم تسمعني قلت الحمد لله كا محمد
عن ابن عيسى عن القسم عن جده عن مثنى الحناط عن ابي عبد الله ع قال كان رسول الله ص اذا ورد عليه
امر يسره قال الحمد لله على هذه النعمة واذا ورد امر يغتم به قال الحمد لله على كل حال كا العدة عن البرقي
عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع هل للشكر حد اذا فعله
العبد كان شاكرا قال نعم قلت ما هو قال الحمد لله على كل نعمة عليه في اهل ومال وان كان فيما انعم عليه في ماله
حق اداه ومنه قوله جل وعز سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ومنه قوله تعالى رب انزلني
منزلا مباركا وانت خير المنزلين وقوله رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي

من لدنك سلطانا نصيرا بيان يعني من الحق الذي يجب اداؤه فيما انعم الله عليه ان يقول عند ركوب الفلك
او الدابة الكيف انعم الله بها عليه ما قاله سبحانه تعليما لعباده وارشادا لهم حيث قال عز وجل وجعل لكم
من الفلك والانعام ما تركبون لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه وتقولوا سبحان
الذي الاية وان يقول عند نزولهما احدهما رب انزلني الاية وان يقول عند دخوله الدار
او البيت رب ادخلني الاية كا محمد عن ابن عيسى عن معمر بن خلاد قال سمعت ابا الحسن ع يقول من حمد الله على
النعمة فقد شكره وكان الحمد افضل من تلك النعمة بيان يعني انه نعمة فوق تلك النعمة لسبقه من شكر النعمة
محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله ع قال قال لي ما انعم الله على عبد بنعمة
صغرت او كبرت فقال الحمد لله الا ادى شكرها كا القمي عن عيسى بن ايوب عن علي بن مهزيار عن القسم بن
محمد عن اسمعيل بن ابي الحسن عن رجل عن ابي عبد الله ع قال من انعم الله عليه بنعمة فعرفها بقلبه فقد ادى
شكرها كا الثلثة عن البجلي فيما اعلم او غيره عن ابي عبد الله ع قال اوحى الله عز وجل الى موسى ع يا موسى اشكر
حق شكري فقال يا رب وكيف اشكرك حق شكرك وليس من شكر اشكرك به الا وانت انعمت به علي
قال يا موسى الان شكرتني حين علمت ان ذلك مني كا علي عن محمد عن بعض اصحابه رفعه قال كان
علي بن الحسين عليهما السلام اذا قرأ هذه الاية وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها يقول سبحان من لم يجعل في
احد من معرفة نعمه الا المعرفة بالتقصير عن معرفتها كما لم يجعل في احد من معرفة ادراكه اكثر من العلم
انه لا يدركه فشكر تعالى معرفة العارفين بالتقصير عن معرفة شكره فجعل معرفتهم بالتقصير شكرا كما علم
علم العالمين انهم لا يدركونه فجعله ايمانا علما منه انه قد وسع العباد فلا يتجاوز ذلك فان شيئا من
خلقه لا يبلغ مدى عبادته وكيف يبلغ مدى عبادته من لا مدى له ولا كيف تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
بيان فجعله ايمانا اشارة الى قوله سبحانه والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا قال امير
المؤمنين ع ان الراسخين في العلم هم الذين اغناهم الله عن اقتحام السدد المضروبة دون الغيوب الاقرار
بجملة ما جهلوا تفسيره من الغيب المحجوب فمدح الله اعترافهم بالعجز عن تناول ما لم يحيطوا به علما وسمى
تركهم التعمق فيما لم يكلفهم البحث عن كنهه رسوخا كا الثلثة عن ابن رئاب عن الهاشمي قال قال ابو عبد
الله ع اذا اصبحت وامسيت فقل عشر مرات اللهم ما اصبحت بي من نعمة او عافية في دين او دنيا فمنك
وحدك لا شريك لك لك الحمد ولك الشكر بها علي يا رب حتى ترضى وبعد الرضا فانك اذا قلت ذلك كنت قد
اديت شكر ما انعم به عليك في ذلك اليوم وفي تلك الليلة كا الثلثة عن حفص بن البختري عن ابي عبد
الله ع قال كان نوح ع يقول ذلك اذا اصبح فسمي بذلك عبدا شكورا وقال رسول الله ص من صدق الله نجا

بيان

بيان لعله ع اشار بآخر الحديث الى تسمية نوح ع بنجي الله ويستفاد منه ان هذه الكلمات تصديق لله سبحانه
فيما وصف الله به نفسه وتمهيد من التوحيد كا الثلثة عن الخزاز عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال تقول ثلث
مرات اذا نظرت الى المبتلى من غير ان تسمعه الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به ولو شاء فعل قال من قال ذلك
لم يصبه ذلك البلاء ابدا كا حميد عن ابن سماعة عن غير واحد عن ابان عن حفص الكناسي عن ابي عبد الله ع قال
ما من عبد يرى مبتلى فيقول الحمد لله الذي عدل عني ما ابتلاك به وفضلني عليك بالعافية اللهم عافني مما
ابتليته به الا لم يصبه ذلك البلاء ابدا كا العدة عن البرقي عن عثمن عن خالد بن نجيح عن ابي عبد الله ع قال
اذا رايت الرجل قد ابتلي وانعم الله عليك فقل اللهم اني لا اسخر ولا افخر ولكني احمدك على عظيم نعمائك علي
بيان يعني لا اسخر من هذا المبتلى بان ابتلاه لك ولا افخر عليك بان عافيتني كا عنه عن ابيه عن عمرو بن
الجهم عن حفص بن عمر عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص اذا رايتم اهل البلاء فاحمدوا الله ولا تسمعوهم
فان ذلك يحزنهم كا عنه عن عثمن عن ابن مسكان عن ابي عبد الله ع ان رسول الله ص كان في سفر يسير على
ناقة له اذ نزل فسجد خمس سجدات فلما ركب قالوا يا رسول الله انا رايناك صنعت شيئا لم تصنعه فقال
نعم استقبلني جبرئيل فبشرني ببشارات من الله عز وجل فسجدت لله شكرا لكل بشرى سجدة كا عنه
عن عثمن عن يونس بن عمار عن ابي عبد الله ع قال اذا ذكر احدكم نعمة الله عز وجل فليضع خده على التراب
شكرا لله فان كان راكبا فلينزل فليضع خده على التراب شكرا لله وان لم يكن يقدر على النزول للشهرة
فليضع خده على قربوسه فان لم يقدر فليضع خده على كفه ثم ليحمد الله على ما انعم عليه كا الثلثة عن علي بن
عطية عن هشام بن احمر قال كنت اسير مع ابي الحسن ع في بعض اطراف المدينة اذ ثنى رجله عن دابته
فخر ساجدا فاطال واطال ثم رفع راسه وركب دابته فقلت جعلت فداك قد اطلت السجود فقال
انني ذكرت نعمة انعم الله بها علي فاحببت ان اشكر ربي كا علي عن ابيه عن القسم بن محمد عن المنقري
عن سفيان بن عيينة عن عمار الدهني قال سمعت علي بن الحسين ع يقول ان الله يحب كل قلب حزين
ويحب كل عبد شكور يقول الله تبارك وتعالى لعبد من عبيده يوم القيمة اشكرت فلانا فيقول بل
شكرتك يا رب فيقول لم تشكرني اذ لم تشكره ثم قال اشكركم لله اشكركم للناس يه قال الصادق ع
العافية نعمة خفية اذا وجدت نسيت واذا فقدت ذكرت بيان يعني يفوت الناس شكرها باب
التفرغ للعبادة كا العدة عن احمد عن السراد عن عمر بن يزيد عن ابي عبد الله ع قال في التورية مكتوب
يا ابن ادم تفرغ لعبادتي املا قلبك غنى ولا اكلك الى طلبك وعلي ان اسد فاقتك واملا قلبك
خوفا مني والا تفرغ لعبادتي املا قلبك شغلا بالدنيا ثم لا اسد فاقتك واكلك الى طلبك كا علي

من العبيدي عن ابي جميلة قال قال ابو عبد الله عم قال الله تبارك و تع يا عبادي الصديقين تنعموا بعبادتي في
الدنيا فانكم تتنعمون بها في الاخرة كا علي عن العبيدي عن يونس عن عمرو بن جميع عن ابي عبد الله عم قال قال
رسول الله صم افضل الناس من عشق العبادة فعانقها واحبها بقلبه وباشرها بجسده وتفرغ لها فهو لا يبالي
على ما اصبح من الدنيا على عسر ام على يسر كا محمد بن عيسى عن السراد عن مومن الطاق عن سلام المستنير عن
ابي جعفر عم قال قال رسول الله صم كفى بالموت موعظة وكفى باليقين غنى وكفى بالعبادة شغلا بيان قد مضى
هذا الحديث مشروحا في باب الاخذ بالسنة من ابواب العقل والعلم وكان مضمونه انه لا ينبغي ان يتجاوز عبادة
احد سنة رسول الله صم وان نشط للزيادة عليها باب المداومة على العبادة كا الاربعة عن زرارة
عن ابي جعفر عم قال احب الاعمال الى الله تع ما داوم عليه العبد وان قل كا الثلاثة عن عيسى بن ايوب عن علي بن
مهزيار عن فضالة عن ابن عمار عن نجبة عن ابي جعفر عم قال ما من شيء احب الى الله عز وجل من عمل يداوم عليه وان
قل بيان نجبة بالنون والجيم المفتوحتين والباء الموحدة كا عنه عن فضالة عن ابن عمار عن ابي عبد الله عم
قال كان علي بن الحسين عليهما السلم يقول اني لاحب ان اقدم على ربي وعملي مستوي بيان يعني لا يزيد ولا ينقص
حسب الازمنة بافراط وتفريط كا الاربعة عن ابي عبد الله عم قال قال رسول الله صم ما اقبح الفقر بعد الغنى
واقبح الخطيئة بعد المسكنة واقبح من ذلك العابد لله ثم يدع عبادته كا العدة عن احمد عن محمد بن اسمعيل عن
جعفر بن بشير عن عبد الكريم بن عمرو عن سليمان بن خالد قال قال ابو عبد الله عم اياك ان تفرض على
نفسك فريضة فتفارقها اثني عشر هلالا كا الحسن قال قال ابو عبد الله عم اذا كان الرجل على عمل فليدم
عليه سنة ثم يتحول عنه ان شاء الى غيره وذلك ان ليلة القدر يكون فيها في عامه ذلك ما شاء الله ان
يكون باب الاقتصاد في العبادة كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر عم
قال قال رسول الله صم ان هذا الدين متين فاوغلوا فيه برفق ولا تكرهوا عبادة الله الى عباد الله فتكونوا
كالراكب المنبت الذي لا سفرا قطع ولا ظهرا ابقى كا محمد بن سنان عن مثنى عن محمد بن سوقة عن ابي جعفر
مثله بيان الايغال السير الشديد والامعان في السير والوغول الدخول في الشيء يعني سيروا في الدين
برفق وابلغوا الغاية القصوى منه بالرفق لا على سبيل التهافت والخرق ولا تحملوا على انفسكم ولا تكلفوها
ما لا تطيق فتعجز وتترك الدين والعمل والمنبت بتقديم النون على الموحدة بعد الميم وتشديد المثناة من فوق
يقال للرجل اذا انقطع به في سفره وعطبت راحلته قد انبت من البت بمعنى القطع وهو مطاوع بت
والظهر المركب يريد انه بقي في طريقه عاجزا عن مقصده لم يقض وطره وقد اعطب ظهره كا حميد عن
الخشاب عن ابن بقاح عن معاذ بن ثابت عن عمرو بن جميع عن ابي عبد الله عم قال قال رسول الله صم يا علي

ان هذا

ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق ولا تبغض الى نفسك عبادة ربك فان المنبت يعني المفرط لا ظهرا ابقى
ولا ارضا قطع فاعمل عمل من يرجو ان يموت هرما واحذر حذر من يتخوف ان يموت غدا كا الخمسة عن
حفص بن البختري عن ابي عبد الله عم قال لا تكرهوا الى انفسكم العبادة كا محمد بن يحيى عن محمد بن اسمعيل
عن حنان بن سدير قال سمعت ابا عبد الله عم يقول ان الله عز وجل اذا احب عبدا فعمل قليلا جزاه بالقليل
الكثير ولم يتعاظمه ان يجزي بالقليل الكثير كا العدة عن احمد عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم عن منصور عن ابي عبد
الله عم قال مر بي ابي وانا بالطواف وانا حدث وقد اجتهدت في العبادة فرآني وانا اتصاب عرقا فقال لي يا جعفر
يا بني ان الله اذا احب عبدا ادخله الجنة ورضي عنه باليسير كا الثلاثة عن حفص بن البختري وغيره عن ابي عبد
الله عم قال اجتهدت بالعبادة وانا شاب فقال لي ابي يا بني دون ما اراك تصنع فان الله عز وجل اذا احب عبدا
رضي عنه باليسير باب نية العبادة كا علي عن ابيه عن السراد عن مالك بن عطية عن الثمالي عن علي بن الحسين
صلوات الله عليهما قال لا عمل الا بنية بيان يعني لا عمل يحسب من عبادة الله تع ويعد من طاعته بحيث يصح
ان يترتب عليه الاجر في الاخرة الا ما اريد به التقرب الى الله تع والدار الاخرة اعني قصد به وجه الله سبحانه او
التوصل الى ثوابه او الخلاص من عقابه وبالجملة امتثال امر الله تع فيما ندب عباده اليه ووعدهم الاجر عليه
وانما يأجرهم على حسب اقدارهم ومنازلهم ونياتهم فمن عرف الله بجماله وجلاله ولطف فعاله فاحبه واشتاق
اليه واخلص عبادته له لكونه اهلا للعبادة ولمحبته له احبه الله واخلصه واجتباه وقربه الى نفسه وادناه
قربا معنويا ودنوا روحانيا كما قال في حق بعض من هذه صفته وان له عندنا لزلفى وحسن مآب
قال امير المومنين وسيد الموحدين صلوات الله عليه ما عبدتك خوفا من نارك ولا طمعا في جنتك لكن
وجدتك اهلا للعبادة فعبدتك ومن لم يعرف من الله سوى كونه الها صانعا للعالم قادرا قاهرا عالما
وان له جنة ينعم بها المطيعين ونارا يعذب بها العاصين فعبده ليفوز بجنته او يكون له النجاة من ناره
ادخله الله بعبادته وطاعته الجنة وانجاه من النار لا محالة كما اخبر عنه في غير موضع من كتابه فانما لكل امرئ
ما نوى كما في الحديث الاتي فلا تصغ الى قول من ذهب الى بطلان العبادة اذا قصد بفعلها تحصيل الثواب
او الخلاص من العقاب زعما منه ان هذا القصد مناف للاخلاص الذي هو ارادة وجه الله سبحانه وحده
وان من قصد ذلك فانما قصد جلب النفع الى نفسه ودفع الضرر عنها لا وجه الله سبحانه فان هذا قول من لا معرفة
له بحقايق التكاليف ومراتب الناس فيها فان اكثر الناس يتعذر منهم العبادة ابتغاء وجه الله بهذا
المعنى لانهم لا يعرفون من الله الا المرجو والمخوف فغايتهم ان يتذكروا النار ويحذروا انفسهم عقابها
ويتذكروا الجنة ويرغبوا انفسهم ثوابها وخصوصا من كان الغالب على قلبه الميل الى الدنيا فانه قلما ينبعث

له داعية الى فعل الخيرات لينال بها ثواب الاخرة فضلا عن عبادته على نية اجلال الله عز وجل لاستحقاقه الطاعة
والعبودية فانه قل من يفهمها فضلا عمن يتعاطاها والناس في نياتهم في العبادات على اقسام ادناهم من يكون
عمله اجابة لباعث الخوف فانه يتقي النار ومنهم من يعمل اجابة لباعث الرجاء فانه يرغب في الجنة وكل من القصدين
وان كان نازلا بالاضافة الى قصد طاعة الله وتعظيمه لذاته ولجلاله لا لامر سواه الا انه من جملة النيات الصحيحة لانه
ميل الى الموعود في الاخرة وان كان من جنس المألوف في الدنيا واما قول القائل انه ينافي الاخلاص فجوابه
ان ما نريد بالاخلاص ان اردت به ان يكون خالصا للاخرة لا يكون مشوبا بشوائب الدنيا والحظوظ العاجلة
للنفس كمدح الناس والخلاص من النفقة بعتق العبد ونحو ذلك فظاهر ان ارادة الجنة او الخلاص من النار
لا ينافي الاخلاص بهذا المعنى وسيأتي في الباب الاتي ان العمل الخالص الذي لا تريد ان يمدحك عليه احد الا الله
وان اردت بالاخلاص ان لا يراد بالعمل سوى جمال الله وجلاله من غير شوب من حظوظ النفس وان كان حظا
اخرويا فاشتراطه في صحة العبادة متوقف على دليل شرعي واني لك به بل الدلائل على خلافه اكثر من ان تذكر
ومن الاخبار الاتية في هذا الباب وغيره ما هو صريح فيه مع انه تكليف بما لا يطاق بالنسبة الى اكثر الخلق
لانهم لا يعرفون الله بجماله وجلاله ولا تتأتى منهم العبادة الا من خوف النار او للطمع في الجنة وايضا فان الله
سبحانه قد قال ادعوه خوفا وطمعا ويدعوننا رغبا ورهبا ورغب ورهب ووعد واوعد فلو كان مثل
هذه النيات مفسدة للعبادة لكان الترغيب والترهيب والوعد والوعيد عبثا بل مخلا بالمقصود وايضا فان
اولياء الله قد يعملون بعض الاعمال للجنة وصرف النار لان حبيبهم يحب ذلك او لتعليم الناس اخلاص
العمل للاخرة اذ كانوا ائمة يقتدى بهم هذا امير المومنين عم سيد الاولياء قد كتب كتابا بالخفض ما وقفه
من امواله فصدر كتابه بعد التسمية بهذا هذا ما اوصى به وقضى به في ماله عبد الله علي ابتغاء وجه الله
ليولجني به الجنة ويصرفني به عن النار ويصرف النار عني يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاذا لم تكن
العبادة بهذه النية صحيحة لم يصح له ان يفعل ذلك ويلقن به غيره ويظهره في كلامه ان قيل ان جنة
الاولياء لقاء الله تع وقربه ونارهم فراقه وبعده فيجوز ان يكون امير المومنين عم اراد ذلك قلنا اراد له
ذلك مرجع الكل طلب القرب المعنوي والدنو الروحاني ومثل هذه النية مختص باولياء الله كما اعترفت به
فغيرهم لماذا يعبدون وليس في الاخرة الا الله والجنة والنار فمن لم يكن من اهل الله واوليائه لا يمكن له
ان يطلب الا الجنة او يهرب الا من النار المعهودتين اذ لا يعرف غير ذلك وكل يعمل على شاكلته ولما عنده بهواه
غير هذا لا يكون ابدا ولعل هذا القائل لم يعرف معنى النية وحقيقتها وان النية ليست مجرد قولك عند
الصلوة او الصوم اصلي او اصوم او التدريس ادرس قربة الى الله تع ملاحظا معاني هذه الالفاظ

بخاطرك

بخاطرك ومتصورا لها بقلبك هيهات انما هذا تحريك لسان وحديث نفس وانما النية المعتبرة انبعاث النفس
وميلها وتوجهها الى ما فيه غرضها ومطلبها اما عاجلا واما اجلا وهذا الانبعاث والميل اذا لم يكن حاصلا
لها لا يمكنها اختراعه واكتسابه بمجرد النطق بتلك الالفاظ وتصور تلك المعاني وما ذلك الا كقول الشبعان
اشتهي الطعام او اميل اليه قاصدا حصول الميل والاشتهاء وكقول الفارغ اعشق فلانا واحبه وانقاد
اليه واطيعه بل لا طريق الى اكتساب صرف القلب الى الشيء وميله اليه واقباله عليه الا بتحصيل الاسباب الموجبة
لذلك الميل والانبعاث واجتناب الامور المنافية لذلك المضادة له فان النفس انما تنبعث الى الفعل
وتقصده وتميل اليه تحصيلا للغرض الملائم لها بحسب ما يغلب عليها من الصفات فاذا غلب على قلب المدرس
مثلا حب الشهرة واظهار الفضيلة واقبال الطلبة عليه وانقيادهم اليه فلا يتمكن من التدريس بنية التقرب
الى الله سبحانه بنشر العلم وارشاد الجاهلين بل لا يكون تدريسه الا لتحصيل تلك المقاصد الواهية والا
غراض الفاسدة وان قال بلسانه ادرس قربة الى الله وتصور ذلك بقلبه واثبته في ضميره وما دام لم يقلع تلك
الصفات الذميمة من قلبه لا عبرة بنيته اصلا وكذا اذا كان قلبك عند نية الصلوة منهمكا في امور الدنيا
والتهالك عليها والانبعاث في طلبها فلا يجديك توجيهه بكليته الى الصلوة وتحصيل الميل الصادق اليها
والاقبال الحقيقي عليها بل يكون دخولك فيها دخول متكلف لها متبرم بها ويكون قولك اصلي قربة الى
الله كقول الشبعان اشتهي الطعام وقول الفارغ اعشق فلانا مثلا والحاصل انه لا تحصل لك النية
الكاملة المعتد بها في العبادات من دون ذلك الميل والاقبال وقمع ما يضاده من الصوارف والاشغال
وهو لا يتيسر الا اذا صرفت قلبك عن الامور الدنيوية وطهرت نفسك من الصفات الذميمة الدنية وقطعت
نظرك عن حظوظك العاجلة بالكلية وانما بسطنا الكلام في هذا المقام لانه خفي هذا المعنى على الاكثرين
حتى ذهب كثير من علمائنا الى بطلان العبادة اذا قصد بفعلها تحصيل الثواب او الخلاص من
العقاب ونقل الفخر الرازي ره في تفسيره الكبير اتفاق المتكلمين على ان من عبد الله لاجل الخوف من العقاب
او الطمع في الثواب لم تصح عبادته اورده عند تفسير قوله تع ادعوا ربكم تضرعا وخفية وجزم في اوائل
تفسير الفاتحة بانه لو قال اصلي لثواب الله او للهرب من عقابه فسدت صلوته ويظهر من ظاهر قوله
هذا انهم لم يعرفوا معنى النية ولعل منه ومن امثاله سرى هذه الغلطة الى اصحابنا يب عن النبي صم انه قال
انما الاعمال بالنيات يب وفي حديث آخر انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى بيان تمام الحديث
فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها
فهجرته الى ما هاجر اليه وانما قال صم ذلك حين قال له بعض اصحابه ان بعض الناس خرج الى الجهاد

اورد هذا في كتاب الصيام منه

من تلك الجهة الا اخذ الغنايم من الاموال والسبايا او نيل الصيت عند الاستيلاء فبين ص ان كل احد يثاب
في عمله ما يبتغيه ويصل الى ما ينويه كاينا ما كان دنيويا او اخرويا وهذا الخبر مما يعده اصحاب الحديث من
المتواترات وهو اول ما يعلمونه اولادهم ويقولون انه نصف العلم وهو نص فيما حققناه في شرح الحديث
الاول كا علي عن ابيه عن ابن السراد عن جميل عن هرون بن خارجة عن ابي عبد الله ع قال العباد ثلثة قوم عبدوا
الله عز وجل خوفا فتلك عبادة العبيد وقوم عبدوا الله تبارك وتعالى طلب الثواب فتلك عبادة الاجراء
وقوم عبدوا الله عز وجل حبا له فتلك عبادة الاحرار وهي افضل العبادة بيان هذا الحديث نص في صحة
عبادة الطالب للثواب والهارب من العقاب فان قوله ع وهي افضل العبادة يعطي ان العبادة على
الوجهين الاولين لا تخلو من فضل ايضا فضلا من ان تكون صحيحة كا الاربعة عن ابي عبد الله ع قال قال
رسول الله ص نية المومن خير من عمله ونية الكافر شر من عمله وكل عامل يعمل على نيته بيان قد ذكر في معنى
هذا الحديث وجوه اكثرها مدخول لا فايدة في ايراده فلنقتصر منها على ما هو اقرب الى الصواب وهو اربعة
احدها ما ذكره الغزالي في احيائه وهو ان كل طاعة تنتظم بنية وعمل وكل منهما من جملة الخيرات الا ان
النية من الطاعتين خير من العمل لان اثر النية في المقصود اكثر من اثر العمل لان صلاح القلب هو المقصود
من التكليف والاعضاء الات موصلة الى المقصود والغرض من حركات الجوارح ان يعتاد القلب ارادة
الخير ويؤكد فيه الميل اليه ليتفرغ عن شهوات الدنيا ويقبل على الذكر والفكر فبالضرورة يكون خيرا بالاضافة
الى الغرض قال الله تع لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم والتقوى صفة
القلب وفي الحديث ان في الجسد لمضغة اذا صلحت صلح لها سائر الجسد والثاني ما نقل عن ابن دريد
ان المومن ينوي خيرات كثيرة لا يساعده الزمان على عملها فكان الثواب المترتب على نياته اكثر من الثواب
المترتب على اعماله وهذا بعينه معنى الحديث الاتي والثالث ما خطر بالبال وهو ان المومن ينوي ان يوقع
عباداته على احسن الوجوه لان ايمانه يقتضي ذلك ثم اذا كان يشتغل بها لا يتيسر له ذلك ولا
يأتي كما يريد فلا يأتي بها كما ينبغي فالذي ينوي دائما خير من الذي يعمله في كل عبادة والرابع ان يكون
المراد بالحديث مجموع المعنيين الاخيرين لاشتراكهما في امر واحد وهو ان نية الخير الذي لا ياتي له كما يريد
ويؤيده الاخبار الاتية ومما يدل عليه صريحا ما اطلعت عليه بعد شرحي لهذا الحديث في كتاب علل
الشرايع للصدوق ره وهو ما رواه باسناده عن ابي جعفر ع انه كان يقول نية المومن خير من عمله وذلك
لانه ينوي من الخير ما لا يدركه ونية الكافر شر من عمله وذلك لان الكافر ينوي الشر ويامل من الشر ما لا
يدركه وباسناده عن ابي عبد الله ع انه قال لزيد الشحام اني سمعتك تقول نية المومن خير من عمله فكيف



يكون النية خيرا من العمل قال لان العمل انما كان رياء المخلوقين والنية خالصة لرب العالمين فيعطي عز وجل على النية
ما لا يعطي على العمل قال ابو عبد الله ع ان العبد لينوي من نهاره ان يصلي بالليل فتغلبه عينه فينام فيثبت
الله له صلوته ويكتب نفسه تسبيحا ويجعل نومه صدقة كا العدة عن احمد عن ابن السراد عن هشام بن سالم عن
ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان العبد المومن الفقير ليقول يا رب ارزقني حتى افعل كذا وكذا من البر ووجوه
الخير فاذا علم الله ذلك منه بصدق نية كتب الله له من الاجر مثل ما يكتب له لو عمله ان الله واسع كريم كا
العدة عن البرقي عن ابن اسباط عن محمد بن اسحق عن الحسين بن عمرو عن الحسن بن ابان عن ابي بصير قال سالت ابا
عبد الله ع عن حد العبادة التي اذا فعلها فاعلها كان مؤديا فقال حسن النية بالطاعة بيان يعني ان يكون له
في طاعة من يطيعه نية حسنة فان تيسر له الاتيان بها وافق نيته والا فقد ادى ما عليه من العبادة بحسن نيته
كا محمد عن ابن عيسى عن شاذان بن الخليل قال وكتبت من كتابه باسناده له يرفعه الى عيسى بن عبد الله قال
قال لي عيسى بن عبد الله لابي عبد الله ع جعلت فداك ما العبادة قال حسن النية بالطاعة من الوجوه التي يطاع الله
منها اما انك يا عيسى لا تكون مومنا حتى تعرف الناسخ من المنسوخ قال قلت جعلت فداك ما معرفة الناسخ من المنسوخ
قال فقال اليس يكون مع الامام موطنا نفسك على حسن النية في طاعته فيمضي ذلك الامام ويأتي امام اخر
فتوطن نفسك على حسن النية في طاعته قال قلت نعم قال هذا معرفة الناسخ من المنسوخ كا علي عن ابيه عن
القسم بن محمد عن المنقري عن احمد بن يونس عن ابي هاشم قال قال ابو عبد الله ع انما خلد اهل النار في النار لان
نياتهم كانت في الدنيا ان لو خلدوا فيها ان يعصوا الله ابدا وانما خلد اهل الجنة في الجنة لان نياتهم كانت
في الدنيا ان لو بقوا فيها ان يطيعوا الله ابدا فبالنيات خلد هؤلاء وهؤلاء ثم تلا قوله تع قل كل يعمل على
شاكلته قال على نيته كا الثلثة عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال من سمع شيئا من الثواب على شيء
فصنعه كان له اجره وان لم يكن على ما بلغه كا محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمران الزعفراني
عن محمد بن مروان قال سمعت ابا جعفر ع يقول من بلغه ثواب من الله على عمل فعمل ذلك العمل التماس ذلك
الثواب اوتيه وان لم يكن الحديث كما بلغه بيان وذلك لان الاعمال الحسنة لا قدر لها عند الله الا بالنية
القلبية ومن يعمل بما سمع انه عبادة فانما يعمل به طاعة لله وانقيادا للرسول ص فيكون عمله مشتملا على
نية التقرب وهيئة التسليم وان كانت نسبته الى الرسول ص خطأ وذلك لان هذا الخطأ لم يصدر منه بل
انما صدر من غيره وهو انما تبع ما سمع فلا ينافي هذا ما مضى في باب الاخذ بالسنة وشواهد الكتاب
من ابواب العلم والعقل انه لا نية الا باصابة السنة كما حققناه هناك وقد مضى هناك حديث اخر
في هذا المعنى ورواه الشيخ الصدوق طاب ثراه في ثواب الاعمال عن ابيه عن علي بن موسى عن احمد عن علي

الحكم عن هشام عن صفوان عن ابي عبد الله ع هكذا قال من بلغه شيء من الثواب على شيء من الخير فعمله كان له
اجر ذلك وان كان رسول الله ص لم يقله سن ابن فضال عن الحسن بن الجهم عن الفضيل بن يسار قال قال الصادق ع
ما ضعف بدن عما قويت عليه النية بيان معنى الحديث ان من عزم على عمل من الاعمال واقبل عليه بتمام همته
وكنه عزيمته من غير توان ولا فتور قوى الله بدنه على الاتيان به على سهولة وتيسر واعانه عليه وان كان مما
شق عليه لولا تلك العزيمة باب الاخلاص كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابن مسكان عن
عبد الله ع في قول الله عز وجل حنيفا مسلما قال خالصا مخلصا ليس فيه شيء من عبادة الاوثان بيان
في محاسن البرقي هكذا خالصا مخلصا لا يشوبه شيء من دون ذكر عبادة الاوثان كا العدة عن البرقي عن ابيه
رفعه الى ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص يا ايها الناس انما هو الله والشيطان والحق والباطل والهدى
والضلالة والرشد والغي والعاجلة والعاقبة والحسنات والسيئات فما كان من حسنات فلله وما كان من سيئات
فللشيطان بيان اريد بالحسنات والسيئات الاعمال الصالحة والسيئة المترتبتان على الامور الثمانية الناشئتان
منها فما كان من حسنات يعني ما نشأ من الحق والهدى والرشد ورعاية العاقبة من الاعمال الصالحة وما
كان من سيئات يعني ما نشأ من الباطل والضلالة والغي ورعاية العاجلة من الاعمال السيئة فكل من عمل
عملا من الخير طاعة لله اتيا فيه بالحق على هدى من ربه ورشد من امره وللعاقبة امره فهو حسنة يقبله
الله بقبول حسن ومن عمل عملا من الخير والشر طاعة للشيطان اتيا فيه بالباطل على ضلالة من نفسه
وغي من امره وللعاجلة امره فهو سيئة مردود الى من عمل له ومن عمل عملا مركبا من اجزاء بعضها لله
وبعضها للشيطان فما كان لله فهو لله وما كان للشيطان فهو للشيطان فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره
ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فان اشرك بالله الشيطان في عمله او في جزء من عمله فهو مردود اليه
لان الله تع لا يقبل الشرك كما ياتي بيانه في باب الرياء ان شاء الله وربما يتفق ان كان الباعث الالهي
مساويا للباعث الشيطاني تقاوما وتساقطا وصار العمل لا له ولا عليه وان كان احدهما غالبا على
الاخر بان يكون اصلا وسببا مستقلا ويكون الاخر تبعا غير مستقل فالحكم للغالب الا ان ذلك مما
يعسر على الانسان في غالب الامر فربما يظن ان الباعث الاقوى قصد التقرب ويكون الاغلب على سره
الحظ النفساني فلا يحصل الامن الا بالاخلاص وقلما يستيقن الاخلاص من النفس فينبغي ان يكون العبد
دائما مترددا بين الرد والقبول خائفا من الشوايب والله الموفق للخير والسداد كا العدة عن سهل عن
ابن اسباط عن ابي الحسن الرضا ع ان امير المومنين صلوات الله عليه كان يقول طوبى لمن اخلص لله
العبادة والدعاء ولم يشغل قلبه بما ترى عيناه ولم ينس ذكر الله بما تسمع اذناه ولم يحزن صدره بما اعطي

في مواد الكتاب منه

غيره كا علي عن ابيه عن القسم بن محمد عن المنقري عن سفيان بن عيينة عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل
ليبلوكم ايكم احسن عملا قال ليس يعني اكثر عملا ولكن اصوبكم عملا وانما الاصابة خشية الله والنية الصادقة
والخشية ثم قال الابقاء على العمل حتى يخلص اشد من العمل والعمل الخالص الذي لا تريد ان يحمدك عليه احد الا
الله عز وجل والنية افضل من العمل الا وان النية هي العمل ثم تلا قوله عز وجل كل يعمل على شاكلته يعني على نيته
بيان اللام في ليبلوكم تعليل لخلق الموت والحيوة في قوله سبحانه خلق الموت والحيوة والمعنى والله اعلم
انه عز وجل خلق الموت الذي هو داع الى احسن العمل وموجب لعدم الوثوق بالدنيا ولذاتها الفانية واعطى الحيوة
التي يقتدر بها على الاعمال الصالحة الخالصة ليعاملكم في دار التكليف معاملة المختبر ايكم احسن عملا
قوله ليس يعني اكثر عملا في بعض النسخ اكثركم عملا وهو اوضح ولفظة والخشية بعد قوله والنية الصادقة
ولعلها من طغيان قلم الناسخ وليست في بعض النسخ الجيدة الصحيحة ولو صحت يكون معناها خشية
ان لا يقبل كما مر وهو غير خشية الله والنية الصادقة هي انبعاث النفس نحو الطاعة غير ملحوظ فيه شيء
سوى وجه الله سبحانه ولعل المراد بالابقاء على العمل ان لا يحدث بارادة الحمد من الناس حتى يخلو خالصا
لله ولا يخفى انه اشد من العمل وهو من موجبات الصبر عرفوه وقد بينا تمام تفسير هذا الحديث فيما
اسلفناه وقد مضى الفرق بين الخوف والخشية كا بهذا الاسناد قال سالته عن قول الله عز وجل الا
من اتى الله بقلب سليم قال القلب السليم الذي يلقى ربه وليس فيه احد سواه قال وكل قلب فيه شرك او شك
فهو ساقط وانما ارادوا بالزهد في الدنيا لتفرغ قلوبهم للاخرة بيان يعني ان الزهد في الدنيا ليس
مقصودا لذاته وانما امر الناس به لتكون قلوبهم فارغة من محبة الدنيا صالحة لحب الله عز وجل خالصة
له عز وجل لا شركة فيها لما سوى الله ولا شك ان شيئا من شانه محبتها لغير الله كا بهذا الاسناد عن
سفيان بن عيينة عن السندي عن ابي جعفر ع قال ما اخلص عبد الايمان بالله اربعين يوما او قال
ما اجمل عبد ذكر الله اربعين يوما الا زهده الله في الدنيا وبصره داءها ودواءها واثبت الحكمة في قلبه
وانطق بها لسانه ثم تلا ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحيوة الدنيا وكذلك
نجزي المفترين فلا ترى صاحب بدعة الا ذليلا ومفتريا على الله وعلى رسوله واهل بيته صلى الله عليهم
الا ذليلا بيان لعل الوجه في تلاوته ع الاية التنبيه على ان من كانت عبادته لله عز وجل واجتهاده فيها
على وفق السنة بصره الله تع عيوب الدنيا فزهده فيها فصار بسبب الرغبة فيها ومن كانت عبادته على
وفق الهوى اعمى الله قلبه عن عيوب الدنيا فصار بسبب رغبته فيها ذليلا واصحاب البدع لا يزالون
اذلاء صغارا ومن هنا قال الله عز وجل في متخذي العجل ما قال باب تعجيل فعل الخير كا الثلثة

في باب الخوف والرجا منه

من الخير فمنه ابرم عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص ان الله يحب من الخير ما يعجل كا محمد عن ابن عيسى عن
ابن ابي عمير عن مرازم بن حكيم عن ابي عبد الله ع قال كان ابي ع يقول اذا هم احدكم بخير فلا يؤخره فان العبد ربما
صلى الصلوة او صام اليوم فيقال له اعمل ما شئت بعدها فقد غفر لك بيان يعني ان العبادة التي توجب المغفرة
التامة مستورة على العبد لا يدري ايها هي فكلما هم بعبادة فليبادر اليها وليغتنمها فانه لا يدري لعلها تكون هي
العبادة كا العدة عن البرقي عن علي بن الحكم عن ابان عن بشير بن يسار عن ابي عبد الله ع قال اذا اردت شيئا من
الخير فلا تؤخره فان العبد يصوم اليوم الحار يريد ما عند الله فيعتقه الله به من النار ولا تستقل ما تتقرب به
الى الله عز وجل ولو شق تمرة بيان الوجه في الاستقلال انما هو قبل الفعل لئلا يمنعه من الاتيان به واما بعده
فلا ينبغي ان يستكثر عمله فيصير معجبا به ولو شق تمرة يعني التصدق به كا عنه عن ابن فضال عن
ابن بكير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال من هم بخير فليعجله ولا يؤخره فان العبد ربما عمل العمل فيقول
الله تبارك وتعالى قد غفرت لك ولا اكتب عليك شيئا ابدا ومن هم بسيئة فلا يعملها فانه ربما عمل العبد السيئة
فيراه الرب سبحانه فيقول لا وعزتي وجلالي لا اغفر لك بعدها ابدا كا الثلثة عن هشام بن سالم عن
ابي عبد الله ع قال اذا هممت بشيء من الخير فلا تؤخره فان الله عز وجل ربما اطلع على العبد وهو على شيء من
الطاعة فيقول وعزتي وجلالي لا اعذبك بعدها ابدا واذا هممت بسيئة فلا تعملها فانه ربما اطلع الله على
العبد وهو على شيء من المعصية فيقول وعزتي وجلالي لا اغفر لك بعدها ابدا كا القميان عن ابن فضال عن
ابي جميلة عن محمد بن حمران عن ابي عبد الله ع قال اذا هم احدكم بخير او صلة فان عن يمينه وشماله شيطانين
فليبادر لئلا يكفاه عن ذلك كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن ابي الجارود قال سمعت ابا جعفر ع يقول
من هم بشيء من الخير فليعجله فان كل شيء فيه تاخير فان للشيطان فيه نظرة بيان نظرة بسكون الظاء
يعني فكرة لاحداث حيلة تكف بها العبد عن الاتيان بالخير او بكسرها يعني مهلة يتفكر فيها لذلك
كا محمد عن محمد بن الحسين عن ابن اسباط عن العلاء عن محمد قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان الله ثقل الخير على
اهل الدنيا كثقله في موازينهم يوم القيمة وان الله عز وجل خفف الشر على اهل الدنيا كخفته في موازينهم
يوم القيمة كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن ابي جميلة قال قال ابو عبد الله ع افتتحوا نهاركم بخير واملوا
على حفظتكم في اوله خيرا وفي اخره خيرا يغفر لكم ما بين ذلك ان شاء الله

باب التفكر

كا العدة عن البرقي عن البزنطي عن بعض رجاله عن ابي عبد الله ع قال افضل العبادة ادمان التفكر في
الله وفي قدرته بيان ليس المراد بالتفكر في الله التفكر في ذات الله سبحانه فانه ممنوع منه لانه
يورث الحيرة والدهش واضطراب العقل كما مر في ابواب التوحيد بل المراد منه النظر الى افعاله وعجائب

صنعه

صنعه وبدايع امره في خلقه فانها تدل على جلاله وكبريائه وتقدسه وتعاليه وتدل على كمال علمه وحكمته
وعلى نفاذ مشيته وقدرته واحاطته بالاشياء ومعيته لها وهذا تفكر اولي الالباب قال الله عز وجل ان
في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا
وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب
النار وقال سبحانه ومن اياته في مواضع كثيرة فتلك الايات هي مجاري التفكر في الله وفي قدرته لاهل
العلم لا ذاته سبحانه فقد اشتهر عن النبي ص انه قال تفكروا في الاء الله ولا تفكروا في الله فانكم
لن تقدروا قدره كا محمد عن ابن عيسى عن معمر بن خلاد قال سمعت ابا الحسن الرضا ع يقول ليس العبادة
كثرة الصلوة والصوم انما العبادة التفكر في امر الله كا محمد عن احمد عن اسمعيل بن سهل عن حماد عن ربعي
قال قال ابو عبد الله ع قال امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام التفكر يدعو الى البر والعمل به بيان اريد بالتفكر
هنا ما يعم التفكر الذي مضى بيانه والذي ياتي ذكره في ثاني الحديث النبوي والتفكر في المعاملة التي بين
العبد وربه فان الكل داع الى البر والعمل به ثم التفكر في المعاملة بين العبد وربه اما تفكر في حسنات العبد
وسيئاته واما تفكر في صفات الله وافعاله فاذا تفكر العبد في حسناته هل هي تامة او ناقصة موافقة
للسنة او مخالفة لها خالصة عن الشرك والشك او مشوبة بهما يدعوه لا محالة هذا التفكر الى اصلاح
وتدارك ما فيها من الخلل وكذا اذا تفكر في سيئاته وما يترتب عليها من العقوبات والبعد من الله يدعوه
ذلك الى الانتهاء عنها وتدارك ما اتى بها بالتوبة والندم واذا تفكر في صفات الله وافعاله من لطفه
بعباده واحسانه اليهم بسوابغ النعماء وبسط الالاء والتكليف دون الطاقة والوعد لعمل قليل ثوابا
جزيلا وتسخيره له ما في السموات وما في الارض وما بينهما الى غير ذلك يدعوه ذلك لا محالة الى البر والعمل
به والرغبة في الطاعات والانتهاء عن المعاصي وهذا تفكر المتوسطين كا الاربعة عن ابي عبد الله ع
قال كان امير المؤمنين ع يقول نبه بالتفكر قلبك وجاف عن الليل جنبك واتق الله ربك كا علي عن ابيه عن
بعض اصحابه عن ابان عن الحسن الصيقل قال سالت ابا عبد الله ع عما يروي الناس ان تفكر ساعة خير من قيام
ليلة قلت كيف يتفكر قال يمر بالخربة او بالدار فيقول اين ساكنوك اين بانوك ما لك لا تتكلمين بيان هذا
التفكر المفسر للحديث النبوي دون الاولين في الفضل ولعل الحديث اعم منه وانما فسره على قدر رتبة
المخاطب فان تفكر كل احد انما يكون بحسب رتبته

باب الزهد وذم الدنيا

كا محمد عن ابن عيسى عن
السراد عن الهيثم بن واقد الجريري عن ابي عبد الله ع قال من زهد في الدنيا اثبت الله الحكمة في قلبه
وانطق بها لسانه وبصره عيوب الدنيا داءها ودواءها واخرجه من الدنيا سالما الى دار السلام

كا علي عن ابيه والقاساني عن القسم بن محمد عن المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول
جعل الخير كله في بيت وجعل مفتاحه الزهد في الدنيا ثم قال قال رسول الله ص لا يجد الرجل حلاوة الايمان في
قلبه حتى لا يبالي من اكل الدنيا ثم قال ابو عبد الله ع حرام على قلوبكم ان تعرف حلاوة الايمان حتى تزهد في
الدنيا كا علي عن العبيدي عن يونس عن الحذاء عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه ان
من اعون الاخلاق على الدين الزهد في الدنيا كا علي عن ابيه والقاساني عن القسم بن محمد عن المنقري عن سفيان
بن عيينة قال سمعت ابا عبد الله ع وهو يقول كل قلب فيه شك او شرك فهو ساقط وانما ارادوا بالزهد
في الدنيا لتفرغ قلوبهم للاخرة بيان ومعنى هذا الحديث مع صدره كا علي عن ابيه عن السراد عن العلاء
عن محمد عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع ان علامة الراغب في ثواب الاخرة زهده في عاجل زهرة
الحيوة الدنيا اما ان زهد الزاهد في هذه الدنيا لا ينقصه مما قسم الله عز وجل له فيها وان زهد وان حرص
الحريص على عاجل زهرة الحيوة الدنيا لا يزيده فيها ولو حرص فالمغبون من حرم حظه في الاخرة بيان زهرة
الدنيا بهجتها ونضارتها وحسنها وان زهد اي وان سعى في صرفها عن نفسه وان حرص اي بالغ في تحصيلها
فالمراد بالزهد والحرص الاوليين القلبيان وبالاخيرين الجسمانيان كا الاثنان عن احمد بن شعيب عن عبد الله
عن بعض اصحابه رفعه قال جاء رجل الى امير المؤمنين ع فقال يا امير المؤمنين اوصني بوجه من وجوه
البر انجو به فقال امير المؤمنين ع يا ايها السائل استمع ثم استفهم ثم استيقن ثم استعمل واعلم ان الناس
ثلثة زاهد وصابر وراغب فاما الزاهد فقد خرجت الاحزان والافراح من قلبه فلا يفرح بشيء من
الدنيا ولا ياسى على شيء منها فاته فهو مستريح واما الصابر فانه يتمناها بقلبه فاذا نال منها الجم نفسه
عنها لسوء عاقبتها وشنانها ولو اطلعت على قلبه عجبت من عفته وتواضعه وحزمه واما الراغب
فلا يبالي من اين جاءته الدنيا من حلها او من حرامها ولا يبالي ما دنس فيها عرضه واهلك نفسه واذهب مروته
فهم في غمرتهم يعمهون ويضطربون بيان الشناة على وزن الشناعة البغض والغمرة الشدة والزحمة
من الناس والغمر من لم يجرب الامور كا العدة عن سهل عن يعقوب بن يزيد عن ذكره عن ابي عبد
الله ع قال قيل لامير المؤمنين ع صفها واوجز فقال الدنيا حلالها حساب وحرامها عقاب وانى لكم بالروح
ولما تاسوا بسنة نبيكم تطلبون ما يطغيكم ولا ترضون بما يكفيكم بيان لعل المراد ان الراحة لا
تكون في الدنيا الا بترك فضولها والاقتصار على ما لا بد منه في التزود للعقبى كما كان يفعل النبي ص
وانتم لا تتاسون به بل تبغون وتطلبون ما يصير سبب طغيانكم الباعث على وقوعكم في الحرام
الموجب للعقاب ومع ذلك ترجون الراحة ومن اين لكم بذلك كا محمد عن احمد عن محمد بن يحيى الخثعمي عن

طلحة

طلحة بن زيد عن ابي عبد الله ع قال ما اعجب رسول الله ص شيء من الدنيا الا ان يكون فيها جائعا خائفا
كا الثلثة عن هشام وغيره عن ابي عبد الله ع قال ما كان شيء احب الى رسول الله ص من ان يظل خائفا
جائعا في الله تعالى كا العدة عن البرقي عن القسم عن جده عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال خرج
النبي ص وهو محزون فاتاه ملك ومعه مفاتيح خزائن الارض فقال يا محمد هذه مفاتيح خزائن الارض يقول
لك ربك افتح وخذ منها ما شئت من غير ان تنقص شيئا عندي فقال رسول الله ص الدنيا دار من لا دار له
ولها يجمع من لا عقل له فقال الملك والذي بعثك بالحق نبيا لقد سمعت هذا الكلام من ملك يقوله في السماء
الرابعة حين اعطيت المفاتيح بيان لعل المراد ان الدنيا دار من لا دار له غيرها يعني من ليس له في الاخرة نصيب
فان من كان ذا دار في الاخرة لا يطمئن الى الدنيا ولا يتخذها دارا ولا يفرح بها قرارا والمراد ان من اتخذ الدنيا
دارا فلا دار له لانها لا تصلح للقرار وليست بدار كا الثلثة عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله ع قال مر
رسول الله ص بجدي اسك ملقى على مزبلة ميتا فقال لاصحابه كم يساوي هذا فقالوا لعله لو كان حيا
لم يساو درهما فقال النبي ص والذي نفسي بيده الدنيا اهون على الله من هذا الجدي على اهله بيان الاسك
المقطوع الاذنين خلقة كا علي عن القاساني عمن ذكره عن عبد الله بن القسم عن ابي عبد الله ع قال اذا اراد الله
بعبد خيرا زهده في الدنيا وفقهه في الدين وبصره عيوبها ومن اوتيهن فقد اوتي خير الدنيا والاخرة وقال
لم يطلب احد الحق بباب افضل من الزهد في الدنيا وهو ضد لما طلب اعداء الحق قلت جعلت فداك مما ذا
قال من الرغبة فيها وقال الا من صبار كريم وانما هي ايام قلائل الا انه حرام عليكم ان تجدوا طعم الايمان
حتى تزهدوا في الدنيا قال وسمعت ابا عبد الله ع يقول اذا تخلى المؤمن من الدنيا سما ووجد حلاوة حب
الله وكان عند اهل الدنيا كانه قد خولط وانما خالط القوم حلاوة حب الله فلم يشتغلوا بغيره قال وسمعته
يقول ان القلب اذا صفا ضاقت به الارض حتى يسمو بيان مما ذا اي مما ذا طلب اعداء الحق سلوكهم
الا من صبار كريم استثناء من الرغبة يعني الا ان تكون الرغبة فيها من صبار كريم فانها لا تضره لانه يروي
نفسه عنها ويزويها عن نفسه ويحتمل ان تكون الا بالتخفيف والهمزة استفهامية ولا نافية من زيد والمعنى
الا يوجد صبار كريم النفس يصبر عن الدنيا ويزهد فيها وانما هي ايام قلائل وهو ترغيب في الزهد وتسهيل
لتحصيله والسمو العلو والارتفاع خولط اي فسد عقله مما خالطه من المفسد كا عنه عن القاساني
عن القسم بن محمد عن المنقري عن عبد الرزاق بن همام عن معمر بن راشد عن الزهري قال سئل علي بن الحسين
عليهما السلام اي الاعمال افضل عند الله تعالى فقال ما من عمل بعد معرفة الله تعالى ومعرفة رسوله ص افضل من
بغض الدنيا الحديث وياتي تمامه في باب حب الدنيا كا الثلثة عن ابن بكير عن ابي عبد الله ع قال قال رسول

ان في طلب الدنيا اضرارا بالآخرة وفي طلب الآخرة اضرارا بالدنيا فاضروا بالدنيا فانها احق بالاضرار كا
محمد بن يحيى عن علي بن الحكم عن الخزاز عن الحذاء قال قلت لابي جعفر ع حدثني بما انتفع به فقال يا ابا عبيدة اكثر
ذكر الموت فانه لم يكثر انسان ذكر الموت الا زهد في الدنيا كا عنه عن علي بن الحكم عن ابن عن داود الا
قال قال ابو جعفر ع ملك ينادي في كل يوم ابن ادم لد للموت واجمع للفناء وابن للخراب كا الثلاثة عن الوليد
بن صبيح عن ابي عبد الله ع قال دخلت عليه يوما فالقى الي ثيابا وقال يا وليد ردها الى مطاويها فقمت بين
يديه فقال ابو عبد الله ع رحم الله المعلى بن خنيس فظننت انه شبه قيامي بين يديه بقيام المعلى بين يديه
ثم قال اف للدنيا اف للدنيا انما الدنيا دار بلاء يسلط الله فيها عدوه على وليه وان بعدها دارا ليست هكذا
فقلت جعلت فداك واين تلك الدار فقال ههنا واشار بيده الى الارض بيان ردها على مطاويها اي مثنيا
كما كانت حال كونها مطوية ذكر معلى بن خنيس حين شبه اياه بعد قتله على يدي عدو الله فترحم عليه وتأسف
للدنيا وكيف تعد والله عن داود بن علي فانه قتل معلى وتولى الله عن المعلى وبالارض عن القبر يعني الاخرة كا محمد
ابن يحيى عن علي بن الحكم عن عمر بن ابان عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال قال علي بن الحسين عليهما السلام ان الدنيا
قد ارتحلت مدبرة وان الاخرة قد ارتحلت مقبلة ولكل واحدة منهما بنون فكونوا من ابناء الاخرة ولا تكونوا
من ابناء الدنيا الا وكونوا من الزاهدين في الدنيا الراغبين في الاخرة الا ان الزاهدين في الدنيا اتخذوا
الارض بساطا والتراب فراشا والماء طيبا وقرضوا من الدنيا تقريضا الا ومن اشتاق الى الجنة سلا عن
الشهوات ومن اشفق من النار رجع عن المحرمات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصائب الا ان لله عبادا
كمن رأى اهل الجنة في الجنة مخلدين وكمن رأى اهل النار في النار معذبين شرورهم مامونة وقلوبهم
محزونة انفسهم عفيفة وحوائجهم خفيفة صبروا اياما قليلة فصاروا بعقبى راحة طويلة
اما الليل فصافوا اقدامهم تجري دموعهم على خدودهم وهم يجأرون الى ربهم يسعون في فكاك
رقابهم واما النهار فحلماء علماء بررة اتقياء كانهم القداح قد براهم الخوف من العبادة ينظر اليهم الناظر
فيقول مرضى وما بالقوم من مرض ام خولطوا فقد خالط القوم امر عظيم من ذكر النار وما
فيها بيان القرض القطع اي قطعوا انفسهم من الدنيا تقطيعا بالمقاريض قلوبهم عنها سلا عن الشهوات
نسيها اشفق خاف يجأرون يتضرعون والقدح بالكسر السهم بلا ريش ولا نصل شبههم في نحافة
ابدانهم بالاسهم ثم ذكر ما يتعلق بالسهم اعني البري وهو النحت من العبادة اي من كثرتها ان تعلق
بقوله كانهم القداح او من قلتها ان تعلق بالخوف كا عنه عن علي بن الحكم عن ابي عبد الله المؤمن عن
جابر قال دخلت على ابي جعفر ع فقال يا جابر والله اني لمحزون واني لمشغول القلب قلت جعلت فداك

وما شغلك

وما شغلك وما حزن قلبك فقال يا جابر انه من دخل قلبه صافي خالص دين الله شغل قلبه عما سواه
يا جابر ما الدنيا وما عسى ان تكون الدنيا هل هي الا طعام اكلته او ثوب لبسته او امرأة اصبتها يا جابر
ان المؤمنين لم يطمئنوا الى الدنيا ببقائهم فيها ولم يأمنوا قدومهم الاخرة يا جابر الاخرة دار قرار والدنيا
دار فناء وزوال ولكن اهل الدنيا اهل غفلة وكان المؤمنين هم الفقهاء اهل فكرة وعبرة لم يصمهم عن
ذكر الله تع ما سمعوا باذانهم ولم يعمهم عن ذكر الله ما رأوا من الزينة باعينهم ففازوا بثواب الاخرة كما
فازوا بذلك العلم واعلم يا جابر ان اهل التقوى ايسر اهل الدنيا مؤنة واكثرهم لك معونة تذكر فيعينونك وان نسيت
ذكروك قوالون بامر الله قوامون على امر الله قطعوا محبتهم بمحبة ربهم ووحشوا الدنيا لطاعة مليكهم و
نظروا الى الله تع والى محبته بقلوبهم وعلموا ان ذلك هو المنظور اليه لعظيم شأنه فانزل الدنيا كمنزل
نزلته ثم ارتحلت عنه او كمال وجدته في منامك فاستيقظت وليس معك منه شيء اني انما ضربت
لك هذا مثلا لانها عند اهل اللب والعلم بالله كفيء الظلال يا جابر فاحفظ ما استرعاك الله من دينه
وحكمته ولا تسألن عما لك عنده الا ما له عند نفسك فان تكن الدنيا على غير ما وصفت لك فتحول الى
دار المستعتب فلعمري لرب حريص على امر قد شقي به حين اتاه ولرب كاره لامر قد سعد به حين
اتاه وذلك قول الله وليمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين بيان قطعوا محبتهم يعني عن كل
ما سواه طلبا لرعايته ولعل المراد بقوله ولا تسألن عما لك عنده انك لا تحتاج الى الجد في السؤال
عن ثوابك عند الله اذ ليس ذلك الا بقدر ما له عند نفسك اعني بقدر رعايتك دينه وحكمته فا
المسؤول وتعرف ذلك منه او المراد لا تسأل عن ذلك بل سل عن هذا فانك انما تفوز بذلك بقدر
رعايتك هذا ثم قال ع فان تكن الدنيا عندك على غير ما وصفت لك فتكون تطمئن اليها فعليك ان
تحول فيها الى دار ترضى فيها ربك يعني ان تكون في الدنيا ببدنك وفي الاخرة بروحك تسعى في
فكاك رقبتك وتحصيل رضاء ربك حتى يأتيك الموت وهذا الحديث مما ذكره الحسن بن علي
بن شعبة في تحف العقول ولم يذكر فيه لفظة عنده وعلى هذا فلا حاجة الى التكلف في معناه
والتمحيص الابتلاء والاختبار كا عنه عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر عن ابي ابراهيم ع قال قال
ابو ذر رض جزى الله الدنيا عني مذمة بعد رغيفين من الشعير اتغدى باحدهما واتعشى بالاخر
وبعد شملتي الصوف اتزر باحديهما وارتدي بالاخرى كا عنه عن علي بن الحكم عن المثنى عن ابي
بصير عن ابي عبد الله ع قال كان ابو ذر رض يقول في خطبته يا مبتغي العلم كان شيئا من الدنيا
لم يكن شيئا الا ما ينفع خيره ويضر شره الا من رحم الله يا مبتغي العلم لا يشغلك اهل ولا مال عن

نفسك انت يوم تفارقهم كضيف بت فيهم ثم غدوت عنهم الى غيرهم والدنيا والاخرة كمنزل تحولت منه
الى غيره وما بين الموت والبعث الا كنومة نمتها ثم استيقظت منها يا مبتغي العلم قدم لمقامك بين يدي
الله تع فانك مثاب بعملك كما تدين تدان يا مبتغي العلم بيان الا ما ينفع خيره ويضر شره الا حرف
نفية وما نافية والضميران للشيء ومعنى الاستثناء ان المرحوم ينتفع بخيره ولا يتضرر بشره
كا العدة عن البرقي عن القاسم عن جده عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص ما لي وللدنيا وما انا
والدنيا انما مثلي ومثلها كمثل الراكب رفعت له شجرة في يوم صائف فقال تحتها ثم راح وتركها بيان قال من
القيلولة كا علي عن العبيدي عن يحيى بن عقبة الازدي عن ابي عبد الله ع قال كان فيما وعظ به لقمان ابنه
يا بني ان الناس قد جمعوا قبلك لاولادهم فلم يبق ما جمعوا ولم يبق من جمعوا له وانما انت عبد مستأجر
قد امرت بعمل ووعدت عليه اجرا فاوف عملك واستوف اجرك ولا تكن في هذه الدنيا بمنزلة شاة وقعت
في زرع اخضر فاكلت حتى سمنت فكان حتفها عند سمنها ولكن اجعل الدنيا بمنزلة قنطرة على نهر
جزت عليها وتركتها ولم ترجع اليها اخر الدهر اخربها ولا تعمرها فانك لم تؤمر بعمارتها واعلم انك
ستسأل غدا اذا وقفت بين يدي الله تع عن اربع شبابك فيما ابليته وعمرك فيما افنيته ومالك
مما اكتسبته وفيما انفقته فتأهب لذلك واعد له جوابا ولا تأس على ما فاتك من الدنيا فان
قليل الدنيا لا يدوم بقاؤه وكثيرها لا يؤمن بلاؤه فخذ حذرك وجد في امرك واكشف الغطاء
عن وجهك وتعرض لمعروف ربك وجدد التوبة في قلبك واكمش في فراغك قبل ان يقصد قصدك
ويقضى قضاؤك ويحال بينك وبين ما تريد بيان اكمش اسرع كان لهذا الحديث صدر في الكافي
منفصل تركنا ذكره ههنا لانه كان يأتي بهذا الاسناد بعينه في باب حب الدنيا وكان راس
كا علي عن ابيه عن السراد عن بعض اصحابه عن ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله ع يقول فيما
ناجى الله تع به موسى على نبينا وعليه السلام يا موسى لا تركن الى الدنيا ركون الظالمين وركون من اتخذها
ابا واما يا موسى لو وكلتك الى نفسك لتنظر لها اذا لغلب عليك حب الدنيا وزهرتها يا موسى
نافس في الخير اهله واستبقهم اليه فان الخير كاسمه واترك من الدنيا ما بك الغنى عنه ولا تنظر
عينك الى كل مفتون بها وموكل الى نفسه واعلم ان كل فتنة بدؤها حب الدنيا ولا تغبط احدا
بكثرة المال فان مع كثرة المال تكثر الذنوب لواجب الحقوق ولا تغبطن احدا برضا الناس
عنه حتى تعلم ان الله راض عنه ولا تغبطن مخلوقا بطاعة الناس له فان طاعة الناس له
واتباعهم اياه على غير الحق هلاك له ولمن اتبعه بيان نافس رغب كاسمه يعني الخير خير كا

ان

كان اسمه خير كا علي عن ابيه عن ابن المغيرة عن غياث بن ابراهيم عن ابي عبد الله ع قال ان في كتاب
علي ع انما مثل الدنيا كمثل الحية ما الين مسها وفي جوفها السم الناقع يحذرها الرجل العاقل ويهوي
اليها الصبي الجاهل بيان الناقع القاتل كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابي جميلة قال قال ابو عبد
الله ع كتب امير المؤمنين ع الى بعض اصحابه يعظه اوصيك ونفسي بتقوى من لا تحل معصيته
ولا يرجى غيره ولا الغنى الا به فان من اتقى الله عز وقوي وشبع وروي ورفع عقله عن اهل الدنيا
فبدنه مع اهل الدنيا وقلبه وعقله معاين الاخرة فاطفأ بضوء قلبه ما ابصرت عيناه من حب الدنيا فقذر
حرامها وجانب شبهاتها واضر والله بالحلال الصافي الا ما لا بد له من كسرة يشد بها صلبه وثوب يواري
به عورته من اغلظ ما يجد واخشنه ولم يكن له فيما لا بد له منه ثقة ولا رجاء فوقعت ثقته ورجاؤه على
خالق الاشياء فجد واجتهد واتعب بدنه حتى بدت الاضلاع وغارت العينان فابدل الله له من ذلك
قوة في بدنه وشدة في عقله وما ذخر له في الاخرة اكثر فارفض الدنيا فان حب الدنيا يعمي ويصم ويبكم
ويذل الرقاب فتدارك ما بقي من عمرك ولا تقل غدا او بعد غد فانما هلك من كان قبلك باقامتهم على الاماني
والتسويف حتى اتاهم امر الله بغتة وهم غافلون فنقلوا على اعوادهم الى قبورهم المظلمة الضيقة
وقد اسلمهم الاولاد والاهلون فانقطع الى الله بقلب منيب من رفض الدنيا وعزم ليس فيه انكسار ولا
انخزال اعاننا الله واياك على طاعته ووفقنا واياك لمرضاته بيان حب الدنيا بالكسر محبوبها
والاضرار بالحلال ان لا ينتفع بها ثقة ولا رجاء يعني من دون الله والاعواد جمع عود والمراد بها ما يحمل
عليه الموتى الى قبورهم اسلمهم خذلهم والانخزال الانقطاع كا علي عن ابيه عن ابن المغيرة وغيره عن
طلحة بن زيد عن ابي عبد الله ع قال مثل الدنيا كمثل ماء البحر كلما شرب منه العطشان ازداد عطشا
حتى يقتله كا الاثنان عن الوشاء قال سمعت الرضا ع يقول قال عيسى بن مريم ع للحواريين يا بني
اسرائيل لا تأسوا على ما فاتكم من الدنيا كما لا يأسى اهل الدنيا على ما فاتهم من دينهم اذا اصابوا دنياهم
بيان الاسى الحزن من باب علم كا محمد عن احمد عن السراد عن العلاء عن ابن سنان عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع
قال قال الله تع وعزتي وجلالي وعظمتي وبهائي وعلو ارتفاعي لا يؤثر عبد مؤمن هواي على هواه في
شيء من امر الدنيا الا جعلت غناه في نفسه وهمه في اخرته وضمنت السموات والارض رزقه وكنت له
من وراء تجارة كل تاجر يب الصفار عن السندي بن الربيع عن ابراهيم بن داود عن اخيه سليم عن بعض اصحابنا
عن ابي عبد الله ع قال قال رجل للنبي ص يا رسول الله علمني شيئا اذا انا فعلته احبني الله من السماء
واحبني اهل الارض فقال ارغب فيما عند الله يحبك الله وازهد فيما عند الناس يحبك الناس بيان

وذلك لان احب الاعمال عند الله ان يسئل ويطلب مما عنده كما ورد في الحديث ويأتي في باب فضل الدعاء
من كتاب الصلوة والناس بخلاف ذلك فانهم يكرهون ان يسألوا وانما المحبوب اليهم منهم من لم يسألهم
وعن امير المؤمنين ع قال الدنيا تطلب لثلثة اشياء الغنى والعز والراحة فمن زهد فيها عز ومن قنع
استغنى ومن قل سعيه استراح اقول وهذان الحديثان حقيقان ان يكتبا باقلام النور
على خدود الحور ويأتي في كتاب الروضة ان شاء الله تع من الكلام في ذم الدنيا والزهد فيها ما لا مزيد
عليه كا علي عن الاثنين عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص من اصبح وامسى وعنده ثلث فقد تمت عليه
النعمة في الدنيا من اصبح وامسى معافا في بدنه آمنا في سربه عنده قوت يومه فان كانت عنده الرابعة
فقد تمت عليه النعمة في الدنيا والآخرة وهو الاسلام بيان آمنا في سربه بالكسر اي في نفسه وفلان واسع
السرب اي رخي البال ويروى بالفتح وهو المسلك والطريق كذا في النهاية يه قال الرضا ع من اصبح
معافا في بدنه مخلى في سربه عنده قوت يومه فكانما حيزت له الدنيا بيان حيزت جمعت باب معنى الزهد
يه سئل الصادق ع عن الزهد في الدنيا قال الذي يترك حلالها مخافة حسابه ويترك حرامها مخافة
عذابه بيان هذا زهد المقربين واما زهد اصحاب اليمين فمعناه في الحديث الآتي كا الاربعة عن ابي عبد
الله ع قال قلت له ما الزهد في الدنيا قال ويحك حرامها فتنكبه بيان ويح كلمة رحمة والتنكب التجنب
والابعاد متعد وغير متعد كا العدة عن ب البرقي عن الجهم بن الحكم عن اسمعيل بن مسلم قال قال ابو
عبد الله ع ليس الزهد في الدنيا باضاعة المال ولا تحريم الحلال بل الزهد في الدنيا ان لا تكون بما في يدك اوثق
منك بما عند الله عز وجل كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن مالك بن عطية عن معروف بن خربوذ عن
ابي الطفيل قال سمعت امير المؤمنين ع يقول الزهد في الدنيا قصر الامل وشكر كل نعمة والورع
عما حرم الله عز وجل بيان شكر النعمة يكون بالثناء والجنان والاركان كما مضى تفسيره في باب الشكر كا علي عن
ابيه والقاساني عن القسم بن محمد عن المنقري عن علي بن هاشم بن البريد عن ابيه ان رجلا سأل علي بن الحسين ع عن
الزهد فقال عشرة اجزاء فاعلى درجة الزهد ادنى درجة الورع واعلى درجة الورع ادنى درجة اليقين
واعلى درجة اليقين ادنى درجة الرضا الا وان الزهد في آية من كتاب الله تع لكيلا تأسوا على ما فاتكم
ولا تفرحوا بما آتاكم بيان في نهج البلاغة قال ع الزهد كله بين كلمتين من القرآن قال سبحانه لكيلا تأسوا
على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم ومن لم يأس على الماضي ولم يفرح بالآتي فقد اخذ الزهد بطرفيه
باب القناعة كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن الشحام عن عمرو بن
هلال قال قال ابو جعفر ع اياك ان تطمح بصرك الى من هو فوقك فكفى بما قال الله تع لنبيه ص ولا يعجبك

اموالهم

اموالهم ولا اولادهم وقال ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحيوة الدنيا فان دخلك
من ذلك شيء فاذكر عيش رسول الله ص فانما كان قوته الشعير وحلواه التمر ووقوده السعف اذا وجده
كا محمد عن ابن عيسى عن ابن السراج عن الهيثم بن واقد عن ابي عبد الله ع قال من رضي من الله باليسير من المعاش رضي
الله منه باليسير من العمل كا العدة عن البرقي عن ابيه عن عبد الله بن القسم عن عمرو بن ابي المقدام عن
ابي عبد الله ع قال مكتوب في التورية ابن آدم كن كيف شئت كما تدين تدان من رضي من الله بالقليل من
الرزق قبل الله منه اليسير من العمل ومن رضي باليسير من الحلال خفت مؤنته وزكت مكسبته وخرج
من حد الفجور كا علي بن العبيدي عن محمد بن عرفة عن ابي الحسن الرضا ع قال من لم يقنعه من الرزق الا الكثير
لم يكفه من العمل الا الكثير ومن كفاه من الرزق القليل فانه يكفيه من العمل القليل كا الثلثة عن هشام بن
سالم عن ابي عبد الله ع قال كان امير المؤمنين ع يقول يا ابن آدم ان كنت تريد من الدنيا ما يكفيك فان
ايسر ما فيها يكفيك وان كنت انما تريد ما لا يكفيك كا العدة عن سهل عن عبيد الله عن احمد بن عمر قال
دخلت على ابي الحسن الرضا ع انا والحسين بن ثوير بن ابي فاختة فقلت له جعلت فداك انا كنا في سعة
من الرزق وغضارة من العيش فتغيرت الحال بعض التغير فادع الله تع ان يرد ذلك الينا فقال اي شيء
تريدون تكونون ملوكا أيسرك ان تكون مثل طاهر وهرثمة وانك على خلاف ما انت عليه قلت لا والله
ما يسرني ان لي الدنيا بما فيها ذهبا وفضة واني على خلاف ما انا عليه قال فقال فمن ايسر منكم فليشكر
ان الله تع يقول لئن شكرتم لازيدنكم وقال تع اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادي الشكور
ما حسنوا الظن بالله فان ابا عبد الله ع كان يقول من حسن ظنه بالله كان الله عند ظنه به ومن رضي
بالقليل من الرزق قبل منه اليسير من العمل ومن رضي باليسير من الحلال خفت مؤنته ونعم اهله وبصره
الله داء الدنيا ودواءها واخرجه منها سالما الى دار السلام قال ثم قال ما فعل ابن قيام قلت والله
ليلقانا فيحسن اللقاء فقال واي شيء يمنعه من ذلك ثم تلا هذه الآية لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة
في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم ثم قال تدري لاي شيء تحير ابن قيام قال قلت لا قال انه اتبع ابا
الحسن فاتاه عن يمينه وعن شماله وهو يريد مسجد النبي ص فالتفت اليه ابو الحسن ع فقال ما تريد
حيرك الله قال ثم قال أرأيت لو رجع اليهم موسى فقالوا لو نصبته لنا فاتبعناه واقتفينا اثره
كانوا اصوب قولا او من قال لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى قال
قلت لا بل من قال لو نصبته لنا فاتبعناه واقتفينا اثره قال فقال من ههنا اتي ابن قيام
ومن قال بقوله قال ثم ذكر ابن السراج فقال انه قد اقر بموت ابي الحسن ع وذلك انه اوصى عند

موته فقال كل ما خلفت من شيء حتى قميصي هذا الذي في عنقي لورثة ابي الحسن ع ولم يقل هو لابي الحسن ع وهذا
اقرار ولكن اي شيء ينفعه من ذلك ومما قال ثم امسك بيان نعم اهله يعني في الآخرة او في الدنيا
بسبب ان الزيادة على الكفاف موجبة لتشويش الخاطر بتدبيره ووجوه المصرف واداء الحقوق وعداوة
الناس لطمعهم وحسدهم ويظهر من هذا الحديث ان ابن قيام كان مفتونا بالدنيا وانه كان واقفيا
كما يقول بحيوة ابي الحسن موسى ع وينكر امامة الرضا ع وكان في جمع من امره بدعا الكاظم ع عليه
بالتحير في امره كانه يتعبد فيه وبلغ عليه والاستشهاد بالآية لبيان استمرار حيرته الى موته لو رجع اليهم
موسى يعني لو رجع من يقول بالوقف امامهم الذي يقولون بحيوته فانكر عليهم قولهم بالوقف وانكار
امامة ابنه فقالوا له لو نصبت لنا ابنك خليفة لك لاتبعناه واقتفينا اثره ثم قال ع اقولهم
هذا اقرب الى الصواب ام قول اصحاب السامري لهرون ع حيث انكر عليهم عبادتهم للعجل فقالوا لن نبرح
عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى من ههنا اتى ابن قيام ما اتى من اجل انهم يزعمون اصابتهم في ذلك
انا هم البلاء والحيرة اي شيء ينفعه من ذلك يعني لا ينفعه القول بموته حتى يقول بامامة ابنه كا العدة
عن البرقي عن ابن فضال عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال من قنع بما رزقه الله
فهو من اغنى الناس كا عنه عن ابن فضال عن ابن بكير عن حمزة بن حمران قال شكى رجل الى ابي عبد
الله ع انه يطلب فيصيب ولا يقنع وتنازعه نفسه الى ما هو اكثر منه وقال علمني شيئا انتفع به فقال
ابو عبد الله ع ان كان ما يكفيك يغنيك فادنى ما فيها يغنيك وان كان ما يكفيك لا يغنيك فكل ما
فيها لا يغنيك كا عنه عن عدة من اصحابنا عن خالد عن حنان بن سدير رفعه قال يه قال امير المؤمنين ع
من رضي من الدنيا بما يجزيه كان ايسر ما فيها يكفيه ومن لم يرض من الدنيا بما يجزيه لم يكن فيها شيء
يكفيه كا محمد عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن محمد الاسدي عن سالم بن مكرم عن ابي عبد الله ع قال
اشتدت حال رجل من اصحاب النبي ص فقالت له امرأته لو اتيت رسول الله ص فسألته فجاء الى النبي ص
فلما رآه النبي ص قال من سألنا اعطيناه ومن استغنى اغناه الله فقال الرجل ما يعني غيري فرجع الى
امرأته فاعلمها فقالت ان رسول الله ص بشر فاعلمه فاتاه فلما رآه رسول الله ص قال من سألنا اعطيناه
ومن استغنى اغناه الله حتى فعل الرجل ذلك ثلثا ثم ذهب الرجل فاستعار معولا ثم اتى الجبل
فصعده فقطع حطبا ثم جاء به فباعه بنصف مد من دقيق فرجع به فاكله ثم ذهب من الغد فجاء
باكثر من ذلك فباعه فلم يزل يعمل ويجمع حتى اشترى معولا ثم جمع حتى اشترى بكرين وغلاما ثم اثرى
حتى ايسر فجاء الى النبي ص فاعلمه كيف جاء يسأله وكيف سمع النبي ص فقال النبي ص قلت لك من

سالنا

سألنا اعطيناه ومن استغنى اغناه الله بيان المعول كمنبر الحديدة ينقر بها الجبال والبكر الفتى من
الناقة واثرى اي كثر ماله كا الاثنان وعلي عن محمد بن صالح بن ابي حماد جميعا عن الوشا عن احمد بن عائذ
عن ابي خديجة سالم بن مكرم عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص من سألنا اعطيناه ومن استغنى
اغناه الله كا العدة عن البرقي عن علي بن الحكم عن الحسين بن الفرات عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر
عليه السلام قال قال رسول الله ص من اراد ان يكون اغنى الناس فليكن بما في يد الله اوثق منه بما في يد غيره
باب الكفاف كا علي عن ابيه عن غير واحد عن عاصم بن حميد عن الحذاء قال سمعت ابا جعفر ع يقول
قال رسول الله ص قال الله تع ان من اغبط اوليائي عندي رجلا خفيف الحال ذا حظ من صلوة احسن
عبادة ربه بالغيب وكان غامضا في الناس جعل رزقه كفافا فصبر عليه عجلت منيته فقل تراثه وقلت
بواكيه بيان الخفيف المهملة العيش السوء وقلة المال والغامض الخامل الذليل وكان المراد بعجلة منيته
زهده في مشتهيات الدنيا وعدم التفاته الى شيء منها كانه ميت وقد ورد في الحديث المشهور موتوا
قبل ان تموتوا او المراد انه مهما قرب موته قل تراثه وبواكيه لانسلاخه منه رجاء من امواله واولاده
كا الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن الازدي عن ابي عبد الله ع قال قال الله تع ان من اغبط الناس
اوليائي عندي عبدا مؤمنا ذا حظ من صلاح احسن عبادة ربه وعبد الله في السريرة وكان غامضا في
الناس فلم يشر اليه بالاصابع وكان رزقه كفافا فصبر عليه فعجلت به المنية فقل تراثه وقلت بواكيه
كا الاربعة عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص طوبى لمن اسلم وكان عيشه كفافا كا بهذا الاسناد
قال قال رسول الله ص اللهم ارزق محمدا وآل محمد ومن احب محمدا وآل محمد العفاف والكفاف وارزق من
ابغض محمدا وآل محمد المال والولد بيان وذلك لان المال والولد فتنة لمن افتتن بهما وربما يكون الولد
عدوا قال الله تع انما اموالكم واولادكم فتنة وقال عز وجل ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم وقال تع المال
والبنون زينة الحيوة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا كا العدة عن
البرقي عن يعقوب بن يزيد عن ابرهيم بن محمد النوفلي رفعه الى علي بن الحسين ع قال مر رسول الله ص
براعي ابل فبعث اليه يستسقيه فقال اما ما في ضروعها فصبوح الحي واما ما في آنيتنا فغبوقهم فقال
رسول الله ص اللهم اكثر ماله وولده ثم مر براعي غنم فبعث اليه يستسقيه فحلب له ما في ضروعها واكفا ما
في انائه في اناء رسول الله ص وبعث اليه بشاة وقال ما هذا عندنا وان احببت ان نزيدك زدناك
قال فقال رسول الله ص اللهم ارزقه الكفاف فقال له بعض اصحابه يا رسول الله دعوت للذي
ردك بدعاء عامتنا نحبه ودعوت للذي اسعفك بحاجتك بدعاء كلنا نكرهه فقال له رسول الله ص

اموالكم

ان ما قل وكفى خير مما كثر والهى اللهم ارزق محمدا وال محمد الكفاف بيان الصبوح ما يشرب بالغداة والغبوق ما يشرب بالعشي واكفا اي قلب واكبا سقطت هاجتك اي مص فضا عالك والهى عن شغله عن الله ومن عبادته كا عنه عن ابيه عن ابن البختري عن ابي عبد الله ع قال ان الله تع يقول لعزتي وعيدي المومن ان قترت عليه وذلك اقرب له مني ويفرح عبدي المومن ان وسعت عليه وذلك ابعد منى باب الاستغناء عن الناس كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال شرف المومن قيام الليل وعزه استغناؤه عن الناس كا علي عن ابيه عن السراد عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ثلث هن فخر المومن وزينته في الدنيا والاخرة الصلوة في اخر الليل وياسه مما في ايدي الناس وولايته للامام من ال محمد عليهم السلم كا علي عن ابيه والقاسم عن القاسم بن محمد عن المنقري عن حفص بن غياث قال قال ابو عبد الله ع اذا اراد احدكم ان لا يسال ربه شيئا الا اعطاه فلييأس من الناس كلهم ولا يكون له رجاء الا عند الله فاذا علم الله تع ذلك من قلبه لم يسال الله شيئا الا اعطاه كا بهذا الاسناد عن المنقري عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن علي بن الحسين عليهما السلم قال رايت الخير كله قد اجتمع في قطع الطمع عما في ايدي الناس ومن لم يرج الناس في شيء ورد امره الى الله تع في جميع اموره استجاب الله تع له في كل شيء كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلا عن عبد الاعلى بن اعين قال سمعت ابا عبد الله ع يقول طلب الحوائج الى الناس استلاب للعز ومذهبة للحياء واليأس مما في ايدي الناس عز للمومن في دينه والطمع هو الفقر الحاضر كا العدة عن البرقي عن البزنطي قال قلت لابي الحسن الرضا ع جعلت فداك اكتب لي الى اسمعيل بن داود الكاتب لعلي اصيب منه شيئا قال انا اضن بك ان تطلب مثل هذا وشبهه ولكن عول على مالي كا عنه عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابن عمار عن عمر بن حنظلة العقوفي عن ابي جعفر ع قال الياس مما في ايدي الناس عز للمومن في دينه اوما سمعت قول حاتم اذا ما عزمت الياس الفيته الغنى اذا عرفته النفس والطمع الفقر كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن عمار الساباطي عن ابي عبد الله ع قال كان امير المومنين ع يقول ليجتمع في قلبك الافتقار الى الناس والاستغناء عنهم فيكون افتقارك اليهم في لين كلامك وحسن بشرك ويكون استغناؤك عنهم في نزاهة عرضك وبقاء عزك كا علي عن ابيه عن علي بن معبد عن علي بن عمر عن يحيى بن عمران عن ابي عبد الله ع قال كان امير المومنين ع يقول ثم ذكر مثله يه الحسن بن راشد عن علي عن ابي عبد الله عليه السلم قال اتى رجل رسول الله ص فقال علمني يا رسول الله شيئا فقال عليك باليأس مما في ايدي الناس فانه الغنى الحاضر قال زدني يا رسول الله قال اياك والطمع فانه الفقر الحاضر قال زدني يا رسول الله اذا

ثمرة

همت بامر فتدبر عاقبته فان يك خيرا او رشدا اتبعته وان يك شرا او غيا تركته يب الصفار عن القاسم بن محمد عن المنقري عن يحيى بن ادم عن شريك عن جابر الجعفي عن ابي جعفر ع قال سخاء المرء عما في ايدي الناس اكثر من سخاء النفس والبذل ومروة الصبر في حال الفاقة والحاجة والتعفف والغنى اكثر من مروة الاعطاء وخير المال الثقة بالله والياس عما في ايدي الناس باب حسن الخلق كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن جميل بن صالح عن محمد عن ابي جعفر ع قال ان اكمل المومنين ايمانا احسنهم خلقا كا الاثنان عن الوشا عن عبد الله بن سنان عن رجل من اهل المدينة عن علي بن الحسين عليهما السلم قال قال رسول الله ص ما يوضع في ميزان امرئ يوم القيمة افضل من حسن الخلق كا العدة عن البرقي عن السراد عن عنبسة العابد قال قال ابو عبد الله ع ما يقدم المومن على الله تع بعمل بعد الفرايض احب الى الله تع من ان يسع الناس بخلقه كا القميان عن صفوان عن ذريح عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص ان صاحب الخلق الحسن له مثل اجر الصايم القايم كا الثلثة عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال ان حسن الخلق يبلغ بصاحبه درجة الصايم القايم كا الاربعة عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص اكثر ما تلج به امتي الجنة تقوى الله وحسن الخلق كا الثلثة عن الحسين الاحمسي وعبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال ان الخلق الحسن يميث الخطيئة كما تميث الشمس الجليد كا العدة عن سهل عن محمد بن عبد الحميد عن يحيى بن عمرو عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله ع اوحى الله تع الى بعض انبيائه الخلق الحسن يميث الخطيئة كما تميث الشمس الجليد بيان يميث الخطيئة اي يذيبها والجليد ما يسقط على الارض من الندى فيجمد كذا في القاموس وفي النهاية في الحديث حسن الخلق يميث الخطيئة يذيب الخطايا كما تذيب الشمس الجليد هو الماء الجامد من البرد كا الثلثة عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال البر وحسن الخلق يعمران الديار ويزيدان في الاعمار كا محمد عن ابن عيسى عن الوشا عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال هلك رجل على عهد النبي ص فاتى الحفارين فاذا بهم لم يحفروا شيئا وشكوا ذلك الى رسول الله ص فقالوا يا رسول الله ما يعمل في الارض فكانما نضرب به في الصفا فقال ولم ان كان صاحبكم لحسن الخلق ائتوني بقدح من ماء فاتوه به فادخل يده فيه ثم رشه على الارض رشا ثم قال احفروا قال فحفر الحفارون فكانما كان رملا يتهايل عليهم بيان المستفاد من النص ههنا ان سبب تعجب ص من اشتداد الارض عليهم مع كون صاحبهم حسن الخلق كا عنه عن محمد بن سنان عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع قال ان الخلق منيحة يمنحها الله خلقه فمنه سجية ومنه نية قلت فايهما افضل فقال صاحب السجية هو مجبول لا يستطيع غيره وصاحب النية يصبر على الطاعة تصبرا فهو افضلهما بيان فمنه سجية اي جبلة وطبيعة وخلق

ومنه نية اي يكون على قصد واكتساب وتعمد كا عنه عن بكر بن صالح عن الحسن بن علي عن عبد الله بن ابراهيم عن علي بن ابي علي اللهبي عن ابي عبد الله ع قال ان الله تع ليعطي العبد من الثواب على حسن الخلق كما يعطي المجاهد في سبيل الله يغدو عليه ويروح بيان لعل المراد ان الثواب يغدو على حسن خلقه ويروح يعني انه ملازم له كملازمة حسن خلقه والمراد ان المجاهد يغدو على الجهاد ويروح كا عنه عن الجمال عن ابن عثمان القابوسي عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال ان الله تع اعار اعداءه اخلاقا من اخلاق اوليائه ليعيش اولياؤه مع اعدائه في دولاتهم كا وفي رواية اخرى لولا ذلك لما تركوا وليا لله الا قتلوه كا علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن العلاء بن كامل قال قال ابو عبد الله ع اذا خالطت الناس فان استطعت ان لا تخالط احدا من الناس الا كانت يدك العليا عليه فافعل فان العبد يكون فيه بعض التقصير من العبادة ويكون له حسن خلق فيبلغه الله بحسن خلقه درجة الصايم القايم بيان كانت يدك العليا عليه اي كنت نفاعا له محسنا نفعك اليه ابرهيم كانت كا العدة عن البرقي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن بحر السقا قال قال ابو عبد الله ع يا بحر حسن الخلق يسر ثم قال الا اخبرك بحديث ما هو في يدي احد من اهل المدينة قلت بلى قال بينا رسول الله ص ذات يوم جالس في المسجد اذ جاءت جارية لبعض الانصار وهو قايم فاخذت بطرف ثوبه فقام لها النبي ص فلم تقل شيئا ولم يقل لها النبي ص شيئا حتى فعلت ذلك ثلث مرات لا تقول له شيئا ولا يقول لها شيئا فقام لها النبي ص في الرابعة وهي خلفه فاخذت هدبة من ثوبه ثم رجعت فقال لها الناس فعل الله بك وفعل حبست رسول الله ص ثلث مرات لا تقولين له شيئا ولا هو يقول لك شيئا فما كانت حاجتك اليه قالت ان لنا مريضا فارسلني اهلي لاخذ هدبة من ثوبه تستشفي بها فلما اردت اخذها رءاني فقام فاستحييت ان اخذها وهو يراني واكره ان استامره في اخذها فاخذتها بيان الهدبة خمل الثوب فعل الله بك وفعل دعاء عليها كا الثلثة عن حبيب الخثعمي عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص افاضلكم احسنكم اخلاقا الموطؤن اكنافا الذين يالفون ويولفون ويوطا رحالهم بيان الاكناف بالنون جمع الكنف بمعنى الجانب والناحية يقال رجل موطا الاكناف اي كريم مضياف وذكر ابن الاثير في نهايته هذا الحديث هكذا الا اخبركم باحبكم الي واقربكم مني مجلسا يوم القيمة احاسنكم اخلاقا الموطؤن اكنافا الذين يالفون ويولفون قال هذا مثل وحقيقته من التوطئة وهي التمهيد والتذليل وفراش وطئ لا يؤذي جنب النايم والاكناف الجوانب اراد الذين جوانبهم وطيئة يتمكن منها من يصاحبهم ولا يتاذى كا العدة عن سهل عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله ع قال قال امير المومنين ع المومن مالوف ولا خير فيمن لا يالف ولا يولف يه قال رسول الله ص انكم لن تسعوا الناس باموالكم فسعوهم

باخلاقكم

باخلاقكم يه وقال الصادق ع ان الله تع قسم بينكم اخلاقكم كما قسم بينكم ارزاقكم بيان يعني فيهما اهلي وقد مضت اخبار اخر في فضيلة حسن الخلق في باب جوامع المكارم باب حسن البشر كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن الحسن بن الحسين قال سمعت ابا عبد الله ع يقول قال رسول الله ص يا بني عبد المطلب انكم لن تسعوا الناس باموالكم فالقوهم بطلاقة الوجه وحسن البشر كا ورواه عن القسم عن جده عن ابي عبد الله ع الا انه قال يا بني هاشم كا عنه عن عثمن عن سماعة عن ابي عبد الله ع قال ثلث من اتى الله بواحدة منهن اوجب الله له الجنة الانفاق من اقتار والبشر لجميع العالم والانصاف من نفسه كا علي عن ابيه عن السراد عن هشام بن سالم عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال اتى رسول الله ص رجل فقال يا رسول الله اوصني فكان مما اوصاه ان قال الق اخاك بوجه منبسط كا عنه عن السراد عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال قلت له ما حد حسن الخلق قال تلين جناحك وتطيب كلامك وتلقى اخاك ببشر حسن يه الحديث مرسلا كا علي عن ابيه عن حماد عن ربعي عن الفضيل قال صنايع المعروف وحسن البشر يكسبان المحبة ويدخلان الجنة والبخل وعبوس الوجه يبعدان من الله ويدخلان النار كا العدة عن احمد عن عثمن عن سماعة عن ابي الحسن موسى ع قال قال رسول الله ص حسن البشر يذهب بالسخيمة بيان السخيمة الحقد في النفس باب الصدق واداء الامانة كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلا عن ابي عبد الله ع قال ان الله تع لم يبعث نبيا الا بصدق الحديث واداء الامانة الى البر والفاجر كا عنه عن عثمن عن اسحق بن عمار وغيره عن ابي عبد الله ع قال لا تغتروا بصلوتهم ولا بصيامهم فان الرجل ربما لهج بالصلوة والصوم حتى لو تركه استوحش ولكن اختبروهم عند صدق الحديث واداء الامانة بيان اللهج بالشيء الحرص عليه كا محمد عن ابن عيسى عن ابي طالب رفعه قال قال ابو عبد الله ع لا تنظروا الى طول ركوع الرجل وسجوده فان ذلك شيء اعتاده فلو تركه استوحش لذلك ولكن انظروا الى صدق حديثه واداء امانته كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن ابي كهمش قال قلت لابي عبد الله ع عبد الله بن ابي يعفور يقريك السلم قال وعليك وعليه السلم اذا اتيت عبد الله فاقراه السلم وقل له ان جعفر بن محمد يقول لك انظر ما بلغ به علي عند رسول الله ص فالزمه فان عليا ع انما بلغ ما بلغ به عند رسول الله ص بصدق الحديث واداء الامانة كا الثلثة عن ابي اسمعيل البصري عن الفضيل بن يسار قال قال ابو عبد الله ع يا فضيل ان الصادق اول من يصدقه الله تع يعلم انه صادق وتصدقه نفسه تعلم انه صادق كا ابن ابي عمير عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله ع قال انما سمي اسمعيل صادق الوعد لانه وعد رجلا في مكان فانتظره في ذلك

المكان شبه فسماه الله صادق الوعد ثم ان الرجل اتاه بعد ذلك فقال له اسمعيل ما زلت منتظرا لك كا
القمي عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر الخزاز عن جده الربيع بن سعد قال قال لي ابو جعفر ع يا ربيع ان الرجل
ليصدق حتى يكتبه الله صديقا كا العدة عن احمد بن الوشا عن علي بن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول ان العبد ليصدق حتى يكتب عند الله من الصادقين ويكذب حتى يكتب عند الله من الكاذبين
فاذا صدق قال الله تع صدق وبر واذا كذب قال الله تع كذب وفجر كا عنه عن السراد عن ابن ابي يعفور
عن ابي عبد الله ع قال كونوا دعاة للناس بالخير بغير السنتكم ليروا منكم الاجتهاد والصدق والورع
كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن الصيقل قال قال ابو عبد الله ع من صدق لسانه زكا عمله ومن
حسنت نيته زيد في رزقه ومن حسن بره باهل بيته مد له في عمره كا العدة عن سهل عن البرقي
عن مثنى الحناط عن محمد عن ابي عبد الله ع مثله الا انه قال زاد الله في عمره كا العدة عن سهل عن الجعفي
عن مثنى الحناط عن محمد عن ابي عبد الله ع قال من صدق لسانه زكا عمله كا محمد عن محمد بن الحسين عن
موسى بن سعدان عن عبد الله بن القسم عن عمرو بن ابي المقدام قال قال لي ابو جعفر ع في اول دخلة دخلت
عليه تعلموا الصدق قبل الحديث كا الاثنان عن صفوان عن اسحق بن عمار عن حفص بن قرط قال
قلت لابي عبد الله ع امرأة بالمدينة كان الناس يضعون عندها الجواري فتصلحهن وقلنا ما رأينا
مثل ما صب عليها من الرزق فقال انها صدقت الحديث وادت الامانة وذلك يجلب الرزق قال
صفوان وسمعته من حفص بعد ذلك كا الثلاثة يب الحسين عن ابن ابي عمير عن الحسين بن مصعب الهمداني
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ثلثة لا عذر لاحد فيها اداء الامانة الى البر والفاجر والوفاء بالعهد الى
البر والفاجر وبر الوالدين برين كانا او فاجرين يب السراد عن ابي ولاد عن ابي عبد الله ع قال كان
ابي ع يقول اربع من كن فيه كمل ايمانه ولو كان ما بين قرنه الى قدمه ذنوبا لم ينقصه ذلك قال هي الصدق
واداء الامانة والحياء وحسن الخلق يه عنه عن محمد بن الفضيل عن موسى بن بكر عن ابي ابراهيم ع قال
اهل الارض مرحومون ما يخافون وادوا الامانة وعملوا بالحق بيان يأتي اخبار اخر من هذا
الباب في ابواب اداء الامانة من كتاب المعايش ان شاء الله تع باب الحياء كا العدة عن
السراد عن ابن رئاب عن الحذاء عن ابي عبد الله ع قال الحياء من الايمان والايمان في الجنة كا محمد عن احمد عن
محمد بن سنان عن ابن مسكان عن الصيقل قال قال ابو عبد الله ع الحياء والعفاف والعي اعني عي اللسان
لا عي القلب من الايمان بيان عي بالمنطق كرمي عيا بالكسر حصر كا علي عن ابيه عن ابن
المغيرة عن يحيى اخي دارم عن معاذ بن كثير عن احدهما ع قال الحياء والايمان مقرونان في قرن

فاذا ذهب

فاذا ذهب احدهما تبعه صاحبه بيان القرن بالتحريك حبل يجمع به البعيران كا العدة عن سهل عن محمد بن عيسى
عن ابن يقطين عن الفضيل بن كثير عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال لا ايمان لمن لا حياء له كا العدة
عن البرقي عن بعض اصحابنا رفعه قال قال رسول الله ص الحياء حياءان حياء عقل وحياء حمق فحياء
العقل هو العلم وحياء الحمق هو الجهل كا الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن مصعب بن يزيد عن
العوام بن الزبير عن ابي عبد الله ع قال من رق وجهه رق علمه باب دفع السيئة بالحسنة كا الثلاثة
عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص في خطبته الا اخبركم بخير خلائق الدنيا
والاخرة العفو عمن ظلمك وتصل من قطعك والاحسان الى من اساء اليك واعطاء من حرمك كا العدة
عن سهل عن محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عن عبد الله بن دينار الرقي عن ابي اسحق السبيعي رفعه
قال قال رسول الله ص الا ادلكم على خير اخلاق الدنيا والاخرة تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو
عمن ظلمك كا علي عن العبيدي عن يونس عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال ثلث لا يزيد الله بهن
المرء المسلم الا عزا الصفح عمن ظلمه واعطاء من حرمه والصلة لمن قطعه كا علي عن العبيدي عن يونس عن
عبد الله عن شعيب العقرقوفي عن حمران بن اعين قال قال ابو عبد الله ع ثلث من مكارم الدنيا والاخرة
تعفو عمن ظلمك وتصل من قطعك وتحلم اذا جهل عليك كا الخمسة عن ابراهيم بن عبد الحميد عن الثمالي عن
علي بن الحسين عليهما السلم قال سمعته يقول اذا كان يوم القيمة جمع الله تع الاولين والاخرين في صعيد واحد
ثم ينادي مناد اين اهل الفضل قال فيقوم عنق من الناس فتلقاهم الملائكة فيقولون وما كان فضلكم
فيقولون كنا نصل من قطعنا ونعطي من حرمنا ونعفو عمن ظلمنا قال فيقال لهم صدقتم ادخلوا
الجنة بيان هذه الخصال فضيلة واية فضيلة ومكرمة واية مكرمة لا يدرك كنه شرفها وفضلها الا
العامل بها تثبت بها النفس الفضيلة وترفع بها عن صاحبه الرذيلة وتغلب على صاحبه بقوة فلم يكسرها
عدو نفسه ونفس عدوه والى هذا يشير القرآن المجيد بقوله سبحانه ادفع بالتي هي احسن
فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم ثم اشار الى فضلها العالي وشرفها الرفيع بقوله عز وجل
وما يلقيها الا الذين صبروا وما يلقيها الا ذو حظ عظيم يعني من الايمان والمعرفة رزقنا الله الوصول
اليها وجعلنا من اهلها بمنه باب العفو كا العدة عن البرقي عن جهم بن الحكم المدائني عن السكوني
عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص عليكم بالعفو فان العفو لا يزيد العبد الا عزا فتعافوا يعزكم الله
كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن ابي خالد القماط عن حمران عن ابي جعفر ع قال الندامة على العفو
افضل وايسر من الندامة على العقوبة كا العدة عن البرقي عن سعدان عن معتب قال كان ابو الحسن موسى ع

في حايط له يصرم فنظرت الى غلام له قد اخذ كارة من تمر فرمى بها وراء الحائط فاتيته واخذته وذهبت به
اليه فقلت له جعلت فداك اني وجدت هذا وهذه الكارة فقال للغلام فلان قال لبيك قال اتجوع قال
لا يا سيدي قال فتعرى قال لا يا سيدي قال فلاي شيء اخذت هذا قال اشتهيت ذلك قال اذهب فهي لك
وقال خلوا عنه كا عنه عن ابن فضال قال سمعت ابا الحسن ع يقول ما التقت فئتان قط الا نصر اعظمهما عفوا
كا محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر ع قال ان رسول الله ص اتي باليهودية التي
سمت الشاة للنبي ص فقال لها ما حملك على ما صنعت فقالت قلت ان كان نبيا لم يضره وان كان ملكا ارحت الناس
منه قال فعفا رسول الله ص عنها باب كظم الغيظ كا الثلاثة عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله ع قال كان
علي بن الحسين عليهما السلم يقول ما احب ان لي بذل نفسي حمر النعم وما تجرعت جرعة احب الي من جرعة غيظ لا
اكافي بها صاحبها . الثلاثة عن خلاد عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلم مثله بيان يعني ما ارضى ان اذل
نفسي ولي بذلك حمر النعم اي كرائمها وهي مثل في كل نفيس وتعقيب ذكر تجرع الغيظ عقيب هذا على ان في تجرع الغيظ
نفيا لمكافاة الذل وبان المفرح به في حديث مالك كا علي عن ابيه عن حماد عن ربعي عمن حدثه عن علي بن الحسين ع
قال قال لي ابي يا بني ما من شيء اقر لعين ابيك من جرعة غيظ عاقبتها صبر وما يسرني ان لي بذل نفسي حمر النعم
بيان عاقبتها صبر كانه يعني به الرضا بالصبر والختم به من دون انتقام بعده كا العدة عن احمد عن الوشا
عن مثنى الحناط عن ابي حمزة قال قال ابو عبد الله ع ما من جرعة يتجرعها العبد احب الى الله من جرعة
غيظ يتجرعها عند ترددها في قلبه اما بصبر واما بحلم بيان اما بصبر يعني ان لم يكن حليما فليتصبر
واما بحلم يعني ان كان الحلم خلقه كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان وعلي بن النعمان عن عمار بن مروان
عن الشحام عن ابي عبد الله ع قال نعم الجرعة الغيظ لمن صبر عليها فان عظيم الاجر لمن عظيم البلاء
وما احب الله قوما الا ابتلاهم كا بهذا الاسناد عن عمار بن مروان عن ابي الحسن الاول ع قال اصبر على
اعداء النعم فانك لن تكافي من عصى الله فيك بافضل من ان تطيع الله فيه بيان اريد باعداء النعم
الحساد وبالعصيان الحسد وما يترتب عليه وبالطاعة الصبر على اذى الحاسد وما يغيظه كا الاثنان
عن الوشا عن عبد الكريم بن عمرو عن الشحام عن ابي عبد الله ع قال قال لي يا زيد اصبر على اعداء النعم فانك
لن تكافي من عصى الله فيك بافضل من ان تطيع الله فيه يا زيد ان الله اصطفى الاسلام واختاره
فاحسنوا صحبته بالسخاء وحسن الخلق كا الثلاثة يه ابن ابي عمير عن ابن وهب عن معاذ بن مسلم
عن ابي عبد الله ع قال اصبر على اعداء النعم فانك لن تكافي من عصى الله فيك بافضل من ان تطيع
الله فيه يه ابن ابي عمير عن ابن وهب عن ابي عبد الله ع مثله يه ابن ابي عمير عن ابي زياد النهدي عن

عبد الله

عبد الله بن وهب عن الصادق ع قال حسب المؤمن من الله نصرة ان يرى عدوه يعمل بمعاصي الله
بيان يعني كفاه ذلك انتصارا له منه ولا يحتاج الى ان يكافيه بالايذاء كا علي عن ابيه عن بعض اصحابنا
عن مالك بن حصين السكوني قال قال ابو عبد الله ع ما من عبد كظم غيظا الا زاده الله تع عزا في
الدنيا والاخرة وقد قال الله تع والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين
واثابه الله مكان غيظه ذلك . العدة عن البرقي عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة قال حدثني
من سمع ابا عبد الله ع يقول من كظم غيظا ولو شاء ان يمضيه امضاه ملأ الله قلبه يوم القيمة رضاه
كا الاثنان عن ابن فضال عن غالب بن عثمن عن عبد الله بن منذر عن الوصافي عن ابي جعفر ع قال
من كظم غيظا وهو يقدر على امضائه حشا الله قلبه امنا وايمانا يوم القيمة كا علي عن ابيه عن العبيدي
عن يونس عن حفص بياع السابري عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلم قال قال رسول الله ص من
احب السبيل الى الله تع جرعتان جرعة غيظ تردها بحلم وجرعة مصيبة تردها بصبر كا محمد عن ابن عيسى عن
ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر ع قال كان علي بن الحسين عليهما السلم يقول انه ليعجبني الرجل
ان يدركه حلمه عند غضبه كا العدة عن البرقي عن علي بن الحكم عن ابي جميلة عن جابر عن ابي جعفر ع
قال ان الله تع يحب الحيي الحليم كا عنه عن علي بن حفص العوسي الكوفي رفعه الى ابي عبد الله ع
قال قال رسول الله ص ما اعز الله بجهل قط ولا اذل بحلم قط كا عنه عن بعض اصحابه رفعه
قال قال ابو عبد الله ع كفى بالحلم ناصرا وقال اذا لم تكن حليما فتحلم كا محمد عن ابن عيسى عن الحجال
عن حفص بن ابي عائشة قال بعث ابو عبد الله ع غلاما له في حاجة فابطأ فخرج ابو عبد الله ع على اثره
فوجده نائما فجلس عند رأسه يروحه حتى انتبه فلما انتبه قال له ابو عبد الله ع يا فلان والله ما ذلك
لك تنام الليل والنهار لك الليل ولنا منك النهار كا محمد عن احمد عن علي بن النعمن عن عمرو بن شمر عن
جابر عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص ان الله يحب الحيي الحليم العفيف المتعفف كا القمي
عن ابن محبوب عن التقي عن عباس بن عامر عن ربيع بن محمد المسلي عن ابي محمد عن عمران عن سعيد
بن يسار عن ابي عبد الله ع قال اذا وقع بين رجلين منازعة نزل ملكان فيقولان للسفيه منهما
قلت وقلت وانت اهل لما قلت ستجزى بما قلت ويقولان للحليم منهما صبرت وحلمت سيغفر الله لك
ان اتممت ذلك فان رد الحليم عليه ارتفع الملكان كا محمد عن ابن عيسى عن البزنطي عن محمد بن عبيد الله
قال سمعت الرضا ع يقول لا يكون الرجل عابدا حتى يكون حليما وان الرجل كان اذا تعبد في بني اسرائيل
لم يعد عابدا حتى يصمت قبل ذلك عشر سنين باب الصمت والكلام كا محمد عن ابن عيسى

عن البزنطي قال قال ابو الحسن الرضا ع من علامات الفقه الحلم والعلم والصمت ان الصمت باب من ابواب الحكمة
ان الصمت يكسب المحبة انه دليل على كل خير كا عنه عن السراد عن عبد الله بن سنان عن ابي حمزة قال سمعت
ابا جعفر ع يقول لما شيعتنا الخرس كا عنه عن السراد عن ابي علي الجواز قال شهدت ابا عبد الله ع وهو
يقول لمولى له يقال له سالم ووضع يده على شفتيه وقال يا سالم احفظ لسانك تسلم ولا تحمل الناس على
رقابنا بيان الرقبة في الاصل العنق فجعلت كناية عن جميع ذات الانسان كا عنه عن عثمن قال حضرت
ابا الحسن ع وقال له رجل اوصني فقال احفظ لسانك تعز ولا تمكن الناس من قيادك فتذل رقبتك
كا عنه عن النهدي عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص لرجل اتاه الا ادلك على امر
يدخلك الله به الجنة قال بلى يا رسول الله قال انل مما انالك الله قال فان كنت احوج ممن انيله قال
فانصر المظلوم قال فان كنت اضعف ممن انصره قال فاصنع للاخرق يعني اشر عليه قال فان كنت اخرق
ممن اصنع له قال فاصمت لسانك الا من خير اما يسرك ان يكون فيك خصلة من هذه الخصال تجرك الى
الجنة بيان الخرق بالضم الجهل والحمق والاخرق الجاهل بما يجب ان يعمله ومن لا يحسن التصرف في الامور
ولم يكن في يده صنعة يكتسب بها ومنه الحديث تعين صانعا او تصنع لاخرق اشر عليه يعني ارشده
الى الخير وما ينبغي له كا العدة عن سهل عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله ع قال قال لقمن لابنه يا بني
ان كنت زعمت ان الكلام من فضة فان السكوت من ذهب كا علي عن العبيدي عن يونس عن الحلبي
رفعه قال قال رسول الله ص امسك لسانك فانها صدقة تصدق بها على نفسك ثم قال ولا يعرف عبد
حقيقة الايمان حتى يخزن من لسانه كا الخمسة عن ابرهيم بن عبد الحميد عن عبيد الله بن علي الحلبي
عن ابي عبد الله ع في قول الله تع الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم قال يعني كفوا السنتكم كا علي
عن العبيدي عن يونس عن الحلبي رفعه قال قال رسول الله ص نجاة المؤمن حفظ لسانه كا يونس عن
مثنى عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر ع يقول كان ابو ذر يقول يا مبتغي العلم ان هذا اللسان
مفتاح خير ومفتاح شر فاختم على لسانك كما تختم على ذهبك وورقك كا حميد عن الخشاب عن
ابن بقاح عن معاذ بن ثابت عن عمرو بن جميع عن ابي عبد الله ع قال كان المسيح ع يقول لا تكثروا
الكلام في غير ذكر الله فان الذين يكثرون الكلام في غير ذكر الله قاسية قلوبهم ولكن لا يعلمون كا العدة عن سهل
عن التيمي عن ابي جميلة عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال ما من يوم الا وكل عضو من اعضاء الجسد يكفر
اللسان يقول نشدتك الله ان نعذب فيك بيان يكفر اللسان اي يذل ويخضع والتكفير هو ان ينحني
الانسان ويطأطئ راسه قريبا من الركوع نشدتك الله اي سالتك بالله واقسمت عليك كا محمد

ابن عيسى عن علي بن الحكم عن ابرهيم بن مهزم الاسدي عن ابي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال ان لسان ابن ادم
يشرف على جميع جوارحه كل صباح فيقول كيف اصبحتم فيقولون بخير ان تركتنا ويقولون الله الله فينا
فيناشدونه ويقولون انما نثاب ونعاقب بك كا الخمسة عن ابرهيم بن عبد الحميد عن قيس ابي اسمعيل وذكر
انه لا باس به من اصحابنا رفعه قال جاء رجل الى النبي ص فقال يا رسول الله اوصني فقال احفظ لسانك
قال يا رسول الله اوصني قال احفظ لسانك قال يا رسول الله اوصني قال احفظ لسانك ويحك وهل
يكب الناس على مناخرهم في النار الا حصائد السنتهم بيان حصائد السنتهم قال ابن الاثير يعني ما يقطعونه
من الكلام الذي لا خير فيه واحدتها حصيدة تشبيها بما يحصد من الزرع وتشبيها للسان وما يقطعه من القول
بحد المنجل الذي يحصد به كا القميان عن ابن فضال عمن رواه عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص
لم يحسب كلامه من عمله كثرت خطاياه وحضر عذابه بيان انما حضر عذابه لانه اكثر ما يكون يندم على بعض
ما تكلم به ولا ينفعه الندم ولانه قلما يكون كلام لا يكون مورد الاعتراض ولا سيما اذا كثر الاربعة عن ابي
عبد الله ع قال قال رسول الله ص يعذب الله اللسان بعذاب لا يعذب به شيئا من الجوارح فيقول اي
رب عذبتني بعذاب لم تعذب به شيئا من الجوارح فيقال له خرجت منك كلمة فبلغت مشارق الارض
ومغاربها فسفك بها الدم الحرام وانتهب بها المال الحرام وانتهك بها الفرج الحرام وعزتي لاعذبنك بعذاب
لا اعذب به شيئا من جوارحك كا بهذا الاسناد قال قال رسول الله ص وان كان في شيء شوم
ففي اللسان كا العدة عن سهل والاثنان جميعا عن الوشا قال سمعت الرضا ع يقول كان الرجل من
بني اسرائيل اذا اراد العبادة صمت قبل ذلك عشر سنين بيان قد مضى حديث اخر في هذا المعنى كا
محمد عن محمد بن بكر بن صالح عن الغفاري عن جعفر بن ابرهيم قال سمعت ابا عبد الله ع يقول قال رسول
الله ص من راى موضع كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه كا القمي عن الكوفي عن عثمن عن سعيد
بن يسار عن منصور بن يونس عن ابي عبد الله ع قال في حكمة ال داود على العاقل ان يكون عارفا بزمانه مقبلا على شانه
حافظا للسانه يه حماد بن عثمن عن الصادق ع مسلسلة كا محمد عن محمد بن الحسين عن ابن رباط عن بعض رجاله
عن ابي عبد الله ع قال لا يزال العبد المؤمن يكتب محسنا ما دام ساكتا فاذا تكلم كتب محسنا او مسيئا
يه وقال ع لا يزال العبد المؤمن الحديث يه مر امير المؤمنين ع برجل يتكلم بفضول الكلام فوقف
عليه فقال يا هذا انك تملي على حافظيك كتابا الى ربك فتكلم بما يعنيك ودع ما لا يعنيك يه وقال ع
الصمت كنز وافر وزين الحليم وستر الجاهل يه وقال ع كلام في حق خير من سكوت على باطل يه قال
الشاعر اليوم راحة للجسد والنطق راحة للروح والسكوت راحة للعقل كا علي عن الاثنين عن محمد ابن ابي

انه قال لرجل تكلم بكلام كثير فقال يا ايها الرجل تحقر الكلام وتستصغره ان الله تع لم يبعث رسله حيث بعثهما
ومعهما ذهب ولا فضة لكن بعثهما بالكلام وانما عرف الله تع نفسه الى خلقه بالكلام والدلالات عليه والاعلام
بيان لعل كلام الرجل كان فيما لا يعنيه ثم انه اكثر منه فعده ذلك احتقارا للكلام واستصغارا له ويحتمل
بعيدا ان يكون المنسوب في كلمة يرجع الى الرجل ويكون الرجل اعترض على الامام ع بكثرة الكلام فاجابه بما
اجاب كا علي عن العبيدي عن يونس قال قال ابو عبد الله ع لعباد بن كثير البصري الصوفي ويحك يا عباد
غرك ان عف بطنك وفرجك ان الله تع يقول في كتابه يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا
يصلح لكم اعمالكم اعلم انه لا يتقبل الله منك شيئا حتى تقول قولا عدلا باب المداراة كا الاربعة
عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص ثلث من لم يكن فيه لم يتم له عمل ورع يحجزه عن معاصي الله وخلق
يداري به الناس وحلم يرد به جهل الجاهل بيان المداراة غير مهموز ملاينة الناس وحسن صحبتهم واحتمالهم
اذاهم لئلا ينفروا عنك وقد يهمز كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن الحسين بن الحسن قال سمعت جعفرا ع
يقول جاء جبرئيل الى النبي ص فقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك دار خلقي كا عنه عن ابن عيسى
عن السراد عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر ع قال في التورية مكتوب فيما ناجى الله
تع به موسى يا موسى اكتم مكتوم سري في سريرتك واظهر في علانيتك المداراة عني لعدوي وعدوك من خلقي
ولا تستسب لي عندهم باظهار مكتوم سري فتشرك عدوك وعدوي في سبي بيان لما كان اصل الدرء
الدفع وهو ما حوذ في المداراة عديت بعن ولا تستسب لي اي لا تطلب سبي فانهم ان لم يفهم السر
من تكلم به فيشرك اي تكون شريكا له لانك انت الباعث له عليه كا القميان عن ابن بزيع عن حمزة بن
بزيع عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص امرني ربي بمداراة الناس كما
امرني باداء الفرايض كا علي عن الاثنين عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص مداراة الناس نصف
الايمان والرفق بهم نصف العيش ثم قال ابو عبد الله ع خالطوا الابرار سرا وخالطوا الفجار جهارا ولا
تميلوا عليهم فيظلموكم فانه سياتي عليكم زمان لا ينجو فيه من ذوي الدين الا من ظنوا انه ابله وصبر نفسه
على ان يقال انه ابله لا عقل له كا علي عن بعض اصحابه ذكره عن محمد بن سنان عن حذيفة بن منصور
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان قوما من الناس قلت مداراتهم للناس فانفوا من قريش وايم الله
ما كان باحسابهم باس وان قوما من غير قريش حسنت مداراتهم فالحقوا بالبيت الرفيع قال ثم قال
من كف يده عن الناس فانما يكف عنهم يدا واحدة ويكفون عنه ايدي كثيرة بيان فانفوا كانه صيغة
مجهول من الانفة بمعنى الاستنكاف اذ لم يات الانفاء بمعنى النفي وفي بعض النسخ فانفوا من الانفاء

ولعله الاصح باب الرفق كا العدة عن البرقي عن ابيه عمن ذكره عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى
عن ابي جعفر ع قال ان لكل شيء قفلا وقفل الايمان الرفق بيان وذلك لان من لم يرفق يعنف فيعنف
عليه فيغضب فيحمله الغضب على قول او فعل به يخرج الايمان من قلبه فكان الرفق قفل للايمان يحفظه
كا باسناده قال قال ابو جعفر ع من قسم له الرفق قسم له الايمان كا علي عن ابيه عن صفوان بن يحيى
عن يحيى الازرق عن حماد بن بشير عن ابي عبد الله ع قال ان الله تع رفيق يحب الرفق فمن رفقه بعباده
تسليله اضغانهم ومضادتهم لهواهم وقلوبهم ومن رفقه بهم انه يدعهم على الامر يريد ازالتهم عنه رفقا
بهم لكيلا يلقي عليهم عرى الايمان ومثاقلته جملة واحدة فيضعفوا فاذا اراد ذلك الامر نسخ بالاخر
فصار منسوخا بيان في بعض النسخ هكذا فاذا اراد ذلك نسخ الامر بالاخر فصار منسوخا وهو اوضح
والتسليل انتزاع الشيء واخراجه في رفق والمضادة منع الخصم من الامر ويريد انه اراد ع ان الله سبحانه
انما كلف عباده بالاوامر والنواهي متدرجا لكيلا ينفروا ولذلك ترى الخمر في صدر الاسلام فانه
نزلت اولا اية احسوا منها تحريمها ثم نزلت اخرى اشد من الاولى واغلظ ثم ثلث باخرى اغلظ واشد
من الاوليين وذلك ليوطن الناس انفسهم عليها شيئا فشيئا ويسكنوا الى نهيه فيها وكان التدبير من
الله على هذا الوجه اصوب واقرب لهم الى الاخذ بها واقل لنفارهم منها كا القميان عن ابن فضال عن
ثعلبة بن ميمون عمن حدثه عن احدهما عليهما السلام قال ان الله رفيق يحب الرفق ومن رفقه بكم تسليل
اضغانكم ومضادة قلوبكم وانه ليريد تحويل العبد من الامر فيتركه عليه حتى يحوله بالناسخ كراهية تثاقل
الحق عليه كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن ابن وهب عن معاذ بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال قال رسول
الله ص الرفق يمن والخرق شوم بيان الخرق بالضم وبالتحريك ضد الرفق كا عنه عن السراد عن
عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال ان الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على
العنف كا الثلثة عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص ان الرفق لم
يوضع على شيء الا زانه ولا نزع من شيء الا شانه كا علي عن ابيه عن ابن المغيرة عن عمرو بن ابي المقدام
رفعه الى النبي ص قال ان في الرفق الزيادة والبركة ومن يحرم الرفق يحرم الخير كا عنه عن عمرو بن
ابي المقدام رفعه الى النبي ص قال ما زوي الرفق عن اهل بيت الا زوي عنهم الخير بيان اسناد
هذا الحديث في بعض النسخ ومستنده هكذا عنه عن ابن المغيرة عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال ما
زوي الرفق الحديث كا العدة عن البرقي عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن علي بن المعلى عن اسمعيل بن
يسار عن احمد بن زياد بن ارقم الكوفي عن رجل عن ابي عبد الله ع قال ايما اهل بيت اعطوا حظهم من

الرفق فقد وسع الله عليهم في الرزق والرفق في تقدير المعيشة خير من السعة في المال والرفق لا
يعجز عنه شيء والتبذير لا يبقى معه شيء ان الله تع رفيق يحب الرفق بيان لعل المراد بهذه الاخبار ان
الرفق يصير سببا للتوسيع في الرزق والزيادة فيه او في الرفق الخير والبركة وان الرفق مع التقدير في العيش
خير من الخرق في سعة المال والرفيق يقدر على كل ما يريد بخلاف الاخرق والسر فيه ان الناس اذا رأوا
من احد الرفق احبوه واعانوه والقى الله تع له في قلوبهم العطف والود فلم يدعوه يتعب او يخسر في
امر كا علي رفعه عن صالح بن عقبة عن هشام بن احمر عن ابي الحسن ع قال قال لي وجرى بيني وبين رجل
من القوم كلام فقال لي ارفق بهم فان كفر احدكم في غضبه ولا خير فيمن كان كفره في غضبه كا العدة
عن سهل عن علي بن حسان عن موسى بن بكر عن ابي الحسن ع قال الرفق نصف العيش كا الاربعة عن ابي
عبد الله ع قال قال رسول الله ص ان الله يحب الرفق ويعين عليه الحديث ويأتي تمامه في
موضعه كا العدة عن البرقي عن عثمن عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص
لو كان الرفق خلقا يرى ما كان مما خلق الله شيء احسن منه كا الاربعة عن ابي عبد الله ع قال
قال رسول الله ص ما اصطحب اثنان الا كان اعظمهما اجرا واحبهما الى الله تع ارفقهما بصاحبه
كا العدة عن محمد بن حسان عن الحسن بن الحسين عن الفضيل بن عثمن قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من كان
رفيقا في امره نال ما يريد من الناس باب التواضع كا علي عن ابيه عن الاصبغ عن ابي
عبد الله ع قال ارسل النجاشي الى جعفر بن ابي طالب واصحابه فدخلوا عليه وهو في بيت له جالس على
التراب وعليه خلقان الثياب قال فقال جعفر فاشفقنا منه حين رأيناه على تلك الحال فلما رأى
ما بنا وتغير وجوهنا قال الحمد لله الذي نصر محمدا واقر عيني الا ابشركم فقلت بلى ايها الملك فقال
انه جاءني الساعة من نحو ارضكم عين من عيوني هناك واخبرني ان الله تع قد نصر نبيه محمدا ص
واهلك عدوه واسر فلان وفلان وفلان التقوا بواد يقال له بدر كثير الاراك لكأني انظر اليه
حيث كنت ارعى لسيدي هناك وهو رجل من بني ضمرة فقال له جعفر ايها الملك فما لي اراك جالسا
على التراب وعليك هذه الخلقان فقال يا جعفر انا نجد فيما انزل الله على عيسى ع ان من حق الله
على عباده ان يحدثوا له تواضعا عندما يحدث لهم من نعمة فلما احدث الله تع لي نعمة بمحمد
احدثت لله هذا التواضع فلما بلغ النبي ص قال لاصحابه ان الصدقة تزيد صاحبها كثرة فتصدقوا
يرحمكم الله تع وان التواضع يزيد صاحبه رفعة فتواضعوا يرفعكم الله وان العفو يزيد
صاحبه عزا فاعفوا يعزكم الله بيان العين الجاسوس لكأني انظر اليه اما من كلام النجاشي

اوحكاية

اوحكاية كلام العين كا الثلثة عن ابن عمار عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ان في السماء ملكين موكلين
بالعباد فمن تواضع لله رفعاه ومن تكبر وضعاه كا الثلثة عن البجلي عن ابي عبد الله ع قال افطر رسول الله ص
عشية خميس في مسجد قبا فقال هل من شراب فاتاه اوس بن خولي الانصاري بعس مخيض بعسل فلما وضعه
على فيه نحاه ثم قال شرابان يكتفى باحدهما من صاحبه لا اشربه ولا احرمه ولكن اتواضع لله فانه من
تواضع لله رفعه الله ومن تكبر خفضه الله ومن اقتصد في معيشته رزقه الله ومن بذر حرمه الله
ومن اكثر ذكر الموت احبه الله بيان العس بالضم القدح العظيم كا الاثنان عن الوشاء عن داود الحمار عن ابي عبد الله ع
مثله قال او قال من اكثر ذكر الله اظله الله في جنته كا العدة عن البرقي عن ابن فضال عن العلاء عن محمد
قال سمعت ابا جعفر ع يذكر انه اتى رسول الله ص ملك فقال ان الله يخيرك ان تكون عبدا رسولا متواضعا
او ملكا رسولا قال فنظر الى جبرئيل واومى بيده ان تواضع فقال عبدا رسولا فقال الرسول مع انه لا ينقصك
مما عند ربك شيئا قال ومعه مفاتيح خزائن الارض بيان فنظر الى جبرئيل ع كانه يستشيره وهذه
الجملة وما بعدها معترضة فقال الرسول يعني الملك كا الثلثة عن علي بن يقطين عمن رواه عن ابي عبد الله ع
قال اوحى الله تع الى موسى ع ان يا موسى اتدري لما اصطفيتك بكلامي دون خلقي قال يا رب ولم
ذاك قال فاوحى الله تع اليه يا موسى اني قلبت عبادي ظهرا لبطن فلم اجد فيهم احدا اذل نفسا
لي منك يا موسى انك اذا صليت وضعت خدك على التراب او قال على الارض كا الثلثة عن هشام
ابن سالم عن ابي عبد الله ع قال مر علي بن الحسين صلوات الله عليهما على المجذومين وهو راكب حماره وهم
يتغدون فدعوه الى الغداء فقال اما اني لولا اني صائم لفعلت فلما صار الى منزله امر بطعام فصنع
وامر ان يتنوقوا فيه ثم دعاهم فتغدوا عنده وتغدى معهم بيان المجذوم بفتح الذال المجذوم
والتنوق في الطعام تجويده كا العدة عن احمد عن عبد الله بن الصلت عن رجل من اهل بلخ قال
كنت مع الرضا ع في سفره الى خراسان فدعا يوما بمائدة له فجمع عليها مواليه من السودان وغيرهم
فقلت جعلت فداك لو عزلت لهؤلاء مائدة فقال مه ان الرب تع واحد والدين واحد والام واحدة
والاب واحد والجزاء بالاعمال كا العدة عن البرقي عن عثمن عن هرون بن خارجة عن ابي عبد الله ع
قال من التواضع ان ترضى بالمجلس دون المجلس وان تسلم على من تلقى وان تترك المراء وان كنت
محقا ولا تحب ان تحمد على التقوى كا العدة عن البرقي عن ابن فضال ومحسن بن احمد عن يونس
بن يعقوب قال نظر ابو عبد الله ع الى رجل من اهل المدينة قد اشترى لعياله شيئا وهو يحمله
فلما رآه الرجل استحيى منه فقال له ابو عبد الله ع اشتريته لعيالك وحملته اليهم اما والله لولا

اهل المدينة لاحببت ان اشتري لعيالي الشيء ثم احمله اليهم كا عنه عن ابيه عن عبد الله بن القسم عن عمرو بن
ابي المقدام عن ابي عبد الله ع قال فيما اوحى الله تع الى داود ع يا داود كما ان اقرب الناس الى الله تع
المتواضعون كذلك ابعد الناس من الله المتكبرون كا عنه عن ابيه عن علي بن الحكم رفعه عن ابي بصير قال دخلت على
ابي الحسن موسى ع في السنة التي قبض فيها ابو عبد الله ع فقلت جعلت فداك ما لك ذبحت كبشا
ونحر فلان بدنة فقال يا ابا محمد ان نوحا كان في السفينة وكان فيها ما شاء الله وكانت السفينة مأمورة فطافت
بالبيت وهو طواف النساء وخلى سبيلها نوح ع فاوحى الله تع الى الجبال اني واضع سفينة نوح عبدي على
جبل منكن فتطاولت وشمخت وتواضع الجودي وهو جبل عندكم فضربت السفينة بجؤجؤها الجبل قال فقال
نوح عند ذلك يا ماري اتقن وهو بالسريانية رب اصلح قال فظننت ان ابا الحسن ع عرض بنفسه بيان
شمخت اي ارتفعت وعلت والجؤجؤ كهدهد الصدر عرض بنفسه يعني اراد بهذه الحكاية ان يبين انه انما
تواضع بذبح الشاة دون ان ينحر البدنة ليجبر الله تواضعه ذلك بالرفعة في قدره في الدنيا والآخرة كا عنه عن
عدة من اصحابنا عن ابن اسباط عن الحسن بن الجهم عن ابي الحسن ع قال التواضع ان تعطي الناس ما تحب ان
تعطاه كا وفي حديث آخر قال قلت ما حد التواضع الذي اذا فعله العبد كان متواضعا فقال
التواضع درجات منها ان يعرف المرء قدر نفسه فينزلها منزلتها بقلب سليم لا يحب ان يأتي الى احد
الا مثل ما يؤتى اليه ان رأى سيئة درأها بالحسنة كاظم الغيظ عاف عن الناس والله يحب المحسنين
باب الانصاف والمواساة والعدل كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن حمزة بن حمدان عن
الثمالي عن علي بن الحسين صلوات الله عليهما قال كان رسول الله ص يقول في آخر خطبته طوبى لمن طاب خلقه و
طهرت سجيته وصلحت سريرته وحسنت علانيته وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله
وانصف الناس من نفسه كا عنه عن محمد بن سنان عن ابن وهب عن ابي عبد الله ع قال من يضمن
لي اربعة باربعة ابيات في الجنة انفق ولا تخف فقرا وافش السلام في العالم واترك المراء وان
كنت محقا وانصف الناس من نفسك كا العدة عن البرقي عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن علي
بن معلى عن يحيى بن احمد عن ابي محمد الميثمي عن رومي بن زرارة عن ابيه عن ابي جعفر ع قال قال
امير المؤمنين ع في كلام له الا انه من ينصف الناس من نفسه لم يزده الله الا عزا كا عنه عن
ابيه عن النضر عن هشام بن سالم عن زرارة عن الحسن البزاز عن ابي عبد الله ع قال في حديث
له الا اخبركم باشد ما فرض الله على خلقه فذكر ثلثة اشياء اولها انصاف الناس من نفسك
كا الاربعة عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص سيد الاعمال انصاف الناس من نفسك

ومواساة

ومواساة الاخ في الله وذكر الله على كل حال بيان المواساة بالهمزة بين الاخوان عبارة من اعطاء
النصرة بالنفس والمال وغيرهما في كل ما يحتاج الى النصرة فيه يقال آسيته بمالي مواساة اي جعلته شريكي
فيه على سوية وبالواو لغة وفي القاموس في فصل الهمزة آساه بماله مواساة اناله منه او لا يكون الا من
كفاف فان كان من فضله فليس بمواساة وجعلها بالواو لغة كا العدة عن البرقي عن عبد الرحمن بن
حماد الكوفي عن عبد الله بن ابرهيم الغفاري عن جعفر بن ابرهيم الجعفري عن ابي عبد الله ع قال قال
رسول الله ص من واسى الفقير من ماله وانصف الناس من نفسه فذلك المؤمن حقا كا علي عن ابيه عن
السراد عن هشام بن سالم عن زرارة عن الحسن البزاز قال قال لي ابو عبد الله ع الا اخبرك باشد ما فرض الله
على خلقه قلت بلى قال انصاف الناس من نفسك ومواساتك اخاك وذكر الله في كل موطن اما اني لا
اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وان كان هذا من ذلك ولكن ذكر الله في كل موطن
اذا هممت على طاعة او على معصية كا السراد عن الشحام قال قال ابو عبد الله ع ما ابتلي المؤمن بشيء اشد
عليه من خصال ثلث يحرمها قيل وما هن قال المواساة في ذات يده والانصاف من نفسه وذكر الله كثيرا
اما اني لا اقول سبحان الله والحمد لله ولكن ذكر الله عندما احل له وذكر الله عندما حرم عليه بيان ذات
اليد الاملاك المصاحبة لليد كا ابن عيسى عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن جارود ابي المنذر
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول سيد الاعمال ثلثة انصاف الناس من نفسك حتى لا ترضى بشيء الا رضيت
لهم مثله ومواساتك الاخ في المال وذكر الله على كل حال ليس سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر فقط ولكن اذا ورد عليك شيء امر الله تع به اخذت به واذا ورد عليك شيء نهى الله عنه تركته كا العدة
عن البرقي عن يحيى بن ابرهيم بن ابي البلاد عن جده ابي البلاد رفعه قال جاء اعرابي الى النبي ص وهو يريد
بعض غزواته فاخذ بغرز راحلته فقال يا رسول الله علمني عملا ادخل به الجنة فقال ما احببت ان يأتيه
الناس اليك فأته اليهم وما كرهت ان يأتيه الناس اليك فلا تأته اليهم خل سبيل الراحلة بيان الغرز
بفتح المعجمة وسكون الراء المهملة اي الركاب من الجلد كا علي عن ابيه عن السراد عن بعض اصحابه عن ابي
عبد الله ع قال من انصف الناس من نفسه رضي به حكما لغيره كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان
عن يوسف بن عمران بن ميثم عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله ع قال اوحى الله تع الى آدم ع اني
ساجمع لك الكلام في اربع كلمات قال يا رب وما هن قال واحدة لي وواحدة لك وواحدة فيما بيني
وبينك وواحدة فيما بينك وبين الناس قال يا رب بينهن لي حتى اعلمهن قال اما التي لي فتعبدني لا تشرك
بي شيئا واما التي لك فاجزيك بعملك احوج ما تكون اليه واما التي بيني وبينك فعليك الدعاء و

الاجابة واما التي بينك وبين الناس فترضى للناس ما ترضى لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك بيان قد
هذا الحديث في اخر باب جوامع المكارم بادنى تفاوت كا العدة عن البرقي عن اسمعيل بن مهران عن يحيى بن
جبلة عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص ثلث خصال من كن فيه او واحدة منهن كان في ظل عرش الله
يوم لا ظل الا ظله رجل اعطى الناس من نفسه ما هو سائلهم ورجل لم يقدم رجلا ولم يؤخر رجلا حتى يعلم
ان ذلك لله رضا ورجل لم يعب اخاه المسلم بعيب حتى ينفي ذلك العيب عن نفسه فانه لا ينفي منها عيبا الا
بدا له عيب وكفى بالمرء شغلا بنفسه عن الناس كا البرقي عن عثمن عن ابن مسكان عن محمد عن ابي عبد الله ع قال
ثلثة هم اقرب الخلق الى الله تع يوم القيمة حتى يفرغ من الحساب رجل لم تدعه قدرة في حال غضبه الى ان يحيف
على من تحت يده ورجل مشى بين اثنين فلم يمل مع احدهما على الاخر بشعيرة ورجل قال بالحق فيما له وعليه كا محمد
عن احمد عن السراد عن الخراز عن محمد بن قيس عن ابي جعفر ع قال ان لله جنة لا يدخلها الا ثلثة احدهم من حكم
في نفسه بالحق كا القميان عن ابن فضال عن غالب بن عثمن عن روح ابن اخت المعلى عن ابي عبد الله ع
قال اتقوا الله واعدلوا فانكم تعيبون على قوم لا يعدلون كا القمي عن الكوفي عن عبيس بن هشام عن
عبد الكريم عن الحلبي كا الخمسة عن ابي عبد الله ع قال العدل احلى من الماء يصيبه الظمآن ما اوسع العدل
اذا عدل فيه وان قل بيان فيه اي في الامر وان قل ذلك الامر كا القميان عن ابن فضال عن السراد عن ابي
وهب عن ابي عبد الله ع قال العدل احلى من الشهد والين من الزبد واطيب ريحا من المسك كا محمد عن محمد
عن محمد بن سنان عن خالد بن نافع بياع السابري عن يوسف البزاز عن قال سمعت ابا عبد الله ع يقول
ما تدارا اثنان في امر قط فاعطى احدهما النصف صاحبه فلم يقبل منه الا ادبل منه بيان التدارؤ التدافع
وربما ومعنى من الدرء بمعنى الدفع والادالة الغلبة ادبل منه اي صار مغلوبا باب الحب في الله والبغض في
الله كا العدة عن ابن عيسى والبرقي وعلي عن ابيه وسهل جميعا عن السراد عن ابن رئاب عن الحذاء عن ابي
عبد الله ع قال من احب لله وابغض لله واعطى لله فهو ممن كمل ايمانه كا السراد عن مالك بن عطية عن
سعيد الاعرج عن ابي عبد الله ع قال من اوثق عرى الايمان ان تحب في الله وتبغض في الله وتعطي في الله
وتمنع في الله كا السراد عن موسى الطائي عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص ود
المؤمن للمؤمن في الله من اعظم شعب الايمان الا ومن احب في الله وابغض في الله واعطى في الله ومنع في الله
فهو من اصفياء الله كا الاثنان عن الوشاء عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ان
المتحابين في الله يوم القيمة على منابر من نور قد اضاء نور وجوههم ونور اجسادهم ونور منابرهم
كل شيء حتى يعرفوا به فيقال هؤلاء المتحابون في الله كا الاربعة عن الفضيل بن يسار قال سألت ابا عبد

الله ع

الله ع عن الحب والبغض امن الايمان هو فقال وهل الايمان الا الحب والبغض ثم تلا هذه الاية حبب اليكم
الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون كا العدة عن البرقي
عن محمد بن عيسى عن ابي الحسن علي بن يحيى فيما اعلم عن عمرو بن مدرك الطائي عن ابي عبد الله ع قال قال رسول
الله ص لاصحابه اي عرى الايمان اوثق فقالوا الله ورسوله اعلم وقال بعضهم الصلوة وقال بعضهم
الزكوة وقال بعضهم الصيام وقال بعضهم الحج والعمرة وقال بعضهم الجهاد فقال رسول الله ص لكل ما قلتم
فضل وليس به ولكن اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله وتوالي اولياء الله والتبري من اعداء
الله كا عنه عن محمد بن علي عن عمر بن جبلة الاحمسي عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله المتحابون في الله يوم القيمة على ارض زبرجدة خضراء في ظل عرشه عن يمينه وكلتا يديه يمين
وجوههم اشد بياضا واضوء من الشمس الطالعة يغبطهم بمنزلتهم كل ملك مقرب وكل نبي مرسل يقول
الناس من هؤلاء فيقال هؤلاء المتحابون في الله كا عنه عن ابيه عن النضر عن هشام بن سالم عن
الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال اذا جمع الله تع الاولين والاخرين قام مناد فنادى يسمع الناس
فيقول اين المتحابون في الله قال فيقوم عنق من الناس فيقال لهم اذهبوا الى الجنة بغير حساب قال
فتلقاهم الملئكة فيقولون الى اين فيقولون الى الجنة بغير حساب قال فيقولون فاي ضرب انتم من الناس
فيقولون نحن المتحابون في الله قال فيقولون واي شيء كانت اعمالكم قالوا كنا نحب في الله ونبغض في
الله قال فيقولون نعم اجر العاملين كا الثلثة عن هشام بن سالم وحفص بن البختري عن ابي عبد الله ع
قال ان الرجل ليحبكم وما يعرف ما انتم عليه فيدخله الله الجنة بحبكم وان الرجل ليبغضكم وما يعرف ما انتم عليه
فيدخله الله ببغضكم النار كا القميان عن صفوان عن ابي اليسع عن ابي شبل قال ولا اعلم الا اني قد سمعت
من ابي شبل يب علي بن مهزيار عن الحسين عن صفوان عن ابي شبل قال قال ابو عبد الله ع من احبكم على
ما انتم عليه دخل الجنة وان لم يقل كما تقولون بيان اراد بما انتم عليه الصلاح والورع دون التشيع لان
القول هنا بمعنى الاعتقاد كما هو ظ كا القميان والعدة عن سهل جميعا عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون
عن عمر بن ابان عن الصباح بن سيابة عن ابي عبد الله ع قال ان الرجل ليحبكم وما يدري ما تقولون فيدخله
الله الجنة وان الرجل ليبغضكم وما يدري ما تقولون فيدخله الله النار وان الرجل ليملأ صحيفته من غير
عمل قلت وكيف يكون ذلك قال يمر بالقوم ينالون منا فاذا رأوه قال بعضهم لبعض كفوا فان هذا
الرجل من شيعتهم ويمر بهم الرجل من شيعتنا فيهمزونه ويقولون فيه فيكتب الله بذلك حسنات حتى يملأ
صحيفته من غير عمل كا العدة عن البرقي عن ابن القزهي عن ابيه عن جابر الجعفي عن ابي جعفر ع قال اذا

اردت ان تعلم ان فيك خيرا فانظر الى قلبك فان كان يحب اهل طاعة الله ويبغض اهل معصيته ففيك
خير والله يحبك واذا كان يبغض اهل طاعة الله ويحب اهل معصيته فليس فيك خير والله يبغضك
والمرء مع من احب كا عنه عن ابي علي الواسطي عن الحسين بن ابان عمن ذكره عن ابي جعفر ع قال لو ان
رجلا احب رجلا لله لاثابه الله على حبه اياه وان كان المحبوب في علم الله من اهل النار ولو ان رجلا ابغض
رجلا لله لاثابه الله على بغضه اياه وان كان المبغض في علم الله من اهل الجنة كا محمد عن ابن عيسى عن الحسين بن
النضر عن عمرو الحلبي عن بشير الكناسي عن ابي عبد الله ع قال قد يكون حب في الله ورسوله وحب في الدنيا فما كان
في الله ورسوله فثوابه على الله وما كان في الدنيا فليس بشيء كا العدة عن البرقي عن عثمن عن سماعة عن ابي عبد
الله ع قال ان المسلمين يلتقيان فافضلهما اشدهما حبا لصاحبه كا عنه عن ابن يقطين وابن فضال عن
صفوان الجمال عن ابي عبد الله ع قال ما التقى مؤمنان قط الا كان افضلهما اشدهما حبا لاخيه كا
الحسين بن محمد عن محمد بن عمران السبيعي عن ابن جبلة عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع قال كل من لم يحب على
الدين ولم يبغض على الدين فلا دين له باب النوادر كا حميد عن ابن سماعة عن الميثمي عن ابان
عن عبد الاعلى مولى ال سام قال سمعت ابا عبد الله ع يقول يؤتى بالمرأة الحسناء يوم القيمة التي قد افتتنت
في حسنها فتقول يا رب حسنت خلقي حتى لقيت ما لقيت فيجاء بمريم ع فيقال انت احسن او هذه
قد حسناها فلم تفتتن ويجاء بالرجل الحسن الذي قد افتتن في حسنه فيقول يا رب حسنت خلقي حتى
لقيت من النساء ما لقيت فيجاء بيوسف ع فيقال انت احسن او هذا قد حسناه فلم يفتتن ويجاء
بصاحب البلاء الذي قد اصابته الفتنة في بلائه فيقول يا رب شددت علي البلاء حتى
افتتنت فيؤتى بايوب ع فيقال ابليتك اشد او بلية هذا فقد ابتلي
فلم يفتتن
اخر ابواب جنود الايمان من المكارم
والمنجيات والحمد لله اولا واخرا
وظاهرا وباطنا وصلى الله
على محمد واله

ابواب ما يجب على المؤمن من الحقوق في المعاشرات

الايات قال الله سبحانه وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن
عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح
الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا وقال تع واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا

يبلغان قراءة حمزة والكسائي والالف فيه
والالف في يبلغان راجع الى الوالدين
واحدهما بدل من الف يبلغان وكلاهما
عطف على احدهما ١٢

وبالوالدين

وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن
السبيل وما ملكت ايمانكم ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا وقال جل اسمه واتقوا الله الذي تساءلون
به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا وقال جل وعز والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم
ويخافون سوء الحساب الى قوله اولئك لهم عقبى الدار وقال جل وعز واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا
واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار
فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تهتدون وقال سبحانه لا خير في كثير من نجويهم الا من امر
بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما
وقال جل ذكره واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها ان الله كان على كل شيء حسيبا وقال سبحانه فاذا
دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تعقلون
وقال تع يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها ذلكم خير لكم
لعلكم تذكرون فان لم تجدوا فيها احدا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو
ازكى لكم والله بما تعملون عليم ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم والله يعلم
ما تبدون وما تكتمون بيان وبالوالدين احسانا اي وان تحسنوا او احسنوا اما ان الشرطية زيدت
عليها ما تأكيدا ولذا صح لحوقها النون المؤكدة ولا تنهرهما لا تزجرهما عما لا يعجبك باغلاظ واخفض لهما
جناح الذل اي تذلل لهما وتواضع فيهما وفي الكلام استعارة من الرحمة من فرط الرحمة عليهما لافتقارهما
الى من كان افقر خلق الله اليهما والجار ذي القربى الذي له قرب جوار ونسب والجار الجنب البعيد او الذي
لا قرابة له وفي الحديث الجيران ثلثة جار له ثلثة حقوق حق الجوار وحق القرابة وحق الاسلام وجار
له حقان حق الجوار وحق الاسلام وجار له حق واحد وهو المشرك من اهل الكتاب والصاحب بالجنب
الرفيق في امر حسن كتعلم وتصرف وصناعة وسفر فانه صحبك وحصل بجنبك وقيل المرأة وابن
السبيل المسافر او الضيف مختالا متكبرا يأنف من اقاربه وجيرانه واصحابه ولا يلتفت اليهم فخورا
يتفاخر عليهم تساءلون به اي يسأل بعضكم بعضا فيقول اسألك بالله وانشدك والارحام اما
عطف على الله اي اتقوا الارحام ان تقطعوها كما ورد في الحديث او على محل الجار والمجرور كقولك
مررت بزيد وعمرا كما قيل وقرئ بالجر ورحم الرجل قريبه المعروف بنسبه وان بعدت لحمته وجاءت
نكاحه بحبل الله بدين الله الاسلام او كتابه جميعا مجتمعين عليه ولا تفرقوا عن الحق بوقوع
الاختلاف بينكم نعمة الله عليكم التي من جملتها التوفيق للاسلام اذ كنتم اعداء في الجاهلية متقاتلين

قال في يتخلو بكم بالاسلام فاصبحتم بنعمته اخوانا متحابين مجتمعين على الاخوة في الله وكنتم على شفا حفرة
من النار مشرفين على الوقوع في نار جهنم لكفركم اذ لو ادرككم الموت في تلك الحال لوقعتم في النار فانقذكم منها
والسفه الطرفة كالجانب والجانبة من نجويهم من مناجيهم او من مناجيهم الامر بالنجوى من امر
والمعروف ما يستحسنه الشرع ولا ينكره العقل وروي ان المراد به القرض والنجدة مصدر حياك الله على
الاخبار من الحيوة ثم استعمل الحكم والدعاء بذلك ثم قيل لكل دعاء فغلب في السلام وروى بها السلام والغرض
من البر فسلموا على انفسكم في الحديث هو تسليم الرجل على اهل البيت حين يدخل ثم يردون عليه فهو سلامكم
على انفسكم والاستيناس ما يعني الاستعلام والاستكشاف للحال هل يؤذن له واما ضد الاستيحاش
فان المستأذن خايف مستوحش ان لا يؤذن له فاذا اذن له استأنس وفي الحديث هو وقع النعل والتسليم
وفي رواية يتكلم بالتسبيحة والتكبيرة تنحنح على اهل البيت وتسلموا في الحديث التسليم ان يقال السلام
عليكم او حل تلك مرات فان اذن له دخل والا رجع وروي ان رجلا قال للنبي ص استأذن على امي فقال
نعم قال انها ليس لها خادم غيري استأذن عليها كلما دخلت قال اتحب ان تراها عريانة قال لا قال فاستأذن
فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم حتى يأتي من يأذن فان المانع من الدخول من غير اذن ليس الاطلاع على
العورات فقط بل وعلى ما يخفيه الناس عادة مع ان التصرف في ملك الغير بغير اذنه محظور فارجعوا
ولا تلحوا هو ازكى لكم الرجوع اطهر لكم وانفع لدينكم ودنياكم من الالحاح والوقوف على الباب المستلزم
للكراهة وترك المروة **باب البر بالوالدين** كا محمد بن يحيى وعلي بن ابراهيم جميعا عن السراد عن
ابي ولاد الحناط قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل وبالوالدين احسانا ما هذا الاحسان فقال
الاحسان ان تحسن صحبتهما وان لا تكلفهما ان يسالاك شيئا مما يحتاجان اليه وان كانا مستغنيين
اليس يقول الله عز وجل لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قال ثم قال ابو عبد الله ع واما قول الله
عز وجل اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما قال ان اضجراك فلا تقل لهما اف
ولا تنهرهما ان ضرباك قال وقل لهما قولا كريما قال ان ضرباك فقل لهما غفر الله لكما فذلك منك قول كريم
قال واخفض لهما جناح الذل من الرحمة قال لا تملأ عينيك من النظر اليهما الا برحمة ورقة ولا ترفع
صوتك فوق اصواتهما ولا يدك فوق ايديهما ولا تقدم قدامهما يه السراد عن الحناط قال سالت ابا عبد الله ع
الحديث على خلاف في لفظه بيان وان لا تكلفهما يعني احضر حاجتهما قبل ان يسالاك وان استغنيا
منك فيها وكان وجه الاستشهاد بالاية الكريمة انه على تقدير استغنائهما عنك لا ضرورة داعية الى قضاء حاجتهما
كما انه لا ضرورة داعية الى الانفاق من المحبوب اذ بالانفاق من غير المحبوب ايضا يحصل البر الا ان ذلك

لمكان شاقا على النفس فلا ينال البر الا به فكذلك لا ينال بر الوالدين الا بالمبادرة الى قضاء حاجتهما قبل ان
يسالاه وان استغنيا عنه فانه اشق على النفس لاستلزامه التفقد الدايم ووجدانه وهوان سرور الوالدين
بالمبادرة الى قضاء حاجتهما اكثر منه بقضائها بعد الطلب كما ان سرور المنفق عليه بانفاق المحبوب اكثر منه
بانفاق غيره لا تملأ عينيك من ملاءة فامتلأ اي لا تحد اليهما نظرك زمانا طويلا كا علي عن العبيدي عن يونس عن
درست عن ابي الحسن موسى ع قال سال رجل رسول الله ص ما حق الوالد على ولده قال لا يسميه باسمه
ولا يمشي بين يديه ولا يجلس قبله ولا يستسب له بيان يعني لا يفعل ما يصير سببا لسبه كا محمد بن يحيى
وعلي بن ابراهيم جميعا عن السراد عن خالد بن نافع البجلي عن محمد بن مروان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان رجلا
اتى النبي ص فقال يا رسول الله اوصني فقال لا تشرك بالله شيئا وان حرقت بالنار وعذبت الا و
قلبك مطمئن بالايمان ووالديك فاطعهما وبرهما حيين كانا او ميتين وان امراك ان
تخرج من اهلك ومالك فافعل فان ذلك من الايمان كا العدة عن البرقي عن ابيه عن عبد الله بن بحر عن ابن
مسكان عمن رواه عن ابي عبد الله ع قال قال وانا عنده لعبد الواحد الانصاري في بر الوالدين في قول الله
عز وجل وبالوالدين احسانا فظننا انها الاية التي في بني اسرائيل وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه
فلما كان بعد سالته فقال هي التي في لقمن ووصينا الانسان بوالديه احسانا وان جاهداك على ان تشرك
بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما فقال ان ذلك اعظم ان يامر بصلتهما وحقهما على كل حال وان جاهداك على
ان تشرك بي ما ليس لك به علم فقال لا بل يامر بصلتهما وان جاهداه على الشرك ما زاد حقهما الا عظما
بيان انما ظنوا انها التي في بني اسرائيل لان ذكر هذا المعنى بهذه العبارة انما هو في بني اسرائيل دون
لقمن ولعله ع انما اراد ذكر المعنى اعني الاحسان بالوالدين دون لفظ القرآن فان الاية في لقمن هكذا
ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن وفصاله في عامين ان اشكر لي ولوالديك
الي المصير وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما قوله ع ان يامر بصلتهما وحقهما
بدل من قوله ذلك يعني ان يامر الله بصلتهما وحقهما على كل حال الذي من جملته حال مجاهدتهما على الشرك
ما الله اعظم والمراد انه يريد الامر بصلتهما واحقاق حقهما في تلك الحال ايضا وان لم يجب طاعتهما في
الشرك ولما استبان لزوم من حال المجاهدة انه فهم من قوله سبحانه فلا تطعهما انه لا يجب صلتهما في
حال مجاهدتهما على الشرك رده ع ذلك بقوله لا واضرب عنه باثبات الامر بصلتهما ح ايضا وقوله ما زاد
حقهما الا عظما تاكيد لما سبق هذا ما خطر بالبال في معنى هذا الحديث والله اعلم ثم قال صلوات الله
عليه كا عنه عن محمد بن علي عن الحكم بن مسكين عن محمد بن مروان قال قال ابو عبد الله ع ما يمنع

الرجل منكم ان يبر والديه حيين وميتين يصلي عنهما ويتصدق عنهما ويحج عنهما ويصوم عنهما فيكون الذي صنع
لهما وله مثل ذلك فيزيده الله عز وجل ببره وصلته خيرا كثيرا كا الاثنان عن الوشاء عن منصور بن حازم عن
ابي عبد الله ع قال قلت اي الاعمال افضل قال الصلوة لوقتها وبر الوالدين والجهاد في سبيل الله كا الاثنان
وعلي بن محمد عن صالح بن ابي حماد جميعا عن الوشاء عن احمد بن عايذ عن ابي خديجة عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله ع
قال جاء رجل وسال النبي ص عن بر الوالدين فقال ابرر امك ابرر امك ابرر امك ابرر اباك ابرر اباك
وبدا بالام قبل الاب كا الثلاثة عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال جاء رجل الى النبي ص فقال يا رسول الله
من ابر قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال اباك كا القمي عن محمد بن سالم عن احمد بن
النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي عبد الله ع قال اتى رجل رسول الله ص فقال يا رسول الله اني راغب في
الجهاد نشيط فقال له النبي ص فجاهد في سبيل الله فانك ان تقتل تكن حيا عند الله ترزق وان تمت فقد
وقع اجرك على الله وان رجعت رجعت من الذنوب كما ولدت قال يا رسول الله ان لي والدين كبيرين
يزعمان انهما يانسان بي ويكرهان خروجي فقال رسول الله ص فقر مع والديك فوالذي نفسي بيده لانسهما بك
يوما وليلة خير من جهاد سنة كا علي عن العبيدي عن يونس عن عمرو بن شمر عن جابر قال اتى رسول
الله ص رجل فقال اني رجل شاب نشيط واحب الجهاد ولي والدة تكره ذلك فقال له ص ارجع فكن مع
والدتك فوالذي بعثني بالحق لانسها بك ليلة خير من جهاد في سبيل الله سنة كا محمد بن يحيى عن محمد
ابن الحكم والعدة عن البرقي عن اسمعيل بن مهران جميعا عن سيف بن عميرة عن ابن مسكان عن عمار بن
حيان قال خبرت ابا عبد الله ع ببر اسمعيل ابني بي فقال لقد كنت احبه وقد ازددت له حبا ان رسول
الله ص اتته اخت له من الرضاعة فلما نظر اليها سر بها وبسط ملحفته لها فاجلسها عليها ثم اقبل يحدثها
ويضحك في وجهها ثم قامت فذهبت وجاء اخوها فلم يصنع به ما صنع بها فقيل له يا رسول الله صنعت
باخته ما لم تصنع به وهو رجل فقال لانها كانت ابر بوالديها منه كا بالاسناد الاول عن ابن مسكان
عن ابرهيم بن شعيب قال قلت لابي عبد الله ع ان ابي قد كبر جدا وضعف فنحن نحمله اذا اراد الحاجة
فقال ان استطعت ان تلي ذلك منه فافعل ولقمه بيدك فانه جنة لك غدا كا عنه عن علي بن الحكم عن سيف
بن عميرة عن الكناني عن جابر قال سمعت رجلا يقول لابي عبد الله ع ان لي ابوين مخالفين فقال برهما
كما تبر المسلمين ممن يتولانا كا محمد بن يحيى عن معمر بن خلاد قال قلت لابي الحسن الرضا ع
ادعو لوالدي اذا كانا لا يعرفان الحق قال ادع لهما وتصدق عنهما وان كانا حيين لا يعرفان الحق
فدارهما فان رسول الله ص قال ان الله بعثني بالرحمة لا بالعقوق كا العدة عن البرقي عن علي بن الحكم عن

ابن وهب عن زكريا بن ابرهيم قال كنت نصرانيا فاسلمت وحججت فدخلت على ابي عبد الله ع فقلت اني
كنت على النصرانية واني اسلمت فقال واي شيء رايت في الاسلام قلت قول الله عز وجل ما كنت تدري ما
الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء فقال لقد هداك الله ثم قال اللهم اهده
ثلثا سل عما شئت يا بني فقال ان ابي وامي على النصرانية واهل بيتي وامي مكفوفة البصر فاكون معهم
واكل في انيتهم فقال ياكلون لحم الخنزير فقلت لا ولا يمسونه فقال لا باس فانظر امك فبرها فاذا ماتت
فلا تكلها الى غيرك كن انت الذي تقوم بشانها ولا تخبرن احدا انك اتيتني حتى تاتيني بمنى ان شاء الله
تعالى قال فاتيته بمنى والناس حوله كانه معلم صبيان هذا يساله وهذا يساله فلما قدمت الكوفة الطفت
لامي وكنت اطعمها وافلي ثوبها وراسها واخدمها فقالت لي يا بني ما كنت تصنع بي هذا وانت على ديني
فما الذي ارى منك منذ هاجرت فدخلت في الحنيفية فقلت رجل من ولد نبينا امرني بهذا فقالت هذا
الرجل هو نبي فقلت لا ولكنه ابن نبي فقالت يا بني هذا نبي ان هذه وصايا الانبياء فقلت يا امه انه
ليس يكون بعد نبينا نبي ولكنه ابنه فقالت يا بني دينك خير دين اعرضه علي فعرضته عليها فدخلت في
الاسلام وعلمتها فصلت الظهر والعصر والمغرب والعشاء الاخرة ثم عرض لها عارض في الليل فقالت يا بني اعد
علي ما علمتني فاعدته عليها فاقرت به وماتت فلما اصبحت كان المسلمون الذين غسلوها وكنت انا
الذي صليت عليها ونزلت في قبرها بيان لعله ع انما نهاه عن اخباره باتيانه اليه كيلا يصير بعض
ملتبسا الضلالة عنه ع ويدخل في ضلالة قبل ان يهتدي للحق ولعله انما طوى حديث اهتدائه في ايام
الثاني مبني كونه لا سر له ولعدم تعلق الغرض بذكره والفلي بالفاء البحث عن القمل كا علي عن ابيه ومحمد عن
احمد جميعا عن السراد عن مالك بن عطية عن عنبسة بن مصعب عن ابي جعفر ع قال ثلث لم يجعل الله عز وجل
لاحد فيهن رخصة اداء الامانة الى البر والفاجر والوفاء بالعهد للبر والفاجر وبر الوالدين برين كانا او
فاجرين كا الاثنان وعلي بن محمد عن صالح بن ابي حماد جميعا عن الوشاء عن احمد بن عايذ عن ابي خديجة عن ابي عبد الله ع
قال جاء رجل الى النبي ص فقال اني ولدت بنتا وربيتها حتى اذا بلغت فالبستها وحليتها ثم جئت بها الى
قليب فدفعتها في جوفه وكان اخر ما سمعت منها وهي تقول يا ابتاه فما كفارة ذلك قال الك ام حية
قال لا قال فلك خالة حية قال نعم قال فابررها فانها بمنزلة الام يكفر عنك ما صنعت قال ابو خديجة
فقلت لابي عبد الله ع متى كان هذا فقال كان في الجاهلية وكانوا يقتلون البنات مخافة ان يسبين
فيلدن في قوم اخرين بيان القليب البئر العادية القديمة كا محمد عن احمد عن ابن بزيع عن حنان بن
سدير عن ابيه قال قلت لابي جعفر ع هل يجزي الولد والده فقال ليس له جزاء الا في خصلتين يكون الوالد

مملوكا فيشتريه اتبه فيعتقه او يكون عليه دين فيقضيه عنه كا الاثنان عن الوشاء عن عبد الله بن سنان عن محمد عن ابي جعفر ع قال ان العبد ليكون بارا بوالديه في حيوتهما ثم يموتان فلا يقضي عنهما دينهما ولا يستغفر لهما فيكتبه الله عاقا وانه ليكون عاقا لهما في حيوتهما غير بار بهما فاذا ماتا قضى دينهما عنهما واستغفر لهما فيكتبه الله تع بارا كا الاربعة عن ابي عبد الله ع قال من السنة والبر ان يكنى الرجل باسم ابيه بيان يعني يقال له ابن فلان وذلك لانه تكريم وتعظيم للوالد وتنبيه ولدم اليه واشادة لذكره بين الناس وتذكير له في قلوب المؤمنين وربما يعود له من سمع اسمه وفي بعض النسخ باسم ابنه بالنون يعني يقال له ابو فلان اي باسم ابنه دون اسم نفسه وذلك لان ذكر الاسم خلاف التعظيم ولاسيما حال حضور المسمى وعلى النسختين لا يكون الحديث في بر الوالدين بل يكون في بر المؤمن مطلقا ويكون بر الوالدين داخلا في عمومه كالحديث الاتي الا ان بعض ابكين على البناء للفاعل يعني تكنيته عن نفسه باسم ابيه فيكون في بر الوالدين كا الثلثة عن سيف عن ابي عبد الله ع قال يأتي يوم القيمة شيء مثل الكبة فيدفع في ظهر المؤمن فيدخله الجنة فيقال هذا البر بيان الكبة بالضم الدفعة في القتال والحملة في الحرب والصدمة

باب صلة الارحام

كا الثلثة عن جميل بن دراج قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله تع واتقوا الله الذي تسالون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا قال فقال هي ارحام الناس ان الله تع امر بصلتها وعظمها الا ترى انه جعلها منه بيان تسالون به قد مضى تفسيرها في بيان الايات جعلها منه اي قرنها باسمه في الامر بالتقوى قال ابن الاثير في نهايته قد تكرر في الحديث ذكر صلة الرحم وهي كناية عن الاحسان الى الاقربين من ذوي النسب والاصهار والتعطف عليهم والرفق بهم والرعاية لاحوالهم وكذلك ان بعدوا واساءوا وقطع الرحم ضد ذلك يقال وصل رحمه يصلها وصلا وصلة والهاء فيها عوض من الواو المحذوفة فكانه بالاحسان اليهم قد وصل ما بينه وبينهم من علاقة القرابة والصهر كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص اوصي الشاهد من امتي والغايب منهم ومن في اصلاب الرجال وارحام النساء الى يوم القيمة ان يصل الرحم وان كان منه على مسيرة سنة فان ذلك من الدين كا الاثنان عن الوشاء عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ان الرحم معلقة بالعرش تقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني وهي رحم آل محمد وهو قول الله تع الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ورحم كل ذي رحم بيان تمثيل للمعقول بالمحسوس واثبات لحق الرحم على ابلغ وجه وتعلقها بالعرش كناية عن مطالبة حقها بمشهد من الله ومعنى ما تدعو به كن لي كما كان لي وفعل به من الاحسان والاساءة كا محمد عن احمد عن السراد عن مالك بن عطية عن يونس بن عمار قال قال ابو عبد الله ع اول ناطق من الجوارح يوم القيمة الرحم

تقول

تقول يا رب من وصلني في الدنيا فصل اليوم ما بينك وبينه ومن قطعني في الدنيا فاقطع اليوم ما بينك وبينه كا الاربعة عن الفضيل بن يسار قال قال ابو جعفر ع ان الرحم معلقة يوم القيمة بالعرش تقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني كا محمد عن ابن عيسى عن الوشاء عن محمد بن الفضيل الصيرفي عن الرضا ع قال ان رحم آل محمد الائمة عليهم السلام لمعلقة بالعرش تقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني ثم هي جارية بعد في ارحام المؤمنين ثم تلا هذه الاية واتقوا الله الذي تسالون به والارحام كا العدة عن البرقي عن ابن فضال عن ابن بكير عن عمر بن يزيد قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله تع الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل فقال قرابتك كا الثلثة عن حماد بن عثمن عن هشام بن الحكم ودرست عن عمر بن يزيد قال قلت لابي عبد الله ع الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل قال نزلت في رحم آل محمد ص وقد يكون في قرابتك ثم قال فلا تكونن ممن يقول للشيء انه في شيء واحد بيان يعني اذا رايت انه في شيء الحكم خاص فلا تخصص حكمها بذلك الخاص بل عممه في نظايره كا العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن ابي جميلة عن الوصافي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال قال رسول الله ص من سره ان يمد الله في عمره وان يبسط في رزقه فليصل رحمه فان الرحم لها لسان يوم القيمة ذلق تقول يا رب صل من وصلني واقطع من قطعني فالرجل ليرى انه بسبيل خير اذا اتته الرحم التي قطعها فتهوي به الى اسفل قعر في النار بيان في النهاية الاثيرية جاءت الرحم بلسان ذلق طلق اي فصيح بليغ كا محمد عن ابن عيسى عن ابن بزيع عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر ع قال قال ابو ذر رض سمعت رسول الله ص يقول حافتا الصراط يوم القيمة الرحم والامانة فاذا امر الوصول للرحم المؤدي للامانة نفذ الى الجنة واذا مر الخائن للامانة القطوع للرحم لم ينفعها معه عمل وتكفا به الصراط في النار بيان الحافة ناحية الموضع وجانبه لم ينفعهما معه عمل اي لم ينفع الخاين ولا القطوع مع الخيانة او القطع عمل يكفا اي تقلب كا محمد عن ابن عيسى عن البزنطي عن ابي الحسن الرضا ع قال قال ابو عبد الله ع صل رحمك ولو بشربة من ماء وافضل ما توصل به الرحم كف الاذى عنها وصلة الرحم منساة في الاجل محببة في الاهل بيان النساء التاخير منساة مكنعة وانساه اخره كا محمد عن احمد عن السراد عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان صلة الرحم والبر ليهونان الحساب ويعصمان من الذنوب فصلوا ارحامكم وبروا باخوانكم ولو بحسن السلام ورد الجواب كا علي عن العبيدي عن يونس عن عبد الصمد بن بشير قال قال ابو عبد الله ع صلة الرحم تهون الحساب يوم القيمة وهي منساة في العمر وتقي مصارع السوء وصدقة الليل تطفي غضب الرب كا العدة عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حفص بن قرط عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال صلة الارحام تحسن الخلق وتسمح الكف وتطيب النفس وتزيد في الرزق وتنسي في الاجل كا محمد عن ابن

ها

عن علي بن الحكم عن حفص عن ابي حمزة عن ابي عبد الله ع مثله كا الثلثة عن حسين عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال ان صلة الرحم تزكي الاعمال وتنمي الاموال وتيسر الحساب وتدفع البلوى وتزيد في الرزق كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن خطاب الاعور عن ابي حمزة قال قال ابو جعفر ع صلة الارحام تزكي الاعمال وتنمي الاموال وتدفع البلوى وتيسر الحساب وتنسي في الاجل كا العدة عن البرقي عن عثمن عن خطاب الاعور عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال صلة الارحام تزكي الاعمال وتدفع البلوى وتنمي الاموال وتنسي له في عمره وتوسع في رزقه وتحبب في اهل بيته فليتق الله وليصل رحمه كا الخمسة عن ابرهيم بن عبد الحميد عن الحكم قال قال ابو عبد الله ع صلة الرحم وحسن الجوار يعمران الديار ويزيدان في الاعمار كا العدة عن سهل عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص ان اعجل الخير ثوابا صلة الرحم كا الاربعة عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص من سره النساء في الاجل والزيادة في الرزق فليصل رحمه كا علي عن ابيه عن صفوان عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله ع ما نعلم شيئا يزيد في العمر الا صلة الرحم حتى ان الرجل يكون اجله ثلث سنين فيكون وصولا للرحم فيزيد الله في عمره ثلثين سنة فيجعلها ثلثا وثلثين سنة ويكون اجله ثلثا وثلثين سنة فيكون قاطعا للرحم فينقصه الله تع ثلثين سنة ويجعل اجله الى ثلث سنين كا الاثنان عن الوشاء عن ابي الحسن الرضا ع مثله كا محمد عن ابن عيسى عن البزنطي عن محمد بن عبيد الله قال قال ابو الحسن الرضا ع يكون الرجل يصل رحمه فيكون قد بقي من عمره ثلث سنين فيصيرها الله ثلثين سنة ويفعل الله ما يشاء كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن النعمن عن اسحق بن عمار قال بلغني عن ابي عبد الله ع ان رجلا اتى النبي ص فقال يا رسول الله اهل بيتي ابوا الا توثبا علي وقطيعة لي وشتيمة فارفضهم قال اذا يرفضكم الله جميعا قال فكيف اصنع قال تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك فانك اذا فعلت ذلك كان لك من الله عليهم ظهير بيان التوثب على الشيء الاستيلاء عليه ظلما كا علي عن ابيه عن بعض اصحابه عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال لما خرج امير المؤمنين ع يريد البصرة نزل بالربذة فاتاه رجل من محارب فقال يا امير المؤمنين اني تحملت في قومي حمالة واني سالت في طوايف منهم المواساة والمعونة فسبقت الى السنتهم بالنكد فمرهم يا امير المؤمنين بمعونتي وحثهم على مواساتي فقال اين هم فقال هؤلاء فريق منهم حيث ترى قال فنص راحلته فادلفت كانها ظليم فدلف بعض اصحابه في طلبها فلاي بلاي ما لحقت فانتهى الى القوم فسلم عليهم وسالهم ما يمنعهم من مواساة صاحبهم فشكوه وشكاهم فقال امير المؤمنين ع وصل امرؤ عشيرته فانهم اولى ببره وذات يده ووصلت العشيرة اخاها ان عثر به دهر وادبرت عنه دنيا فان المتواصلين المتباذلين ماجورون وان المتقاطعين المتدابرين موزورون

قال ثم

حلحلت بالناقة اذا قلت لها حل ... وهو زجر للناقة ...

قال ثم نص راحلته وقال حل بيان الربذة محركة موضع قرب المدينة مدفن ابي ذر الغفاري ومحارب قبيلة والحمالة كسحابة تحمل لقوم حملات قوم والنكد الاشداد والعسر والشوم فنص راحلته بالنون والمهملة اي حركها واستقصى سيرها وادلفت كانها ظليم اي مشت مشي المقيد وفوق الدبيب كانها الذكر من النعام فدلف اي تقدم في طلبها اي طلب الجماعة المشهودين او طلب بقية القوم والحاقهم بالمشهودين واللاي كالسعي للابطاء والاحتباس وهما مصدر بين يعني فابطاءهم واحتبس بسبب بطء الحوق القوم وفي بعض النسخ ملايا على التثنية نعم الرجل منه ع اوبالنصب على المصدر وصل امرؤ عشيرته اي ليصل نزل منزلة الوقوع منزلة الواقع كقولهم في الدعاء غفر الله له وقال حل حل بالمهملة مسكنة وتثنى منونة كلمة زجر للناقة اذا حث على السير يقال حلحل بالابل اذا قال لها ذلك وحلحلهم ازالهم عن مواضعهم وحركهم كا محمد عن ابن عيسى عن عثمن عن يحيى عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع لن يرغب المرء عن عشيرته وان كان ذا مال وولد وعن مودتهم وكرامتهم ودفاعهم بايديهم والسنتهم هم اشد الناس حيطة من ورائه واعطفهم عليه والمهم لشعثه ان اصابته مصيبة او نزل به بعض مكاره الامور ومن يقبض يده عن عشيرته فانما يقبض عنهم يدا واحدة وتقبض عنه منهم ايدي كثيرة ومن يلن حاشيته يعرف صديقه منه المودة ومن بسط يده بالمعروف اذا وجده يخلف الله له ما انفق في دنياه ويضاعف له في آخرته ولسان الصدق للمرء يجعله الله خيرا من المال يأكله ويورثه لا يزدادن احدكم كبرا وعظما في نفسه ونايا عن عشيرته ان كان موسرا في المال ولا يزدادن احدكم في اخيه زهدا ولا منه بعدا اذا لم ير منه مروة وكان معوزا في المال لا يغفل احدكم عن القرابة بها الخصاصة ان يسدها بما لا ينفعه ان امسكه ولا يضره ان استهلكه بيان لما كان ذو المال والولد اكثر ما يكون مستغنيا عن غيره راغبا عنه جعله المرء الاحق ودفاعهم يعني لن يرغب عن دفاعهم عنه حيطة اي محافظة وحماية وذبا عنه للهم لشعثه اي جمعهم لتفرقه لين حاشيته اي تخفيض جناحه كا العدة عن البرقي عن عثمن عن سليمن بن هلال قال قلت لابي عبد الله ع ان آل فلان يبر بعضهم بعضا ويتواصلون فقال اذا تنمي اموالهم وينمون فلا يزالون في ذلك حتى يتقاطعوا فاذا فعلوا ذلك انقبض عنهم كا عنه عن عمرو عن احمد عن زياد القندي عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص ان القوم ليكونون فجرة ولا يكونون بررة فيصلون ارحامهم فتنمى اموالهم وتطول اعمارهم فكيف اذا كانوا ابرارا بررة كا عنه عن الهيثم عن جده عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع صلوا ارحامكم ولو بالتسليم يقول الله تع واتقوا الله الذي تسالون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا كا الاربعة عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص الصدقة بعشرة والقرض بثمانية عشر وصلة الاخوان بعشرين

وصلة الرحم بار بعضه وسيرد بيان بيان لهذا الحديث في كتاب الزكوة ان شاء الله تع كا محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن صفوان الجمال قال وقع بين ابي عبد الله ع وبين عبد الله بن الحسن كلام حتى وقعت الضوضاء بينهم واجتمع الناس فافترقا عشيتهما بذلك وغدوت في حاجة واذا انا بابي عبد الله ع على باب عبد الله بن الحسن وهو يقول يا جارية قولي لابي محمد يخرج قال فخرج فقال يا ابا عبد الله ما بكر بك قال اني تلوت اية من كتاب الله تع البارحة فاقلقتني قال وما هي قال قول الله تع الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب فقال صدقت فكاني لم اقرأ هذه الاية من كتاب الله فاعتنقا وبكيا بيان الضوضاء اصوات الناس وغلبتهم ما بكر بك من البكور كا عنه عن علي بن الحكم عن داود بن فرقد قال قال لي ابو عبد الله ع اني احب ان يعلم الله اني قد اذللت رقبتي في رحمي واني لابادر اهل بيتي اصلهم قبل ان يستغنوا عني كا عنه عن علي بن الحكم عن عبد الله بن سنان قال قلت لابي عبد الله ع ان لي ابن عم اصله فيقطعني واصله فيقطعني حتى لقد هممت لقطيعته اياي ان اقطعه قال انك اذا وصلته وقطعك وصلكما الله جميعا وان قطعته وقطعك قطعكما الله كا علي بن محمد بن صالح بن ابي حماد عن الحسن بن علي عن صفوان عن الجهم بن حميد قال قلت لابي عبد الله ع يكون لي القرابة على غير امري الهم علي حق قال نعم حق الرحم لا يقطعه شيء واذا كانوا على امرك كان لهم حقان حق الرحم وحق الاسلام كا محمد بن احمد عن موسى بن عمر عن رجل عن الحسن بن علوان عن ابي عبد الله ع قال صحبة عشرين سنة قرابة

باب حسن الجوار وحد الجوار والاحتجاج بالجار كا العدة عن البرقي عن اسمعيل بن مهران عن ابرهيم بن ابي رجاء عن ابي عبد الله ع قال حسن الجوار يزيد في الرزق بيان الجوار بالفتح والكسر المجاورة جاوره صار جاره والجار يطلق على ما يقال له بالفارسية همسايه وما يقال له همنشين كا قال النبي ص ما زال جبرئيل يوصيني بالسؤال حتى خشيت ان احفى او ادرد وما زال يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه وما زال يوصيني بالمملوك حتى ظننت انه سيضرب له اجلا يعتق فيه وفي خبر اخر ما زال يوصيني بالمرأة حتى ظننت انه لا ينبغي طلاقها بيان الحفا بالمهملة والفاء الاستقصاء في الامر والدرد بدالين مهملتين بينهما راء سقوط الاسنان اراد حتى خفت ذهاب اسناني من كثرة السواك كا العدة عن سهل عن ابن اسباط عن عمه عن اسحق بن عمار عن الكاهلي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان يعقوب لما ذهب بنيامين نادى يا رب اما ترحمني اذهبت عيني واذهبت ابني فاوحى الله تع لو امتهما لاحييتهما لك حتى اجمع بينك وبينهما ولكن تذكر الشاة التي ذبحتها وشويتها واكلت وفلان الى جانبك صائم لم تنله منها شيئا كا وفي رواية اخرى قال وكان بعد ذلك يعقوب ينادي مناديه كل غداة من منزله على فرسخ الا من

اراد الغداء فليات الى يعقوب ومن اذا امسى نادى الا من اراد العشاء فليات الى يعقوب كا الثلثة عن اسحق بن عبد العزيز عن زرارة عن ابي عبد الله ع قال جاءت فاطمة عليها السلام تشكو الى رسول الله ص بعض امرها فاعطاها رسول الله ص كريسة وقال تعلمي ما فيها فاذا فيها من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يؤذي جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليسكت بيان الكريسة مصغر الكراسة وهو الجزء من الصحيفة كا العدة عن البرقي عن ابيه عن سعدان عن ابي مسعود قال قال لي ابو عبد الله ع حسن الجوار زيادة في الاعمار وعمارة في الديار كا عنه عن الهيثم عن ابرهيم بن عبد الحميد عن الحكم الحناط قال قال ابو عبد الله ع حسن الجوار يعمر الديار ويزيد في الاعمار كا عنه عن بعض اصحابه عن صالح بن حمزة عن الحسن بن عبد الله عن عبد صالح ع قال ليس حسن الجوار كف الاذى ولكن حسن الجوار صبرك على الاذى كا القمي عن الكوفي عن عيسى بن هشام عن ابن عمار عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص حسن الجوار يعمر الديار وينسئ في الاعمار كا العدة عن البرقي عن اسمعيل بن مهران عن محمد بن حفص عن ابي الربيع الشامي عن ابي عبد الله ع قال قال والبيت غاص باهله اعلموا انه ليس منا من لم يحسن مجاورة من جاوره بيان غاص بالمعجمة ثم المهملة اي ممتلئ كا عنه عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول المؤمن من امن جاره بوائقه قلت وما بوائقه قال ظلمه وغشمه بيان الغشم بالمعجمتين الظلم فالعطف تفسير كا القميان عن محمد بن اسمعيل عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر ع قال جاء رجل الى النبي ص فشكى اليه اذى جاره فقال له رسول الله ص اصبر ثم اتاه ثانية فقال له النبي ص اصبر ثم عاد اليه فشكاه ثالثة فقال رسول الله ص للرجل الذي شكا اذا كان عند رواح الناس الى الجمعة فاخرج متاعك الى الطريق حتى يراه من يروح الى الجمعة فاذا سالوك فاخبرهم قال ففعل فاتاه جاره المؤذي له فقال له رد متاعك فلك الله علي ان لا اعود القميان عن محمد بن اسمعيل عن عبد الله بن عثمن عن ابي الحسن البجلي عن عبيد الله الوصافي عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص ما امن بي من بات شبعان وجاره جائع قال وما من اهل قرية يبيت فيهم جائع ينظر الله اليهم يوم القيمة كا العدة عن احمد عن ابن فضال عن ابي جميلة عن سعد بن طريف عن ابي جعفر ع قال من القواصم الفواقر التي تقصم الظهر جار السوء ان راى حسنة اخفاها وان راى سيئة افشاها بيان الفواقر جمع الفاقرة وهي الداهية التي تقصم فقار الظهر كا عنه عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص اعوذ بالله من جار السوء في دار اقامة تراك عيناه ويرعاك قلبه ان راك بخير ساءه وان راك

بشر سره كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله ع عن ابيه عليهما السلام قال قرات في كتاب علي ع ان رسول الله ص كتب بين المهاجرين والانصار ومن لحق بهم من اهل يثرب ان الجار كالنفس غير مضار ولا اثم وحرمة الجار على الجار كحرمة امه الحديث مختصر بيان لعل المراد بالحديث ان الرجل كما لا يضار نفسه ولا يوقعها في الاثم او لا يعد عليها الاثم انما كذلك ينبغي ان لا يضار جاره ولا يوقعه في الاثم او لا يعد عليه الاثم انما يقال اثمه او وقعه في الاثم واثمه الله في كذا عده عليه اثما من باب نصر ومنع كا الثلثة ومحمد عن الحسين بن اسحق عن علي بن مهزيار عن علي بن فضال عن فضالة بن ايوب جميعا عن ابن عمار عن عمرو بن عكرمة قال دخلت على ابي عبد الله ع فقلت لي جار يؤذيني فقال ارحمه فقلت لا رحمه الله فصرف وجهه عني فكرهت ان ادعه فقلت يفعل بي كذا ويفعل بي ويؤذيني فقال ارايت ان كاشفته انتصفت منه فقلت بل اربي عليه فقال ان ذا ممن يحسد الناس على ما اتاهم الله من فضله فاذا راى نعمة على احد وكان له اهل جعل بلاؤه عليهم وان لم يكن له اهل جعله على خادمه وان لم يكن له خادم اسهر ليله واغاظ نهاره ان رسول الله ص اتاه رجل من الانصار فقال اني اشتريت دارا في بني فلان وان اقرب جيراني مني جوارا من لا ارجو خيره ولا امن شره قال فامر رسول الله ص عليا وسلمان وابا ذر ونسيت اخر واظنه قال والمقداد ان ينادوا في المسجد باعلى اصواتهم بانه لا ايمان لمن لم يامن جاره بوائقه فنادوا بها ثلثا ثم اوما بيده الى كل اربعين دارا من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله بيان الكاشفة المعاداة جهارا يعني ان جاهرته بالايذاء قدرت على الانتقام منه وهضمه ودفع شره عنك اوان جاهرته بعداوته فهل لك ان ثم جهتك عليه وثبت ظلمه اياك بحيث يقبل منك ذلك اربي عليه يعني ازيد اطلب الزيادة واذا اساءني الجار المؤذي والبلاء العناء والتعب يعني ان الموذي غيظه الناشي من حسده على من انعم الله عليه وعجزه من الانتقام يجعل عناءه وتعبه على اهله بان يؤذيها بشكاسة خلقه وتكلفها ما لا تطيق فان لم يكن له اهل فعل ذلك مع خادمه وان لم يكن له خادم فعل ذلك مع نفسه ليستريح من شدة ما يقاسيه من الغيظ كا الثلثة عن ابن عمار عن عمرو بن عكرمة عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص كل اربعين دارا جيران من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله كا الثلثة عن جميل بن دراج عن ابي جعفر ع قال حد الجوار اربعون دارا من كل جانب من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله كا علي عن ابيه عن محمد بن سليمان عن الفضل بن اسمعيل الهاشمي عن ابيه قال شكوت الى ابي عبد الله ع ما القى من اهل بيتي من استخفافهم بالدين فقال يا اسمعيل لا تنكر ذلك من اهل بيتك فان الله تع جعل لكل اهل بيت حجة يحتج بها على اهل بيته في القيمة فيقال لهم الم تروا فلانا فيكم الم تروا هديه الم تروا

فيكم الم تروا صلوته الم تروا دينه فهلا اقتديتم به فيكون حجة الله عليهم في القيمة كا عنه عن ابيه عن محمد بن هيثم التمار عن ابن عمار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الرجل منكم ليكون في المحلة فيحتج الله يوم القيمة على جيرانه به فيقال لهم الم يكن فلان بينكم الم تسمعوا كلامه الم تسمعوا بكاءه في الليل فيكون حجة الله عليهم

باب حقوق المعاشرة مع عامة الناس كا العدة عن احمد عن علي بن حديد عن مرازم قال قال ابو عبد الله ع عليكم بالصلوة في المساجد وحسن الجوار للناس واقامة الشهادة وحضور الجنائز انه لا بد لكم من الناس ان احدا لا يستغني عن الناس حيوته والناس لا بد لبعضهم من بعض كا الاربعة عن صفوان عن ابن وهب قال قلت لابي عبد الله ع كيف ينبغي لنا ان نصنع فيما بيننا وبين قومنا وفيما بيننا وبين خلطائنا من الناس فقال تؤدون الامانة اليهم وتقيمون الشهادة لهم وعليهم وتعودون مرضاهم وتشهدون جنائزهم بيان سال عن الحقوق المشتركة فيما بين الخاصة المعبر عنهم بالقوم والعامة المعبر عنهم بالخلطاء من الناس كما يظهر من الحديث الاتي كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن ابن وهب قال قلت له كيف ينبغي لنا ان نصنع فيما بيننا وبين قومنا وبين خلطائنا من الناس ممن ليسوا على امرنا فقال تنظرون الى ائمتكم الذين تقتدون بهم فتصنعون ما يصنعون فوالله انهم ليعودون مرضاهم ويشهدون جنائزهم ويقيمون الشهادة لهم وعليهم ويؤدون الامانة اليهم بيان سال العلاء ابا جعفر ع عن جمهور الناس فقال هم اليوم اهل هدنة ترد ضالتهم وتؤدى امانتهم وتحقن دماؤهم وتجوز مناكحتهم وموارثتهم في هذه الحال كا محمد عن احمد عن الحسين ومحمد بن خالد جميعا عن القسم بن محمد عن حبيب الخثعمي كا محمد عن احمد عن الحسين ومحمد بن خالد جميعا عن النضر بن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن حبيب قال سمعت ابا عبد الله ع يقول عليكم بالورع والاجتهاد واشهدوا الجنائز وعودوا المرضى واحضروا مع قومكم مساجدكم واحبوا للناس ما تحبون لانفسكم اما يستحيي الرجل منكم ان يعرف جاره حقه ولا يعرف حق جاره كا الاربعة عن صفوان عن الشحام قال قال لي ابو عبد الله ع اقرأ على من ترى انه يطيعني منهم ويأخذ بقولي السلام واوصيكم بتقوى الله والورع في دينكم والاجتهاد لله وصدق الحديث واداء الامانة وطول السجود وحسن الجوار فبهذا جاء محمد ص ادوا الامانة الى من ائتمنكم عليها برا او فاجرا فان رسول الله ص كان يأمر باداء الخيط والمخيط صلوا عشائركم واشهدوا جنائزهم وعودوا مرضاهم وادوا حقوقهم فان الرجل منكم اذا ورع في دينه وصدق الحديث وادى الامانة وحسن خلقه مع الناس قيل هذا جعفري فيسرني ذلك ويدخل علي منه السرور وقيل هذا ادب جعفر واذا كان على غير ذلك دخل علي بلاؤه وعاره وقيل هذا ادب جعفر والله لحدثني ابي ع ان الرجل كان يكون في القبيلة من شيعة علي ع فيكون زينها اداهم للامانة واقضاهم للحقوق

واصدقهم للحديث اليه وصاياهم وودائعهم تسأل العشيرة عنه فتقول من مثل فلان انه لآدانا
للامانة واصدقنا للحديث كا الثلاثة عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال ما ايسر ما رضي به الناس
منكم كفوا السنتكم عنهم كا العدة عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن حذيفة بن منصور قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول من كف يده عن الناس فانما يكف عنهم يدا واحدة ويكفون عنه ايدي كثيرة كا ابن عيسى عن محمد بن سنان
عن ثابت مولى آل حريز عن ابي عبد الله ع قال كظم الغيظ عن العدو في دولاتهم تقية حزم لمن اخذ به وتحرز من
التعرض للبلاء في الدنيا ومعاندة الاعداء في دولاتهم ومماظتهم في غير تقية ترك امر الله فجاملوا الناس يسمن ذلك
لكم عندهم ولا تعادوهم فتحملوهم على رقابكم فتذلوا بيان تقية حزم اما برفع تقية على الخبرية والا
الى الحزم واما نصبها على التمييز ويكون الخبر حزم والحزم ضبط الامر والمماظة بالمعجمة المنازعة والمنازعة
والمجاملة المعاملة بالجميل والسمن العلو والحمل على الرقاب كناية عن تمكينهم من الاستيلاء عليهم كا علي عن صالح
السندي عن جعفر بن بشير عن عنبسة عن ابي عبد الله ع قال خالطوا الناس فانه ان لم ينفعكم حب علي وفاطمة
في السر لم ينفعكم في العلانية بيان معنى نفع حبهما في السر انما هو باطاعتهما فان من احب احدا اطاعه واتبع
امره ونهيه وفعاله ومقاله لا محالة والمراد انكم تدعون محبتنا اهل البيت في الظاهر وهي لا تنفعكم
حتى تنفعوا بمحبتنا في السر باتباعنا والاقتداء بنا في مخالطة الناس وتحمل الاذى منهم في الله عز وجل
او معنى الحديث خالطوا الناس ولا تعتزلوا عنهم لئلا يتهموكم بسبب الاعتزال بحب علي فيعادوكم فانه
ان لم ينفعكم حب علي وفاطمة في السر بمخالطة من يعاديهم لم ينفعكم في العلانية المستلزمة من اعتزال
الناس كا العدة عن سهل عن الحجال عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال خالطوا الناس تخبروهم ومتى
تخبروهم تقلوهم بيان الخبر بالضم والخبرة بالكسر الاختبار التجربة والامتحان والقلى البغض والهجر يعني
بالتجربة يظهر ما يكره غالبا وعن امير المؤمنين ع اخبر تقله اي جرب تبغض والهاء للسكت ومن امثال
الخليفة لولا ان عليا ع قال اخبر تقله لقلت انا اقله تخبره لان للحب عمى عن رؤية المساوي كا محمد
احمد عن ابن فضال عن علي بن سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص من يتفقد يفقد
ومن لا يعد الصبر لنوائب الدهر يعجز ومن قرض الناس قرضوه ومن تركهم لم يتركوه قيل فاصنع ماذا
يا رسول الله قال اقرضهم من عرضك ليوم فقرك بيان يعني من يتفقد احوال الناس ويتعرفها فانه
لا يجد ما يرضيه لان الخير في الناس قليل كذا في النهاية وقال في حديث اقرض من عرضك ليوم فقرك
اي من عابك وذمك فلا تجازه واجعله قرضا في ذمته لتستوفيه منه يوم حاجتك في القيامة
باب حسن المعاشرة والتودد الى الناس كا الاربعة عن محمد قال قال ابو جعفر ع من خالطت فان

استطعت ان تكون يدك العليا عليهم فافعل بيان يعني تكون يدك المعطية مستعلية عليهم في ايصال النفع
والبر والصلة كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان قال اوصاني ابو عبد الله ع فقال اوصيك
بتقوى الله واداء الامانة وصدق الحديث وحسن الصحابة لمن صحبت ولا قوة الا بالله كا العدة عن البرقي
عن اسماعيل بن مهران عن محمد بن حفص عن ابي الربيع الشامي قال دخلت على ابي عبد الله ع والبيت غاص باهله
فيه الخراساني والشامي ومن اهل الآفاق فلم اجد موضعا اقعد فيه فجلس ابو عبد الله ع وكان متكئا
ثم قال يا شيعة آل محمد اعلموا انه ليس منا من لم يملك نفسه عند غضبه ومن لم يحسن صحبة من صحبه ومخالقة
من خالقه ومرافقة من رافقه ومجاورة من جاوره وممالحة من مالحه يا شيعة آل محمد اتقوا الله ما
استطعتم ولا حول ولا قوة الا بالله بيان المخالقة المعاشرة بخلق حسن والممالحة المواكلة كا الثلاثة عمن
ذكره عن ابي عبد الله ع في قول الله تع انا نراك من المحسنين قال كان يوسع المجلس ويستقرض للمحتاج
ويعين الضعيف كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن العلاء بن الفضيل عن ابي عبد الله ع قال كان ابو جعفر ع
يقول عظموا اصحابكم ووقروهم ولا يتهجم بعضكم على بعض ولا تضاروا ولا تحاسدوا واياكم والبخل كونوا
عباد الله المخلصين بيان ولا يتهجم بعضكم على بعض كذا في كتاب العشرة من الكافي اي لا يدخل عليه بغتة
او بغير اذن وفي كتاب الايمان والكفر منه ولا يتجهم بعضكم بعضا بدون لفظة على اي لا يلطم وفي
بعض النسخ بتقديم الجيم على الهاء اي لا يستقبله بوجه كريه كا الاربعة عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص
التودد الى الناس نصف العقل كا العدة عن سهل عن علي بن حسان عن موسى بن بكر عن ابي الحسن ع
مثله بيان لعل نصفه الآخر ان يكون مع ذلك متوكلا الى الله تع في باطنه مستغنيا بان الناس لو اجتمعوا
بجملتهم على ان ينفعوه مثقال ذرة او يضروه ما قدروا على ذلك الا ان يشاء الله كا العدة عن البرقي
عن عثمن عن سماعة عن ابي عبد الله ع قال مجاملة الناس ثلث العقل بيان وذلك لان المجاملة وهي
المعاملة بالجميل لاستلزام التودد والتودد يستلزم المجاملة فهما مع التوكل في الباطن على الله تع تمام
العقل كا محمد عن احمد وعلي عن ابيه جميعا عن السراد عن هشام بن سالم عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال
ان اعرابيا من بني تميم اتى النبي ص فقال له اوصني فكان فيما اوصاه تحبب الى الناس يحبوك
كا ابن ابي عمير عن اسحق بن عمار قال قال الصادق ع يا اسحق صانع المنافق بلسانك واخلص ودك
للمؤمن فان جالسك يهودي فاحسن مجالسته بيان المصانعة المداراة والمداهنة كا علي عن الاثنين
عن ابي عبد الله عن آبائه عليهم السلام ان امير المؤمنين ع صاحب رجلا ذميا فقال له الذمي اين تريد يا عبد الله
قال اريد الكوفة فلما عدل الطريق بالذمي عدل معه امير المؤمنين ع فقال له الذمي الست زعمت انك

تريد الكوفة فقال له بلى فقال له الذمي فقد تركت الطريق فقال له قد علمت قال فلم عدلت معي وقد علمت
ذلك فقال له امير المؤمنين ع هذا من تمام حسن الصحبة ان يشيع الرجل صاحبه هنيهة اذا فارقه وكذلك
امرنا نبينا ص فقال له الذمي هكذا قال نعم قال لا جرم انما تبعه من تبعه لافعاله الكريمة فانا اشهدك اني على
دينك ورجع الذمي مع امير المؤمنين ع فلما عرفه اسلم كا محمد عن ابن عيسى عن الحجال عن داود بن فرقد وثعلبة
وعلي بن عقبة عن بعض من رواه عن احدهما عليهما السلام قال الانقباض من الناس مكسبة للعداوة باب الاهتمام
الاهتمام بامور المسلمين والنصيحة لهم ونفعهم كا الاربعة عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص من اصبح
لا يهتم بامور المسلمين فليس بمسلم كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن محمد بن القسم الهاشمي عن ابي عبد الله ع قال
من لم يهتم بامور المسلمين فليس بمسلم كا عنه عن سلمة بن الخطاب عن سليمان بن سماعة عن عمه عاصم الكوزي
عن ابي عبد الله ع ان النبي ص قال من اصبح لا يهتم بامور المسلمين فليس منهم ومن سمع رجلا ينادي يا للمسلمين
فلم يجبه فليس بمسلم بيان اللام المفتوحة في للمسلمين للاستغاثة كا الاربعة عن ابي عبد الله ع قال قال رسول
الله ص انسك الناس نسكا انصحهم جيبا واسلمهم قلبا لجميع المسلمين بيان يعني اشدهم عبادة اكرمهم
امانة يقال رجل ناصح الجيب اي امين وفي بعض النسخ انقيهم جيبا ولعل الاول هو الصواب واصل
النصح الخلوص يقال نصحته ونصحت له ومعنى نصيحة الله صحة الاعتقاد في وحدانيته واخلاص
النية في عبادته والنصيحة لكتاب الله هو التصديق له والعمل بما فيه ونصيحة رسول الله ص التصديق
بنبوته ورسالته والانقياد بما امر به ونهى عنه ونصيحة ائمة الحق صلوات الله عليهم التصديق
بامامتهم ووصايتهم وخلافتهم من عند الله واطاعتهم فيما امروا به ونهوا عنه ونصيحة عامة المسلمين
ارشادهم الى مصالحهم كا علي عن القاساني عن القسم بن محمد عن المنقري عن سفيان بن عيينة قال سمعت
ابا عبد الله ع يقول عليك بالنصح لله في خلقه فلن تلقاه بعمل افضل منه كا الاربعة عن ابي عبد الله ع
قال قال رسول الله ص ان اعظم الناس منزلة يوم القيمة امشاهم في ارضه بالنصيحة لخلقه كا الاربعة عن
ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص الخلق عيال الله فاحب الخلق الى الله من نفع عيال الله وادخل
على اهل بيت سرورا كا العدة عن البرقي عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة قال حدثني من سمع ابا عبد الله ع
يقول سئل رسول الله ص من احب الناس الى الله تع قال انفع الناس للناس كا عنه عن علي بن الحكم عن
ابن الوليد الحناط عن فطر بن خليفة عن عمر بن علي بن الحسين عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله ص من رد عن
قوم من المسلمين عادية ماء او نار اوجبت له الجنة كا عنه عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن ابن عمار عن
ابي عبد الله ع في قول الله تع قولوا للناس حسنا قال قولوا للناس حسنا ولا تقولوا الا خيرا حتى تعلموا ما هو

بيان يعني لا تقولوا لهم الا خيرا ما تعلموا فيهم الخير وما لم تعلموا فيهم الخير فاما اذا علمتم انه لا خير فيهم وانكشف
لكم من سوء ضمائرهم بحيث لا يبقى لكم مرية فلا عليكم ان لا تقولوا خيرا وما يحتمل الموصولية والاستفهام
والنفي عنه عن التميمي عن ابي جميلة عن جابر عن ابي جعفر ع قال في قول الله تع وقولوا للناس حسنا
قال قولوا للناس احسن ما تحبون ان يقال لكم كا العدة عن سهل عن يحيى بن المبارك عن ابن جبلة عن
رجل عن ابي عبد الله ع قال في قول الله تع وجعلني مباركا اينما كنت قال نفاعا بيان حكاية عن كلام
عيسى على نبينا وعليه السلام حيث اشارت اليه امه عليهما السلام حين كانت في المهد فقال اني عبد الله آتاني الكتاب
وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت واوصاني بالصلوة والزكوة ما دمت حيا وبرا بوالدتي ولم يجعلني
جبارا شقيا باب الاصلاح بين الناس كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن حماد بن ابي طلحة
عن حبيب الاحول قال سمعت ابا عبد الله ع يقول صدقة يحبها الله تع اصلاح بين الناس اذا تفاسدوا
وتقارب بينهم اذا تباعدوا كا عنه عن محمد بن سنان عن حذيفة بن منصور عن ابي عبد الله ع مثله
كا عنه عن السراد عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال لان اصلح بين اثنين احب الي من ان اتصدق
بدينارين كا عنه عن احمد عن ابن سنان عن المفضل قال قال ابو عبد الله ع اذا رأيت بين اثنين من
شيعتنا منازعة فافتدها من مالي ب الصفا عن الزيات عن كا محمد بن سنان عن ابي حنيفة سابق
الحاج قال مر بنا المفضل وانا وختني نتشاجر في ميراث فوقف علينا ساعة ثم قال لنا تعالوا الى
المنزل فاتيناه فاصلح بيننا باربعمائة درهم فدفعها الينا من عنده حتى اذا استوثق كل واحد
منا من صاحبه قال اما انها ليست من مالي ولكن ابو عبد الله ع امرني اذا تنازع رجلان من اصحابنا
في شيء ان اصلح بينهما وافتديها من ماله فهذا من مال ابي عبد الله ع كا علي عن ابيه عن ابن المغيرة عن
ابن عمار عن ابي عبد الله ع قال المصلح ليس بكاذب بيان يعني انه اذا تكلم بما لا يطابق الواقع فيما
يتوقف عليه الاصلاح لم يعد كلامه كذبا كا العدة عن البرقي عن السراد عن ابن وهب او ابن عمار
عن ابي عبد الله ع قال ابلغ عني كذا وكذا في اشياء امر بها قلت فابلغهم عنك واقول عني ما قلت لي
وغير الذي قلت قال نعم ان المصلح ليس بكذاب انما هو الصلح ليس بكذب كا الثلاثة عن الحسين بن نعيم
عن ابن ابي عمير عن علي بن اسمعيل عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع في قول الله تع ولا تجعلوا الله
عرضة لايمانكم ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس قال اذا دعيت لصلح بين اثنين فلا تقل علي
يمين ان لا افعل بيان يعني لا تقل حلفت بالله الا اصلح بين الناس باب توقير ذي الشيبة
المسلم والكريم كا محمد عن احمد وعلي عن ابيه جميعا عن السراد عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله ع

ان من اجلال الله تع اجلال الشيخ الكبير كا الاربعة عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص من عرف فضل كبير لسنه فوقره امنه الله من فزع يوم القيمة كا بهذا الاسناد قال قال رسول الله ص من وقر ذا شيبة في الاسلام امنه الله من فزع يوم القيمة كا العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا الخطاب يحدث عن ابي عبد الله ع قال ثلثة لا يجهل حقهم الا منافق معروف بالنفاق ذو الشيبة في الاسلام وحامل القران والامام العادل بيان سياتي تفسير حامل القران في ابواب القران وفضائله من كتاب الصلوة ولعل المراد بالامام العادل المعصوم ع كا عنه عن ابي نهشل عن عبد الله بن سنان قال قال لي ابو عبد الله ع من اجلال الله تع اجلال المؤمن ذي الشيبة ومن اكرم مؤمنا فبكرامة الله بدا ومن استخف بمؤمن ذي شيبة ارسل الله اليه من يستخف به قبل موته كا الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن سعدان بن مسلم عن ابي بصير وغيره عن ابي عبد الله ع قال من اجلال الله تع اجلال ذي الشيبة المسلم كا الثلثة عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص مثله كا العدة عن احمد رفعه قال قال ابو عبد الله ع ليس منا من لم يوقر كبيرنا ولم يرحم صغيرنا كا الثلثة عن عبد الله بن ابان عن الوصافي قال قال ابو عبد الله ع عظموا كباركم وصلوا ارحامكم وليس تصلوهم بشيء افضل من كف الاذى عنهم كا العدة عن سهل عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله ع قال دخل رجلان على امير المؤمنين ع فالقى لكل واحد منهما وسادة فقعد عليها احدهما وابى الاخر فقال امير المؤمنين ع اقعد عليها فانه لا يابى الكرامة الا حمار ثم قال قال رسول الله ص اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه كا الاربعة عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه كا العدة عن محمد بن عيسى عن عبد الله العلوي عن ابيه عن جده قال قال امير المؤمنين ع لما قدم عدي بن حاتم الى النبي ص ادخله النبي ص بيته فلم يكن في البيت غير خصفة ووسادة من ادم فطرحها رسول الله ص لعدي بن حاتم بيان الخصفة بالمعجمة ثم المهملة محركة الجلة تعمل من الخوص للتمر والثوب الغليظ جدا والمعنيان محتملان وفي بعض النسخ حصفة بتوسطها الصاد بين المهملتين وكانه تصحيف والادم جمع الاديم وهو الجلد او احمره او مدبوغه باب التراحم والتعاطف كا العدة عن البرقي عن السراد عن العقرقوفي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لاصحابه اتقوا الله وكونوا اخوة بررة متحابين في الله متواصلين متراحمين تزاوروا وتلاقوا وتذاكروا امرنا واحيوه بيان اريد بتذاكر امرهم عليهم السلم واحيائه مذاكرة العلوم الدينية الماخوذة عنهم كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن كليب الصيداوي عن ابي عبد الله ع قال تواصلوا وتباروا وتراحموا وكونوا اخوة بررة كما امركم الله تعالى

كا عنه

كا عنه عن محمد بن سنان عن الكاهلي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول تواصلوا وتباروا وتراحموا وتعاطفوا كا عنه عن علي بن الحكم عن ابي المغرا عن ابي عبد الله ع قال يحق على المسلمين الاجتهاد في التواصل والتعاون على التعاطف والمواساة لاهل الحاجة وتعاطف بعضهم على بعض حتى تكونوا كما امركم الله رحماء بينهم متراحمين مغتمين لما غاب عنكم من امرهم على ما مضى عليه معشر الانصار على عهد رسول الله ص بيان حكي ان رسول الله ص قسم اموال بني النضير على المهاجرين ولم يعط الانصار منها شيئا الا ثلثة نفر كانت بهم حاجة وقال للانصار ان شئتم قسمتم للمهاجرين من اموالكم ودياركم وشاركتموهم في هذه الغنيمة وان شئتم كانت لكم دياركم واموالكم ولم نقسم لكم شيئا من الغنيمة فقالت الانصار بل نقسم لهم من ديارنا واموالنا ونؤثرهم بالغنيمة ولا نشاركهم فيها فنزلت فيهم قول الله سبحانه والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة اي حاجة كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن ابي المغرا عن ابي عبد الله ع قال المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يخونه ويحق على المسلمين الحديث كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن النعمن عن ابن مسكان عن خيثمة قال دخلت على ابي جعفر ع اودعه فقال يا خيثمة ابلغ من ترى من موالينا السلم واوصهم بتقوى الله العظيم وان يعود غنيهم على فقيرهم وقويهم على ضعيفهم وان يشهد حيهم جنازة ميتهم وان يتلاقوا في بيوتهم فان لقيا بعضهم بعضا حيوة لامرنا رحم الله عبدا احيا امرنا يا خيثمة ابلغ موالينا انا لا نغني عنهم من الله شيئا الا بعمل وانهم لن ينالوا ولايتنا الا بالورع وان اشد الناس حسرة يوم القيمة من وصف عدلا ثم خالفه الى غيره بيان خيثمة بتقديم المثناة وان يعود اي يعطف من العائدة ولقيا بتشديد الياء بمعنى اللقاء باب اخوة المؤمنين بعضهم لبعض كا العدة عن البرقي عن عثمن عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله ع انما المؤمنون اخوة بنو اب وام واذا ضرب على رجل منهم عرق سهر له الاخرون بيان اريد بالاب روح الله الذي نفخ منه في طينة المؤمن وبالام الماء العذب والتربة الطيبة اللذين مضى ذكرهما في اوائل هذا الكتاب كما يظهر من الاخبار الاتية لا ادم وحوا كما يتبادر الى الاذهان لعدم اختصاص الانتساب اليهما بالايمان كا عنه عن ابيه عن فضالة عن عمر بن ابان عن جابر الجعفي قال تقبضت بين يدي ابي جعفر ع فقلت جعلت فداك ربما حزنت من غير مصيبة تصيبني او امر ينزل بي حتى يعرف ذلك اهلي في وجهي وصديقي فقال نعم يا جابر ان الله تع خلق المؤمنين من طينة الجنان

واجرى فيهم من ريح روحه فلذلك المؤمن اخو المؤمن لابيه وامه فاذا اصاب روحا من تلك الارواح في بلد من البلدان حزن حزنت هذه لانها منها بيان تقبضت اي حصل له قبض وحزن والبارز في روحه عائد الى الله وفيه اشارة الى قوله سبحانه ونفخت فيه من روحي كا محمد عن ابن عيسى والعدة عن سهل جميعا عن السراد عن ابن رئاب عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول المؤمن اخو المؤمن كالجسد الواحد ان اشتكى شيئا منه وجد الم ذلك في ساير جسده وارواحهما من روح واحدة وان روح المؤمن لاشد اتصالا بروح الله من اتصال شعاع الشمس بها بيان وذلك لان المؤمن محبوب لله عز وجل كما قال سبحانه يحبهم ويحبونه ومن احبه الله تع كان سمعه وبصره ويده ورجله فبالله يسمع وبه يبصر وبه يبطش وبه يمشي كما ياتي بيانه في الحديث واي اتصال اشد من هذا كا القمي عن الحسين بن الحسن عن محمد بن اورمة عن بعض اصحابه عن محمد بن الحسين عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول المؤمن اخو المؤمن لابيه وامه لان الله تع خلق المؤمنين من طينة الجنان واجرى في صدورهم من ريح الجنة فلذلك هم اخوة لاب وام كا العدة عن البرقي عن بعض اصحابه عن صالح بن عقبة عن سليمان بن زياد التميمي عن ابي عبد الله ع قال الحسن بن علي صلوات الله عليهما القريب من قربته المودة وان بعد نسبه والبعيد من بعدته المودة وان قرب نسبه لا شيء اقرب الى شيء من يد الى جسد وان اليد تغل فتقطع وتقطع فتحسم بيان الغلول الخيانة والحسم الكي بعد القطع لئلا يسيل الدم يعني ان القرب الجسماني لا يوثق به ولا بقاء له وانما الباقي النافع القرب الروحاني الا ترى الى قرب اليد الصوري من الجسد كيف يتبدل بالبعد الصوري الذي لا يرجى عوده الى القرب لا كذا محلها المانع لها من المعاودة وذلك بسبب خيانتها التي هي البعد المعنوي كا علي عن ابيه والنيسابوري جميعا عن حماد عن ربعي عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله قال ربعي فسالني رجل من اصحابنا بالمدينة فقال سمعت الفضيل يقول ذلك قال فقلت له نعم فقال فاني سمعت ابا عبد الله ع يقول المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يغشه ولا يخونه ولا يخذله ولا يغتابه ولا يحرمه كا محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن الحجال عن علي بن عقبة عن ابي عبد الله ع قال ان المؤمن اخو المؤمن عينه ودليله لا يخونه ولا يظلمه ولا يغشه ولا يعده عدة فيخلفه كا العدة عن سهل عن التميمي عن مثنى الحناط عن الحارث بن المغيرة قال قال ابو عبد الله ع المسلم اخو المسلم هو عينه ومرآته ودليله لا يخونه ولا يخدعه ولا يظلمه ولا يكذبه ولا يغتابه كا الثلثة عن حفص بن البختري قال كنت عند ابي عبد الله ع ودخل عليه رجل فقال لي تحبه فقلت

نعم

نعم فقال لي ولم لا تحبه وهو اخوك وشريكك في دينك وعونك على عدوك ورزقه على غيرك كا الثلثة ومحمد عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن اسمعيل البصري عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول ان نفرا من المسلمين خرجوا الى سفر لهم فضلوا الطريق فاصابهم عطش شديد فتكفنوا ولزموا اصول الشجر فجاءهم شيخ وعليه ثياب بيض فقال قوموا فلا باس عليكم فهذا الماء فقاموا وشربوا وارتووا فقالوا من انت يرحمك الله فقال انا من الجن الذين بايعوا رسول الله ص سمعت رسول الله ص يقول المؤمن اخو المؤمن عينه ودليله فلم تكونوا تضيعوا بحضرتي بيان فتكفنوا احاطوا واجتمعوا وفي بعض النسخ بتقديم الفاء على النون اي لبسوا اكفانهم وتهيأوا للموت كا محمد عن ابن عيسى عن احمد بن عبد الله عن رجل من جميل عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول المؤمنون خدم بعضهم لبعض قلت وكيف يكونون خدما بعضهم لبعض قال يفيد بعضهم بعضا الحديث بيان يحتمل ان يكون المراد به الخبر وان يكون امرا في صورة الخبر والمعنى ان الايمان يقتضي التعاون بان يخدم بعض المؤمنين بعضا في امورهم هذا يكتب لهذا وهذا يشتري لهذا وهذا يبيع لهذا الى غير ذلك بشرط ان يكون بقصد التقرب الى الله وما يقتضيه الايمان واما اذا كان لجر منفعة دنيوية الى نفسه فليس من خدمة المؤمن في شيء بل هو خدمة لنفسه كا سهل عن منصور بن العباس عن سليمان بن المسترق عن صالح الاحول قال سمعت ابا عبد الله يقول اخا رسول الله ص بين سلمان وابي ذر واشترط على ابي ذر ان لا يعصي سلمان باب حقوق الاخوة كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال من حق المؤمن على اخيه المؤمن ان يشبع جوعته ويواري عورته ويفرج عنه كربته ويقضي دينه فاذا مات خلفه في اهله وولده بيان خلف فلان في قومه كان خليفته كا عنه عن علي بن الحكم عن عبد الله بن بكير الهجري عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله ع قال قلت له ما حق المسلم على المسلم قال سبع حقوق واجبات ما منهن حق الا وهو عليه واجب ان ضيع منها شيئا خرج من ولاية الله وطاعته ولم يكن لله فيه من نصيب قلت له جعلت فداك وما هي قال يا معلى اني عليك شفيق اخاف ان تضيع ولا تحفظ وتعلم ولا تعمل قال قلت له لا قوة الا بالله قال ايسر حق منها ان تحب له ما تحب لنفسك والحق الثاني ان تجتنب سخطه وتتبع مرضاته وتطيع امره والحق الثالث ان تعينه بنفسك ومالك ولسانك ويدك ورجلك والحق الرابع ان تكون عينه ودليله ومرآته والحق الخامس ان لا تشبع ويجوع ولا تروى ويظما ولا تلبس ويعرى والحق السادس ان يكون لك خادم وليس لاخيك خادم فواجب ان تبعث خادمك فتغسل ثيابه وتصنع طعامه

فيمهد فراشه والحق السابع ان تبر قسمه وتجيب دعوته وتعود مريضه وتشهد جنازته واذا علمت
ان له حاجة تبادره الى قضائها ولا تلجئه ان يسألكها ولكن تبادره مبادرة فاذا فعلت ذلك وصلت
ولايتك بولايته وولايته بولاية الله بيان بر القسم وابراره امضاؤه على الصدق وفي هذا الحديث وما
ياتي بمعناه دليل على ان الجاهل معذور في ترك ما جهل يه مسعدة بن صدقة قال قال رسول الله ص
للمؤمن على المؤمن سبع حقوق واجبة من الله تع عليه الاجلال له في عينه والود له في صدره والمواساة له
في ماله وان يحرم غيبته وان يعوده في مرضه وان يشيع جنازته وان لا يقول فيه بعد موته الا خيرا
كا علي بن الحسين بن الحسن عن محمد بن اورمة رفعه عن معلى بن خنيس قال سألت ابا عبد الله ع عن حق المؤمن
فقال سبعون حقا لا اخبرك الا بسبعة فاني عليك مشفق اخشى ان لا تحتمل قلت بلى ان شاء الله فقال
لا تشبع ويجوع ولا تكتسي ويعرى وتكون دليله وقميصه الذي يلبسه ولسانه الذي يتكلم به وتحب له
ما تحب لنفسك وان كانت لك جارية بعثتها لتمهد فراشه وتسعى في حوائجه بالليل والنهار فاذا فعلت
ذلك وصلت ولايتك بولايتنا وولايتنا بولاية الله تع كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن سيف عن ابيه
عن عبد الاعلى بن اعين قال كتب اصحابنا يسألون ابا عبد الله ع عن اشياء وامروني ان اسأله عن حق
المسلم على اخيه فسألته فلم يجبني فلما جئت لاودعه قلت سألتك فلم تجبني فقال اني اخاف ان تكفروا
ان من اشد ما افترض الله على خلقه ثلثا انصاف المرء من نفسه حتى لا يرضى لاخيه من نفسه الا بما يرضى
لنفسه منه ومواساة الاخ في المال وذكر الله على كل حال ليس سبحان الله والحمد لله ولكن عندما حرم
الله عليه فيدعه بيان قد مضت اخبار اخر في هذا المعنى في باب الانصاف والمواساة كا علي عن ابيه
عن حماد عن اليماني عن ابي عبد الله ع قال حق المسلم على المسلم ان لا يشبع ويجوع اخوه ولا يروى ويعطش
اخوه ولا يكتسي ويعرى اخوه فما اعظم حق المسلم على اخيه المسلم وقال احب لاخيك المسلم ما تحب لنفسك
وان احتجت فسله وان سألك فاعطه لا تمله خيرا ولا يمله لك كن له ظهرا فانه لك ظهر اذا غاب عنك
فاحفظه في غيبته واذا شهد فزره واجله واكرمه فانه منك وانت منه فان كان عليك عاتبا فلا تفارقه
حتى تسل سخيمته وان اصابه خير فاحمد الله وان ابتلي فاعضده وان تمحل له فاعنه واذا قال الرجل لاخيه
اف انقطع ما بينهما من الولاية واذا قال انت عدوي كفر احدهما فاذا اتهمه انماث الايمان في قلبه كما ينماث
الملح في الماء وقال بلغني انه قال ان المؤمن ليزهر نوره لاهل السماء كما تزهر نجوم السماء لاهل الارض
وقال ان المؤمن ولي الله يعينه ويصنع له ولا يقول عليه الا الحق ولا يخاف غيره بيان لعل المراد بقوله لا تمله
خيرا ولا يمله لك لا تسأمه من جهة اكثارك الخير له ولا يسأم هو من جهة اكثاره الخير لك فانما ملالة لك

منه

منه اذا اسأمه والسل انتزاعك الشيء واخراجه في رفق كالاسلال والسخيمة الحقد وتمحل له اي كيد يقال
رجل محل اي ذو كيد وتمحل بفلان اذا سعى به الى السلطان والمحال بالكسر الكيد كا القميان عن ابن فضال
العدة عن البرقي عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابي عبد الله ع قال للمسلم على اخيه المسلم من
الحق ان يسلم عليه اذا لقيه ويعوده اذا مرض وينصح له اذا غاب ويسمته اذا عطس ويجيبه اذا دعاه
ويتبعه اذا مات كا الثلثة عن مرازم عن ابي المامون الحارثي قال قلت لابي عبد الله ع ما حق المؤمن على
المؤمن قال ان من حق المؤمن على المؤمن المودة له في صدره والمواساة له في ماله والخلف له في
اهله والنصرة له على من ظلمه وان كان نافلة في المسلمين وكان غائبا اخذ له بنصيبه واذا مات الزيارة
الى قبره وان لا يظلمه وان لا يغشه وان لا يخونه وان لا يخذله وان لا يكذبه وان لا يقول له اف واذا قال له
اف فليس بينهما ولاية واذا قال له انت عدوي فقد كفر احدهما واذا اتهمه انماث الايمان في قلبه كما ينماث
الملح في الماء بيان النافلة العطية والعطية كا القمي عن محمد بن حسان عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن
ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اذا قال المؤمن لاخيه المؤمن اف خرج من ولايته فاذا قال انت عدوي
كفر احدهما ولا يقبل الله تع من مؤمن عملا وهو مضمر على اخيه المؤمن سوءا كا محمد عن ابن عيسى عن ابن
محبوب عن علي صاحب الكلل عن ابان بن تغلب قال كنا نطوف مع ابي عبد الله ع فعرض لي رجل من اصحابنا
كان سألني الذهاب معه في حاجة فاشار الي فكرهت ان ادع ابا عبد الله ع واذهب اليه فبينا انا
اطوف اذ اشار الي ايضا فرآه ابو عبد الله ع فقال يا ابان اياك يريد هذا قلت نعم قال فمن هو
قلت رجل من اصحابنا قال هو على مثل ما انت عليه قلت نعم قال فاذهب اليه قلت فاقطع الطواف
قال نعم قلت وان كان طواف الفريضة قال نعم قال فذهبت معه ثم دخلت عليه بعد فسألته فقلت
اخبرني عن حق المؤمن على المؤمن فقال يا ابان دعه لا ترده قلت بلى جعلت فداك فقال يا ابان لا ترده قلت
بلى جعلت فداك فلم ازل اردد عليه فقال يا ابان تقاسمه شطر مالك ثم نظر الي فرأى ما دخلني فقال يا ابان اما
تعلم ان الله تع قد ذكر المؤثرين على انفسهم قلت بلى جعلت فداك فقال اذا انت قاسمته فلم تؤثره بعد انما
انت وهو سواء انما تؤثره اذا انت اعطيته من النصف الآخر كا العدة عن البرقي عن ابيه عن ابن فضال
عن عمر بن ابان عن عيسى بن ابي منصور قال كنت عند ابي عبد الله ع انا وابن ابي يعفور وعبد الله بن طلحة
فقال ابتداء منه يا ابن ابي يعفور قال رسول الله ص ست خصال من كن فيه كان بين يدي الله تع وعن
يمين الله تع فقال ابن ابي يعفور وما هي جعلت فداك قال يحب المرء المسلم لاخيه ما يحب لاعز اهله ويكره
المرء المسلم لاخيه ما يكره لاعز اهله ويناصحه الولاية فبكى ابن ابي يعفور وقال كيف يناصحه الولاية قال

يا ابن ابي يعفور اذا كان منه بتلك المنزلة بثه همه ففرح لفرحه ان هو فرح وحزن لحزنه ان هو حزن وان
كان عنده ما يفرج عنه فرج عنه والا دعا الله له قال ثم قال ابو عبد الله ع ثلث لكم وثلث لنا ان
تعرفوا فضلنا وان تطأوا اعقابنا وان تنتظروا عاقبتنا فمن كان هكذا كان بين يدي الله تع فيستضيء
بنورهم من هو اسفل منهم واما الذين عن يمين الله فلو انهم يراهم من دونهم لم يهنهم العيش مما يرون
من فضلهم فقال ابن ابي يعفور وما لهم لا يرون وهم عن يمين الله فقال يا ابن ابي يعفور انهم محجوبون بنور الله
اما بلغك الحديث ان رسول الله ص كان يقول ان لله خلقا عن يمين العرش بين يدي الله وعن يمين الله
وجوههم ابيض من الثلج واضوء من الشمس الضاحية يسأل السائل ما هؤلاء فيقال هؤلاء الذين تحابوا في
جلال الله بيان كان بين يدي الله تع وعن يمين الله تع يعني كان مع كونه بين يدي الله عن يمين الله فهما
صفتان لقوم واحد وهم اصحاب اليمين واما قوله ع واما الذين عن يمين الله فليس يعني به انفصالهم عن الذين
بين يدي الله تع بل وصفهم تارة بالوصفين واخرى باحدهما كما يدل عليه استشهاده بالحديث النبوي
ولعل المراد بقوله ع اذا كان منه بتلك المنزلة انه اذا كانت منزلة اخيه عنده بحيث يحب له ما يحب لاعز
اهله عليه ويكره له ما يكره لاعز اهله عليه بثه همه اي نشره واظهره فاذا بثه همه فرح لفرحه وحزن لحزنه
وفرج عنه او دعا له وهذا معنى مناصحة الولاية ويحتمل ان يكون المراد بتلك المنزلة صلاحيته للاخوة
والولاية كما ياتي بيانه في الباب الآتي ثلث لكم يعني هذه الثلث المذكورات لكم وفيما بينكم وهي ما ذكر
اولا والمراد بوطء العقب المتابعة والمشايعة في الافعال والاخلاق والمراد بالعاقبة ظهوره وكونهم في قيام
قائمهم عجل الله كا عنه عن عثمن عن محمد بن عجلان قال كنت عند ابي عبد الله ع فدخل رجل فسلم فسأله كيف من
خلفت من اخوانك قال فاحسن الثناء وزكى واطرى فقال له كيف عيادة اغنيائهم على فقرائهم فقال
قليلة قال فكيف مشاهدة اغنيائهم لفقرائهم قال قليلة قال فكيف صلة اغنيائهم لفقرائهم
في ذات ايديهم فقال انك لتذكر اخلاقا قل ما هي فيمن عندنا قال فقال فكيف تزعم هؤلاء انهم شيعة بيان
الاطراء مجاوزة الحد في المدح والعيادة العائدة وهي المعروف والعطف والمنفعة مشاهدة اغنيائهم
شهودهم لديهم ومجالستهم معهم ذات ايديهم اي اموالهم كا القمي عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر عن ابي
اسمعيل قال قلت لابي جعفر ع جعلت فداك ان الشيعة عندنا كثير فقال هل يعطف الغني على الفقير وهل يتجاوز
المحسن عن المسيء ويتواسون قلت لا فقال ليس هؤلاء شيعة الشيعة من يفعل هذا كا القميان عن ابن
فضال عن كرام عن ابان عن سعيد بن الحسن قال قال ابو جعفر ع ايجيء احدكم الى اخيه فيدخل يده في كيسه فيأخذ
حاجته فلا يدفعه فقلت ما اعرف ذلك فينا فقال ابو جعفر ع فلا شيء اذا قلت فالهلاك اذا فقال ان القوم لم

يعطوا

يعطوا احلامهم بعد بيان الاحلام جمع الحلم بالكسر وهو الاناة والعقل كا محمد عن محمد بن احمد عن محمد بن عيسى عن
محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال يجب للمؤمن على المؤمن ان يستر عليه سبعين كبيرة كا الاربعة عن
ابي عبد الله ع قال قال النبي ص حق على المسلم اذا اراد سفرا ان يعلم اخوانه وحق على اخوانه اذا قدم ان
ياتوه كا محمد عن احمد عن السراد عن جميل بن مرازم عن ابي عبد الله ع قال ما عبد الله بشيء افضل من اداء حق
المؤمن باب صفة الاخ الذي يجب اداء حقه كا علي عن الاثنين قال سمعت ابا عبد الله ع يقول وسئل
عن ايمان من يلزمنا حقه واخوته كيف هو وبما يثبت وبما يبطل فقال ان الايمان قد يتخذ على وجهين اما
احدهما فهو الذي يظهر لك من صاحبك فاذا ظهر لك منه مثل الذي تقول به انت حقت ولايته واخوته الا
ان يجيء منه نقض للذي وصف من نفسه واظهره لك فان جاء منه ما يستدل به على نقض الذي اظهر لك خرج
عندك مما وصف لك واظهر وكان لما اظهر لك ناقضا الا ان يدعي انه انما عمل ذلك تقية ومع ذلك ينظر
فان كان ليس مما يمكن ان تكون التقية في مثله لم يقبل منه ذلك لان للتقية مواضع من ازالها عن مواضعها
لم تستقم له وتفسير ما يتقى مثل قوم سوء ظاهر حكمهم وفعلهم على غير حكم الحق وفعله فكل شيء يعمل المؤمن
بينهم لمكان التقية مما لا يؤدي الى الفساد في الدين فانه جائز بيان انما لم يذكر احد الوجهين من الامرين
لان الآخر كان معلوما وهو ما يعرف بالصحبة المتاكدة والمعاشرة المتكررة الموجبة لليقين وانما ذكر القوم
الاخفى وهو ما يظهر منه بدون ذلك حقت بفتح الحاء وضمها لانه لازم ومتعد ولايته اي مودته
واخوته اي في الدين ويستفاد من ظاهر هذا الحديث وجوب المواخاة واداء الحقوق بمجرد ثبوت
التشيع وهو على اطلاقه مشكل كيف ولو كان ذلك كذلك للزم الحرج وصعوبة المخرج الا ان يخصص
التشيع بما مضى من الشروط في باب صفات المؤمن وعلاماته وفي الباب السابق وقد وقعت الاشارة
الى ذلك في الحديث الثالث من هذا الباب كما ياتي ان شاء الله كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن
حمزة بن محمد الطيار عن ابيه عن ابي جعفر ع قال لم تتواخوا على هذا الامر وانما تعارفتم عليه كا منه عن احمد
عن عثمن عن ابن مسكان وسماعة جميعا عن ابي عبد الله ع مثله بيان لعل المراد بهذا الحديث انكم معاشر
الشيعة لم تتواخوا على التشيع اذ لو كنتم متواخين على التشيع لجرت بينكم جميعا المواخاة واداء الحقوق
ونعم ذلك كل من كان على التشيع وليس كذلك بل انما انتم متعارفون على التشيع يعارف بعضكم بعضا
عليه من دون مواخاة وعلى هذا يجوز ان يكون الحديث واردا مورد الانكار وان يكون واقعا موقع الاخبار
ويحتمل ان يكون المراد من الحديث ان مجرد القول بالتشيع لا يوجب التواخي بينكم وانما يوجب التعارف
بينكم واما التواخي فانما يوجبه امور اخر من ذلك لا يحصل بدونها وعنوان الباب لهذا الحديث الكلام هكذا

باب ان التواخي لم يقع في الدين وانما وقع على التعارف و في بعض النسخ وانما هو التعارف ومعناه
كما يتبادر من اللفظ ان سبب التواخي بين المسلمين ليس هو الدين والا هو شيء عليه بل انما سببه
التعارف بينهم وايتلافه على ذلك وهذا معنى ابهم من المعنيين اللذين ذكرناهما لا يكاد يستفاد من الحديث
الا ان يتكلف في النسختين بارجاعهما الى المعنى الاول كا العدة عن البرقي عن عثمن عن سماعة عن ابي عبد الله ع
قال من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم كان ممن حرمت غيبته وكملت مروته
وظهر عدله ووجبت اخوته بيان يستفاد من هذا الحديث من جهة المفهوم ان من لم يكن بهذه الصفات
لم تجب اخوته ولا اداء حقوق الاخوة معه ويوضح الحديث الآتي وحديث الاختبار بصدق الحديث واداء
الامانة كما مضى وعليه العمل ويرشد مع الورع ويسهل سبيل المخرج وبالله العون والتوفيق كا العدة عن البرقي عن
اسمعيل بن مهران عن يونس بن يعقوب عن الحرمي الانصاري عن ابي جعفر ع قال قام رجل بالبصرة
الى امير المومنين ع فقال يا امير المومنين اخبرنا عن الاخوان فقال الاخوان صنفان اخوان الثقة واخوان
المكاشرة فاما اخوان الثقة فهم الكهف والجناح والاهل والمال فاذا كنت من اخيك على حد الثقة فابذل
له مالك وبدنك وصاف من صافاه وعاد من عاداه واكتم سره وعيبه واظهر منه الحسن واعلم ايها السائل
انهم اقل من الكبريت الاحمر واما اخوان المكاشرة فانك تصيب لذتك منهم فلا تقطعن ذلك منهم ولا تطلبن
ما وراء ذلك من ضميرهم وابذل لهم ما بذلوا لك من طلاقة الوجه وحلاوة اللسان بيان الكشر التبسم كاشره
كشف له عن انيابه باب من تجب مصادقته ومصاحبته كا العدة عن احمد عن الحسين بن الحسن عن محمد
بن سنان عن عمار بن موسى عن ابي عبد الله ع قال قال امير المومنين ع لا عليك ان تصحب ذا العقل وان لم تحمد كرمه
ولكن انتفع بعقله واحترس من سيء اخلاقه ولا تدعن صحبة الكريم فان لم تنتفع بعقله ولكن انتفع
بكرمه بعقلك وافرر كل الفرار من اللئيم الاحمق كا عنه عن العنبسي عن الصفار عن عبد الله بن عامر التميمي
عن محمد بن الصلت عن ابان عن ابي العديس قال قال ابو جعفر ع يا صالح اتبع من يبكيك وهو لك ناصح
ولا تتبع من يضحكك وهو لك غاش وستردون على الله جميعا فتعلمون بيان يعني عند الورود على الله تعالى
يظهر صدق هذا القول وحقيته واما هاهنا فانما هو مختف تحت حجاب الغرور كا عنه عن محمد بن علي
عن موسى بن يسار القطان عن المسعودي عن ابي داود عن ثابت بن ابي صخرة عن ابي الزعلى قال قال امير
المومنين ع قال رسول الله ص انظروا من تحادثون فانه ليس من احد ينزل به الموت الا مثل له اصحابه الى الله
ان كانوا اخيارا فخيارا وان كانوا شرارا فشرارا وليس احد يموت الا تمثلت له عند موته بيان مثل بالبناء
للمفعول وتشديد المثلثة اي صور له بصورة مثالية قوله وليس احد يموت الا تمثلت له على صيغة المتكلم

يحتمل ان

يحتمل ان يكون من تتمة كلام رسول الله ص وان يكون من كلام امير المومنين ع كا الثلثة عن بعض الحلبيين
عن ابن مسكان عن رجل من اهل الجبل لم يسمه قال قال ابو عبد الله ع عليك بالتلاد واياك وكل محدث
لا عهد له ولا امان ولا ذمة ولا ميثاق وكن على حذر من اوثق الناس عندك كا محمد عن ابن عيسى عن
يحيى الحلبي عن ابن مسكان الحديث الا انه قال في آخره وكن على حذر من اوثق الناس في نفسك فان الناس
اعداء النعم بيان التلاد القديم يعني احذر من وثقت به غاية الوثوق ولا تامن عليه ان يكيدك ويحسدك
اذا احس منك بنعمة فكيف من لا تثق به فان الناس كلهم اعداء النعم لا يستطيعون ان يروا النعم على
من عباد الله لا تغير عليه يه اسحق بن جرير عن ابي عبد الله ع قال لا تصحب من تزين به ولا تصحب من يتزين
بك بيان يعني اصحب من تنتفع به وتستفيد منه المكارم بان يكون ناصحا لك ناقلا اليك عيوبك ومع
ذلك يغتنم صحبتك فانه ما لم يغتنم صحبتك لا يكون زينة لك ولا يمكنك ان تتزين به لا من هو علاف
ذلك ممن اراد الانتفاع بك من دون نفع لك منه ولا اغتنام لصحبتك منه كا العدة عن احمد رفعه الى
ابي عبد الله ع قال احب اخواني الي من اهدى الي عيوبي كا العدة عن احمد عن محمد بن الحسن
عن الدهقان عن احمد بن عائذ عن عبيد الله الحلبي عن ابي عبد الله ع قال لا تكون الصداقة الا
بحدودها فمن كانت فيه هذه الحدود او شيء منها فانسبه الى الصداقة ومن لم يكن فيه شيء منها فلا تنسبه
الى شيء من الصداقة فاولها ان تكون سريرته وعلانيته لك واحدة والثانية ان يرى زينك زينه
وشينك شينه والثالثة ان لا تغيره عليك ولاية ولا مال والرابعة ان لا يمنعك شيئا
تناله مقدرته والخامسة وهي تجمع هذه الخصال ان لا يسلمك عند النكبات بيان الاسلام الخذلان
محمد عن احمد عن محمد بن عبد العزيز عن معلى بن خنيس وعثمن بن سليمان النخاس عن المفضل بن
عمر ويونس بن ظبيان قالا قال ابو عبد الله اختبروا اخوانكم بخصلتين فان كانتا فيهم والا فاعزب
ثم اعزب ثم اعزب محافظة على الصلوات في مواقيتها والبر بالاخوان في العسر واليسر بيان العزوب
بالعين المهملة والزاي البعد والغيبة كا العدة عن احمد عن الجمال عن ثعلبة بن ميمون عمن ذكره
عن ابي عبد الله ع قال كان عنده قوم يحدثهم اذ ذكر رجل منهم رجلا فوقع فيه وشكاه فقال له
ابو عبد الله ع واني لك باخيك كله واي الرجال المهذب بيان وقع فيه اي اغتابه وذكره بما يسوءه
واني لك باخيك كله يعني من اين لك ان يكون حقيقا بالاخوة لك من جميع الجهات لا تجد فيه ما لا
ترتضيه واي رجل هذب نفسه غاية التهذيب بحيث لا يبقى فيه عيب وتمام البيت هكذا ولست
بمستبق اخا لا تلمه على شعث اي الرجال المهذب لا تلمه بتشديد الميم من اللم بمعنى الجمع والشعث

اورده في الروضة مسنده

بالمعجمة ثم المهملة ثم المثلثة بمعنى انتشار الامر يعني انه لم تجمع تفرق اخيك وانتشار امره بالمسامحة
عنه والاغماض لم يبق لك اخ في الناس اذ لا مهذب في الرجال كل المهذب كا محمد عن ابن عيسى عن
علي بن الحكم ومحمد بن سنان عن علي عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع لا تفتش في الناس فتبقى بلا صديق
كا سهل عن منصور بن العباس عمن ذكره عن عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله ع قال ان الله تع
ليحفظ من يحفظ صديقه يه محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم
من لم يكن له واعظ من قلبه وزاجر من نفسه ولم يكن له قرين مرشد استمكن عدوه من عنقه
باب من تكره مصاحبته ومشاورته كا العدة عن البرقي عن عمرو بن عثمن عن محمد بن سالم
الكندي عمن حدثه عن ابي عبد الله ع قال كان امير المومنين ع اذا صعد المنبر قال ينبغي للمسلم ان
يجتنب مواخاة ثلثة الماجن الفاجر والاحمق والكذاب فاما الماجن الفاجر فيزين لك فعله ويحب
انك مثله ولا يعينك على امر دينك ومعادك ومقاربته جفاء وقسوة ومدخله ومخرجه عار عليك
واما الاحمق فانه لا يشير عليك بخير ولا يرجى لصرف السوء عنك ولو اجهد نفسه وربما اراد منفعتك
فضرك فموته خير من حيوته وسكوته خير من نطقه وبعده خير من قربه واما الكذاب فانه لا يهنئك
معه عيش ينقل حديثك وينقل اليك الحديث كلما افنى احدوثة مطها باخرى مثلها حتى انه يحدث
بالصدق فما يصدق ويغري بين الناس بالعداوة فينبت السخائم في الصدور فاتقوا الله عز
وجل وانظروا لانفسكم بيان الماجن من لا يبالي قولا ولا فعلا لصلابة وجهه من المجون بمعنى الصلابة
والغلظة لا يهنئك بتخفيف النون اي لا يبصر لك هنيئا والمط المد والقوة والسخيمة الضغينة و
وفي رواية عبد الاعلى عن ابي عبد الله ع قال قال امير المومنين ع لا ينبغي للمرء المسلم ان يواخي
الفاجر فانه يزين له فعله ويحب ان يكون مثله ولا يعينه على امر دنياه ولا امر معاده ومدخله اليه
ومخرجه من عنده شين عليه كا العدة عن البرقي عن عثمن عن محمد بن يوسف عن ميسر عن ابي عبد الله ع
قال لا ينبغي للمسلم ان يواخي الفاجر ولا الاحمق ولا الكذاب كا البرقي عن عمرو بن عثمن عن محمد بن
سالم رفعه قال قال امير المومنين ع ينبغي للرجل المسلم ان يجتنب مواخاة الكذاب انه يكذب حتى يجيء
بالصدق فلا يصدق كا العدة عن سهل عن ابن اسباط عن بعض اصحابه عن ابي الحسن ع قال قال
عيسى ع ان صاحب الشر يعدي وقرين السوء يردي فانظر من تقارن بيان يعدي اي يجاوز شره
الى صاحبه من الاعداء يردي اي يهلك كا محمد عن احمد ومحمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن موسى
قال قال ابو عبد الله ع يا عمار ان كنت تحب ان تستتب لك النعمة وتكمل لك المروة وتصلح لك المعيشة

فلا تشارك

فلا تشارك العبيد والسفلة في امرك فانك ان ائتمنتهم خانوك وان حدثوك كذبوك وان نكبت
خذلوك وان وعدوك اخلفوك قال وسمعت ابا عبد الله ع يقول حب الابرار للابرار ثواب للابرار
وحب الفجار للابرار فضيلة للابرار وبغض الفجار للابرار زين للابرار وبغض الابرار للفجار خزي
على الفجار بيان تستتب تستقيم وانما كان حب الفجار للابرار فضيلة للابرار لان حبهم اياهم
مع عدم مجانستهم لهم دليل على ان برهم بلغ الغاية وانما كان بغضهم اياهم زينا لهم لانه دليل على صلابتهم
في الدين وانما كان بغض الابرار للفجار خزيا عليهم لانه دليل على ان فجورهم بلغ الغاية او هو بالخاصة
مخزيهم كا العدة عن سهل وعلي عن ابيه جميعا عن عمرو بن عثمن عن محمد بن عذافر عن بعض اصحابه عن محمد
بن مسلم وابي حمزة عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلم قال قال لي علي بن الحسين عليهما السلم يا بني انظر خمسة فلا تصاحبهم ولا
تحادثهم ولا ترافقهم في طريق فقلت يا ابه من هم عرفنيهم قال اياك ومصاحبة الكذاب فانه بمنزلة
السراب يقرب لك البعيد ويبعد لك القريب واياك ومصاحبة الفاسق فانه بايعك باكلة او اقل
من ذلك واياك ومصاحبة البخيل فانه يخذلك في ماله احوج ما تكون اليه واياك ومصاحبة الاحمق
فانه يريد ان ينفعك فيضرك واياك ومصاحبة القاطع لرحمه فاني وجدته ملعونا في كتاب الله
عز وجل في ثلثة مواضع قال الله تع فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم
اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم وقال تع الذين ينقضون عهد الله من بعد
ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك لهم اللعنة ولهم سوء
الدار وقال في البقرة الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل
ويفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون كا العدة عن احمد عن موسى بن القسم قال سمعت
المحاربي يروي عن ابي عبد الله عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله ص ثلثة مجالستهم تميت القلب
الجلوس مع الانذال والحديث مع النساء والجلوس مع الاغنياء بيان النذل الخسيس كا علي عن
ابيه عن بعض اصحابه عن ابرهيم بن ابي البلاد عمن ذكره رفعه قال قال لقمن لابنه يا بني لا تقترب
فيكون ابعد لك ولا تبعد فتهان كل دابة تحب مثلها وان ابن ادم يحب مثله ولا تنشر بزك
الا عند باغيه كما ليس بين الذئب والكبش خلة كذلك ليس بين البار والفاجر خلة من يقترب من
الزفت يعلق به بعضه كذلك من يشارك الفاجر يتعلم من طرقه من يحب المراء يشتم ومن
يدخل مداخل السوء يتهم ومن يقارن قرين السوء لا يسلم ومن لا يملك لسانه يندم بيان لا تقترب
يعني من الناس بكثرة المخالطة والمعاشرة فيسأموك ويملوك فتكون ابعد من قلوبهم ولا تبعد

كل العقد فلم يأتوا بك فتصير بهينا محقد ولا والبر بالرأي المتابع كا القمي عن التيمي عن بكر بن يزيد عن
أبي عبد الله ع قال لا تصحبوا أهل البدع ولا تجالسوهم فتصيروا عند الناس كواحد منهم قال رسول
الله ص المرء على دين خليله وقرينه كا الثلاثة عن الحجال عن علي بن يعقوب الهاشمي عن مروان بن
مسلم عن عبيد بن زرارة قال قال أبو عبد الله ع إياك ومصادقة الأحمق فإنك أسر ما تكون من
ناحيته أقرب ما يكون إلى مساءتك يب ابن عيسى عن علي الميثمي عن عبد الله بن الوليد عن أبي بصير عن أبي
عبد الله ع قال أربع يذهبن ضياعا مودة تمنح من لا وفاء له ومعروف يوضع عند من لا يشكره وعلم
يعلم من لا يستمع له وسر يودع من لا حصافة له بيان الحصافة بالمهملتين الحفظ والإحكام يه محمد بن أحمد
عن محمد بن آدم عن أبيه عن أبي الحسن الرضا عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله ص يا علي لا تشاورن
جبانا فإنه يضيق عليك المخرج ولا تشاورن بخيلا فإنه يقصر بك عن غايتك ولا تشاورن حريصا
فإنه يزين لك شرها واعلم أن الجبن والبخل والحرص غريزة يجمعها سوء الظن بيان الشره غلبة الحرص
وأريد بسوء الظن سوء الظن بالله باب تعرف المودة وتعريفها وأداتها كا العدة عن البرقي عن
إسماعيل بن مهران عن الحسن بن يوسف عن زكريا بن محمد عن صالح بن الحكم قال سمعت رجلا يسأل أبا
عبد الله ع فقال الرجل يقول أودك فكيف أعلم أنه يودني فقال امتحن قلبك فإن كنت توده فإنه
يودك كا أبو بكر الحبال عن محمد بن عيسى القطان قال قال المدائني قال سمعت أبي يقول حدثنا مسعدة
ابن اليسع قال قلت لأبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام إني والله لأحبك فأطرق ثم رفع رأسه
فقال صدقت يا أبا بشر سل قلبك عما لك في قلبي من حبك فقد أعلمني قلبي عما لي في قلبك كا
العدة عن سهل عن ابن أسباط عن الحسن بن الجهم قال قلت لأبي الحسن ع لا تنسني من الدعاء قال
وتعلم أني أنساك قال فتفكرت في نفسي وقلت هو يدعو لشيعته وأنا من شيعته قلت لا لا تنساني
قال وكيف علمت بذلك قلت إني من شيعتك وإنك لتدعو لهم فقال هل علمت بشيء غير هذا
قال قلت لا قال إذا أردت أن تعلم ما لك عندي فانظر إلى ما لي عندك كا علي عن أبيه عن النضر بن سويد
عن القسم بن سليمان عن جراح المدائني عن أبي عبد الله ع قال انظر قلبك فإن أنكر صاحبك فاعلم أن
أحدكما قد أحدث بيان يعني أحدث ما يوجب خلاف المودة كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان
عن العلاء بن الفضيل وحماد بن عثمان قال سمعت أبا عبد الله ع يقول انظر قلبك فإذا أنكر صاحبك فإن
أحدكما قد أحدث كا العدة عن البرقي عن أبيه عن محمد بن عمر عن بشير عن أبي يونس قال قال أبو
إذا أحببت أحدا من إخوانك فأعلمه ذلك فإن إبراهيم ع قال رب أرني كيف تحيي الموتى قال أولم

تؤمن

تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي كا البرقي ومحمد عن ابن عيسى جميعا عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم
عن أبي عبد الله ع قال إذا أحببت رجلا فأخبره بذلك فإنه أثبت للمودة بينكما كا الأربعة عن أبي
عبد الله ع قال قال رسول الله ص ثلاث يصفين ود المرء لأخيه المسلم يلقاه بالبشر إذا لقيه ويوسع له في المجلس
إذا جلس إليه ويدعوه بأحب الأسماء إليه كا محمد عن أحمد عن معمر بن خلاد عن أبي الحسن ع قال إذا كان الرجل
حاضرا فكنه وإن كان غائبا فسمه كا الأربعة عن أبي عبد الله ع قال قال رسول الله ص إذا أحب أحدكم أخاه
فليسأله عن اسمه واسم أبيه واسم قبيلته وعشيرته فإن من حقه الواجب وصدق الإخاء أن يسأله عن
ذلك وإلا فإنها معرفة حمق كا العدة عن البرقي عن يعقوب بن يزيد عن علي بن جعفر عن عبد الملك بن قدامة
عن أبيه عن علي بن الحسين عليهما السلام قال قال رسول الله ص يوما لجلسائه تدرون ما العجز قالوا الله ورسوله
أعلم فقال العجز ثلاثة أن يبدر أحدكم بطعام يصنعه لصاحبه فيخلفه ولا يأتيه والثانية أن يصحب الرجل منكم
الرجل أو يجالسه يحب أن يعلم من هو ومن أين هو فيفارقه قبل أن يعلم ذلك والثالثة أمر النساء
يدنو أحدكم من أهله فيقضي حاجته وهي لم تقض حاجتها فقال عبد الله بن عمرو بن العاص فكيف ذلك
يا رسول الله قال يتحوش ويمكث حتى يأتي ذلك منهما جميعا قال وفي حديث آخر قال رسول الله ص إن
من أعجز العجز رجل لقي رجلا فأعجبه نحوه فلم يسأله عن اسمه ونسبه وموضعه بيان العجز في الصورة الأولى
إن نسبناه إلى البادي فالوجه فيه أنه بذل نهمته الطعام قبل أن يستوثق من حضور الضيف وإن
نسبناه إلى المخلف كما هو الأظهر فلأنه لم يتمكن من دفع ما نفعه اللاحق بعد ومن السابق وفي الصورة
الثانية منسوب إلى من أحب أن يعلم والوجه في عجزه ظاهر والتحوش بالمهملتين ثم المعجمة تكلف التجاعد
والتمكث تكلف المكث والنحو الطريق كا عنه عن عثمان عن سماعة قال سمعت أبا الحسن موسى ع يقول
لا تذهب الحشمة بينك وبين أخيك أبق منها فإن ذهابها ذهاب الحياء كا محمد عن أحمد عن علي بن النعمان
عن عبد الله بن واصل عن عبد الله بن سنان قال قال أبو عبد الله ع لا تثقن بأخيك كل الثقة فإن
صرعة الاسترسال لن تستقال بيان الصرع الطرح على الأرض والاسترسال المبالغة في الانبساط
والاستيناس والاستقالة طلب الإقالة العثرة أراد أنما يترتب على زيادة الانبساط من الخلل والشر
لا دواء له وفي الكلام استعارة باب تزاور الإخوان كا محمد عن محمد بن الحسين عن ابن بزيع
عن صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفي عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قالا أيما مؤمن خرج
إلى أخيه يزوره عارفا بحقه كتب الله له بكل خطوة حسنة ومحيت عنه سيئة ورفعت له درجة فإذا
طرق الباب فتحت له أبواب السماء فإذا التقيا وتصافحا وتعانقا أقبل الله عز وجل عليهما بوجهه ثم باهى

الملائكة فيقول انظروا إلى عبدي تزاورا وتحابا في حق علي أن لا أعذبهما بالنار بعد هذا الموقف فإذا
انصرف شيعه الملائكة عدد نفسه وخطاه وكلامه يحفظونه من بلاء الدنيا وبوائق الآخرة إلى مثل
تلك الليلة من قابل فإن مات فيما بينهما أعفي من الحساب وإن كان المزور يعرف من حق الزائر ما عرفه
الزائر من حق المزور كان له مثل أجره كا محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن أبي حمزة عن
أبي عبد الله ع قال من زار أخاه في الله لا لغيره التماس موعد الله وتنجز ما عند الله وكل الله به سبعين
ألف ملك ينادونه ألا طبت وطابت لك الجنة بيان تنجز ما عند الله استنجاحه وسؤال إحضاره
لوفائه كا الثلاثة عن الخزاز قال سمعت أبا حمزة يقول سمعت العبد الصالح ع يقول من زار أخاه المؤمن لله
لا لغيره يطلب به ثواب الله وتنجز ما وعده الله عز وجل وكل الله به سبعين ألف ملك من حين يخرج من منزله
حتى يعود إليه ينادونه ألا طبت وطابت لك الجنة تبوأت من الجنة منزلا كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن خالد
والحسين عن النضر عن يحيى الحلبي عن بشير عن أبي حمزة عن أبي جعفر ع قال إن العبد المسلم إذا خرج من بيته
زائرا أخاه لله لا لغيره التماس وجه الله رغبة فيما عنده وكل به سبعين ألف ملك ينادونه من خلفه
إلى أن يرجع إلى منزله ألا طبت وطابت لك الجنة كا الحسين بن محمد عن أحمد بن إسحق عن بكر بن محمد عن أبي
عبد الله ع قال ما زار مسلم أخاه المسلم في الله ولله إلا ناداه الله أيها الزائر طبت وطابت لك الجنة
كا علي عن أبيه عن حماد بن عيسى عن اليماني عن أبي جعفر ع قال قال رسول الله ص حدثني جبرئيل أن الله تعالى
أهبط إلى الأرض ملكا فأقبل ذلك الملك يمشي حتى وقع إلى باب عليه رجل يستأذن على رب الدار فقال
له الملك ما حاجتك إلى رب هذه الدار قال أخ لي مسلم زرته في الله تعالى فقال له الملك ما جاء بك إلا ذاك
فقال له ما جاء بي إلا ذاك قال فإني رسول الله إليك وهو يقرئك السلام ويقول وجبت لك الجنة
وقال إن الله تعالى يقول أيما مسلم زار مسلما فليس إياه زار إياي زار وثوابه علي الجنة كا الثلاثة عن علي [illegible]
عن الحسين عن أبي عبد الله ع قال من زار أخاه في الله قال الله تعالى إياي زرت وثوابك علي ولست أرضى
لك ثوابا دون الجنة كا العدة عن أحمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن يعقوب بن شعيب قال
سمعت أبا عبد الله ع يقول من زار أخاه في جانب المصر ابتغاء وجه الله فهو زوره وحق على الله
أن يكرم زوره بيان الزور بالفتح الزائر والبارز في زوره عائد إلى الله كا عنه عن علي بن الحكم
عن سيف بن عميرة عن جابر عن أبي جعفر ع قال قال رسول الله ص من زار أخاه في بيته قال الله
تعالى له أنت ضيفي وزائري علي قراك وقد أوجبت لك الجنة بحبك إياه بيان القرى ما يعد
للضيف كا عنه عن علي بن الحكم عن إسحق بن عمار عن أبي غرة قال سمعت أبا عبد الله ع يقول من زار

أخاه

أخاه في الله في مرض أو صحة لا يأتيه خداعا ولا استبدالا إلا وكل الله به سبعين ألف ملك ينادون
في قفاه أن طبت وطابت لك الجنة فأنتم زوار الله وأنتم وفد الرحمن حتى يأتي منزله فقال له يسير جعلت
فداك فإن كان المكان بعيدا قال نعم يا يسير وإن كان المكان مسيرة سنة فإن الله جواد كريم والملائكة
كثير يشيعونه حتى يرجع إلى منزله بيان الاستبدال أن يتخذ منه بدلا يعني لا يأتيه لخداع أو عوض أو
غرض دنيوي بل إنما يأتيه لله وفي الله والوفد جمع وافد وهو الوارد القادم قوله فإن كان المكان بعيدا
لعله يعني به بعد ذلك إلى وصوله إلى منزله وإن كان منزله بعيدا كأنه يتعجب من تلك الملائكة بالثناء
من المسافة البعيدة أو فيها كا الثلاثة عن علي عن الهذلي عن أبي عبد الله ع قال من زار أخاه في الله ولله جاء
يوم القيامة يخطو بين قباطي من نور لا يمر بشيء إلا أضاء له حتى يقف بين يدي الله سبحانه فيقول الله عز وجل
له مرحبا فإذا قال له مرحبا أجزل الله له العطية بيان في بعض النسخ يخطر مكان يخطو يعني يتمايل في
مشيته للتعجب والقبط بالكسر أهل مصر إليهم تنسب الثياب البيض المسماة بالقباطي كا محمد عن أحمد والعدة
عن سهل جميعا عن السراد عن الخزاز عن محمد بن قيس عن أبي جعفر ع قال إن لله جنة لا يدخلها إلا ثلاثة
رجل حكم على نفسه بالحق ورجل زار أخاه المؤمن في الله ورجل آثر أخاه المؤمن في الله كا محمد عن محمد
بن الحسين عن ابن بزيع عن صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفي عن أبي جعفر ع قال إن المؤمن
ليخرج إلى أخيه يزوره فيوكل الله عز وجل به ملكا فيضع جناحا في الأرض وجناحا في السماء يظلله فإذا دخل
إلى منزله ناداه الجبار تبارك وتعالى أيها العبد المعظم لحقي المتبع لآثار نبيي حق علي إعظامك سلني أعطك
ادعني أجبك اسكت أبتدئك فإذا انصرف شيعه الملك يظله بجناحه حتى يدخل إلى منزله ثم يناديه
أيها العبد المعظم لحقي حق علي إكرامك قد أوجبت لك جنتي وشفعتك في عبادي كا صالح بن عقبة
عن صفوان الجمال عن أبي عبد الله ع قال أيما ثلاثة مؤمنين اجتمعوا عند أخ لهم يأمنون بوائقه ولا يخافون
غوائله ويرجون ما عنده إن دعوا الله أجابهم وإن سألوا أعطاهم وإن استزادوا زادهم وإن
سكتوا ابتدأهم بيان البائقة الداهية والشر ويقرب منها الغائلة كا صالح بن عقبة عن أبي عبد الله ع
قال لزيارة مؤمن في الله خير من عتق عشر رقاب مؤمنات ومن أعتق رقبة مؤمنة وقى كل عضو
عضوا من النار حتى إن الفرج يقي الفرج كا الأربعة عن أبي عبد الله ع قال قال أمير المؤمنين ع لقاء الإخوان
مغنم جسيم وإن قلوا كا العدة عن البرقي عن أبيه عن أبي الجهم عن أبي خديجة قال قال لي أبو عبد الله ع
كم بينكم وبين البصرة قلت في الماء خمس إذا طابت الريح وعلى الظهر ثمان ونحو ذلك فقال ما أقرب هذا
تزاوروا ويتعاهد بعضكم بعضا فإنه لا بد يوم القيامة من أن يأتي كل إنسان بشاهد يشهد له على

ديته وقال ان المسلم اذا رأى اخاه كان حيوة لدينه اذا ذكر الله تع بيان المراد بالجنس والثمان عدد
الليالي باب التسليم ورده كا الاربعة عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص السلام تطوع
والرد فريضة كا بهذا الاسناد قال من بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه وقال ابدأوا بالسلام
قبل الكلام فمن بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه بيان قبل السلام يحتمل اذا سلم بعد الكلام
وما اذا لم يسلم وان كان ظاهره الاول وكذلك الاجابة يحتمل اجابة الكلام واجابة السلام وان كان
ظاهرها الاول كا بهذا الاسناد قال رسول الله ص اولى الناس بالله وبرسوله من بدأ
بالسلام كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال البادي بالسلام اولى
بالله وبرسوله كا العدة عن سهل عن التميمي عن عاصم بن حميد عن محمد عن ابي جعفر ع قال كان سلمان
يقول افشوا سلام الله فان سلام الله لا ينال الظالمين بيان افشاء السلام ان يسلم على من لقى كائنا
من كان يعني سلموا على من لقيتم فان لم يكونوا اهلا للسلام بان كان ظالما فانه لا ينال سلام الله كا
العدة عن احمد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن محمد بن قيس عن ابي جعفر ع قال ان الله يحب افشاء
السلام كا عنه عن ابن فضال عن ابن وهب عن ابي عبد الله ع قال ان الله عز وجل قال البخيل من بخل
بالسلام كا العدة عن احمد عن عثمن عن هرون بن خارجة عن ابي عبد الله ع قال من التواضع ان تسلم
على من لقيت كا العدة عن سهل عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله ع قال اذا سلم احدكم
فليجهر بسلامه ولا يقول سلمت فلم يردوا علي ولعله يكون قد سلم ولم يسمعهم فاذا رد احدكم فليجهر برده
ولا يقول المسلم سلمت فلم يردوا علي ثم قال كان علي صلوات الله عليه يقول لا تغضبوا ولا تغضبوا
افشوا السلام واطيبوا الكلام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام ثم تلا عليهم قول الله
تع السلام المؤمن المهيمن كا العدة عن البرقي عن علي بن الحكم عن ابان عن الحسن بن المنذر قال سمعت ابا
عبد الله ع يقول من قال السلام عليكم فهي عشر حسنات ومن قال سلام عليكم ورحمة الله فهي عشرون
حسنة ومن قال سلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهي ثلثون حسنة كا علي عن ابيه عن صالح بن السندي
عن جعفر بن بشير عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله ع قال ثلثة يرد عليهم رد الجماعة وان
كان واحدا عند العطاس يقال رحمكم الله وان لم يكن معه غيره والرجل يسلم على الرجل فيقول السلام
عليكم والرجل يدعو للرجل فيقول عافاكم الله وان كان واحدا فان معه غيره بيان اريد بالرد
ما يشمل الابتداء وبالغير في آخر الحديث الملائكة الموكلون الحافظون والكاتبون وغيرهم كا احمد
السراد عن جميل بن صالح عن الحذاء عن ابي جعفر ع قال مر امير المؤمنين ع بقوم فسلم عليهم فقالوا عليك

السلام

السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته ورضوانه فقال لهم امير المؤمنين ع لا تجاوزوا بنا ما قالت الملائكة
لابينا ابرهيم ع انما قالوا رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت كا الاربعة عن ابي عبد الله ع قال قال امير
المؤمنين ع يكره للرجل ان يقول حياك الله ثم يسكت حتى يتبعها بالسلام كا محمد عن احمد عن الحسين عن النضر عن
القسم بن سليمان عن جراح المدايني عن ابي عبد الله ع قال يسلم الصغير على الكبير والمار على القاعد والقليل
على الكثير كا علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن عنبسة بن مصعب عن ابي عبد الله ع قال القليل
يبدأون الكثير بالسلام والراكب يبدأ الماشي واصحاب البغال يبدأون اصحاب الحمير واصحاب الخيل
يبدأون اصحاب البغال كا العدة عن سهل عن ابن اسباط عن ابن بكير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع
قال سمعته يقول يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد واذا لقيت جماعة جماعة سلم الاقل
على الاكثر واذا لقي واحد جماعة سلم الواحد على الجماعة كا سهل عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله ع
قال يسلم الراكب على الماشي والقائم على القاعد كا العدة عن سهل عن ابن اسباط عن ابن بكير عن بعض
اصحابه عن ابي عبد الله ع قال اذا مرت الجماعة بقوم اجزاهم ان يسلم واحد منهم واذا سلم على القوم
وهم جماعة اجزاهم ان يرد واحد منهم كا محمد عن احمد عن السراد عن البجلي قال اذا سلم الرجل من الجماعة
اجزأ عنهم كا محمد عن احمد عن محمد بن يحيى عن غياث بن ابرهيم عن ابي عبد الله ع قال اذا سلم
من القوم واحد اجزأ عنهم واذا رد واحد اجزأ عنهم كا محمد عن احمد عن عمر بن عبد العزيز عن جميل
عن ابي عبد الله ع قال اذا كان قوم في مجلس ثم سبق قوم فدخلوا فعلى الداخل الاخير اذا دخل
ان يسلم عليهم بيان لعل المراد انه يسلم اولهم وآخرهم ولا يسلم من دخل بينهما هذا اذا دخل واحد بعد
واحد وما سبق اذا دخلوا معا فلا تنافي او المراد انه اذا تفرد من الداخلين احد فقام منهم ولم يدخل
حتى دخلوا واستقروا فعليه ان يسلم اذا دخل وذلك انه لم يجزئ تسليمهم عن تسليمه لانفراده بالدخول
كا علي عن ابيه عن حماد عن ربعي عن ابي عبد الله ع قال كان رسول الله ص يسلم على النساء
ويرددن عليه وكان امير المؤمنين ع يسلم على النساء وكان يكره ان يسلم على الشابة منهن ويقول
اتخوف ان يعجبني صوتها فيدخل من الاثم علي اكثر مما طلبت من الاجر بيان قال في الفقيه
انما قال ع لغيره وان عبر عن نفسه واراد بذلك ايضا التخوف من ان يظن ظان انه يعجبه صوتها فيكفر
قال ولكلام الائمة عليهم السلام مخارج ووجوه لا يعقلها الا العالمون كا محمد عن احمد عن محمد بن يحيى عن
غياث بن ابرهيم عن ابي عبد الله ع قال لا تسلم على المرأة بيان ينبغي ان يحمل على ما اذا كانت شابة
تخوف ان يعجبك صوتها دون المحارم والعجائز توفيقا بينه وبين ما سبق كا سال عمار الساباطي

ابا عبد الله ع عن النساء كيف يسلمن اذا دخلن على القوم قال المرأة تقول عليكم السلام والرجل يقول
السلام عليكم كا محمد بن محمد بن الحسين رفعه قال كان ابو عبد الله ع يقول ثلثة لا يسلمون الماشي مع الجنازة
والماشي الى الجمعة وفي بيت حمام بيان وذلك لان هؤلاء في شغل من الخاطر وفي هم من البال فلا
عليهم ان لا يسلموا وسيأتي في كتاب الطهارة ذكر تسليم ابي الحسن ع في الحمام قال في الفقيه بعد
نقل ذلك في هذا اطلاق في التسليم في الحمام لمن عليه مئزر والنهي الوارد عن التسليم فيه هو لمن لا مئزر عليه
انتهى كلامه وقد ورد النهي عن التسليم على اقوام في رواية رواها في الخصال عن الباقر ع انه قال لا تسلموا
على اليهود ولا النصارى ولا على المجوس ولا على عبدة الاوثان ولا على موائد شراب الخمر ولا على صاحب
الشطرنج والنرد ولا على المخنث ولا على الشاعر الذي يقذف المحصنات ولا على المصلي وذلك ان المصلي لا
يستطيع ان يرد السلام لان التسليم من المسلم تطوع والرد عليه فريضة ولا على آكل الربوا ولا على
رجل جالس على غائط ولا على الذي في الحمام ولا على الفاسق المعلن بفسقه وقد ورد في معنى السلام
ورده حديث لا بأس بايراده ههنا وهو ما رواه في كتاب الفردوس عن الفضل بن عباس قال قال رسول
الله ص يا فضل هل تدري ما تفسير السلام عليكم اذا قال الرجل للرجل السلام عليكم ورحمة الله فمعناه ان
عهد الله وميثاقه ان لا اغتابك ولا اعيب عليك مقالتك ولا اريبك فاذا رد عليه وعليكم السلام ورحمة
الله وبركاته يقول لك مثل الذي عليك ورحمة الله والله شهيد على ما يقولون باب التسليم
على اهل الملل والدعاء لهم كا الثلثة عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر ع قال دخل يهودي على رسول
الله ص وعائشة عنده فقال السام عليكم فقال رسول الله ص عليك ثم دخل آخر فقال مثل ذلك فرد عليه
كما رد على صاحبه ثم دخل آخر فقال مثل ذلك فرد رسول الله ص كما رد على صاحبيه فغضبت عائشة
فقالت عليكم السام والغضب واللعنة يا معشر اليهود يا اخوة القردة والخنازير فقال لها رسول الله ص
يا عائشة ان الفحش لو كان ممثلا لكان مثال سوء ان الرفق لم يوضع على شيء قط الا زانه ولم يرفع
عنه قط الا شانه قالت يا رسول الله اما سمعت الى قولهم السام عليكم فقال بلى اما سمعت ما رددت
عليهم قلت عليكم فاذا سلم عليكم مسلم فقولوا سلام عليكم واذا سلم عليكم كافر فقولوا عليك بيان
يستفاد من هذا الحديث جواز السلام بتقديم لفظ السلام كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن يحيى عن غياث
بن ابرهيم عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع لا تبدأوا اهل الكتاب بالتسليم واذا سلموا عليكم
فقولوا وعليكم كا العدة عن البرقي عن عثمن عن سماعة قال سألت ابا عبد الله ع عن اليهودي والنصراني
والمشرك اذا سلموا على الرجل وهو جالس كيف ينبغي ان يرد عليهم قال يقول عليكم كا محمد عن احمد عن ابن فضال

عن ابن



عن ابن بكير عن العجلي عن محمد عن ابي عبد الله ع قال اذا سلم عليك اليهودي والنصراني والمشرك فقل عليك
كا محمد عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان عن زرارة عن ابي عبد الله ع قال تقول في الرد على
اليهودي والنصراني سلام بيان سلام كتبه اكثر النساخ بلا الف فاوهم انه بكسر السين بمعنى الصلح او هو
بمعنى السلم والظاهر انه كتب على الرسم وليس الا السلام بالالف كما يوجد في بعض النسخ كا القمي عن محمد بن سالم
عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال اقبل ابو جهل بن هشام ومعه قوم
من قريش فدخلوا على ابي طالب فقالوا ان ابن اخيك قد آذانا وآذى آلهتنا فادعه ومره فليكف عن آلهتنا
ونكف عن الهه قال فبعث ابو طالب الى رسول الله ص فدعاه فلما دخل النبي ص لم ير في البيت الا مشركا
فقال السلام على من اتبع الهدى ثم جلس فخبره ابو طالب بما جاؤا له فقال او هل لهم في كلمة خير لهم من هذا
يسودون بها العرب ويطؤون اعناقهم فقال ابو جهل نعم وما هذه الكلمة فقال تقولون لا اله الا الله قال
فوضعوا اصابعهم في آذانهم وخرجوا هرابا وهم يقولون ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة ان هذا الا اختلاق فانزل
الله تع في قولهم ص والقرآن ذي الذكر الى قوله تع الا اختلاق بيان الا مشركا يعني بعد ابي طالب
ابا طالب كان يخفي اسلامه او هل لهم من كلمة الظاهر ان او حرف عطف يعني اما هذا الذي قلت او كلمة اخرى
هي خير لهم من هذا وهل لهم من ذلك فاعترض الاستفهام بين حرف العطف والمعطوف وجعل الهمزة حرف
استفهام والواو حرف عطف لا يخفى ما فيه من تكلف ويسودون من السودد بمعنى الشرف كا العدة عن البرقي
عن العبيدي عن محمد بن عرفة عن ابي الحسن الرضا ع قال قيل لابي عبد الله ع كيف ادعو لليهودي والنصراني
قال تقول بارك الله لك في دنياك كا الثلثة عن البجلي كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن البجلي قال قلت
لابي الحسن موسى ع أرأيت ان احتجت الى متطبب وهو نصراني ان اسلم عليه وادعو له قال نعم لا ينفعه
دعاؤك باب المصافحة كا علي عن العبيدي عن يونس عن رفاعة قال سمعته يقول مصافحة
المؤمن افضل من مصافحة الملائكة كا الاربعة عن ابي عبد الله ع قال تصافحوا فانها تذهب بالسخيمة كا
العدة عن احمد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن يحيى بن زكريا عن الحذاء قال كنت زميل ابي جعفر ع
وكنت ابدأ بالركوب ثم يركب هو فاذا استوينا سلم وسأل مسألة رجل لا عهد له بصاحبه وصافح
قال وكان اذا نزل نزل قبلي فاذا استويت انا على الارض سلم وسأل مسألة من لا عهد له بصاحبه فقلت
يا ابن رسول الله انك لتفعل شيئا ما يفعله من قبلنا وان فعل مرة فكثير فقال اما علمت ما في المصافحة
ان المؤمنين يلتقيان فيصافح احدهما صاحبه فلا تزال الذنوب تتحات عنهما كما يتحات الورق
من الشجر والله ينظر اليهما حتى يفترقا بيان الزميل العديل الذي حمله مع حملك على البعير والزاملة

المعادلة على البعير والزميل ايضا الرفيق في السفر الذي يعينك على امورك والرديف ايضا تحات يتساقط
كا عنه عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابي خالد القماط عن ابي جعفر ع قال ان المؤمنين اذا التقيا و
تصافحا ادخل الله يده بين ايديهما فصافح اشدهما حبا لصاحبه كا ابن فضال عن علي بن عقبة عن
ايوب عن السميدع عن مالك بن اعين الجهني عن ابي جعفر ع قال ان المؤمنين اذا التقيا فتصافحا ادخل
الله تع يده بين ايديهما واقبل بوجهه على اشدهما حبا لصاحبه فاذا اقبل الله بوجهه عليهما تحاتت عنهما
الذنوب كما يتحات الورق من الشجر كا الثلاثة عن هشام بن سالم عن الحذاء عن ابي جعفر ع قال ان المؤمنين اذا
التقيا فتصافحا اقبل الله تع عليهما بوجهه وتساقطت عنهما الذنوب كما يتساقط الورق من الشجر. محمد عن
ابن عيسى عن علي بن النعمان عن الفضيل بن عثمن عن الحذاء قال سمعت ابا جعفر ع يقول اذا التقى المؤمنان فتصافحا
اقبل الله بوجهه عليهما وتحاتت الذنوب عن وجوههما حتى يفترقا كا العدة عن سهل عن البزنطي عن صفوان
الجمال عن الحذاء قال زاملت ابا جعفر ع في شق محمل من المدينة الى مكة فنزل في بعض الطريق فلما
قضى حاجته وعاد قال هات يدك يا ابا عبيدة فناولته يدي فغمزها حتى وجدت الاذى في اصابعي ثم
قال يا ابا عبيدة ما من مسلم لقي اخاه المسلم فصافحه وشبك اصابعه في اصابعه الا تناثرت
عنهما ذنوبهما كما يتناثر الورق من الشجر في اليوم الشاتي كا محمد عن ابن عيسى عن عمر بن عبد العزيز عن محمد
ابن الفضيل عن ابي حمزة قال زاملت ابا جعفر ع فحططنا الرحل ثم مشى قليلا ثم جاء فاخذ بيدي فغمزها
غمزة شديدة فقلت جعلت فداك اوما كنت معك في المحمل فقال اما علمت ان المؤمن اذا جال جولة ثم
اخذ بيد اخيه نظر الله اليهما بوجهه فلم يزل مقبلا عليهما بوجهه ويقول للذنوب تحات عنهما فتتحات
يا ابا حمزة كما يتحات الورق عن الشجر فيفترقان وما عليهما من ذنب بيان الرحل كل شيء يعد للرحيل
من وعاء للمتاع ومركب للبعير ورسن وغير ذلك كا الثلاثة عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع
قال سألته عن حد المصافحة فقال دور نخلة بيان اريد بحد المصافحة حد تجديدها كا محمد عن ابن
عيسى عن محمد بن سنان عن عمرو الافرق عن الحذاء عن ابي جعفر ع قال ينبغي للمؤمنين اذا توارى
احدهما عن صاحبه بشجرة ثم التقيا ان يتصافحا كا العدة عن البرقي عن بعض اصحابه عن محمد بن المثنى
عن ابيه عن عثمن بن زيد عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص اذا لقي احدكم اخاه فليسلم
وليصافحه فان الله تع اكرم بذلك الملائكة فاصنعوا صنع الملائكة كا عنه عن محمد بن علي عن ابن فضال
عن سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص اذا التقيتم فتلاقوا
بالتسليم والتصافح واذا تفرقتم فتفرقوا بالاستغفار كا عنه عن موسى بن القسم عن جده معوية بن

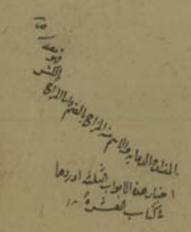
وهب او غيره عن رزيق عن ابي عبد الله ع قال كان المسلمون اذا غزوا مع رسول الله ص ومروا بمكان
كثير الشجر ثم خرجوا الى الفضاء نظر بعضهم الى بعض فتصافحوا كا عنه عن ابيه عمن حدثه عن رشيد بن الجهم
الهلالي عن مالك بن اعين عن ابي جعفر ع قال اذا صافح الرجل صاحبه فالذي يلزم التصافح اعظم اجرا
من الذي يدع الا وان الذنوب لتتحات فيما بينهم حتى لا يبقى ذنب كا العدة عن سهل عن يحيى بن المبارك
عن ابي جميلة عن اسحق بن عمار قال دخلت على ابي عبد الله ع فنظر الي بوجه قاطب فقلت ما الذي غيرك لي
قال الذي غيرك لاخوانك بلغني يا اسحق انك اقعدت ببابك بوابا يرد عنك فقراء الشيعة فقلت جعلت
فداك اني خفت الشهرة قال افلا خفت البلية اوما علمت ان المؤمنين اذا التقيا فتصافحا انزل الله
الرحمة عليهما فكانت تسعة وتسعون لاشدهما حبا لصاحبه فاذا توافقا غمرتهما الرحمة واذا قعدا يتحدثان
قالت الحفظة بعضها لبعض اعتزلوا بنا فلعل لهما سرا وقد ستر الله عليهما فقلت اليس الله تع يقول ما يلفظ
من قول الا لديه رقيب عتيد فقال يا اسحق ان كانت الحفظة لا تسمع فان عالم السر يسمع ويرى بيان
القطوب العبوس وقبض ما بين العينين كا عنه عن اسمعيل بن مهران عن ايمن بن محرز عن ابي عبد الله ع
قال ما صافح رسول الله ص رجلا قط فنزع يده حتى يكون هو الذي ينزع منه كا العدة عن سهل عن
الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله ع قال لقي النبي ص حذيفة فمد النبي ص يده فكف حذيفة يده فقال
النبي ص يا حذيفة بسطت يدي اليك فكففت يدك عني فقال حذيفة يا رسول الله بيدك الرغبة
ولكني كنت جنبا فلم احب ان تمس يدي يدك وانا جنب فقال النبي ص اما تعلم ان المسلمين اذا التقيا
فتصافحا تحاتت ذنوبهما كما يتحات ورق الشجر كا الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن بكر بن محمد عن
اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله ع ان الله تع لا يقدر احد قدره وكذلك لا يقدر قدر نبيه
وكذلك لا يقدر قدر المؤمن انه ليلقى اخاه فيصافحه فينظر الله اليهما والذنوب تتحات عنهما
من وجوههما حتى يفترقا كما تتحات الريح الشديدة الورق عن الشجر كا علي عن العبيدي عن يونس عن
يحيى الحلبي عن مالك الجهني قال قال ابو جعفر ع يا مالك انتم شيعتنا الا ترى انك تفرط في امرنا
انه لا يقدر على صفة الله فكما لا يقدر على صفة الله فكذلك لا يقدر على صفتنا وكما لا يقدر على
صفتنا كذلك لا يقدر على صفة المؤمن ان المؤمن ليلقى المؤمن فيصافحه فلا يزال الله ينظر اليهما
والذنوب تتحات عن وجوههما كما يتحات الورق من الشجر حتى يفترقا فكيف يقدر على صفة من
هو كذلك بيان تفرط في امرنا من الافراط يعني ان افراطك في امرنا وتعظيمك لشاننا دليل على
تشيعك ثم لما كان لقائل ان يقول ان الافراط في الامر امر مذموم فكيف يمدحه به فازال ذلك

الوهم بكلام مستانف حاصله انا كلما وصفوا به من الكمال ممدوحون من جهتهم لانهم اهل لا يقدر قدرها
كما ان الله سبحانه لا يقدر قدره وينبغي حمله على ما لم يبلغ الغلو كا علي عن ابيه عن حماد عن ربعي عن
زرارة عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول ان الله تع لا يوصف وكيف يوصف وقال في كتابه وما قدروا
الله حق قدره فلا يوصف بقدرة الا كان اعظم من ذلك وان النبي ص لا يوصف وكيف يوصف عبد احتجب
الله بسبع وجعل طاعته في الارض كطاعته فقال ما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا ومن اطاع
هذا فقد اطاعني ومن عصاه فقد عصاني وفوض اليه وانا لا نوصف وكيف يوصف قوم رفع
الله عنهم الرجس وهو الشك والمؤمن لا يوصف وان المؤمن ليلقى اخاه فيصافحه فلا يزال الله ينظر
اليهما والذنوب تتحات من وجوههما كما يتحات الورق من الشجر بيان قد ورد في الحديث ان لله
سبعين الف حجاب من نور وظلمة لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره وعلى هذا يحتمل
ان يكون معنى قوله ع احتجب الله بسبع انه ص قد ارتفع الحجب بينه وبين الله سبحانه حتى بقي من السبعين
الف سبع والله ورسوله اعلم كا محمد عن احمد عن السراد عن ابن رئاب عن ابي عبد الله ع قال
ان من تمام التحية للمقيم المصافحة وتمام التسليم على المسافر المعانقة باب المعانقة والتقبيل
كا علي عن ابيه عن صفوان عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع قال ان المؤمنين اذا اعتنقا غمرتهما
الرحمة فاذا التزما لا يريدان بذلك الا وجه الله ولا يريدان غرضا من اغراض الدنيا قيل لهما
مغفور لكما فاستانفا فاذا اقبلا على المسائلة قالت الملائكة بعضها لبعض تنحوا عنهما فان لهما
سرا وقد ستر الله عليهما قال اسحق فقلت جعلت فداك فلا يكتب عليهما لفظهما وقد قال الله تع ما يلفظ
من قول الا لديه رقيب عتيد قال فتنفس ابو عبد الله ع الصعداء ثم بكى حتى اخضلت دموعه لحيته
وقال يا اسحق ان الله تع انما امر الملائكة ان تعتزل عن المؤمنين اذا التقيا اجلالا لهما وانه وان كانت
الملائكة لا تكتب لفظهما ولا تعرف كلامهما فانه يعرفه ويحفظه عليهما عالم السر واخفى بيان الصعداء
تنفس طويل اخضلت بلت وقد مضى حديث اخر في المعانقة في باب زيارة الاخوان كا القمي
عن الكوفي عن عبيس بن هشام عن الحسين بن احمد المنقري عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله ع قال
ان لكم لنورا تعرفون به في الدنيا حتى ان احدكم اذا لقي اخاه قبله في موضع النور من جبهته. محمد عن
العمركي عن علي بن جعفر عن ابي الحسن ع قال من قبل الرحم ذا قرابة فليس عليه شيء وقبلة الاخ على
الخد وقبلة الامام بين عينيه بيان فليس عليه شيء اي ذنب وحرج يعني اذا كان الباعث على
التقبيل المحبة الطبيعية فاما اذا كان لله وفي الله فهو مثاب عليه ولعل المراد بالاخ الاخ في

النسب اذ الاخ في الدين انما يقبل جبهته كما مر ويحتمل الاخ في الدين او ما يشملهما فيكون رخصة
كا عنه عن البرقي عن محمد بن سنان عن ابي الصباح مولى ال سام عن ابي عبد الله ع قال ليس القبلة على الفم
الا للزوجة والولد الصغير كا الثلاثة عن زيد النرسي عن علي بن مزيد صاحب السابري قال دخلت
على ابي عبد الله ع فتناولت يده فقبلتها فقال اما انها لا تصلح الا لنبي او وصي نبي كا الثلاثة عن رفاعة
عن ابي عبد الله ع قال لا يقبل راس احد ولا يده الا رسول الله ص ومن اريد به رسول الله صلى الله
عليه واله بيان لعل المراد بمن اريد به رسول الله ص والائمة المعصومون عليهم السلام كما يستفاد من الحديث
السابق ويحتمل شمول الحكم للعلماء بالله وبامر الله معا العاملين بعلمهم الهادين للناس من
قولهم وفعلهم لان العلماء الحق ورثة الانبياء فلا يبعد دخولهم فيمن يراد به رسول الله ص كا محمد عن
ابن عيسى عن الحجال عن يونس بن يعقوب قال قلت لابي عبد الله عليه الصلوة والسلام ناولني يدك
اقبلها فاعطانيها فقلت جعلت فداك راسك ففعل فقبلته فقلت جعلت فداك رجلك فقال اقسمت
اقسمت اقسمت ثلثا وبقي شيء وبقي شيء وبقي شيء بيان لعل المراد انه ع قال ثلث مرات حلفت ان
لا اناول رجلي لاحد يقبلها وهل بقي مكان السؤال لذلك بعد حلفي عليه باب اداب المجالسة
كا الثلاثة عن محمد بن مرازم عن ابي سليمان الزاهد عن ابي عبد الله ع قال من رضي بدون الشرف من
المجلس لم يزل الله تع وملائكته يصلون عليه حتى يقوم كا العدة عن البرقي عن ابيه عن ابن المغيرة عمن
ذكره عن ابي عبد الله ع قال كان رسول الله ص اذا دخل منزلا قعد في ادنى المجلس اليه حين يدخل
بيان ينبغي ان يخص هذا الحكم بما اذا لم يعين له صاحب المنزل مكانا لما رواه عبد الله بن جعفر الحميري
في كتاب قرب الاسناد عن الاثنين عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال اذا دخل احدكم على اخيه في
رحله فليقعد حيث يامره صاحب الرحل فان صاحب الرحل اعرف بعورة بيته من الداخل عليه
ويومي الحديث الاتي على احدى النسختين كا الاربعة عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص ان
من حق الداخل على اهل البيت ان يمشوا معه هنيئة اذا دخل واذا خرج وقال قال رسول الله ص
اذا دخل احدكم على اخيه المسلم في بيته فهو امير عليه حتى يخرج بيان صدر الحديث اشارة الى حق
الداخل من الاستقبال والمشايعة وذيله الى حق صاحب البيت من انقياد اوامره ونواهيه وفي
بعض النسخ فهو امين عليه يعني لا ينبغي له ان ينقل حديثه الا حيث يامن غائلته وعلى هذا يكون
مضمونه مضمون الاخبار الاتية كا العدة عن البرقي عن عثمن عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال المجالس
بالامانة وليس لاحد ان يحدث بحديث يكتمه صاحبه الا باذنه الا ان يكون ثقة او ذكرا له بخير

العدة عن سهل واحمد جميعا عن السراد عن عبد الله بن سنان عن ابي عون عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول المجالس بالامانة كا الثلاثة عن حماد عن زرارة عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص المجالس بالامانة كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن مالك بن عطية عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال اذا كان القوم ثلثة فلا يتناجى منهم اثنان دون صاحبهما فان ذلك مما يحزنه ويؤذيه كا العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن يونس بن يعقوب عن ابي الحسن الاول قال اذا كان ثلثة في بيت فلا يتناجى اثنان دون صاحبهما فان ذلك مما يغمه كا الاربعة عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص من عرض لاخيه المسلم في حديثه فكانما خدش في وجهه بيان عرض لاخيه بتخفيف الراء وفتحها وكسرها اي تعرض له وطعن فيه يقال عرض بي فلان تعريضا وعرضت له وفي بعض النسخ للمسلم المتكلم كا محمد عن احمد عن الوشا عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله ع قال كان رسول الله ص يقسم لحظاته بين اصحابه فينظر الى ذا وينظر الى ذا بالسوية قال ولم يبسط رسول الله ص رجليه بين اصحابه قط وان كان ليصافحه الرجل فما يترك رسول الله ص يده من يده حتى يكون هو التارك فلما فطنوا لذلك كان الرجل اذا صافحه قال بيده فنزعها من يده بيان قال بيده مال بها كا الاربعة عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص ينبغي للجلساء في الصيف ان يكون بين كل اثنين مقدار عظم الذراع كيلا يشق بعضهم على بعض في الحر

باب هيئة الجلوس كا العدة عن البرقي عن النوفلي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن الحسن العلوي رفعه قال كان النبي ص يجلس ثلثا القرفصاء وهو ان يقيم ساقيه ويستقبلهما بيديه ويشد يده في ذراعه وكان يجثو على ركبتيه وكان يثني رجلا واحدة ويبسط عليها الاخرى ولم ير صلى الله عليه واله متربعا قط بيان قال في القاموس القرفصى مثلثة القاف والفاء مقصورة والقرفصاء بالضم والقرفصاء بضم القاف والراء على الاتباع ان يجلس على اليتيه ويلصق فخذيه ببطنه ويحتبي بيديه يضعهما على ساقيه او يجلس على ركبتيه متكئا ويلصق بطنه بفخذيه ويتابط كفيه انتهى والاحتباء بالمهملة جمع الظهر والساقين باليدين او بعمامة وحبى كرمى حبوا وحبيا بعضهما جلس على ركبتيه يثني رجلا كيسعى يرد بعضها على بعض وكان المراد به التورك المذكور في الخبر الاتي ولعل المراد بالتربع معناه المشهور كا الاثنان عن الوشا عن حماد قال جلس ابو عبد الله ع متوركا رجله اليمنى على فخذه اليسرى فقال له رجل جعلت فداك هذه جلسة مكروهة فقال لا انما هو شيء قالته اليهود لما ان فرغ الله تع من خلق السموات والارض واستوى على العرش جلس هذه الجلسة ليستريح فانزل الله تع الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنة



ولا نوم وبقي ابو عبد الله ع متوركا كما هو كا الثلاثة عمن ذكره عن الثمالي قال رايت علي بن الحسين عليهما السلام قاعدا واضعا احدى رجليه على فخذه فقلت ان الناس يكرهون هذه الجلسة ويقولون انها جلسة الرب فقال اني انما جلست هذه الجلسة للملالة والرب لا يمل ولا تاخذه سنة ولا نوم كا الاثنان عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص الاحتباء في المسجد حيطان العرب كا الخمسة عن ابرهيم بن عبد الحميد عن ابي الحسن ع قال النبي ص الاحتباء حيطان العرب بيان يعني ان العرب تتوسل في الاتكاء بالاحتباء كما تتوسل اهل الحضر والمدن بالبيوت المبنية بالجدران كا العدة عن البرقي عن عثمان عن سماعة قال سالت ابا عبد الله ع عن الرجل يحتبي بثوب واحد فقال ان كان يغطي عورته فلا باس كا عنه عن محمد بن علي عن ابن اسباط عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال قال لا يجوز للرجل ان يحتبي مقابل الكعبة كا علي عن ابيه عن بعض اصحابه عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله ع قال كان رسول الله ص اكثر ما يجلس تجاه القبلة كا الثلاثة عن حماد قال رايت ابا عبد الله ع يجلس في بيته عند باب بيته قبالة الكعبة باب المزاح كا محمد عن ابن عيسى عن معمر بن خلاد قال سالت ابا الحسن ع فقلت جعلت فداك الرجل يكون مع القوم فيجري بينهم كلام يمزحون ويضحكون فقال لا باس ما لم يكن فظننت انه عنى الفحش ثم قال ان رسول الله ص كان ياتيه الاعرابي فيهدي له الهدية ثم يقول مكانه اعطنا ثمن هديتنا فيضحك رسول الله ص وكان اذا اغتم يقول ما فعل الاعرابي ليته اتانا كا العدة عن البرقي عن شريف بن سابق عن الفضل بن ابي قرة عن ابي عبد الله ع قال ما من مؤمن الا وفيه دعابة قلت وما الدعابة قال المزاح كا عنه عن محمد بن علي عن يحيى بن سلام عن يوسف بن يعقوب عن صالح بن عقبة عن يونس الشيباني قال قال ابو عبد الله ع كيف مداعبة بعضكم بعضا قلت قليل قال فلا تفعلوا فان المداعبة من حسن الخلق وانك لتدخل بها السرور على اخيك ولقد كان رسول الله ص يداعب الرجل يريد ان يسره بيان فلا تفعلوا اي فلا تفعلوا ما تفعلون من قلة المداعبة بل كونوا على هذا الوسط فيها لما يخاف من ذم كثرتها ايضا كا صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفي قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان الله تع يحب المداعب في الجماعة بلا رفث بيان في بعض النسخ ابا عبد الله مكان ابا جعفر ولعل ابا جعفر هو الصحيح لان الراوي مذكور في رجاله ع والرفث الفحش كا الثلاثة عن حفص بن البختري قال قال ابو عبد الله ع اياكم والمزاح فانه يذهب بماء الوجه كا العدة عن البرقي عن عثمان عن ابن مسكان عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله ع قال اياكم والمزاح فانه يذهب بماء الوجه ومهابة الرجال . محمد عن احمد عن

البرقي عن ابي العباس عن عمار بن مروان قال قال ابو عبد الله ع لا تمار فيذهب بهاؤك ولا تمازح فيجترأ عليك بيان المماراة المجادلة كا علي عن ابيه عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن عمار بن مروان عن ابي عبد الله ع قال لا تمازح فيجترأ عليك كا العدة عن احمد عن السراد عن سعد بن ابي خلف عن ابي الحسن ع انه قال في وصية له لبعض ولده او قال قال ابي لبعض ولده اياك والمزاح فانه يذهب بنور ايمانك ويستخف بمروتك كا الثلاثة عمن حدثه عن ابي عبد الله ع قال اذا احببت رجلا فلا تمازحه ولا تماره كا العدة عن سهل عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع اياكم والمزاح فانه يجر السخيمة ويورث الضغينة وهو السب الاصغر كا حميد عن ابن سماعة عن الميثمي عن عنبسة العابد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول المزاح السب الاصغر بيان لعل المراد بالمزاح المنهي عنه ما يتضمن الخنا كما دل عليه حديث معمر وحديث الجعفي السابقان او ما اكثر منه كما يدل عليه الخبر الذي ياتي في الباب الاتي او ما تضمن استهزاء كما دل عليه تسميته سبا فلا ينافي الترغيب فيه في الاخبار الاول او نقول المراد به ما لم يكن احدهن باب الضحك كا الثلاثة عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله ع قال كثرة الضحك تميت القلب وقال كثرة الضحك تميث الدين كما يميث الماء الملح بيان يميث الدين بالثاء المثلثة الموث الدوف والاذابة قال في النهاية في حديث ابي سعيد فلما فرغ من الطعام اماثته فسقته اياه هكذا روي اماثته والمعروف ماثته يقال مثت الشيء اميثه واموثه فانماث اذا دفته في الماء كا حميد عن ابن سماعة عن الميثمي عن عنبسة العابد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول كثرة الضحك تذهب بماء الوجه كا محمد عن ابن عيسى عن الحجال عن داود بن فرقد وعلي بن عقبة وثعلبة رفعوه الى ابي عبد الله ع والى ابي جعفر او احدهما عليهما السلم قال كثرة المزاح تذهب بماء الوجه وكثرة الضحك تمج الايمان مجا بيان المج الرمي من الفم كا العدة عن سهل عن ابن اسباط عن الحسن بن كليب عن ابي عبد الله ع قال ضحك المؤمن تبسم كا محمد عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان عن خالد بن طهمان عن ابي جعفر ع قال اذا قهقهت فقل حين تفرغ اللهم لا تمقتني قال الصادق ع قال كفارة الضحك ان تقول لا تمقتني بيان يعني لا تغضب علي كا الثلاثة عن ابي عبد الله ع قال القهقهة من الشيطان كا الاربعة عن ابي عبد الله ع قال ان من الجهل الضحك من غير عجب قال وكان يقول لا تبدين عن واضحة وقد عملت الاعمال الفاضحة ولا يامن البيات من عمل السيئات بيان الواضحة الاسنان التي تبدو عند الضحك والبيات العدو هو ان يقصد في الليل من غير ان يعلم فيوخذ بغتة وهو البيات كا احمد عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم عن ابرهيم بن مهزم عمن ذكره عن ابي الحسن

الاول ع قال كان يحيى بن زكريا يبكي ولا يضحك وكان عيسى ع بعده يضحك ويبكي وكان الذي يصنع عيسى افضل من الذي كان يصنع يحيى عليهما السلم باب العطاس والتسميت كا محمد عن ابن عيسى عن الحسين عن النضر عن القسم بن سليمان عن جراح المدائني قال قال ابو عبد الله ع للمسلم على اخيه من الحق ان يسلم عليه اذا لقيه ويعوده اذا مرض وينصح له اذا غاب ويسمته اذا عطس يقول الحمد لله رب العالمين لا شريك له ويقول له يرحمك الله فيجيبه يقول له يهديكم الله ويصلح بالكم ويجيبه اذا دعاه ويتبعه اذا مات بيان التسميت بالمهملة والمعجمة جميعا ذكر الله تع على الشيء والدعاء للعاطس وان يقول له يرحمك الله كا علي عن ابيه عن الاشعري عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص اذا عطس الرجل فسمتوه ولو من وراء جزيرة كا وفي رواية اخرى ولو من وراء البحر كا الاثنان عن الوشا عن مثنى عن اسحق بن يزيد ومعمر بن ابي زياد وابن رئاب قالوا كنا جلوسا عند ابي عبد الله اذ عطس رجل فما رد عليه احد من القوم شيئا حتى ابتدأ هو فقال سبحان الله الا سمتم ان من حق المسلم على المسلم ان يعوده اذا اشتكى وان يجيبه اذا دعاه وان يشهده اذا مات وان يسمته اذا عطس كا العدة عن البرقي عن ابن فضال عن جعفر بن محمد عن يونس عن داود بن الحصين قال كنا عند ابي عبد الله ع فاحصيت في البيت اربعة عشر رجلا فعطس ابو عبد الله ع فما تكلم احد من القوم فقال ابو عبد الله ع الا تسمتون من حق المؤمن على المؤمن اذا مرض ان يعوده واذا مات ان يشهد جنازته واذا عطس ان يسمته او قال ان يشمته واذا دعاه ان يجيبه كا الاثنان عن احمد بن محمد بن عبد الله النخعي قال عطس يوما وانا عنده فقلت جعلت فداك ما يقال للامام اذا عطس قال تقولون صلى الله عليك كا محمد عن ابن عيسى عن صفوان قال كنت عند الرضا ع فعطس فقلت صلى الله عليك ثم عطس فقلت صلى الله عليك ثم عطس فقلت صلى الله عليك وقلت جعلت فداك اذا عطس مثلك يقال له كما يقول بعضنا لبعض يرحمك الله او كما نقول قال نعم قال اوليس تقول صلى الله على محمد وال محمد قلت بلى قال وارحم محمدا وال محمد قال بلى وقد صلى عليه ورحمه وانما صلواتنا عليه رحمة لنا وقربة بيان او كما نقول يعني به صلى الله عليك او المراد به الاستغفار والاستهداء ونحو ذلك مما كانوا يقولون بينهم في التسميت ورده قال نعم يعني يقال هذا او ذاك ولا عليك ان لا تقول صلى الله عليك ثم استشهد على ذلك بقوله انك تقول وارحم محمدا وال محمد بعد قولك صلى الله على محمد وال محمد وهنا نرحم منك علينا ثم قال بلى تقول ذلك وقد صلى الله على محمد ورحمه وانما صلواتنا عليه رحمة لنا وقربة فلا باس بالترحم علينا ونحوه كا عنه عن ابن عيسى عن البزنطي قال سمعت الرضا ع يقول التثاؤب من الشيطان

والعطس من الله عز وجل بيان تثاب وتثاب اصابه كسل وفترة كفترة النعاس وانما كان من الشيطان
لان منشاه الغفلة الناشئة من الحمل لحد لان بان يكل الله العبد الى نفسه وانما كان العطس من الله
عز وجل لانه جل عبده عليها ليذكر الله تع عندها كما يستفاد من الحديث الآتي كا علي بن محمد عن صالح بن
ابي حماد قال سالت العالم ع عن العطسة وما العلة في الحمد لله عليها فقال ان لله نعماء على عبده في صحة
بدنه وسلامة جوارحه وان العبد ينسى ذكر الله تع على ذلك فاذا نسي امر الله الريح فجالت في بدنه ثم
يخرجها من انفه فيحمد الله على ذلك فيكون حمده عند ذلك شكرا لما نسي كا القمي عن محمد بن سالم عن احمد بن
النضر عن عمرو بن شمر عن جابر قال قال ابو جعفر ع نعم الشي العطسة تنفع في الجسد وتذكر بالله تع
قلت ان عندنا قوما يقولون ليس لرسول الله ص في العطسة نصيب فقال ان كانوا كاذبين فلا انالهم الله
شفاعة محمد ص كا الثلاثة عن بعض اصحابه قال عطس رجل عند ابي جعفر ع فقال الحمد لله فلم يسمته ابو
جعفر ع وقال نقصتنا حقنا قال اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد
واهل بيته قال فقال الرجل فسمته ابو جعفر ع كا الثلاثة عن اسمعيل البصري عن الفضيل بن يسار
قال قلت لابي جعفر ع ان الناس يكرهون الصلوة على محمد واله في ثلث مواطن عند العطسة وعند
الذبيحة وعند الجماع فقال ابو جعفر ع ما لهم ويلهم نافقوا لعنهم الله كا الثلاثة عن سعد بن ابي
خلف قال كان ابو جعفر ع اذا عطس فقيل له يرحمك الله قال يغفر الله لكم ويرحمكم واذا عطس عنده
انسان قال يرحمك الله تع كا الاربعة عن ابي عبد الله ع قال عطس غلام لم يبلغ الحلم عند النبي ص فقال الحمد
لله فقال له النبي ص بارك الله فيك كا محمد عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان عن محمد عن ابي
جعفر ع قال اذا عطس الرجل فليقل الحمد لله لا شريك له واذا سمت الرجل فليقل يرحمك الله واذا رددت
فليقل يغفر الله لك ولنا فان رسول الله ص سئل عن اية او شي فيه ذكر الله تع فقال كل ما ذكر الله تع
فيه فهو حسن بيان فليقل في الاخير على البناء للمفعول او على المثناة الفوقانية كما جاء في بعض النسخ
سئل عن اية او شي يعني الاتيان بها في مقام التسميت ورده والمراد بهما اما باب التسميت ودعاؤه
كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن سمع قال عطس ابو عبد الله ع فقال الحمد لله رب
العالمين ثم جعل اصبعه على انفه فقال رغم انفي لله رغما داخرا كا القمي عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر
عن محمد بن مروان رفعه قال قال امير المؤمنين ع من قال اذا عطس الحمد لله رب العالمين على كل حال لم
يجد وجع الاذنين والاضراس كا محمد عن احمد او غيره عن ابن فضال عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله
قال في وجع الاضراس ووجع الاذان اذا سمعتم من يعطس فابدؤوه بالحمد لله كا علي عن صالح بن السندي

عن جعفر

عن جعفر بن بشير عن عثمن عن الشحام قال قال ابو عبد الله ع من سمع عطسة فحمد الله تع وصلى على النبي
لم تشتك عينه ولا ضرسه ثم قال ان سمعتها فقلها وان كان بينك وبينه البحر بيان لم يشتك عينه
اي لم يشكها يعني اشتكى عضوا من اعضائه اذا شكاه كا القمي عن بعض اصحابه عن النهيكي عن بعض
اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال عطس رجل نصراني عند ابي عبد الله ع فقال له القوم هداك الله فقال ابو
عبد الله ع يرحمك الله فقالوا له انه نصراني فقال لا يهديه الله حتى يرحمه كا علي عن الاثنين عن ابي
عبد الله ع قال قال رسول الله ص اذا عطس المرء المسلم ثم سكت لعلة تكون به قالت الملائكة عنه الحمد لله
رب العالمين فان قال الحمد لله رب العالمين قالت الملائكة يغفر الله لك قال وقال رسول الله ص
العطاس للمريض دليل العافية وراحة للبدن كا محمد عن محمد بن موسى عن يعقوب بن يزيد عن عثمن
عن عبد الصمد بن بشير عن حذيفة بن منصور قال قال العطاس ينفع البدن كله ما لم يزد على الثلث
فاذا زاد على الثلث فهو داء وسقم كا العدة عن احمد عن محسن بن احمد عن ابان عن زرارة عن ابي جعفر ع
قال اذا عطس الرجل ثلثا فسمته ثم اتركه كا احمد بن محمد الكوفي عن علي بن الحسن عن ابن اسباط عن
عمه عن الحضرمي قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله تع ان انكر الاصوات لصوت الحمير قال العطسة
القبيحة كا محمد عن احمد عن القسم عن جده عن ابي عبد الله ع قال من عطس ثم وضع يده على قصبة انفه
ثم قال الحمد لله رب العالمين الحمد لله حمدا كثيرا كما هو اهله وصلى الله على محمد النبي واله خرج من منخره
الايسر طائر اصغر من الجراد واكبر من الذباب حتى يصير تحت العرش يستغفر الله له الى يوم القيمة
كا محمد بن احمد عن محمد بن يحيى عن بعض اصحابه رواه عن رجل من العامة قال كنت اجالس ابا عبد الله ع
فلا والله ما رايت مجلسا انبل من مجالسه قال فقال لي ذات يوم من اين تخرج العطسة فقلت من
الانف قال فقال لي اصبت الخطاء فقلت جعلت فداك من اين تخرج فقال من جميع البدن كما
ان النطفة تخرج من جميع البدن ومخرجها من الاحليل ثم قال اما رايت الانسان اذا عطس نفض
اعضاءه وصاحب العطسة يامن الموت سبعة ايام بيان النبل بالضم الذكاء والنجابة كا
الاربعة عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص تصديق الحديث عند العطاس كا بهذا
الاسناد قال قال رسول الله ص اذا كان الرجل يحدث بحديث فعطس عاطس فهو شاهد
حق كا العدة عن سهل عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص
تصديق الحديث عند العطاس باب الطاف المؤمن واكرامه كا محمد عن ابن عيسى عن علي
بن الحكم عن الحسين بن هاشم عن سعدان بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال من اخذ من وجه اخيه

المؤمن قذاة كتب الله له عشر حسنات ومن تبسم في وجه اخيه كانت له حسنة بيان القذى ما
يقع في العين والشراب وياتي حديث اخر في هذا المعنى كا عنه عن احمد عن عمر بن عبد العزيز عن
جميل بن دراج عن ابي عبد الله ع قال من قال لاخيه مرحبا كتب الله له مرحبا الى يوم القيمة
بيان يقال مرحبا واهلا اي صادفت سعة عنه عن احمد عن العبيدي عن يونس عن عبد الله بن
سنان عن ابي عبد الله ع قال من اتاه اخوه المسلم فاكرمه فانما اكرم الله تع كا عنه عن احمد عن
السراد عن نصر بن اسحق عن الحارث بن النعمان عن الهيثم بن حماد عن ابي داود عن زيد بن ارقم قال
قال رسول الله ص ما في امتي عبد لطف اخاه في الله بشي من لطف الا اخدمه الله من خدم الجنة كا
عنه عن احمد عن بكر بن صالح عن الحسن بن علي عن عبد الله بن جعفر بن ابرهيم عن ابي عبد الله ع قال
قال رسول الله ص من اكرم اخاه المسلم بكلمة يلطفه بها وفرج عنه كربته لم يزل في ظل الله الممدود عليه
الرحمة ما كان في ذلك كا عنه عن احمد عن عمر بن عبد العزيز عن جميل عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول
ان مما خص الله تع به المؤمن ان يعرفه بر اخوانه وان قل وليس البر بالكثرة وذلك ان الله تعالى يقول
في كتابه ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ثم قال ومن يوق شح نفسه فاولئك هم
المفلحون ومن عرفه الله بذلك احبه الله تع ومن احبه الله تع وفاه اجره يوم القيمة بغير حساب
ثم قال يا جميل اروِ هذا الحديث لاخوانك فانه ترغيب في البر بيان قوله ع ليس البر بالكثرة معناه انه
لا يتوقف البر على كثرة المال بل ينبغي للمقل ايضا ان يبر اخوانه وذلك لان الله تع حمد اهل الحاجة
بالايثار والخصاصة كا محمد عن محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن صالح بن عقبة عن المفضل عن ابي عبد
الله ع قال ان المؤمن ليتحف اخاه التحفة قلت واي شي التحفة قال من مجلس ومتكا
وطعام وكسوة وسلام فتطاول الجنة مكافاة له ويوحي الله تع اليها اني قد حرمت طعامك على اهل
الدنيا الا على نبي او وصي نبي فاذا كان يوم القيمة اوحى الله تع اليها ان كافي اوليائي بتحفهم فيخرج
منها وصفاء ووصائف معهم اطباق مغطاة بمناديل من لؤلؤ فاذا نظروا الى جهنم وهولها
والى الجنة وما فيها طارت عقولهم وامتنعوا ان ياكلوا فينادي مناد من تحت العرش ان الله
تع قد حرم جهنم على من اكل من طعام جنته فيمد القوم ايديهم فياكلون بيان فتطاول الجنة
اي تمتد وترتفع ان يكافيه في الدنيا بطعام او شراب والوصيف كامير الخادم والخادمة والوصيفة
الخادمة وانما امتنعوا من الاكل لغلبة الخوف عليهم كا الحسين بن محمد ومحمد جميعا عن علي
بن محمد بن سعد عن محمد بن اسلم عن محمد بن علي بن عدي قال املى علي محمد بن سليمان عن

اسحق

اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله ع احسن يا اسحق الى اوليائي ما استطعت فما احسن مؤمن
الى مؤمن ولا اعانه الا خمش وجه ابليس وقرح قلبه بيان خمش وجهه خدشه والقرح بفتح
القاف والمهملتين الالم وقرح قلبه اي المه كا محمد عن سلمة بن الخطاب عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن
اسمعيل بن ابان عن صالح بن ابي الاسود رفعه عن ابي المعتمر قال سمعت امير المؤمنين ع يقول قال
رسول الله ص ايما مسلم خدم قوما من المسلمين الا اعطاه الله مثل عددهم خداما في الجنة
بيان في الكلام حذف والتقدير فما خدمهم لله ومثل هذا الحذف شايع لدلالة القرينة عليه
باب تذاكر الاخوان كا محمد عن محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن صالح بن عقبة عن يزيد بن عبد
الملك عن ابي عبد الله ع قال تزاوروا فان في زيارتكم احياء لقلوبكم وذكرا لاحاديثنا واحاديثنا
تعطف بعضكم على بعض فان اخذتم بها رشدتم ونجوتم وان تركتموها ضللتم وهلكتم فخذوا
بها وانا بنجاتكم زعيم كا العدة عن البرقي عن ابيه عن فضالة عن علي بن ابي حمزة قال سمعت
ابا عبد الله ع يقول شيعتنا الرحماء بينهم الذين اذا خلوا ذكروا الله ان ذكرنا من ذكر الله انا
اذا ذكرنا ذكر الله واذا ذكر عدونا ذكر الشيطان كا العدة عن سهل عن الوشا عن بريح عن عباد
بن كثير قال قلت لابي عبد الله ع اني مررت بقاص يقص وهو يقول هذا المجلس الذي
لا يشقى به جليس قال فقال ابو عبد الله ع هيهات هيهات اخطات استاههم الحفرة ان
لله ملائكة سياحين سوى الكرام الكاتبين فاذا مروا بقوم يذكرون محمدا وال محمد قالوا قفوا
فقد اصبتم حاجتكم فيجلسون فيتفقهون معهم فاذا قاموا عادوا مرضاهم وشهدوا جنائزهم
وتعاهدوا غائبهم فذلك المجلس الذي لا يشقى به جليس بيان الاستاه جمع الست بالفتح
والتحريك وهي الاست ولعل هذا الكلام من الامثال السائرة والسترة في عادوا اوا خشية
الملائكة كا محمد بن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن المسعودي النخعي عمن رواه عن ابي عبد الله ع
قال ان من الملائكة الذين في السماء الدنيا ليطلعون الى الواحد والاثنين والثلثة وهم يذكرون
فضل ال محمد فيقولون اما ترون الى هؤلاء في قلتهم وكثرة عدوهم يصفون فضل ال محمد ص قال
فتقول الطائفة الاخرى من الملائكة ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل
العظيم كا عنه عن احمد عن ابن فضال عن ابن مسكان عن ميسر عن ابي جعفر ع قال قال
لي اتخلون وتتحدثون وتقولون ما شئتم فقلت اي والله انا لنخلو ونتحدث ونقول
ما شئنا فقال اما والله لوددت اني معكم في بعض تلك المواطن اما والله اني لاحب ريحكم

وازروا حكم وانكم على دين الله ودين ملئكته فاعينوا بورع واجتهاد كا حميد عن ابن سماعة عن الميثمي عن
ابان بن اسمعيل البصري قال سمعت ابا عبد الله ع يقول تقعدون في المكان فتحدثون وتقولون ما
شئتم وتبرؤن ممن شئتم وتولون من شئتم قلت نعم قال وهل العيش الا هكذا كا الحسين بن محمد
ومحمد جميعا عن علي بن محمد بن سعد عن محمد بن اسلم عن احمد بن زكريا عن محمد بن خالد بن ميمون عن عبد
الله بن سنان عن غياث بن ابرهيم عن ابي عبد الله ع قال ما اجتمع ثلثة من المومنين فصاعدا الا حضر
من الملئكة مثلهم فان دعوا بخير امنوا وان استعاذوا من شر دعوا الله ليصرفه عنهم وان سالوا حاجة
تشفعوا الى الله وسالوه قضاءها وما اجتمع ثلثة من الجاحدين الا حضرهم عشرة اضعافهم من
الشياطين فان تكلموا تكلم الشيطان بنحو كلامهم واذا ضحكوا ضحكوا معهم واذا نالوا من اولياء
الله نالوا معهم فمن ابتلى من المومنين بهم فاذا خاضوا في ذلك فليقم ولا يكن شرك شيطان
ولا جليسه فان غضب الله تع لا يقوم له شيء ولعنته لا يردها شيء ثم قال صلوات الله عليه
فان لم يستطع فلينكر بقلبه وليقم ولو حلب شاة او فواق ناقة بيان نالوا من اولياء الله اي سبوهم
وقالوا فيهم ما لا يليق بهم والفواق ما بين الحلبتين كا بهذا الاسناد عن محمد بن سليم عن محمد بن
محفوظ عن ابي المغرا قال سمعت ابا الحسن ع يقول ليس شيء انكى لابليس وجنوده من زيارة الاخوان في الله
بعضهم لبعض قال وان المومنين يلتقيان فيذكران الله ثم يذكران فضلنا اهل البيت فلا يبقى
على وجه ابليس مضغة لحم الا تخدد حتى ان روحه لتستغيث من شدة ما يجد من الالم فتحس ملئكة السماء
وخزان الجنان فيلعنونه حتى لا يبقى ملك مقرب الا لعنه فيقع خاسيا حسيرا مدحورا بيان النكاية
تقشير القرحة وتخدد اللحم هزاله ونقصانه والخسا البعد والحسير الاعيا والدحر الطرد باب ادخال
السرور على المومن كا العدة عن سهل ومحمد عن ابن عيسى جميعا عن السراد عن الثمالي قال سمعت ابا جعفر ع
يقول قال رسول الله ص من سر مومنا فقد سرني ومن سرني فقد سر الله كا العدة عن البرقي عن ابن
عن رجل من اهل الكوفة يكنى ابو محمد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال تبسم الرجل في وجه
اخيه حسنة وصرف القذى عنه حسنة وما عبد الله بشيء احب الى الله من ادخال السرور على المومن
كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن عبيد الله بن الوليد الوصافي قال سمعت ابا
جعفر ع يقول ان فيما ناجى الله تع عبده موسى ع قال ان لي عبادا ابيحهم جنتي واحكمهم فيها
قال يا رب ومن هولاء الذين تبيحهم جنتك وتحكمهم فيها قال من ادخل على مومن سرورا ثم قال
ان مومنا كان في مملكة جبار فولع به فهرب منه الى دار الشرك فنزل برجل من اهل الشرك فاظله

وارفقه

وارفقه واضافه فلما حضره الموت اوحى الله تع اليه وعزتي وجلالي لو كان لك في جنتي مسكن لاسكنتك
فيها ولكنها محرمة على من مات بي مشركا ولكن يا نار هيديه ولا تؤذيه ويوتى برزقه طرفي النهار
قلت من الجنة قال من حيث شاء الله بيان احكمهم من التحكيم اي اجعلهم حكاما ولع استخف
هيديه اي انجيه وافزعيه وحركيه واصلحيه كا منه عن ابن بكر بن صالح عن الحسن بن علي عن عبد
الله بن ابرهيم عن علي بن ابي علي عن ابي عبد الله عن ابيه عن علي بن الحسين عليهم السلم قال قال رسول الله
ان احب الاعمال الى الله تع ادخال السرور على المومنين كا علي عن ابيه عن السراد عن عبد الله بن
سنان عن ابي عبد الله ع قال اوحى الله تع الى داود ع ان العبد من عبادي لياتيني بالحسنة
فابيحه جنتي فقال داود يا رب وما تلك الحسنة قال يدخل على عبدي المومن سرورا ولو بتمرة
قال داود يا رب حق لمن عرفك ان لا يقطع رجاءه منك كا العدة عن البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد
عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع قال لا يرى احدكم اذا ادخل على مومن سرورا انه عليه ادخله
فقط بل والله علينا بل والله على رسول الله ص كا الخمسة عن ابرهيم بن عبد الحميد عن ابي الجارود
عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول ان احب الاعمال الى الله ادخال السرور على المومن شبعة مسلم او
قضاء دينه كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن سدير الصيرفي قال قال ابو عبد الله ع في حديث
طويل اذا بعث الله المومن من قبره خرج معه مثال يقدمه امامه كلما راى المومن هولا من اهوال
يوم القيمة قال له المثال لا تفزع ولا تحزن وابشر بالسرور والكرامة من الله تع حتى يقف بين يدي
الله تع فيحاسبه حسابا يسيرا ويامر به الى الجنة والمثال امامه فيقول له المومن يرحمك الله نعم الخارج
خرجت معي من قبري وما زلت تبشرني بالسرور والكرامة من الله حتى رايت ذلك فيقول من انت
فيقول انا السرور الذي كنت ادخلته على اخيك المومن في الدنيا خلقني الله تع منه لابشرك بيان يقدمه
اي يتقدمه كما في قوله تع يقدم قومه يوم القيمة ولفظ امامه تاكيد كا القميان عن ابن فضال كا محمد
عن احمد عن ابن فضال عن منصور عن عمار ابي اليقظان عن ابان بن تغلب قال سالت ابا عبد الله ع
عن حق المومن على المومن فقال حق المومن على المومن اعظم من ذلك لو حدثتكم لكفرتم ان المومن
اذا خرج من قبره خرج معه مثال من قبره يقول له ابشر بالكرامة من الله والسرور فيقول له بشرك
الله بخير قال ثم يمضي معه يبشره بمثل ما قال واذا مر بهول قال ليس هذا لك واذا مر بخير قال هذا
لك فلا يزال معه يومنه مما يخاف ويبشره بما يحب حتى يقف معه بين يدي الله فاذا امر به الى
الجنة قال له المثال ابشر فان الله تع قد امر بك الى الجنة قال فيقول من انت رحمك الله تبشرني من حين

خرجت من قبري وانستني في طريقي وخبرتني عن ربي قال فيقول انا السرور الذي كنت تدخله على
اخوانك في الدنيا خلقت منه لابشرك واونس وحشتك كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن
مالك بن عطية عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص احب الاعمال الى الله سرور تدخله على
مومن تطرد عنه جوعته وتكشف عنه كربته كا الثلثة عن الحكم بن مسكين عن ابي عبد الله ع قال من
ادخل على مومن سرورا خلق الله تع من ذلك السرور خلقا فيلقاه عند موته فيقول له ابشر يا ولي
الله بكرامة من الله ورضوان ثم لا يزال معه حتى يدخله قبره فيقول له مثل ذلك فاذا بعث يلقاه
فيقول له مثل ذلك ثم لا يزال معه عند كل هول يبشره ويقول له مثل ذلك فيقول له من انت رحمك
الله فيقول له انا السرور الذي ادخلته على فلان كا الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن سعدان
ابن مسلم عن عبد الله بن سنان قال كان رجل عند ابي عبد الله ع فقرا هذه الاية والذين يوذون
المومنين والمومنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا قال فقال ابو عبد الله ع فما
ثواب من ادخل عليه السرور فقلت جعلت فداك عشر حسنات قال اي والله والف الف حسنة
. العدة عن سهل عن محمد بن اورمة عن علي بن يحيى عن الوليد بن العلا عن ابن سنان عن ابي عبد الله ع
قال من ادخل السرور على مومن فقد ادخله على رسول الله ص ومن ادخله على رسول الله ص فقد
وصل ذلك الى الله تع وكذلك من ادخل عليه كربا كا عنه عن اسمعيل بن منصور عن المفضل عن ابي
عبد الله ع قال ايما مسلم لقي مسلما فسره سره الله تع كا الثلثة عن هشام بن الحكم عن ابي عبد
الله ع قال من احب الاعمال الى الله تع ادخال السرور على مومن اشباع جوعته او تنفيس كربته
او قضاء دينه بيان ياتي حديث اخر من هذا الباب في شرط من اذن له في اعمالهم من كتاب
المعايش ان شاء الله تع باب قضاء حاجة المومن كا محمد عن ابن عيسى عن الحسن بن
علي عن بكار بن كردم عن المفضل عن ابي عبد الله ع قال قال لي يا مفضل اسمع ما اقول لك واعلم
انه الحق وافعله واخبر به علية اخوانك قلت جعلت فداك وما علية اخواني قال الراغبون في
قضاء حوائج اخوانهم قال ثم قال ومن قضى لاخيه المومن حاجة قضى الله تع له يوم القيمة مائة
الف حاجة من ذلك اولها الجنة ومن ذلك ان يدخل قرابته ومعارفه واخوانه الجنة بعد ان لا
يكونوا نصابا وكان المفضل اذا سال الحاجة اخا من اخوانه قال له اما تشتهي ان تكون من علية
الاخوان بيان علية اخوانك بكسر المهملة واسكان اللام اي شريفهم ورفيعهم جمع علي كصبي
وصبية كا عنه عن محمد بن زياد كا علي عن ابيه عن محمد بن زياد عن خالد بن يزيد عن المفضل عن

عمر

عمر عن ابي عبد الله ع قال ان الله تع خلق خلقا من خلقه انتجبهم لقضاء حوائج فقراء شيعتنا
ليثيبهم على ذلك الجنة فان استطعت ان تكون منهم فكن ثم قال لنا والله رب نعبده لا
نشرك به شيئا بيان لعل المراد باخر الحديث بيان انهم عليهم السلم لا يطلبون حوائجهم الى احد سوى
الله سبحانه وانهم منزهون من ذلك كا عنه عن محمد بن زياد كا علي عن ابيه عن محمد بن زياد عن
الحكم بن ايمن عن صدقة الاحدب عن ابي عبد الله ع قال قضاء حاجة المومن خير من عتق الف
رقبة وخير من حملان الف فرس في سبيل الله بيان الاحدب من خرج ظهره ودخل صدره
وبطنه والحملان بالضم ما يحمل عليه من الدواب في الهبة خاصة كا علي عن ابيه عن محمد بن زياد
عن صندل عن ابي الصباح الكناني قال قال ابو عبد الله ع لقضاء حاجة امرء مومن احب الى الله تع
من عشرين حجة كل حجة ينفق فيها صاحبها مائة الف كا الثلثة عن الحكم بن ايمن عن ابان بن تغلب
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من طاف بالبيت اسبوعا كتب الله تع له ستة الاف حسنة و
محى عنه ستة الاف سيئة ورفع له ستة الاف درجة قال وزاد فيه اسحق بن عمار وقضى له
ستة الاف حاجة قال ثم قال وقضاء حاجة المومن افضل من طواف وطواف حتى عد عشرا
كا الحسين بن محمد عن سعدان بن مسلم عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع قال قال من طاف
بهذا البيت طوافا واحدا كتب الله تع له ستة الاف حسنة ومحى عنه ستة الاف سيئة ورفع له
ستة الاف درجة حتى اذا كان عند الملتزم فتح له سبعة ابواب من ابواب الجنة قلت له جعلت
فداك هذا الفضل كله في الطواف قال نعم واخبرك بافضل من ذلك قضاء حاجة المسلم افضل
من طواف وطواف حتى بلغ عشرا قال الصادق ع قضاء حاجة المومن افضل من طواف و
طواف حتى عد عشرا كا العدة عن سهل عن محمد بن اورمة عن ابن ابي حمزة عن ابي بصير قال
قال ابو عبد الله ع تنافسوا في المعروف لاخوانكم وكونوا من اهله فان للجنة بابا يقال له
المعروف لا يدخله الا من اصطنع المعروف في الحيوة الدنيا فان العبد ليمشي في حاجة اخيه
المومن فيوكل الله تع به ملكين واحد عن يمينه واخر عن شماله يستغفران له ربه ويدعوان
بقضاء حاجته ثم قال والله لرسول الله ص اسر بقضاء حاجة المومن اذا وصلت اليه
من صاحب الحاجة . الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن بكر بن محمد عن ابي عبد الله ع قال ما
قضى مسلم لمسلم حاجة الا ناداه الله تع علي ثوابك ولا ارضى لك بدون الجنة كا الاشعري
عن احمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن جعفر قال سمعت ابا الحسن ع يقول من اتاه اخوه المومن

في حاجة فانما هي رحمة من الله تعالى ساقها اليه فان قبل ذلك فقد وصله بولايتنا وهو موصول
بولاية الله وان رده عن حاجته وهو يقدر على قضائها سلط الله عليه شجاعا من نار ينهشه
في قبره الى يوم القيمة مغفورا له او معذبا فان عذره الطالب كان اسوء حالا قال وسمعته يقول
من قصد اليه رجل من اخوانه مستجيرا به في بعض احواله فلم يجره بعد ان يقدر عليه فقد قطع
ولاية الله عز وجل بيان الشجاع ككتاب وغراب الحية او ضرب منها والنهش لدغ الحية وانما
كان المعذر اسوء حالا لان العاذر لحسن خلقه وكرمه احق بقضاء الحاجة ممن لا يعذر فرد قضاء
حاجته اشنع والذم عليه اعظم والحرج عليه ادوم ووجه آخر وهو انه اذا عذره لا يشكوه ولا
يغتابه فيبقى حقه عليه سالما الى يوم الحساب عما يعارضه ويقاصه كا العدة عن البرقي عن ابيه
عن هرون بن الجهم عن اسمعيل بن عمار الصيرفي قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك المومن رحمة
على المومن قال نعم قلت وكيف ذلك قال ايما مومن اتى اخاه في حاجة فانما
ذلك رحمة من الله ساقها اليه وسببها له فان قضى حاجته كان قد قبل الرحمة بقبولها وان رده
عن حاجته وهو يقدر على قضائها فانما رد عن نفسه رحمة من الله عز وجل ساقها اليه وسببها
له وذخر الله تعالى تلك الرحمة الى يوم القيمة حتى يكون المردود عن حاجته هو الحاكم فيها ان شاء
صرفها الى نفسه وان شاء صرفها الى غيره يا اسمعيل فاذا كان يوم القيمة وهو الحاكم في رحمة
من الله قد شرعت له فالى من ترى يصرفها قلت لا اظن يصرفها عن نفسه قال لا تظن ولكن
استيقن فانه لن يردها عن نفسه يا اسمعيل من اتاه اخوه في حاجة يقدر على قضائها فلم
يقضها له سلط الله عليه شجاعا ينهشه بها في قبره الى يوم القيمة مغفورا له او معذبا بيان
سببها بالمهملة والموحدة من التسبيب كا محمد عن محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن صالح
ابن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفي عن ابي جعفر ع قال ان المومن لترد عليه الحاجة لاخيه
فلا تكون عنده فيهتم بها قلبه فيدخله الله تعالى بهمه الجنة باب السعي في حاجة المومن
كا الثلثة عن ابي علي صاحب الشعير عن محمد بن قيس عن ابي جعفر ع قال اوحى الله تعالى الى موسى
ان من عبادي من يتقرب الي بالحسنة فاحكمه في الجنة فقال موسى يا رب وما تلك الحسنة
قال يمشي مع اخيه المومن في حاجته قضيت او لم تقض كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن
ابرهيم الخارقي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من مشى في حاجة اخيه المومن يطلب بذلك
ما عند الله حتى تقضى له كتب الله تعالى له بذلك مثل اجر حجة وعمرة مبرورتين وصوم شهرين

من اشهر

من اشهر الحرم واعتكافهما في المسجد الحرام ومن مشى فيها بنية ولم تقض كتب الله له بذلك مثل
حجة مبرورة فارغبوا في الخير كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن محمد بن مروان عن ابي
عبد الله ع قال مشي الرجل في حاجة اخيه المومن يكتب له عشر حسنات وتمحى عنه عشر سيئات
شيا ويرفع له عشر درجات قال ولا اعلمه الا قال ويعدل عشر رقاب وافضل من اعتكاف
شهر في المسجد الحرام كا عنه عن احمد عن معمر بن خلاد قال سمعت ابا الحسن ع يقول ان لله عبادا
في الارض يسعون في حوائج الناس هم الآمنون يوم القيمة ومن ادخل على مومن سرورا فرح
الله قلبه يوم القيمة كا عنه عن احمد عن عثمن عن رجل من الحناط قال قال ابو جعفر ع من
مشى في حاجة اخيه المسلم اظله الله تعالى بخمسة وسبعين الف ملك ولم يرفع قدما الا كتب الله
له حسنة وحط عنه بها سيئة ويرفع له بها درجة فاذا فرغ من حاجته كتب الله تعالى له بها اجر
حاج ومعتمر كا عنه عن احمد عن محمد بن سنان عن هرون بن خارجة عن صدقة رجل من
اهل حلوان عن ابي عبد الله ع قال لان امشي في حاجة اخ لي مسلم احب الي من ان اعتق
الف نسمة واحمل في سبيل الله على الف فرس مسرجة ملجمة كا علي عن ابيه عن حماد عن اليماني
عن ابي عبد الله ع قال ما من مومن يمشي لاخيه المومن في حاجة الا كتب الله تعالى له بكل
خطوة حسنة وحط عنه بها سيئة ورفع له بها درجة وزيد بعد ذلك عشر حسنات وشفع في
عشر حاجات كا العدة عن البرقي عن عثمن عن الخزاز عن ابي عبد الله ع قال من سعى في حاجة
اخيه المسلم طلب وجه الله تعالى كتب له الف الف حسنة يغفر فيها لاقاربه وجيرانه واخوانه
ومعارفه ومن صنع اليه معروفا في الدنيا فاذا كان يوم القيمة قيل له ادخل النار فمن وجدته
فيها صنع اليك معروفا في الدنيا فاخرجه باذن الله تعالى الا ان يكون ناصبا كا عنه عن ابيه
عن خلف بن حماد عن اسحق بن عمار عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال من سعى في حاجة اخيه
المسلم واجتهد فيها فاجرى الله على يديه قضاءها كتب الله تعالى له حجة وعمرة واعتكاف شهرين
في المسجد الحرام وصيامهما وان اجتهد ولم يجر الله تعالى قضاءها على يديه كتب الله له حجة وعمرة
كا محمد عن احمد عن الحسن بن علي عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله ع قال كفى بالمرء اعتمادا على
اخيه ان ينزل به حاجته كا عنه عن احمد عن بعض اصحابنا عن صفوان الجمال قال كنت جالسا
مع ابي عبد الله ع اذ دخل عليه رجل من اهل مكة يقال له ميمون فشكا اليه تعذر الكراء عليه فقال
لي قم فاعن اخاك فقمت معه فيسر الله كراه فرجعت الى مجلسي فقال ابو عبد الله ع ما صنعت في

في حاجة اخيك فقلت قضاها الله بابي وامي انت فقال اما انك ان تعين اخاك المسلم احب الي من طواف
اسبوع بالبيت مبتدئا ثم قال ان رجلا اتى الحسن بن علي عليهما السلم فقال بابي انت وامي اعني على
قضاء حاجة فانتعل وقام معه فمر على الحسين وهو قائم يصلي فقال له اين كنت عن ابي عبد الله تستعينه
على حاجتك قال قد فعلت بابي انت وامي فذكر انه معتكف فقال له اما انه لو اعانك كان خيرا له
من اعتكافه شهرا بيان الكراء ممدودا مصدر ومقصورا اجر مستاجره كلاهما محتمل هنا وعلى الاول
يحتمل ان يكون اجيرا ومستاجرا مبتدئا متعلق بتعين اي بتعينه ابتداء من غير ان يسالك الاعانة
ميمون بن مهران قال كنت جالسا عند الحسن بن علي عليهما السلم فاتاه رجل فقال له يا ابن رسول الله ان
فلانا له علي مال ويريد ان يحبسني فقال والله ما عندي مال فاقضي عنك قال فكلمه قال فلبس نعله
فقلت له يا ابن رسول الله انسيت اعتكافك فقال له لم انس ولكني سمعت ابي ع يحدث عن رسول
الله ص انه قال من سعى في حاجة اخيه المسلم فكانما عبد الله تعالى تسعة الاف سنة صائما نهاره
قائما ليله كا علي عن ابيه عن الحسن بن علي عن ابي جميلة عن ابن سنان قال قال ابو عبد الله ع قال
الله تعالى الخلق عيالي فاحبهم الي الطفهم بهم واسعاهم في حوائجهم كا العدة عن البرقي عن ابيه عن بعض
اصحابنا عن ابي عمارة قال كان حماد بن ابي حنيفة اذا لقيني قال كر علي حديثك فاحدثه قلت روينا
ان عابد بني اسرائيل كان اذا بلغ الغاية في العبادة صار مشاء في حوائج الناس عانيا بما يصلحهم
بيان كر علي حديثك بتشديد الراء اي ارجع اليه كانه كان يحدثه وفي بعض النسخ كرر علي
بالرائين وتشديد الباء والاول هو الصواب عانيا من العناء باب تفريج كربة المومن
كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن الشحام قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من اغاث اخاه المومن
اللهفان اللهثان عند جهده فنفس كربته واعانه على نجاح حاجته كتب الله تعالى له بذلك
ثنتين وسبعين رحمة من الله يعجل له منها واحدة يصلح بها امر معيشته ويدخر له احدى
وسبعين رحمة لافزاع يوم القيمة واهواله بيان اللهفان المظلوم المضطر يستغيث واللهثان
العطشان كا الاربعة عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص من اعان مومنا نفس الله تعالى
عنه ثلثا وسبعين كربة واحدة في الدنيا وثنتين وسبعين كربة عند كربه العظمى قال حيث
يتشاغل الناس بانفسهم كا الثلثة عن الصحاف عن سميع قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من نفس
عن مومن كربة نفس الله تعالى عنه كرب الاخرة وخرج من قبره وهو ثلج الفواد ومن اطعمه من
جوع اطعمه الله تعالى من ثمار الجنة ومن سقاه شربة سقاه الله من الرحيق المختوم بيان

الثلج

الثلج ككتف البارد والمطمئن والرحيق الخمر او اطيبها او افضلها او الخالص والصافي كا الاثنان عن
الوشاء عن الرضا ع قال من فرج عن مومن فرج الله قلبه يوم القيمة كا محمد عن احمد عن السراد عن جميل
بن صالح عن ذريح قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ايما مومن نفس عن مومن كربة وهو معسر يسر الله
له حوائجه في الدنيا والاخرة قال ومن ستر على مومن عورة يخافها ستر الله عليه سبعين عورة من
عورات الدنيا والاخرة قال والله في عون المومن ما كان المومن في عون اخيه فانتفعوا بالعظة
وارغبوا في الخير باب اطعام المومن وسقيه كا محمد بن عيسى عن ابي محمد الواسطي عن
بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال من اشبع مومنا وجبت له الجنة ومن اشبع كافرا كان
حقا على الله ان يملأ جوفه من الزقوم مومنا كان او كافرا كا عنه عن احمد عن عثمن عن بعض اصحابنا
عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال لان اطعم رجلا من المسلمين احب الي من ان اطعم افقا من الناس
قلت وما الافق قال مائة الف او يزيدون كا عنه عن احمد عن صفوان عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع
قال قال رسول الله ص من اطعم ثلثة نفر من المسلمين اطعمه الله من ثلث جنان في ملكوت
السموات الفردوس وجنة عدن وطوبى وشجرة تخرج في جنة عدن غرسها ربنا بيده بيان عد
طوبى من الجنان لان فيه من انواع الثمار وشجرة عطف على ثلث يعني اطعمه الله من ثلث جنان ومن
شجرة لم [illegible] احد بها غرسها الله بيده كا علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن اليماني عن ابي عبد الله ع قال
ما من رجل يدخل بيته مومنين فيطعمهما شبعهما الا كان افضل من عتق نسمة بيان الشبع
بالكسر وكعنب ~~جوع اطعمه الله من ثمار الجنة ومن~~ اسم ما اشبعك كا بهذا الاسناد عن اليماني
عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلم قال من اطعم مومنا من جوع اطعمه الله من ثمار الجنة
ومن سقى مومنا من ظما سقاه الله من الرحيق المختوم كا العدة عن سهل عن الاشعري عن
القداح عن ابي عبد الله ع قال من اطعم مومنا حتى يشبعه لم يدر احد من خلق الله ما له من
الاجر في الاخرة لا ملك مقرب ولا نبي مرسل الا الله رب العالمين ثم قال من موجبات المغفرة
اطعام المسلم السغبان ثم تلا قول الله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة او مسكينا
ذا متربة بيان السغبان الجائع المقربة من القرابة والمتربة من التراب كا العدة
عن البرقي عن عثمن عن الصحاف قال قال ابو عبد الله ع اتحب اخوانك يا حسين قلت نعم
قال تنفع فقراءهم قلت نعم قال اما انه يحق عليك ان تحب من يحب الله اما والله لا تنفع منهم
احدا حتى تحبه اتدعوهم الى منزلك قلت ما اكل الا ومعي منهم الرجلان والثلثة والاقل والاكثر

المسغبة والمقربة والمتربة مفعلات من سغب اذا جاع وقرب في النسب وترب اذا افتقر بيضاوي

فقال ابو عبد الله ع اما ان فضلهم عليك اعظم من فضلك عليهم قلت جعلت فداك اطعمهم طعامي
واوطئهم رحلي ويكون فضلهم علي اعظم قال نعم انهم اذا دخلوا منزلك دخلوا بمغفرتك
ومغفرة عيالك واذا خرجوا من منزلك خرجوا بذنوبك وذنوب عيالك . الثامن عن
محمد الواسطي قال ذكر اصحابنا عند ابي عبد الله ع فقلت ما اتغدى ولا اتعشى الا ومعي منهم
الاثنان والثلثة واقل واكثر فقال ع فضلهم عليك اعظم من فضلك عليهم فقلت جعلت فداك
كيف وانا اطعمهم طعامي وانفق عليهم مالي واخدمهم عيالي فقال انهم اذا دخلوا عليك دخلوا
برزق من الله عز وجل كثير واذا خرجوا خرجوا بالمغفرة لك . التاسع عن محمد بن مقرن عن عبيد الله
الوصافي عن ابي جعفر ع قال لان اطعم رجلا مسلما احب الي من ان اعتق افقا من الناس قلت
وكم الافق قال عشرة الاف من الناس كا علي عن ابيه عن حماد عن ربعي قال قال ابو عبد الله ع
من اطعم اخاه في الله كان له من الاجر مثل من اطعم فياما من الناس قلت وما الفيام قال مائة
الف من الناس بيان الفئام بالفاء مهموز الجماعة من الناس كا الثلثة عن هشام بن الحكم
عن سدير الصيرفي قال قال لي ابو عبد الله ع ما منعك ان تعتق كل يوم نسمة قلت لا تحتمل
مالي ذلك قال تطعم كل يوم مسلما فقلت موسرا او معسرا قال فقال ان الموسر قد يشتهي الطعام
كا العدة عن البرقي عن البزنطي عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله ع قال الاكلة يأكلها اخي المسلم
عندي احب الي من ان اعتق رقبة بيان الاكلة بالضم اللقمة كا عنه عن اسمعيل بن مهران عن
صفوان الجمال عن ابي عبد الله ع قال لان اشبع رجلا من اخواني احب الي من ان ادخل
سوقكم هذا فابتاع منها راسا فاعتقه كا عنه عن علي بن الحكم عن ابان عن البصري عن
ابي عبد الله ع قال لان اخذ خمسة دراهم وادخل الى سوقكم هذه فابتاع بها الطعام واجمع
نفرا من المسلمين احب الي من ان اعتق نسمة كا عنه عن الوشاء عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد
الله ع قال سئل محمد بن علي عليهما السلام ما يعدل عتق رقبة قال اطعام رجل مسلم كا محمد عن الزيات
عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن ابي شبل قال قال ابو عبد الله ع ما ارى شيئا يعدل
زيارة المؤمن الا اطعامه وحق على الله ان يطعم من اطعم مؤمنا من طعام الجنة كا بهذا
الاسناد عن صالح بن عقبة عن رفاعة عن ابي عبد الله ع قال لان اطعم مؤمنا محتاجا
احب الي من ان ازوره ولان ازوره احب الي من ان اعتق عشر رقاب كا صالح بن عقبة
عن عبد الله بن محمد عن ابي عبد الله ع ويزيد بن عبد الملك عن ابي عبد الله ع قال من اطعم

مؤمنا موسرا كان له يعدل رقبة من ولد اسمعيل ينقذه من الذبح ومن اطعم مؤمنا محتاجا
كان له يعدل مائة رقبة من ولد اسمعيل ينقذهم من الذبح كا صالح بن عقبة عن نصر بن قابوس
عن ابي عبد الله ع قال لاطعام مؤمن احب الي من عتق عشر رقاب وعشر حجج قال قلت عشر
رقاب وعشر حجج قال فقال يا نصر ان لم تطعموه مات او تذلونه فيجيء الى ناصب فيسأله والموت
خير له من مسألة ناصب يا نصر من احيى مؤمنا فكانما احيى الناس جميعا فان لم تطعموه فقد
امتموه وان اطعمتموه فقد احييتموه كا العدة عن البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد عن بعض
اصحابه عن ابي جعفر ع قال والله لان احج حجة احب الي من ان اعتق رقبة ورقبة ورقبة
ومثلها ومثلها حتى بلغ عشرا ومثلها ومثلها حتى بلغ السبعين ولان اعول اهل بيت من المسلمين اسد
جوعتهم واكسو عورتهم واكف وجوههم عن الناس احب الي من ان احج حجة وحجة وحجة ومثلها
ومثلها حتى بلغ عشرا ومثلها ومثلها حتى بلغ السبعين كا الاربعة عن ابي عبد الله ع قال قال
رسول الله ص من سقى مؤمنا شربة من ماء من حيث يقدر على الماء اعطاه الله بكل شربة سبعين
الف حسنة وان سقاه من حيث لا يقدر على الماء فكانما اعتق عشر رقاب من ولد اسمعيل
باب كسوة المؤمن كا محمد عن ابن عيسى عن عمر بن عبد العزيز عن جميل بن دراج
عن ابي عبد الله ع قال من كسا اخاه كسوة شتاء او صيف كان حقا على الله ان يكسوه من ثياب
الجنة وان يهون عليه من سكرات الموت وان يوسع عليه في قبره وان يلقى الملائكة اذا خرج من
قبره بالبشرى وهو قول الله تع في كتابه وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون
عنه عن بكر بن صالح عن الحسن بن علي عن عبد الله بن جعفر بن ابرهيم عن ابي عبد الله ع
قال من كسا احدا من فقراء المسلمين ثوبا من عري او اعانه بشيء مما يقوته من معيشته وكل الله
تع به سبعة الاف ملك من الملائكة يستغفرون لكل ذنب عمله الى ان ينفخ في الصور كا محمد عن
احمد عن صفوان عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص من كسا احد الحديث مثله كا
علي عن ابيه عن حماد عن اليماني عن علي بن الحسين عليهما السلام قال من كسا مؤمنا كساه الله تع من
الثياب الخضر وقال في حديث آخر لا يزال في ضمان الله ما دام عليه سلك كا العدة عن البرقي
عن عثمن عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع انه كان يقول من كسا مؤمنا ثوبا من عري
كساه الله تع من استبرق الجنة ومن كسا مؤمنا ثوبا من غنى لم يزل في ستر من الله ما بقي
من الثوب خرقة باب نصيحة المؤمن ودعوته الى الهدى كا العدة عن احمد عن علي بن

الحكم عن عمر بن ابان عن عيسى بن ابي منصور عن ابي عبد الله ع قال يجب للمؤمن على المؤمن ان
يناصحه كا عنه عن السراد عن ابن وهب عن ابي عبد الله ع قال يجب للمؤمن على المؤمن النصيحة
له في المشهد والمغيب كا السراد عن ابن رئاب عن الحذاء عن ابي جعفر ع قال يجب للمؤمن
على المؤمن النصيحة كا السراد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص
لينصح الرجل منكم اخاه كنصيحته لنفسه بيان نصيحة المؤمن ان يعامله بما فيه مصلحته قولا
وفعلا سرا وعلانية وقد مضى خبران آخران في النصيحة في باب الاهتمام بامور المسلمين مع بيان
معنى النصيحة مطلقا ويأتي اخبار ترك النصيحة في ابواب ما يجب على المؤمن اجتنابه في
المعاشرات ان شاء الله تع كا العدة عن البرقي عن عثمن عن سماعة عن ابي عبد الله ع قال
قلت له قول الله تع من قتل نفسا بغير نفس فكانما قتل الناس جميعا ومن احياها فكانما احيا
الناس جميعا قال من اخرجها من ضلال الى هدى فكانما احياها ومن اخرجها من هدى الى
ضلال فقد قتلها كا عنه عن علي بن الحكم كا محمد عن ابن عيسى واحمد بن بيان عن علي بن الحكم عن ابا
ن عن الفضيل بن يسار قال قلت لابي جعفر ع قول الله تع في كتابه ومن احياها فكانما احيا
الناس جميعا قال من حرق او غرق قلت فمن اخرجها من ضلال الى هدى قال ذلك تأويلها
الاعظم كا محمد عن احمد عن محمد بن خالد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابي خالد القماط
عن حمران قال قلت لابي عبد الله ع اسألك اصلحك الله فقال نعم فقلت كنت على حال وانا
اليوم على حال اخرى كنت ادخل الارض فادعو الرجل والاثنين والمرأة فينقذ الله من شاء وانا
اليوم لا ادعو احدا فقال وما عليك ان تخلي بين الناس وبين ربهم فمن اراد الله ان يخرجه من
ظلمة الى نور اخرجه ثم قال ولا عليك ان آنست من احد خيرا ان تنبذ اليه الشيء نبذا قلت اخبرني عن
قول الله تع ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا قال من حرق او غرق ثم سكت ثم قال
تأويلها الاعظم ان دعاها فاستجابت له بيان ادعو الرجل والاثنين يعني الى التشيع ومعرفة
ائمة الهدى صلوات الله عليهم والنجاة من غاصبي حقوقهم من اهل الردى وما عليك اي الذي
يجب عليك بان تكون ما موصولة او وما باس عليك بان تكون نافية او اي شيء عليك بان
تكون استفهامية للانكار ولا عليك اي لا باس عليك ان تنبذ اليه الشيء اي تلقي اليه كلمة من
وارشاد في دين وهداية الى معرفة وقد مضت اخبار اخر من هذا الباب في اواخر كتاب
التوحيد وفيها ان ترك الناس على ما هم عليه من الضلال اولى من دعائهم الى الحق وهو

محمول على ما اذا استلزم ذلك خطرا وضررا واثارة فتنة او ادى الى مخاصمة ومعاداة او غير ذلك
من المفاسد كما يدل عليه في هذا الحديث بقوله ع ان آنست من احد خيرا يعني ان لم تؤنس منه خيرا
فلا ولا كرامة . محمد عن ابن عيسى عن علي بن النعمن عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد قال
قلت لابي عبد الله ع ان لي اهل بيت وهم يسمعون مني فادعوهم الى هذا الامر فقال ان الله تع
يقول في كتابه يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة باب
التقية كا الاربعة عمن اخبره عن ابي عبد الله ع في قول الله تع لا تستوي الحسنة ولا السيئة قال
الحسنة التقية والسيئة الاذاعة وقوله تعالى ادفع بالتي هي احسن السيئة قال التي هي احسن التقية فاذا
الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم بيان الاذاعة الاشاعة وقد مضى تفسير هذه الآية
قوله ع السيئة بعد قوله عز وجل ادفع بالتي هي احسن تفسير له اذ ليس في هذا الموضع من القرآن
كا الثلثة عن هشام بن سالم وغيره عن ابي عبد الله ع في قوله تع اولئك يؤتون اجرهم مرتين
بما صبروا قال بما صبروا على التقية ويدرؤن بالحسنة السيئة قال الحسنة التقية والسيئة الاذاعة
كا ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عمر الاعجمي قال قال ابو عبد الله ع يا ابا عمر ان تسعة اعشار
الدين التقية ولا دين لمن لا تقية له والتقية في كل شيء الا في النبيذ والمسح على الخفين بيان
وذلك لعدم مس الحاجة الى التقية فيهما الا نادرا ويأتي تمام الكلام فيه في باب المسح على العمامة
والخف من كتاب الطهارة ان شاء الله تعالى كا العدة عن البرقي عن عثمن عن سماعة عن ابي
بصير قال قال ابو عبد الله ع التقية من دين الله قلت من دين الله قال اي والله من دين الله
ولقد قال يوسف ايتها العير انكم لسارقون والله ما كانوا سرقوا شيئا ولقد قال ابرهيم اني
سقيم والله ما كان سقيما كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن خالد والحسين جميعا عن النضر عن
يحيى الحلبي عن الحسين بن ابي العلاء عن حبيب بن بشير قال قال ابو عبد الله ع سمعت ابي يقول
لا والله ما على وجه الارض شيء احب الي من التقية يا حبيب انه من كانت له تقية رفعه الله
تعالى يا حبيب ومن لم يكن له تقية وضعه الله يا حبيب ان الناس انما هم في هدنة فلو قد كان
ذلك كان هذا بيان يعني ان مخالفينا اليوم في هدنة وصلح ومسالمة معنا لا يريدون قتالنا
والحرب معنا ولهذا نعمل معهم بالتقية فان التقية واجبة فلو قد كان ذلك يعني لو كان
زمن امير المؤمنين والحسين بن علي عليهما السلام ايضا الهدنة لكانت التقية فان التقية واجبة ما امكنت
فاذا لم يكن جاز تركها كما كان المزبورة وفي بعض النسخ هكذا اكان هذا كا القمي عن الكوفي عن

العباس بن عامر عن جابر المكفوف عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله ع قال اتقوا على دينكم
واحجبوه بالتقية فانه لا ايمان لمن لا تقية له انما انتم في الناس كالنحل في الطير لو ان الطير يعلم
ما في اجواف النحل ما بقي منها شيء الا اكلته ولو ان الناس علموا ما في اجوافكم انكم تحبونا اهل
البيت لاكلوكم بالسنتهم ولنحلوكم في السر والعلانية رحم الله عبدا منكم كان على ولايتنا بيان
لنحلوكم اي سبوكم كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن هشام بن سالم عن ابي عمرو الكناني قال
قال لي ابو عبد الله ع يا ابا عمرو أرأيت لو حدثتك بحديث او افتيتك بفتيا ثم جئتني بعد ذلك
فسألتني عنه فاخبرتك بخلاف ما كنت اخبرتك او افتيتك بخلاف ذلك بايهما كنت تأخذ قلت باحدثهما
وادع الآخر فقال قد اصبت يا ابا عمرو ابى الله الا ان يعبد سرا اما والله لئن فعلتم ذلك انه
لخير لي ولكم ابى الله عز وجل لنا ولكم في دينه الا التقية كا عنه عن احمد عن الحسن بن علي عن درست
قال قال ابو عبد الله ع ما بلغت تقية احد تقية اصحاب الكهف ان كانوا ليشهدون الاعياد
ويشدون الزنانير فاعطاهم الله اجرهم مرتين كا عنه عن احمد عن ابن فضال عن حماد عن واقد
اللحام قال استقبلت ابا عبد الله ع في طريق فاعرضت عنه بوجهي ومضيت ودخلت
عليه بعد ذلك فقلت جعلت فداك اني لالقاك فاصرف وجهي كراهة ان اشق عليك فقال لي
رحمك الله ولكن رجلا لقيني امس في موضع كذا وكذا فقال عليك السلام يا ابا عبد الله ما احسن
ولا اجمل بيان اي لم يفعل حسنا ولا جميلا كا علي عن الاثنين قال قيل لابي عبد الله ع
ان الناس يروون ان عليا ع قال على منبر الكوفة ايها الناس انكم ستدعون الى سبي فسبوني ثم
تدعون الى البراءة مني فلا تبرأوا مني فقال ما اكثر ما يكذب الناس على علي ع ثم قال انما قال
انكم ستدعون الى سبي فسبوني ثم ستدعون الى البراءة مني واني لعلى دين محمد ولم يقل
لا تبرأوا مني فقال له السائل أرأيت ان اختار القتل دون البراءة فقال والله ما ذاك عليه وما
له الا ما مضى عليه عمار بن ياسر حيث اكرهه اهل مكة وقلبه مطمئن بالايمان فانزل الله فيه الا من اكره
وقلبه مطمئن بالايمان فقال له النبي ص عندها يا عمار ان عادوا فعد فقد انزل الله عز وجل عذرك
وامرك ان تعود ان عادوا بيان قصة عمار على ما ذكره المفسرون في شأن نزول هذه الآية
ان قريشا اكرهوه وابويه ياسرا وسمية على الارتداد فأبى ابواه فقتلوهما وهما اول قتيلين في
الاسلام واعطاهم عمار بلسانه ما ارادوا مكرها فقيل يا رسول الله ان عمارا كفر فقال كلا
ان عمارا ملئ ايمانا من قرنه الى قدمه واختلط الايمان بلحمه ودمه فاتى عمار رسول الله ص وهو

يبكي فجعل النبي ص يمسح عينيه وقال ما لك ان عادوا لك فعد لهم بما قلت كا محمد عن احمد عن
علي بن الحكم عن هشام الكندي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اياكم ان تعملوا عملا يعيرونا به
فان ولد السوء يعير والده بعمله كونوا لمن انقطعتم اليه زينا ولا تكونوا عليه شينا صلوا في
عشائركم وعودوا مرضاهم واشهدوا جنائزهم ولا يسبقونكم الى شيء من الخير فانتم اولى به
منهم والله ما عبد الله بشيء احب اليه من الخبء قلت وما الخبء قال التقية بيان في عشائركم
يعني عشائركم المخالفين لكم في الدين كا عنه عن احمد عن معمر بن خلاد قال سألت ابا الحسن ع عن
القيام للولاة فقال ابو جعفر ع التقية من ديني ودين آبائي ولا ايمان لمن لا تقية له بيان
القيام للولاة يحتمل معنيين احدهما القيام لهم عند اللقاء اكراما لهم وتواضعا والثاني القيام
بامورهم والاتيان بما يامرون به فيكون معنى الجواب الرخصة في ذلك دفعا لشرهم كا علي عن
ابيه عن السراد عن جميل بن صالح عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله ع قال كان ابي يقول
واي شيء اقر لعيني من التقية ان التقية جنة المؤمن كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابن
مسكان عن حريز عن ابي عبد الله ع قال التقية ترس الله بينه وبين خلقه كا علي عن
ابيه عن حماد عن ربعي عن زرارة عن ابي جعفر ع قال التقية في كل ضرورة وصاحبها اعلم
بها حين تنزل به كا الثلاثة عن ابن اذينة عن اسمعيل الجعفي ومعمر بن يحيى بن سام ومحمد وزرارة
قالوا سمعنا ابا جعفر ع يقول التقية في كل شيء يضطر اليه ابن آدم فقد احله الله له كا
الثلاثة عن جميل عن محمد بن مروان قال قال ابو عبد الله ع ما منع ميثم رحمه الله من التقية فوالله
لقد علم ان هذه الآية نزلت في عمار واصحابه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان بيان قصة
ميثم على ما رواه شيخنا المفيد طاب ثراه في كتاب الارشاد من جملة ذكر آيات الله الباهرة
في امير المؤمنين صلوات الله عليه والخواص التي افرده الله بها ما نتلوه عليك قال طاب
ثراه ومن ذلك ما رواه ان ميثم التمار كان عبدا لامرأة من بني اسد فاشتراه امير المؤمنين ع
منها واعتقه وقال له ما اسمك قال سالم قال اخبرني رسول الله ص ان اسمك الذي سماك به
ابواك في العجم ميثم قال صدق الله ورسوله وصدقت يا امير المؤمنين والله انه لاسمي قال فارجع
الى اسمك الذي سماك به رسول الله ص ودع سالما فرجع الى ميثم واكتنى بابي سالم فقال له
علي ع ذات يوم انك تؤخذ بعدي فتصلب وتطعن بحربة فاذا كان اليوم الثالث ابتدر منخراك
وفمك دما فتخضب لحيتك فانتظر ذلك الخضاب وتصلب على باب دار عمرو بن حريث عاشر

عشرة انت اقصرهم خشبة واقربهم من المطهرة فامض حتى اريك النخلة التي تصلب على جذعها
فاراه اياها وكان ميثم يأتيها فيصلي عندها ويقول بوركت من نخلة لك خلقت ولي غذيت
فلم يزل يتعاهدها حتى قطعت وحتى عرف الموضع الذي يصلب عليها بالكوفة قال وكان
يلقى عمرو بن حريث فيقول له اني مجاورك فاحسن جواري فيقول له عمرو اتريد ان تشتري دار
ابن مسعود او دار ابن حكيم وهو لا يعلم ما يريد وحج في السنة التي قتل فيها فدخل على ام سلمة
فقالت من انت فقال انا ميثم قالت والله لربما سمعت رسول الله ص يوصي بك عليا ع في جوف
الليل فسألها عن الحسين فقالت هو في حائط له قال اخبريه اني قد احببت السلام عليه ونحن
ملتقون عند الله رب العالمين ان شاء الله فدعت بطيب فطيبت لحيته وقالت له اما انها ستخضب بدم
فقدم الكوفة فاخذه عبيد الله بن زياد فادخل عليه فقيل هذا كان من آثر الناس عند علي قال
ويحكم هذا الاعجمي فقيل له نعم قال له عبيد الله بن زياد اين ربك قال بالمرصاد لكل ظالم وانت احد
الظلمة قال انك على عجمتك لتبلغ الذي تريد ما اخبرك صاحبك اني فاعل بك قال اخبرني انك
تصلبني عاشر عشرة انا اقصرهم خشبة واقربهم الى المطهرة قال لنخالفنه قال كيف تخالفه
فوالله ما اخبرني الا عن النبي ص عن جبرئيل عن الله تعالى فكيف تخالف هؤلاء ولقد عرفت الموضع
الذي اصلب عليه اين هو من الكوفة وانا اول خلق الله الجم في الاسلام فحبسه وحبس معه المختار
بن ابي عبيدة قال ميثم التمار للمختار انك تفلت وتخرج ثائرا بدم الحسين ع فتقتل هذا
الذي يقتلنا فلما دعا عبيد الله بالمختار ليقتله طلع بريد بكتاب يزيد الى عبيد الله يأمره بتخلية
سبيله فخلاه وامر بميثم ان يصلب فاخرج فقال له رجل لقيه ما كان اغناك عن هذا يا ميثم
فتبسم وقال وهو يومي الى النخلة لها خلقت ولي غذيت فلما رفع الى الخشبة اجتمع الناس حوله
على باب عمرو بن حريث قال وقد كان والله يقول اني مجاورك فلما صلب امر جاريته
بكنس تحت خشبته ورشه وتجميره فجعل ميثم يحدث بفضائل بني هاشم فقيل لابن زياد
قد فضحكم هذا العبد فقال الجموه فكان اول خلق الله الجم في الاسلام وكان مقتل ميثم رحمة الله
قبل قدوم الحسين بن علي عليهما السلام العراق بعشرة ايام فلما كان اليوم الثالث من صلبه طعن ميثم
بالحربة فكبر ثم انبعث في آخر النهار فمه وانفه دما وهذا من جملة الاخبار عن الغيوب المحفوظة
عن امير المؤمنين ع وذكره شايع والرواية به بين العلماء مستفيضة كا محمد عن احمد عن ابن
فضال عن ابن بكير عن محمد عن ابي عبد الله ع قال كلما تقارب هذا الامر كان اشد للتقية بيان

لعل المراد ان كلما تقارب الزمان من ظهور هذا الامر وقيام القائم تصير التقية اوجب كا الاثنان
عن محمد بن جمهور عن احمد بن حمزة عن الحسين بن المختار عن ابي بصير قال قال ابو جعفر ع خالطوهم
بالبرانية وخالفوهم بالجوانية اذا كانت الامرة صبيانية بيان اصل البراني من البر والجواني
من جو البيت اي داخله والالف والنون فيهما من زيادات النسب وفي حديث سلمان من اصلح
جوانيه اصلح الله برانيه وفي حديث ايضا ان لكل امرئ جوانيا وبرانيا والامرة بالكسر يعني الامارة
يعني ع خالطوا الناس بالعلانية والظاهر وخالفوهم في السر والباطن اذا كانت الامارة بيد
الصبيان والسفهاء كا محمد عن ابن عيسى عن زكريا المؤمن عن عبد الله بن اسد عن عبد الله بن عطاء
قال قلت لابي جعفر ع رجلان من اهل الكوفة اخذا فقيل لهما ابرءا من امير المؤمنين ع فبرئ
واحد منهما وابى الآخر فخلي سبيل الذي برئ وقتل الآخر فقال اما الذي برئ فرجل فقيه في دينه واما
الذي لم يبرأ فرجل تعجل الى الجنة كا العدة عن ابن بزيع عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن ابن
ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله ع يقول التقية ترس المؤمن والتقية حرز المؤمن ولا ايمان لمن
لا تقية له ان العبد ليقع اليه الحديث من حديثنا فيدين الله عز وجل به فيما بينه وبينه فيكون له عزا في الدنيا
ونورا في الآخرة وان العبد ليقع اليه الحديث من حديثنا فيذيعه فيكون له ذلا في الدنيا وينزع
الله عز وجل ذلك النور منه كا الثلاثة عن جميل بن صالح قال قال ابو عبد الله ع احذروا عواقب
العثرات بيان يعني كلما تقولونه او تفعلونه فانظروا اولا في عاقبته ومآله ثم قولوه او افعلوه
فان العثرة قلما تفارق القول والفعل ولا سيما اذا كثرا والمراد انه كلما عثرتم عثرة في قول او
فعل فاشتغلوا باصلاحها وتداركها كيلا يؤدي في العاقبة الى فساد لا يقبل الاصلاح كا الثلاثة
عن صفوان عن شعيب الحداد عن محمد عن ابي جعفر ع قال انما جعلت التقية ليحقن بها الدم فاذا
بلغ الدم فليس تقية باب الكتمان كا محمد عن احمد عن السراد عن مالك بن عطية عن الثمالي عن علي
بن الحسين عليهما السلام قال وددت والله اني افتديت خصلتين في الشيعة لنا ببعض لحم ساعدي النزق وقلة
الكتمان بيان النزق بالنون والزاي الطيش والخفة عند الغضب كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان
عن عمار بن مروان عن الشحام قال قال ابو عبد الله ع امر الناس بخصلتين فضيعوهما فصاروا منهما
على غير شيء الصبر والكتمان كا الثلاثة عن يونس بن عمار عن سليمان بن خالد قال قال ابو عبد الله ع
يا سليمان انكم على دين من كتمه اعزه الله عز وجل ومن اذاعه اذله الله كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم
عن ابن بكير عن رجل عن ابي جعفر ع قال دخلنا عليه جماعة فقلنا يا ابن رسول الله انا نريد العراق فا

فقال ابو جعفر ع ليقوى شديدكم ضعيفكم وليعد غنيكم على فقيركم ولا تبثوا سرنا ولا تذيعوا امرنا واذا جاءكم عنا حديث فوجدتم عليه شاهدا او شاهدين من كتاب الله فخذوا به والا فقفوا عنده ثم ردوه الينا حتى يستبين لكم واعلموا ان هذا المنتظر لهذا الامر له مثل اجر الصايم القايم ومن ادرك قائمنا فخرج معه فقتل عدونا كان له مثل اجر عشرين شهيدا ومن قتل مع قائمنا كان له مثل اجر خمسة وعشرين شهيدا كا عنه عن احمد عن محمد بن سنان عن عبد الاعلى قال سمعت ابا عبد الله ع يقول انه ليس من احتمال امرنا التصديق له والقبول فقط من احتمال امرنا ستره وصيانته من غير اهله فاقراهم السلام وقل لهم رحم الله عبدا اجتر مودة الناس الى نفسه حدثوهم بما يعرفون واستروا عنهم ما ينكرون ثم قال والله ما الناصب لنا حربا باشد علينا مؤنة من الناطق علينا بما نكره فاذا عرفتم من عبد اذاعة فامشوا اليه وردوه عنها فان قبل منكم والا فتحملوا عليه بمن يثقل عليه ويسمع منه فان الرجل منكم يطلب الحاجة فيلطف فيها حتى تقضى فالطفوا في حاجتي كما تلطفون في حوائجكم فان هو قبل منكم والا فادفنوا كلامه تحت اقدامكم ولا تقولوا انه يقول ويقول فان ذلك يحمل علي وعليكم اما والله لو كنتم تقولون ما اقول لاقررت انكم اصحابي هذا ابو حنيفة له اصحاب وهذا الحسن البصري له اصحاب وانا امرؤ من قريش قد ولدني رسول الله صلى الله عليه وآله وعلمت كتاب الله وفيه تبيان كل شيء بدء الخلق وامر السماء وامر الارض وامر الاولين وامر الآخرين وامر ما كان وامر ما يكون كاني انظر الى ذلك نصب عيني بيان فلان فاقرأ عليك السلام واقراهم السلام بمعنى حدثوهم بيان لكيفية اجترار مودة الناس فتحملوا عليه بمن يثقل عليه اي تكلفوا ان تحملوا عليه ثقيلا لا يعرفه الا ان يسمع منه فليلطف فيها اي يرفق ودفن الكلام تحت الاقدام كناية عن اخفائه وكتمه كا عنه عن احمد عن علي بن الحكم عن الربيع بن محمد المسلي عن عبد الله بن سليمان عن ابي عبد الله ع قال ما زال سرنا مكتوما حتى صار في يد ولد كيسان فتحدثوا به في الطريق وقرى السواد بيان كيسان لقب مختار بن ابي عبيدة الذي طلب ثار ابي عبد الله الحسين المنسوب اليه الكيسانية كا عنه عن احمد عن السراد عن جميل بن صالح عن الحذاء قال سمعت ابا جعفر ع يقول والله ان احب اصحابي الي اورعهم وافقههم واكتمهم لحديثنا وان اسوأهم عندي حالا وامقتهم الذي اذا سمع الحديث ينسب الينا ويروى عنا فلم يقبله اشمأز منه وجحده وكفر من دان به وهو لا يدري لعل الحديث من عندنا خرج والينا اسند فيكون بذلك خارجا من ولايتنا بيان اشمأز انقبض وهو جواب اذا اوستفاد من هذا الحديث انه لا ينبغي الحكم ببطلان ما نسب اليهم عليهم السلام من الحديث المحتمل صدقه وان ضعف اسناده او بعد مضمونه من افهامنا كا العدة عن البرقي عن ابيه عن الكاهلي عن حريز عن معلى بن

خنيس قال قال ابو عبد الله ع يا معلى اكتم امرنا ولا تذعه فانه من كتم امرنا ولم يذعه اعزه الله في الدنيا وجعله نورا بين عينيه في الآخرة يقوده الى الجنة يا معلى من اذاع امرنا ولم يكتمه اذله الله به في الدنيا ونزع النور من بين عينيه في الآخرة وجعله ظلمة تقوده الى النار يا معلى ان التقية من ديني ودين آبائي ولا دين لمن لا تقية له يا معلى ان الله يحب ان يعبد في السر كما يحب ان يعبد في العلانية يا معلى ان المذيع لامرنا كالجاحد له بيان كانه ع كان يخاف على معلى القتل لما يرى من حرصه على الاذاعة ولذلك اكثر من نصيحته بذلك ومع ذلك لم ينجع نصيحته فيه وانه قد قتل بسبب ذلك كما ياتي اخباره في بابها ان شاء الله تعالى . محمد عن احمد عن الحسن بن علي عن مروان بن مسلم عن عمار قال قال ابو عبد الله ع اخبرت بما اخبرتك به احدا قلت لا الا سليمان بن خالد قال احسنت اما سمعت قول الشاعر فلا يعدون سري وسرك ثالثا الا كل سر جاوز اثنين شايع بيان قوله احسنت يحتمل ان يكون على ظاهره وان يكون على التهكم والثاني اوفق بقوله اما سمعت فان سليمان كان ثالثا كا محمد عن احمد عن البرقي قال سالت ابا الحسن الرضا ع عن مسالة فابى وامسك ثم قال لو اعطيناكم كلما تريدون كان شرا لكم واخذ برقبة صاحب الامر قال ابو جعفر ع ولاية الله اسرها الى جبرئيل واسرها جبرئيل الى محمد واسرها محمد الى علي واسرها علي الى من شاء الله ثم انتم تذيعون ذلك من الذي امسك حرفا سمعه وقال ابو جعفر ع في حكمة آل داود ينبغي للمسلم ان يكون مالكا لنفسه مقبلا على شانه عارفا باهل زمانه فاتقوا الله ولا تذيعوا حديثنا فلولا ان الله يدافع عن اوليائه وينتقم لاوليائه من اعدائه اما رايت ما صنع الله بآل برمك وما انتقم لابي الحسن ع وقد كان بنو الاشعث على خطر عظيم فدفع الله عنهم بولايتهم لابي الحسن وانتم بالعراق ترون اعمال هؤلاء الفراعنة وما امهل الله لهم فعليكم بتقوى الله ولا تغرنكم الدنيا ولا تغتروا بمن امهل له فكان الامر قد وصل اليكم بيان فاتقوا الله من كلام الرضا ع وجواب لولا محذوف يعني لولا مدافعة الله عنا وانتقامه لنا لما بقي منا اثر بسبب اذاعتكم حديثنا اما رايت بيان للمدافعة عنا والانتقام واراد بما صنع الله استيصالهم بسبب عداوتهم لابي الحسن ع واعانتهم على قتله واراد بابي الحسن ع اباه موسى ع والخطر بالتحريك الاشراف على الهلاك وفي الحديث على ارب ظهور الامر وتعقيب وتوعد كا الاثنان عن الوشاء عن عمر بن ابان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول قال رسول الله ص طوبى لعبد نومة عرفه الله ولم يعرفه الناس اولئك مصابيح الهدى وينابيع العلم ينجلي عنهم كل فتنة مظلمة ليسوا بالمذاييع البذر ولا بالجفاة

المرائين بيان النومة بضم النون واسكان الواو وفتحها الخامل الذكر الذي لا يوبه له والمذاييع جمع مذياع وهو من لا يكتم السر والبذر بالضم جمع البذور والبذير وهو النمام ومن لا يستطيع كتم سره لكثرة كلامه والجفاة جمع الجافي وهو الغليظ السيء الخلق كانه جعله لانقباضه مقابلا للمنبسط اللسان الكثير الكلام والمراد النهي عن طرفي الافراط والتفريط ولزوم الوسط كا علي العبيدي عن يونس عن ابي الحسن اللاحق عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع طوبى لكل عبد نومة لا يؤبه له يعرف الناس ولا يعرفه الناس يعرفه الله منه برضوان اولئك مصابيح الهدى ينجلي عنهم كل فتنة ويفتح لهم كل باب رحمة ليسوا بالبذر المذاييع ولا الجفاة المرائين وقال قولوا الخير تعرفوا به واعملوا الخير تكونوا من اهله ولا تكونوا عجلا مذاييع فان خياركم الذين اذا نظر اليهم ذكر الله وشراركم المشاؤون بالنميمة المفرقون بين الاحبة المبتغون للبراء المعايب كا العدة عن احمد عن عثمن عن حريز قال قال ابو عبد الله ع كفوا السنتكم والزموا بيوتكم فانه لا يصيبكم امر تخصون به ابدا ولا تزال الزيدية لكم وقاء ابدا كا عنه عن عثمن عن ابي الحسن ع قال ان كان في يدك هذه شيء فان استطعت ان لا تعلم هذه فافعل قال وكان عنده انسان فتذاكروا الاذاعة فقال احفظ لسانك تعز ولا تمكن الناس من قياد رقبتك فتذل بيان القياد حبل تقاد به الدابة كا محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن خالد بن نجيح عن ابي عبد الله ع قال ان امرنا مستور مقنع بالميثاق فمن هتك علينا اذله الله بيان شبه الميثاق الماخوذ منهم على الكتمان بالقناع كا الحسين بن محمد عن علي بن محمد بن سعد عن محمد بن اسلم عن محمد بن سعيد بن غزوان عن علي بن الحكم عن عمر بن ابان عن عيسى بن ابي منصور قال سمعت ابا عبد الله ع يقول نفس المهموم لنا المغتم لظلمنا تسبيح وهمه لامرنا عبادة وكتمانه لسرنا جهاد في سبيل الله قال لي محمد بن سعيد اكتب هذا بالذهب فما كتبت شيئا احسن منه كا العدة عن صالح بن ابي حماد عن اسمعيل بن مهران كا العدة عن سهل عن اسمعيل بن مهران عمن حدثه عن جابر بن يزيد قال حدثني محمد بن علي عليهما السلام بسبعين حديثا لم احدث بها احدا قط ولا احدث بها احدا ابدا فلما مضى محمد بن علي ع ثقلت على عنقي وضاق بها صدري فاتيت ابا عبد الله ع فقلت جعلت فداك ان اباك حدثني سبعين حديثا لم يخرج مني شيء منها الى احد وامرني بسترها وقد ثقلت على عنقي وضاق بها صدري فما تامرني فقال يا جابر اذا ضاق بك من ذلك شيء فاخرج الى الجبانة واحتفر حفيرة ثم دل راسك فيها وقل حدثني محمد بن علي بكذا وكذا ثم طمه فان الارض تستر عليك قال جابر ففعلت ذلك فخف عني ما كنت اجده بيان فما بال

في هذا المقام ما رواه ابو عبد الله محمد بن جعفر الحميري الحائري باتصال الاسناد الى ابي الحسن علي بن ميثم قال حدثني والدي ميثم رض قال اصحرني مولاي امير المؤمنين ع ليلة من الليالي حتى خرج من الكوفة وانتهى الى مسجد الجعفي وتوجه الى القبلة فصلى اربع ركعات فلما سلم وسبح بسط كفيه وقال الهي كيف ادعوك وقد عصيتك وكيف لا ادعوك وقد عرفتك الى العز الدعاء ثم سجد وعفر خده وقال العفو العفو مائة مرة ثم قام وخرج فاتبعته حتى برز الى الصحراء وخط لي خطة وقال له اياك ان تجاوز هذه الخطة ومضى عني وكانت ليلة مدلهمة فقلت يا نفس اسلمت مولاك وله اعداء كثيرة واي عذر يكون لك عند الله وعند رسوله لا قفون اثره ولا علمن خبره وان كنت قد خالفت امره وجعلت اتبع اثره فوجدته عليه السلام مطلعا في البئر الى نصفه يخاطب البئر والبئر يخاطبه فحس عليه السلام بي فالتفت وقال من قلت ميثم قال يا ميثم الم امرك ان لا تجاوز الخطة قلت يا مولاي خشيت عليك من الاعداء فلم يصبر لذلك قلبي فقال سمعت مما قلت شيئا قلت لا يا مولاي فقال يا ميثم وفي الصدر لبانات اذا ضاق لها صدري نكت الارض بالكف وابديت لها سري فمهما تنبت الارض فذاك النبت من بذري نقلناه من كتاب عمل مساجد الكوفة باب شكوى الحاجة الى المؤمن كا محمد عن احمد عن السراد عن يونس بن عمار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ايما مؤمن شكى حاجته وضره الى كافر والى من يخالفه على دينه فانما شكى الله تعالى الى عدو من اعداء الله وايما رجل مؤمن شكى حاجته وضره الى مؤمن مثله كانت شكواه الى الله تعالى كا العدة عن البرقي عن القسم عن جده قال قال ابو عبد الله ع يا احسن اذا نزلت بك نازلة فلا تشكها الى احد من اهل الخلاف ولكن اذكرها لبعض اخوانك فانك لن تعدم خصلة من اربع خصال اما كفاية واما معونة بجاه او دعوة تستجاب او مشورة براي ير ابو هاشم الجعفري انه قال اصابتني ضيقة شديدة فصرت الى ابي الحسن علي بن محمد عليهما السلام فاستاذنت عليه فاذن لي فلما جلست قال يا ابا هاشم اي نعم الله عليك تريد ان تؤدي شكرها قال ابو هاشم فوجمت فلم ادر ما اقول له فابتدا ع فقال ان الله تعالى رزقك الايمان فحرم بدنك به على النار ورزقك العافية فاعانتك على الطاعة ورزقك القنوع فصانك عن التبذل يا ابا هاشم انما ابتدأتك بهذا لاني ظننت انك تريد ان تشكو الى من فعل بك هذا وقد امرت لك بمائة دينار فخذها بيان فوجمت اي سكت والتبذل الامتهان ومن فعل بك هذا كناية من الله سبحانه باب التكاتب كا العدة عن احمد وسهل جميعا عن السراد عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال التواصل بين الاخوان في الحضر التزاور وفي السفر التكاتب

كا محمد عن احمد عن عمر بن عبد العزيز عن جميل بن دراج قال قال ابو عبد الله ع لا تدع بسم الله الرحمن الرحيم
وان كان بعده شعر كا العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن الحسن بن علي عن يوسف بن عبد السلم عن
سيف بن هرون مولى الجعدة قال قال ابو عبد الله ع اكتب بسم الله الرحمن الرحيم من اجود
كتابك ولا تمد الباء حتى ترفع السين بيان ولا تمد الباء يعني الى الميم كما وقع التصريح به في حديث امير
المؤمنين ع ومد فع السين تمديده كا عنه عن علي بن الحكم عن الحسن بن السري عن ابي عبد الله ع قال
لا تكتب بسم الله الرحمن الرحيم لفلان ولا باس ان تكتب على ظهر الكتاب لفلان كا عنه عن محمد بن
علي عن النضر بن شعيب عن ابان عن الحسن بن السري عن ابي عبد الله ع قال لا تكتب داخل الكتاب
لابي فلان واكتب الى ابي فلان واكتب على العنوان لابي فلان بيان لعل المراد بالحديثين النهي عن
ثبت اسم الكاتب داخل الكتاب وفي وجهه بل في ظهره وعنوانه بخلاف اسم المكتوب اليه فانه لا بأس
ثبته داخل الكتاب وفي وجهه كا عنه عن عثمن عن سماعة قال سألت ابا عبد الله ع عن الرجل
يبدأ بالرجل في كتاب قال لا باس به ذلك من الفضل يبدأ الرجل باخيه يكرمه كا عنه عن علي بن الحكم
عن ابان الاحمر عن حديد بن حكيم عن ابي عبد الله ع قال لا باس بان يبدأ الرجل باسم صاحبه في
الصحيفة قبل اسمه كا الثلثة عن مرازم بن حكيم قال امر ابو عبد الله ع بكتاب في حاجة فكتب ثم
عرض عليه فلم يكن فيه استثناء فقال كيف رجوتم ان يتم هذا وليس فيه استثناء انظروا كل موضع
لا يكون فيه استثناء فاستثنوا فيه بيان المراد بالاستثناء كلمة ان شاء الله تع كا الثلثة عن
علي بن عقبة عن عطية انه راى كتبا لابي الحسن ع متربة بيان تتريب الكتاب وضع التراب
عليه وبلطخه به وفي الحديث اتربوا فانه انجح للحاجة كا عنه عن ابن يقطين عن ابي الحسن الرضا ع انه
كان يترب الكتاب وقال لا باس به كا السراد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال
رد جواب الكتاب واجب كوجوب رد السلام والبادي بالسلام اولى بالله وبرسوله ص كا احمد بن محمد
الكوفي عن النملي عن ابن اسباط عن عم عن ابي بصير قال سئل ابو عبد الله ع عن الرجل يكون له
الحاجة الى المجوسي او الى اليهودي او الى النصراني او ان يكون عاملا او دهقانا من عظماء اهل
ارضه فيكتب اليه الرجل في الحاجة العظيمة يبدأ بالعلج ويسلم عليه في كتابه وانما يصنع ذلك لكي
تقضى حاجته قال اما ان يبدأ به فلا ولكن تسلم عليه في كتابك فان رسول الله ص قد كان
يكتب الى كسرى وقيصر بيان الدهقان بالكسر والضم الرئيس والقوي على التصرف مع
حدة وزعيم فلاحي العجم والعلج الرجل من كفار العجم كا علي عن ابيه عن ابن مرار عن يونس عن

عبد الله بن سنان

عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال سألت ابا عبد الله ع عن الرجل يكتب الى الرجل من عظماء
المجوس فيبدأ باسمه قبل اسمه فقال لا باس اذا فعل لاختبار المنفعة بيان الاختبار بالمهملة
والزاي اي جلبها وجمعها باب تفاصيل الحقوق لكل ذي حق يه الثمالي عن
سيد العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال حق الله الاكبر عليك ان تعبده لا
تشرك به شيئا فاذا فعلت ذلك بالاخلاص جعل لك على نفسه ان يكفيك امر الدنيا والآخرة وحق
نفسك عليك ان تستعملها بطاعة الله عز وجل وحق اللسان اكرامه عن الخنا وتعويده الخير وترك
الفضول التي لا فائدة لها والبر بالناس وحسن القول فيهم وحق السمع تنزيهه عن سماع الغيبة
وسماع ما لا يحل سماعه وحق البصر ان تغضه عما لا يحل لك وتعتبر بالنظر به وحق يدك ان لا
تبسطها الى ما لا يحل لك وحق رجليك ان لا تمشي بهما الى ما لا يحل لك فبهما تقف على الصراط فانظر
ان لا تزل بك فتردى في النار وحق بطنك ان لا تجعله وعاء الحرام ولا تزيد على الشبع وحق
فرجك ان تحصنه عن الزنا وتحفظه من ان ينظر اليه وحق الصلوة ان تعلم انها وفادة الى الله تع
وانت فيها قائم بين يدي الله تع فاذا علمت ذلك قمت مقام العبد الذليل الحقير الراغب الراهب
الراجي الخائف المستكين المتضرع المعظم لمن كان بين يديه بالسكون والوقار وتقبل عليها
بقلبك وتقيمها بحدودها وحقوقها وحق الحج ان تعلم انه وفادة الى ربك وفرار اليه من ذنوبك
وفيه قبول توبتك وقضاء الفرض الذي اوجب الله تع عليك وحق الصوم ان تعلم انه
حجاب ضربه الله عز وجل على لسانك وسمعك وبصرك وبطنك وفرجك ليسترك به من النار فان
تركت الصوم خرقت ستر الله عليك وحق الصدقة ان تعلم انها ذخرك عند ربك ووديعتك
التي لا تحتاج الى الاشهاد عليها وكنت لما تستودعه سرا اوثق منك بما تستودعه علانية وتعلم
انها تدفع عنك البلايا والاسقام في الدنيا وتدفع عنك النار في الآخرة وحق الهدي ان تريد به
الله عز وجل ولا تريد به خلقه ولا تريد به الا التعرض لرحمة الله ونجاة روحك يوم تلقاه وحق
السلطان ان تعلم انك جعلت له فتنة وانه مبتلى فيك بما جعله الله له عليك من السلطان وان
عليك ان لا تتعرض لسخطه فتلقي بيدك الى التهلكة وتكون شريكا له فيما يأتي اليك من سوء
وحق سائسك بالعلم التعظيم له والتوقير لمجلسه وحسن الاستماع اليه والاقبال عليه وان
لا ترفع عليه صوتك ولا تجيب احدا يسأله عن شيء حتى يكون هو الذي يجيب ولا تحدث في
مجلسه احدا ولا تغتاب عنده احدا وان تدفع عنه اذا ذكر عندك بسوء وان تستر عيوبه وتظهر

منه

مناقبه ولا تجالس له عدوا ولا تعادي له وليا فاذا فعلت ذلك شهدت لك ملائكة الله بانك
قصدته وتعلمت علمه لله جل اسمه لا للناس واما حق سائسك بالملك فان تطيعه ولا تعصيه الا
فيما يسخط الله عز وجل فانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق واما حق رعيتك بالسلطان
فان تعلم انهم صاروا رعيتك لضعفهم وقوتك فيجب ان تعدل فيهم وتكون لهم كالوالد الرحيم
وتغفر لهم جهلهم ولا تعاجلهم بالعقوبة وتشكر الله عز وجل على ما آتاك من القوة عليهم
واما حق رعيتك بالعلم فان تعلم ان الله عز وجل انما جعلك قيما لهم فيما آتاك من العلم وفتح
لك من خزائنه فان احسنت في تعليم الناس ولم تخرق بهم ولم تضجر عليهم زادك الله من فضله
وان انت منعت الناس علمك او خرقت بهم عند طلبهم العلم منك كان حقا على الله عز وجل ان
يسلبك العلم وبهاءه ويسقط من القلوب محلك واما حق الزوجة فان تعلم ان الله تع جعلها
لك سكنا وانسا فتعلم ان ذلك نعمة من الله تع عليك فتكرمها وترفق بها وان كان حقك عليها
اوجب فان لها عليك ان ترحمها لانها اسيرك وتطعمها وتكسوها واذا جهلت عفوت عنها
واما حق مملوكك فان تعلم انه خلق ربك وابن ابيك وامك ولحمك ودمك لم تملكه لانك صنعته
دون الله ولا خلقت شيئا من جوارحه ولا اخرجت له رزقا ولكن الله تع كفاك ذلك ثم سخره لك
وائتمنك عليه واستودعك اياه ليحفظ لك ما تأتيه من خير اليه فاحسن اليه كما احسن الله اليك وان
كرهته استبدلت به ولم تعذب خلق الله تع ولا قوة الا بالله وحق امك ان تعلم انها حملتك
حيث لا يحتمل احد احدا واعطتك من ثمرة قلبها ما لا يعطي احد احدا ووقتك بجميع جوارحها ولم
تبال ان تجوع وتطعمك وتعطش وتسقيك وتعرى وتكسوك وتضحى وتظلك وتهجر النوم
لاجلك ووقتك الحر والبرد لتكون لها فانك لا تطيق شكرها الا بعون الله وتوفيقه واما
حق ابيك فان تعلم انه اصلك فانك لولاه لم تكن فمهما رأيت من نفسك ما يعجبك فاعلم ان
اباك اصل النعمة عليك فيه فاحمد الله واشكره على قدر ذلك ولا قوة الا بالله واما حق
ولدك فان تعلم انه منك ومضاف اليك في عاجل الدنيا بخيره وشره وانك مسؤول
عما وليته من حسن الادب والدلالة على ربه عز وجل والمعونة له على طاعته فاعمل في امره
عمل من يعلم انه مثاب على الاحسان اليه معاقب على الاساءة اليه واما حق اخيك
فان تعلم انه يدك وعزك وقوتك فلا تتخذه سلاحا على معصية الله ولا عدة للظلم لخلق
الله ولا تدع نصرته على عدوه والنصيحة له فان اطاع الله تع والا فليكن الله اكرم عليك

منه ولا قوة الا بالله واما حق مولاك المنعم عليك فان تعلم انه انفق فيك ماله واخرجك من
ذل الرق ووحشته الى عز الحرية وانسها فاطلقك من اسر الملكة وفك عنك قيد العبودية واخرجك
من السجن وملكك نفسك وفرغك لعبادة ربك وتعلم انه اولى الخلق بك في حيوتك وموتك
وان نصرته عليك واجبة بنفسك وما احتاج اليه منك ولا قوة الا بالله واما حق مولاك الذي انعمت
عليه فان تعلم ان الله عز وجل جعل عتقك له وسيلة اليه وحجابا لك من النار وان ثوابك في العاجل ميراثه
اذا لم يكن له رحم مكافاة لما انفقت من مالك وفي الآجل الجنة واما حق ذي المعروف عليك فان
تشكره وتذكر معروفه وتكسبه المقالة الحسنة وتخلص له الدعاء فيما بينك وبين الله تع فاذا فعلت
ذلك كنت قد شكرته سرا وعلانية ثم ان قدرت على مكافاته يوما كافيته وحق المؤذن ان تعلم
انه مذكرك بربك عز وجل وداعيك الى حظك وعونك على قضاء فرض الله عليك فاشكره على ذلك
شكر المحسن اليك واما حق امامك في صلوتك فان تعلم انه تقلد السفارة فيما بينك وبين ربك
عز وجل وتكلم عنك ولم تتكلم عنه ودعا لك ولم تدع له وكفاك هول المقام بين يدي الله عز وجل
فان كان نقص كان به دونك وان كان تماما كنت شريكه ولم يكن له عليك فضل فوقى نفسك
بنفسه وصلوتك بصلوته فتشكر له على قدر ذلك واما حق جليسك فان تلين له جانبك
وتنصفه في مجازاة اللفظ ولا تقوم من مجلسك الا باذنه ومن يجلس اليك يجوز له القيام عنك
بغير اذنك وتنسى زلاته وتحفظ خيراته ولا تسمعه الا خيرا واما حق جارك فحفظه غائبا
واكرامه شاهدا ونصرته اذا كان مظلوما ولا تتبع له عورة فان علمت عليه سوءا سترته عليه وان
علمت انه يقبل نصيحتك نصحته فيما بينك وبينه ولا تسلمه عند شديدة وتقيل عثرته وتغفر
ذنبه وتعاشره معاشرة كريمة ولا قوة الا بالله واما حق الصاحب فان تصحبه بالتفضل والا
فبالانصاف وتكرمه كما يكرمك ولا تدعه يسبق الى مكرمة فان سبق كافيته وتوده كما يودك وتزجره عما يهم
به من معصية وكن عليه رحمة ولا تكن عليه عذابا ولا قوة الا بالله واما حق الشريك فان
غاب كفيته وان حضر رعيته ولا تحكم دون حكمه ولا تعمل برايك دون مناظرته وتحفظ عليه ماله
ولا تخونه فيما عز او هان من امره فان يد الله تع على الشريكين ما لم يتخاونا ولا قوة الا بالله
واما حق مالك فان لا تأخذه الا من حله ولا تنفقه الا في وجهه ولا تؤثر على نفسك من لا يحمدك
فاعمل به بطاعة ربك ولا تبخل به فتبوء بالحسرة والندامة مع التبعة ولا قوة الا بالله واما
حق غريمك الذي يطالبك فان كنت موسرا اعطيته وان كنت معسرا ارضيته بحسن القول ورددته

عن نفسك رد الطغا وحق الخليط ان لا تغره ولا تغشه ولا تخدعه وتتقي الله تع في امره

وحق الخصم المدعي عليك فان كان ما يدعي عليك حقا كنت شاهده على نفسك ولم تظلمه واو فيته حقه وان كان ما يدعي باطلا رفقت به ولم تات في امره غير الرفق ولم تسخط ربك في امره ولا قوة الا بالله وحق خصمك الذي تدعي عليه ان كنت محقا في دعواك اجملت مقاولته ولم تجحد حقه وان كنت مبطلا في دعواك اتقيت الله جل وعز وتبت اليه وتركت الدعوى وحق المستشير ان علمت له رايا حسنا اشرت عليه وان لم تعلم له ارشدته الى من يعلم وحق المشير عليك ان لا تتهمه فيما لا يوافقك من رايه وان وافقك حمدت الله تع وحق المستنصح ان تؤدي اليه النصيحة وليكن مذهبك الرحمة له والرفق به وحق الناصح ان تلين له جناحك وتصغي اليه بسمعك فان اتى بالصواب حمدت الله تع وان لم يوافق رحمته ولم تتهمه وعلمت انه اخطا ولم تؤاخذه بذلك الا ان يكون مستحقا للتهمة فلا تعبا بشي من امره على حال ولا قوة الا بالله وحق الكبير توقيره لسنه واجلاله لتقدمه في الاسلام قبلك وترك مقابلته عند الخصام ولا تسبقه الى طريق ولا تتقدمه ولا تستجهله وان جهل عليك احتملته واكرمته لحق الاسلام وحرمته وحق الصغير رحمته في تعليمه والعفو عنه والستر عليه والرفق به والمعونة له وحق السائل اعطاؤه على قدر حاجته وحق المسؤول ان اعطى فاقبل منه بالشكر والمعرفة بفضله وان منع فاقبل عذره وحق من سرك لله تع ان تحمد الله تع اولا ثم تشكره وحق من ساءك ان تعفو عنه وان علمت ان العفو يضر انتصرت قال الله تعا ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل وحق اهل ملتك اضمار السلامة والرحمة لهم والرفق بمسيئهم وتالفهم واستصلاحهم وشكر محسنهم وكف الاذى عنهم وتحب لهم ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك وان تكون شيوخهم بمنزلة ابيك وشبابهم بمنزلة اخوتك وعجايزهم بمنزلة امك والصغار بمنزلة اولادك وحق اهل الذمة ان تقبل منهم ما قبل الله تع منهم ولا تظلمهم ما وفوا لله عز وجل **بيان** الوفادة القدوم والحرفة بالضم صنعة الرفق ليحفظ لك ما ياتيه من خير اليه لعل المراد ليحفظ الله لك كلما تفعله به من خير وعمل ان يكون بصيغة الغيبة فيكون المعنى ليحفظ الله لك ما ياتي العبد من خير ساقه الله اليه وذلك لان العبد الصالح حسنة من حسنات سيده لانه الاصل في تربيته لخيرانه محفوظة لسيده من دون ان ينقص منه شي مولاك المنعم عليك اي بالعتق وكذا مولاك الذي انعمت عليه وكسب المقالة المشنعة من الكسب يقال كسبت اهلي خيرا وكسبت الرجل مالا اي اصبته عليه والسفا رخ

الرسالة والاصلاح ومن يجلس اليك يعني من ورد عليك في مجالسك ولا تؤثر على نفسك من لا يحمدك اي لا يشكرك لان من لم يشكر الناس لم يشكر الله ولا يلي في هذا بذل الفضل لمن لا يشكر لانه مختص بالايثار والا تستجهل اي لا تستحقر رحمته في تعليمه في اكثر النسخ رحمته من ينوي تعليمه على ان يكون من فاعل الرحمة يعني ان ترحم من نوى تعليمه **باب** النوادر **كا** سهل عن محمد بن عبد الحميد عن يونس عن عبد الاعلى قال قلت لابي عبد الله ع ان شيعتك قد تباغضوا وشنا بعضهم بعضا فلو نظرت جعلت فداك في امرهم فقال لقد هممت ان اكتب كتابا لا يختلف على منهم اثنان قال فقلت ما كنا قط احوج الى ذلك منا اليوم قال ثم قال انى هذا ومروان وابن ذر قال فظننت انه قد منعني ذلك قال فقمت من عنده فدخلت على اسمعيل فقلت يا ابا محمد اني ذكرت لابيك اختلاف شيعته وتباغضهم فقال لقد هممت ان اكتب كتابا لا يختلف على منهم اثنان قال فقال ما قال مروان وابن ذر قال قلت بلى قال يا عبد الاعلى ان لكم علينا لحقا كحقنا عليكم والله ما انتم الينا بحقوقنا اسرع منا اليكم ثم قال سانظر ثم قال يا عبد الاعلى ما على قوم اذا كان امرهم امرا واحدا متوجهين الى رجل واحد يا خذون عنه ان لا يختلفوا عليه ويسندوا امرهم اليه يا عبد الاعلى ليس ينبغي للمؤمن وقد سبقه اخوه الى درجة من درجات الجنة ان يجذبه عن مكانه الذي هو به ولا ينبغي لهذا الاخر الذي لم يبلغ ان يدفع في صدر الذي لم يلحق به ولكن يستلحق اليه ويستغفر الله **بيان** تشاء كمنع وسمع ابغضه وكان الرجلين كانا يمنعانه من الكتاب واريد بالاخر الذي لم يبلغ السابق فانه وان سبق الا انه لم يبلغ بعد تماما بذلك الى ان الاختلاف والتباغض يمنعان من الترقي في الكمال الموجب للوصول **كا** محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن عمر بن حنظلة عن ابي عبد الله ع قال يا عمر لا تحملوا على شيعتنا وارفقوا بهم فان الناس لا يحتملون ما تحملون **كا** القميان عن الجمال قال قلت لجميل بن دراج قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاكم شريف قوم فاكرموه قال نعم قلت وما الشريف قال قد سالت ابا عبد الله ع عن ذلك فقال الشريف من كان له مال قلت فما الحسيب قال الذي يفعل الافعال الحسنة بماله وغير ماله قلت فما الكرم قال التقوى آخر

ابواب ما يجب على المؤمن من الحقوق في المعاشرات والحمد لله

اولا واخرا وظاهرا وباطنا وكتبه بيده لنفسه نفعه

الله به العبد الجاني جمال الدين بن محمد

قاسم الحسيني غفر الله له ولوالديه

ولسائر المؤمنين

امين

...

ابواب خصايص المؤمن ومكارمه

الايات قال الله سبحانه ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين وقال تع وقليل من عبادي الشكور وقال عز وجل الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم وقال جل ذكره وليبلي المؤمنين منه بلاء حسنا وقال تبارك وتع ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين وقال عز وجل والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم وقال جل جلاله فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء الى غير ذلك من الايات في كرامة المؤمن **باب** قلة عدد المؤمن **كا** محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن قتيبة الاعشى قال سمعت ابا عبد الله ع يقول المؤمنة اعز من المؤمن والمؤمن اعز من الكبريت الاحمر فمن راى منكم الكبريت الاحمر **بيان** يعني ان المؤمنة اقل وجودا من المؤمن وذلك لان المراة الصالحة في غاية الندرة **كا** العدة عن سهل عن التيمي عن مثنى الحناط عن كامل التمار قال سمعت ابا جعفر ع يقول الناس كلهم بهايم ثلثا الا قليلا من المؤمنين والمؤمن غريب ثلث مرات **بيان** ثلثا اي قاله ثلث مرات والمؤمن غريب في بعض النسخ عزيز **كا** علي عن ابيه عن السراد عن ابن رئاب قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لابي بصير اما والله لو اني اجد منكم ثلثة مؤمنين يكتمون حديثي ما استحللت ان اكتمهم حديثا **كا** محمد بن الحسن وابن بندار عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد الانصاري عن سدير الصيرفي قال دخلت على ابي عبد الله ع فقلت له والله ما يسعك القعود فقال ولم يا سدير قلت لكثرة مواليك وشيعتك وانصارك والله لو كان لامير المؤمنين ع ما لك من الشيعة والانصار والموالي ما طمع فيه تيم ولا عدي فقال يا سدير وكم عسى ان يكونوا قلت مائة الف قال مائتي الف قلت نعم ومائتي الف فقال مائتي الف قلت نعم ونصف الدنيا قال

فسكت عني ثم قال يخف عليك ان تبلغ معنا الى ينبع قلت بلى ثم امر بحمار وبغل ان يسرجا فبادرت فركبت الحمار فقال يا سدير ترى ان تؤثرني بالحمار قلت البغل ازين وانبل قال الحمار ارفق بي فنزلت فركب الحمار وركبت البغل فمضينا فحانت الصلوة فقال يا سدير انزل بنا نصلي ثم قال هذه ارض سبخة لا تجوز الصلوة فيها فسرنا حتى صرنا الى ارض حمراء ونظر الى غلام يرعى جداء فقال والله يا سدير لو كان لي شيعة بعدد هذه الجداء ما وسعني القعود ونزلنا وصلينا فلما فرغنا من الصلوة عطفت الى الجداء فعددتها فاذا هي سبعة عشر **كا** محمد عن احمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن سماعة قال قال لي عبد صالح صلوات الله عليه يا سماعة امنوا على فرشهم واخافوني اما والله لقد كانت الدنيا وما فيها الا واحد يعبد الله ولو كان معه غيره لاضافه الله تع اليه حيث يقول ان ابرهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين فغبر بذلك ما شاء الله ثم ان الله انسه باسمعيل واسحق فصاروا ثلثة اما والله ان المؤمن لقليل وان اهل الكفر لكثير اتدري لم ذاك فقلت لا ادري جعلت فداك فقال صيروا انسا للمؤمنين يبثون اليهم ما في صدورهم فيستريحون الى ذلك ويسكنون اليه **بيان** امنوا على فرشهم لعله ع اراد بذلك الذين يدعون ولايته وانهم من شيعته ثم خذلوه ولم ينصروه فغبر بالمعجمة والموحدة اي مكث وان اهل الكفر لكثير يعني بهم من كان في زي المؤمنين وفي عدادهم ذاك اي لم جعل اهل الكفر في زي المؤمنين ومن عدادهم في الظاهر **كا** الاثنان عن احمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن جعفر قال سمعت ابا الحسن ع يقول ليس كل من قال بولايتنا مؤمنا ولكن جعلوا انسا للمؤمنين **كا** العدة عن سهل عن محمد بن اورمة عن النضر بن يحيى عن ابي خالد القماط عن حمران بن اعين قال قلت لابي جعفر ع جعلت فداك ما اقلنا لو اجتمعنا على شاة ما افنيناها فقال الا احدثك باعجب من ذلك المهاجرون والانصار ذهبوا الا واشار بيده ثلثة قال حمران فقلت جعلت فداك ما حال عمار قال رحم الله عمارا ابا اليقظان بايع وقتل شهيدا فقلت في نفسي ما شي افضل من الشهادة فنظر الي فقال لعلك ترى انه مثل الثلثة ايهات ايهات **بيان** ايهات لغة في هيهات اشار ع بالثلثة الى سلمان وابي ذر والمقداد روى الكشي باسناده عن ابي جعفر الباقر ع انه قال ارتد الناس الا ثلثة نفر سلمان وابو ذر والمقداد قال الراوي فقلت فعمار قال كان جاض جيضة ثم رجع ثم قال ان اردت الذي لم يشك ولم يدخله شي فالمقداد فاما سلمان فانه عرض في قلبه ان عند امير المؤمنين ع اسم الله الاعظم لو تكلم به لاخذتهم الارض وهو هكذا واما ابو ذر فامره امير المؤمنين ع بالسكوت ولم يا

في الله لومة لائم فأبى الا ان يتكلم قوله ع جاءت جيفته بالجيم والمعجمة اي عدل عن الحق ومال وباسناده
عنه عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال ضاقت الارض بسبعة بهم ترزقون وبهم تنصرون وبهم
تمطرون منهم سلمان الفارسي والمقداد وابو ذر وعمار وحذيفة رحمهم الله وكان علي ع يقول وانا امامهم
وهم الذين صلوا على فاطمة عليها السلام وباسناده عن الحرث النصري قال سمعت عبد الملك بن اعين يسأل
ابا عبد الله ع حتى قال له فهلك الناس اذا قال اي والله يا ابن اعين هلك الناس اجمعون قلت من في الشرق
ومن في الغرب قال فقال انها فتحت على الضلال اي والله الا ثلثة ثم لحق ابو ساسان وعمار وشتيرة
وابو عمرة فصاروا سبعة وفي حديث آخر عن ابي جعفر ع ارتد الناس الا ثلثة نفر سلمان وابو ذر
والمقداد ثم اناب الناس بعد كان اول من اناب ابو ساسان الانصاري وعمار وابو عمرة وشتيرة
وكان سبعة فلم يعرف حق امير المؤمنين ع الا هؤلاء السبعة اقول ابا ساسان هذا هو
الحصين بن المنذر ابو ساسان صاحب راية علي ع كا علي عن ابيه والقاساني جميعا عن الجوهري عن المنقري عن
حفص بن غياث عن ابي عبد الله ع قال قال عيسى على نبينا وعليه السلام اشتدت مؤنة الدنيا ومؤنة الا
اما مؤنة الدنيا فانك لا تمد يدك الى شيء منها الا وجدت فاجرا قد سبقك اليها واما مؤنة الاخرة فانك
لا تجد اعوانا يعينونك عليها حب الصفا من القاساني عن الجوهري عن المنقري عن حفص بن غياث
قال قال ابو الحسن الاول موسى بن جعفر عليهما السلام اشتدت الحديث بيان لعل المراد انك كلما اردت
شيئا من الدنيا فاذا مددت اليه يدك لتناوله وجدت في يد فاجر قد سبقك اليه وكلما اردت من
امر الاخرة وجدت منفردا فيه لا يعينك عليه احد ويصير ذلك سبب فتورك فيه ووهنك باب
عزة المؤمن كا محمد عن احمد عن مروك بن عبيد عن رفاعة عن ابي عبد الله ع قال اتدري
يا رفاعة لم سمي المؤمن مؤمنا قال قلت لا ادري قال لانه يؤمن على الله عز وجل فيجيز الله له امانه
ذلك بيان يعني ان له منزلة عند الله وقدرا بحيث كلما اقسم على الله امانا لاحد من افراد او عذاب
اجاز الله ذلك له امانه ودفع عن المضمون له ذلك الافراد او العذاب كا السراد عن الخزاز عن عبد المؤمن
الانصاري عن ابي جعفر ع قال ان الله تع اعطى المؤمن ثلث خصال العزة في الدنيا والاخرة والفلج في
الدنيا والاخرة والمهابة في صدور العالمين بيان الفلج الظفر كا العدة عن البرقي عن اسمعيل
ابن مهران عن ابي سعيد القماط عن ابان بن تغلب عن ابي جعفر ع قال لما اسري بالنبي ص قال يا رب ما حال
المؤمن عندك قال يا محمد من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة وانا اسرع شيء الى نصرة اوليائي وما
ترددت عن شيء انا فاعله كترددي عن وفاة المؤمن يكره الموت واكره مساءته وان من عبادي المؤمنين

من لا يصلحه

اورده في الروضة مسندا

اورده في الروضة مسندا

عبد من عباد

من لا يصلحه الا الفقر ولو صرفته الى غير ذلك لهلك وما يتقرب الى عبدي بشيء احب الي مما افترضت
عليه وانه ليتقرب الي بالنافلة حتى احبه فاذا احببته كنت اذن سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر
به ولسانه الذي ينطق به ويده التي يبطش بها ان دعاني اجبته وان سألني اعطيته كا محمد بن ابن
عيسى والعياني عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن حماد بن بشير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول قال
رسول الله ص قال الله تع من اهان لي وليا فقد ارصد لمحاربتي وما تقرب الي عبدي بشيء احب
الي مما افترضت عليه وانه ليتقرب الي بالنافلة حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره
الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به ويده التي يبطش بها ان دعاني اجبته وان سألني اعطيته وما
ترددت عن شيء انا فاعله كترددي عن موت المؤمن يكره الموت واكره مساءته كا علي عن العبيدي عن
يونس عن ابن مسكان عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص قال الله
تعالى من استذل عبدي المؤمن فقد بارزني بالمحاربة وما ترددت في شيء انا فاعله ترددي في عبدي
المؤمن اني احب لقاءه فيكره الموت فاصرفه عنه وانه ليدعوني في الامر فاستجيب له بما هو خير له
كا علي عن ابيه عن العبيدي عن يونس عن معوية عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص لقد
اسرى بي الله تع فاوحى الي من وراء الحجاب ما اوحى وشافهني تعالى الى ان قال لي يا محمد من اذل
لي وليا فقد ارصد لي بالمحاربة ومن حاربني حاربته قلت يا رب ومن وليك هذا فقد علمت ان من
حاربك حاربته قال ذاك من اخذت ميثاقه لك ولوصيك ولذريتكما بالولاية بيان الارصاد
الترقب والاعداد والنافلة كل ما يفعل لوجه الله مما لم يفترض وتخصيصها بالصلوات المندوبة
عرف طارئ ومعنى نسبة التردد الى الله سبحانه قد مضى تحقيقه في ابواب معرفة المخلوقات والافعال
من الجزء الاول وكراهة الموت لا ينافي حب لقاء الله مع انه قد ورد ان حال الاحتضار تحبب الله
الى المؤمن لقاءه حتى يشتاق الى الموت واما معنى التقرب الى الله ومحبة الله للعبد وكون الله
سمع المؤمن وبصره ولسانه ويده ففيه غموض لا ينال افهام الجمهور وقد اوردناه في كتابنا
الموسوم بالكلمات المكنونة وانما يعرفه من كان من اهله قال شيخنا البهائي ره في
اربعينه معنى محبة الله سبحانه للعبد هو كشف الحجاب من قلبه وتمكينه من ان يطأ على بساط قربه
فانما يوصف به سبحانه انما يؤخذ باعتبار الغايات لا باعتبار المبادي وعلامة حبه سبحانه للعبد
توفيقه للتجافي من دار الغرور والترقي الى عالم النور والانس بالله والوحشة مما سواه وصيرورة
جميع الهموم هما واحدا قال بعض العارفين اذا اردت ان تعرف مقامك فانظر فيما اقامك قال

ولاصحاب القلوب في هذا المقام كلمات سنية واشارات سرية وتلويحات ذوقية تعطر مشام
الارواح وتحيي رميم الاشباح لا يهتدي الى معناها ولا يطلع على مغزاها الا من تعب بدنه
بالرياضات وعنى نفسه بالمجاهدات حتى ذاق مشربهم وعرف مطلبهم واما من لم يفهم تلك
الرموز ولم يهتد الى هاتيك الكنوز لعكوفه على الحظوظ الدنية وانهماكه في اللذات البدنية
فهو عند سماع تلك الكلمات على خطر عظيم من التردي في غياهب الالحاد والوقوع في مهاوي الحلول
والاتحاد تع الله عن ذلك علوا كبيرا وقال نحن نتكلم في هذا المقام بما يسهل تناوله على الافهام
فنقول هذا ابلغ في القرب وبيان لاستيلاء سلطان المحبة على ظاهر العبد وباطنه وسره وعلانيته
فالمراد والله اعلم اني اذا احببت عبدي جذبته الى محل الانس وصرفته الى عالم القدس وصيرت فكره
مستغرقا في اسرار الملكوت وحواسه مقصورة على اجتلاء انوار الجبروت فيثبت حينئذ في مقام القرب
قدمه ويمتزج بالمحبة لحمه ودمه الى ان يغيب عن نفسه ويذهل عن حسه فيتلاشى الاغيار في نظره حتى
اكون له بمنزلة سمعه وبصره كما قال من قال جنوني فيك لا يخفى وناري منك لا تخبو فانت السمع
والابصار والاركان والقلب انتهى كلامه ولعل المراد بالماخوذ ميثاقه في الحديث الاخير الذي اقر به
وثبت على اقراره حيوة وفي برزخ وذلك لان منهم من كذب وانكر ومنهم من اقر ولم يثبت عليه ولم يف
باب اصطفاء المؤمن كا الاثنان عن الوشاء عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن عمر بن حنظلة
وحمزة بن حمران عن ابي جعفر ع قال ان هذه الدنيا يعطيها الله البر والفاجر ولا يعطي الايمان
الا صفوته من خلقه كا محمد عن احمد عن علي بن النعمان عن ابي سليمان عن ميسر قال قال ابو عبد الله ع
ان الدنيا يعطيها الله تع من احب ومن يبغض وان الايمان لا يعطيه الا من احب كا الاثنان عن
الوشاء عن عاصم بن حميد عن مالك بن اعين الجهني قال سمعت ابا جعفر ع يقول يا مالك ان الله
يعطي الدنيا من يحب ويبغض ولا يعطي دينه الا من يحب كا محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابن
بكير عن حمزة بن حمران عن عمر بن حنظلة قال قال ابو عبد الله ع يا ابا الصخر ان الله تع يعطي الدنيا
من يحب ويبغض ولا يعطي هذا الامر الا صفوته من خلقه انتم والله على ديني ودين آبائي ابراهيم
واسمعيل لا اعني علي بن الحسين ولا محمد بن علي وان كان هؤلاء على دين هؤلاء باب انس
المؤمن بايمانه وسكونه الى المؤمن كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابن مسكان عن معلى بن خنيس
عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص قال الله تعالى لو لم يكن في الارض الا مؤمن واحد لاستغنيت
عن جميع خلقي ولجعلت له من ايمانه انسا لا يحتاج الى احد كا العدة عن احمد عن ابن فضال عن ابن

بكير

اورده في الروضة مسندا

بكير عن الفضيل بن يسار عن عبد الواحد بن المختار الانصاري قال قال ابو جعفر ع يا عبد الواحد ما
يضر رجلا اذا كان على ذا الرأي ما قال الناس له ولو قالوا مجنون وما يضره ولو كان على رأس
جبل يعبد الله حتى يجيئه الموت كا محمد عن ابن عيسى عن البزنطي عن الحسين بن موسى عن الفضيل
بن يسار عن ابي جعفر ع قال ما يبالي من عرفه الله هذا الامر ان يكون على قلة جبل يأكل من نبات الارض
حتى يأتيه الموت كا محمد عن احمد عن محمد بن خالد عن فضالة بن ايوب عن عمر بن ابان وسيف بن عميرة
عن الفضيل بن يسار قال دخلت على ابي عبد الله ع في مرضة مرضها لم يبق منه الا رأسه فقال يا
فضيل اني كثيرا ما اقول ما على رجل عرفه الله هذا الامر لو كان في رأس جبل حتى يأتيه الموت
يا فضيل بن يسار ان الناس اخذوا يمينا وشمالا وانا وشيعتنا هدينا الصراط المستقيم يا فضيل
ابن يسار ان المؤمن لو اصبح له ما بين المشرق والمغرب كان ذلك خيرا له ولو اصبح مقطعا اعضاؤه
كان ذلك خيرا له يا فضيل بن يسار ان الله لا يفعل بالمؤمن الا ما هو خير له يا فضيل بن يسار لو عدلت
الدنيا عند الله جناح بعوضة ما سقى عدوه منها شربة ماء يا فضيل بن يسار انه من كان همه هما
واحدا كفى الله همه ومن كان همه في كل واد لم يبال الله باي واد هلك كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان
عن ابن مسكان عن منصور الصيقل والمعلى بن خنيس قالا سمعنا ابا عبد الله ع يقول قال رسول
الله ص قال الله تبارك وتع ما ترددت من شيء انا فاعله كترددي في موت عبدي المؤمن اني لاحب
لقاءه ويكره الموت فاصرفه عنه وانه ليدعوني فاجيبه وانه ليسألني فاعطيه ولو لم يكن في الدنيا
الا واحد من عبيدي مؤمن لاستغنيت به عن جميع خلقي ولجعلت له من ايمانه انسا لا يستوحش
الى احد كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن ذريح عن عنبسة بن مصعب قال سمعت ابا
عبد الله ع يقول اشكو الى الله وحدتي وتقلقلي بين اهل المدينة حتى تقدموا وارى كم
واسر بكم فليت هذه الطاغية اذن لي فاتخذ قصرا في الطائف فسكنته واسكنتكم معي واضمن له
ان لا يجيء من ناحيتنا مكروه ابدا بيان التقلقل التحرك واريد بالطاغية الدوانيقي كا علي عن
العبيدي عن يونس عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال ان المؤمن ليسكن الى المؤمن كما يسكن الظمآن
الى الماء البارد كا علي عن العبيدي عن يونس عن كليب بن معوية عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ما
ينبغي للمؤمن ان يستوحش الى اخيه فمن دونه المؤمن عزيز في دينه بيان ضمن الاستيحاش معنى
الاستيناس فعداه بالى واما لا ينبغي له ذلك لانه ذل فلعل اخاه الذي ليس في مرتبته لا يرغب في صحبته
باب ان المؤمن لا يفتن في دينه وان الدين هو الفناء كا محمد عن احمد عن علي بن النعمان عن

اورده في الروضة مسندا

ايو بصير الحر عن ابي عبدالله ع في قول الله تع فوقيه الله سيئات مامكروا قال اما لقد قسطوا عليه وقتلوه ولكن اتدرون ما وقيه وقيه ان يفتنوه في دينه بيان الاية حكاية عن مومن ال فرعون ان يفتنوه من دينه بالمكر والعذاب قسطوا عليه اي جاروا من القسوط بمعنى الجور والعدول عن الحق وفي بعض النسخ بسطوا اي ايديهم وفي بعضها سطوا من السطو بمعنى البطش بالقهر كا علي بن العبيدي عن ابي جميلة قال قال ابو عبدالله ع كان في وصية امير المومنين ع اصحابه اعلموا ان القران هدى الليل والنهار ونور الليل المظلم على ما كان من جهد وفاقة فاذا حضرت بلية فاجعلوا اموالكم دون انفسكم واذا نزلت نازلة فاجعلوا انفسكم دون دينكم واعلموا ان الهالك من هلك دينه والحريب من حرب دينه الا وانه لا فقر بعد الجنة الا وانه لا غنى بعد النار لا يفك اسيرها ولا يبرء ضريرها بيان حريبة الرجل ماله الذي يعيش به والحريب من اخذ ماله وترك بلا شئ والضرير من اصابه الضر علي عن ابيه عن حماد كا ايضا يونس عن حماد بن ربعي عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر ع قال سلامة الدين وصحة البدن خير من المال والمال زينة الدنيا حسنة كا العدة عن البرقي عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب عن بعض اصحابه قال كان رجل يدخل على ابي عبدالله ع من اصحابه فغبر زمانا لا يحج فدخل عليه بعض معارفه فقال له فلان ما فعل فجعل يضجع الكلام يظن انما يعني الميسرة والدنيا فقال ابو عبدالله ع كيف دينه فقال كما تحب فقال هو والله الغنى بيان غبر مكث لا يحج يعني به انه لا يقيم مكة حتى يلقى ابا عبدالله ع فيستعلم حاله يضجع الكلام اما من الاضجاع اي يخفضه واما من التضجيع اي يقصر ويقصر لكان الرجل فقر الرجل فظن المسؤل انه ع انما يسال عن ماله وغناه ويسره ودنياه فلم يرد ان يكشف عن فاقته كل الكشف مجمجم في بيان حاله ويخفي فقد ماله كا العدة عن سهل عن ابن اسباط عمن ذكره عن ابي عبدالله ع قال الفقر الموت الاحمر فقلت لابي عبدالله ع الفقر من الدينار والدرهم فقال لا ولكن من الدين كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن ابان عن عبدالملك بن بكر الارقط عن ابي عبدالله ع او عن شعيب عن ابي عبدالله ع انه دخل عليه واحد فقال له اصلحك الله تع اني رجل منقطع اليكم بمودتي وقد اصابتني حاجة شديدة وقد تقربت بذلك الى اهل بيتي وقومي فلم يزدني بذلك منهم الا بعدا قال فما اتاك الله خير مما اخذ منك قال جعلت فداك ادع الله ان يغنيني عن خلقه قال ان الله قسم رزق من شاء على يدي من شاء ولكن سل الله ان يغنيك عن الحاجة التي تضطرك الى لئام خلقه بيان تقربت بذلك اي بانقطاعي اليكم بمودتي لكم فما اتاك الله يعني مودتك لنا ومعرفتك ايانا اللتين هما الغنا بالدين مما اخذ منك

يعني شعره الله خزي يوم القيمة ووكله الى نفسه ومن وكله الى نفسه فما اسوء حاله وقال ع وايما امراة اذت زوجها بلسانها لم يقبل الله تع منها صرفا ولا عدلا ولا حسنة من عملها حتى ترضيه وان صامت نهارها وقامت ليلها واعتقت الرقاب وحملت على جياد الخيل في سبيل الله وكانت في اول من يرد النار وكذلك الرجل اذا كان لها ظالما الا ومن لطم خد مسلم او وجهه بدد الله عظامه يوم القيمة وحشر مغلولا حتى يدخل جهنم الا ان يتوب ومن بات وفي قلبه غش لاخيه المسلم بات في سخط الله واصبح كذلك حتى يتوب ونهى عن الغيبة وقال من اغتاب امرء مسلما بطل صومه ونقض وضوءه وجاء يوم القيمة يفوح من فيه رائحة انتن من الجيفة يتاذى بها اهل الموقف فان مات قبل ان يتوب مات مستحلا لما حرم الله وقال ع من كظم غيظا وهو قادر على انفاذه وحلم عنه اعطاه الله اجر شهيد الا ومن تطول على اخيه في غيبة سمعها فيه في مجلس فردها عنه رد الله عنه الف باب من الشر في الدنيا والاخرة فان هو لم يردها وهو قادر على ردها كان عليه كوزر من اغتابه سبعين مرة ونهى رسول الله ص عن الخيانة وقال من خان امانة في الدنيا ولم يردها الى اهلها ثم ادركه الموت مات على غير ملتي ويلقى الله وهو عليه غضبان وقال ع من شهد شهادة زور على احد من الناس علق بلسانه مع المنافقين في الدرك الاسفل من النار ومن اشترى خيانة وهو يعلم فهو كالذي خانها ومن حبس عن اخيه المسلم شيئا من حقه حرم الله عليه بركة الرزق الا ان يتوب الا ومن سمع فاحشة فافشاها فهو كالذي اتاها ومن احتاج اليه اخوه المسلم في قرض وهو يقدر عليه فلم يفعل حرم الله عليه ريح الجنة الا ومن صبر على خلق امراة سيئة الخلق واحتسب في ذلك الاجر اعطاه الله ثواب الشاكرين الا وايما امراة لم ترفق بزوجها وحملته على ما لا يقدر عليه وما لا يطيق لم يقبل الله منها حسنة وتلقى الله وهو عليها غضبان الا ومن اكرم اخاه المسلم فانما يكرم الله تع ونهى رسول الله ص ان يوم الرجل قوما الا باذنهم وقال من ام قوما باذنهم وهم به راضون فاقتصد بهم في حضوره واحسن صلوته بقيامه وقراءته وركوعه وسجوده وقعوده فله مثل اجر القوم ولا ينقص من اجورهم شئ وقال من مشى الى ذي قرابة بنفسه وماله ليصل رحمه اعطاه الله تع اجر مائة شهيد وله بكل خطوة اربعون الف حسنة ومحي عنه اربعون الف سيئة ورفع له من الدرجات مثل ذلك وكان كانما عبد الله عز وجل مائة سنة صابرا محتسبا ومن كفى ضريرا حاجة من حوائج الدنيا ومشى له فيها حتى يقضي الله له حاجته اعطاه الله براءة من النفاق وبراءة من النار وقضى له سبعين حاجة من حوائج الدنيا ولا يزال يخوض في رحمة الله حتى يرجع ومن مرض يوما وليلة ولم يشك الى عواده بعثه الله يوم القيمة مع خليله ابرهيم ع خليل الرحمن حتى يجوز على الصراط

كالبرق اللامع ومن سعى لمريض في حاجة قضاها او لم يقضها خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه فقال رجل من الانصار بابي انت وامي يا رسول الله فان كان المريض من اهل بيته اوليس ذلك اعظم اجرا اذا سعى في حاجة اهل بيته قال نعم الا ومن فرج عن مومن كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه اثنين وسبعين كربة من كرب الاخرة واثنين وسبعين كربة من كرب الدنيا اهونها المغص قال ومن يمطل على ذي حق حقه وهو يقدر على اداء حقه فعليه كل يوم خطيئة عشار الا ومن علق سوطا بين يدي سلطان جائر جعل الله ذلك السوط يوم القيمة ثعبانا من نار طوله سبعون ذراعا يسلطه الله عليه في نار جهنم وبئس المصير ومن اصطنع الى اخيه معروفا فامتن به احبط الله عمله وثبت وزره ولم يشكر له سعيه ثم قال عليه السلم يقول الله عز وجل حرمت الجنة على المنان والبخيل والقتات وهو النمام الا ومن تصدق بصدقة فله بوزن كل درهم مثل جبل احد من نعيم الجنة ومن مشى بصدقة الى محتاج كان له كاجر صاحبها من غير ان ينقص من اجره شئ ومن صلى على ميت صلى عليه سبعون الف ملك وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فان اقام حتى يدفن ويحثى عليه التراب كان له بكل قدم نقلها قيراط من الاجر القيراط مثل جبل احد الا ومن ذرفت عيناه من خشية الله عز وجل كان له بكل قطرة قطرت من دموعه قصر في الجنة مكلل بالدر والجوهر فيه ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر الا ومن مشى الى المسجد يطلب فيه الجماعة كان له بكل خطوة سبعون الف حسنة ويرفع له من الدرجات مثل ذلك وان مات وهو على ذلك وكل الله تع به سبعين الف ملك يعودونه في قبره ويبشرونه ويونسونه في وحدته ويستغفرون له حتى يبعث الا ومن اذن محتسبا يريد بذلك وجه الله اعطاه الله ثواب اربعين الف شهيد واربعين الف صديق ويدخل في شفاعته اربعون الف مسيء من امتي الى الجنة الا وان المؤذن اذا قال اشهد ان لا اله الا الله صلى عليه سبعون الف ملك واستغفروا له وكان يوم القيمة في ظل العرش حتى يفرغ الله من حساب الخلايق ويكتب له ثواب قوله اشهد ان محمدا رسول الله اربعون الف ملك ومن حافظ على الصف الاول والتكبيرة الاولى لا يوذي مسلما اعطاه الله من الاجر ما يعطي المؤذنون في الدنيا والاخرة الا ومن تولى عرافة قوم اتي يوم القيمة ويداه مغلولتان الى عنقه فان قام فيهم بامر الله تعالى اطلقه الله وان كان ظالما هوي به في نار جهنم وبئس المصير وقال عليه السلم لا تحقروا شيئا من الشر وان صغر في اعينكم ولا تستكثروا شيئا من الخير وان كثر

في اعينكم فانه لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار قال شعيب بن واقد سالت الحسين بن زيد عن طول هذا الحديث فقال حدثني جعفر بن محمد عن ابيه علي بن الحسين ابن علي بن ابي طالب عليهم السلم انه جمع هذا الحديث من الكتاب الذي هو املاء رسول الله صلى الله عليه واله وخط علي بن ابي طالب عليه السلم بيده بيان كا رعة الطريق اعلاه وحلته الغائط كناية عن الحدث اذ الغائط المكان المنخفض من الارض كانوا يقصدون للحدث مكانا منخفضا تغيب فيه اشخاصهم والرنة الصوت والصياح من صور صورة كان المراد بها الحيوانية خاصة بقرينة نفخ الروح وهي بعمومها تشمل ذات الظل وغيرها ان يدخل الرجل في سوم اخيه يعني يدخل بين المتبايعين اذا تقارب انعقاد البيع بينهما ويخرج السلعة من يد المشتري بزيادة على ما استقر الامر عليه والقمار بالتحريك نرد اللهو ونحوهما والعراف المنجم والذي يدعي علم الغيب والكوبة بالضم فسرت في اللغة تارة بالنرد والشطرنج واخرى بالطبل واخرى بالبربط والعرطبة فسرت تارة بالطنبور واخرى بالعود والبلا في جمع بلقعة وهي الارض القفر التي لا شئ بها يريد ان الحالف بها يفتقر ويذهب ما في بيته من الرزق وقيل هي هوان يفرق الله شمله ويغير عليه ما به من نعمة واليمين الصبر التي لا رهبة لصاحبها من جهة الحكم الزم بها وحبس عليها والصبر الاذابة والموكل من الايكال يقال اكلته ايكالا اي اطعمته بيع وسلف بيان تفسير هذه المبايعات في كتاب المعايش ان شاء الله والرحبة بالتحريك الساحة وعلى نسخة المثناة من تحت جمع الرحى فمن شاء بر ومن شاء فجر يعني سواء صدق في يمينه او كذب استوائها اي بلوغها وسط السماء من الهران يعني على عراف بينهما والحقف بالمهملة الضيق وقلة المعيشة والحقوف الاغتسال بالشئ ومدحه تحقفا يا ظهر الضيق والقلة او تكلف المدح وتضعضع خضع وذل ولجا يرامن التوليه ثم نسيه لعل المراد بالنسيان ترك العمل به وعدم المبالاة برعايته كما في قوله عز وجل وكذلك اتتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى واما ما ياتي في اواخر كتاب الصلوة انه لا حرج عليه فالمراد به معناه المعروف او اثر عليه حب الدنيا يعني خالف محبوبه لحب الدنيا وزينتها قال تع واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون ولم يحتسب اي لم يتوقع اجره من الله والماعون كل منفعة قيل اصله المعونة والالف عوض عن الهاء والصرف التوبة وقيل النافلة والعدل الفدية وقيل الفريضة فاقتصد بهم في حضوره اي جعل حضوره للصلوة وقيامه له لا يعجل تارة جدا ويبطئ اخرى ويزاد في عرض الحالين بعد

قوله ولا ينقص من اجورهم شيء الا ومن ام قوما باذنهم ثم لم يتم بهم الصلوة ولم يحسن في خشوعه وركوعه وسجوده وقراءته ردت عليه صلوته ولم تجاوز ترقوته وكانت منزلته كمنزلة امام جاير معتد لم يصلح الى رعيته ولم يقم فيهم بحق ولا قام فيهم بامر والمغص بالتحريك بالمعجمة ثم المهملة وجع في المعاء والمطل التسويف يريد بذلك وجه الله تقيير الاحتساب والعرافة ان يقوم بامور القبيلة او الجماعة من الناس يلي امورهم ويتعرف الامير منه احوالهم وفي الحديث العرافة حق والعرفاء في النار حاول فيها مصلحة للناس ورفق في امورهم واحوالهم والعرفاء في النار تحذير من التعرض للرياسة لما في ذلك من الفتنة وانه اذا لم يقم بحقه اثم واستحق العقوبة كذا في النهاية الاثيرية يه سليمان بن جعفر البصري عن عبد الله بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين ابن علي بن ابي طالب عليهم السلم عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن اباءه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله تبارك وتع كره لكم ايتها الامة اربعا وعشرين خصلة ونهاكم عنها كره لكم العبث في الصلوة وكره المن في الصدقة وكره الضحك بين القبور وكره التطلع في الدور وكره النظر الى فروج النساء وقال يورث العمى وكره الكلام عند الجماع وقال يورث الخرس وكره النوم قبل العشاء الاخرة وكره الحديث بعد العشاء الاخرة وكره الغسل تحت السماء بغير مئزر وكره المجامعة تحت السماء وكره دخول الانهار بلا مئزر وقال في الانهار عمار وسكان من الملائكة وكره دخول الحمامات الا بمئزر وكره الكلام بين الاذان والاقامة في صلوة الغداة حتى تقضى الصلوة وكره ركوب البحر في هيجانه وكره النوم فوق سطح ليس بمحجر وقال من نام على سطح غير محجر برئت منه الذمة وكره ان ينام الرجل في بيت وحده وكره للرجل ان يغشى امرأته وهي حائض فان غشيها فخرج الولد مجذوما او ابرص فلا يلومن الا نفسه وكره ان يغشى الرجل المرأة وقد احتلم حتى يغتسل من احتلامه الذي راى فان فعل فخرج الولد مجنونا فلا يلومن الا نفسه وكره ان يكلم الرجل مجذوما الا ان يكون بينه وبينه قدر ذراع وقال فر من المجذوم فرارك من الاسد وكره البول على شط نهر جار وكره ان يحدث الرجل تحت شجرة مثمرة قد اينعت او نخلة قد اينعت يعني اثمرت وكره ان ينتعل الرجل وهو قايم وكره ان يدخل الرجل البيت المظلم الا ان يكون بين يديه سراج او نار وكره النفخ في الصلوة يه عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلم قال اوحى الله تع الى رسول الله صلى الله عليه واله اني شكرت لجعفر بن ابي طالب اربع خصال فدعاه النبي صلى الله عليه واله فاخبره فقال لولا ان الله

اورده في اواسط ابواب الكتاب

تع اخبرك ما اخبرتك ما شربت خمرا قط لاني علمت اني ان شربتها زال عقلي وما كذبت قط لان الكذب ينقص المروة وما زنيت قط لاني خفت اني اذا عملت عمل بي وما عبدت صنما قط لاني علمت انه لا يضر ولا ينفع قال فضرب النبي صلى الله عليه واله يده الى عاتقه وقال حق على الله عز وجل ان يجعل لك جناحين تطير بهما مع الملائكة في الجنة كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله انهاكم عن الزفن والمزمار وعن الكوبات والكبرات بيان الزفن اللعب والرقص والزمر التغني في القصب والكوبة النرد او الطبل الصغير والكبر بالتحريك الطبل يب ابن محبوب عن الكوفي عن النوفلي عن السكوني عن جعفر عن ابيه عليهما السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من تمثل ببيت شعر من الخنا لم يقبل منه صلوة في ذلك اليوم ومن تمثل بالليل لم يقبل منه الصلوة تلك الليلة بيان التمثل انشاد الشعر والخنا الفحش وقد وردت اخبار اخر في تشديد الامر في خصوص بعض هذه الذنوب كالقتل والزنا واللواط والسحق واليمين الكاذبة واكل الربا واكل مال اليتيم ظلما وشرب الخمر والغناء والقمار وغير ذلك نوردها ان شاء الله تع في مواضع انسب بها كابواب الحدود ووجوه المكاسب والمشارب فان هذا الباب انما هو محل ذكر الجمل دون التفاصيل باب ما لا يؤاخذ عليه كا الاثنان عن ابي داود المسترق عن عمرو بن مروان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول قال رسول الله صلى الله عليه واله رفع عن امتي اربع خصال خطاؤها ونسيانها وما اكرهوا عليه وما لم يطيقوا وذلك قول الله تع ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به وقوله الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان كا الحسين بن محمد عن محمد بن احمد النهدي رفعه عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وضع عن امتي تسع خصال الخطاء والنسيان وما لا يعلمون وما لا يطيقون وما اضطروا اليه وما استكرهوا عليه والطيرة والوسوسة في التفكر في الخلق والحسد ما لم يظهر بلسان او يد يب قال النبي صم وضع عن امتي تسع اشياء السهو والخطاء والنسيان وما اكرهوا عليه وما لا يعلمون وما لا يطيقون والطيرة والحسد والتفكر في الوسوسة في الخلق ما لم ينطق الانسان بشفته كا الثلثة عن علي بن عطية عن ابي عبد الله عليه السلم قال كنت عنده وسأله رجل عن رجل يجيء منه الشيء على حد الغضب يؤاخذه الله تع به فقال الله اكرم من ان يستغلق عبده كا وفي نسخة ابي الحسن الاول ع يستغلق عبده كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن جميل بن صالح عن الحذاء عن

بالروضة

جعفر ع قال ان اناسا اتوا رسول الله صلى الله عليه واله بعد ما اسلموا فقالوا يا رسول الله ايؤخذ الرجل منا بما كان عمل في الجاهلية بعد اسلامه فقال لهم النبي صلى الله عليه واله من حسن اسلامه وصح يقين ايمانه لم يأخذه الله تع بما عمل في الجاهلية ومن سخف اسلامه ولم يصح يقين ايمانه اخذه الله بالاول والاخر كا علي عن ابيه عن الجوهري عن المنقري عن الفضيل بن عياض قال سالت ابا عبد الله ع عن الرجل يحسن في الاسلام ايؤاخذ بما عمل في الجاهلية فقال قال رسول الله صلى الله عليه واله من احسن في الاسلام لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية ومن اساء في الاسلام اخذ بالاول والاخر باب دواء الذنوب كا العدة عن البرقي عمن عده من اصحابنا رفعوه قالوا قال لكل شيء دواء ودواء الذنوب الاستغفار كا الثلثة عن الاحمسي عن ابي جعفر ع قال والله ما ينجو من الذنب الا من اقر به قال وقال ابو جعفر ع كفى بالندم توبة كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن ابن عمار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول والله ما خرج عبد من ذنب باصرار وما خرج عبد من ذنب الا باقرار كا العدة عن البرقي عن السراد عن هشام بن سالم عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال ما من مؤمن يقارف في يومه وليلته اربعين كبيرة فيقول وهو نادم استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم بديع السموات والارض ذو الجلال والاكرام واسأله ان يصلي على محمد وال محمد وان يتوب علي الا غفرها الله تع له ولا خير فيمن يقارف في كل يوم اكثر من اربعين كبيرة كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان قال قال ابو عبد الله ع من قال استغفر الله مائة مرة في كل يوم غفر الله له سبعمائة ذنب ولا خير في عبد يذنب في كل يوم سبعمائة ذنب كا محمد عن احمد عن ابن فضال عن علي بن عقبة بياع الاكسية عن ابي عبد الله ع قال ان المؤمن ليذنب الذنب فيذكر بعد عشرين سنة فيستغفر الله تع منه فيغفر له وانما يذكره ليغفر له وان الكافر ليذنب الذنب فينساه من ساعته كا علي عن ابيه عن عمرو بن عثمان عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ان الرجل ليذنب الذنب فيدخله الله تع به الجنة قلت يدخله الله بالذنب الجنة قال نعم انه ليذنب فلا يزال منه خائفا ماقتا لنفسه فيرحمه الله تع فيدخله الجنة كا الحسين بن محمد عن محمد بن عمران بن الحجاج السبيعي عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من اذنب ذنبا فعلم ان الله مطلع عليه ان شاء عذبه وان شاء غفر له وان لم يستغفر الله كا محمد عن علي بن الحسين الدقاق عن عبد الله بن محمد عن احمد بن عمر عن زيد القتات

في خلال الكتاب

عن ابان بن تغلب قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ما من عبد اذنب ذنبا فندم عليه الا غفر الله له قبل ان يستغفر وما من عبد انعم الله تع عليه نعمة فعرف انها من عند الله تع الا غفر الله له قبل ان يحمده كا العدة عن احمد بن فضال عمن ذكره عن ابي جعفر ع قال لا والله ما اراد الله تع من الناس الا خصلتين ان يقروا له بالنعم فيزيدهم وبالذنوب فيغفرها لهم كا الحسين بن محمد عن علي بن عراب قال قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم من خلا بذنب فراقب الله تع ذكره واستحى من الحفظة غفر الله تع جميع ذنوبه وان كانت مثل ذنوب الثقلين كا العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن عبد الرحمن بن محمد بن ابي هاشم عن عنبسة العابد عن ابي عبد الله ع قال ان الله تع يحب العبد ان يطلب اليه في الجرم العظيم ويبغض العبد ان يستخف بالجرم اليسير بيان ضمن الطلب معنى الرجوع او الانابة او التوبة او نحوها وحذف مفعوله والمعنى ان يطلب منه المغفرة حين كونه منيبا اليه تائبا كا محمد بن عيسى عن اسمعيل بن سهل عن حماد عن ربعي عن زيد عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع ان الندم على الشر يدعو الى تركه كا القميان عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله تع اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون قال هو العبد يهم بالذنب ثم يتذكر فيمسك وذلك قوله تع تذكروا فاذا هم مبصرون باب التوبة كا محمد بن عيسى عن ابن عيسى عن السراد عن ابن وهب قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اذا تاب العبد توبة نصوحا احبه الله تع فستر عليه في الدنيا والاخرة فقلت وكيف يستر الله عليه قال ينسي ملكيه ما كتبا عليه من الذنوب ثم يوحي الله الى جوارحه اكتمي عليه ذنوبه ويوحي الى بقاع الارض اكتمي عليه ما كان يعمل عليك من الذنوب فيلقى الله تع حين يلقاه وليس شيء يشهد عليه بشيء من الذنوب كا العدة عن احمد عن موسى بن القسم عن جده الحسن بن راشد عن ابن وهب قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اذا تاب العبد توبة نصوحا احبه الله تع فستر عليه فقلت وكيف يستر عليه قال ينسي ملكيه ما كانا يكتبان عليه ويوحي الله الى جوارحه والى بقاع الارض ان اكتمي عليه ذنوبه فيلقى الله تعالى حين يلقاه وليس شيء يشهد عليه بشيء من الذنوب كا الثلثة عن الخزاز عن محمد عن احدهما عليهما السلم في قول الله تع فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف قال الموعظة التوبة كا العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن الكناني قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله تع يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا قال يتوب العبد من الذنب ثم لا يعود فيه قال محمد بن الفضيل سالت عنها ابا الحسن ع فقال يتوب

المفتنون المفتون

من الذنب ثم لا يعود فيه واحب العباد الى الله المفتنون التوابون كا الثلاثة عن الخزاز عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عم يا ايها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا قال هو الذنب الذي لا يعود اليه ابدا قلت وايّنا لم يعد فقال يا ابا محمد ان الله تع يحب من عباده المفتن التواب بيان يعني الذي يكثر ذنبه ويكثر توبته يذنب الذنب فيتوب منه ثم يبتلى فيعود ثم يتوب وهكذا من الا... او المفتن بمعنى الايقاع في الفتنة كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن اسمعيل عن عبد الله بن عثمان عن ابي جميلة قال قال ابو عبد الله عم ان الله يحب العبد المفتن التواب ومن لا يكون ذلك منه كان افضل كا الثلاثة عن بعض اصحابنا رفعه قال ان الله تع اعطى التائبين ثلث خصال لو اعطى خصلة منها جميع اهل السموات والارض لنجوا بها قوله تع ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين فمن احبه الله تع لم يعذبه وقوله الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم الى قوله ذلك هو الفوز العظيم وقوله تع والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق الى قوله وكان الله غفورا رحيما بيان تمام الآية الثانية الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم وقهم السيئات ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم وتمام الآية الثالثة والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما كا محمد عن احمد عن السراد عن العلاء عن محمد عن ابي جعفر عم قال يا محمد بن مسلم ذنوب المؤمن اذا تاب منها مغفورة له فليعمل المؤمن لما يستأنف بعد التوبة والمغفرة اما والله انها ليست الا لاهل الايمان قلت فان عاد بعد التوبة والاستغفار في الذنوب وعاد في التوبة فقال يا محمد بن مسلم اترى العبد المؤمن يندم على ذنبه ويستغفر الله تع منه ويتوب ثم لا يقبل الله توبته قلت فانه فعل ذلك مرارا يذنب ثم يتوب ويستغفر فقال كلما عاد المؤمن بالاستغفار والتوبة عاد الله تع عليه بالمغفرة وان الله غفور رحيم يقبل التوبة ويعفو عن السيئات فاياك ان تقنط المؤمنين من رحمة الله كا الثلاثة عن ابن اذينة عن الحذاء قال سمعت

ابا جعفر عم

ابا جعفر عم يقول ان الله اشد فرحا بتوبة عبده من رجل اضل راحلته وزاده في ليلة ظلماء فوجدها فالله تع اشد فرحا بتوبة عبده من ذلك الرجل براحلته حين وجدها كا العدة عن سهل عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله عم قال ان الله يفرح بتوبة عباده المؤمنين اذا تابوا كما يفرح احدكم بضالته اذا وجدها كا محمد عن احمد عن علي بن النعمان عن محمد بن سنان عن يوسف بن ابي يعقوب بياع الارز عن جابر عن ابي جعفر عم قال سمعته يقول التائب من الذنب كمن لا ذنب له والمقيم على الذنب وهو يستغفر منه كالمستهزئ كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن بعض اصحابنا عن الثقفي قال قال ابو عبد الله عم قال امير المؤمنين عم ترك الخطيئة ايسر من طلب التوبة وكم من شهوة ساعة اورثت حزنا طويلا والموت فضح الدنيا ولم يترك لذي لب فرحا يه قال امير المؤمنين عم لا شفيع انجح من التوبة يه محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن شبل قال قلت لابي عبد الله عم رجل مسلم فجر بجارية اخيه فما توبته قال يأتيه فيخبره ويسأله ان يجعله في حل ولا يعود قلت فان لم يجعله من ذلك في حل قال يلقى الله عز وجل زانيا خائنا قال قلت فالنار مصيره قال شفاعة محمد صلعم وشفاعتنا تحيط بذنوبكم يا معشر الشيعة فلا تعودوا ولا تتكلوا على شفاعتنا فوالله ما ينال شفاعتنا احد اذا ركب هذا حتى يصيبه الم العذاب ويرى هول جهنم كا علي عن ابيه والقاساني جميعا عن القسم بن محمد عن المنقري عن حفص بن غياث قال سمعت ابا عبد الله عم يقول ان قدرت ان لا تعرف فافعل وما عليك ان لا يثني عليك الناس وما عليك ان تكون مذموما عند الناس اذا كنت محمودا عند الله تع ثم قال قال ابي علي بن ابي طالب عم لا خير في العيش الا لرجلين رجل يزداد كل يوم خيرا ورجل يتدارك سيئته بالتوبة واني له بالتوبة والله لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله تع منه الا بولايتنا اهل البيت الحديث ويأتي تمامه في كتاب الروضة ان شاء الله تع. علي عن ابيه عن السراد وغيره عن العلاء عن محمد عن ابي جعفر عم انه قال من كان مؤمنا فعمل خيرا في ايمانه ثم اصابته فتنة فكفر ثم تاب بعد كفره كتب له وحسب بكل شيء كان عمله في ايمانه ولا يبطله الكفر اذا تاب بعد الكفر يب الحسين بن سعيد عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر عن زرارة عن ابي جعفر عم قال من كان مؤمنا فحج وعمل في ايمانه ثم اصابته في ايمانه فتنة فكفر ثم تاب وآمن قال يحسب له كل عمل صالح عمله في ايمانه ولا يبطل منه شيء باب وقت التوبة كا الثلاثة عن جميل بن دراج عن بكير عن ابي عبد الله او عن ابي جعفر عليهما السلام قال ان آدم قال يا رب سلطت علي الشيطان واجريته مجرى الدم مني فاجعل لي شيئا فقال يا آدم جعلت لك ان من هم من ذريتك

اورده في التهذيب في باب الحج منه

٢٧٤ ورق

بسيئة لم يكتب عليه شيء فان عملها كتبت عليه سيئة ومن هم منهم بحسنة فان لم يعملها كتبت له حسنة فان هو عملها كتبت له عشرا قال يا رب زدني قال جعلت لك ان من عمل منهم سيئة ثم استغفر غفرت له قال يا رب زدني قال جعلت لهم التوبة وبسطت لهم التوبة حتى تبلغ النفس هذه قال يا رب حسبي كا العدة عن احمد عن ابن فضال عمن ذكره عن ابي عبد الله عم قال قال رسول الله صلعم من تاب قبل موته بسنة قبل الله توبته ثم قال ان السنة لكثير من تاب قبل موته بشهر قبل الله توبته ثم قال ان الشهر لكثير ثم قال من تاب قبل موته بجمعة قبل الله توبته ثم قال ان الجمعة لكثير من تاب قبل موته بيوم قبل الله توبته ثم قال ان يوما لكثير من تاب قبل ان يعاين قبل الله توبته يه قال رسول الله صلعم في آخر خطبة خطبها من تاب قبل موته بسنة تاب الله عليه ثم قال وان السنة لكثيرة من تاب قبل موته بشهر تاب الله عليه ثم قال وان الشهر لكثير ومن تاب قبل موته بيوم تاب الله عليه ثم قال وان يوما لكثير من تاب قبل موته بساعة تاب الله عليه ثم قال وان الساعة لكثيرة من تاب وقد بلغت نفسه هذه واهوى بيده الى حلقه تاب الله عليه يه سئل الصادق عم عن قول الله عز وجل وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الآن ولا الذين يموتون وهم كفار قال ذلك اذا عاين امر الآخرة كا الثلاثة عن جميل عن زرارة عن ابي جعفر عم قال اذا بلغت النفس هذه واومى بيده الى حلقه لم يكن للعالم توبة وكانت للجاهل توبة بيان قد مضى بيان هذا الحديث وتحقيق معنى التوبة في ابواب العقل والعلم من الجزء الاول كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن ابن وهب قال خرجنا الى مكة ومعنا شيخ متعبد متأله لا يعرف هذا الامر يتم الصلوة في الطريق ومعه ابن اخ له مسلم فمرض الشيخ فقلت لابن اخيه لو عرضت هذا الامر على عمك لعل الله تع ان يخلصه فقال كلهم دعوا الشيخ حتى يموت على حاله فانه حسن الهيئة فلم يصبر ابن اخيه حتى قال له يا عم ان الناس ارتدوا بعد رسول الله صلعم الا نفرا يسيرا وكان لعلي بن ابي طالب من الطاعة ما كان لرسول الله صلعم وكان بعد رسول الله الحق والطاعة له قال فتنفس الشيخ وشهق وقال انا على هذا وخرجت نفسه فدخلنا على ابي عبد الله عم فعرض علي بن السري هذا الكلام على ابي عبد الله عم فقال هو رجل من اهل الجنة فقال له علي بن السري انه لم يعرف شيئا من ذلك غير ساعته تلك قال فتريدون منه ماذا قد دخل والله الجنة.

باب النوادر كا الثلاثة عن الحارث بن بهرام عن عمرو بن جميع قال قال ابو عبد الله عم من جاءنا يلتمس الفقه والقرآن وتفسيره فدعوه ومن جاءنا يبدي عورة قد سترها الله تع فنحّوه فقال له رجل من القوم جعلت فداك والله اني لمقيم على ذنب منذ دهر اريد ان اتحول عنه الى غيره

فما اقدر

اورده في باب اللهو منه

فما اقدر عليه فقال له ان كنت صادقا فان الله يحبك وما يمنعه ان ينقلك منه الى غيره الا لكي تخافه كا علي عن ابيه والعدة عن سهل جميعا عن السراد عن الثمالي عن ابي جعفر عم قال ان الله تع اوحى الى داود عم ان ائت عبدي دانيال فقل له انك عصيتني فغفرت لك وعصيتني فغفرت لك وعصيتني فغفرت لك فان انت عصيتني الرابعة لم اغفر لك فقال له داود قد بلغت يا نبي الله فلما كان في السحر قام دانيال فناجى ربه فقال يا رب ان داود نبيك اخبرني عنك انني قد عصيتك فغفرت لي وعصيتك فغفرت لي وعصيتك فغفرت لي واخبرني عنك انني ان عصيتك الرابعة لم تغفر لي فوعزتك وجلالك لئن لم تعصمني فاني لاعصينك ثم لاعصينك ثم لاعصينك كا علي عن ابيه عن السراد عن الخزاز عن محمد عن ابي جعفر عم قال سمعته يقول ما احسن الحسنات بعد السيئات وما اقبح السيئات بعد الحسنات كا العدة عن سهل عن الهيثم عن مروك بن عبيد. محمد عن احمد عن مروك بن عبيد عن بعض اصحابنا عن منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله عم كنت اخرج في الحداثة الى المخارجة مع شباب الحي واني بليت اني ضربت رجلا ضربة بعصا فقتلته فقال كنت تعرف هذا الامر اذ ذاك قال قلت لا فقال اما كنت عليه من جهلك بهذا الامر اشد عليك مما دخلت فيه بيان المخارجة المناهدة بالاصابع وهي المساهمة بها وكانها نوع من الرهانات كا محمد عن احمد عن الحسين بن ابرهيم بن ابي البلاد عن بعض اصحابه رفعه قال كانت في زمن امير المؤمنين صلوات الله عليه امرأة صدق يقال لها ام قيان فاتاها رجل من اصحاب امير المؤمنين صلوات الله عليه فسلم عليها قال فرآها مهتمة فقال لها ما لي اراك مهتمة قالت مولاة لي دفنتها فنبذتها الارض مرتين فدخلت على امير المؤمنين عم فاخبرته فقال ان الارض لتقبل اليهودي والنصراني فما لها الا ان تكون تعذب بعذاب الله ثم قال اما انه لو اخذت تربة من قبر رجل مسلم فالقي على قبرها لقرت قال فاتيت ام قيان فاخبرتها فاخذوا تربة من قبر رجل مسلم فالقي على قبرها فقرت فسألت عنها ما كانت حالها فقالوا كانت شديدة الحب للرجال لا تزال قد ولدت فالقت ولدها في التنور يه ابرهيم ابن ابي البلاد عن كرخ عن ابي عبد الله عم مثله يه قال الصادق عم من لم يبال ما قال ولا ما قيل فيه فهو شرك شيطان ومن لم يبال ان يراه الناس مسيئا فهو شرك شيطان ومن اغتاب اخاه المؤمن من غير ترة بينهما فهو شرك شيطان ومن شغف بمحبة الحرام وشهوة الزنا فهو شرك شيطان ثم قال عم لولد الزنا علامات احدها بغضنا اهل البيت وثانيها

اورده في كتاب القصاص والديات منه

في الديات

الى بعض الى الحرام الذي خلق منه وثالثها الاستخفاف بالدين ورابعها سوء المحضر للناس ولا
ينفي محضرا حوانه الامن ولد على غير فراش ابيه من حملت امه في حيضها **بيان** [illegible]
وشبه [illegible] **كا** الاثنان عن الوشاء عن ابان عن ابن ابي يعفور قال قال ابو عبد الله ع ان ولد الزنا
يستعمل ان عمل خيرا جزي به وان عمل شرا جزي به **فقيه** قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انما شفاعتي
لاهل الكبائر من امتي **فقيه** قال الصادق عليه السلام شفاعتنا لاهل الكبائر من شيعتنا واما التائبون فان
الله تع يقول ما على المحسنين من سبيل **آخر ابواب** الذنوب وتداركها وختامها قد تم الجزء
الثالث من كتاب الوافي وهو كتاب الايمان والكفر ويتلوه في الجزء الرابع كتاب الطهارة
والتزين ان شاء الله تع وكتبه بيده لنفسه فقير يومه وامسه العبد المفتاق الى
عفو الله ورحمته الراجي شفاعة نبيه وائمته جمال الدين بن محمد قاسم
يوسف الجيراني حشره الله ووالديه والمؤمنين برحمته ومن
عليه وعليهما وعليهم بفضله وكان ذلك في المشهد
المقدس الرضوي على مشرفه افضل الصلوة و
السلام بهار الاثنين من شهر جمادي الآخرة
المنتظم في شهور السنة السابع عشر
بعد المائة والالف من الهجرة
النبوية وصلى الله على
محمد وآله الطاهرين
وسلم تسليما
كثيرا والحمد
لله رب
العالمين
تم



